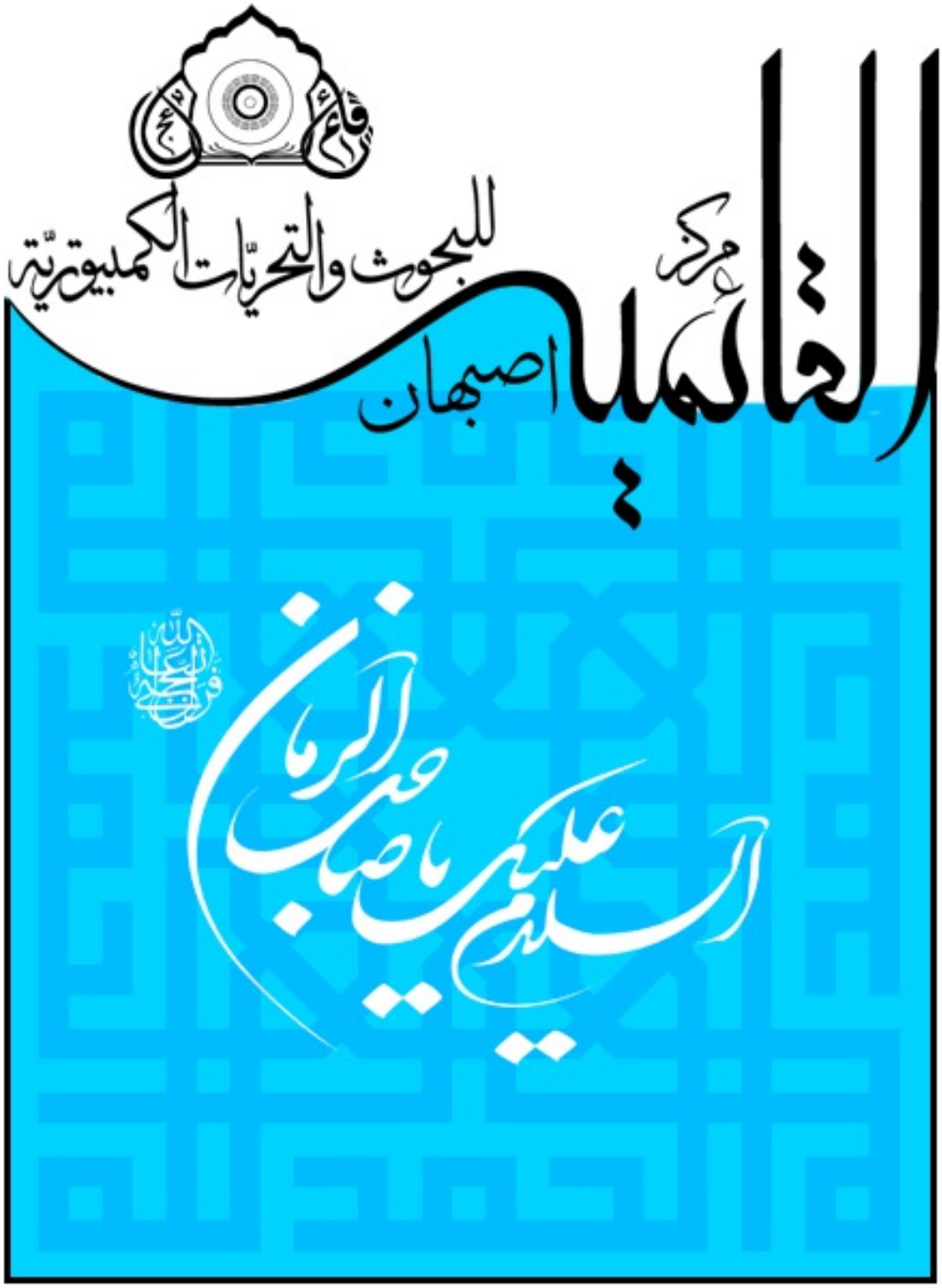

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الدر الكمين
بذيل العقد الثمين
في تاريخ البلد الأمين

تأليف
تقي الدين محمد الفاسي المكي
٧٧٥ - ٨٣٢ هـ

الجزء الأول

دراسة وتحقيق
د. عبد الله بن عبد الله بن محمد بن فهد

بسم الله الرحمن الرحيم

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين

كاتب:

عمر بن محمد ابن فهد

نشرت فى الطباعة:

دارخضر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين المجلد ۱ ----- ۳۶
اشارة ----- ۳۶
[الجزء الاول] ----- ۳۶
[خطبة الكتاب] ----- ۳۶
الفصل الأول حياة النجم ابن فهد ----- ۳۷
اشارة ----- ۳۷
اسمه : ----- ۳۷
مولده ----- ۳۷
نشأته ----- ۳۷
أسرته ----- ۳۸
اشارة ----- ۳۸
۱. والده: تقى الدين محمد بن فهد (- ۸۷۱ ه) . ----- ۳۸
۲. ابنه: عبد العزيز (۸۵۰- ۹۲۲ ه) . ----- ۳۸
۳. ابنه: يحيى (- ۸۸۵ ه). ----- ۳۹
۴. حفيده: جار اللّه (۸۹۱- ۹۵۴ ه). ----- ۳۹
شيوخه: ----- ۴۰
تلاميذه: ۱. ----- ۴۰
ثناء العلماء عليه: ----- ۴۰
مؤلفاته: ----- ۴۱
وفاته ----- ۴۲
الفصل الثانى التعريف بالتقى الفاسى، و كتابه العقد الثمين ----- ۴۲
اشارة ----- ۴۲

مولده: ۴۲
نشأته: ۴۳
شیوخه: ۴۳
أعماله: ۴۳
تلامیذه: ۴۴
ثناء العلماء علیه: ۴۶
مؤلفاته: ۴۷
وفاته: ۴۸
الفصل الثالث التعریف بکتاب "الدر الکمین" ۴۸
اشارة ۴۸
اسم الکتاب: ۴۸
موضوع الکتاب: ۴۸
الفترة الزمنیة التی یغطیها الکتاب: ۴۸
تاریخ تألیف الکتاب: ۴۸
ذیول الکتاب: ۴۹
منهج المؤلف فی کتابه "الدر الکمین:" ۴۹
موارد النجم ابن فهد فی کتابه: ۴۹
الفصل الرابع التعریف بالمخطوط ۵۱
اشارة ۵۱
وصف النسخة المخطوطة ۵۲
نماذج من المخطوطات ۵۲
[الاسماء] ۵۳
[المحمدون] ۵۳
اشارة ۵۳

- محمد بن أحمد بن علی بن أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علی بن عبد الرحمن بن سعید بن عبد الملک
- محمد بن أحمد بن أبی یزید بن محمد السرائی. ---- ۵۸
- محمد بن أحمد بن دینار المکی. ---- ۵۹
- محمد بن أحمد بن سعید المقدسی ثم الحلبی الحنبلی. ---- ۶۰
- محمد بن أحمد بن سالم الخراسانی الیمنی أبو الفتوح. ---- ۶۱
- محمد بن أحمد بن عبد العزیز الدمشقی الأصل المکی. ---- ۶۱
- محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن أبی المعالی الشیبانی. ---- ۶۲
- محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن داود القرشی الفهری. ---- ۶۲
- محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن إبراهیم البلقینی الأصل المکی الشاذلی. ---- ۶۲
- محمد بن أحمد بن عبد الواحد العسقلانی. ---- ۶۲
- محمد بن أحمد بن علی بن أحمد بن عبد المحسن المقدسی السخاوی. ---- ۶۳
- محمد بن أحمد بن علی بن عبد اللّه الشریفی المصری ثم المکی. ---- ۶۴
- محمد بن أحمد بن علی بن عبد الرحمن المصری الحجازی الشافعی. ---- ۶۴
- محمد بن أحمد بن علی بن عمر بن أحمد بن أبی بکر بن سالم الکلاعی الشّوائطی- بضم الشین المعجمة، نسبة لقریة بقرب تعز- الیمانی الأصل
- محمد بن أحمد بن علی بن محمد- و رأیت فی محل آخر محمدا قبل علی کما فی أبیه- الفیومی الأصل المکی المولد و الدار. ---- ۶۷
- محمد بن أحمد بن علی بن موسی ابن الصاحب فخر الدین سلیمان ابن السیرجی. ---- ۶۷
- محمد بن أحمد بن علی الأقواسی البصری. ---- ۶۷
- محمد بن أحمد بن فضل اللّه الترکمانی الدلال. ---- ۶۸
- محمد بن أحمد بن فطیس الغزاوی الأصل. ---- ۶۸
- محمد بن أحمد بن ماهان. ---- ۶۸
- محمد بن أحمد بن أبی الفضل محمد بن قاضی القضاة ---- ۶۹
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علی بن أحمد الذّروی المنفلوطی المکی. ---- ۷۱
- محمد بن أحمد ابن المرجانی محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف الأنصاری المرجانی المکی. ---- ۷۱
- محمد بن أحمد بن أبی الخیر محمد بن حسین بن الزین محمد بن الأمین محمد بن القطب أبی بکر محمد بن أحمد بن علی بن محمد بن الح

- محمد بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمى المكى. ---- ۷۳
- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن الحسين بن أبى التائب بن أبى العيس بن أبى على الأنصارى، الدمشقى الأصل المصرى الحنفى. ۷۴
- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى العمرى الحرازى المكى الحنفى. ۷۵
- (ک) محمد بن أحمد بن محمد بن على ابن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد القسطلانى. ---- ۷۶
- محمد بن أحمد بن محمد بن عماد الدمنهورى المكى العطار. ---- ۷۶
- (ک) محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن على بن إسماعيل. ---- ۷۶
- محمد بن أحمد بن الضياء القرشى العمرى الحنفى. ---- ۷۷
- محمد بن أحمد ابن الضياء القرشى العمرى الحنفى. ---- ۸۰
- محمد بن أحمد ابن الضياء القرشى العمرى الحنفى. ---- ۸۳
- محمد بن أحمد بن يعقوب المكى. ---- ۸۴
- محمد بن أبى بكر أحمد بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد بن عبد اللّه بن
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن عمر بن فخر الدين بن نون شيخ ابن الشيخ طاهر بن عمر الخوارزمى المكى الحنفى. ---- ۸۴
- محمد بن أحمد بن محمد الأبوقيرى الاسكندرى. ---- ۸۵
- محمد بن أحمد بن مفتاح القفيلى- نسبة إلى القفيل من أعمال حلى- بن يعقوب المكى. ---- ۸۵
- محمد بن أحمد بن يحيى بن حى المقدسى العثمانى الديباجى الشافعى. ---- ۸۵
- محمد بن أحمد الفخرى. ---- ۸۶
- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الفوّى الأصل المكى الحنفى، الشهير بالمرشدى. ---- ۸۶
- محمد بن إبراهيم بن أحمد البستى. ---- ۸۹
- (ک) محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه الكردى. ---- ۸۹
- محمد بن إبراهيم بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى. ---- ۹۰
- (ک) محمد بن إبراهيم أبو بكر الزنجانى. ---- ۹۰
- محمد بن إبراهيم الغزى. ---- ۹۰
- (ک) محمد بن إسحاق بن إسماعيل بن عبد الملک النهاوندى. ---- ۹۱
- (ک) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده. و اسمه: إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن استندار العبدى الأصبهانى. ---- ۹۱

- محمد بن إسحاق السجزی. ---- ۹۲
- محمد بن إسماعیل بن علی بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد اللّه البیضاوی الأصل المکی الشافعی. ---- ۹۲
- (ک) محمد بن إسماعیل أبو بکر المقرئ البغدادی. ---- ۹۲
- (ک) محمد بن أیوب بن علی بن حازم الدمشقی. ---- ۹۳
- محمد بن أبی البقاء الزانکی. ---- ۹۳
- محمد بن أبی بکر بن أحمد بن إبراهیم بن خلیل المصری ---- ۹۳
- محمد بن أبی بکر بن إسماعیل الدمشقی. ---- ۹۳
- (ک) محمد بن أبی بکر بن أبی الفتح بن عمر بن علی بن أحمد بن محمد الشجری الحنفی إمام المسجد الحرام. ---- ۹۳
- محمد بن أبی بکر بن الحسین بن عمر بن محمد بن یونس بن أبی الفخر بن عبد الوهاب بن محمد القرشی العثمانی المراغی الأصل المدنی. ۴
- (ک) محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف بن إبراهیم بن موسی بن ضرغام بن طعان بن حمید الأنصاری المصری الأصل المکی الشافعی. ۹۶
- محمد بن أبی بکر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الطوخی ثم القاهری الشافعی. ---- ۹۸
- محمد بن أبی بکر بن محمد بن أبی بکر بن الجمال ناصر محمد بن أحمد بن شرف الدین أبی الفضل بحیر- بضم الباء الموحدة و فتح الحاء الم
- محمد بن أبی بکر بن یعزّا- بفتح الیاء المثناة من تحت و العین المهملة و تشدید الزای بعدها ألف- بن محمد بن أبی بکر بن محمد بن أبی بکر
- محمد بن أبی سعد بن سختویه الإسفرائینی. ---- ۹۹
- محمد بن أبی سعد الحجر بن عبد الکریم بن أبی سعد بن علی بن قتادة الحسنی المکی. ---- ۱۰۰
- محمد بن أبی العباس بن محمد بن عبد اللّه الهاشمی. ---- ۱۰۰
- محمد بن أبی یزید بن محمد بن أبی یزید الکیلانی. ---- ۱۰۰
- محمد بن بحر الیمنی. ---- ۱۰۰
- محمد بن بخشیش بن أحمد، الشهیر بناصر الدین الجندی السیفی. ---- ۱۰۰
- محمد بن بدل بن هلال المحتسب بمکة. ---- ۱۰۱
- محمد بن بدید أحمد بن شکر الحسنی المکی. ---- ۱۰۱
- محمد بن برکات بن حسن بن عجلان بن رمیثة بن أبی نمی محمد بن أبی سعد حسن بن علی بن قتادة بن إدریس بن مطاعن بن عبد الکریم
- محمد بن برکوت الشبیکی العجلانی. ---- ۱۰۸
- محمد بن برکوت المکین. ---- ۱۰۸

- محمد بن بلال المغربی الشیخ الصالح. ---- ۱۰۸
- محمد بن جسار بن علی الحمضی. ---- ۱۰۸
- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن أحمد الشیبانی. ---- ۱۰۸
- محمد بن جعفر بن محمد بن خلف الشامی الجدی. ---- ۱۰۹
- محمد بن جمعة بن عبد اللّه الهمدانی . ---- ۱۰۹
- محمد بن حامد بن الجراح المقدسی ---- ۱۰۹
- محمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن یعلی السلمی المکی. ---- ۱۱۰
- محمد بن حسن بن أحمد بن محمد الکردی ثم المقدسی. ---- ۱۱۰
- محمد بن حسن بن إلیاس الرومی الأصل المکی الحنفی. ---- ۱۱۲
- محمد بن حسن ابن أبی القاسم بن مسعود الأزرق بن أحمد بن علی المکی. ---- ۱۱۳
- محمد بن حسن بن حمزة بن یوسف الحلبی. ---- ۱۱۳
- محمد بن حسن بن عبد اللّه الخالدی المکی. ---- ۱۱۳
- محمد بن حسن بن علی بن دیلم الشیبی. ---- ۱۱۳
- محمد بن حسن بن علی بن عبد العزیز المکی الصائغ بها. ---- ۱۱۳
- (ک) محمد بن حسن بن عمر بن عبد المجید المیانشی. ---- ۱۱۳
- محمد بن حسن بن محمد بن قاسم بن علی بن أحمد الطائی، الصعدی الأصل، المکی المولد و المنشأ و الدار. ---- ۱۱۴
- محمد بن حسن بن محمد البصری. ---- ۱۱۴
- محمد بن حسن بن یوسف بن محمود بن مسکّن بن معین بن یحیی القرشی الفهری. ---- ۱۱۴
- محمد بن حسین بن أحمد بن محمد الهندی. ---- ۱۱۵
- محمد بن حسین بن برکة. ---- ۱۱۵
- محمد بن الحسین بن عمر بن أبی بکر بن الحسین بن إبراهیم القرشی الخالدی الإربلی الصوفی. ---- ۱۱۶
- محمد بن حمزة العباسی. ---- ۱۱۶
- محمد بن خالد بن یزید. ---- ۱۱۶
- محمد بن خلف بن محمد اللقانی الاسکندری. ---- ۱۱۶

- محمد بن خلیل بن أحمد المصری المکی. ---- ۱۱۷
- محمد بن الخواجا داود بن عثمان بن علی القرشی الهاشمی العدنی المکی. ---- ۱۱۷
- محمد بن داود بن علی بن بهاء الدین الکیلانی. ---- ۱۱۷
- محمد بن ذاکر بن عبد المؤمن ابن أبی المعالی. ---- ۱۱۸
- محمد بن راشد الخلاوی العجلانی القائد. ---- ۱۱۸
- محمد بن رشید البهلوان العجلانی القائد. ---- ۱۱۸
- (ک) محمد بن زید بن عبد اللّه بن حسان بن محمد بن زید بن عمر. ---- ۱۱۸
- محمد بن ساعد. ---- ۱۱۸
- محمد بن سالم بن محمد البلدی. ---- ۱۱۸
- محمد بن سعد الزعیم. ---- ۱۱۹
- محمد بن سعید بن محمد بن سعید بن موسی الزّموری التّامردنی المعروف فی بلده بابن سارهٔ. ---- ۱۱۹
- محمد بن سعید جبروه الحبشی الحسنی. ---- ۱۱۹
- محمد بن سلیمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبی بکر الجزولی المغربی. ---- ۱۱۹
- (ک) محمد بن سوقه. ---- ۱۲۰
- (ک) محمد بن العباس المکی. ---- ۱۲۰
- (ک) محمد بن عبد الرحمن بن أبی حرمی. ---- ۱۲۰
- (ک) محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عمر النابلسی. ---- ۱۲۱
- محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزیز بن محمد بن أحمد بن عبد العزیز بن القاسم بن الشهید الناطق ---- ۱۲۱
- محمد بن عبد الرحمن بن علی بن أحمد بن عبد العزیز. ---- ۱۲۲
- محمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصری محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف الأنصاری المکی الشافعی. ---- ۱۲۲
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه الحضرمی. ---- ۱۲۳
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن هادی بن محمد بن أبی الحسن بن أبی الفتوح إبراهیم بن حسان بن ح
- محمد بن عبد الرحمن بن أبی الخیر محمد بن أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنی الفاسی المکی المالکی. ---- ۱۲۳
- (ک) محمد بن عبد الرحمن بن یزید بن محمد بن حنظلهٔ بن أبی سلمهٔ بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم المخزومی. ۱۲۴

- (ک) محمد بن عبد الرحمن بن یوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الشیبی. ---- ۱۲۴
- محمد بن عبد الرحیم بن أحمد المصری المنهاجی الشافعی. ---- ۱۲۴
- محمد بن عبد الرحیم بن محمد بن أبی بکر بن سلیمان بن أبی بکر بن عمر بن صالح الهیتمی المصری الشافعی. ---- ۱۲۵
- محمد بن عبد السلام بن راجح القرشی الملتانی القندهاری- نسبهٔ لبعض قری الهند- ---- ۱۲۶
- محمد بن عبد الصمد بن أبی بکر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبی بکر السکسکی البریهی- بضم الموحدهٔ و فتح الراء و إسکان الیاء التحتانیهٔ
- محمد بن عبد العزیز بن علی بن أحمد بن عبد العزیز الهاشمی العقیلی النویری. ---- ۱۲۶
- محمد بن عبد الغفار بن عبد الکریم النهاوندی المکی. ---- ۱۲۷
- محمد بن عبد القادر بن عمر السنجاری الأصل، الشیرازی ثم الواسطی. ---- ۱۲۷
- محمد بن عبد القادر الأصغر بن أبی الفتح محمد بن أحمد بن أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنی الفاسی المکی الحنبلی.
- محمد بن عبد القوی بن محمد بن عبد القوی بن أحمد بن محمد بن ---- ۱۳۰
علی بن معمر بن سلیمان بن عبد العزیز بن أیوب بن علی البجائی الأصل المکی المالکی. ---- ۱۳۰
- محمد بن عبد الکریم بن أبی المعالی یحیی بن عبد الرحمن الشیبانی. ---- ۱۳۳
- محمد بن عبد اللطیف بن أبی السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبی الخیر محمد بن أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنی ال
- محمد بن عبد اللطیف بن أبی السرور الحسنی الفاسی. ---- ۱۳۴
- محمد بن عبد اللطیف بن موسی بن عمیرهٔ بن موسی بن صالح القرشی المخزومی الیبناوی المکی. ---- ۱۳۴
- محمد بن عبد اللّه بن إبراهیم الحجازی الأندلسی. ---- ۱۳۵
- محمد بن عبد اللّه بن إبراهیم الدمشقی المکی. ---- ۱۳۵
- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن بن الزین محمد بن الأمین محمد بن القطب محمد القیسی القسطلانی. ---- ۱۳۵
- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن بن الزین القسطلانی. ---- ۱۳۵
- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن بن الزین القسطلانی. ---- ۱۳۶
- محمد بن عبد اللّه بن أبی بکر بن عبد اللّه بن ظهیرهٔ القرشی المکی. ---- ۱۳۶
- محمد بن عبد اللّه بن بلال. ---- ۱۳۶
- محمد بن عبد اللّه بن جار اللّه بن زائد السنبسی المکی. ---- ۱۳۶
- (ک) محمد بن عبد اللّه بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن علی بن یوسف المصری. ---- ۱۳۷

- محمد بن عبد اللّه بن عبد الكريم بن عبد اللّه بن عبد الكريم البناء. ---- ۱۳۷
- محمد بن عبد اللّه بن على الدمشقى البزورى. ---- ۱۳۷
- محمد بن عبد اللّه بن عمر بن على بن محمد بن ثابت بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد شمس القرشى
- محمد بن عبد اللّه بن عمر التوزرى. ---- ۱۳۸
- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى العدوى العمروى الحرازى المكى الشافعى. ---- ۱۳۸
- (ک) محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد السلام. ---- ۱۳۹
- (ک) محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد المؤمن. ---- ۱۳۹
- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن على بن عثمان العجمى الأصل المكى. ---- ۱۳۹
- محمد بن عبد اللّه بن أبى عبد اللّه محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبى عبد اللّه بن فارس بن أبى عبد ا
اللّه بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان القرشى الأموى العثمانى. ---- ۱۴۰
- محمد بن عبد اللّه بن محمد الكازرونى الأصل الشيرازى. ---- ۱۴۰
- (ک) محمد بن عبد اللّه بن مكثر بن عيسى بن فليتة .. . ---- ۱۴۱
- محمد بن عبد اللّه الخضرى- بضم الخاء المعجمة بعدها ضاد معجمة مفتوحة- المصرى. ---- ۱۴۱
- (ک) محمد بن عبد اللّه المرجانى. ---- ۱۴۱
- (ک) محمد بن عبد الملک بن محمد بن عبد الملک بن الشيخ أبى محمد عبد اللّه بن محمد بن محمد القرشى البكرى المرجانى. ---- ۱۴۱
- (ک) محمد بن عبد الملک بن أبى مسلم الهمدانى النهاوندى. ---- ۱۴۱
- (ک) محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى الحنفى. ---- ۱۴۲
- (ک) محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الأخنائى القاهرى المالكى القاضى تقى الدين بن الزكى بن العماد بن علم الدين بن
- (ک) محمد بن عبد الواحد بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد اللّه الطبرى المكى. ---- ۱۴۳
- محمد بن عبد الواحد الطبرستانى الآملى الشافعى. ---- ۱۴۳
- محمد بن عبد الوهاب بن عبد اللّه بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح اليافعى اليمنى المكى الشافعى. ---- ۱۴۴
- محمد بن عطية بن أحمد بن جار اللّه بن زايد السنبسى المكى. ---- ۱۴۵
- محمد بن عقبة المكى. ---- ۱۴۵
- محمد بن عقيل بن خرص الشريف. ---- ۱۴۶

- محمد بن علی بن إبراهیم السداسی الیمنی. ---- ۱۴۶
- محمد بن علی بن أحمد بن خلف بن شهاب المحلی الشاذلی. ---- ۱۴۶
- محمد- و یدعی الخضر- بن علی بن أحمد بن عبد العزیز بن القاسم ---- ۱۴۷
- محمد بن علی بن أحمد بن عبد العزیز الهاشمی العقیلی النویری المکی المالکی. ---- ۱۴۸
- محمد بن علی بن أحمد بن عبد العزیز العقیلی النویری المکی الحنفی. ---- ۱۵۱
- محمد بن علی بن أحمد بن عبد اللّه بن مسعود بن عبید اللّه المکی. ---- ۱۵۲
- محمد بن علی بن أذاذا حاجی اللاهجی القبلانی الخواجا. ---- ۱۵۲
- محمد بن علی بن أبی بکر بن إسماعیل المصری المکی الجوخی. ---- ۱۵۲
- محمد بن علی بن الحسین بن سالم السلمی العباسی الرواسی الدمشقی. ---- ۱۵۲
- محمد بن علی بن حسین بن شکر بن محمد بن علی بن یحیی بن أحمد بن سلیمان بن الحسن بن داود بن موسی الثانی بن عبد اللّه الشیخ ا
- محمد بن علی بن خالد بن علی بن موسی بن علی القنبشی المصری. ---- ۱۵۳
- محمد بن علی بن سالم الریفی المصری. ---- ۱۵۳
- محمد بن علی بن سعید بن عمر الیافعی المکی الخراز. ---- ۱۵۳
- محمد بن علی بن سنان بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمری القائد. ---- ۱۵۳
- (ک) محمد بن علی بن عبد السلام بن واصل المکی. ---- ۱۵۴
- محمد بن علی بن عبد العزیز بن عبد الکافی الدقوقی المکی. ---- ۱۵۴
- محمد بن علی بن عثمان بن محمد الفومنی. ---- ۱۵۴
- محمد بن علی بن عمر الکیلانی. ---- ۱۵۴
- محمد بن علی بن محمد بن أبی بکر بن محمد- و یدعی ناصر بن أحمد بن بحیر بضم الباء الموحدة و فتح الحاء المهملة و سکون الیاء المثناة
- محمد بن علی بن محمد بن داود بن شمس بن عبد اللّه البیضاوی المکی. ---- ۱۵۸
- محمد بن علی بن محمد بن سلیمان الأنصاری التتائی المصری. ---- ۱۵۹
- محمد بن علی بن محمد بن عثمان الصالحی الأصل المکی شیخنا شمس الدین أبو المعالی. ---- ۱۶۰
- محمد بن علی بن محمد بن علی القدسی. ---- ۱۶۲
- محمد بن علی بن محمد بن عمر بن عبد اللّه بن أبی بکر الفاکهانی المکی. ---- ۱۶۲

- محمد بن علی بن محمد بن عمر الفاکهی. ---- ۱۶۳
- محمد بن علی بن محمد بن عمر الفاکهی. ---- ۱۶۳
- محمد بن علی بن محمد بن عمر بن عبد اللّه بن عثمان الهلالی البلبیسی المکی. ---- ۱۶۵
- محمد بن علی بن محمد بن محمد بن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی الشافعی. ---- ۱۶۶
- محمد بن علی بن موسی بن علی بن قریش بن داود الهاشمی. ---- ۱۶۸
- محمد بن علی بن موسی بن عیسی بن عمران المکی. ---- ۱۶۸
- محمد بن علی بن هاشم بن علی بن مسعود بن أبی سعد بن غزوان بن حسین الهاشمی المکی الشافعی. ---- ۱۶۸
- محمد بن علی بن یوسف بن حسب اللّه المصری الأصل المکی البزار بها. ---- ۱۶۹
- محمد بن علی بن یونس الحلبی الحنفی. ---- ۱۶۹
- محمد بن علی البغدادی. ---- ۱۶۹
- محمد بن علی النهاوندی. ---- ۱۷۰
- محمد بن عمر بن أحمد بن علوی الصلخدی الشامی. ---- ۱۷۰
- محمد بن عمر بن أحمد المصری ثم المکی العامری. ---- ۱۷۰
- محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التمیمی التونسی المالکی. ---- ۱۷۰
- محمد بن عمر بن محمد بن مسعود بن إبراهیم الیمنی الأصل ---- ۱۷۲
- محمد بن عمر بن ملکا. ---- ۱۷۲
- محمد بن عمر التهامی الحلاج. ---- ۱۷۲
- محمد بن عنان بن مغامس بن رمیثة بن أبی نمی الحسنی. ---- ۱۷۳
- محمد بن عیسی بن عمر بن عطیف الیمنی العدنی. ---- ۱۷۳
- محمد بن القاضی عیسی بن عمر الیافعی الیمنی العدنی. ---- ۱۷۳
- محمد بن عیسی بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن علی بن قصور المدحجی الیمنی الأصل العامری الطائفی السلامی- بالتخفیف- المولد و الد
- محمد بن عیسی بن موسی بن علی بن قریش بن داود الهاشمی الحارثی المکی. ---- ۱۷۴
- محمد بن عیسی بن موسی الشیبانی. ---- ۱۷۴
- محمد بن عیسی .. الحلبی. ---- ۱۷۴

- محمد بن غانم بن محمد بن إدريس القرشی العبدری الشيبی الحجبی المکی الشافعی. ---- ۱۷۵
- محمد بن قاسم بن عبد العزيز القرشی المخزومی المغربی القفصی. ---- ۱۷۵
- محمد بن قاسم بن علی بن محمد المصری السيوطی. ---- ۱۷۶
- محمد بن قاسم بن علی الأسلمی المکی. ---- ۱۷۸
- محمد بن قريش بن داود. ---- ۱۷۸
- محمد بن قيس. ---- ۱۷۹
- محمد بن کرام بن غراق بن حرابة بن أکبر السجستانی. ---- ۱۷۹
- محمد بن مبارک بن أحمد بن قاسم بن علی بن حسين بن قاسم الذويد، الشهير بالبدری. ---- ۱۷۹
- محمد بن مبارک بن حسن بن شکوان العلاف. ---- ۱۸۰
- محمد بن مبارک بن علی بن أبی سويد بن أبی دعيج بن أبی نمی الحسنی. ---- ۱۸۰
- محمد بن مبارک التکروری. ---- ۱۸۰
- محمد بن مبارک بن منصور القرشی المطلبی الشافعی. ---- ۱۸۰
- محمد بن محسن. ---- ۱۸۰
- محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبی بکر بن عبد الوهاب المرشدی المکی الحنفی. ---- ۱۸۱
- محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدی الحنفی. ---- ۱۸۳
- محمد بن محمد بن إبراهيم الخزرجی البخاری الدموری . ---- ۱۸۴
- محمد بن الجمال محمد بن أحمد بن أحمد بن الضياء محمد بن التقی عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد اللّه بن أحمد بن ميمون القـ
- محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد القيسی القسطلانی المکی المالکی. ---- ۱۸۵
- محمد بن محمد بن أحمد بن علی بن غياث الدين إسحاق بن محمد البغدادی الأصل المصری. ---- ۱۸۷
- محمد بن أبی الخير محمد بن أحمد بن علی بن عبد اللّه بن علی بن محمد بن عبد السلام بن أبی المعالی بن أبی الخير بن ذاکر بن أحمد بن
- محمد بن محمد بن أحمد بن عيسی بن عکاش المکی. ---- ۱۸۹
- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمی العقيلی النويری المکی الشافعی. ---- ۱۸۹
- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمی العقيلی النويری المکی الشافعی. ---- ۱۹۱
- محمد بن أبی البرکات محمد بن أحمد بن أبی الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علی الـ

- محمد بن أبی البرکات محمد بن أحمد بن الزین القسطلانی. ---- ۱۹۴
- محمد بن أبی البرکات محمد بن أحمد بن الزین القسطلانی. ---- ۱۹۴
- محمد بن محمد بن أحمد بن الضیاء محمد بن محمد بن سعید بن عمر بن یوسف بن علی بن إسماعیل القرشی العدوی العمری المکی الحنفی
- محمد بن محمد بن أحمد بن الضیاء القرشی العمری العدوی المکی الحنفی. ---- ۱۹۶
- محمد بن أبی الفتح محمد بن أحمد بن أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنی الفاسی المکی الشافعی. ---- ۱۹۸
- محمد بن محمد بن أحمد الدیلمی. ---- ۱۹۸
- محمد بن الجمال المصری محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف الأنصاری المکی. ---- ۱۹۸
- محمد بن المرجانی محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف الأنصاری المکی الشافعی. ---- ۱۹۹
- محمد بن المرجانی محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف الأنصاری. ---- ۲۰۱
- محمد ابن المرشدی بن محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف ---- ۲۰۱
- محمد بن محمد بن بخشیش- بفتح الباء الموحدة و سکون الخاء المعجمة و کسر الشین المعجمة بعدها تحتانیة ساکنة ثم شین معجمة- ۲۰۲
- محمد بن محمد بن جعفر الحسینی الدمشقی. ---- ۲۰۲
- محمد بن محمد بن حسین بن حسن الأصفهانی . ---- ۲۰۳
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبی بکر الهرسانی المصری الصحراوی. ---- ۲۰۳
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبی الخیر محمد بن أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنی الفاسی المکی المالکی. ۲۰۳
- محمد بن محمد بن عبد السلام بن عیسی التبریزی. ---- ۲۰۴
- محمد بن محمد الطویل بن عبد الکریم بن محمد بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی. ---- ۲۰۴
- محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن هادی بن محمد بن أبی الحسن بن أبی الفتوح إبراهیم بن حسان بن حسین بن معروف
- محمد بن البهاء بن عبد المؤمن بن خلیفة بن علی بن محمد بن عبد اللّه الدکالی الأصل، المکی المالکی. ---- ۲۰۶
- محمد بن محمد بن علی بن أحمد بن عبد العزیز العقیلی النویری المکی الشافعی. ---- ۲۰۷
- محمد بن محمد بن علی بن أحمد بن عبد العزیز الهاشمی العقیلی النویری. ---- ۲۰۹
- محمد بن أبی البرکات محمد بن علی بن أحمد بن عبد العزیز الهاشمی العقیلی النویری. ---- ۲۱۰
- محمد بن أبی البرکات محمد بن علی النویری. ---- ۲۱۰
- محمد بن محمد بن علی بن عبد الرزاق الغماری ثم المصری المالکی النحوی. ---- ۲۱۱

- محمد بن محمد بن محمد بن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المکی الشافعی. ---- ۲۱۲
- محمد بن محمد بن محمد بن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ---- ۲۱۶
ظهیرة القرشی المکی الشافعی. ---- ۲۱۶
- محمد بن محمد بن محمد بن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المکی المالکی. ---- ۲۱۶
- محمد بن محمد بن محمد بن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المکی المالکی. ---- ۲۱۷
- محمد بن محمد بن محمد بن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المکی المالکی. ---- ۲۱۸
- محمد بن محمد بن محمد ابن السید الأجل صدر الدین محمد بن شرف الدین بن علاء الدین بن علی الحسنی البخاری. ---- ۲۲۰
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه الزبیری، المصری المولد، الأقفهسی القدسی الشافعی. ---- ۲۲۱
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الحسینی الإیجی. ---- ۲۲۱
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه الدمیری المکی ا
- محمد بن محمد بن محمد بن علی بن أحمد بن عبد العزیز الهاشمی العقیلی النویری المکی المالکی. ---- ۲۲۲
- محمد بن أبی الیمن محمد بن محمد بن علی بن أحمد الهاشمی العقیلی النویری المکی الشافعی. ---- ۲۲۳
- محمد بن محمد بن محمد بن علی بن ألب أرسلان السلجوقی المقدسی. ---- ۲۲۳
- محمد بن محمد بن محمد بن علی بن محمد بن إبراهیم بن عبد الخالق، النویری الأصل القاهری المالکی. ---- ۲۲۴
- محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان، البلقینی المصری الشافعی. ---- ۲۲۴
- محمد بن محمد بن محمد بن قلبة الدمشقی ثم المکی. ---- ۲۲۵
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهیم بن عبد المجید بن عبد الظاهر بن أبی الحسین بن حماد بن دکین الحسنی المنفلوطی. ۲۲۵
- محمد بن المحب محمد بن الرضی محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضی إبراهیم بن محمد بن إبراهیم الطبری المکی الشافعی
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الرضی إبراهیم الطبری. ---- ۲۲۸
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المکی الشافعی. ---- ۲۲۹
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المکی الشافعی. ---- ۲۳۱
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المکی الشافعی. ---- ۲۳۲
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المکی الشافعی. ---- ۲۳۴
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن فهد بن حسن بن محمد بن عبد اللّه بن سعد بن هاشم بن محمد ب

- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الحسینی الإیجی. ---- ۲۴۱
- (ک) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علی بن أحمد بن محمود بن أحمد بن حجر المصری. ---- ۲۴۱
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علی بن یوسف بن علی بن عثمان القنبشی المصری. ---- ۲۴۱
- محمد بن محمد بن محمد بن یوسف بن حاجی التوریزی. ---- ۲۴۲
- (ک) محمد بن محمد بن محمد الخجندی الحنفی. ---- ۲۴۲
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزیز السمنودی الأصل المکی. ---- ۲۴۳
- محمد بن محمد بن محمد الدمشقی ثم المکی. ---- ۲۴۳
- (ک) محمد بن محمد بن محمد النحریری. ---- ۲۴۳
- (ک) محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمود الجعفری الطیاری النجار- یعنی الأصل- الحافظی البخاری الحنفی. -- ۲۴۳
- (ک) محمد بن محمود الخالدی. ---- ۲۴۴
- محمد بن محمود بن محمد الکیلانی الأصل القاهری. ---- ۲۴۴
- محمد بن مسعود بن صالح بن أحمد بن محمد الزواوی- بفتح الزای و الواو الأولی- المکی. ---- ۲۴۴
- محمد بن مسعود بن هاشم بن علی بن مسعود بن غزوان بن حسین الهاشمی المکی. ---- ۲۴۵
- محمد بن مسعود العجلانی. ---- ۲۴۶
- محمد بن مسعود النحریری الشافعی. ---- ۲۴۶
- محمد بن مصلح بن محمد العراقی. ---- ۲۴۶
- محمد بن معاویة. ---- ۲۴۶
- محمد بن مفتاح بن فطیس القبانی. ---- ۲۴۶
- محمد بن مفلح البناء المکی. ---- ۲۴۶
- محمد بن مقبل بن هبة العمری القائد. ---- ۲۴۷
- محمد بن مکثر بن عیسی بن فلیتة. ---- ۲۴۷
- محمد بن مناذر- بضم المیم- الیربوعی مولاهم العدنی ثم البصری. ---- ۲۴۷
- محمد بن ضیف الهنوی الوینی. ---- ۲۴۹
- محمد بن موسی بن أحمد بن جار اللّه بن زاید السنبسی المکی. ---- ۲۴۹

- محمد بن هبة اللّه بن أحمد بن سنان بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمری القائد. ---- ۲۴۹
- (ک) محمد بن الولید بن أبان بن حیان العقیلی المصری. ---- ۲۴۹
- محمد بن یحیی بن أحمد بن قاسم الذوید. ---- ۲۴۹
- (ک) محمد بن یحیی بن عیسی بن فلیتة. ---- ۲۴۹
- (ک) محمد بن یحیی بن فلیتة. ---- ۲۴۹
- (ک) محمد بن یحیی بن محمد بن عبید الشیبی. ---- ۲۵۰
- محمد بن یحیی بن محمد بن یحیی بن أحمد بن علی المغربی. ---- ۲۵۰
- (ک) محمد بن یحیی بن یزید. ---- ۲۵۰
- (ک) محمد بن یزید بن خنیس المکی. ---- ۲۵۰
- محمد بن یحیی بن یونس بن أحمد بن صالح العقیلی القلقشندی المصری ثم القاهری. ---- ۲۵۰
- محمد بن یعقوب المکی. ---- ۲۵۱
- محمد بن یعقوب .. الطهطاوی . ---- ۲۵۱
- (ک) محمد بن یوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن القرشی العبدری الشیبی الحجبی المکی الشافعی. ---- ۲۵۱
- محمد بن یوسف بن أحمد بن محمد بن محمد بن علی بن عبد الکریم بن یوسف القرشی الزبیری البصری. ---- ۲۵۱
- محمد بن یوسف بن أبی القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصاری الخزرجی الیمنی الأصل المکی الحنفی. ---- ۲۵۲
- محمد بن یوسف بن حسین بن الفخر البصری ثم المکی. ---- ۲۵۲
- محمد بن یوسف بن قاسم بن فهد الثقفی الأصل المکی. ---- ۲۵۲
- (ک) محمد بن یوسف بن محمد الزمزمی. ---- ۲۵۳
- محمد بن یوسف الحمامی. ---- ۲۵۳
- (ک) محمد المقرئ ابن الشیخ یوسف بن محمد الشیبانی. ---- ۲۵۳
- (ک) محمد بن یوسف بن محمد بن الجنید الکشّی. ---- ۲۵۳
- محمد بن یوسف بن محمد بن معالی القرشی المخزومی الدمشقی ثم المصری. ---- ۲۵۳
- محمد بن یوسف المقدسی. ---- ۲۵۴
- محمد الإیجی. ---- ۲۵۴

- محمد الترمذی المبارک. ---- ۲۵۴
- محمد الحراشی القائد. ---- ۲۵۴
- محمد الحریری البصری الأصل المکی. ---- ۲۵۴
- محمد الحقیقی- بمهملة و قافین کالدقیقی- الیمنی. ---- ۲۵۴
- محمد الخنوسی المغربی. ---- ۲۵۵
- محمد الذبحانی- بفتح الذال المعجمة و الباء الموحدة و الحاء المهملة و کسر النون-. ---- ۲۵۵
- محمد الراشدی. ---- ۲۵۵
- محمد الریسی . ---- ۲۵۵
- محمد السرخسی الصوفی. ---- ۲۵۵
- محمد السلاوی المغربی. ---- ۲۵۵
- محمد خسرو العجمی. ---- ۲۵۶
- محمد القلیوبی. ---- ۲۵۶
- محمد الماحوزی الدمشقی الخواجا. ---- ۲۵۶
- محمد المحلی. ---- ۲۵۶
- محمد المصری. ---- ۲۵۶
- محمد المصری الجبان. ---- ۲۵۶
- محمد المفلج. ---- ۲۵۷
- محمد المناشفی . ---- ۲۵۷
- محمد الهروی. ---- ۲۵۷
الأحمدین ---- ۲۵۷
- أحمد بن إبراهیم بن أحمد بن أبی بکر بن عبد الوهاب بن أحمد المرشدی المکی الشافعی. ---- ۲۵۷
- أحمد بن إبراهیم بن حسن بن عجلان بن رمیثة بن أبی نمی الحسنی. ---- ۲۵۸
- أحمد بن إبراهیم بن محمد الحجامی المکی المنجد القرشی. ---- ۲۵۹
- (ک) أحمد بن أحمد بن إبراهیم بن أحمد بن أبی بکر بن عبد الوهاب المرشدی المکی. ---- ۲۵۹

- أحمد بن أحمد بن جوغان الشاذلی الواعظ. ---- ۲۵۹
- أحمد بن أحمد بن سنان بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمری القائد. ---- ۲۵۹
- أحمد بن أحمد بن علی بن محمد بن سلیمان التتائی المصری. ---- ۲۵۹
- أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علی بن عبد الکریم بن یوسف القرشی الزبیری البصری. ---- ۲۵۹
- أحمد بن أحمد بن محمد البونی المغربی الأصل المکی. ---- ۲۶۰
- أحمد بن أحمد بن نصر المعروف بالدموهی. ---- ۲۶۱
- أحمد بن إسحاق بن إسماعیل بن عبد الملک النهاوندی. ---- ۲۶۱
- أحمد- و یدعی نابت- بن إسماعیل بن علی بن محمد بن داود الزمزمی. ---- ۲۶۱
- أحمد بن أیوب بن أحمد بن عبد اللّه بن عفان بن رمضان الفیومی الأصل. ---- ۲۶۱
- أحمد بن أبی بکر بن إلیاس بن الخضر. ---- ۲۶۱
- أحمد بن أبی بکر بن عبد اللّه بن ظهیرة بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی الیمنی. ---- ۲۶۲
- (ک) أحمد بن أبی السعود بن حسان البغدادی الرصافی. ---- ۲۶۳
- (ک) أحمد بن جار اللّه بن صالح بن أبی المنصور أحمد بن عبد الکریم بن یحیی بن عبد الرحمن بن علی بن الحسین بن علی بن الحسین بن
- (ک) أحمد بن جعفر بن فضل القفطی. ---- ۲۶۳
- أحمد بن جلبان بن أبی سوید بن أبی دعیج بن أبی نمی محمد بن أبی سعد حسن بن علی بن قتادة الحسنی المکی. ---- ۲۶۴
- أحمد بن جمعة بن أحمد بن عبد اللّه الواسطی. ---- ۲۶۴
- أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن فلیتة الجدی الأصل المکی. ---- ۲۶۴
- أحمد بن حسن بن عبد اللّه بن دولات خان الرومی المکی. ---- ۲۶۵
- أحمد بن حسن بن عجلان بن رمیثة بن أبی نمی محمد بن أبی سعد حسن بن علی بن قتادة بن إدریس بن مطاعن الحسنی المکی. ---- ۲۶۵
- (ک) أحمد بن حسن بن مسعود بن ثاقب القرشی العمری. ---- ۲۶۵
- (ک) أحمد بن حسن بن یعلی بن علی الشخیتلی. ---- ۲۶۶
- (ک) أحمد بن الحسین بن حسن بن سند الجزری. ---- ۲۶۶
- أحمد بن حسین بن محمد بن علی الشغدری الشاوری الیمنی الحسینی الشافعی. ---- ۲۶۶
- أحمد بن حسین بن محمد بن عثمان الخوارزمی الأصل المکی الشافعی. ---- ۲۶۷

- أحمد بن حسين بن محمد القزوينى ثم المكى. ---- ۲۶۷
- أحمد بن حمزة بن محمد الحسنى الهدوى الصعدى الصنعانى المكى. ---- ۲۶۸
- أحمد بن حمزة الصيدلانى الجرجانى. ---- ۲۶۸
- أحمد بن داود المكى. ---- ۲۶۸
- أحمد بن راشد السمى المكى البناء. ---- ۲۶۸
- أحمد بن سعد بن أحمد الخيفى- بالخاء المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت ثم فاء- المكى الشهاب. ---- ۲۶۸
- أحمد بن سعد بن مسلم الأريحى الشامى. ---- ۲۶۹
- أحمد بن سعد الهندى القائد. ---- ۲۶۹
- أحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عقبة المكى البناء. ---- ۲۶۹
- أحمد بن سليمان بن جار اللّه بن زايد بن يحيى بن محيّى بن سالم بن معقب بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى السنبسى المكى. ۲۷۰
- أحمد بن سمعان النيسابورى. ---- ۲۷۰
- أحمد بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمرى المكى القائد. ---- ۲۷۰
- أحمد- و يدعى بديد- بن شكر الحسنى. ---- ۲۷۰
- أحمد بن عبد الحى بن أبى بكر بن عبد اللّه بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى. ---- ۲۷۰
- أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى. ---- ۲۷۱
- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى. ---- ۲۷۱
- أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت بن عبد اللّه المكى. ---- ۲۷۲
- أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الشيفكى ثم الشيرازى. ---- ۲۷۳
- أحمد بن عبد القادر بن أبى القاسم بن أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى المكى المالكى. ---- ۲۷۴
- أحمد بن عبد القادر الأصغر بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى الحنبلى. ۱
- أحمد بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى بن أحمد بن محمد بن على بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن على البجائى الأصل
- أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار اللّه بن زائد السنبسى المكى الشافعى. ---- ۲۷۶
- أحمد بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة- بالفتح ثم الكسر- بن صالح القرشى المخزومى اليبناوى- بضم التحتانية ثم باء موحدة ساكنة ثم نو
- (ک) أحمد بن عبد اللّه بن المجد إبراهيم المصرى المرشدى. ---- ۲۷۸

- (ک) أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين ---- ۲۷۸
محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى الشافعى. ---- ۲۷۸
- (ک) أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن عمر القريفى. ---- ۲۷۸
- (ک) أحمد بن عبد اللّه بن أبى الحسن الطفوطى المكى. ---- ۲۷۸
- أحمد بن عبد اللّه بن بلال. ---- ۲۷۹
- (ک) أحمد بن عبد اللّه بن علوان الأسدى الحلبى. ---- ۲۷۹
- أحمد بن عبد اللّه بن عمر بن أحمد بن محمد بن حسن العجمى. ---- ۲۸۰
- أحمد بن عبد اللّه بن فرج الأقباعى المكى. ---- ۲۸۰
- أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم البلقينى ثم المكى الشاذلى. ---- ۲۸۰
- أحمد بن عبد اللّه بن يحيى التلمسانى المكى المالكى. ---- ۲۸۱
- أحمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى. ---- ۲۸۱
- أحمد بن عشائر اللبان البغدادى. ---- ۲۸۱
- أحمد بن عبد الملک بن أبى الفتح. ---- ۲۸۱
- أحمد بن عبد المهدى بن على بن جعفر المشعرى المكى. ---- ۲۸۲
- أحمد بن على بن أحمد .. الحسنى الهاشمى الأمير. ---- ۲۸۲
- أحمد بن على بن خليفة العوفى. ---- ۲۸۲
- أحمد بن على بن سعيد بن عمر اليافعى المكى. ---- ۲۸۲
- أحمد بن على بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمرى القائد. ---- ۲۸۲
- أحمد بن على بن عبد اللّه بن على بن أبى راجح محمد بن إدريس القرشى الشيبى المكى. ---- ۲۸۳
- أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم الكلاعى الحميرى اليمنى الشوائطى. ---- ۲۸۳
- أحمد بن على بن قريش بن داود الهاشمى. ---- ۲۸۵
- أحمد بن على بن محمد بن إبراهيم السنديمى. ---- ۲۸۵
- أحمد بن على بن محمد بن سليمان الأنصارى التتائى المصرى الأزهرى. ---- ۲۸۶
- أحمد بن الخواجا شيخ على بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الكيلانى. ---- ۲۸۶

- أحمد بن علی بن محمد بن عمر بن عبد اللّه بن أبی بکر الفاکهانی المکی الشافعی. ---- ۲۸۷
- أحمد بن علی بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبی ---- ۲۸۸
بکر بن یفتح اللّه الاسکندری المالکی. ---- ۲۸۸
- أحمد بن علی بن محمد بن موسی المحلی المدنی. ---- ۲۸۸
- أحمد بن علی بن محمد المصری. ---- ۲۸۹
- أحمد بن علی بن محمد البصری ثم المکی. ---- ۲۹۰
- أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلذان بن عمر بن منیب العذری الدلائی. ---- ۲۹۰
- أحمد بن عمر بن أبی المعالی الشیبانی القاضی مجد الدین بن القاضی عز الدین، هو حفید القاضی عز الدین أبی المعالی یحیی بن عبد الرحمن
- أحمد بن عمر بن مطرف القرشی الهاشمی المکی السمان. ---- ۲۹۱
- أحمد بن عیسی بن موسی بن علی بن قریش بن داود بن إبراهیم ---- ۲۹۱
بن هاشم بن عبد اللّه بن حسن بن أسعد بن یوسف بن عبد المطلب بن سفیان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی بن
- أحمد بن عیسی بن محمد بن علی العلوی. ---- ۲۹۲
- أحمد بن غانم بن محمد بن إدریس الشیبی. ---- ۲۹۲
- أحمد بن قاسم بن مالک بن عبد اللّه بن غانم العلوی الشریف. ---- ۲۹۲
- أحمد بن قفیف- بالقاف ثم الفاء ثم یاء مثناة من تحت ثم فاء- بن فضیل- بالتصغیر- بن دخین- بالتصغیر أیضا- العدوانی . ---- ۲۹۳
- أحمد بن محمد بن إبراهیم الکیلانی. ---- ۲۹۳
- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهیم باحول الأصبهانی. ---- ۲۹۳
- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعیل الصعیدی المکی الحنبلی. ---- ۲۹۳
- أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزین محمد بن الأمین محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علی القسطلانی المکی. ---- ۲۹۴
- أحمد بن أبی الفضل محمد بن أحمد بن ظهیرة بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المخزومی المکی الشافعی. ---- ۲۹۴
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشیبانی الطبری. ---- ۲۹۵
- أحمد بن محمد بن أحمد بن علی بن أحمد الذّروی المنفلوطی. ---- ۲۹۵
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزیز القرشی الهاشمی العقیلی النویری المکی الشافعی. ---- ۲۹۶
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد اللّه ---- ۲۹۷

الطبری. ---- ۲۹۷

- أحمد بن محمد بن أبی العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطی بن أحمد بن عبد المعطی بن مکی بن طراد بن أبی الفوارس بن سیف الإسلاء

- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعید القرشی العمری العدوی المکی الحنفی. ---- ۲۹۹

- أحمد بن محمد بن أحمد الکیلانی. ---- ۲۹۹

- أحمد بن محمد بن أحمد البزاز المکی. ---- ۳۰۱

- أحمد بن أبی راجح محمد بن إدریس بن غانم بن مفرح القرشی ---- ۳۰۱

- أحمد بن محمد بن أبی بکر بن عبد المعطی. ---- ۳۰۱

- أحمد بن محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف الأنصاری المکی. ---- ۳۰۱

- أحمد بن محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف الأنصاری المکی. ---- ۳۰۲

- أحمد بن محمد بن أبی بکر. ---- ۳۰۳

- أحمد بن محمد بن أبی سعید الکرخی. ---- ۳۰۳

- أحمد بن محمد بن حسن بن علان السهمی. ---- ۳۰۳

- أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن إبراهیم الدمشقی المکی. ---- ۳۰۴

- أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن داود القلیوبی الأصل، القاهری المولد، المکی المنشأ، الشافعی. ---- ۳۰۴

- أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن قاسم العمری الحرازی. ---- ۳۰۷

- أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن قاسم العمری الحرازی. ---- ۳۰۷

- أحمد بن محمد بن عثمان بن أحمد البربهاری الأصل المکی الدهان. ---- ۳۰۸

- أحمد بن محمد بن علوان الثکریتی. ---- ۳۰۸

- أحمد بن محمد بن علی بن عنبر. ---- ۳۰۸

- أحمد بن محمد بن علی بن محمد بن جوشن المکی. ---- ۳۰۸

- أحمد بن محمد بن علی الطبری. ---- ۳۰۹

- أحمد بن محمد بن عمر بن خزیمة. ---- ۳۰۹

- أحمد بن محمد بن عون القواس المکی. ---- ۳۰۹

- أحمد بن محمد بن کمال بن علی بن أبی بکر بن إبراهیم بن حسن بن یعقوب بن شهاب بن عمر بن عبد الرحمن الدلوالی . ---- ۳۰۹

- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز ---- ۳۱۰
الهاشمی العقیلی النویری المکی الشافعی الخطیب. ---- ۳۱۰
- أحمد بن محمد بن أبی الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن أبی الفتح القرشی العمری المکی الشافعی. ---- ۳۱۲
- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه الأقفهسی. ---- ۳۱۲
- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المکی الشافعی. ---- ۳۱۲
- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن فهد الهاشمی المکی الشافعی. ---- ۳۱۴
- أحمد بن محمد بن محمد بن المولی المقدسی. ---- ۳۱۸
- أحمد بن محمد بن محمد المصری ثم المکی الحنفی الشاذلی المقرئ شهاب الدین المعروف بالمقدسی المسدّی- بضم المیم و فتح السین الم
- أحمد بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدین بن نور شیخ بن الشیخ طاهر بن عمر، الخوارزمی الأصل، المکی الحنفی. -- ۳۱۹
- أحمد بن محمد بن محمود بن یوسف بن علی الکرانی، الهندی الأصل، ثم المکی الحنفی. ---- ۳۲۰
- أحمد بن محمد بن ناصر بن علی بن یوسف بن صدیق الکنانی المصری العقبی ثم المکی. ---- ۳۲۰
- أحمد بن محمد بن یعقوب بن إسماعیل بن محمد بن أحمد بن عبد الکریم بن أبی المعالی یحیی بن عبد الرحمن بن علی بن الحسین بن علِ
- أحمد بن محمد، المعروف بأبی بکر الطرسوسی الصوفی. ---- ۳۲۳
- أحمد بن محمد الحریری. ---- ۳۲۴
- أحمد بن محمد العباسی المکی الشریف النقیب. ---- ۳۲۴
- أحمد بن محمد الماجری المصمودی. ---- ۳۲۴
- أحمد بن مسعود بن حاجی شیرة الأهری. ---- ۳۲۴
- أحمد بن مسعود بن خلیفة بن عطیة المطیبیز المکی. ---- ۳۲۵
- أحمد بن مسعود بن هاشم بن علی بن مسعود بن غزوان بن حسین ---- ۳۲۵
الهاشمی. ---- ۳۲۵
- أحمد بن مسعود المدنی. ---- ۳۲۵
- أحمد بن مکثر بن عیسی بن فلیتة الحسنی. ---- ۳۲۶
- أحمد بن منصور الحکیم. ---- ۳۲۶
- أحمد بن مهدی الریشی . ---- ۳۲۶

- أحمد بن موسى بن على الملحانى اليمنى. ---- ۳۲۶
- أحمد بن هاشم بن قاسم بن خليفة القرشى الهاشمى. ---- ۳۲۶
- أحمد بن هاشم الكرانى. ---- ۳۲۶
- أحمد بن هارون بن يزيد المكى. ---- ۳۲۷
- أحمد بن الظاهر يحيى بن الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل بن ---- ۳۲۷
الأفضل العباس بن المحامد على بن المؤيد داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول الغسانى اليمنى المكحول. ---- ۳۲۷
- أحمد بن يحيى بن إسحاق الشيبانى الدمشقى. ---- ۳۲۷
- أحمد بن يحيى بن عبد اللّه بن محمد بن جرمى المكى. ---- ۳۲۷
- أحمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن محاسن الأنصارى القدسى. ---- ۳۲۷
- أحمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف بن سالم بن دليم الزبيرى البصرى. ---- ۳۲۸
- أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن حسين بن على بن يوسف بن محمد بن رجب بن أحمد بن فرع بن حمدان بن معن بن كامل بن مقد
- أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن الصوفى. ---- ۳۲۹
- أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن خطاب بن على الحميرى المغربى القسنطينى. ---- ۳۲۹
- أحمد الآثارى. ---- ۳۳۰
- أحمد البرنقى الدمشقى ثم المكى. ---- ۳۳۰
- أحمد الخواص. ---- ۳۳۱
- أحمد السنبلى الجيار. ---- ۳۳۱
- أحمد الشامى النجار. ---- ۳۳۱
- أحمد العو كلى المغربى الموقت. ---- ۳۳۱
- أبان بن عثمان بن أبى بكر بن عبد اللّه بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى. ---- ۳۳۱
- أبجد الجبرتى: ---- ۳۳۱
من اسمه إبراهيم ---- ۳۳۲
- إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافى بن على. ---- ۳۳۲
- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه التلمسانى ثم التونسى المكى. ---- ۳۳۳

- إبراهيم بن أحمد بن مكثر بن عيسى بن فليتة. ---- ۳۳۴
- إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلام بن عزبة بن أسامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن لجيم العجلى، و ق
- إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى. ---- ۳۳۶
- إبراهيم بن أبى بكر بن يوسف بن جمال البصرى. ---- ۳۳۶
- إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى. ---- ۳۳۷
- إبراهيم بن حسن المناوى ثم القاهرى. ---- ۳۳۸
- إبراهيم بن حمزة بن على بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن عبد اللّه السبكى. ---- ۳۳۸
- إبراهيم بن خليل بن محمد بن على الداوى الشوسارى الكردى ثم الحلبى. ---- ۳۳۸
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن على بن عبد المحسن بن جمال الثناة الشيبانى البصرى . ---- ۳۳۹
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن على المكى. ---- ۳۴۰
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبى حرمى فتوح بن بنين الكاتب. ---- ۳۴۰
- إبراهيم بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى المكى الشافع
- إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى الحنفى. ---- ۳۴۱
- إبراهيم بن على بن محمد بن داود بن شمس الدين بن رستم بن عبيد اللّه، البيضاوى الأصل المكى الشافعى. ---- ۳۴۲
- إبراهيم بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى المكى الشافعى. ---- ۳۴۴
- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل. ---- ۳۴۹
- إبراهيم بن محمد بن زيد السبتى. ---- ۳۴۹
- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب المهيبى الصدقاى ، و هى قبيلة الزواوى البجائى. ---- ۳۴۹
- إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى المال
- إبراهيم بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى. ۳۵۰
- إبراهيم بن محمد بن مصلح بن إبراهيم. ---- ۳۵۰
- إبراهيم بن محمد بن يحيى الصنهاجى. ---- ۳۵۱
- إبراهيم بن محمد العقرى الكردى. ---- ۳۵۱
- إدريس بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى. ---- ۳۵۲

- إدريس بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن الشيبانى الطبرى. ---- ۳۵۲
- إدريس بن محمد بن أبى بكر بن أبى الفتح الحنفى. ---- ۳۵۲
- إدريس بن ودى .. الحسنى النموى. ---- ۳۵۲
- إدريس بن يحيى بن أبى الخير محمد بن عبد القوى المكى الشافعى. ---- ۳۵۲
- إسحاق بن إبراهيم النهرجورى البصرى. ---- ۳۵۳
- إسحاق بن إسماعيل بن عبد الملک بن أبى مسلم النهاوندى. ---- ۳۵۳
- إسحاق بن عبد اللّه بن بلال الفراش المكى. ---- ۳۵۳
- إسماعيل بن شيبة بن محمد الشيبى. ---- ۳۵۳
- إسماعيل بن عبد السلام. ---- ۳۵۳
- إسماعيل بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن محمد اليمنى الزبيدى. ---- ۳۵۳
- إسماعيل بن على بن يوسف بن إسماعيل الرومى. ---- ۳۵۶
- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى. ---- ۳۵۷
- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى العقيلى اليمنى الزبيدى. ---- ۳۵۸
- إسماعيل بن محمد بن الأمين بن على بن الأمين بن عبد الملک بن الأمين بن هارون بن يحيى بن فضل المليكى اليمنى الشافعى. ---- ۳۵۸
- إسماعيل بن القاضى أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين الشيبانى. ---- ۳۵۸
- إسماعيل الرومى. ---- ۳۵۹
- إسماعيل السندى. ---- ۳۵۹
- إسماعيل المهائمى . ---- ۳۵۹
- أقبردى المظفرى. ---- ۳۵۹
- ألطنبغا الأمير. ---- ۳۵۹
- أويس بن عامر القرنى. ---- ۳۵۹
حرف الباء الموحدة ---- ۳۶۰
- با يزيد الدامغانى . ---- ۳۶۰
- بدر، الشهير بالحسام. ---- ۳۶۰

- بدل بن هلال المحتسب. ---- ۳۶۰
- بدید- و اسمه أحمد- بن شکر. ---- ۳۶۰
- بردبک الأشرفی إینال. ---- ۳۶۱
- بردبک التاجی الأشرفی برسبای. ---- ۳۶۲
- برسبای الدقماقی الظاهری برقوق، الملک الأشرف. ---- ۳۶۲
- برکات بن حسن بن عجلان بن رمیثة بن أبی نمی محمد بن أبی سعد الحسنی المکی. ---- ۳۶۳
- برکات بن سلامة بن عوض الطنبدی المکی. ---- ۳۶۷
- (ک) برکة بن عیسی بن فلیتة. ---- ۳۶۷
- (ک) برکوت بن عبد اللّه الحبشی. ---- ۳۶۷
- بساط بن مبارک بن محمد بن عاطف بن أبی نمی الحسنی المکی. ---- ۳۶۸
- بشیر بن عبد اللّه الحبشی النویری. ---- ۳۶۸
- بطیح- بضم الباء الموحدة و فتح الطاء المهملة و سکون الیاء المثناة من تحت بعدها حاء مهملة- بن أحمد بن عبد الکریم النصیح العمری القائ
- بیر محمد بن علی بن عمر الکیلانی. ---- ۳۶۸
- بیرم خجا بن قشتدی أصلی بن أصبای. ---- ۳۶۹
- (ک) بیسق الشیخی. أمیر آخور الظاهری برقوق. ---- ۳۶۹
- بیسق. شیخ الفراشین بالمسجد الحرام. ---- ۳۷۰
حرف التاء المثناة من فوق ---- ۳۷۰
- تغری برمش إیشنکی یشبک. ---- ۳۷۰
حرف الثاء المثلثة ---- ۳۷۰
- (ک) ثابت بن سلیمان بن عمر بن علی بن محمد الفهری. ---- ۳۷۰
- ثقبة بن أحمد بن ثقبة بن رمیثة بن أبی نمی الحسنی المکی. ---- ۳۷۰
- (ک) ثقیف بن عبد اللّه. ---- ۳۷۱
حرف الجیم ---- ۳۷۱
- جابر بن عبد اللّه الأنصاری. ---- ۳۷۱

- جار اللّه بن أحمد بن جار اللّه بن زايد السنبسى المكى. ---- ۳۷۱
- جار اللّه بن عبد اللّه المؤدب. ---- ۳۷۱
- جار اللّه بن أحمد بن مبارک بن رميثة الحسنى. ---- ۳۷۱
- جار اللّه بن حسن بن مختار المكى. ---- ۳۷۲
- جار اللّه بن مبارک بن عبد اللّه الصفدى المكى. ---- ۳۷۲
- جانبک الثور السيفى. ---- ۳۷۲
- جشار بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد اللّه بن عمر العمرى . ---- ۳۷۲
- جشار بن عبد اللّه المجاش الشريف. ---- ۳۷۲
- جشار الخضيرى. ---- ۳۷۲
- جعفر بن أحمد بن عبد المهدى بن على بن جعفر المشعرى المكى. ---- ۳۷۳
- (ک) جعفر بن عمر القرشى. ---- ۳۷۳
- (ک) جعفر بن محمد بن ميمون المنقدى. ---- ۳۷۳
- جقمق بن جخيدب بن أحمد بن حمزة بن أبى نمى الحسنى. ---- ۳۷۳
- جقمق الملک الظاهر سيف الدين أبو سعيد العلائى الظاهرى الجاركسى. ---- ۳۷۳
- (ک) جلبان بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى المكى. ---- ۳۷۴
- جمّاز بن مفتاح العجلانى القائد. ---- ۳۷۴
- جماز بن مقبل العمرى القائد. ---- ۳۷۴
- جماز [بن منصور] بن عمر بن مسعود العمرى. ---- ۳۷۵
- (ک) الجنيد بن محمد بن الجنيد. ---- ۳۷۵
- جويعد بن بريم بن صبيحة بن عمر بن مسعود العمرى المكى. ---- ۳۷۶
حرف الحاء المهملة ---- ۳۷۶
- (ک) الحارث بن عبد اللّه بن إبراهيم. ---- ۳۷۶
- (ک) حامد بن عبادل بن سعيد بن يوسف بن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن العاصى السهمى الوهطى. ---- ۳۷۶
- حسب اللّه بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمرى المكى القائد. ---- ۳۷۷

- حسب اللّه بن محمد بن برکوت الشبیکی العجلانی المکی القائد. ---- ۳۷۷
- حسب اللّه .. بن النجار المکی. ---- ۳۷۷
- حسن بن أحمد بن حمدان العطار. ---- ۳۷۷
- حسن بن أحمد بن زید بن الحسن بن علی بن حسین الربعی المکی. ---- ۳۷۷
- الحسن بن أحمد بن یعقوب بن یوسف بن داود بن سلیمان ذی الدمنة ---- ۳۷۷
- حسن بن حسن بن محمد بن علی بن محمد بن جوشن المکی. ---- ۳۷۸
- (ک) الحسن بن صالح البهنسی. ---- ۳۷۸
- حسن بن طلحة الیمنی الدلال. ---- ۳۷۸
- (ک) حسن بن عبد اللّه بن أحمد بن إبراهیم بن محمد بن صالح التیمی المطامیری. ---- ۳۷۹
- (ک) حسن بن عبد اللّه بن الحسین بن محمود الجرجانی. ---- ۳۷۹
- حسن بن عطیة بن محمد بن محمد بن أبی الخیر محمد بن فهد الهاشمی المکی الحنفی. ---- ۳۷۹
- حسن بن علی بن أحمد بن عامر الجدی. ---- ۳۸۰
- حسن بن علی بن أبی بکر بن محمد بن إبراهیم الطبری. ---- ۳۸۰
- حسن بن علی بن أبی بکر السبکی الأصل الریشی المصری. ---- ۳۸۰
- حسن بن علی بن دیلم الشیبی. ---- ۳۸۰
- حسن بنعلی بن یوسف بن سالم بن عطیة بن عبد اللّه بن صالح بن حسین بن إدریس المکی. ---- ۳۸۰
- (ک) حسن بن عمر بن خلیل بن هاشم بن عبد اللّه بن أسعد الهاشمی. ---- ۳۸۱
- (ک) حسن بن عمر بن عبد المجید بن عمر بن حسین بن محمد بن أحمد القرشی العبدری. ---- ۳۸۲
- حسن بن عمر بن محمد بن موسی بن عمران المکی. ---- ۳۸۲
- حسن بن قراد العجلانی. ---- ۳۸۲
- حسن بن محمد بن أحمد بن جعفر المکی. ---- ۳۸۲
- حسن بن محمد بن أحمد العدوانی الصبری. ---- ۳۸۲
- حسن بن محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف الأنصاری المکی. ---- ۳۸۳
- حسن بن محمد بن راشد السمی المکی البناء. ---- ۳۸۴

- حسن بن محمد بن عبد اللّه الحلبی ثم المکی. ---- ۳۸۴
- (ک) حسن بن محمد بن عبد الملک بن أبی الشوارب القرشی الأموی البصری. ---- ۳۸۵
- حسن بن محمد بن قاسم بن علی بن أحمد الصعدی الیمنی. ---- ۳۸۵
- (ک) حسن بن الجمال أبی راجح محمد بن یوسف بن إدریس بن غانم بن مفرح الشیبی. ---- ۳۸۶
- حسن بن مختار المکی. ---- ۳۸۶
- (ک) حسن بن یحیی بن فلیتة. ---- ۳۸۶
- (ک) حسن بن یزید بن فروخ الضمری، و یقال العجلی المکی. ---- ۳۸۶
- حسن الأذرعی الشامی. ---- ۳۸۷
- حسن الرومی. ---- ۳۸۷
- حسن السمرقندی الخواجا. ---- ۳۸۷
- حسن الصبحی الجدی. ---- ۳۸۷
- حسن المغربی. ---- ۳۸۸
- حسن النابلسی. ---- ۳۸۸
- حسن الهندی. ---- ۳۸۸
- حسین بن جعفر بن أحمد بن عبد المهدی بن علی بن جعفر المشعری المکی. ---- ۳۸۸
- حسین بن حسن بن حسین بن علی بن محمد بن الغازی الشیرازی. ---- ۳۸۸
- (ک) حسین بن حسن بن أبی البنا محمود بن الکویک. ---- ۳۹۰
- (ک) حسین بن عبد اللّه بن جعفر الجمال بن أبی جعفر محمد بن أبی محمد الیمانی بن عبد اللّه بن موسی بن جعفر الصادق. ---- ۳۹۰
- حسین بن علی بن یوسف بن سالم بن عطیة المکی. ---- ۳۹۰
- حسین بن عمر کور الهندی الأصل المکی البناء. ---- ۳۹۱
- حسین بن محمد بن حسن بن عیسی بن محمد بن أحمد بن مسلّم- ---- ۳۹۱
- الحسین بن محمد بن أبی العباس. ---- ۳۹۴
- حسین بن محمد بن علی بن عقبة المکی البناء. ---- ۳۹۴
- (ک) حسین بن محمد بن محمود. ---- ۳۹۴

- حسین بن یحیی بن أحمد بن إسماعیل بن العباس بن علی بن داود بن یوسف بن عمر بن علی بن رسول الغسانی، الملک المؤید ابن الملک ا

- حسین بن یوسف بن علی الخلاطی الأصل الوسطانی- نسبة لمدینة من مدائن العراق- الدمشقی. ---------- ۳۹۵

- (ک) الحسین الزّغندانی المروزی. ---------- ۳۹۶

- (ک) حکم المکی. ---------- ۳۹۷

- حمزة بن قاسم بن أحمد بن عبد الکریم بن مخیط بن راجح بن أبی نمی الحسنی. ---------- ۳۹۷

- (ک) حمزة بن محمد العباسی. ---------- ۳۹۷

- (ک) حمید المکی. ---------- ۳۹۷

- (ک) حمید بن أبی عزیز قتادة بن إدریس الحسنی. ---------- ۳۹۷

- حواس بن میلب .. الشریف. ---------- ۳۹۷

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---------- ۳۹۸

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين المجلد ۱

اشارة

نام كتاب: الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين

نويسنده: ابن فهد، عمر بن محمد

تاريخ وفات مؤلف: ۸۸۵ ه. ق

محقق / مصحح: ابن دهيش، عبد الملك

موضوع: جغرافياى شهرها

زبان: عربى

تعداد جلد: ۳

ناشر: دار خضر

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ۱۴۲۱ ه. ق

نوبت چاپ: اول

۳ج. ص۲۱۸۳

[الجزء الاول]

[خطبة الكتاب]

بسم اللّه الرحمن الرحيم

، مقدمةج۱، ص: ۱

الحمد للّه رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد، و على آله و صحبه أجمعين، و بعد:

فقد عنى أبناء فهد بمكة المشرفة و تأريخها، و تسجيل حوادث أيامها، و العناية برجالاتها و عظمائها، خلال قرنين من الزمن. و قد تفننوا فيما كتبوا؛ فكتبوا اليوميات و الحوليات و التراجم و التاريخ و البيوتات.

و لو لم يكتب بنو فهد عن تلك الحقبة ما كتبوا لضاع كثير من تأريخها لتلك الفترة، فكانوا بحق من أبر أبناء مكة المشرفة.

و قد عايش بنو فهد دولتان من دول الإسلام: الدولة المملوكية، و الدولة العثمانية. فذكروا من أخبارهما، و ولاتهما، و قضاتهما، مما كشف عن كثير من تفاصيل الحياة فى مكة المشرفة خلال ذلك الزمن.

و كان ممن اعتنى بتأريخ مكة من أبناء فهد: النجم عمر ابن فهد، قد أرّخ لرجالات مكة المشرفة خلال أكثر من نصف قرن، و ترجم لعدد كبير من العلماء الحنابلة منهم أئمة المقام الحنبلى فى تلك الفترة و أودع ذلك كتابه «الدر الكمين». و جعله ذيلا على كتاب شيخه تقى الدين الفاسى «العقد الثمين».

و قد طبع كتاب الفاسى «العقد الثمين» عدة طبعات، بينما لا يزال ذيله «الدر الكمين» مخطوطا.

لذلك حرصت على إخراج هذا الكتاب و طبعه ليكشف لنا تاريخ تلك الفترة من الزمن.

و ان مما ينبغى التنبيه إليه أن هذا الكتاب لم يؤلف لعامة الناس و إنما هو لطبقة مثقفة و اعية، فقد يرى الناظر فى هذا الكتاب عبارات

نقلها

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۲

المصنف كان ينبغى له أن ينزه كتابه عنها حماية لجانب التوحيد، كما نقل عن شيخه على ابن معمر أنه قال فى أبيات له منها قوله: ... أقلنى من الأوزار يا سيد الرسل.

كما أنه لم ينكر الطواف بالميت حول الكعبة المشرفة، و هى من البدع التى وقعت فى تلك الحقبة من الزمن. و ذكر فى ترجمة: محمد ابن بحر اليمنى أنه كان مشهورا بالصلاح، و كان يقصد يعنى من الذين لا ينجبون لأجل الأولاد؟! كما ذكر أمورا تتعلق بالصوفية كلبس الخرقة. و ذكر نصوصا عن بعض الحلولية كإبن العربى نقل عنه ترجمة و شعرا و لو ترك ذلك لكان أليق بهذا الكتاب. و كذا ذكر تعبيرات غير شرعية كقوله (قاضى القضاة) و نحو ذلك.

و قد قدمت بين يدى الكتاب دراسة وافية عن الكتاب و مؤلفه، و قد جاءت الدراسة ضمن الفصول التالية:

الفصل الأول: حياة النجم ابن فهد.

الفصل الثانى: التعريف بالتقى الفاسى، و كتابه العقد الثمين.

الفصل الثالث: التعريف بالدر الكمين.

الفصل الرابع: التعريف بالمخطوط.

و الحمد للّه رب العالمين.

أ. د. عبد الملك بن عبد اللّه بن دهيش

مكة المكرمة ۱/ ۱۱/ ۱۴۲۱ ه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۳

الفصل الأول حياة النجم ابن فهد

اشارة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۵

حياة "النجم ابن فهد"

اسمه :

عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمى المكى.

مولده

ولد فى سحر ليلة الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة بمكة المشرفة.

نشأته

نشأ النجم ابن فهد بمكة المشرفة، و حفظ القرآن العظيم، ثم كتابا فى الحديث ألفه له والده، ثم من أول كتاب مختصر الخرقى فى الفقه على مذهب الإمام أحمد إلى أثناء كتاب الفرائض، ثم لما مات أخوه أبو زرعة محمد فى سنة ست و عشرين أعاده والده شافعيا،

فحفظ النصف الأول من المنهاج للنووى، و نحو ثلثى الألفية فى النحو لابن مالك، و نحو النصف من ألفية الحديث للشيخ زين الدين العراقى.

أسرته

اشارة

ترجع أصول عائلة ابن فهد إلى محمد ابن الحنفية ثالث أولاد الإمام على بن أبى طالب- كرم اللّه وجهه-.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۶

و منذ انتقال هذه العائلة من أصفون فى صعيد مصر إلى مكة المكرمة برز منها كثير من أبنائها، و شاركوا فى مختلف المجالات العلمية و خصوصا فى الحديث و التاريخ و الآداب. و قد اشتهر منهم حفاظ أربعة هم: التقى بن فهد، و ابنه النجم ابن فهد، و ابنه العز ابن فهد، و ابه جار اللّه بن فهد. قال الشيخ الكتانى ":و أنت إذا تأملت قلّ أن تجد فى بيت فى الإسلام أربعة من الحفاظ فى سلسلة واحدة من بيت واحد يتوارثون الحفظ و الإسناد غير هذا البيت العظيم ."

و فيما يلى تعريف بأبرز عائلة الفهود، و ذكر بعض تراثهم العلمى:

۱. والده: تقى الدين محمد بن فهد (- ۸۷۱ ه) .

له مؤلفات عديدة، منها:

۱ ".البدور الزواهر مما للمختار و عترته من المفاخر. "و قد خرجه لأبى القاسم بن حسن بن عجلان.

۲ ".الدرر العوالى و الجواهر الغوالى. "و قد خرجه لعلى بن حسن بن عجلان.

۳ ".الدرر الفائقة و الأخبار الرائقة. "و قد خرجه لبركات بن حسن بن عجلان، أمير مكة. ضمنه مروياته و شرف المصطفى ص و فضائل الحسن و الحسين، و قريش و بنى هاشم، مع حكايات و إنشادات أخرى.

۴ ".المصابيح المشرقة الزاهرة فى معجزات المصطفى و مناقب عترته الطاهرة."

و قد خرجه لحسن بن عجلان.

۵ ".عمدة المنتحل و بلغة المرتحل. "و توجد منه نسخة خطية بمكتبة (شستربيتى) بمدينة (دبلن الإيرلندية) رقمها ۳۴۷۰ و تقه فى ۷۲ ورقة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۷

۶ ".لحظ الألحاظ. "و هو ذيل على كتاب "طبقات الحفاظ للذهبى. "و قد طبع هذا الكتاب مع "طبقات الحفاظ."

۷ ".نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب. "و قد نال مؤلفه بهذا الكتاب شهرة بين علماء عصره، و قرظه له عدد من العلماء، ذكرها ابنه النجم ابن فهد فى كتابه "الدر الكمين."

۲. ابنه: عبد العزيز (۸۵۰- ۹۲۲ ه) .

اعتنى به أبوه منذ صغره، و تخرج على يد العديد من العلماء المقيمين بمكة، و الواردين إليها. و قد رحل إلى العديد من البلدان الإسلامية، كالشام و مصر و فلسطين. و التقى بعلماء هاتيك البلاد، و نهل من علومهم و استجازهم مروياتهم، و قد تلمذ عليه الكثير

من العلماء و تخرج به جماعة منهم، و أجاز بعض الطلبة، و قد أجاز محمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن غازى العثمانى المكناسى، و أخاه أحمد بن محمد بن أحمد. و قد وقف على هاتها لإجازة بخط المجيز عبد الرحمن بن زيدان، و أثبتها فى كتابه" إتحاف أعلام الناس بجمال أخار حاضرة مكناس ."

و قد ألف عددا من الكتب و منها:

۱ ".الترغيب و الاجتهاد فى الباعث لذوى الهمم العلية على الجهاد."

۲ ".بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى "و هو ذيل لحوليات والده، بدأه من شهر رمضان ۸۸۵ ه، إلى شهر ربيع الثانى منسنة ۹۲۲ ه.

۳ ".تاريخ مكة. "و هو مرتب على السنين من سنة ۸۷۲ ه إلى زمانه.

۴ ".غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام. "و توجد منه نسخة خطية أنيقة محفظة بمكتبة برلين تحت رقم ۹۷۵۵، و تقع فى ۲۶۹ ورقة.

و يذكر فيه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۸

السلاطين و الأمراء الذى تولوا إمرة مكة المكرمة، مرتبين حسب سنوات ولايتهم.

۵ ".فهرس مروياته."

۶ ".معجم شيوخ إبراهيم بن محم بن خليل الطرابلسى الحلبى. "المتوفى سنة ۸۴۱ ه.

۷ ".معجم شيوخه. "و قال فيه الكتانى: و هو فى نحو ألف شيخ.

۸ ".نزهة ذوى الأحكام بأخبار الخطباء و الأئمة و قضاة بلد اللّه الحرام."

۳. ابنه: يحيى (– ۸۸۵ ه).

و من كتبه ":الدلائل إلى معرفة الأوائل ."

۴. حفيده: جار اللّه (۸۹۱– ۹۵۴ ه).

و من مصنفاته:

۱ ".بلوغ الأرب بمعرفة أى الأنبياء من العرب. "و توجد منه نسخة خطية بمكتبة جامعة كمبردج بإنكلترا تحت رقم ۱۸۵.

۲ ".تحفة الطائف فى فضائل الحبر ابن عباس و وج و الطائف. "و توجد منه نسخة ضمن مجموع بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقمها (۲/ ۴۷۹۶).

۳ ".غاية الأمانى و المسرات لعلو سلطان الحجاز أبى زهير بركات. "و قد خرجه للشريف بركات سلطان الحجاز. و يشتمل على أربعين حديثا.

و قد قرظ هذه الأربعين عددا من القضاة و الفقهاء و الأدباء.

۴ ".نشر اللطائف فى قطر الطائف. "و يقع فى سبع أوراق محفوظ بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ضمن المجمع (۴۷۹۶).

۵. نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى. "و هو ذيل على كتاب والده "بلوغ القرى. "فقد أرخ فيه لمكة مياومة، تبدأ من شهر ذى الحجة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۹

سنة ۹۲۳ ه، و تنتهى بشهر جمادى الثانية ۹۴۹ ه. و قد نشرته مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى عام ۱۴۲۰ ه– ۲۰۰۰ م بتحقيق/ محمد

الحبيب الهيلة.

شيوخه:

التقى النجم ابن فهـد فى بلـده مكة المشـرفة بالعلماء المقيمين فيها و الواردين إليها، و أخذ عنهم، كما أنه قام بعدة رحلات علمية إلى بلاد الإسـلام، و التقى بعلمائها و درس لديهم و استجازهم مؤوياتهم، و بلغت عدة شـيوخه بالسماع و الإجازة نحو الخمسمائة شيخ. و قد ألف النجم ابن فهد معجما ترجم فيه لمشايخه الذين التقى بهم أو الذين أجازوه. و قد طبع هذا المعجم بتحقيق/ محمد الزاهى.

تلاميذه: ۱.

تتلمذ على يد النجم ابن فهد الكثير، و أجاز العديد من العلماء، فمن الآخذين عنه: أبو عمرو عثمان بن محمد الدّيمى المصرى .

ثناء العلماء عليه:

و لقد أثنى عليه شيوخ العصر فى العلم، و المشار إليهم فيه، و المعول على رأيهم فى التزكية. و وصفوه بما يرفع شأنه و يعلى قدره.
قال عنه الحافظ محمد بن أبى بكر عبد اللّه القيسـى. الشـمس أبو عبد اللّه بن ناصر الدين: الشيخ العالم الفاضل البارع المحدث المفيد الرحالة؛ سليل العلماء الأماثل، فخر الفضلاء الأفاضل جمال العترة الهاشمية. تاج السلالة العلوية، نجم الدين ضياء المحدثين.
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۱۰
و قال البرهان الحلبى: إنه قرأ على شيئا كثيرا جدا، و استفاد و كتب الطباق و الأجزاء، و دأب فى طلب الحديث. و قراءته سريعة و كذا كتابته- و كان لا يعرف النحو- رده اللّه إلى وطنه سالما.
و قال زين الـدين رضوان بن محمـد بن يوسف العقبى: إنه نشأ فى سـماع الحـديث بمكة على مشايخها و القادمين إليها من البلاد، ثم رحل إلى الديار المصرية فأكثر بها من العوالى و غيرها. و ساق أخبار رحلته.
و كتب إليه الحافظ شـيخ الإسـلام شـهاب الدين أحمد بن حجر: و قد كثر شوقنا إلى مجالستكم و تشوقنا إلى متجدداتكم، و يسرنا ما يبلغنا من إقبالكم على هذا الفن الذى باد حمّاله. و حاد عن السنن المعتبر عماله.
و قد كنّا نعدّهم قليلافقد صاروا أقلّ من القليل
فلله الأمر ... إلى أن قال: و يعرفنى الولد بأحوال اليمن و مكة، و وفيات من انتقل بالوفاة من نبهاء البلدين، و تقييد ذلك حسب الطاقة، و لا سيما منذ قطع الحافظ تقى الدين تقييداته، و إن تيسر للولد الحضور فى هذه السنة إلى القاهرة فليصحب معه جميع ما تجدد له من تخريج أو تجميع ليستفاد.
و وصفه مرة بقوله: من أهل البيت النبوى نسبا و علما، و أنه جد و اجتهد فى تحصيل الأنواع الحديثية النبوية.
و مرة أخرى بقوله: بأنه محدث كبير شريف من أهل البيت النبوى.
و أخرى: بأنه من أهل العلم بالحديث و رجاله.
و روى عنه التقى المقريزى فضـل البيت فقـال: و كتب إلىّ المحـدث الفاضـل أبو حفص عمر الهاشـمى، و شافهنى به غير غيره مرة. و وصفه فى ترجمة فتح الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدنى قاضى المدينة بصاحبنا.
و قال فى ترجمة أبيه عنه: إنهما محدثا الحجاز، كثيرا الاستحضار، و أرجو أن
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۱۱
يبلغ عمر فى هذا العلم مبلغا عظيما؛ لذكائه و اعتنائه بالجمع و السماع و القراءة. بارك اللّه له فيما آتاه.

و قال عنه السخاوى: صاحبنا بل و مفيدنا، شيخ الجماعة النجم و السراج أبو القاسم عمر، و يسمى محمدا لكنه بعمر أشهر.

و قال: و أخذ عمن هو مثله، بل و ممن دونه ممن هو فى عداد من يأخذ عنه، و لم يتحاش عن ذلك كله حتى إنه سمع منى بمكة جملة تصانيفى، و حضر عندى ما أمليته بها، و سلك فى صنيعه هذا مسلك الحفاظ الأئمة.

و وصفه بصدق اللهجة و مزيد النصح، و علو الهمة، و طرح التكلف، و العفة و الشهامة، و الإعراض عن بنى الدنيا، و عدم مزاحمة الرؤساء و نحوهم، و كونه فى التواضع و الفتوة و بذل نفسه و فوائده و كتبه و إكرامه للغرباء و الوافدين بالمحل الأعلى، و محاسنه جمة.

مؤلفاته:

كتب النجم عمر بن فهد فى فنون شتى، و له مؤلفات كثيرة، منها:

۱. إتحاف الورى بأخبار أم القرى. و قد رتبه على السنين، مقتفيا فى ذلك منهج الطبرى و ابن الأثير و الذهبى و ابن كثير. فقد ابتدأ بذكر تأريخ مكة من العام الأول الهجرى حتى سنة وفاته ۸۸۵ ه.

۲. الإشعار بما أنشدتّ من الأشعار.

۳. بذل الجهد فيمن سمى بفهد و ابن فهد.

۴. التبيين فى تراجم الطبريين.

۵. تذكر الناسى، بأولاد أبى عبد اللّه الفاسى.

۶. تراجم شيختنا سارة بنت العز بن جماعة.

۷. ترتيب تراجم الحلية.

۸. ترتيب المدارك.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۱۲

۹. ترتيب تاريخ الأطباء.

۱۰. ترتيب ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.

۱۱. ترتيب تذكرة الحفاظ للذهبى.

۱۲. ترتيب ذيل تذكرة الحفاظ.

۱۳. الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين.

و هو الكتاب الذى نقوم بتحقيقه. و قد جعله ذيلا على كتاب "العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين "للفاسى. و ذكر فيه من مات بعده. و من هو موجود فى عصره من الأعيان و من تركهم التقى الفاسى سهوا.

۱۴. السر الظهيرى بأولاد أحمد النّويرى.

۱۵. غاية الأمانى فى تراجم أولاد القسطلانى.

۱۶. فهرست له.

۱۷. فهرست لأبيه.

۱۸. اللباب فى الألقاب.

۱۹. المؤاخى بينهم.

۲۰. المخضرمين.

۲۱. المدلسين.

۲۲. المشارق المنيرة فى ذكر بنى ظهيرة.

۲۳. مشيخات و معاجم لشيوخه.

۲۴. معجم الشيوخ. و هو معجم شيوخه بالإجازة.

و قد نشر سنة ۱۴۰۲ ه- ۱۹۸۲ م بتحقيق محمد الزاهى فى جزء واحد.

۲۵. معجم أبيه.

۲۶. المغيّر اسمهم.

۲۷. نزهة العيون فيما تفرق من الفنون. و يسمى أيضا: التذكرة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۱۳

وفاته

قال السخاوى فى ضوئه: و لم يزل على طريقته مع انحطاطه قليلا و ضعف بصره حتى مات فى وقت الزوال من يوم الجمعة سابع رمضان سنة خمس و ثمانين [و ثمانمائة] و صلى عليه بعد العصر، ثم دفن عند قبورهم، و تأسف جميع أحبابه على فقده، و لم يخلف بعده- فى مجموعه- مثله.

و قال ابنه العز عبد العزيز فى كتابه "بلوغ القرى: "مات مؤلف الأصل [أى إتحاف الورى] الوالد نجم الدين عمر بن محمد بن فهد الهاشمى المكى- تغمده اللّه برحمته- بعد أن تعلل مدة بالبطن و الإسهال، ثم عرض له ثقل، و انقطع عن البروز نحو عشرين يوما. كان حاضر الذهن، و يكثر من الشهادة حتى كانت آخر كلامه عند خروج روحه، فجهز فى يومه و صلى عليه صديقه قاضى القضاة الشافعى برهان الدين بن ظهيرة القرشى، عند باب الكعبة بعد صلاة عصر يومه، و حضر خلق كثير، و دفن بالمعلاة على والده، بجانب مصلب عبد اللّه بن الزبير رضى اللّه عنهما.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۱۵

الفصل الثانى التعريف بالتقى الفاسى، و كتابه العقد الثمين

اشارة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۱۷

التعريف بالتقى الفاسى، و كتابه العقد الثمين اسمه : محمد بن أحمد بن على بن أبى عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن على بن حمّود بن ميمون بن إبراهيم بن على بن عبد اللّه بن إدريس بن إدريس بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى الفاسى المكى المالكى.

مولده:

ولد الإمام الفاسى رحمه اللّه ليلة الجمعة العشرين من ربيع الأول سنة خمس و سبعين و سبعمائة بمكة.

و انتقل فى سنة تسع و سبعين أو فى التى بعدها مع والدته و شقيقه عبد اللطيف إلى المدينة الشريفة، لأن خالهما القاضى محب الدين

النويرى كان إذ ذاك بها قاضيا.

نشأته:

نشأ الإمام الفاسى بمكة المكرمة و المدينة المنورة عند خاله القاضى محب الدين النويرى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۱۸

و حفظ القرآن الكريم، و أربعين النووى، و باب الإشارات معها، و العمدة، و الرسالة، و مختصر ابن الحاجب، و ألفية ابن مالك، و جانبا كبيرا من المختصر الأصلى.

شيوخه:

بكّر الإمام الفاسى فى الأخذ عن علماء الحرمين الشريفين، فقد ابتدأ تلقى العلم و لما يتجاوز الثامنة من عمره، فقد سمع بالمدينة المنورة فى سنة ثلاث و ثمانين على أم الحسن فاطمة بنت الشهاب أحمد بن قاسم الحرازى. كما سمع بها من البرهان ابن فرحون، و عبد القادر الحجار، و غيرهم.

و سمع ببلده مكة المشرفة من البرهان ابن صديق، و القاضى على النويرى، و شهاب الدين ابن الناصح.

و دخل القاهرة، فقرأ بها على البرهان الشامى، و الجمال الحلاوى، و الشهاب السويداوى، و زين الدين ابن الشيخة، و مريم بنت الأذرعى، و السراج البلقينى، و الزين العراقى، و النور الهيتمى، و السراج ابن الملقن و خلائق.

و دخل دمشق فقرأ بها و بصالحيتها على جماعة كثيرين من أصحاب الحجار و غيره، منهم ابن أبى المجد، و أبو هريرة ابن الذهبى، و خديجة بنت إبراهيم بن سلطان البعلى.

و سمع بالقدس من الشهاب أبى الخير أحمد ابن الحافظ صلاح الدين العلائى و غيره.

و سمع بغزة من الشهاب أحمد بن محمد بن عثمان الخليلى، و بالرملة و نابلس.

و سمع ببلاد اليمن من أصيل الدين عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى و غيره.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۱۹

و بلغت عدة شيوخه بالسماع و الإجازة نحو الخمسمائة شيخ.

و أخذ الفقه عن ابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير ابن أبى عبد اللّه الفاسى، و الشيخ أبى عبد اللّه الوانّوغى، و الشيخ خلف النحريرى، و الشيخ بهرام، و أجازوا له بالإفتاء و التدريس.

و أخذ أصول الفقه عن الشيخ فتح الدين صدقة التزمنتى المقرئ، و الشيخ أبى عبد اللّه الوانوغى، و برهان الدين الأبناسى، و شمس الدين القليوبى، و الشيخ خلف النحريرى.

و النحو عن شمس الدين القليوبى و غيره.

و الحديث عن القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و الشيخ زين الدين العراقى، و الحافظ شهاب الدين ابن حجى الحسبانى، و أذن له كل منهم أن يدرس و يفيد فى علم الحديث و كتبوا له خطهم بذلك.

أعماله:

صلى التراويح بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام فى سنة تسع و ثمانين.

و ولى قضاء المالكية بمكة المشرفة فى شوال سنة سبع و ثمانمائة.

ثم ولى فى سنة أربع عشرة درس المالكية بالمدرسة البنجالية بمكة.

و قد عزل عدة مرات من ولاية القضاء ثم أعيد إليها، إلى أن عزل بأخرة سنة ثمانمائة و ثلاثين و استمر معزولا إلى أن مات.

تلاميذه:

تلمذ على الإمام الفاسى الكثير من مكة و خارجها، و من الآخذين عنه:

۱. أبو الفتح محمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى (۸۰۹- ۸۷۵ ه).

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۲۰

۲. أبو بكر بن على بن موسى بن على بن قريش بن داود الهاشمى الحارثى المكى (۸۱۱- ۸۹۵ ه).

۳. أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى (۸۱۰ أو فى التى تليها- ۸۷۳ ه).

۴. أحمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد اللّه بن أبى بكر الفاكهانى المكى الشافعى (۸۰۷- ۸۶۵ ه).

۵. أحمد بن عيسى بن موسى بن على بن قريش بن داود بن إبراهيم بن هاشم بن عبد اللّه بن حسن بن أسعد بن يوسف بن عبد المطلب بن سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب الهاشمى الحارثى المكى (؟- ۸۶۷ ه).

۶. أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى (؟- ۸۶۷ ه).

۷. أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى (۸۰۸- ۸۶۶ ه).

۸. أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى (۸۲۵- ۸۸۵ ه).

۹. أم الحسين- و تسمى فاطمة- بنت القاضى محب الدين أحمد بن القاضى جمال الدين محمد بن عبد اللّه بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى (۸۲۲- ۸۶۰ ه).

۱۰. أم الهدى سعادة ابنة على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى (۸۳۰- ۸۷۴ ه).

۱۱. أم ريم ست الأهل- و اسمها تقية- ابنة الإمام تقى الدين محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد اللّه بن فهد الهاشمى المكى (۸۳۰- ۸۹۱ ه).

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۲۱

۱۲. أم كمال عائشة ابنة القاضى كمال الدين أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى (۸۱۴- ۸۵۷ ه).

۱۳. أم هائى زينب ابنة العلامة تقى الدين أبى الفضل محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى (؟- ۸۸۵ ه).

۱۴. أم هانئ- و اسمها زينب- بنت التقى محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد اللّه بن فهد الهاشمى (۸۱۷- ۸۸۵ ه).

۱۵. أم هانئ ابنة على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى (۸۲۳- ۸۸۸ ه).

۱۶. إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى الحنفى (۸۱۹- ۸۷۷ ه).

۱۷. إبراهيم بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى المكى الشافعى (۸۲۵- ۸۹۱ ه).

۱۸. إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى (۸۰۶- ۸۳۳ ه).

۱۹. العباس بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى الشافعى (۸۱۵- ۸۶۴ ه).

۲۰. تقى الدين محمد بن فهد (؟- ۸۷۱).

۲۱. حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أبى بكر بن الشيخ الكبير على الأهدل (؟- ۸۸۵ ه).

۲۲. سليمان بن أبى السعود بن عمر بن على الريغى المغربى (؟- ۸۵۹ ه).

۲۳. عبد الأول بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى الحنفى (۸۱۷- ۸۷۲ ه).

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۲۲

۲۴. عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى الحنفى (۸۰۷- ۸۸۲ ه).

۲۵. عبد الغنى بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى الحنفى (۸۰۴- ۸۳۳ ه).

۲۶. عبد القادر بن أبى القاسم بن أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى السعدى العبادى المالكى (۸۱۴- ۸۸۰ ه).

۲۷. عبد اللّه بن إبراهيم بن أحمد بن أبى العباس محمد بن عبد اللّه المغربى المرجانى التونسى الأصل المكى المولد و الدار (۸۱۳ أو ۸۱۴- ۸۸۵ ه).

۲۸. عبد اللّه بن عمر بن عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى المكى المالكى (۸۱۹ أو ۸۲۰- ۸۳۶ ه).

۲۹. علماء ابنة القاضى محب الدين أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى (۸۱۸- ۸۸۲ ه).

۳۰. على بن أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم الكلاعى الحميرى الشوائطى اليمنى المكى (۸۲۰- ۹۰۰ ه).

۳۱. على بن عبد اللّه بن على بن أبى راجح محمد بن إدريس بن القرشى العبدرى الشيى الحجبى المكى (؟- ۸۴۱ ه).

۳۲. على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى المكى المالكى (۸۱۵- ۸۸۲ ه).

۳۳. على بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن يفتح اللّه القرشى الاسكندرى المالكى المقرئ (۷۸۸- ۸۶۲ ه).

۳۴. عمر بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى المرشدى الشافعى (؟- ۸۶۲ ه).

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۲۳

۳۵. محمد ابن المرشدى بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى (؟-؟).

۳۶. محمد بن أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم الكلاعى الشّوائطى- بضم الشين المعجمة، نسبة لقرية بقرب تعز- اليمانى الأصل المكى الشافعى (۸۱۸- بعد ۸۴۰ ه).

۳۷. محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الذّروى المنفلوطى المكى (۸۱۱- ۸۷۸ ه).

۳۸. محمد بن الخواجا داود بن عثمان بن على القرشى الهاشمى العدنى المكى (؟- ۸۶۳ ه).

۳۹. محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى الحنفى (۸۰۸- ۸۴۶ ه).

۴۰. محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى (؟- ۸۴۸ ه).

۴۱. محمد بن عبد اللّه بن محمد بن على بن عثمان العجمى الأصل المكى (۸۱۴ أو ۸۱۵- ۸۶۹ ه).

۴۲. محمد بن عثمان بن داود اللؤلؤى الدمشقى المحدث، شمس الدين أبو عبد اللّه (؟- ۸۶۷ ه).

۴۳. محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى الشافعى (۸۲۲- ۸۸۲ ه).

۴۴. محمد بن على بن هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن حسين الهاشمى المكى الشافعى (۸۱۵- ۸۵۹ ه).

۴۵. محمد بن عيسى بن موسى بن على بن قريش بن داود الهاشمى الحارثى المكى (۸۰۹ أو ۸۱۰ أو قبل ذلك- ۸۷۷ ه).

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۲۴

۴۶. محمد بن محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن على بن إسماعيل القرشى العدوى العمرى المكى الحنفى (۸۲۹- ۸۸۵ ه).

۴۷. محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدى الحنفى (۸۲۰- ۸۴۱ ه).

۴۸. محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى (؟- ۸۵۳ ه).

۴۹. محمد بن محمد بن عمر بن محمد القرشى الهاشمى الجعفرى الغزى الشافعى، الشهير بابن الأعسر (؟- ۸۴۶ ه).

۵۰. محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم الطبرى المكى الشافعى (؟- ۸۹۴ ه).

۵۱. محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى (۸۱۶- ۸۵۵ ه).

۵۲. محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى المالكى (۸۱۸- ۸۳۹ ه).

۵۳. محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى المالكى (۸۰۷- ۸۷۷ ه).

۵۴. محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى (۸۲۴- ۸۹۱ ه).

۵۵. محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن ظهيرة.

۵۶. محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن على المغربى (۸۰۹-؟).

۵۷. نجم الدين أبو القاسم محمد المدعو عمر ابن فهد (؟- ۸۸۵ ه).

۵۸. هبة اللّه ابنة عبد اللّه الحبشية مستولدة تقى الدين محمد بن فهد الهاشمى (؟- ۸۸۱ ه).

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۲۵

۵۹. يهب اللّه ابنة عبد اللّه الحبشية (؟- ۸۸۱ ه).

۶۰. يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن بشر اليمنى (؟- ۸۴۹ ه).

ثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء على الإمام الفاسى، و وصفوه بالحفظ و الإتقان و التبحر فى العلوم.

فقد قال عنه الحافظ ابن حجر: و كان لطيف الذات، حسن الأخلاق، عارفا بالأمور الدينية و الدنيوية، له غور و دهاء، و تجربة و حسن عشرة، و حلاة لسان، و يخلب القلوب بحسن عبارته، و لطيف إشارته، رافقنى كثيرا فى السماع بمصر و الشام و اليمن و غيرها، و كنت أوده و أعظمه، و أقوم معه فى مهماته، و لقد ساءنى موته، و أسفت على فقد مثله، فلله الأمر .

و قال الحافظ تقى الدين محمد بن فهد المكى:

و كان رحمة اللّه تعالى عليه مكثرا سماعا و شيوخا و تصانيف، له اليد الطولى فى الحديث و التواريخ و السير، عنى بهذا الشأن فجمع و أفاد، و كتب الكثير. أخذ الناس عنه و انتفعوا به، الكبير منهم و الصغير، فكان يملى من حفظه المجلدات فى معرفة أسماء الرجال و تراجمهم و طبقاتهم، و أما التواريخ فإنه كان يسردها سرد الفاتحة لا يتلعثم فى ذلك. حدّث بجملة من مسموعاته، و نبذ من مؤلفاته .

و قال عنه الإمام السخاوى:

و ذكره المقريزى فى عقوده، و قال: إنه تردد إليه بمكة و القاهرة. و هو بحر علم، و كنز فوائد، لم يخلف بالحجاز مثله. و كان إماما علامة، فقيها حافظا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۲۶

للأسماء و الكنى، ذا معرفة تامة بالشيوخ و البلدان، و يد طولى فى الحديث و التاريخ و الفقه و أصوله. مفيد البلاد الحجازية و عالمها .

و قال عنه تلميذه ابن فهد:

الإمام العلامة قاضى مكة و مؤرخها و محدثها و حافظها تقى الدين أبو الطيب ابن شيخنا العلامة أقضى القضاة شهاب الدين أبى العباس ابن نور الدين أبى الحسن.

ثم قال بعد ذلك:

و كان إماما علامة فقيها مفننا حافظا للأسماء و الكنى، و له معرفة تامة بالشيوخ و البلدان و اليد الطولى فى الحديث و الفقه و التاريخ. لطيف الذات، حسن الأخلاق، عارفا بالأمور الدينية و الدنيوية، له غور و دهاء و تجربة و حسن عشرة و حلاوة لسان، و يجلب القلوب بحسن عبارته و لطيف إشارته.

مؤلفاته:

ألف الإمام الفاسى رحمه اللّه فى فنون عديدة، و كان أكثر ما اعتنى به تاريخ بلده مكة، و من مؤلفاته:

۱ ".أربعون حديثا متباينة المتن و الإسناد"

۲ ".إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك، على مذهب الإمامين: الشافعى و مالك".

۳ ".إرشاد ذوى الأفهام إلى تكميل كتاب الإعلام بوفيات الأعلام "للذهبى، و يسمى أيضا ":درة التاريخ."

۴ ".الجواهر السنية فى السيرة النبوية".

۵ ".الزهور المقتطفة فى تاريخ مكة المشرفة. و هو مختصر من كتابه هادى ذوى الأفهام".

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمة ج ۱، ص: ۲۷

۶ ".العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين".

۷ ".المقنع من أخبار الملوك و الخلفاء و ولاة مكة الشرفاء. "و هو كتاب بسط فيه تراجم "بغية أهل البصارة. "ثم اختصره، ثم اختصر المختصر.

۸ ".بغية أهل البصارة فى ذيل الإشارة. "و هو ذيل على كتاب "الإشارة "للذهبى.

۹ ".تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام. "و هو مختصر من "تحفة الكرام"

۱۰ ".تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام. "و هو مختصر من "شفاء الغرام."

۱۱ ".تذكرة ذوى النباهات لجملة من الأذكار و الدعوات."

۱۲ ".ترويح الصدور بطيّبات الزهور. "و هو مختصر "شفاء الغرام."

۱۳ ".جزء حديث لشمس الدين الحبيشى."

۱۴ ".جزء حديث لشمس الدين محمد بن على بن سكر البكرى"

۱۵ ".ذيل سير أعلام النبلاء "للذهبى، فى مجلدين.

۱۶ ".ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن و المسانيد، "لابن نقطة. و اختصره فى مختصرين: كبير و صغير.

۱۷ ".الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة. "و هو مختصر من كتاب "هادى ذوى الأفهام."

۱۸ ".شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام."

۱۹ ".عجالة القرى للراغب فى تاريخ أم القرى. "و هو مختصر لكتاب "العقد الثمين."

۲۰ ".فهرس مشتمل على المرويّات بالسماع و الإجازة"

۲۱ ".كتاب فى الأخريات."

۲۲ ".مختصر حياة الحيوان للدميرى، "و يسمى ":مطلب اليقظان من حياة الحيوان."

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمة ج ۱، ص: ۲۸

۲۳ ".هادى ذوى الأفهام إلى تاريخ البلد الحرام. "و هو مختصر من كتاب "تحصيل المرام."

وفاته:

توفى الإمام الفاسى ليلة الأربعاء الثالث من شوال سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة بمكة المشرفة، بعد أن اعتمر فى السابع و العشرين من رمضان، و رجع فحمّ، فلما أحس بالموت أوصى، و مات، و صلى عليه بعد صلاة الصبح، و دفن بالمعلاة بقبر الشيخ على الشولى رحمة اللّه عليه. و كان الجمع فى جنازته و افرا، و كثر الأسف عليه، و لم يخلف بالحجاز بعده مثله رحمه اللّه و رضى عنه.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۲۹

الفصل الثالث التعريف بكتاب "الدر الكمين"

اشارة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۳۱

التعريف بكتاب "الدر الكمين"

اسم الكتاب:

اسم الكتاب ":الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين."

فقد نص النجم ابن فهد فى مقدمة الكتاب على ذلك. فقال: و سميت هذا الكتاب: «الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين».

كما أن جميع من ترجم للنجم ابن فهد نسب إليه هذا الكتاب بهذا العنوان .

موضوع الكتاب:

اعتنى النجم ابن فهد فى كتابه "الدر الكمين "بتراجم أعيان أهل مكة المشرفة و أمرائها و ولاتها و قضاتها و علمائها و أدبائها و ظرفائها و عبّادها و سكانها، و من ورد عليها من غير أهلها و أقام فيها مدة من الزمن، و كذلك من له عناية بعمارة مكة المشرفة و بيتها العتيق، خلال حقبة من التأريخ، سوف يأتى تحديدها.

الفترة الزمنية التى يغطيها الكتاب:

من المعلوم أن كتاب "الدر الكمين "هو ذيل لكتاب آخر يؤرخ لمكة المشرفة، و هذا الكتاب هو "العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين" للتقى الفاسى.

و قد أرخ الفاسى فيه لمكة من القرن الأول الهجرى، و ذلك حتى وفاة الفاسى سنة ۸۳۰ ه.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۳۲

ثم جاء النجم ابن فهد و صنع ذيلا لكتاب الفاسى ضمنه تراجم لرجالات مكة المشرفة ممن جاء بعد الفاسى، أو ممن سها الفاسى عن ذكرهم فى كتابه ممن جاؤوا فى الفترة التى غطاها الفاسى.

و قد غطى النجم ابن فهد فى كتابه "الدر الكمين "مدة خمس و خمسين سنة من سنة ۸۳۰ ه إلى ۸۸۵ ه. تاريخ وفاة النجم ابن فهد.

تاريخ تأليف الكتاب:

لم نعثر على نص يبين لنا تأريخ تأليف كتاب "الدر الكمين، "و لا على تواريخ للزيادات التى كان يضيفها النجم إلى كتابه. و لكن يبدو أنه النجم ابن فهد بدأ فى كتابة مسوداة الكتاب منذ عام ۸۳۰ ه. و نرى النجم يشير فى ثنايا كتابه "الدر الكمين "إلى كتب أخرى، مثل كتابه ":إتحاف الورى "ليحيل القارئ إلى معلومات أوسع عن الموضوع.

و يبدو أنه قد استمر فى تدوين ما يجد له عن أعيان مكة حتى تاريخ وفاته ۸۸۵ ه.

و مع هذا فيلاحظ أن النجم ترك العديد من المواطن فى كتابه "الدر الكمين "مبيضة من غير استكمال لها. و فى تلك المواضع ترك الناسخ بياضا، و كتب ضمنه: كذا.

ذيول الكتاب:

لم نقف على ذيل ألف مستقلا لكتاب "الدر الكمين. "إلا أنه قد أضيفت إلى بعض التراجم معلومات حدثت بعد وفاة المؤلف. و قد ميزت هذه الإضافات بأن وضع قبلها لفظ: أقول. و لا نعرف بالتحديد من الذى أضاف هذه المعلومات إلى الكتاب. هل هو حفيد المؤلف أو الناسخ.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۳۳

منهج المؤلف فى كتابه "الدر الكمين:"

اتبع النجم ابن فهد منهج الفاسى فى كتابه "العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين. "حيث رتب التراجم على حروف المعجم. إلا أنه قدم المحمدين لشرف هذا الاسم.

و يختلف حجم التراجم الواردة فى الكتاب طولا- و قصرا حسب منزلة المترجم أو توفر المادة العلمية عنه. فنرى أن بعض التراجم لا تعدو السطر الواحد. بينما أخذت بعض التراجم عدة صفحات كاملة.

و يلاحظ على النجم حسن ظنه بالمترجمين، و عدم تتبعه زلات الناس، فلا يذكر ضمن الترجمة إلا ما جمل و حسن، دون ما قبح و شان. و إن ذكر من ذلك شيئا فيعقبه بقوله: سامحه اللّه، و نحوه.

يبتدئ النجم ابن فهد الترجمة بذكر اسم المترجم ثم نسبته. ثم يذكر مولده: تأريخه، و مكانه. ثم يذكر نشأته، و يذكر أحيانا اسم أمه. بعد ذلك يستطرد النجم فى ذكر مسموعات المترجم من الشيوخ.

و يروعك فى هذا الجانب تقصى النجم لهذا الأمر الهام بالنسبة للمترجم. فنراه يرتب أحيانا مسموعات المترجم على سنى عمره، فيذكر أنه سمع فى السنة الأولى كذا و كذا، و فى الثانية كذا و كذا، و هكذا. و إن كان هناك فوت فى المسموعات ذكره بدقة متناهية: فيذكر عدد الأوفات إن تيسر، و موضع الأفوات إن كان من أول الكتاب أو آخره.

ثم يذكر من أخذ عن المترجم.

ثم يذكر طرفا من أخبار المترجم و أدبه و شعره إن كان.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۳۴

و أخيرا يروى حديثا بإسناده من طريق المترجم. و قد تفنن فى ذكر أسانيد الأحاديث موافقة و بدلا .

موارد النجم ابن فهد فى كتابه:

اعتمد النجم ابن فهد فى جمع معظم المادة العلمية للكتاب على مسموعاته و مشاهداته، خلال حياته فى مكة المشرفة، فقد سجل فى كتابه أخبار الولاة و القضاة و العلماء و وجهاء مكة المشرفة مما وقعت عليه عينه أو مما سمعه أو أخبر به. فهو ابن مكة المشرفة، و لم

يبرح مكة المشرفة إلا لماما فى رحلات لطلب العلم و سماع العلماء.

و مع ذلك فقد رجع النجم إلى بعض المصادر، و خاصة فى تراجم من سبقه ممن لم يعاصره.

و فيما يلى نورد تلك المصادر كما تتبعناها من كتابه "الدر الكمين:"

۱. الأذكياء، لابن الجوزى: أبى الفرج، عبد الرحمن بن على بن الجوزى (- ۵۹۷).

۲. إنباء الغمر لابن حجر: شهاب الدين، أبى الفضل: أحمد بن على ابن حجر العسقلانى. المتوفى: (- ۸۵۲ ه).

۳. الإشارة للذهبى: شمس الدين، أبى عبد اللّه: محمد بن أحمد الذهبى (- ۷۴۸ ه).

۴. التاريخ لأبى عبد الرحمن السلمى: محمد بن حسين بن محمد السلمى، النيسابورى (۴۱۲ ه).

۵. الدرر الكامنة لابن حجر: شهاب الدين، أبى الفضل: أحمد بن على ابن حجر العسقلانى. المتوفى: (۷۷۳- ۸۵۲ ه).

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۳۵

۶. السلوك لدول الملوك للمقريزى: تقى الدين، أحمد بن على المقريزى (- ۸۴۵ ه).

۷. العبر للذهبى: شمس الدين، أبى عبد اللّه: محمد بن أحمد الذهبى (- ۷۴۸ ه).

۸. المدارك للقاضى عياض: عياض بن موسى اليحصبى، المالكى (۵۴۴ ه).

۹. النسب للزبير بن بكار: أبى عبد اللّه، الزبير بن بكار القرشى (۲۵۶ ه).

۱۰. انتخاب الصلاح الأقفهسى لمعجم ابن رافع: شهاب الدين، أبى العباس:

أحمد بن العماد الأقفهسى، الشافعى. (- ۸۰۸ ه)

۱۱. تاريخ الإسلام للذهبى: شمس الدين، أبى عبد اللّه: محمد بن أحمد الذهبى (- ۷۴۸ ه).

۱۲. تاريخ الصفدى لابن حجر: شهاب الدين، أبى الفضل: أحمد بن على ابن حجر العسقلانى. المتوفى: (- ۸۵۲ ه).

تاريخ الصلاح للصفدى- الوافى بالوفيات.

تاريخ الكتبى- عيون التواريخ.

تاريخ اليمن لشيخنا حسين الأهدل- تحفة الزمن، فى أعيان أهل اليمن.

تاريخ اليمن للخزرجى- طراز إعلام الزمن فى تراجم أعلام اليمن.

۱۳. تاريخ بغداد للخطيب: أبى بكر، أحمد بن على، المعروف: بالخطيب البغدادى (- ۴۶۳ ه).

۱۴. تاريخ حلب لابن العديم: الصاحب، كمال الدين، عمر بن أحمد الحلبى (- ۶۶۰ ه).

۱۵. تاريخ مصر لابن يونس: عبد الرحمن بن أحمد الصدفى (- ۳۴۷ ه)

۱۶. تاريخ مصر للقطب الحلبى: قطب الدين، عبد الكريم بن محمد بن عبد النور بن المنير الحلبى (- ۷۳۵ ه)

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج۱، ص: ۳۶

۱۷. تحفة الزمن، فى أعيان أهل اليمن: حسين بن عبد الرحمن الأهدل، الحنفى، اليمنى، الحسينى. (۸۵۵ ه)

۱۸. ترتيب ثقات العجلى للهيتمى: على بن أبى بكر بن سليمان، نور الدين الهيتمى (- ۸۰۷ ه).

۱۹. تعاليق أبى العباس الميورقى: أحمد بن على بن أبى بكر العبدرى، الأندلسى، ثم الميورقى، المالكى (- ۶۷۸ ه).

۲۰. تعاليق إسماعيل الأمين: إسماعيل بن محمد بن الأمين بن على بن الأمين المليكى اليمنى الشافعى.

۲۱. تعاليق المراكشى: الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشى.

۲۲. تهذيب التهذيب لابن حجر: شهاب الدين، أبى الفضل، أحمد بن على ابن حجر العسقلانى. المتوفى: (- ۸۵۲ ه).

۲۳. الثقات لابن حبان: محمد بن حبان البستى (- ۳۴۵ ه)

۲۴. خط شمس الدين ابن سكر: محمد بن على بن محمد بن على البكرى (۷۱۹- ۸۰۱ ه).

خط ابن موسى- تعاليق المراكشى.

۲۵. خط أبى الفضل ابن حجر: شهاب الدين، أحمد بن على ابن حجر العسقلانى. المتوفى: (- ۸۵۲ ه).

۲۶. ديوان غزل الغزل لابن عربى: محمد بن على محيى الدين الطائى (۵۶۰- ۶۳۸ ه).

۲۷. ذيل الأعلام لابن قاضى شهبة: أبى بكر بن أحمد بن عمر بن محمد بن قاضى شهبة الأسدى (- ۷۴۱ ه).

۲۸. ذيل تاريخ بغداد لابن السمعانى: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد السمعانى (- ۵۶۲ ه).

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۳۷

۲۹. الرسالة للقشيرى: عبد الكريم بنهوازن أبو القاسم القشيرى.

۳۰. شرح البخارى لابن عدى: عبد اللّه بن عدى الجرجانى (۲۷۷- ۳۶۵ ه).

طبقات أهل اليمن لابن سمرة- طبقات فقهاء اليمن.

۳۱. طبقات الحفاظ للذهبى: شمس الدين، أبى عبد اللّه: محمد بن أحمد الذهبى (- ۷۴۸ ه).

۳۲. طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادرى: برهان الدين: إبراهيم بن على بن أحمد ابن يزيد الديرى، القادرى

طبقات الفقهاء لابن سمرة- طبقات فقهاء اليمن.

۳۳. طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة: عمر بن على الجعدى، اليمنى (- بعد ۵۸۶ ه).

۳۴. طراز إعلام الزمن فى تراجم أعلام اليمن للخزرجى: أبى الحسن، على بن الحسن الخزرجى، (- ۸۱۲ ه).

۳۵. العقود للمقريزى: تقى الدين، أحمد بن على المقريزى (- ۸۴۵ ه).

۳۶. عمدة الطالب فى نسب آل أبى طالب، للشريف أحمد بن على بن الحسين بن عتبة الحسنى.

۳۷. عيون التواريخ للكتبى: فخر الدين، محمد بن شاكر الكتبى (- ۷۶۴ ه).

۳۸. الكامل لابن الأثير: على بن محمد عز الدين ابن الأثير (- ۶۳۰ ه).

۳۹. لسان الميزان لابن حجر:: شهاب الدين، أبى الفضل: أحمد بن على ابن حجر العسقلانى. المتوفى: (- ۸۵۲ ه).

۴۰. مجاميع أبى العباس الميورقى: أحمد بن على بن أبى بكر العبدرى، الأندلسى، ثم الميورقى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۳۸

۴۱. مختصر الوافى بالوفيات، لابن حجر: شهاب الدين، أبى الفضل: أحمد بن على ابن حجر العسقلانى (۷۷۳- ۸۵۲ ه).

۴۲. معجم الصحابة للبغوى: عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوى.

۴۳. معجم ابن الحاجب: عثمان بن عمر الكردى، ابن الحاجب (۵۷۰- ۶۴۶ ه).

۴۴. معجم تقى الدين ابن فهد، للنجم ابن فهد: عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير ابن فهد الهاشمى المكى (۸۱۲- ۸۸۵ ه)

۴۵. وفيات الشيخ ولى الدين العراقى: أبى زرعة، أحمد بن عبد الرحيم العراقى، الشافعى (- ۸۲۰ ه).

۴۶. الوافى بالوفيات للصفدى: صلاح الدين، خليل بن أيبك الصفدى (- ۷۶۴ ه).

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۳۹

الفصل الرابع التعريف بالمخطوط

اشارة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۴۱

وصف النسخة المخطوطة

لم نعثر إلا على نسخة خطية واحدة للكتاب. و هذا وصف لهذه النسخة:

كتبت هذه النسخة سنة ۹۳۴ ه نقلا عن نسخة بخط المؤلف.

و تقع فى ۲۵۰ ورقة. و قياسها ۲۵/ ۱۷ سم.

و هى محفوظة بمكتبة رضا رامبور بالهند.

و خطها نسخى جميل، منقوطة فى الغالب.

و نجد أحيانا بياضا فى متن الكتاب، و يعلق عليه الناسخ بقوله: كذا.

و يوجد تملك فى آخر الكتاب مع معلومات عن تجليد الكتاب نصه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، و به نستعين. تم تجليده يوم العاشر من شهر ربيع أول أحد شهور سنة تسع و خمسين و ألف. و صلى اللّه على سيدنا محمد و آله و سلم. كتبه مالكه الفقير إلى اللّه الغنى به عمن سواه خيرات رشيد عفى اللّه عنهما.

و قد تعرضت هذه النسخة لتقديم و تأخير فى أوراقها، و قد جلدت النسخة على هذا الحال، و قد أعدنا ترتيب أوراقها بناء على تسلسل التراجم.

و مع أن هذه النسخة وحيدة، إلا أنها تتمتاز بما يلى:

۱. أنها مكتوبة عن نسخة بخط المؤلف.

۲. قرب تاريخ نسخها من عهد المؤلف فقد كتب سنة ۹۳۴ ه، و من المعلوم أن وفاة المؤلف كانت سنة ۸۸۵ ه.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۴۲

۳. أنها نسخة مقابلة و مصححة، فلا تمر عدة ورقات حتى ترى هذه العبارة:

بلغ مقابلة على أصله فصح إن شاء اللّه تعالى. كما أننا نرى تعليقات على هامش الأصل على بعض الكلمات، نحو: لعله كذا.

۴. أن حفيد المؤلف "جار اللّه "قد اطلع على هذه النسخة، و أضاف عليها بخطه ترجمتين يبدو أن الناسخ أسقطهما سهوا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۴۳

نماذج من المخطوطات

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۴۵

الصفحة الأولى من المخطوط

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۴۶

الصفحة الثانية من المخطوط

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۴۷

الصفحة الأخيرة من المخطوط

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مقدمةج ۱، ص: ۴۹

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين تأليف عمر ابن فهد الهاشمى المكى ۸۱۲- ۸۸۵ ه

دراسة و تحقيق د. عبد الملك بن عبد اللّه بن دهيش

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱

[الاسماء]

[المحمدون]

اشارة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

... بالفنا، و أطاب عمن أحب منهم ... ثناه الأسنى. و أشهد أن لا إله إلا اللّه .. يعنى. و أشهد أن سيدنا محمدا عبده و رسوله ... صلى اللّه و سلم عليه صلاة و سلاما دائمين ... و رضى عن آله و أصحابه و التابعين لطريقتهم الحسنى .

... [إنه من العلوم] الحسنة المفيدة، و التنبيهات المتعينة الأكيدة، [إذ به يحصل للمتأخرين علم أحوال المتقدمين]. و لولاه لجهلت الأحوال، و لما عرف الفرق [بين العلماء و الجهال. و قد اتفق الناس عليه] فى كل زمان، و صنفوا فيه كل أنواع و أفنان . و قيل: [إن اللّه تعالى أنزل سفرا من التوراة مفردا] مضمنا لأحوال الأمم السالفة، و مدد أعمارها [و بيان أنسابها] .

[و قال ابن الأكفانى فى] كتابه: الدر النظيم فى أقسام العلم و التعليم [ما نصه "و كتب التواريخ ينتفع بها للاطلاع على أخبار] العلماء و العقلاء و وقائعهم، و حوادث الحدثان [و سير الناس، و ما أبقى الدهر من فضائلهم] و رذائلهم بعد أن أبادهم. "انتهى .

و سئل ... أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر اللّه الكنانى المصرى ...

التاريخ، فقال ما ملخصه: لا شك فى جلالة علم ... الشريعة إليه. و لهذا قيل:

أن علم التاريخ ... نجوم الهدى و مصابيح الظلم ممن لا مطعن فيهم ... لليث بن سعد. و قبله الطبقات لابن سعد ... و مسلم و النسائى.

و من الرابعة:

الطبرى ... و من الخامسة: ... أبو إسحاق. و من السادسة: ... ابن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲

عساكر ... و من السابعة: ... المنذرى. و من الثامنة: ... المزى و الذهبى.

و من التاسعة: ... و غيرهم ممن لا ينحصر. انتهى.

و كان شيخنا ... المسلمين تقى الدين ... الإمام ... محمد بن أحمد بن على بن أبى عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن الحسنى ... قد اعتنى بأخبار بلدة مكة المشرفة. فأحيى معالمها و أوضح مجاهلها و جدّد مآثرها و ترجم أعيانها بعدة مؤلفات منها: ... و هو أحسن ما صنفه فى بابه. و إنه لفوق ما قال ...

و من أهلها و غيرهم أو ... أو دفن بها، و من جاور ... فى الحل و الحرم ...

رتبه على حروف المعجم، بدأ بالمحمدين و الأحمدين تبركا باسم نبينا محمد خاتم النبيين.

و لا- جرم أنه أعاد بها من كان فانيا، و أعاد مكة و أهلها عمرا ثانيا. فرحمه اللّه رحمة واسعة، فإنه قد أتى البيوت من أبوابها، و أهل مكة أخبر بشعابها، و لقد أبقى بعده ذكرا جميلا فاللّه تعالى يثيبه أجرا جزيلا.

و قد استخرت اللّه تعالى فى التذييل عليه على شرطه: ممن مات بعده، و ممن هو موجود الآن من الأعيان، و من تركهم سهوا.

و أعلّم على أول كل اسم من سهى عنه كاف هكذا: (ك)؛ ليعلم أنه استدرك. و أذكر فى ترجمة كل من وقفت عليه على رواية: حديثا أو أثرا أو شعرا أو خبرا لتتم الفائدة. و أبدأ قبل ذلك بترجمة لمؤلف الأصل، و إن كان قد ترجم نفسه فى كتابه لزيادة فى ذلك.

و سميت هذا الكتاب: «الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين».

و أنا أسأل كل من وقف على كتابى هذا إصلاح ما كان فيه على غير الصواب، مع مسامحتى فى ذلك؛ لأنه إنما وقع منى على سبيل الذهول أو النسيان و قد جبل عليها كل إنسان. و اللّه أسأل إلهام الصدق و طريق الحق.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳

– محمد بن أحمد بن على بن أبى عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن على بن حمّود بن ميمون بن إبراهيم بن على بن عبد اللّه بن إدريس بن إدريس بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى الفاسى المكى المالكى.

نقلت هذا النسب من خط سيدى والدى تغمده اللّه بالرحمة و الرضوان و أسكنه فسيح الجنان آمين، و ذكر أنه وجده بخط الشريف عبد اللطيف بن أحمد بن على بن عبد اللّه الفاسى أخى صاحب الترجمة، و قد شاهدت أنا هذا النسب بخط الشريف عبد اللطيف المذكور. ثم رأيته بخط الفقيه إسماعيل بن محمد الأمين اليمنى المكى، لكنه لم يذكر والد عبد الملك سعيدا فلعله سقط منه. وزاد عبد الرحمن والدا لعبد الرحمن بن عبد اللّه بن على بن حمود، فلعل ذلك تكرر عليه فاللّه أعلم.

الإمام العلامة قاضى مكة و مؤرخها و محدثها و حافظها تقى الدين أبو الطيب ابن شيخنا العلامة أقضى القضاة شهاب الدين أبى العباس ابن نور الدين أبى الحسن.

ولد فى ليلة الجمعة عشرى ربيع الأول سنة خمس و سبعين و سبعمائة بمكة.

و انتقل فى سنة تسع و سبعين أو فى التى بعدها مع والدته أم الحسين سعادة ابنة قاضى القضاة كمال الدين أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴

العقيلى النويرى، و شقيقه عبد اللطيف إلى المدينة الشريفة، لأن خالهما القاضى محب الدين أبا بكر أحمد بن القاضى أبى الفضل النويرى كان إذ ذاك بها قاضيا.

و سمع بها فى سنة ثلاث و ثمانين على أم الحسن فاطمة بنت الشهاب أحمد بن قاسم الحرازى «الأجزاء الثقفيات العشرة»، و درس «القرآن العظيم» حتى جوّد حفظه، و قرأ فى سنة سبع و ثمانين «الأربعين للنووى مع باب الإشارات» بآخرها، ثم كتاب «الإشارات» بآخرها، ثم كتاب «الرسالة لابن أبى زيد»، و أكمل حفظها فى سنة ثمان و ثمانين و عرضهما بالمدينة الشريفة فى شوال من هذه السنة. ثم انتقل هو و أخوه و والدتهما من المدينة إلى مكة بعد ولاية خالهما المذكور للقضاء و الخطابة بمكة المشرفة عوضا عن القاضى شهاب الدين ابن ظهيرة، و حفظ بها «عمدة الأحكام» و عرضها فى سنة تسع و ثمانين.

و فيها صلى التراويح بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام.

و فيها بدأ فى حفظ «مختصر ابن الحاجب الفرعى»، و أكمل حفظه فى سنة اثنتين و تسعين و فيها عرضه، ثم حفظ «الألفية فى النحو لابن مالك» فى سنة ثلاث و تسعين و عرضها، ثم حفظ جانبا كبيرا من «مختصر ابن الحاجب الأصلى».

و حبب إليه فى سنة اثنتين و تسعين سماع الحديث النبوى على الأوضاع المتعارفة، و عنى به، فسمع بمكة من مشايخها و القادمين إليها؛ فسمع من البرهان ابن صديق «مسند عبد»، ثم «صحيح البخارى»، و «مسند الدارمى» و غير ذلك.

و من القاضى على النويرى «الموطأ رواية يحيى ابن يحيى»، و «الشفاء للقاضى عياض».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵

و من شهاب الدين ابن الناصح لما جاور بمكة سنة ثلاث و تسعين «صحيح مسلم»، و «سنن أبى داود»، و «جامع الترمذى».

ثم زار المدينة الشريفة فى سنة ست و تسعين فسمع بها من القاضى برهان الدين ابن فرحون «تاريخ المدينة للمطرى».

و من عبد القادر الحجار عدة أجزاء و من غيرهما.

و رحل إلى القاهرة مرارا أولها صحبة الحاج فى موسم سنة سبع و تسعين فقرأ بها، و سمع كثيرا على البرهان الشامى، و الجمال الحلاوى، و الشهاب السويداوى، و زين الدين ابن الشيخة، و مريم بنت الأذرعى، و السراج البلقينى، و الزين العراقى، و النور الهيتمى، و السراج ابن الملقن و خلائق.

ثم رحل منها إلى دمشق فى سنة ثمان و تسعين فقرأ بها و بصالحيتها و غير ذلك من غوطتها أشياء كثيرة من الكتب و الأجزاء على جماعة كثيرين من أصحاب الحجار و غيره، منهم ابن أبى المجد، و أبو هريرة ابن الذهبى، و خديجة بنت إبراهيم بن سلطان البعلى.

و زار المسجد الأقصى، و سمع به من الشهاب أبى الخير أحمد ابن الحافظ صلاح الدين العلائى و غيره.

و سمع بغزة من الشهاب أحمد بن محمد بن عثمان الخليلى، و بالرملة و نابلس، و عاد إلى مكة فى سنة ثمانمائة.

ثم عاد إلى القاهرة فوصلها مع الحاج فى سنة اثنتين و ثمانمائة و سمع بها من جماعة، و دخل فى هذه السنة الاسكندرية و لم يسمع بها.

و دخل فيها أيضا بلاد الشام فسمع بها، و عاد إلى مكة صحبة الحاج سنة أربع.

و دخل بلاد اليمن غير مرة أولها سنة ست و ثمانمائة فسمع بها من أصيل الدين عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى و غيره.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶

و أجاز له بإفادة شيخنا نجم الدين المرجانى و غيره: المحب الصامت، و التاج أحمد بن محبوب، و ابن عوض، و ابن السلار، و الزين عبد الرحمن ابن الأستاذ الحلبى، و البرهان القيراطى، و عدة يبلغون شيوخه بالسماع و الإجازة نحو الخمسمائة شيخ.

و قد شرع له فى معجم شيخنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشى فألف منه عدة كراريس فى تراجم المحمدين، ثم اخترمته المنية قبل إكماله.

و حدث بالحرمين و القاهرة و دمشق و بلاد اليمن ببعض مسموعاته و مؤلفاته.

سمع منه الفضلاء.

و تفقه بابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير ابن أبى عبد اللّه الفاسى، و الشيخ أبى عبد اللّه الوانّوغى، و الشيخ خلف النحريرى، و الشيخ بهرام، و أجازوا له بالإفتاء و التدريس.

و أخذ أصول الفقه عن الشيخ فتح الدين صدقة التزمنتى المقرئ، و الشيخ أبى عبد اللّه الوانوغى، و برهان الدين الأبناسى، و شمس الدين القليوبى، و الشيخ خلف النحريرى.

و النحو عن شمس الدين القليوبى و غيره.

و الحديث عن القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و الشيخ زين الدين العراقى، و الحافظ شهاب الدين بن حجى الحسبانى، و أذن له كل منهم أن يدرس و يفيد فى علم الحديث و كتبوا له خطهم بذلك.

و لازم شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيرة كثيرا، و تبصّر به فى علم الحديث و متعلقاته و عنى بهذا الشأن، و جمع و أفاد و انتفع به الناس و أخذوا عنه.

و اعتنى بأخبار بلدة مكة المشرفة فأحيى معالمها و أوضح مجاهلها و جدد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷

مآثرها و ترجم أعيانها، فكتب لها تاريخا على نمط تاريخ الأزرقى يستفاد منه معرفة المقاصد المهمة من تاريخ الأزرقى، و فوائد أخر مهمة زائدة على تاريخ الأزرقى، و لكن غالبها مما حدث بعده، و سماه «تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام» و رتبه على أربعة و عشرين

بابا، و أهدى منه نسخا إلى ديار مصر و المغرب و اليمن و الهند، ثم بعد إهدائه الكتاب المذكور استطال الباب الأخير منه فتعذر عليه تغيير ذلك، فجمع كتابا حافلا و جعل الباب الأخير سبعة عشر بابا فصارت أبوابه أربعين بابا، و زاد فيها من «تاريخ مكة للفاكهى»؛ لأنه لم يظفر به إلا بعد ذلك، و من غيره أمورا كثيرة مفيدة تكون نحوا من مقداره أولا، و لم يخل باب من أبوابه من زيادة مفيدة، و أصلح فى كثير منه مواضع كثيرة ظهر له أن غيرها أصوب منها، و ذكر فى بعض الأبواب ما كان ذكره فى غيره مع الإعراض عما ذكره فى الباب الذى كان فيه لما رأى فى ذلك من المناسبة، و سماه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» فى مجلد ضخم، ثم اختصره فى نحو نصفه سماه «تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام». ثم اختصره و سماه «تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام» و حدث به. سمعته عليه مع بعض مسموعاته، ثم اختصره و سماه «هادى ذوى الأفهام إلى تاريخ البلد الحرام».

ثم اختصره و سماه «الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة». ثم اختصره و سماه «ترويج الصدور باختصار الزهور»، ثم اختصره و ما وقفت لهذا المختصر على اسم.

و كتب أيضا تاريخا لمكة المشرفة يشتمل بعد الخطبة على الزهور المقتطفة المتقدم ذكرها ثم سيرة نبوية مختصرة من «السير لمغلطاى» مع زيادات كثيرة عليها، ثم تراجم جماعة من حكام مكة و ولاتها و قضاتها و خطبائها و أئمتها و مؤذنيها و تراجم جماعة من العلماء و الرواة من أهل مكة، و غيرهم ممن سكنها مدة سنين أو مات بها، و تراجم جماعة ممن وسّع المسجد الحرام أو عمّره،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۸

و تراجم جماعة عمّروا أشياء من الأماكن المباركة بمكة و حرمها كالمساجد و المواليد و غير ذلك مع أحاديث و آثار و حكايات و أشعار فى أثناء كثير من التراجم مرتب على حروف المعجم خلا المحمدين و الأحمدين فإنهم مقدمون على غيرهم لكونهما من أسماء المصطفى صلى اللّه عليه و سلّم و سماه «العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين» فى أربع مجلدات. ثم اختصره فى نحو نصف حجمه و سماه «عجالة القرى للراغب فى تاريخ أم القرى»، و اختصر العقد الثمين أيضا فى ثلاث مختصرات لم أقف لهم على اسم، أحدها اختصره فى سنة خمس و ثمانمائة، و الثانى اختصره باللفج من بلاد اليمن سنة ست و ثمانمائة وقفت عليه، و الثالث اختصره فى سنة سبع و ثمانمائة بدمشق، و كتاب «المقنع من أخبار الملوك و الخلفاء و ولاة مكة الشرفاء»، ثم اختصره، ثم اختصر المختصر.

و من مؤلفاته فى التاريخ الذى لا يختص بمكة: «ذيل كتاب سير النبلاء» للذهبى فى مجلدين، و ذيل على التقييد لابن نقطة أجاد فيه، ثم اختصره مختصرين كبير و صغير، و ذيل عليهم ذيلا آخر صغيرا، و جرد أسماءهم فى مختصر أيضا، و ذيل على الإشارة للذهبى سماه «بغية أهل البصارة فى ذيل الإشارة» و هو قدر الإشارة، و كتاب بسط فيه تراجم بغية أهل البصارة و تراجم ليست فيه، و ذيل على الإعلام للذهبى سماه «إرشاد ذوى الأفهام إلى تكميل كتاب الإعلام بوفيات الأعلام» نحو ثلاث كراريس، و كتاب «تقريب الأمل و السول من أخبار السلاطين بنى رسول» مجلد.

و من مؤلفاته التى لا تعلق لها بالتاريخ كتاب فى الأخريات سوّد غالبه، و كتاب «تذكرة ذوى النباهات بجملة من الأذكار و الدعوات»، و كتاب «إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك على مذهب الإمام الشافعى و مالك»، و كتاب «مطلب اليقظان من حياة الحيوان» و هو مختصر «حياة الحيوان

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۹

للدميرى»، و كتاب «الإيقاظ من الغفلة و الحيرة فى مسألة إقرار ظهيرة»، ثم اختصره فى مختصرين.

و جرد لجماعة من شيوخه أشياء من مروياتهم، و لنفسه أربعين حديثا متباينة المتن و الإسناد متصلة بالسماع، و طرق فى مجلد كبير كثيرا من أحاديثها، و فهرسا يشتمل على جملة من مروياته بالسماع و الإجازة و غير ذلك. و مصنفاته كثيرة جدا صارت جميعها كالعدم؛ لأنه أوقفها فى مرض موته على طلبة العلم الشريف و استثنى أهل مكة.

ولى قضاء المالكية بمكة المشرفة فى شوال سنة سبع و ثمانمائة من قبل صاحب مصر الناصر فرج ابن برقوق، و هو أول قاض مستقل

ولى بها على مذهب الإمام مالك، و رتّب له على ذلك معلوم، و قرئ توقيعه بالمسجد الحرام فى أوائل ذى الحجة من السنة بحضرة أمير الحاج المصرى كزل العجمى و غيره من أعيان الحاج و أهل مكة.

ثم ولى فى سنة أربع عشرة درس المالكية بالمدرسة البنجالية بمكة، و استمر حتى صرف عن ذلك مع وظيفة القضاء فى رابع عشرى شوال سنة سبع عشرة بقريبه الشريف أبى حامد بن عبد الرحمن بن أبى الخير بن أبى عبد اللّه الفاسى، ثم أعيد إلى ولاية القضاء قريبا فى ثامن ذى القعدة من السنة، ثم عزل فى عاشر الحجة سنة تسع عشرة بإمام المالكية شهاب الدين أحمد بن على النويرى، و لم يباشر النويرى ذلك لأمر أوجب ذلك، ثم أعيد فى ربيع الآخر سنة عشرين، ثم صرف فى أواخر سنة ثمان و عشرين لما ذكر عنه من العمى، و كان هو فى الأصل أعشى ثم ضعف نظره جدا بالقاضى كمال الدين أبى البركات محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى، فقدم القاهرة فى أوائل سنة تسع و عشرين فاستفتى فضلاء المالكية فأفتوه بما يقتضيه مذهبهم أن العمى لا يقدح إذا طرأ على القاضى المتأهل للقضاء،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۰

و منهم من أفتاه بأنه لا يضر تولية الأعمى ابتداء، و استنابه القاضى شمس الدين البساطى فحكم بالمدرسة الصالحية بالقاهرة، ثم أنهى أمره إلى السلطان و وصف بما يستحقه من الثناء عليه فأعيد إلى منصبه، ثم توجه إلى مكة.

ثم سعى عليه فعزل مرة ثانية بابن الزين المذكور فى أوائل سنة ثلاثين فأبى أن يسعى له محبوه فى العود و ليستمر معزولا إلى أن مات.

و كان إماما علامة فقيها مفننا حافظا للأسماء و الكنى، و له معرفة تامة بالشيوخ و البلدان و اليد الطولى فى الحديث و الفقه و التاريخ. لطيف الذات، حسن الأخلاق، عارفا بالأمور الدينية و الدنيوية، له غور و دهاء و تجربة و حسن عشرة و حلاوة لسان، و يجلب القلوب بحسن عبارته و لطيف إشارته.

و كانت وفاته فى النصف الثانى من ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة بقبر سيدى الشيخ على بن أبى الكرم الشولى بوصية منه، و كان الجمع فى جنازته وافرا، و كثر الأسف عليه، و لم يخلف بالحجاز بعده مثله رحمه اللّه و رضى عنه.

أخبرنا العلامة الحافظ قاضى المسلمين تقى الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن على الحسنى الفاسى، و العلامة النحوى نجم الدين أبو عبد اللّه محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المرجانى، و العلامة جمال الدين أبو المحاسن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدى، سماعا عليهم مجتمعين بقراءة والدى بزيادة دار الندوة من المسجد الحرام، و الشيخ الجليل الأصيل زين الدين أبو محمد عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الأميوطى،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۱

المكيون سماعا عليه بها، و الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبى، إذنا. قالوا خمستهم: أخبرنا المسند عفيف الدين أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن محمد بن سليمان النشاورى. قال الأميوطى: إجازة، و قال الباقون: سماعا، قال: أخبرنا الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، سماعا. ح و أنبأنا عاليا بدرجة المسند شرف الدين محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربعى، عن زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسى، قالت و الرضى: أخبرنا أبو الحسن على بن هبة اللّه بن سلامة ابن بنت الجميزى. قالت زينب: إذنا. زادت: فقال: و أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى ابن الحاسب سبط السلفى، قالا: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى. قال ابن الحاسب: إذنا. قال: أخبرنا أبو عبد اللّه القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفى، قال: حدثنا القاضى أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن حبيب، بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى، حدثنا عبيد اللّه بن موسى، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلى اللّه عليه و سلّم أنه قال: «أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، و الثانية على لون أحسن كوكب درى فى

السماء، لكل واحد منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ سوقها من ورائها» .

أخرجه الترمذى فى صفة الجنة عن عباس بن محمد الدورى عن عبيد اللّه بن موسى، فوقع لنا بدلا عاليا و للّه الحمد.

و قرض على كتاب والدى «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب» فقال فيما أنبأنا به:

الحمد للّه على نعمه التى لا تحصر، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۲

المصطفى خير البشر، و رضى اللّه عن آله و أصحابه الذين ببركاتهم ينال الوطر، و بعد:

فقد وقفت على كتاب «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب» لصاحبنا الإمام العلامة فخر المحدثين مفيد الطالبين تقى الدين محمد بن فهد الهاشمى المكى الشافعى، أدام اللّه النفع به و بفوائده و جمع له بين طريف الفضل و تالده فوجدته أتى فيه بكل ما يستحسن، و حرره فأتقن، و صار للفوائد النفيسة الكثيرة جامعا، و للمحدثين معتمدا نافعا، و لمؤلفه- أبقاه اللّه- الفضائل الكثيرة و الفوائد الغزيرة و التخاريج النافعة و الرواية الواسعة، و جمع- حفظه اللّه- إلى شريف النسب التواضع و الأدب، أدام اللّه به الهداية للمسترشدين، و النفع للقاطنين و الواردين، و زاده فضلا و توفيقا، و سهل له إلى كل خير طريقا بمحمد سيد المرسلين، و آله و صحبه الصفوة الأكرمين.

و كتب ذلك بإملائه مع اعترافه بالقصور و سؤاله الدعاء فى الغيبة و الحضور، و كان ذلك فى ثامن شعبان المكرم سنة ثلاثين و ثمانمائة بمكة المشرفة و الحمد للّه رب العالمين. و صلى اللّه على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم.

- محمد بن أحمد بن أبى يزيد بن محمد السرائى.

- مدينة ببلاد الدست- العجمى الأصل ثم القاهرى الحنفى.

الشهير بالأقصرائى.

لأن أمه أخت الشيخ أمين الدين الأقصرائى فاشتهر بذلك، و يعرف والده بمولانا زاده.

العلامة محب الدين أبو السعادات.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۳

ولد فى سابع عشرى ذى الحجة سنة تسعين و سبعمائة بالقاهرة و نشأ بها، و حفظ القرآن و كتبا.

و سمع على ابن أبى المجد بعض «الصحيح».

و على الشرف ابن الكويك المجلس الأخير من كل من «مسند أبى حنيفة للحارثى»، و «السنن الكبرى للنسائى»، و «الموطأ لسويد»، و جميع «موطأ القعنبى».

و على تغرى برمش التركمانى «شرح معانى الآثار» بأفوات.

و على شيخه ابن مرزوق بعض «الموطأ رواية يحيى ابن يحيى»، و «مختصر ابن الحاجب الفرعى»، و على ابن الجزرى و آخرين.

و أجاز له جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى، و أبو بكر بن الحسين المراغى، و الكمال ابن خير، و التاج ابن التنسى.

و تلا بالقرآن لأبى عمرو على الزين طاهر النويرى مع كونه أسن منه.

و تفقه بخاله الشيخ أمين الدين و بقارئ الهداية، و كذا أخذ الفقه و أصوله و غيرهما عن .. ابن الفنرى ، و العربية و الصرف و العروض و غيرها عن حفيد ابن مرزوق، و التفسير عن البساطى.

و لازم العز محمد بن أبى بكر بن جماعة و به انتفع، و عنه أخذ جل العلوم كالحديث و النحو و الأصلين و المعانى و البيان و المنطق و الجدل و غيرها من الفنون، و أذن هو و غير واحد له.

و بحث على الشهاب ابن المجدى فى الهندسة، و أخذ طريق القوم عن الزين الخوافى، و لم يزل يدأب حتى صار أحد أعلام البلد و مشاهيرهم.

و كتب حاشية على «الكشاف» و لم تكمل، و صل فيها إلى آخر النساء.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۴

و على «البديع» لابن الساعاتى قطعة، و حاشية على «الهداية» وصل فيها إلى ثلاثة أرباع الكتاب.

و تصدى للإقراء، و درس التفسير فى المؤيدية، و الفقه و الحديث بالصرغتمشية، و الفقه بجامع الماردانى. وقف صرغتمش و بالجانبلية و بالابتمشية مع مشيخة الصوفية و بالجمالية و غيرها.

و أمّ بالملك الأشرف بر سباى مدة ثم بالظاهر قليلا إلى أن استعفى.

و لزم منزله منقطعا للإقراء و العبادة و الأوراد و الأذكار و الميل للفقراء و إتحافهم بالإطعام و نحوه.

و حج مرارا أولها فى سنة خمس عشر.

و جاور و سافر إلى دمشق و حلب و آمد فما دونها.

و غزا مع العسكر الذى فتح قبرس سنة ثمان و عشرين، و تردد إليه الناس للاستفادة.

و هو إنسان حسن، قليل التردد إلى الناس، محبب الطلعة، مقبول القول عند الأكابر.

و توجه للحج فى سنة تسع و خمسين فعرض له إسهال و هو بالقرب من مكة فبادر حينئذ و تجشم المشقة حتى سبق الحاج بأيام فدخل مكة و طاف طواف القدوم و سعى، و استمر محرما إلى أن مات فى عصر يوم الجمعة ثالث ذى الحجة من السنة، و صلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بمقبرة بنى الضياء.

حضرت الصلاة عليه و دفنه رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۵

- محمد بن أحمد بن دينار المكى.

الفقيه جمال الدين.

أحد خدام درجة الكعبة.

سمع فى سنة أربع عشرة على شيخنا القاضى زين الدين المراغى «المسلسل بالأولية»، و مجلسين من «صحيح البخارى» هما الخامس عشر و الأخير، و ختم «صحيح ابن حبان».

و الشمس ابن الجزرى كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و المجلس الأول من كتابه «الحصن الحصين»، و نحو سبعة عشر مجلسا من كتابه «النشر فى القراءات العشر»، و تلا فى مجالس من أوائل «مسند الشافعى» بفوت فى أحدها.

و الشمس أبى المعالى الصالحى بعض «مسند أبى داود الطيالسى»، و «صحيح ابن حبان» و على غيرهم.

و أجاز له فى سنة سبع و ثمانمائة أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و أبو اليمن الطبرى، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادى و جماعة.

مات فى ظهر يوم الثلاثاء عاشر المحرم سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- محمد بن أحمد بن سالم بن أبى العيون حسن بن محمد بن جعفر الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۱۵ الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۶

سليمان الربعى الجدى المكى.

المعروف بابن أبى العيون.

جمال الدين ابن القاضى شهاب الدين.

كان والده يذكر أنه من ربيعة الفرس.

ولد سنة عشر أو أحد عشر و ثمانمائة.

سمع من شيوخنا أبى بكر ابن الحسين «المسلسل بالأولية»، و «صحيح البخارى» و ختمه، و بعض «مسلم»، و «أبى داود».

و شمس الدين ابن الجزرى المجلسين الأولين من «مشيخة ابن البخارى»، و الخامس و السابع من كتابه «الحصن الحصين».

و النور ابن سلامة ختم كل من «البخارى»، و أبى داود، و «الشفاء».

و أجاز له فى سنة أربع عشرة شيوخنا أبو بكر بن الحسين المراغى، و شرف الدين ابن الكويك، و على بن محمد بن عبد الكريم الفوى، و عبد اللّه بن محمد بن محمد بن خير، و رقية ابنة ابن مزروع، و أبو هريرة ابن النقاش، و عبد اللّه بن على بن محمد الكنانى، و العز ابن جماعة الصغير، و محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز، و سليمان بن خالد المحرم، و خلف بن أبى بكر المالكى و جماعة، و كان يشتغل العمر، و يعانى الكيمياء، و أذهب ما ورثه فرقّ حاله، و كان ساكنا.

مات فى ليلة الاثنين سابع رجب سنة خمس و سبعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۷

- محمد بن أحمد بن سعيد المقدسى ثم الحلبى الحنبلى.

نزيل مكة.

قاضى القضاة شمس الدين.

ولد سنة إحدى و سبعين و سبعمائة بكفر لبد- بفتح اللام و الباء الموحدة- من جبل نابلس، و نشأ به و حفظ به «القرآن العظيم».

ثم انتقل فى سنة تسع و ثمانين إلى صالحية دمشق و تفقه بها على مذهب الإمام أحمد على القاضى تقى الدين ابن مفلح و أخيه الجمال عبد اللّه، و الشيخ شهاب الدين الفندقى، ثم انتقل إلى حلب فى سنة إحدى و تسعين فحفظ بها «العمدة فى الأحكام»، و «مختصر الخرقى» و عرضهما، و تفقه بها بالقاضى شهاب الدين ابن فياض.

و سمع بها من البرهان ابن صديق المجلس الثالث من «صحيح البخارى» و أوله باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة، و فضل المساجد و آخره باب صلاة الكسوف جماعة، و باشر بها الشهادة مدة، و ناب بها فى القضاء و الخطابة بالجامع الكبير، ثم انتقل إلى بيت المقدس فى سنة اثنتى عشرة و أقام بها إلى سنة ثمان عشرة، ثم انتقل إلى دمشق و أقام بها.

و حج مرات، و جاور بمكة مرات فى سنة عشر و سبع و عشرين و خمس و ثلاثين و إحدى و أربعين، و جاور بالمدينة بعد سنة سبع و عشرين، و قدم مكة فى موسم سنة اثنتين و خمسين و انقطع بها إلى أن مات.

و ناب فى إمامة مقام الحنابلة بها، و ولى بها أيضا قضاءها بعد موت

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۸

قاضيها قاضى الحرمين السيد الشريف سراج الدين عبد اللطيف بن أبى الفتح الحسنى الفاسى .

و باشر من يوم الخميس ثالث عشرى ربيع الآخر سنة أربع و خمسين و استمر إلى أن مات.

و سار فى القضاء سيرة حسنة بعفة و نزاهة و تواضع و حسن خلق.

و له مؤلفات منها: «الشافى فى الكافى» فى الفقه فى مجلد، و كتاب «كشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الأمة» مجلد لطيف، و كتاب «سفينة الأبرار الجامعة للآثار و الأخبار» فى الوعظ ثلاث مجلدات، و «شرح الملحة» فى النحو.

و كان إماما عالما دينا خيرا ساكنا، منجمعا عن الناس، يستحضر مذهب الإمام أحمد كثيرا، لا يخل بالصلاة فى الجماعة مع كبر سنه، و له كتابة مليحة.

مات فى ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة خمس و خمسين و ثمانمائة ، و صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة بقرب سبيل جلال.

حضرت الصلاة عليه و دفنه رحمة اللّه عليه.

أخبرنا الشيخ العلامة قاضى القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن سعيد المقدسى، ثم الحلبى الحنبلى نزيل مكة إذنا، و غير واحد منهم والدى الحافظ تقى الدين محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى، سماعا قالوا: أخبرنا المسند أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق، سماعا. قال الأول: و إلا فإجازة. ح و أخبرنا عاليا بدرجة القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين العثمانى المراغى المدنى، حضورا فى الثالثة قالا: أخبرنا رحلة الدنيا أبو

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۹

العباس أحمد بن أبى طالب الصالحى الحجار. قال شيخنا: إذنا. قال: أنا الحسين بن المبارك الزبيدى، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى، أنا جمال الإسلام عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى، أنا الإمام أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمويه السرخسى، أنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف بن مطر الفربرى، أنا الإمام الحجة أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن كعب، عن أبيه و عمه عبيد اللّه بن كعب، عن كعب، رضى اللّه عنه «أن النبى صلى اللّه عليه و سلّم كان إذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس» .

حديث صحيح متفق عليه أخرجه مسلم عن أبى موسى عن أبى عاصم، فوقع لنا بدلا عاليا و للّه الحمد و المنة.

– محمد بن أحمد بن سالم الخراسانى اليمنى أبو الفتوح.

من أهل أصبهان.

كان واعظا فصيحا، عارفا بالعربية و النحو و اللغة.

طاف فى بلاد العراق و كور الأهواز و اليمن و ديار أذربيجان، و لقى القبول التام فى هذه البلاد.

و حج ثمان عشرة حجة، و جاور سنين كثيرة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۰

سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه الأصبهانى، و أبا بكر محمد بن عبد اللّه بن زيد الضبى و غيرهما.

حج بشىء يسير.

و روى عنه أبو عبد اللّه محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ فى «معجم أصبهان» حديثا واحدا.

و كانت وفاته قبل سنة خمسمائة إن شاء اللّه تعالى.

نقلت هذه الترجمة من «ذيل تاريخ بغداد لابن السمعانى».

– محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقى الأصل المكى.

الشهير ببيسق لكون أمير آخور بيسق كان مجاورا بمكة لعمارة المسجد الحرام سنة مولده.

شيخ الفراشين بالمسجد الحرام.

ولد فى سنة إحدى و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها، فسمع على شيوخنا الشمس ابن الجزرى جزؤه المسمى ب «المصعد الأحمد فى ختم مسند الإمام أحمد»، و الوالد قطعة من آخر «الشفاء»، و التقى المقريزى ختم كتابه «إمتاع الأسماع».

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن ظهيرة الآتى [۲۲].

و نزل له خاله أحمد بن عبد اللّه الدورى الفراش بالحرم الشريف عن وظيفة فراشته بالمسجد الحرام قبل موته بقليل فى سنة تسع عشرة و ثمانمائة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۱

فباشرها.

ثم ولى مشيخة الفراشين بالمسجد الحرام و أمانة الزيت و الشمع بعد موت نور الدين على بن أحمد بن فرج فى شوال سنة ست و أربعين.

و كان شيخا مباركا ساكنا، و استمر إلى أن مات فى ليلة الثلاثاء حادى عشرى ربيع الآخر سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

حضرت الصلاة عليه و دفنه، و خلفه ولده عمر فى مشيخة الفراشين .

- محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن أبى المعالى الشيبانى.

رأيت خطه فى شهادة مؤرخة بسادس عشرى جماد الأولى سنة تسع و سبعين و ستمائة، و فى شهادة مؤرخة بثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين و تسعين و ستمائة، و فى تحمل شهادة عن ابن عمه القاضى مجد الدين أحمد بن عمر بن أبى المعالى مؤرخة بسنة ست و تسعين.

- محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن داود القرشى الفهرى.

وجدت له شهادة بمكتتب مؤرخ برابع عشر القعدة سنة اثنتين و تسعين و ستمائة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۲

- محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم البلقينى الأصل المكى الشاذلى.

الآتى والده [۴۰۵].

صهر على ابن الجمال المصرى.

كان حافظا «للقرآن» يقرأ به فى السبع بالمسجد الحرام، و مباركا ساكنا متصوفا يرخى العذبة و يغسل الأموات، و كان إماما بقرية سولة، و أهلها يتبركون به و يحسنون إليه.

مات فى ليلة الثلاثاء سابع عشر شوال سنة سبع و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا، و له من الأولاد إبراهيم و عائشة و فاطمة.

- محمد بن أحمد بن عبد الواحد العسقلانى.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة ثمان و أربعين و ستمائة، و فى مكتتب مؤرخ بسنة ثلاث و ستين.

- محمد بن أحمد بن على بن أحمد بن عبد المحسن المقدسى السخاوى.

نزيل مكة.

الشهير بالسخاوى، المؤدب ناصر الدين.

سمع من البرهان ابن صديق «صحيح البخارى»، و «مسندى الدارمى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۳

و عبد»، و «فضائل القرآن لأبى عبيد» بفوت من أوله، و «الأمالى» و «القراءة لابن عفان».

و من شيخنا الشمس ابن الجزرى «المسموع من القناعة» على الدبوسى.

و أدّب الأطفال بالمسجد الحرام مدة، و حدث ب «صحيح البخارى» قرأه عليه نور الدين على ابن الشيخة.

سمعت عليه المجلس الأول منه، و هو الذى أدب ابن الشيخة و جوّد عليه القرآن و أقرأه فى العربية و انتفع به، و كان له إلمام بالقراءات، و ينوب عن الشيخ زين الدين ابن عياش فى المدرسة الكلبرقية فى إقراء عشرة من القراء كل يوم.

و مات فى صبح يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم سنة أربعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه ضحى، و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

أخبرنا الإمام ناصر الدين محمد بن أحمد بن على السخاوى، سماعا عليه بالمسجد الحرام و إلا فإجازة، قال: أنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى، سماعا. ح و أخبرنا عاليا بدرجة القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين العثمانى، حضورا فى الثالثة بالمسجد الحرام قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم نعمة بن حسن بن على بن بيان الصالحى الحجار.

قال شيخنا: إذنا. قال: أنا أبو عبد اللّه الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدى، الأصل البغدادى قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى، قال: أنا به الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد ابن المظفر البوشنجى الداودى، قال: أنا الإمام أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمويه الحموبى السرخسى، قال: أنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف بن مطر

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۴

الفربرى، قال: أنا الإمام الحافظ شيخ الصنعة أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفى البخارى، قال: ثنا عبد اللّه بن مسلمة، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، ح و أخبرنا به عاليا بدرجة أخرى الشيخان القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين، حضورا عليه فى الرابعة بمكة المشرفة و المسندة أم الفضل عائشة ابنة على بن محمد بن على الكنانى العسقلانى المصرى، بمنزلها.

قال الأول: أنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومى، سماعا قال: أنا أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة، و أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسينى. و قالت شيختنا أيضا: أخبرنا جدى لأمى أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسى، حضورا فى الثالثة قال: أنا شهاب الدين غازى بن أبى الفضل بن عبد الوهاب الدمشقى، قال هو و ابن مناقب و ابن خطيب المزة: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزذ البارقزى، قال: أنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيبانى، قال: أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، قال:

أنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعى، قال: ثنا عبد اللّه بن روح المدائنى، و محمد بن رمح البزاز، قالا: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا يحيى بن سعيد الأنصارى، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر،- هو ابن الخطاب- رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم قال: «الأعمال بالنية و لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى اللّه و رسوله فهجرته إلى اللّه و رسوله، و من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه» .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۵

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبى الربيع سليمان بن داود الزهرانى، و النسائى فى سننه عن يحيى بن حبيب بن عربى كلاهما عن

حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، و أخرجه مسلم أيضا عن محمد بن عبد اللّه بن نمير، و ابن ماجة فى سننه عن أبى بكر ابن أبى شيبة كلاهما عن يزيد بن هارون فوقع لنا بدلا لهما عاليا من الطريق الثانية و للّه الحمد.

- محمد بن أحمد بن على بن عبد اللّه الشريفى المصرى ثم المكى.

العطار بها.

الشهير بالحجازى، شمس الدين.

حفظ القرآن و سمع الحديث على والدى.

و أجاز له فى سنة ست و ثلاثين باستدعائى من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن ظهيرة.

ولى مشيخة المقرئين بالمحافل بعد موت المحتسب أحمد بن يوسف فى سنة خمس و خمسين، و كان يقرأ فى السبع بالمسجد الحرام، و يزاحم الشمس ابن قاسم فى الدعاء، و عطارا بباب السلام.

و تزوج عائشة بنت شمس الدين محمد بن محمد بن على الواعظ و أولدها عدة أولاد مات بعضهم فى حياته، و أمه هو و أخوه لأمه إبراهيم بن محمد الآتى [۵۲۵] مصرية عالمة مع إقليم العالمة.

مات فى عصر يوم الاثنين عاشر ذى القعدة سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الثلاثاء و دفن بالمعلاة.

و ولى بعده المشيخة محمد بن هبيهب بن محمد بن أحمد بن عيسى ابن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۶

عكاش المكى.

- محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن المصرى الحجازى الشافعى.

الشهير بالرفاء، المحدث المقرئ شمس الدين أبو عبد اللّه الملقب حمامة الحرم.

مولده تقريبا سنة إحدى و عشرين و سبعمائة.

و سمع الكثير من العالى و النازل، و كان يعرف بالذكاء، و طلب بنفسه و لم يكن بالماهر، و لم يكن عنده من المرويات على قدر سنه، فسمع من الميدومى «المسلسل بالأولية».

و من خليل المالكى «أربعى الزيارة لابن مسدى».

و من الدلاصى «الشفاء».

و من العز ابن جماعة و الجمال ابن عبد المعطى «صحيح ابن حبان» خلا الكلام و التراجم، و سمع شيئا من آخره على الشهاب أحمد ابن الزين القسطلانى، و سمع شيئا منه على القطب محمد بن محمد بن المكرم الأنصارى و موسى الزهرانى، و سمع من العز ابن جماعة «التبيان للنووى» بسماعه على والده أنا المؤلف، و من أبى الحرم القلانسى و جماعة.

و ذكر أنه سمع من أبى عبد اللّه ابن الحاج كتابه «المدخل».

و لبس خرقة التصوف من القلانسى، و اليافعى، و العز ابن جماعة، و ناصر الدين الفارقى، و صدر الدين الميدومى، و الشيخ خليل، و الشيخ صدر الدين الفارسى، و حدث بها عنهم.

و لازم القاضى عز الدين ابن جماعة ملازمة جيدة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۷

و كان يعانى رفو الثياب فى شبابه، ثم ترك ذلك و تزيا بزى الفقهاء، و لازم تلاوة القرآن، و كان مباركا منجمعا، له قليل إلمام بالعلم و عناية بالحديث و شهرة عند الناس، و أكثر من الترداد إلى الحجاز للحج و المجاورة، و لكثرة مجاورته بمكة كان يلقب حمامة الحرم.

و كان فكه المحاضرة، جميل المعاشرة، و حدث قديما سنة ثلاث و ثمانين ببعض مروياته.

و مات فى أوائل ليلة الأحد سابع جمادى الأولى سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة بالقاهرة، و صلى عليه بمصلى باب النصر، و دفن بحوش الصوفية بسعيد السعداء، و كان له مشهد عظيم رحمه اللّه و إيانا.

أخبرنا العلامة جمال الدين أبو المحاسن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدى المكى الحنفى، شفاها قال: أنبأنا المحدث المقرئ شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن المصرى الحجازى الشافعى الشهير بالرفاء.

ح و أخبرنا عاليا بدرجة جماعة منهم الإمام نور الدين على بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمى، و المسند الأصيل زين الدين محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن الشيخ محب الدين الطبرى، حضورا عليهما فى الثالثة بقراءة والدى بالمسجد الحرام القاضى زين الدين أبو بكر ابن الحسين المراغى، حضورا عليه فى الثالثة، قال الأول هو و الرفاء: أنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن عبد المعطى الأنصارى، سماعا. قال ابن سلامة: و إلا فإجازة. زادا فقالا و الآخران: أنا قاضى المسلمين عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه ابن جماعة الكنانى. قال ابن سلامة: إذنا. زادوا سوى الرفاء فقالوا: و الحافظ بهاء الدين عبد اللّه بن محمد بن أبى بكر بن خليل العثمانى: إذنا. قال المراغى: إن لم يكن سماعا. قالوا: أنا الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، سماعا. زاد ابن عبد المعطى فقال: و أنا به أخوه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۸

المسند صفى الدين أبو العباس أحمد، سماعا قالا: أنا به الإمام شرف الدين أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أبى الفضل السلمى المرسى، سماعا ح.

قال شيخنا أبو بكر ابن الحسين: و أنا عاليا بدرجة أبو البركات محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى، سماعا و إلا فإجازة. قال: أنا به العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحرانى، سماعا و أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن محمد بن المؤيد الأبرقوهى، إجازة. قالا و المرسى: أنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبى الفضل أحمد بن أسعد بن صاعد الهروى البزاز. قال الأبرقوهى و الحرانى:

إذنا. قال: أنا أبو القاسم تميم بن أبى سعيد بن أبى العباس الجرجانى، نزيل هراة سماعا. قال: أنا الحاكم أبو الحسن على بن محمد بن على بن عبد اللّه البجائى، قال: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزنى، قال: أنا الإمام أبو حاتم محمد بن حبان البستى، قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد الأزدى، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى، قال: أنا وكيع، عن حنظلة بن أبى سفيان، قال: سمعت عكرمة بن خالد، يحدث طاوسا، أن رجلا- قال لابن عمر، رضى اللّه تعالى عنهما: «ألا تغزوا؟ فقال عبد اللّه بن عمر: إنى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم يقول: بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا اللّه، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، و صيام رمضان، و حج البيت» .

حديث صحيح متفق عليه أخرجه الأئمة الستة فى كتبهم خلا أبا داود و ابن ماجة، فرواه البخارى فى الإيمان عن عبيد اللّه بن موسى عن حنظلة ابن أبى سفيان، و الترمذى فيه عن أبى كريب عن وكيع، فوقع لنا بدلا لهما و للّه الحمد.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۹

- محمد بن أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم الكلاعى الشّوائطى- بضم الشين المعجمة، نسبة لقرية بقرب تعز- اليمانى الأصل المكى الشافعى.

الشهير بابن المقرئ الآتى والداه [۴۱۶]، و أخوه على [۹۶۹].

الإمام جمال الدين ابن شيخنا المقرئ شهاب الدين.

ولد فى خامس جمادى الأولى سنة ثمان عشرة و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها، و حفظ بها القرآن جل منزله، و تلا به بالسبع و العشر على والده، و حفظ «الأربعين للنووى»، و «الملحة للحريرى»، و «مساعد الطلاب فى الكشف عن قواعد الإعراب لشيخنا نجم الدين المرجانى»، و «البردة»، و «الشاطبية»، و «الرائية»، و «الألفية فى النحو لابن مالك»، و «الألفية فى الحديث للعراقى»، و «تلخيص المفتاح فى المعانى و البيان»، و «إيساغوجى فى المنطق»، «و نخبة الفكر لابن حجر»، و «منهاج الأصول للبيضاوى»، و «البهجة لابن الوردى»، و «عروض ابن الحاجب»، و «تتمة الشاطبية فى القرءات الثلاثة للواسطى»، و ثلاثة أرباع «تخيير التنبيه للزنكلونى».

و حضر و سمع بمكة المشرفة من شيوخنا الشمس ابن الجزرى كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و «الحصن الحصين له» بفوتين، و مجالس من كتابه «النشر»، و ثلاثة مجالس من أوائل «مسند الشافعى» بفوت فى إحداها و غير ذلك.

و من التقى الفاسى، و النجم المرجانى، و الجمال المرشدى الحنفى من أول «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات» إلى الجزء السابع.

و من الجمال المرشدى أيضا و أخيه الشهاب أحمد، و الجمال محمد بن أبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۰

بكر المرشدى، و والدى التقى ابن فهد نحو نصف «صحيح ابن حبان»، و مجالس من كتاب «النسب للزبير ابن بكار».

و عليهم و على الجمال المرشدى الحنفى مجالس من كتاب «النسب» أيضا.

و على الشهاب المذكور جميع «المنسك الكبير لابن جماعة»، و «البردة للبوصيرى».

و على النور ابن سلامة جميع «سنن ابن ماجة» خلا أفوات، و بعض «الشفاء»، و ختم كل من «البخارى»، و «أبى داود»، و «الشفاء».

و من الجمال محمد بن على النويرى ثلاثة مجالس من «السنن لابن ماجة».

و على الجمال محمد بن على الزمزمى «جزء ابن الطلاية»، و قرأ على والده «البخارى» أو بعضه.

و من التقى المقريزى ثلاثة مجالس من كتابه السيرة النبوية الكبرى «الإمتاع».

و من الشيخ أبى الفتح المراغى «المسلسل بالأولية»، و «رسالة الشافعى».

و بالمدينة من الشيخ جمال الدين الكازرونى «تساعيات ابن الخشاب» و غيرها.

و أجاز له خلق منهم: الولى العراقى، و عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا، و على بن محمد بن عبد الكريم الفوى، و عمر بن حجى، و محمد بن أحمد الكنانى، و محمد بن على الزراتيتى، و أبو اليمن الطبرى، و رقية ابنة يحيى ابن مزروع، و رقية ابنة محمد بن على الثعلبى، و حسين ابن سبع البوصيرى، و أحمد بن موسى المتبولى، و إسماعيل بن على الزمزمى، و محمد بن الخضر المصرى، و الشمس البساطى، و عبد اللّه بن محمد البهنسى، و عثمان بن أحمد الدنديلى، و محمد السحورى، و عمر بن عمر الدموشى، و أحمد بن عباد السقطى، و عمر بن على المعروف بقارئ الهداية، و حبيب بن يوسف الرومى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۱

و اشتغل بمكة و انتفع بجماعة من فضلائها و من الواردين إليها، و تفقه بمكة بوالده، قرأ عليه بحثا «التنبيه للشيخ أبى إسحاق»، و «الوجيز للغزالى»، و بالشيخ شهاب الدين الضراسى اليمنى لما كان مجاورا بمكة، قرأ عليه بحثا «البهجة لابن الوردى»، و بالشيخ إبراهيم الكردى الشوسارى و الشيخ إمام الدين أحمد بن عبد العزيز الشيرازى قرأ عليهما مفترقين نحو الربع الأول من «الحاوى الصغير»، و بالمدينة بالشيخ جمال الدين الكازرونى.

و أخذ أصول الفقه عن الشيخ إبراهيم الكردى قرأ عليه «المنهاج للبيضاوى».

و عن الشيخ إمام الدين، قرأ عليه قطعة من «منهاج البيضاوى».

و عن الشيخ نجم الدين الواسطى، قرأ عليه «منهاج البيضاوى»، و سمع عليه بقراءة والده شرحه له و أجازهما بإقرائهما، و كتب لهما خطه بذلك.

و علم المعانى و البيان عن الشيخ إمام الدين، قرأ عليه غالب «تلخيص المفتاح».

و النحو عن الشيخ إمام الدين، قرأ عليه شيئا من «الكافية».

و أصول الدين عن السيد الشريف .. ، قرأ عليه «رسالة الشيخ زين الدين الخوافى»، و «عقائد النسفى و شرحها للشيخ سعد الدين»، و شيئا من «الطوالع للبيضاوى»، و أجاز له بما قرأ عليه و كتب له خطه بذلك.

و درّس و أقرأ بمكة فى الفقه و المعانى و البيان أحمد بن حسين بن محمد الشغدرى اليمنى الآتى [۳۷۲].

و توجه إلى الديار المصرية فى أثناء سنة خمس و أربعين فاجتمع بعلمائها و اشتغل عليهم كشيخ الإسلام شهاب الدين ابن حجر، و تقى الدين الشمنى، و شرف الدين المناوى، و كمال الدين ابن إمام الكاملية، فقرأ على شيخ

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۲

الإسلام ابن حجر «شرح النخبة له» قراءة بحث فى مجالس آخرها سابع صفر سنة سبع و أربعين، و أجاز له أن يفيدها لمن أراد، ثم اخترمته المنية عن قرب فمات بالقاهرة فى يوم الجمعة ثانى عشرى رمضان سنة .. و أربعين و ثمانمائة، و دفن بالزيادة فى حوش سعيد السعداء بالصحراء، و فجع به والده.

و رأيت فى رسالة بخط شيخنا شيخ الإسلام شهاب الدين ابن حجر إلى والده يعزيه فيها من ذلك.

و فى الواقع فالمذكور أسف عليه كل من عرفه لما انطوى عليه من الخير و العبادة، و العفة، و طلاقة الوجه، و حلاوة اللسان، و قلة الفضول، و كثرة الاحتمال، و الإقبال على الاشتغال بحيث كان لا يفرغ لتناول ما يسد رمقه، فاللّه المسؤول أن يعوضه الجنة بمنه و كرمه.

- محمد بن أحمد بن على بن محمد- و رأيت فى محل آخر محمدا قبل على كما فى أبيه- الفيومى الأصل المكى المولد و الدار.

جابى وقف الزمام هو و أبوه بمكة المشرفة.

سمع سنة خمس و أربعين و ثمانمائة على الشيخ أبى الفتح المراغى ختم «البخارى»، و جميع «البردة».

مات صبح يوم الثلاثاء ثامن رمضان سنة ست و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه ضحى و دفن بالمعلاة، و خلفه أخوه أبو بكر فى الجباية.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۳

- محمد بن أحمد بن على بن موسى ابن الصاحب فخر الدين سليمان ابن السيرجى.

كان يعرف بالأنصارى.

صحب الشيخ أبا بكر الموصلى و تلمذ له.

حج فمات بمكة فى ذى الحجة سنة ست و ثمانمائة.

نقلت هذه الترجمة من «إنباء الغمر» لشيخنا رحمة اللّه عليه.

- محمد بن أحمد بن على الأقواسى البصرى.

نزيل مكة البزاز بها.

سمع و هو شيخ فى سنة خمس و أربعين و بعدها على الشيخ أبى الفتح المراغى «المولد النبوى للعلائى»، و «الهمزية للبوصيرى»، و «الشقراطسية»، و كثيرا من «السنن لأبى داود»، و «السنن لابن ماجة»، و بعض «البخارى»، و «ختم مسلم».

و تأهل بمكة بأم كلثوم ابنة على بن محمد الفيومى و أولدها و غيرها.

و تسبب فى البز بدار الإمارة بمكة المشرفة.

و لشيخنا القطب أبى الخير بن عبد القوى فيه بيتين أنشدنيهما.

و مات بمكة و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۴

- محمد بن أحمد بن فضل اللّه التركمانى الدلال.

مات فى صبح يوم السبت تاسع المحرم سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه ضحى و دفن بالمعلاة.

- محمد بن أحمد بن فطيس الغزاوى الأصل.

نزيل مكة البزاز .

مات فى سنة خمس و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

- محمد بن أحمد بن ماهان.

مؤذن المسجد الحرام.

سمع من على بن عبد العزيز.

و سمع منه أبو محمد عبد اللّه بن يوسف الأصبهانى.

أخبرنا سيدى والدى الإمام الحافظ تقى الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى، رحمه اللّه تعالى سماعا من لفظه قال: أنبأنا والدى. ح و أخبرنا به عاليا بدرجة المسند أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدى، سماعا بقراءة والدى بالمسجد الحرام قالا: أنبأنا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۵

به الحاكم أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الحازمى، عن أبى الفضل أحمد بن هبة اللّه ابن عساكر، قال: أنبأنا زين الأمناء أبو محمد الحسن بن محمد بن عساكر، و أبو محمد عبد الجبار بن عبد الغنى بن محمد الحرستانى، و غيرهما؛ قالوا: أنا به الحافظ أبو القاسم على بن الحسن ابن هبة اللّه ابن عساكر. قال ابنه: سماعا. و قال الآخرون: إجازة. قال هو و ابنه أيضا: أنا به أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى. قال الابن: إذنا، قال: أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى. قال فى الثامن عشر من «شعب الإيمان»: و أنا أبو محمد عبد اللّه بن يوسف الأصبهانى، قال: أنا محمد بن أحمد بن ماهان، مؤذن المسجد الحرام قال: ثنا على بن عبد العزيز، قال: ثنا عارم، قال: ثنا ديلم بن غزوان، قال: ثنا ميمون الكردى، عن أبى عثمان النهدى، عن عمر بن الخطاب، رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلّم قال: «إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق يتكلم بالحكمة و يعمل بالجور. قال البيهقى: و رواه يزيد بن هارون عن ديلم، و قال فى الحديث: أنا أخوف ما أخاف على هذه الأمة منافق اللسان» .

- محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن قاضى القضاة

شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن على بن عليان بن هاشم بن حرام بن على بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن حرب بن إدريس بن سالم بن جعفر بن قاسم بن الوليد بن جندب بن عبد اللّه بن الحارث بن عبد اللّه بن الوليد بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۶

المخزومى المكى الشافعى.

هكذا نقلت هذا النسب من خط والدى رحمة اللّه عليه، و ذكر أنه أملاه عليه الإمام رضى الدين أبو حامد محمد بن أبى الخير محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى، و أخبره أنه نقله من خط قريبه عمر بن عبد اللّه بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى، و رأيت شيخنا قاضى القضاة جلال الدين أبا السعادات محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين ابن ظهيرة القرشى يذكر هذا النسب و يقول: .. كمال الدين أبو الفضل ابن شهاب الدين الآتى.

أمه خديجة بنت الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الوهاب اليافعى.

ولد فى أحد الجمادين سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة بمكة.

حضر فى أول الرابعة على الشيخ تقى الدين المقريزى جانبا من «السيرة النبوية» له.

و على والدى الشيخ تقى الدين ابن فهد «صفوة الصفوة لابن الجوزى»، و «الشفاء» بأفوات فيهما، و «مشيخة البروجردى»، و «مشيخة العشارى»، و «أحاديث نافع ابن أبى نعيم» و غير ذلك.

و سمع من الشيخ أبى الفتح ابن أبى بكر بن الحسين المراغى كثيرا من ذلك «المسلسل بالأولية»، و «سنن أبى داود»، و «جامع الترمذى»، و «السنن الصغرى للنسائى» بأفوات فيهم، و المجلس الأخير من «الصحيحين»، و من «الموطأ رواية يحيى ابن يحيى»، و من «الرسالة للشافعى» و غير ذلك.

و من أبى المعالى الصالحى و والدى «التبيان للنووى»، و «الترخيص فى القيام للنووى»، و بعض «رياض الصالحين للنووى»، و بعض «الأذكار للنووى».

و من الصالحى فقط خطبة «المنهاج للنووى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۷

و من زينب ابنة اليافعى مشيختها جمعى.

و من الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلى قطعة من المجلس الأخير من «صحيح مسلم».

و من القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الزفتاوى المجلس الأخير من «الترغيب و الترهيب للأصبهانى»، و «جزء أيوب السختيانى»، و «البردة للبوصيرى».

و من والدى التقى ابن فهد جملة من الكتب و الأجزاء.

و من قريبه قاضى القضاة جلال الدين أبى السعادات ابن ظهيرة.

و أجاز له من القاهرة باستدعائى شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر، و القاضى بدر الدين العينى، و القاضى سعد الدين الديرى، و محمد بن عبد اللّه الرشيدى، و إبراهيم بن صدقة الصالحى، و عبد الرحيم ابن الفرات، و سارة بنت عمر ابن جماعة و غيرهم.

و من دمشق: شمس الدين محمد بن على الصفدى، و عبد الكافى ابن الجوبان الذهبى.

و من حلب: القاضى أبو جعفر ابن العجمى، و ضياء الدين محمد بن عمر النصيبى و غيرهما.

و من المدينة الشريفة: جمال الدين الكازرونى، و محب الدين المطرى، و الشيخ طاهر الخجندى و أخوه إبراهيم، و القاضى جمال الدين عبد اللّه ابن فرحون، و شهاب الدين أحمد بن على المحلى و غيرهم.

و من مكة المشرفة: قريباه الأخوان القاضيان نجم الدين محمد و نور الدين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۸

على ابنا أبى البركات ابن ظهيرة، و والدتهما كمالية ابنة القاضى تقى الدين محمد الحرازى، و الشهاب أحمد بن أبى بكر ابن ظهيرة، و ست الأهل ابنة عبد الكريم ابن ظهيرة، و ابنة أخيها كمالية ابنة على بن عبد الكريم ابن ظهيرة، و الشيخ زين الدين ابن عياش، و السيد صفى الدين الإيجى و أخوه عفيف الدين، و الشيخ حسين الأهدل، و بدر الدين حسين ابن العليف.

و أجاز له باستدعائى فى استدعاء مؤرخ برجب من سنة مولده من جملة ذرية عطية ابن ظهيرة و ولده أحمد جماعة من عدة من البلاد.

فمن القاهرة: شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر، و شهاب الدين ابن المحمرة، و بدر الدين العينى، و قاضى القضاة شمس الدين البساطى، و قاضى القضاة محب الدين ابن نصر اللّه البغدادى، و القاضى بدر الدين ابن الأمانة، و القاضى عز الدين ابن أبى التائب، و شهاب الدين الواسطى، و زين الدين عبد الرحمن الزركشى، و جمال الدين عبد اللّه بن عمر ابن جماعة و أخته سارة، و الأخوان عبد اللّه و عبد العزيز ابنا محمد بن أبى بكر الهيتمى، و تقى الدين المقريزى، و تاج الدين الشرابيشى، و ناصر الدين الفاقوسى، و عبد الرحيم ابن الفرات، و يونس الواحى، و شهاب الدين الرشيدى و أخوه جمال الدين، و محمد بن يحيى الحنبلى، و عائشة ابنة على الكنانى، و إبراهيم بن صدقة الصالحى و غيرهم.

و من دمشق: الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين، و شهاب الدين ابن ناظر الصاحبة، و زين الدين عبد الرحمن بن الطحان، و عبد الرحيم ابن المحب، و أحمد بن حسن بن عبد الهادى، و التاج عبد الوهاب ابن الحافظ عماد الدين ابن كثير، و شمس الدين محمد بن سليمان الأذرعى، و تقى الدين أبو بكر ابن غزى، و علاء الدين ابن الصيرفى، و نور الدين على ابن زكنون، و محيى الدين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۹

القبابى ، و تقى الدين اللوبيانى ، و القاضى شمس الدين محمد بن على الصفدى، و عبد الكافى ابن الجوبان الذهبى، و عائشة ابنة إبراهيم ابن الشرائحى و غيرهم.

و من بيت المقدس: عبد الرحمن القبابى ، و عبد اللّه بن محمد ابن جماعة، و عبد السلام بن داود المقدسى، و تقى الدين القلقشندى، و الأخوان محمد و أحمد ابنا محمد بن حامد و غيرهم.

و من الخليل: شمس الدين محمد بن أحمد التدمرى.

و من الرملة: الشيخ شهاب الدين أحمد ابن رسلان.

و من حلب: الحافظ برهان الدين الحلبى، و القاضى شهاب الدين ابن الرسام، و علاء الدين ابن خطيب الناصرية، و القاضى أبو جعفر ابن العجمى، و ضياء الدين ابن النصيبى.

و من حماة: الأديب تقى الدين ابن حجة.

و من بعلبك: علاء الدين ابن بردس، و شمس الدين ابن الشحرور و غيرهما.

و من دمنهور: الوحش تاج الدين عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين الأذرعى.

و من مكة: جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدى، و محمد بن على الصالحى، و مؤنسة خاتون ابنة شمس الدين ابن سكر، و زينب ابنة اليافعى، و كمالية ابنة التقى الحرازى، و كتب بخطه «المنهاج للنووى» «و شرحه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۰

للدميرى» أربع مجلدات و غير ذلك.

و دخل القاهرة غير مرة و اشتغل بها و بمكة، و كان له إلمام بالفرائض و الحساب، و عنده نوع خفة كوالده مع سكون و خير و وسوسة. انتهى.

أقول: و اعتل بحصر البول مدة إلى أن مات فى حياة أمه فى آخر ليلة الأربعاء سابع عشر المحرم سنة ثلاث و تسعين و ثمانمائة بمكة.

و صلّى عليه ضحى عند الحجر الأسود كعادة بنى مخزوم قريبه قاضى القضاة الشافعى الجمالى أبو السعود.

و دفن من يومه بالمعلاة على جده عطية ابن ظهيرة، و كان الجمع فى جنازته حافلا، و ورثه والدته و عصبته منهم عبد المحسن بن أحمد بن أبى بكر ابن ظهيرة أولاد أولاد أبى بكر بن عبد اللّه بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة رحمه اللّه و إيانا. انتهى.

- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الذّروى المنفلوطى المكى.

ولى الدين ابن شهاب الدين الآتى [۴۴۰].

ولد بذروة من صعيد مصر الأعلى.

و قدم إلى مكة مع والده فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، و له من العمر سنة و نصف.

سمع على الشمس ابن الجزرى كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و كتابه «الحصن الحصين» خلا فوتا.

و على المشايخ الثلاثة الشهاب المرشدى، و الجمال محمد بن أبى بكر

المرشدى، و والدى بعض «صحيح ابن حبان».

و على الشهاب و والدى ختم كتاب «شرح السنة للبغوى».

و على النجم المرجانى، و التقى الفاسى، و الجمال المرشدى الحنفى جميع الأجزاء العشرة «الثقفيات»، و على غيرهم.

و أجاز له فى سنة ثلاث و عشرين عبد الرحمن ابن طولوبغا، و النجم ابن حجى، و جميع من أجاز إسماعيل بن محمد الأمين الآتى [۵۴۸].

و سافر إلى اليمن.

و أدّب الأطفال أخيرا بالمسجد الحرام مدة ثم ترك.

و كان حافظا لكتاب اللّه تعالى، كثير التلاوة، إلا أنه بذىء اللسان، غير متحر فى الأقوال و الأفعال.

مات فى آخر يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الأربعاء عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة بجانب قبر والده قرب سيدى الشيخ على الشولى سامحه اللّه.

- محمد بن أحمد ابن المرجانى محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المرجانى المكى.

نجم الدين بن شهاب الدين ابن الشيخ نجم الدين.

ولد فى ظهر يوم الخميس عشرى شوال سنة ثلاثين و ثمانمائة.

سمع على الشيخ أبى الفتح العثمانى المراغى كثيرا من «السنن لأبى داود»، و بعض «النسائى»، و «ابن ماجة»، و جميع «الشقراطسية»، و بعض «الهمزة البوصيرية».

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

مات صبح يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى سنة ستين و ثمانمائة بمكة رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد اللّه بن أحمد بن ميمون بن راشد القيسى القسطلانى المكى الشافعى.

الشهير بابن الزين.

والد المحمدين أبى الفضل [۲۳۶] و نجم الدين [۲۳۷] و أمين الدين [۲۳۸] الآتين.

الإمام كمال الدين أبو البركات.

أمه عائشة ابنة أحمد بن ناصر بن يوسف المضرى الواسطى.

ولد فى المحرم سنة إحدى و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و حفظ القرآن و «الأربعين للنووى» و عرضها، و «الحاوى الصغير».

و سمع بها من أبى بكر ابن الحسين «صحيح البخارى»، و «سنن أبى داود»، و من «صحيح مسلم» فى سنة ثلاث عشرة من أوله إلى آخر المجلس التاسع، و من قوله فى المجلس الحادى و العشرين .. إلى آخر المجلس المذكور.

و فى سنة أربع عشرة من أول المجلس السادس و العشرين إلى آخر الكتاب، و بعض «صحيح ابن حبان» و ذلك المجلس السابع و العشرون.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۳

و من أول التاسع و العشرين إلى آخر الكتاب، و بعض «الموطأ رواية معن» و ذلك من أول المجلس الثالث إلى آخر الخامس عشر، و من أثناء السابع عشر إلى آخر العشرين.

و من زين الدين الطبرى «الموطأ» رواية محمد ابن الحسن بفوت، و «جزء فيه عشرة أحاديث من مسموع أحمد بن محمد بن أبى الزهر الوراق تخريج البرزالى».

و من القاضى جمال الدين ابن ظهيرة بعض معجمه.

و سمع من نور الدين ابن سلامة، و شمس الدين ابن الحريرى، و شمس الدين محمد بن أحمد الشامى الكنانى.

و أجاز له فى سنة اثنتين و ثمانمائة و ما بعدها: السويداوى، و الحلاوى، و الحرستانى، و عمر البالسى، و العراقى، و الهيتمى، و محمد بن محمد بن محمد بن قوام، و محمد بن محمد بن محمد بن منيع، و أحمد بن أقبرص، و أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المقدسى، و البرهان ابن صديق، و محمد بن عبد الرحيم ابن الفرات، و مريم بنت الأذرعى، و فاطمة بنت المنجى، و فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى و أختها عائشة و خلق.

و لم يحدّث لكنه أجاز فى الاستدعاءات.

و تفقه على الشيخ نجم الدين الواسطى، قرأ عليه «الحاوى الصغير» بحثا، و أذن له بالإفتاء و التدريس، و بالشيخ إبراهيم الكردى الحلبى.

و حضر دروس شهاب الدين ابن المحمرة بمكة لما جاور بها فى سنة .. ، و بالقاهرة أيضا، و دروس قاضى مكة محب الدين ابن ظهيرة و قريبه القاضى جلال الدين أبى السعادات.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۴

و درّس مدة بالحرم الشريف، و له نظم.

و عانى الشهادة و باشرها عند قاضى مكة محب الدين ابن ظهيرة و من بعده من القضاة مدة طويلة، و كتب الوثائق و السجلات.

و كان عارفا بصناعة الشهادة معرفة جيدة بها، و قد اشتهرت عدالته و ذاعت بين الناس، و صار عين أهل البلد فى معرفة المكاتيب مشهورا بذلك، ثم خمل فى أيام القاضى برهان الدين ابن ظهيرة و لزم بيته، و سبب ذلك أن أصهاره و أتباعه و من يلوذ به يقولون: لا يتم للقاضى الشافعى أمر إلا بملازمته له، و كانوا يتفوهون بذلك مع كل أحد، فلما ولى القاضى برهان الدين لم يلتفت إليه و لم يكترث به، و مع ذلك فقد وقع عليه أشياء كثيرة، و ناب فى عقود الأنكحة عن القاضى أبى اليمن النويرى، ثم ناب عنه فى مرض موته فى الأحكام الشرعية.

و كان يعقد بمكة الأنكحة نيابة عن ابن عمه القاضى كمال الدين ابن الزين، و كان معظما عند العامة كثيرا و يعتمدون على قوله و فعله لمساعدته لهم، و من قصده منهم فى حاجة قضاها له، و يركب فيها السهل و الوعر، يميل مع الريح حيث مال.

و رزق سبعة عشر ولدا منهم أربعة عشر ذكرا، مات عشرة منهم فى حياته، و عاش بعده منهم أربعة ذكور و ثلاث إناث.

و مات بعد أن تعلل مدة فى صبح يوم الاثنين رابع جمادى الأولى سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة عند سلفه رحمه اللّه و غفر له.

أخبرنا الإمام كمال الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن الزين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۵

القسطلانى، إذنا، و العلامة قاضى القضاة جلال الدين أبو السعادات محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى، سماعا عليه فى الحجر تحت الميزاب قالا: أنا الحافظ الكبير زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقى القاهرى الشافعى، كتابة قال: حدثنى الشيخ الإمام الحافظ أبو سعيد خليل ابن كيكلدى العلائى، من لفظه و حفظه فى جوف الكعبة المشرفة ح. و أنبأنا به عاليا غير واحد عن أبى هريرة ابن الذهبى، قال الأول: أخبرنى سليمان بن حمزة، و أبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازى، و أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود ابن عساكر. قال العلائى: بقراءتى على كل منهم، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن عمر المؤرخ، و أبو حفص عمر بن محمد بن عمويه الزاهد، كتابة.

قال الأول: أنا عبد اللّه ابن الزاغونى. و قال الثانى: أنا هبة اللّه بن أحمد العصار، قالا: أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبى، ح، و قال العلائى: و قلت لسليمان بن حمزة أيضا: أنا عمر بن كرم الجعفى، قال: أنا نصر بن نصر العكبرى، قال: أنا على بن أحمد بن البسرى، قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبى، قال: حدثنا عبد اللّه- يعنى البغوى- ثنا أبو الربيع هو الزهرانى، قال:

حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال، رضى اللّه عنهم «أن النبى صلى اللّه عليه و سلّم صلى بين العمودين تلقاء وجهه فى جوف الكعبة» .

حديث صحيح متفق عليه أخرجه الأئمة الستة خلا الترمذى من طرق عن نافع، منها ما أخرجه البخارى عن أبى النعمى و قتيبة، و أخرجه مسلم عن أبى الربيع و قتيبة و أبى كامل أربعتهم عن حماد بن زيد، فوقع موافقة لمسلم فى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۶

أحد شيوخه و بدلا للآخرين، و بدلا للبخارى فى شيخه و اللّه الموفق.

و من نظمه ما أنشدنيه الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمن بن على بن أبى بكر الريمى المكى، الشهير بعبيد:

شهر الصيام تقضت أيامه بالوفاقالوا اكملوه بست فقلت ستى وفا

- محمد بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمى المكى.

جمال الدين.

ولد بمكة و نشأ بها، و رحل مع أخيه شيخنا نور الدين أبى الحسن على إلى بغداد فى سنة سبعين و سبعمائة فسمع بها من أبى

المحاسن محمد بن سليمان الشيبانى «سوابق أبى بكر الصديق و فضائله لجعفر ابن المستفاض الفريابى»، و «منتقى من الثانى من حديث الآثار».

و من يوسف بن عبد الصمد البكرى «جامع الخيرات فى الأدعية، و التسبيحات لعبد الرحمن بن محمد ابن عساكر»، و كتاب «النور المقتبس من فوائد مالك بن أنس لابن عساكر» أيضا، و «كتاب أخبار أهل الرسوخ لابن الجوزى».

و أجاز له فى سنة إحدى و سبعين و ما بعدها العماد ابن كثير، و الصلاح ابن أبى عمر، و ابن أميلة، و حسن ابن الهبل، و عبد الرحمن ابن القارئ، و محمد بن رافع، و ابن قواليح، و الحسن ابن حبيب، و أبو البقاء السبكى، و جويرية بنت الهكارى، و عبد اللّه بن على الباجى، و محمد بن الحسن بن عمار ابن قاضى الزبدانى، و محمد بن على الحراوى، و محمد بن عمر ابن قاضى شهبة،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۷

و البهاء بن خليل المكى، و إبراهيم بن أحمد بن فلاح و غيرهم.

و حدّث.

قرأ عليه الوالد فى سنة أربع عشرة «سوابق أبى بكر الصديق للفريابى».

و ما علمت متى مات.

– محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن الحسين بن أبى التائب بن أبى العيس بن أبى على الأنصارى، الدمشقى الأصل المصرى الحنفى.

المعروف بابن أبى التائب القاضى عز الدين.

ولد فى يوم الجمعة عشرى شعبان سنة خمس و سبعين و سبعمائة بالقاهرة و نشأ بها.

و حفظ القرآن و غيره من الكتب و عرض بعضها.

و سمع بها من البرهان الشامى «مسندى عبد و الدارمى» بفوت فى الدارمى، و «مسند عمر للنجاد» و غير ذلك.

و من القاضى إسماعيل الحنفى «الشفاء» و غيره.

و من ابن الشيخة بعض «المستخرج على مسلم لأبى نعيم» و غيره.

و من التاج ابن الفصيح «السنن الكبرى للنسائى» رواية ابن الأحمر.

و من السويداوى، و الحلاوى، و ابن أبى المجد، و السراج عمر بن محمد الكومى، و التقى ابن حاتم، و فتح الدين ابن الشهيد، و أبى العباس ابن بنين و غيرهم.

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و ما بعدها العفيف النشاورى، و عبد العزيز بن محمد الطيبى، و عبد الكريم بن محمد بن القطب الحلبى، و الكمال الدميرى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۸

و جمع، و حدّث.

سمعت منه بالقاهرة.

و تلا لأبى عمرو على الشمس النشوى.

و أخذ الفقه عن البدر بن خاص بك و غيره.

و النحو عن المحب ابن هشام، و لازم السراج قارئ الهداية فانتفع به فى الفقه و أصله و العربية و غيرها.

و ناب فى القضاء بالقاهرة، ثم ولى قضاء السكندرية وقتا، و شكرت سيرته فى قضائه، و حج نحو ست عشرة حجة، و جاور و زار الطائف و دخل دمشق.

و قدم مكة فى أثناء سنة ست و أربعين فأدركه أجله بها فى يوم الاثنين ثالث شوال منها بعلة البطن و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و غفر له.

أخبرنا القاضى عز الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبى التائب الأنصارى بقراءتى عليه بالقاهرة، و الشيخ رجب بن يوسف بن سليمان الخيرى، سماعا عليه بالقاهرة، و زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم ابن التاج محمد بن محمد بن يحيى السنديسى، بقراءتى عليه بالقاهرة، و أبو المعالى محمد بن على بن عثمان الصالحى، سماعا عليه مرتين بالمسجد الحرام قالوا: أنا الحافظ زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقى، سماعا قال: أخبرنى أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن مسلم بن الحسن ابن الحموى الدمشقى، بقراءتى عليه بجامع دمشق فى الرحلة الأولى قال: أنا المشايخ الأربعة عبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك، و على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيان، و محمد بن أبى بكر العامرى، و زينب ابنة مكى، قالوا: أنا أبو اليمن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۹

زيد ابن الحسن الكندى. زاد الثلاثة الأخيرون: و أبو حفص عمر بن محمد بن معمر، قالا: أنا القاضى محمد بن عبد الباقى الحاسب ح. و أنبأنا به عاليا بدرجة المسند شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر الواسطى، سماعا عليه بالقاهرة. و قال هو و العراقى أيضا: أنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد البكرى الميدومى، سماعا. قال العراقى: بقراءتى، قال: أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى، قال: أخبرنا المبارك بن المبارك ابن المعطوش، قال: أنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدى باللّه. قال هو و الحاسب: أنا إبراهيم بن عمر البرمكى. قال الحاسب: قراءة عليه و أنا حاضر أسمع فى الرابعة. قال: أنا عبد اللّه بن إبراهيم بن أيوب ابن ماسى، قال: أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه الكجى، قال: ثنا محمد بن عبد اللّه ابن المثنى الأنصارى، قال: حدثنى حميد، عن أنس، رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما، قال: قلت: يا رسول اللّه! أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما؟ قال: تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه» .

حديث صحيح أخرجه الترمذى عن محمد بن حاتم المؤدب عن الأنصارى و قال: حديث حسن صحيح.

فوقع لنا بدلا له عاليا بدرجة، و البخارى عن مسدد عن معتمر بن سليمان عن حميد، فوقع لنا عاليا بدرجة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۰

– محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى العمرى الحرازى المكى الحنفى.

أمه فاطمة ابنة عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى الآتية هى [۱۵۹۰] و أبوه [۴۵۶].

جمال الدين أبو عبد اللّه ابن شهاب الدين أبى العباس ابن كمال الدين أبى الفضل ابن شيخنا العفيف ابن قاضى القضاة تقى الدين.

ولد فى عشرى جماد الأولى سنة ثلاثين و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ القرآن و «أربعى النووى»، و «مختصر القدورى»، و «الألفية فى النحو»، و بعض «المجمع». و عرض على جماعة.

سمع بمكة على الشيخ أبى الفتح المراغى جميع «سنن أبى داود»، و «الترمذى» مع «العلل»، و «النسائى»، و «بانت سعاد» مع سبب إنشادها و إسلامه من السيرة، و «البخارى» بأفوات، و كثيرا من «مسلم»، و بعض الكتب الستة، و «ثلاثيات البخارى»، و بعض «رسالة القشيرى»، و «عوارف المعارف»، و «التسهيل»، و «ختم المجلس بالدعاء»، و لبس منه الخرقة.

و سمع بالمدينة على المحب المطرى فى سنة أربع و خمسين جميع «الشفاء».

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة الماضى [۲۲].

و اشتغل كثيرا فى الفقه و النحو على القاضى أبى حامد ابن الضياء، و الشيخ عبد الأول المرشدى.

و فى النحو على الشيخ طاهر المالكى حين مجاورته بمكة.

و لازم القاضى عبد القادر المالكى فى النحو، و صاهره على إحدى ابنتيه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۱

و أولدها، و قرأ و سمع عليه كثيرا فى الحديث، فمما قرأه: «مسلم»، و «الشفاء»، و مما سمعه الكثير من «السنن الصغرى للنسائى»، و درس فى الفقه و النحو، و «شرح كافية ابن الحاجب».

أقول: مات فى فجر يوم السبت خامس صفر سنة إحدى و تسعين بمكة، و صلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة قاضى القضاة الشافعى، و دفن عند سلفه بالمعلاة.

- (ك) محمد بن أحمد بن محمد بن على ابن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد القسطلانى.

الشهير بابن الزين، جمال الدين بن عبد اللّه.

أمه عائشة بنت محمد بن على العجمى.

أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة و ما بعدها: العفيف النشاورى، و إبراهيم بن على بن فرحون، و تقى الدين ابن حاتم، و ابن خلدون، و ابن عرفة، و زين الدين العراقى، و نور الدين الهيتمى، و الحلاوى، و السويداوى، و ابن الشيخة، و الجمال الأميوطى، و رسلان الذهبى، و أحمد بن عبد الغالب الماكسينى، و محمد بن موسى بن سند، و محمد بن محمد بن عبد اللّه بن عوض و غيرهم.

و كان عطارا بمكة المشرفة.

مات سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة بمكة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۲

- محمد بن أحمد بن محمد بن عماد الدمنهورى المكى العطار.

أبو على.

أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و ما بعدها العفيف النشاورى، و العراقى، و الهيتمى، و ابن خلدون، و ابن حاتم، و ابن عرفة، و عبد العزيز بن محمد الطيبى، و إبراهيم بن على بن فرحون، و القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، و القاضى على النويرى، و أحمد بن على بن أبى البدر الجوهرى، و محمد بن حسن الفرسيسى.

و كان عطارا بمكة المشرفة.

و تزوج خديجة بنت على بن عبد العزيز الدقوقى و أولدها عليا و أم الحسن.

مات غريقا بالمويلحة بالقرب من الينبوع فى ليلة السابع عشر من شهر رجب سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة ، و دفن بجزيرة هناك صبح السابع عشر.

- (ك) محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن على بن إسماعيل.

ابن أخى حيدر جدّ والد الإمام رضى الدين الصغانى صاحب المشارق و غيرها، و اسمه الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على بن إسماعيل.

ولد سنة سبع و سبعين و خمسمائة.

القرشى العدوى العمرى المكى الحنفى، الشهير بابن الضياء.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۳

أمه مريم ابنة أبى القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصارى.

القاضى كمال الدين أبو البركات ابن شيخنا قاضى القضاة شهاب الدين أبى الخير ابن العلامة ضياء الدين.

ولد فى سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة ظنا.

حفظ «المختار» و «الكافية» فى النحو و عرضهما.

سمع من الجمال الأميوطى «صحيح مسلم» سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، و النشاورى «الثقفيات».

و عليه و على الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى و القاضى فخر الدين القاياتى «الشفاء للقاضى عياض» فى سنة خمس و ثمانين.

و على البرهان الأبناسى تصنيفه «الشذى الفياح من علوم ابن الصلاح»، و خطبة كتاب «علوم الحديث لابن الصلاح».

و على القاضى نور الدين على بن أحمد النويرى كتاب «عمدة المتلفظ فى نظم كفاية المتحفظ للقاضى جمال الدين ابن المحب الطبرى» كاملا أو ناقصا.

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين العفيف النشاورى، و العراقى، و الهيتمى، و التقى ابن حاتم، و ابن خلدون، و ابن عرفة، و عبد العزيز بن محمد الطيبى، و إبراهيم بن على بن فرحون، و القاضيان شهاب الدين ابن ظهيرة، و نور الدين النويرى و غيرهم، و لم يحدث و لم يجز.

و اشتغل فى الفقه و صار له فيه فهم.

و ناب فى القضاء بمكة المشرفة عن والده و أخيه أبى البقاء.

و كان فيه صبر على الخصوم و إحسان إليهم و فيه مروءة.

و نزل له والده عن وظيفة تدريس يلبغا و عن مشيخة رباط السدرة و عن نصف وظيفة تدريس الزنجيلى و غير ذلك.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۴

و كان خيّرا ليّن الجانب، دمث الأخلاق، يعتريه ضيق النفس فيتعب لذلك، ثم عرض له فلم يخلص منه حتى مات بعد حكم حكمه نهارا فى ليلة سادس المحرم سنة ثلاثين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

– محمد بن أحمد بن الضياء القرشى العمرى الحنفى.

شقيق الذى قبله. و والد محمد [۲۳۹] و أحمد [۴۴۴] الآتيين.

العلامة قاضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء.

ولد بعد مضى الربع الأول من ليلة الأحد خامس عشرى المحرم الحرام سنة تسع و ثمانين و سبعمائة بمكة المشرفة.

هكذا رأيت مولده بخط والده، و كان هو يكتب مولده فى ليلة التاسع من المحرم من السنة، و نشأ بمكة و حفظ «القرآن»، و «الوافى فى الفقه»، و «المنار فى أصول الفقه»، و «العمدة للنسفى فى أصول الدين»، و «الألفية فى النحو لابن مالك»، و «الشاطبية»، و «الرائية» و عرضها على جماعة.

و حضر فى الأول على الجمال الأميوطى، و البرهان الأبناسى، و الشريف محمد بن قاسم البنزرتى بعض «سنن ابن ماجة».

و على الأميوطى وحده المجلس الأخير من «السنن الكبرى لابن سيد الناس»، و من «صحيح مسلم».

و على القاضى شهاب الدين ابن ظهيرة، و الشهاب أحمد بن حسن ابن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۵

الزين المجلس الأخير من «الرياض النضرة للمحب الطبرى».

و على ابن ظهيرة فقط بعض «ذخائر العقبى»، و بعض «السمط الثمين كلاهما للمحب الطبرى».

و فى الرابع على القاضى على النويرى «الحديث المسلسل بالملتزم» و المجلس الأخير من «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى، و «السباعيات و الثمانيات لمؤنسة خاتون».

و سمع من القاضى على النويرى «الرياض النضرة للمحب الطبرى» و «الأربعين المختارة لابن مسدى»، و «الأربعين للنووى»، و «البردة للبوصيرى».

و من ابن أخيه القاضى محب الدين النويرى بعض «ذخائر العقبى للمحب الطبرى».

و من الشيخ شمس الدين ابن سكر «الحديث المسلسل بالأولية»، و قطعة من أول «مختصر مسلم للمنذرى».

و من ابن صديق «صحيح البخارى»، و «مسندى الدارمى و عبد»، و غير ذلك.

و من شيخنا القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين «صحيح مسلم»، و «سنن أبى داود» و غير ذلك.

و من شهاب الدين أحمد بن محمد بن الناصح، و صلاح الدين محمد بن أحمد بن يونس القلقشندى و غيرهما، و قرأ و سمع على والده الكثير.

و دخل القاهرة مرات كثيرة.

و سمع بها فى سنة خمس عشرة من الشرف ابن الكويك «الحديث المسلسل بالأولية»، و «السنن الكبرى للنسائى رواية ابن الأحمر»، و «مسند أبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۶

حنيفة للحارثى»، و «الموطأ رواية القعنبى و رواية سويد»، و «شرح معانى الآثار للطحاوى»، و «الألفية لابن مالك»، و «جزء ابن نظيف»، و «جزء البيتوتة»، و «العمدة للحافظ عبد الغنى».

و قرأ على الجمال عبد اللّه بن على الكنانى «الحديث المسلسل بالأولية»، و «معجم ابن قانع»، و «المعجم الصغير للطبرانى»، و «الغيلانيات»، و «فضل الخيل للدمياطى»، و «الشقراطسية»، و «البردة» و غير ذلك.

و من شمس الدين الزراتيتى «الحديث المسلسل بالأولية»، و «فضل الخيل للدمياطى»، و «البردة»، و «الشقراطسية».

و أجاز له فى سنة مولده و ما بعدها خلق كثير منهم: البرهان الشامى، و السويداوى، و الحرستانى، و ابن أبى المجد، و ابن الشيخة، و أحمد بن أقبرص، و أحمد بن خليل العلائى، و الحافظان العراقى و الهيتمى، و السراج البلقينى، و السراج ابن الملقن، و أبو هريرة ابن الذهبى، و التاج ابن الفصيح.

و قرأ القرآن و تلا به لأبى عمرو على الشمس الحلبى، ثم جمع السبع على الشيخ محمد الصعيدى عن الشهاب ابن عياش.

و تفقه بمكة بوالده، و بالقاهرة بالشيخ سراج الدين قارئ الهداية، و أذنا له بالإفتاء و التدريس، و كذلك أذن له شهاب الدين الغزى الشافعى.

و أخذ أصول الفقه عن والده و شهاب الدين الغزى، قرأ عليه «مختصر ابن الحاجب الأصلى»، و شيخنا عز الدين ابن جماعة، و نجم الدين الواسطى و الشمس البرماوى، بحث عليه جميع ألفيته و غالب شرحها، و الشمس ابن الضياء «الشفاء»، و أصول الدين عن والده و السنامى، و المعانى و البيان عن والده و العز ابن جماعة، و عن شيخنا نجم الدين الواسطى، قرأ عليه «تلخيص المفتاح» و غيره، و النحو عن العز ابن جماعة و الشمس المعيد.

و ناب فى القضاء بمكة المشرفة عن والده، فلما مات والده فى سنة خمس

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۷

و عشرين استقل بالوظيفة، ثم جمع له فى سنة سبع و عشرين مع القضاء نظر الحرم و الحسبة بمكة المشرفة عن القاضى أبى الفضل ابن القاضى محب الدين النويرى، ثم عزل عن ذلك خلا وظيفة القضاء فى سنة ثلاثين و ثمانمائة النظر بالقاضى جمال الدين الشيبى و

الحسبة بالقاضى أبى السعادات ابن ظهيرة، و استمر قاضيا إلى أن مات لم يعزل عنه غير مرة واحدة فى رجب سنة خمس و أربعين بتحامل من صاحب مكة السيد على بن حسن بن عجلان، ثم أعيد فى رمضان من السنة، و ولى نيابة تدريس درس يلبغا بالمسجد الحرام بعد والده عن أخيه أبى البركات، ثم استقل به بعد موت أخيه إلى أن مات لم يعزل عنه غير مرة واحدة بشيخنا الجلال عبد الواحد بن إبراهيم المرشدى فى سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة ثم أعيد فى سنته.

و ولى أيضا درس الزنجيلى بالمسجد الحرام النصف بعد والده و النصف الثانى بعد أخيه أبى البركات المذكور، و نصف تدريس المدرسة الغياثية البنجالية بمكة المشرفة بعد والده شركة لأخيه أبى حامد.

و ولى النظر على رباط كلالة و العباس عوضا عن القاضى عبد القادر الفاسى الحنبلى فى سنة سبع و عشرين، و على المطهرة الزينية بركة عوضا عن أبى الفضل النويرى فى سنة سبع و عشرين، و على رباط السدرة بعد أخيه أبى البركات، ثم عزل عن رباط كلالة و السدرة و مطهرة بركة فى سنة ثلاث و أربعين بالنور على ابن الزين، و عن رباط العباس بالقاضى عبد اللطيف الفاسى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۸

و ألّف عدة مؤلفات: شرح «مجمع البحرين لابن الساعاتى» سماه «المشرع شرح المجمع» أربع مجلدات، و «البحر العميق فى مناسك حج البيت العتيق» أربع مجلدات، و «تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام» فى مجلدين، و «شرح مقدمة الغزنوى» فى مجلدين سماه «الأدب المعنوى فى شرح مقدمة الغزنوى»، و شرح «الوافى» مبسوطا و مختصرا، و شرح قطعة من أول «البزدوى»، و من أول «الشافى مختصر الكافى»، و له «نكت على صحيح البخارى»، و قطعة من «المتدارك على المدارك فى التفسير»، و كتب بخطه الحسن الكثير، و حدث ب «الصحيحين» و غيرهما، سمعت عليه.

و حصل عدة من الكتب النفائس أذهبها بهما ورثته بالبيع.

و كان إماما عالما، متقدما فى فنون كالفقه و الأصلين و مشاركا فى غيرها، حسن الكتابة و التقييد، كثير المطالعة و الانتقاء، و درّس و أفتى و صنّف و نظم، و انتفع به جماعة.

مات فى ليلة الجمعة سابع عشرى ذى القعدة الحرام سنة أربع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة بقبر والده. حضرت الصلاة عليه و دفنه رحمه اللّه و إيانا.

أخبرنا العلامة قاضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد ابن الضياء بن أحمد ابن الضياء القرشى، و شقيقه قاضى القضاة رضى الدين أبو حامد محمد سماعا عليهما مجتمعين بمنزل الأول بمكة المشرفة، و سيدى والدى الحافظ تقى الدين محمد بن نجم الدين محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى، سماعا عليه خمس مرات، و القاضى جمال الدين عبد اللّه ابن القاضى عماد الدين أبى بكر بن زريق الصالحى، بقراءتى عليه بها قال: أنا به أحمد بن أبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۹

بكر ابن العز أحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادى المقدسى، سماعا عليه بالسفح. و قال الباقون: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى، سماعا. ح و أنبأنا عاليا بدرجة القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين العثمانى، و أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى، قالا و ابن صديق و ابن العز: أنا مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبى طالب الحجار، قال شيخاى: إجازة.

قالت عائشة: إن لم يكن حضورا. و قال الآخران: سماعا. قال ابن صديق: و أنا حاضر فى الرابعة، قال: أنا عبد اللّه بن عمر الحريمى قال: أنا عبد الأول بن عيسى أبو الوقت قراءة عليه قال: أنا أبو عبد اللّه محمد بن أبى مسعود الفارسى، قال: أنا عبد الرحمن بن أحمد الشريحى، قال: أنا عبد اللّه بن محمد البغوى، قال: ثنا العلاء بن موسى الباهلى، إملاء من كتابه قال: أنا الليث بن سعد، عن أبى الزبير، عن جابر الأنصارى، رضى اللّه تعالى عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم قال: «من رآنى فى النوم فقد رآنى، فإنه لا ينبغى للشيطان أن يتمثل فى صورتى» .

حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة و ابن رمح، و النسائى عن قتيبة، و ابن ماجة عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث به، فوقع لنا بدلا عاليا لثلاثتهم و للّه الحمد و المنة.

أنشدنا الإمام قاضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء ابن الضياء المذكور إذنا ما قرّض به على كتاب والدى العلامة تقى الدين ابن فهد رحمه اللّه تعالى المسمى «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب» و هو قوله:

و نهاية التقريب فى الترتيببداية الشروع فى الغريب

مرتب مهذب مذهبمكمل التهذيب بالتذهيب

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۰ مسوّد مبيّض محمّرمكمل الأشكال و الأسلوب

بستان طلاب الحديث و السننو زهر غصن مائس رطيب

ما تشتهيه النفس فيه حاضرأعمال حبر حاذق لبيب

فيه تراجم الفحول العلماءمحاسن البعيد و القريب

فرائد أزهر من زهر الربافوائد أقوم من قضيب

جواهر قد برزت من أسدفهد و ذا من عجب العجيب

نظمه الفهد الفريد الحافظفى عقده المكمل الترتيب

إن قلت در فاللآلئ تشترىأو قلت نجم فهو للمغيب

فهو ابن نجم للدين لا يبرح علىإشراقه بطالع غريب

أتى به فى صنعة بديعةمن عمل الطبيب للحبيب

تقى دين اللّه فرع هاشمفيا له من عالم نسيب

محدث الحجاز ذو فضائلأكرم به من حافظ حسيب

فى ذروة المجد ارتقى على تقىأعار من طيبه للطيب

أودعه من النكات جمةرائقة محبوبة القلوب

فأسد السنة هذا الفهديا حبذا من صائد أديب

جزاه ربى أحسن الجزاء فىجنانه أعالى الكثيب

فاللّه يبقيه على طول المدىيروى حديث المصطفى المنيب

صلى عليه اللّه ما دامت يدتنسخ من نهاية التقريب

و كتبه أبو البقاء ابن الضياءمحمد بن أحمد الحبيب

بمكة عام ثلاثين مضىبعد ثمانمائة محسوب

- محمد بن أحمد ابن الضياء القرشى العمرى الحنفى.

شقيق الذين قبله، و أخو الذى بعده، و والد أبى الليث محمد [۲۴۰]

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۱

و عمر [۱۱۱۳] الآتيين.

العلامة قاضى القضاة رضى الدين أبو حامد.

ولد فى أواخر شهر رمضان سنة إحدى و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها، و حفظ القرآن، و «العمدة فى أصول الدين لحافظ الدين

النسفى»، و «الكنز»، و «ألفية ابن مالك»، و حضر فى أكثر الثالث من عمره على شمس الدين ابن سكر جزء فيه «الحديث المسلسل بالأولية» من روايته.

و حضر فى السنة الثانية سنة اثنتين و تسعين على البرهان ابن صديق «ثلاثيات البخارى» و «ثلاثيات الدارمى».

و فى الثالثة سنة أربع و تسعين على ابن صديق أيضا «الأربعين المخرجة للحجار».

و سمع من ابن صديق «صحيح البخارى»، و «مسندى الدارمى و عبد»، و «مسند عمر للنجاد».

و من القاضى على النويرى «جامع الترمذى»، و «التيسير للدانى»، و «الأربعين المختارة لابن مسدى»، و «السباعيات و الثمانيات لمؤنسة خاتون» و غير ذلك.

و من ابن أخيه قاضى القضاة محب الدين النويرى «ذخائر العقبى للمحب الطبرى»، و «المنسك الكبير للعز ابن جماعة» و غير ذلك.

و من أبى الطيب السحولى «الشفاء».

و من أبى بكر بن الحسين «صحيح مسلم»، و «سنن أبى داود»، و «صحيح ابن حبان» و غير ذلك.

و سمع و قرأ على والده الكثير، و سمع على غير واحد من شيوخ مكة و القادمين إليها.

و دخل القاهرة مرات منها فى سنة خمس عشرة، و سمع بها من الشرف ابن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۲

الكويك «الحديث المسلسل بالأولية»، و «السنن الكبرى للنسائى رواية ابن الأحمر»، و «مسند أبى حنيفة للحارثى»، و «شرح معانى الآثار للطحاوى»، و «الموطأ رواية القعنبى و رواية سويد»، و «مسند أبى حنيفة لأبى محمد عبد اللّه بن محمد البخارى»، و «جزء ابن نظيف»، و «الألفية لابن مالك»، و «العمدة للحافظ عبد الغنى» و غير ذلك.

و من الجمال عبد اللّه بن على الكنانى «الحديث المسلسل بالأولية»، و «الغيلانيات»، و «فضل الخيل للدمياطى»، و «البردة»، و «الشقراطسية»، و «المعجم الصغير للطبرانى»، و «جمع الجوامع للسبكى»، و «الموطأ رواية أبى مصعب».

و من شمس الدين الزراتيتى «الحديث المسلسل بالأولية»، و «فضل الخيل للدمياطى»، و «البردة»، و «الشقراطسية»، و من غيرهم.

و دخل الاسكندرية فى سنة سبع عشرة فسمع بها من القاضى تاج الدين محمد بن محمد بن محمد بن التنسى «جامع الترمذى».

و من الجمال عبد اللّه بن محمد بن خير «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و «التقصى لابن عبد البر».

و منه و من أبى البركات بن أبى يزيد الحسنى المكناسى، و شرف الدين قاسم بن محمد بن مخلوف التروجى «الشفاء للقاضى عياض» و من غيرهم.

و أجاز له فى سنة مولده و ما بعدها البرهان الشامى، و أحمد بن خليل العلائى، و ابن أبى المجد، و الحرستانى، و أحمد بن أقبرص، و البلقينى، و ابن الملقن، و الحافظان العراقى و الهيتمى، و الكمال الدميرى، و فاطمة بنت المنجى، و فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى و خلق.

و حدّث سمعت عليه، و تفقه بمكة بوالده و بعطاء اللّه بن نصر الدهلوى،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۳

و أذن له بالإفتاء و التدريس.

و بالقاهرة على سراج الدين قارئ الهداية، و أجازه بالإفتاء و التدريس.

و أخذ أصول الدين عن الشيخ عطاء اللّه المذكور، و الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد اللهورى، و أذن له الأول بالتدريس و الثانى بالإفتاء و التدريس.

و أصول الفقه بمكة عن اللهورى و عطاء اللّه، و أذن له الأول بالإفتاء و التدريس، و الثانى بالتدريس.

و بمصر عن الشيخ سراج الدين قارئ الهداية.

و الحديث بمكة عن الشيخ نجم الدين الواسطى و أذن له بالإفتاء و التدريس.

و النحو عن والده و اللهورى، و أذن له بالإفتاء و التدريس، و عطاء اللّه و أذن له بالتدريس.

و بالقاهرة عن الشمس البوصيرى.

و المعانى و البيان عن شمس الدين اللهورى و النجم الواسطى، و أذنا له بالإفتاء و التدريس، و عطاء اللّه و أذن له فى التدريس، و حسام الدين البسطامى و أجازه بتدريس «تلخيص المفتاح»، و حسام الدين حسن الأبيوردى، و المنطق عن الدهلوى و البسطامى و أذنا له بالتدريس، و الحسام الأبيوردى، و العروض عن النجم الواسطى و أذن له بالإفتاء و التدريس.

و حضر دروس العز ابن جماعة فى الأصول و المعانى و البيان و النحو و غيرها.

و درّس و أفتى و نظم و نثر، و تميز فى فنون، و صنف أشياء، منها: أنه شرع فى «شرح الكنز» وصل فيه إلى الظهار فى نحو مجلدين.

و انتفع به قاضى مكة محيى الدين عبد القادر المالكى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۴

و ناب فى القضاء بمكة المشرفة عن والده ثم عن أخيه أبى البقاء مدة، ثم حصل بينهما كدر فترك النيابة عنه، ثم ولى القضاء بمكة المشرفة بعد موت أخيه أبى البقاء فى أول سنة خمس و خمسين و استمر إلى أن مات.

و ولى الإعادة بدرس يلبغا بالمسجد الحرام، و تدريس أيتمش برغبة الشهاب أحمد ابن المعيد، و كان ينوب فى تدريس يلبغا عن ابن أخيه جمال الدين محمد بن أبى البقاء، و ولى بعد أخيه أبى البقاء تدريس الزنجيلى بالمسجد الحرام، و بعد والده نصف تدريس المدرسة الغياثية البنجالية شركة مع أخيه أبى البقاء.

و كان إماما علامة مشاركا فى فنون، كثير المطالعة و الانتقاء، و كتب بخطه الكثير و علق به فوائدا كثيرة، و اقتنى كثيرا من الكتب و ذهبت بعد موته.

و مات فى ليلة الاثنين تاسع شعبان سنة ثمان و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بجانب قبر والده.

حضرت الصلاة عليه و دفنه رحمه اللّه و إيانا.

أخبرنا العلامة قاضى القضاة رضى الدين أبو حامد محمد بن أحمد بن الضياء القرشى، سماعا عليه بالمسجد الحرام، و الحافظ شمس الدين محمد بن عبد اللّه بن محمد الدمشقى، سماعا من لفظه، قال الأول: أنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى، و قال الثانى: أنا أبو العباس أحمد بن على بن يحيى بن تميم الهاشمى. ح و أنبأنا بعلو درجة أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى المقدسى، قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم الصالحى، سماعا، قال: أنا أبو المنجى عبد اللّه بن عمر بن على اللّتى الحريمى، الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۶۴

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۵

سماعا، و أبو محمد الأنجب بن أبى السعادات الحمامى، و أبو الفضل محمد بن محمد بن الشباك، إذنا قالوا: أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان ابن البطى، سماعا. زاد ابن أبى اللتى فقال: و أنا به أبو العباس أحمد بن بنيمان بن عمر المستعمل قال: أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلانى، و قال ابن البطى: أنا أبو الحسن على بن الحسين بن أيوب البزار، سماعا، و أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، إذنا، قالوا: أنا به أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، و عبد اللّه بن أحمد، و محمد بن عبد اللّه، قالوا: ثنا محمد بن أبى بكر المقدّمى، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، رضى اللّه تعالى عنهما «أن عمر قبّل الحجر و قال: إنى لأقبّلك و إنى لأعلم أنك

حجر و لكنى رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم يقبّلك» .

حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن أبى بكر المقدمى، فوقع لنا موافقة عالية و للّه الحمد و المنة.

أنبأنا الإمام قاضى القضاة رضى الدين أبو حامد ابن الضياء المذكور شفاها ما قرّض به على كتاب والدى الحافظ تقى الدين محمد بن فهد الهاشمى رحمة اللّه عليه المسمى «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب» و هو قوله:

بحمد ربى السامع المجيبيبدأ كل حامد منيب

ثم الصلاة و السلام دائماعلى النبى المصطفى الحبيب

و آله و صحبه الذين هم‌حفاظ دين اللّه للتأديب

و بعد قال أفقر العبيد أبوحامد ابن ابن الضياء اللبيب

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۶ حزت الكمال نهاية التقريب‌بصنعة وافت لكل عجيب

صيغت من أصلين عزيزين همافى غاية التذهيب للتهذيب

إن قيل فيها التبر قل تهذيبهابل قل و فيها ذهب التذهيب

لا تعجبن لمحاسن و فوائدبل فى الفرائد مثل رمل كثيب

هذه صناعة بارز و مبرّزعلامة بالغر غير مريب

فرد أصيل أوحد و مفضل‌على بعيد فى الورى و قريب

فحل غدا كالفهد فى مطلوبه‌لقنّاص شاردة و كل غريب

نصب الشراك لرفعه و لجره‌فالنصب جر الرفع للتقريب

إن قيل كل الصيد فى جوف الفراطيبا فعند الفهد جل الطيب

صيد الملوك أرانب و ثعالب‌و قناص هذا الفهد للتضبيب

فلقد أجاد و قد أفاد بنصه‌و بفصه المنظوم للترتيب

كمل النصاب به أصاب برصفه‌و برصه المعقود للتلبيب

فهو التقى الكامل الحبر الذى‌أزهى على أقرانه بنصيب

فاللّه يشكر سعيه و يديمه‌و يزيده من فيضه المشحوب

نفعا لإسلام و حفظ مآثرفى خير أرض اللّه بالترحيب

رب استجب و أنعم و زد و انجد وجدو اجبر فأنت جابر القلوب

يا رب و اقض حاجه و حاجناو افرج فأنت فارج الكروب

و صل و أصل بالسلام محمداما لاح نجم أو دنا لغروب

و الآل و الأصحاب طرا ثم من‌تلاهم بالحق و التصويب

- محمد بن أحمد ابن الضياء القرشى العمرى الحنفى.

أخو الثلاثة قبله.

القاضى جمال الدين أبو الوفاء.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۷

ولد فى ضحى يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة ست و تسعين و سبعمائة بمكة.

سمع على الزين المراغى جميع «صحيح البخارى»، و «مسلم»، و «أبى داود»، و «صحيح ابن حبان» بأفوات فيها، و مجلسا من «الموطأ رواية معن».

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق، و القاضى زين الدين المراغى، و العراقى، و الهيتمى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و أبو الطيب السحولى، و علاء الدين الجزرى، و شمس الدين الغراقى، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادى، و خلق.

و كان قاضيا و إماما و خطيبا بسولة بوادى نخلة.

مات فى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة أربع و أربعين و ثمانمائة بخيف بنى عمير ، و حمل إلى مكة فوصلها فى أثناء ليلة السبت، و دفن فى بقية ليلته بالمعلاة عند سلفه رحمه اللّه تعالى و إيانا.

- محمد بن أحمد بن يعقوب المكى.

الشهير بالقناوى، الحناط.

سمع فى سنة خمس و أربعين على الشيخ أبى الفتح المراغى بعض «السنن لابن ماجة».

مات فى ليلة الجمعة تاسع عشرى شعبان سنة أربع و ستين و ثمانمائة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۸

بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- محمد بن أبى بكر أحمد بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد بن عبد اللّه بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن القاسم بن عبد اللّه بن جعفر بن عبد اللّه بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى المكى الشافعى.

هكذا نقلت هذا النسب من خط والدى، و ذكر أنه نقله من خط عم والده العماد يحيى بن محمد بن فهد.

شرف الدين أبو القاسم، و به عرف ابن أخى محب الدين الآتى [؟] هو و شقيقه عبد الرحمن [۷۵۰].

ولد فى عشاء ليلة السبت ثانى عشر شهر ربيع الأول سنة ست و أربعين و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن العظيم»، و «الأربعين للنووى»، و «التنبيه للشيخ أبى إسحاق»، و «الألفية لابن مالك» و عرضها على جماعة، و حفظ «ألفية الحديث للعراقى» أو غالبها، و حضر و سمع على جماعة.

- محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن عمر بن فخر الدين بن نون شيخ ابن الشيخ طاهر بن عمر الخوارزمى المكى الحنفى.

الشهير بابن المعيد- بضم الميم و كسر العين المهملة بعد ياء مثناة من تحت

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۹

ساكنة بعدها دال مهملة-.

سمع على الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن إبراهيم الأميوطى من أول مشيخة والده إلى الشيخ العاشر.

و على الشيخ أبى الفتح العثمانى كثيرا من «الترمذى».

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

نـاب فى الإمامـة بمقام السادة الحنفيـة بالمسـجد الحرام عن والـده مـدة، ثم ولى الإمامـة بعـد موت والـده فى رمضان سـنة خمسـين و ثمانمائة، و استمر إلى أن مات.

و كان مباركا ساكنا، و تعلل مدة بحصر البول.

مات فى ليلة الثلاثاء سادس عشـرى المحرم الحرام سـنة سـبع و خمسـين و ثمانمائة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بقبر والده بالمعلاة بجانب قبر إمام الحرمين بالقرب من سفيان بن عيينة.

حضرت الصلاة عليه و دفنه رحمه اللّه و سامحه.

– محمد بن أحمد بن محمد الأبوقيرى الاسكندرى.

الخواجا شمس الدين.

نزيـل مكـة، سـكنها و اشترى بها دارا بالسويقـة و عمّرها، و كان يتردد منها فى التجارة إلى كاليكوت حتى زاد ماله نموا، و عمّر مركبا يسافر فيه عبيده، و كان ساكنا، حسن الشكل و الملبس، تام القامة.

مات فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة أربع و ستين و ثمانمائة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۰

بمكة ، و صلى عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

– محمد بن أحمد بن مفتاح القفيلى– نسبة إلى القفيل من أعمال حلى– بن يعقوب المكى.

أخو على [۹۷۵] و مبارك الآتيين [۱۱۹۱].

القائد جمال الدين بن شهاب الدين.

كان جده عبدا لأمير مكة ثقبة بن رميثة.

أجاز له و لأخيه مبارك باستدعائى سنة ست و ثلاثين من أجاز لأبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات فى صبح يوم السبت ثانى عشر شوال سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

– محمد بن أحمد بن يحيى بن حى المقدسى العثمانى الديباجى الشافعى.

أبو عبد اللّه.

من أهل نابلس، نزيل بغداد من ساكن درب السلسلة.

ذكر فى «طبقات الشافعية» .. .

و ولد سنة اثنتين و ستين و أربعمائة ببيروت.

و هو فقيه فاضل متدين، حسن السيرة، جميل الأمر، قوّال بالحق.

تفقه بالشام على الفقيه أبى الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۱

المقدسى، و سمع منه الحديث.

و سمع بمكة أبا عبد اللّه الحسين بن على الطبرى أبا مكتوم عيسى بن أبى ذر عبد بن أحمد الهروى.

و كان يجاور بمكة كثيرا، و ولى عمارة الحرم، و سمع من المشايخ المتأخرين ببغداد.

و حدّث بشيء يسير.

ذكره أبو حفص عمر بن محمد النسفى فى «الإجازات المترجمة» و قال:

الحافظ العدل محمد بن أحمد بن يحيى بن حى العثمان الديباجى المقدسى.

أصله من مكة، و أقام ببيت المقدس و كتب الأحاديث بها و سمعها، و هو من أولاد محمد الديباج بن عبد اللّه بن عمر بن عثمان بن عفان، و محمد الديباج أمه فاطمة بنت الحسن بن على بن أبى طالب، و إنما سمى الديباج لحسنه؛ و لأن ديباجة وجهه كانت تشبه ديباجة وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم، و كان يقال له: سمى النبى صلى اللّه عليه و سلّم و شبيهه و روع الخليفة المقتول ظلما.

و من مسموعاته: «صحاح البخارى»، سمعها من أبى مكتوم عيسى بن أبى ذر الهروى عن أبيه عن الحموبى و المستملى و الكشميهنى عن الفربرى، و سمعه المقدسى أيضا من الفقيه أبى الفتح نصر بن إبراهيم المقدسى، عن أبى الحسن على بن موسى السمسار، عن أبى زيد محمد بن أحمد الدورى، عن الفربرى رحمهم اللّه.

مات الواعظ أبو عبد اللّه المقدسى العثمانى يوم الأحد سابع عشرى صفر سنة سبع و عشرين و خمسمائة، و دفن من الغد يوم الاثنين بعد أن صلى عليه بجامع القصر و دفن بالوردية، و كان الخلق متوفرا جدا، و كان يوما

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۷۲

مشهودا.

- محمد بن أحمد الفخرى.

مات فى ليلة الأحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع و خمسين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الفوّى الأصل المكى الحنفى، الشهير بالمرشدى.

أخو أحمد [۳۴۷] و عبد الواحد [۹۱۸] و والد المحمدين أبى الفضائل [۲۲۶] و أبى النجا [۲۲۷] و عبد الأول [۷۴۶] و عبد اللّه [۸۸۰] و عبد الرحمن [۷۶۸] الآتين.

العلامة جمال الدين أبو المحاسن.

ولد فى يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول سنة سبعين و سبعمائة بمكة المشرفة و نشأ بها، و سمع بها الكثير على أهل مكة و القادمين إليها، منهم:

العفيف النشاورى سمع عليه الكثير من ذلك «الصحيحان»، و «سنن أبى داود»، و «الشفاء»، و «الثقفيات»، و «جزء ابن نجيد»، و «جزء سفيان»، و «تساعيات الرضى الطبرى».

و من الجمال الأميوطى سمع عليه «صحيح مسلم»، و «السيرة لابن إسحاق»، و «الشاطبية».

و من أبى العباس بن عبد المعطى، و فخر الدين القاياتى «الشفاء».

و من القاضى بدر الدين عبد الوهاب بن أحمد الأخنائى «الموطأ رواية يحيى بن يحيى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۷۳

و من القاضى على النويرى «الشفاء»، و «السباعيات و الثمانيات لمؤنسة خاتون».

و من البرهان بن صديق و شمس الدين ابن سكر و غيرهم.

و طلب بنفسه و رحل إلى القاهرة أربع مرات؛ الأولى فى موسم سنة ست و ثمانين، و الأخيرة فى سنة خمس و تسعين فسمع بها الكثير، فسمع من النجم ابن رزين «صحيح البخارى».

و من الصلاح البلبيسى «صحيح مسلم».

و من الجمال الرشيدى، و القاضى إسماعيل الحنفى، و ابن المطرز «السنن لأبى داود».

و من أحمد بن أبى البدر الجوهرى «السنن لابن ماجة».

و من أحمد بن حسن السويداوى «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و «الجامع للترمذى»، و «السنن الصغرى للنسائى» و غير ذلك.

و من ابن الشيخة «السيرة لابن إسحاق»، و «جزء الحسن ابن عرفة»، و الثامن من «أمالى المحاملى»، و «فضل رمضان لابن أبى الدنيا».

و من التقى ابن حاتم «الأدب المفرد للبخارى»، و «دلائل النبوة للبيهقى» و غير ذلك.

و من البرهان الشامى «مسند عبد»، و «جزء أبى الجهم»، و «جزء محمد بن مخلد»، و «الألفية لابن مالك» و غير ذلك.

و من أبى اليمن ابن الكويك «جزء سفيان بن عيينة»، و «جزء اليونارتى» و غير ذلك.

و من عمر بن محمد الكومى «الرسالة للشافعى»، و «فضائل الأوقات للبيهقى» بفوت فيهما.

و من الجمال الحلاوى «رسالة القشيرى»، و «جزء الحسن ابن عرفة»،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۷۴

و «جزء السخاوى»، و «جزء اليونارتى».

و من عبد الواحد الصردى «جزء الحسن ابن عرفة».

و من شمس الدين العسقلانى «الشاطبية».

و من البرهان الأبناسى، و شمس الدين ابن الرفاء، و محمد بن إبراهيم العاملى، و شرف الدين ابن الكويك، و ستيتة ابنة محمد بن غالى الدمياطى و غيرهم.

و دخل المدينة الشريفة مرات منها فى سنة إحدى و ثمانمائة فسمع بها من سليمان السقاء «مشيخة ابن شاذان الصغرى»، و «جزء ابن فيل».

و من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين «الأربعين للآجرى».

و دخل بلاد اليمن أربع مرات الأولى؛ سنة ثمانمائة، و صحب الشيخ إسماعيل الجبرتى، و تأدب به و لبس منه خرقة التصوف. و لبسها أيضا باليمن من الشيخ أحمد بن الرداد، و بمكة من شمس الدين المعيد، و شهاب الدين ابن الناصح، و شمس الدين ابن سكر، و الشيخ عمر العرابى.

و ذكر أنه رأى النبى صلى اللّه عليه و سلّم فى المنام عدة مرات، منها فى سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة، و لبس منه الخرقة.

و أجاز له فى سنة مولده و ما بعدها: أحمد ابن النجم، و أحمد بن عبد الكريم البعلى، و ابن الهبل، و الكمال ابن حبيب و أخوه الحسن، و عمر ابن النقبى، و ابن أميلة، و محمد بن أبى بكر السوقى، و الصلاح بن أبى عمر، و ابن قواليح، و الشهاب الأذرعى، و الجمال الأسنائى، و أبو البقاء السبكى، و التقى البغدادى، و البهاء بن خليل، و محمد بن على الحراوى، و عبد الرحمن ابن القارئ، و إبراهيم بن أحمد بن أمين الدولة، و خلائق.

خرّج له الحافظ غرس الدين خليل بن محمد الأقفهسى أربعين حديثا من طريق أربعين فقيها حنفيا، و خرّج له الحافظ جمال الدين محمد بن موسى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۷۵

المراكشى فهرستا لجميع مسموعاته و بعض مروياته بالإجازة، و جمع له طرق حديث «المسلسل بالأولية».

حدّث بجميع ذلك، و بغيرهم من مروياته.

و تفقه بمكة بالإمام شمس الدين المعيد و لازمه كثيرا، و الشيخ علاء الدين الرومى.

و بالقاهرة بالشيخ بدر الدين حسن بن خاص بك، و الشيخ زين الدين التاجر الكارمى، و الشيخ علاء الدين الصيرامى، و الشيخ سيف الدين الصيرامى.

و أجاز له بالإفتاء و التدريس الشيخ سيف الدين، و الشيخ شمس الدين المعيد، و الشيخ فريد الدين أبو بكر عطاء اللّه الهندى.

و أخذ علم الحديث عن الحافظ زين الدين العراقى، قرأ عليه «شرح الألفية» له، و «سمع عليه الإيضاح» له، و أذن له فى التدريس فيه، و كتب له خطه بذلك.

و أخذ أصول الفقه عن الشيخ علاء الصيرامى سمع عليه «التوضيح و شرحه كلاهما لصدر الشريعة»، و الشيخ علاء الدين الرومى سمع عليه قطعة من «البزدوى»، و الشيخ عطاء اللّه الهندى قرأ عليه «المنتخب فى أصول الفقه للشيخ علاء الدين البخارى شارح البزدوى».

و أخذ النحو عن الشيخ زين الدين التاجر الكارمى.

و صحب شيخنا القاضى مجد الدين الشيرازى، و حفظ عنه من اللغة شيئا كثيرا، و صار يتعانى ذلك فى كلامه و مراسلاته.

و كان إماما علامة، حسن المحاضرة، جميلا بهيا، بشوشا متوددا، محبا للطلبة، كثير ذكر النوادر و النكت الحسنة مع حفظ لكثير من الأشعار.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۷۶

و كانت وفاته فى ظهر يوم الاثنين حادى عشرى شهر رمضان سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة بقبر والده بقرب الفضيل بن عياض، و كانت جنازته حافلة.

حضرت الصلاة عليه و دفنه رحمه اللّه و إيانا و المسلمين.

أخبرنا العلامة جمال الدين أبو المحاسن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدى المكى الحنفى، شفاها قال: أنبأنا المحدث المقرئ شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن المصرى الحجازى الشافعى الشهير بالرفاء.

ح و أنبأنا عاليا بدرجة جماعة منهم الإمام نور الدين على بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمى، و المسند الأصيل زين الدين محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن الشيخ محب الدين الطبرى، حضورا عليهما فى الثالثة بقراءة والدى بالمسجد الحرام، و القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى، حضورا عليه فى الثالثة. قال الأول هو و الرفاء: أنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن عبد المعطى الأنصارى، سماعا. قال ابن سلامة: و إلا فإجازة. زادا فقالا و الآخران: أنا قاضى المسلمين عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه بن جماعة الكنانى. قال ابن سلامة: إذنا. زادوا سوى الفوى فقالوا: و الحافظ بهاء الدين عبد اللّه بن محمد بن أبى بكر بن خليل العثمانى، إذنا. قال المراغى: إن لم يكن سماعا، قالوا: أنا الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، سماعا، زاد ابن عبد المعطى فقال: و أنا به أخوه المسند صفى الدين الحنفى، و الإمام نجم الدين أبو عبد اللّه محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المرجانى، المكيون و غيرهما سماعا عليهم بالمسجد الحرام قالوا: أنا العفيف عبد اللّه بن محمد بن محمد بن سليمان النشاورى، قال: أنا الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، سماعا. ح

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۷۷

و أنبأنا عاليا بدرجة الزين عبد القادر بن إبراهيم الأرموى، قال: أنبأتنا زينب ابنة الكمال، قالت هى و الرضى: أنا أبو الحسن على بن هبة اللّه ابن بنت الجميزى. قالت زينب: إذنا، قالت: أنا الحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد السلفى، قال: أنا الإمام أبو عبد اللّه القاسم ابن الفضل بن أحمد الثقفى، قال:

ثنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلى، ثنا حماد بن زيد، عن جميل بن مرة، عن أبى الوضئ، عن أبى برزة الأسلمى، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم:

«البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا» .

حديث صحيح أخرجه ابن ماجة عن أبى الأشعث فوافقناه فيه بعلو، و رواه مسلم عن مسدد، و ابن ماجة أيضا عن أحمد بن عبدة الضبى كلاهما عن حماد بن زيد، فوقع لنا بدلا لهما عاليا و للّه الحمد و المنة.

أنشدنا الإمام جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدى فى يوم الخميس تاسع جماد الآخرة سنة تسع و ثلاثين بباب منزله بدار الحفرة بمكة المشرفة قوله:

تجلى معانيها العقول و تجتلىمسرا على الأسرار و الأرواح

و قلت لعذالى على رغم أنفهمألا فانظروا حبى يحيى و منهلى

و قوله:

تجلى لى المعروف حتى نظرتهفلم أر كالمعروف أحسن منظرا

و أنشدنا فى سنة تسع و ثلاثين بدار الحفرة بمكة قال: سألنى شيخنا الشيخ

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۷۸

فريد الدين أبو بكر عطاء اللّه الهندى أن أجيز له فامتنعت، فألّح علىّ ثم إنى كتبت له:

أجزت لسيدى و فريد دينىأبى بكر عطاء ما رويت

على شرط التحرز و الترقىو ذكرنا بالدعاء كما رأيت

- محمد بن إبراهيم بن أحمد البستى.

أبو عبد اللّه الصوفى العارف.

قال ابن الدبيثى: صاحب رياضة و مجاهدة و أسفار و تجريد.

قدم بغداد غير مرة و نزل رباط درب زاجى، و أقام و حج حججا كثيرة منها ماشيا و راكبا.

و جاور بمكة و مدينة الرسول صلى اللّه عليه و سلّم سنين و لقيته بمكة، و عاد معنا إلى العراق فى سنة ثمانين و خمسمائة، و قال لى: أتردد إلى هنا بمعنى الحج خمسين سنة.

و له تصنيف فى الطريقة و رياضة النفس و السلوك، و لنا منه إجازة قرئ عليه شىء من تصانيفه فيما أظن.

و استوطن فى آخر عمره همدان، و سكن برود راور منها. و توفى بها فى شهر رمضان سنة أربع و ثمانين و خمسمائة، و كان ذكر لى ما يدل أن مولده فى سنة خمسمائة.

نقلت هذه الترجمة من طبقات الصوفية لصاحبنا الشيخ إبراهيم القادرى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۷۹

- (ك) محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه الكردى.

الشيخ شمس الدين القدسى.

نزيل القاهرة.

مولده سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و صحب الصالحين، ثم لازم الشيخ محمد القرمى ببيت المقدس و تتلمذ له، ثم قدم القاهرة فقطنها، و كان لا يضع جنبه بالأرض، بل يصلى فى الليل و يتلو، فإن نعس أغفى إغفاءة و هو محتب ثم يعود. و من شعره:

و لم يزل الطّامع فى ذلّةقد شبّهت عندى بذلّ الكلاب

و ليس يمتاز عنهم سوىبوجهه الكالح ثم الثياب

و كان صوّاما يواصل الأسبوع كاملا، و ذكر أن السبب فيه أنه تعشى مع أبويه قديما فأصبح لا يشتهى أكلا، فتمادى على ذلك فلم يأكل ثلاثة أيام، فلما رأى أن له قدرة على الظمأ تمادى فيه فبلغ أربعا ثم انتهى إلى سبع، و كان يعرف الفقه على مذهب الشافعى، و كان يكثر من قوله فى الليل:

قوموا إلى الدار من ليلى نحييهانعم و نسألها عن بعض أهليها

و يقول أيضا: سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا [الإسراء: ۱۰۸].

و كان يذكر أنه يقيم أربعة أيام لا يحتاج إلى تجديد وضوء.

و مات بمكة فى ذى القعدة سنة إحدى عشرة و ثمانمائة.

نقلت هذه الترجمة من كتاب «إنباء الغمر لشيخنا أبى الفضل ابن حجر».

و ذكره «المقريزى فى عقوده» و سمى جده أحمد، و فى «معجم الوالد»:

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۸۰

محمد بن إبراهيم بن على بن إبراهيم الكردى ثم القدسى.

- محمد بن إبراهيم بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى.

جمال الدين أبو السعود بن قاضى القضاة شيخ الإسلام برهان الدين أبى إسحاق بن القاضى نور الدين بن قاضى القضاة كمال الدين أبى البركات ابن القاضى جمال الدين أبى السعود.

أمه زينب ابنة قاضى القضاة جلال الدين أبى السعادات بن ظهيرة الآتية هى [۱۵۲۰] و أبوه [۵۲۴].

ولد فى ليلة الثلاثاء ثامن عشرى ذى الحجة الحرام سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بمكة و نشأ بها، و حفظ «القرآن العظيم» و صلى به بالمسجد الحرام، و «الأربعين للنووى»، و «الألفية لابن مالك» و «المنهاج للنووى» و «مختصر ابن الحاجب الأصلى»، و «الألفية فى الحديث للعراقى»، و «تلخيص المفتاح»، و «الطوالع للبيضاوى»، و عرضها كلها خلا «الطوالع»، و «الشاطبية» .. .

- (ک) محمد بن إبراهيم أبو بكر الزنجانى.

المجاور بمكة.

قرأ القراءات بمضمن «المصباح على مؤلفه أبى الكرم»، قرأ عليه به على بن محمد بن إبراهيم بن أبى العافية شيخ النسر بن عبد اللّه.

وقع فى أخباره أن ابن أبى العافية قرأ على أبى الكرم نفسه فسقط عليه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۸۱

أبو بكر الزنجانى. نبه على ذلك الحافظ أبو عبد اللّه فى المسائل التى سأله عنها أبو حيان.

نقلت هذه الترجمة من «طبقات القراء لشيخنا ابن الجندى».

- محمد بن إبراهيم الغزى.

كان يذكر أنه من أولاد الشيخ إبراهيم ابن زقاعة، و لم يصح ذلك لأن جماعة من أهل غزة ذكروا أن والده كان مزينا.
مات فى عشاء ليلة السبت سابع عشرى المحرم سنة ست و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- (ک) محمد بن إسحاق بن إسماعيل بن عبد الملک النهاوندى.

وجد خطه فى شهادة فى مكتوب مؤرخ بالمحرم سنة خمس و سبعمائة.

- (ک) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده. و اسمه: إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن استندار العبدى الأصبهانى.

الحافظ الكبير أبو عبد اللّه بن أبى يعقوب.
ذكرناه هنا؛ لأنه عمّر رباطا بمكة كما سيأتى.
ولد سنة عشر و ثلاثمائة، و قيل فى التى تليها، و حدث عن جمع كثير، منهم: أبوه، و عم أبيه عبد الرحمن بن يحيى، و أبو على الحسن بن محمد بن النضر، و محمد بن حمزة بن عمارة، و محمد بن الحسين القطان، و أبو حامد بن بلال، و أبو سعيد ابن الأعرابى، و خيثمة، و الأصم، و إسماعيل الصفار، و ابن
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۸۲
البخترى، و الهيثم بن كليب الشاشى، و أبو الطاهر أحمد بن عمر المدينى، و أبو الميمون بن راشد الدمشقى، و ابن حذلم، و عثمان بن أحمد السماك، و خلق كثير لقيهم فى الرحلة بأصبهان و خراسان و العراق و الحجاز و مصر و الشام و بخارى، و بقى فى الرحلة نيفا و ثلاثين سنة، و أقام بما وراء النهر زمانا، ثم عاد إلى وطنه.
قال ابنه عبد الرحمن: سمعت أبى يقول: كتبت عن ألف و سبعمائة شيخ، و كتبت عن أربعة من شيوخى أربعة آلاف جزء، و عن كل واحد ألف جزء، و هم: ابن الأعرابى بمكة، و خيثمة بأطرابلس، و أبو العباس الأصم بنيسابور، و الهيثم بن كليب ببخارى.
رحل و طوّف الدنيا، و جمع و صنف التاريخ و الشيوخ و كتب ما لا ينحصر.
و روى عنه أبو الشيخ و هو من شيوخه، و الحاكم أبو عبد اللّه، و تمام الرازى، و حمزة السهمى، و أبو نعيم، و محمد بن أحمد غنجار، و خلق منهم:
الباطرقانى. و قال عنه: ثنا إمام الأئمة فى الحديث لقاه اللّه رضوانه.
و قال الحافظ أحمد بن جعفر الأصبهانى: كتبت عن أكثر من ألف شيخ ما فيهم أحفظ من أبى عبد اللّه ابن منده، و قال الحافظ أبو إسحاق ابن حمزة:
ما رأيت مثله.
و قال شيخ الإسلام أبو سعد الأنصارى: ابن منده سيد أهل زمانه، و كان بينه و بين أبى نعيم ما يكون بين الأقران، فلا يقبل كلام أحدهما فى الآخر.
عمّر بمكة رباطا على باب السويقة أحد أبواب المسجد الحرام، و أوقفه على القادمين من أصبهان أربعين يوما و على سائر الناس عشرة أشهر و عشرين يوما، و جدده بعد خرابه أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم باحول الأصبهانى فى سنة خمس عشرة و ستمائة، ثم جدده الخواجا بدر الدين حسين
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۸۳
بن محمد الطاهر فى سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بعد أن استأجره و أوقف منافعه على الفقراء.

مات ابن منده فى ليلة الجمعة سلخ ذى القعدة الحرام سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة رحمه اللّه و إيانا .

- محمد بن إسحاق السجزى.

عن عبد الرزاق، و يعرف بابن شبويه.

قال ابن عدى: ضعيف يقلب الأحاديث و يسرقها، قلت: روى فى «صحيفة همام»: قضى باليمين مع الشاهد و هذا باطل.

و هذا بقية كلام ابن عدى، فإنه أخرج الحديث المذكور عن عبد اللّه بن محمد بن يونس عنه، و قال هذا بهذا الإسناد باطل، و أورد له عدة أحاديث عن عبد الرزاق، و قال: كلها غير محفوظة، و لا يتابعه عليها الثقات.

و ذكره «ابن حبان فى الثقات»، و قال: يروى عن يزيد بن هارون.

سكن مكة.

حدثنا عنه عبد الرحمن بن قريش.

نقلت هذه الترجمة من لسان الميزان لشيخنا أبى الفضل ابن حجر.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۸۴

- محمد بن إسماعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد اللّه البيضاوى الأصل المكى الشافعى.

الشهير بالزمزمى، أبو على.

و أخو نابت [۱۲۵۹] و أبى الطاهر [۱۳۸۳] و أبى الفتح [۱۳۹۵] الآتين.

جمال الدين ابن شيخنا الأديب مجد الدين الآتى ذكره [۵۴۴].

ولد سنة تسع و ثمانمائة.

و سمع من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى مجلسين من «صحيح البخارى» هما المجلس الخامس عشر و المجلس السابع و العشرين، و بعض «صحيح مسلم» فى سنتين، الأولى سنة ثلاث عشرة سمع فيها ثلاث مجالس أولها الخامس، و الثانية فى سنة أربع عشرة، سمع فيها المجلس الثانى، و السابع، و الحادى و الثالث عشر، و من أول السابع عشر إلى آخر الكتاب، و المجلس الأخير من «سنن أبى داود»، و من «صحيح ابن حبان».

و على الشمس ابن الجزرى كتابه «الحصن الحصين» خلا فوتين، و المجلس الثانى من «مشيخة ابن البخارى».

و على القاضى جمال الدين ابن ظهيرة فى سنة أربع عشرة، و المجلس الأخير من «صحيح ابن حبان».

و أجاز له فى سنة أربع عشرة من أجاز محمد بن أحمد بن أبى العيون.

و أجاز فى الاستدعاءات.

باشر الأذان، و كان شريك إخوته فى مئذنتى سويقة و الحزورة و غير ذلك، و تكسب بعمل العمر، و كان ساكنا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۸۵

أقول: و عمّر حتى مات بعد أن أثكل ولده عليا فى ليلة الاثنين سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عند باب الكعبة، و دفن عند سلفه بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا و سامحه.

- (ك) محمد بن إسماعيل أبو بكر المقرئ البغدادى.

سكن مكة، و حدث بها عن محمود بن خداش و أبى الأشعث أحمد ابن المقدام.

ذكره عبد اللّه بن على بن الجارود النيسابورى، و روى عنه.

نقلت هذه الترجمة من «تاريخ بغداد للخطيب».

- (ك) محمد بن أيوب بن على بن حازم الدمشقى.

نقيب ابن السبع و ابن الطحان.

ولد سنة اثنتين و خمسين و ستمائة و تفقه و قرأ بروايات.

سمع الكرمانى و الزين خالدا و غيرهما.

مات بمنى سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة.

- محمد بن أبى البقاء الزانكى.

رأيت له شهادة على القاضى جمال الدين محمد بن المحب الطبرى فى سنة ثلاث و سبعين و ستمائة.

- محمد بن أبى بكر بن أحمد بن إبراهيم بن خليل المصرى

الأصل

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۸۶

المكى البناء.

أجاز له من أجاز لأبيه الآتى [۱۳۲۱].

مات فى آخر ليلة السبت ثامن عشر جماد الآخرة سنة سبع و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه، و دفن بالمعلاة.

- محمد بن أبى بكر بن إسماعيل الدمشقى.

الشهير بابن النحاس.

الخواجا شمس الدين.

اشتهر بلقبه فذكر هناك [۱۴۱۸].

- (ك) محمد بن أبى بكر بن أبى الفتح بن عمر بن على بن أحمد بن محمد الشجرى الحنفى إمام المسجد الحرام.

شجاع الدين.

أبو عبد اللّه بن الإمام نجيب الدين.

مات فى ليلة الثالث عشر من رجب سنة ست و ثمانمائة.

هكذا رأيت مكتوبا بخط شيخنا قاضى القضاة بهاء الدين أبى البقاء ابن الضياء الحنفى فى تاريخ وفاته، و هو سبق قلم أو وهم فى قوله: و ثمانمائة، و لعل صوابه : سبعمائة، لأن أباه حدث فى سنة ست عشرة و ستمائة ب «تاريخ

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۸۷

الأزرقى» بسماعه له من المبارك ابن الطباخ من لفظه كما هو مذكور فى ترجمة والده من كتاب «العقد الثمين»، فلا يستقيم تاريخ وفاته فتحرر ذلك إن شاء اللّه تعالى.

– محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبى الفخر بن عبد الوهاب بن محمد القرشى العثمانى المراغى الأصل المدنى.

نزيل مكة المشرفة.

العلامة الزاهد شرف الدين أبو الفتح بن العلامة قاضى القضاة زين الدين.

ولد فى سنة خمس و سبعين و سبعمائة بالمدينة النبوية و نشأ بها، و حفظ «القرآن العظيم»، و «العمدة فى الحديث للحافظ عبد الغنى المقدسى»، و «الشاطبية فى القراءات»، و «المنهاج فى الفقه للنووى»، و «المنهاج فى الأصول للبيضاوى»، و «لمع الأدلة فى أصول الدين لإمام الحرمين»، و «الألفية فى النحو لابن مالك» و عرضها على جماعة.

و سمع بالمدينة الشريفة من شيوخها و القادمين إليها؛ فسمع بها من والده و الجمال الأميوطى «الصحيحين».

و من الأميوطى وحده «جامع الترمذى»، و «جزء الغضائرى»، و «جزء ابن فارس»، و «جزء الدراج»، و غير ذلك.

و من أبى الربيع سليمان بن أحمد بن السقاء بعض «السنن الصغرى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۸۸

للنسائى»، و «المائة الفراوية»، و «نسخة أبى مسهر » و ما معها.

و من القاضى برهان الدين إبراهيم بن على بن فرحون، و تاج الدين عبد الواحد بن عمر بن عباد المدنيان، و القاضى على النويرى «الشفاء للقاضى عياض».

و من شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى الخشبى كتاب «إتحاف الزائر لأبى اليمن ابن عساكر».

و من الحافظ زين الدين العراقى «صحيح البخارى»، و «السنن الصغرى للنسائى» و غير ذلك.

و من القاضى تقى الدين محمد بن صالح الكنانى، و القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد الأخنائى، و يوسف بن أحمد بن البنا، و نور الدين الهيتمى و غيرهم.

و رحل إلى القاهرة فى موسم سنة ثلاث و تسعين، و أقام بها سنة أربع و تسعين و التى تليها فعرض محفوظاته على السراجين البلقينى و ابن الملقن، و البرهان الأبناسى و سمع منهم، و سمع بها أيضا من أبى الفرج ابن الشيخة «السنن للشافعى روايةالمزنى»، و «بداية الهداية للغزالى»، و «مشيخة أحمد بن عبد الدائم» و غير ذلك.

و من البرهان الشامى «الشاطبية» و «الألفية»، و قطع من أول «التسهيل لابن مالك».

و من أبى حفص عمر بن محمد الكومى «الرسالة للشافعى».

و من صلاح الدين الزفتاوى «صحيح مسلم» خلا المجلسين الأولين.

و من تاج الدين ابن الفصيح «السنن الكبرى للنسائى».

و من الجمال الحلاوى، و الشهاب السويداوى، و القاضى إسماعيل الحنفى،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۸۹

و صدر الدين المناوى، و الحافظين العراقى و الهيتمى، و ابن الملقن، و بدر الدين محمد بن حسن الفرسيسى، و شمس الدين الغمارى، و القاضى نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن العز، و ستيتة بنت محمد بن غالى الدمياطى و غيرهم، و عاد إلى بلده، ثم عاد

إلى القاهرة أيضا فى سنة تسع و تسعين، و سمع بمكة من والده، و البرهان بن صديق، و الشريف عبد الرحمن الفاسى، و القاضى جمال الدين ابن ظهيرة.

و دخل بلاد اليمن مرات كثيرة أولها فى أثناء سنة اثنتين و ثمانمائة، و اجتمع بأبيات حسين بالفقيه موفق الدين على بن أبى بكر الأزرق، و قرأ عليه قطعة من أول كتابه «نفائس الأحكام»، و أجاز له.

و صحب بزبيد الشيخ الكبير إسماعيل الجبرتى و تأدب به و ألبسه الخرقة، و كذلك صحب الشيخ أحمد ابن الرداد، و سمع عليه «الرسالة للقشيرى» و جملة من مؤلفاته.

و سمع من القاضى مجد الدين الشيرازى، و بدر الدين حسن الأبيوردى.

و أجاز له فى سنة ست و سبعين الحافظ بهاء الدين بن خليل المكى، و ناصر الدين محمد بن على الحراوى، و شهاب الدين الأذرعى، و شمس الدين الكرمانى شارح البخارى، و بعد ذلك أحمد بن خليل العلائى، و أبو هريرة ابن الذهبى، و ابن أبى المجد، و جماعة كثيرون يجمع غالبهم مشيخته تخريجى، و تفقه بوالده.

و أخذ الحديث عن الشيخ زين الدين العراقى و أذن له فى إقرائه.

و الأصول عن الشيخ ولى الدين العراقى.

و برع فى الفقه و النحو و الأصول و التصوف، و كتب بخطه الحسن المتقن كثيرا، و شرح «المنهاج للنووى» شرحا مختصرا فى ثلاث مجلدات سماه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۹۰

«المشرع الروىّ فى شرح منهاج النووى»، و اختصر «شرح البخارى لشيخنا أبى الفضل ابن حجر» فى أربع مجلدات سماه «تلخيص أبى الفتح لمقاصد الفتح».

و تردد إلى مكة كثيرا و جاور بها عدة سنين، ثم انقطع بها من سنة أربع و أربعين إلى أن مات.

و حدّث بها ب «الكتب الستة» و غيرها، سمعت عليه الكثير، و لا يوجد فى زماننا هذا بل قبله من مدة طويلة من يحدث على طريقته، فإنه كان عنده تحر شديد فى الرواية بحيث لا يدع القارئ يتجاوز لفظا و لا حرفا إلا بيّنه و أعربه، و يصلى على النبى صلى اللّه عليه و سلّم كل ما ذكر و يترضى عن الصحابة كل ما مرّ ذكرهم.

و يقرأ فى أول كل مجلس يقرأ عليه فيه الفاتحة و سورة الإخلاص ثلاث مرات و يهديها لمشايخه، و إذا ختم عليه كتاب قرأ يوم ختمه قبل الختم سورة يس، و سورة تبارك، و سورة الإخلاص ثلاث مرات، و سورة الفلق، و سورة الناس، و الفاتحة، و فاتحة البقرة و خاتمتها، و آية الكرسى، و يهدى ثواب ذلك فى صحائف مشايخه و مؤلف الكتاب، و كذلك يفعل فى يوم الابتداء، و هو فرد فى ذلك لم ير مثله، و كان على مجلس استماعه الهيبة و الأنس و الوقار و السكينة.

ولى مشيخة الخانقاه الزمامية بمكة بعد موت شيخها أحمد الواعظ فى سنة خمسين و ثمانمائة، ثم ولى مشيخة الخانقاه الجمالية بمكة أول ما أنشئت فى سنة سبع و خمسين، و جعل وقت حضورها بعد صلاة الصبح لأجله، لأن وقت الزمامية بعد صلاة العصر، و استمرتا بيده إلى أن مات.

و كان إماما علامة، عابدا، زاهدا، خيرا، دينا، ورعا، متواضعا، منجمعا، جميل الصورة، منور الشيبة، كثير الوقار، قليل الكلام فيما لا يعنيه، متبعا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۹۱

للسنة فى جميع أحواله و أقواله، شديد التوقى فى الطهارة، كثير التلاوة لكتاب اللّه، ذا صيانة و صدق و عفاف، طارحا للتكلف، مقتصدا فى مسكنه و مطعمه و ملبسه، يلبس الثياب القصيرة الأكمام و الذيل، و يحضر بها المجامع مع الانجماع عن الناس، و ملازمة

ما يعنيه من الاشتغال، و عليه سيماء الخير لائحة، و يغضب للّه و لا يخاف فيه لومة لائم، و فى خلقه حدة.

و كان يبالغ فى محبة الشيخ محيى الدين ابن عربى الصوفى، و اقتنى جملة من كتبه.

و كانت وفاته فى النصف الأخير من ليلة الأحد سادس عشر المحرم الحرام سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بمكة المشرفة ، و صلى عليه ضحى عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض، و حملت جنازته على الرؤوس، و كان الجمع حافلا.

حضرت الصلاة عليه و دفنه رحمه اللّه و إيانا و المسلمين.

أخبرنا العلامة شرف الدين أبو الفتح محمد بن أبى بكر بن الحسين العثمانى، سماعا عليه مرتين بالمسجد الحرام قال: أنا والدى قاضى القضاة زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى المدنى، سماعا. ح و أنبأنا عاليا بدرجة المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر الواسطى، بقراءتى عليه، قال: أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومى، قالا: أنا أبو عيسى عبد اللّه بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق الأنصارى، سماعا. زاد الميدومى فقال: و أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوى بن أبى العز بن عزون الأنصارى، إجازة، قالا: أنا أبو القاسم هبة اللّه بن على بن سعود البوصيرى، سماعا، قال: أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى، قال: أنا أبو الحسن على بن ربيعة بن على التميمى، قال: أنا أبو محمد الحسن بن رشيق

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۹۲

العسكرى، قال: أنا أبو الحسن محمد بن عبد السلام السراج، قال: أنا أبو صالح عبد اللّه بن صالح المصرى، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الزهرى، قال: حدثنى ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب، عن أبى هريرة، أنه قال: «سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم عن العزل فقال: أو تفعلون ذلك؟ قالوا: نعم قال: فلا عليكم ألا تفعلوه، إنه ليس نسمة قضى اللّه أن يكون إلا و هى كائنة» .

حديث أخرجه النسائى و ابن ماجة، فرواه النسائى فى عشرة النساء عن الهيثم بن أيوب الطالقانى، و ابن ماجة فى النكاح عن أبى مروان محمد بن عثمان العثمانى كلاهما عن إبراهيم بن سعد، فوقع لنا بدلا لهما مساويا و للّه الحمد و المنة.

- (ك) محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعان بن حميد الأنصارى المصرى الأصل المكى الشافعى.

الشهير بالمرشدى.

أبو أبى حامد محمد [۲۴۴] و عمر [۱۱۱۵] الآتيين.

الشيخ الصالح جمال الدين أبو عبد اللّه.

أخو المحمدين المرجانى و الجمال المصرى المذكورين فى الأصل.

ولد فى سنة ثلاث و ستين و سبعمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۹۳

و حفظ «الشاطبية» و عرضها، و تلا «القرآن الكريم» ختمتين: الأولى لأبى عمرو، و الثانية لابن كثير على يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الكريم العمرى المالكى.

و حضر على القاضى عز الدين ابن جماعة «السيرة الصغرى» له، و قطعة من «جامع الموطآت للغافقى»، و «الحديث الأول من المجلس القضائى» المخرج له، و قصيدة من نظمه أولها: إلى متى نحن أخى نشتغل عن، و غير ذلك.

و سمع من العفيف النشاورى «صحيح مسلم»، و «سنن أبى داود»، و «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، و السابع من «مسلسلات ابن مسدى» و غير ذلك.

و من الجمال ابن عبد المعطى المجلس الأخير من «صحيح ابن حبان».

و من زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى «البلدانيات للسّلفى».

و من الجمال الأميوطى «الصحيحين»، و «سنن ابن ماجة»، و المجلس الأخير من «الشمائل»، و المجلس الثانى من «الشفاء».

و منه و من البرهان الأبناسى و الشريف محمد بن قاسم البنزرتى «سنن ابن ماجة» و غير ذلك.

و من البرهان ابن صديق «صحيح البخارى»، و «مسند الدارمى».

و من أحمد بن حسن بن الزين «الأوائل لأبى عروبة»، و القاضى على النويرى، و أحمد بن محمد بن الناصح و غيرهم.

و أجاز له الصلاح بن أبى عمر، و ابن أميلة، و ابن الهبل، و ابن النجم، و ابن قواليح، و الكمال ابن حبيب، و الشهاب الأذرعى، و الجمال الأسنائى، و شمس الدين محمد بن عمر ابن قاضى شهبة، و ابن القارئ، و تقى الدين بن رافع، و محمد بن الحسن ابن قاضى الزبدانى، و التقى ابن حاتم، و خلق تجمعهم مشيخته و مشيخة أخيه المرجانى المسماة «تحفة المهتدى لمشيخة المرجانى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۹۴

و المرشدى» تخريج والدى.

و حدّث بجملة من مسموعاته و مروياته و غيرها. سمعت عليه.

و كان بارعا فى الفرائض و الحساب و علم الفلك، و تصدى للإفادة فى ذلك و انتفع به فى ذلك.

و ممن أخذ عنه ذلك محمد الأصغر بن على الفاكهى.

خيرا، دينا، متواضعا، منقبضا عن الناس، يخدم الفقراء و المساكين و يحسن إليهم.

زار النبى صلى اللّه عليه و سلّم أكثر من خمسين مرة ماشيا على قدميه فى طريق الماشى، و زار بيت المقدس ثلاث مرات، و دخل القاهرة و بلاد اليمن، فهو أصغر من أخويه شيخينا الجمال المصرى و النجم المرجانى المذكورين فى أصل هذا الكتاب و أحسنهما ديانة و أكثرهما انجماعا عن الناس و انقباضا، و هؤلاء الإخوة الثلاثة اشتهر كل منهما بنسبة غير نسبة الآخر. أما الأكبر و هو المصرى: فنسبه حقيقة لأن ذلك أصله.

و أما الأوسط و هو المرجانى: فكانت جدته ترقصه و هو صغير و تقول له:

يا مرجانى، فانتسب إلى جدّ أمه لأمها، فإن أمه زينب ابنة الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد اللّه التونسى أخت شيخنا إبراهيم، و أمهما خديجة بنت الشيخ أبى محمد عبد اللّه بن محمد البكرى المرجانى.

و أما هذا و هو المرشدى: فإن والده كان يصحب سيدى الشيخ أحمد بن عبد اللّه بن المجد إبراهيم المصرى المرشدى. و كان مجاورا بمكة مقيما برباط رامشت ، فجاء إلى الشيخ و قال له: زوجتى حامل و هى تطلق فخاطرك

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۹۵

معها، فقال له: ستلد ولدا ذكرا فسميه محمد المرشدى، فسماه بذلك فاشتهر به.

و مات فى شهر رمضان سنة تسع و عشرين و ثمانمائة بالمدينة النبوية ، و صلى عليه بالروضة الشريفة، و دفن بالبقيع بجوار قبر سيدى عثمان بن عفان رضى اللّه عنه رحمه اللّه و إيانا.

أخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن أبى بكر المرشدى المصرى المكى، و شقيقه العلامة نجم الدين محمد، سماعا عليهما بقراءة والدى بالمسجد الحرام قالا: أطلق لنا الشيخ المسند أبو الخير أحمد بن الحافظ أبى سعيد خليل بن كيكلدى بن عبد اللّه العلائى، قال: أنا أحمد بن أبى طالب ابن الشحنة، فى الخامسة فى جماد الثانى سنة سبع و عشرين و سبعمائة بدار الحديث الأشرفية بدمشق قال: ثنا عبد اللّه بن عمر بن على أبو المنجى الحريمى، قال: أنا أبو المعالى محمد بن محمد بن محمد بن النحاس، فى يوم الأحد ثالث جمادى الثانية سنة سبع و خمسين و خمسمائة ببغداد، عن أبى القاسم على بن أحمد بن محمد بن على بن البسرى، قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، إملاء فى يوم الثلاثاء لخمس بقين من ربيع الثانى سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة قال: ثنا محمد بن عبد اللّه بن يزيد المقرئ، قال: ثنا مروان بن معاوية، قال: ثنا عبد الرحمن

بن أبى شميلة، عن سلمة بن عبيد اللّه بن محصن، عن أبيه رضى اللّه تعالى عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: «من أصبح منكم آمنا فى سربه ، معافى فى جسده، عنده

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۹۶

طعام يومه، فكأنما حيزت له الدنيا» .

حديث أخرجه الترمذى عن عمرو بن مالك الراسبى و محمود بن خداش البغدادى، و ابن ماجة عن سويد بن سعيد و مجاهد بن موسى أربعتهم عن مروان بن معاوية، فوقع لنا بدلا لهما و للّه الحمد و المنة.

- محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الطوخى ثم القاهرى الشافعى.

محب الدين.

خطيب جامع الفكاهين.

نشأ طالب علم، فأخذ عن البدر النسابة و البوشنجى و غيرهما.

و سمع أشياء و لازم التردد إلى صاحبنا الحافظ شمس الدين السخاوى، و كتب جملة من مؤلفاته، و حج و جاور مرتين.

و كان خطيبا بجامع الفكاهين، و أحد الصوفية بالمؤيدية.

و كان يرتزق بالنساخة غالبا مع أن خطه ليس بالطائل، و أدب الأطفال قليلا، و الغالب عليه سلامة الباطن، و هو من بيت صالحين.

مات و قد جاوز الثلاثين فى يوم الأربعاء سلخ المحرم سنة سبع و سبعين و ثمانمائة بجدة ساحل مكة، و حمل إلى مكة فوصلها فى ضحى يوم الخميس مستهل صفر، فغسل و صلى عليه، و دفن بالمعلاة بمقبرتنا ، تغمده اللّه برحمته و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۹۷

- محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن الجمال ناصر محمد بن أحمد بن شرف الدين أبى الفضل بحير- بضم الباء الموحدة و فتح الحاء المهملة و سكون الياء المثناة من تحت بعدها راء- بن ناصر .. القرشى العبدرى الشيبى.

جمال الدين.

أجاز له فى سنة تسع و عشرين من أجاز عبد اللّه بن محمد اليافعى الآتى [۸۹۲].

مات و هو شاب فى ليلة الثلاثاء تاسع ذى القعدة سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة عند سلفه.

- محمد بن أبى بكر بن يعزّا- بفتح الياء المثناة من تحت و العين المهملة و تشديد الزاى بعدها ألف- بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر الجابرى المغربى التادلى المكى. الشهير بالقصبى - بفتح القاف و الصاد المهملة-.

أحد خدام الدرجة و كبرائهم.

ولد فى أوائل سنة إحدى و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة البرهان ابن صديق، و القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى، و عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى، و الحافظان العراقى و الهيتمى، و محمد بن حسن البهنسى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۹۸

الجوهرى، و أبو الطيب السحولى، و أحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسينى، و علاء الدين على بن إبراهيم الجزرى و غيرهم.

أجاز فى الاستدعاءات.

يقال أنه أوصى فى وجعه بجميع ما فى بيته لشيخ الشيبيين فإنه لم يكن له وارث، فأعطاه الدولة الظاهر من الشمع و ثياب الكعبة، ثم حفر جماعة الدولة البيت فوجدوا فيه نقدا فأخذوه.

مات فى ضحى يوم الأحد خامس ربيع الآخر سنة ثمان و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة بجانب قبر والده رحمه اللّه و إيانا.

أخبرنا الجمال محمد بن أبى بكر التادلى، و الحافظ شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن ناصر الدين الدمشقى، و القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن أبى الفتح محمد بن أحمد الحسنى الفاسى، إذنا، و الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبى، سماعا بقراءتى قالوا: أنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى. قال الثانى و الثالث: سماعا، و قال الآخران: إذنا. ح و كتب لنا عاليا بدرجة أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب الصالحى الحجار، سماعا. قالت شيختنا: و إلا فإجازة، أنا أبو المنجى عبد اللّه بن عمر الحريمى، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروى، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى، أنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد السرخسى، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خريم الشاشى، أنا أبو محمد عبد بن حميد الكشى، أخبرنا حبان بن هلال، ثنا همام بن يحيى، ثنا ثابت البنانى، ثنا أنس بن مالك، أن أبا بكر الصديق، رضى اللّه عنه حدثه قال: «نظرت إلى أقدام المشركين و نحن فى الغار و هم على رؤوسنا فقلت: يا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۹۹

رسول اللّه لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه. فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين اللّه ثالثهما» .

حديث صحيح متفق عليه. رواه مسلم عن عبد بن حميد فوافقناه بعلو و للّه الحمد و الفضل.

– محمد بن أبى سعد بن سختويه الإسفرائينى.

المجاور بمكة.

أبو بكر.

سمع من بشر بن أحمد.

سمع منه الحافظ أبو بكر البيهقى، و ذكر ذلك فى كتابه «شعب الإيمان».

و قد أخبرنى بذلك سيدى والدى الحافظ تقى الدين أبو الفضل محمد بن فهد الهاشمى المكى، رحمة اللّه عليه آمين سماعا سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة بالمسجد الحرام قال: أنبأنا به والدى النجم أبو النصر محمد، و الإمام أبو اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبرى. قال الثانى: أنبأنا يحيى بن يوسف ابن المصرى، قال: أنبأنا أبو الحسن على بن هبة اللّه ابن بنت الجميزى، قال: أنا به الحافظ أبو محمد القاسم بن على بن الحسن بن عساكر، إجازة ح.

و أخبرنا به عاليا بدرجة المسند شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدى، سماعا عليه مع والدى، قال هو و جدى: أنبأنا به الحاكم أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الحازمى، عن أبى الفضل أحمد بن هبة اللّه بن عساكر، قال:

أنبأنا زين الأمناء أبو محمد الحسن بن محمد بن عساكر، و أبو محمد عبد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۰۰

الجبار بن عبد الغنى بن محمد الحرستانى، و غيرهما قالا و القاسم ابن عساكر: أنا به الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبة اللّه بن عساكر، سماعا لابنه و إجازة للآخرين. قال هو و ابنه أيضا: أنا به أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى، قال الابن: إذنا. قال: أنا

به الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى. قال فى أواخر الباب الحادى و العشرين من «شعب الإيمان»: أنا أبو بكر محمد بن أبى سعد بن سختويه الإسفرائينى، المجاور بمكة، و كتب لى بخطه قال: ثنا بشر بن أحمد، قال: ثنا بهلول بن إسحاق الأنبارى، قال: ثنا سعيد بن منصور، عن أبى عوانة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ضمرة بن حبيب، عن رجل من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم قال: «فضل صلاة الرجل فى بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع» .

- محمد بن أبى سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى.

مات مقتولا فى شهر رمضان سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة بالينبوع.

- محمد بن أبى العباس بن محمد بن عبد اللّه الهاشمى.

أبو الحسن.
هكذا رأيت مكتوبا فى حجر بالكوفى بقبره بالمعلاة، و لم يذكر تاريخ
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۰۱
وفاته.

- محمد بن أبى يزيد بن محمد بن أبى يزيد الكيلانى.

- نزيل الحرمين المقرئ المجود- شمس الدين، أبو عبد اللّه.
أخذ القراءات عن الشمس ابن الجزرى و غيره، و سمع على ابن الجزرى بعض مصنفاته و دخل معه اليمن، ثم قطن الحرمين و تصدى فيهما للإقراء دهرا، فأخذ عنه جماعة و انتفع به أهل الحرمين و غيرهم فى ذلك.
و ممن أخذ عنه فى ذلك القاضى عبد القادر المالكى، و الشهاب الديروطى، و عبد الأول المرشدى، و عمر النجار، و الحسام بن حريز، و الشمس بن شرف الدين المدنى.
و كان متعبدا متجردا إلا من كتب حسنة، و ساءت أخلاقه مدة فانقطع عن الإقراء.
و قدم القاهرة بعيد الخمسين فقدرت وفاته بها فى يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة بالبيمارستان رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن بحر اليمنى.

كان مشهورا بالخير و الصلاح و يقصد لأجل الأولاد فيخبر بحصولها لطالبها و صح خبره بذلك مرات، و كان يتسبب فى شىء يسير من جدة إلى مكة.
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۰۲
مات فى ليلة الأحد سابع عشرى شوال سنة خمس و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة بقرب تربة سيدى الشيخ عمر العرابى رحمة اللّه عليهما و نفعنا بهما.

- محمد بن بخشيش بن أحمد، الشهير بناصر الدين الجندى السيفى.

والد محمد الآتى [۲۴۵].

سمع فى سنة ست و ثمانمائة على البرهان ابن صديق «فضل الرمى للطبرانى» بفوت من أوله.

مات سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و دفن بالمعلاة.

- محمد بن بدل بن هلال المحتسب بمكة.

وجدت خطه فى مكتتب مؤرخ بذى الحجة سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

- محمد بن بديد أحمد بن شكر الحسنى المكى.

القائد جمال الدين ابن الوزير الجليل شهاب الدين.

يقال أنه رضع مع السيد محمد بن بركات، و نشأ فى عز و رفاهية و دنيا طائلة فى حياة أبيه و بعده، ثم رام أمورا ظهرت عليه منها فيما يقال: أنه حسن للسيد على بن بركات أخى السيد محمد ولاية مكة حتى توجه لمصر، لكنه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۰۳

عاد بغير شى فحقد عليه ذلك و غيّره السيد محمد بن بركات، فاتفق أن السيد محمد مرّ يوما صباحا بعسكره على وادى الجموم و هو به قاصدا جهة الخيف فاستدعاه، فتبعه هو و خاله أحمد بن قفيف، فلما لحقاه أو كادا اللحوق به قتلهما العسكر، و ذلك صبح يوم الخميس سابع المحرم سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة بقرب مسجد الفتح ببطن مرّ، و حملا إلى مكة فوصلاها بعد العصر أو المغرب من ليلة الجمعة، فجهزا و دفنا بالمعلاة بتربة والده، و منع أهلهما البكاء عليهما و نفى بقية أهله، و رسم على أناس مختصين به، و رام الشريف استئصال جميع أمواله الباطنة فمسك أمينه و أمين والده يحيى من مولدينهم، و عذّب و صار معه فى القيد سنين، فيقال أنه لم يظهر كبير أمر. و اللّه أعلم.

- محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن على بن عبد اللّه بن محمد بن موسى بن عبد اللّه بن موسى بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى المكى.

أمير مكة.

جمال الدين بن أمير مكة زين الدين أبى زهير الآتى [۵۶۳].

ولد بمكة فى شهر رمضان سنة أربعين و ثمانمائة و نشأ فى كنف والده، و لما طلب السلطان الظاهر جقمق فى سنة خمسين من والده أن يطأ البساط هو أو

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۰۴

ولده أرسل ولده هذا إلى القاهرة فى صفر فوصلها، و عاد بالولاية لوالده فوصل مكة فى جمادى الأولى .

و لما كبر والده و توهّن بدنه سأل مشدّ جدة جانى بك الظاهرى فى النصف الأول من سنة تسع و خمسين بأن يكاتب السلطان و يسأله فى ولاية إمرة مكة لولده عوضا عنه، فأرسل مشدّ جدة إلى السلطان الأشرف إينال يسأله فى ذلك فأجيب إلى سؤاله، و وصل العلم إلى مكة بذلك فى يوم الثلاثاء عشرى شعبان من السنة ثانى يوم موت السيد بركات، و دعى له على زمزم بعد صلاة المغرب ليلة الأربعاء حادى عشرى شعبان، و كان السيد محمد بن بركات غائبا ببلاد اليمن فأرسل إليه فوصل إلى مكة فى أثناء ليلة الجمعة

سابع رمضان، فلما كان صبح يوم الجمعة اجتمع القضاة و الأمراء و المجاورون و الأعيان و قرئ مرسوم إلى السيد بركات يتضمن أنه وردت إلينا مكاتبات الأمير جانى بك مشدّ جدة بالثناء على المخدوم و أنه بلغنا توهّن المخدوم و ضعفه و قلة حركته، و قد أقمنا مقامه ولده جمال الدين محمدا فى إمرة مكة و أعمالها مؤرخ بسادس عشرى رجب، فلما كان فى رابع شوال وصل قاصد من مصر كتاب من السلطان إلى السيد محمد بن بركات بالعزاء فى والده و توقيعان، فلما كان فى صبح يوم الجمعة سادس شوال قرئ المرسومان أحدهما بولاية السيد محمد بن بركات مؤرخ بسابع عشرى رمضان، و الثانى إلى القضاة و الأمراء و المجاورين و الأعيان بولاية السيد محمد بن بركات لإمرة مكة.

و توجه فى شوال سنة ثلاث و ستين إلى الشرق.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۰۵

و فى سنة أربع و ستين توجه إلى الشرق ثم عاد إلى جدة.

و فى شوال تنافر هو و وزيره بديد فخرج إلى جهة الشام فى عسكر كبير، فاحتاط الشريف على بعض حواصله و جميع إبله، و جمع عسكر الغزوة فأذعن للصلح و حلف على الطاعة، و أعطى جميع ما عنده من الخيل و السلاح و الزانة ، و أمر أن يكون فى جهة اليمن، ثم اصطلحا فى جمادى الآخرة سنة سبع و ستين و دخل مكة.

و فى سلخ ذى الحجة من سنة خمس و ستين توجه السيد محمد بن بركات زائرا النبى صلى اللّه عليه و سلّم.

و فى رجب منها أو من التى بعدها توجه السيد محمد بن بركات إلى الشرق .

و فى جمادى الآخرة سنة تسع و ستين توجه السيد محمد إلى حلى صوب اليمن لتولية محمد ولد دريب حلى بعد موت عمه السهمى فولاه و عاد .

و فى ربيع الأول من سنة سبعين توجه السيد محمد بن بركات و معه أهله و عسكره إلى المدينة فى قافلة عظيمة فيها قاضى القضاة برهان الدين و كثير من جماعته و أهله و القاضى الحنبلى و جماعة من التجار، فكانت عدة الشقادف خمسمائة أربعة و عشرين، و الشجر اثنين و تسعين، و المحائر اثنتين،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۰۶

و الزوامل ثمانمائة اثنين و ستين، و الركاب مائة سبعة و عشرين، و الخيل ثمانية و ثلاثين، و البغال ثلاثة و ثمانين، و الحمير خمسمائة و خمسة، و النياق الخاص للشريف عشرين، و دخلوا المدينة فى ربيع الثانى و أقاموا ما جمعه و عادوا فى ربيع الثانى .

و فى شعبان من سنة سبعين توجه السيد محمد بن بركات نحو الشرق و عاد فى ذى القعدة .

و فى رجب سنة إحدى و سبعين توجه السيد محمد إلى ينبع لقتال الأشراف ذوى هجان و ذوى إبراهيم فى عسكر كثير، فوصلوا إلى ينبع و حاصروا المذكورين ببلادهم السويق و قطعوا بعض نخيلهم، فلما رأوا من أنفسهم الغلب نزلت خاتون ابنة هجان بن محمد بن مسعود أخت سبع و زوجة خنافر بن عقيل بن وبير متولى البلاد فى النهار و هى يظلل عليها إلى السيد محمد و استشفعت عنده فشفعها، ثم عاد إلى مكة فى شوال .

و فى هذه السنة أخرج أهل حلى محمد بن دريب عنهم فأرسل السيد محمد من استولى على البلاد .

و فى ليلة الجمعة ثانى عشرى شعبان توجه السيد على بن بركات من جدة إلى مصر برا، و لم يفطن لذلك إلا فى يوم السبت و صل مخبر إلى جدة و أخبر أنه رآه بالقفين متوجها إلى صوب ينبع، فأرسل قاصد إلى مكة بذلك فصادف وصول خاله الشريف شامان بن زهير مكة، فتوجه خلفه إلى ينبع ففاته و ترك بها بعض جماعته فوصل بهم مكة، ثم إن السيد محمد وصل إلى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۰۷

مكة فى رمضان و لام خاله على ما فعل، و أرسل قاصدا إلى مصر و اتهم الشريف المحتسب محمدا بمكة و نائب البلد عبد اللّه بن

بيخا بمواطأتهما لأخيه على فنفاهما إلى اليمن .

و فى ثامن ذى القعدة وصل الشريف بساط قاصد السيد محمد و معه الخبر بأن السيد على واصل إلى مكة، و أمر السلطان أن يصطلح هو و أخوه .

و فى حادى عشر الشهر وصل الشريف و قرئ مرسوم له ثانى تاريخه بالحطيم يتضمن أن السيد على وصل إلينا إلى مصر و أكرمناه و أثنى عليكم كثيرا، و قال: إنكم له بمنزلة الوالد، ثم جاءنا نجابكم زهير بكتبكم، ثم السيد زين الدين بساط، و فى كتبكم أنه خرج بغير علمكم و لا تعلمون لذلك سببا، و أن ذلك تعليم من يرمى الفتن و المقصود إرساله، و قد أمرناه بالتجهيز إليكم فلا تشوشون عليه بوجه من الوجوه فإنه استجار بنا، و لا تسمعون فيه كلام المناجيس، و تذكرون كلام اللّه تعالى: سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ [القصص: ۳۵] و غير ذلك .

و فى تاسع عشرى القعدة وصل السيد على بن بركات و اتهم السيد محمد أيضا محمد بن بديد و خاله أحمد بن قفيف بمواطأة السيد على، فأمر بقتلهما بالوادى فى سابع المحرم سنة ثلاث و سبعين فقتلا بين وادى أبى عروة و الجموم، و حملا إلى المعلاة فجهزا بها و دفنا، و لم ينح عليهما، و رسم السيد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۰۸

على المختصين بابن بديد و استولى على أكثر أمواله و نفى جماعته و ذوى عمر، فباع ذوو عمر جميع أموالهم و خرجوا كلهم إلى ناحية اليمن .

و فى شعبان سنة ثلاث و سبعين كانت قتلة بين السيد محمد و زبيد ذوى مالك بالقرب من رابغ فكان الظفر فى ذلك له، مع أنه كان فى قلة من أصحابه، و قتل من زبيد نحو سبعين رجلا، منهم رومى، و فرّ باقيهم هاربا فغنم منهم أموالا كثيرة يقال أنها ثلاثة آلاف بعير و غير ذلك، و لم يقتل من أصحاب الشريف إلا أربعة: شريفان من ذوى أبى نمى و عدوى و عبد، ثم إن الشريف صالحهم بعد ذلك فى سنته و أعطاهم مالا و عاقدهم على مدة، ثم نكث بعضهم قريبا .

و فى ذى القعدة عادت الحسبة للشريف ، فإنها كانت خرجت فى العام الماضى للباش مغلباى.

و فى المحرم سنة أربع و سبعين غزا السيد محمد جماعة من العرب و قتل منهم قريب الثلاثين و غنم منهم إبلا و غنما كثيرا . الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۱۰۸

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۰۹

و فى أواخر صفر منها توجه بعسكره من وادى مرّ إلى جهة الشرق لغزو بعض عرب عتيبة ، فإنهم قطعوا المجود الذى بينهم و بينه، و أرسل إلى مكة أن يرسلوا له آلة الحرب من دروع و تجفاف و غير ذلك، فأرسلوا له ذلك. فلما قرب من العرب أنذروا به قبل وصوله بيوم فحملوا كلهم و رحل بعضهم و لحق الباقين قبل سيرهم صبح يوم الثلاثاء سابع عشرى صفر فقتل منهم نحو الخمسين رجلا و فرّ الباقون فغنم منهم نعما و شاء كثيرا و غير ذلك، و عاد نصره اللّه سالما .

و وصله مرسوم و خلعة فى جمادى الأولى و كذا فى جمادى الثانية و كذا فى رجب مع نائب جدة، و لبس الخلع و قرئت المراسيم .

و بعد الحج من هذه السنة توجه مع حاج بجيلة و حاج عرب شهران إلى أن أوصلهم إلى مأمنهم و رجع إلى الوادى .

و فى صفر من سنة خمس و سبعين جاءه مرسوم و خلعة فلبس الخلعة،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۱۰

و قرئت المراسيم بالحطيم. و فى يومه سافر هو و عسكره إلى الشرق بغية أن يصالح بنى سعد ، و غاب ببلاد الشرق نحو ثلاثة أشهر و عاد بالسلامة .

و فيها فى يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان أوقع بجماعة من عرب زبيد تحت جبل صبح، و قتل منهم جماعة.

و فيها فى شوال أو ذى القعدة حصل بينه و بين زبيد ذوى مالك كلام فحصل منهم عصيان، فأرسل الشريف خاله شامان بن زهير و أخوين له أحدهما على و الآخر أصغر منه مع جماعة و قال لهم: شيعوا أنكم طالبون الشرق و فى الليلة الفلانية يكون مبيتكم بالموضع الفلانى و هو بالقرب منهم، و فى صبيحتها صبحوهم ففعلوا ذلك فصبحوهم على غرة فقتلوا منهم مقتلة عظيمة يقال أن المقتولين نحو الخمسين، و ساقوا لهم جملة من المال و تغيبوا فى تلك الناحية مدة و عادوا .

و وصل مغلباى فى الموسم متوليا للحسبة .

و فى ليلة الأحد ثانى عشرى ربيع الأول سنة ست و سبعين وصل نجّابه بخلعة و مرسوم، و فى صبيحتها لبس الخلعة و قرئ المرسوم، و فيه: أن نجابكم زين الدين الخراشى و أمير الحاج المصرى يشبك الجمالى أنهيا لنا محبتكم و قيامكم بالحاج و ما الناس عليه من الأمن و عدم طمعكم فى مال أحد، و أن البخارى شيخ الباسطية ناظر المواريث السلطانية ، و أن الشريف له ما دون

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۱۱

الألف على العادة، و السلطان له ما فوق الألف .

و فيها فى النصف الأول من شعبان أمر بتخريج ذوى عجلان. فخرجوا ليلة السبت رابع عشر الشهر إلى جدة ليتجهزوا مع من هناك و يركبوا جميعا فى خلية إلى اليمن، و لم يتحقق السبب لذلك، لكن يقال إن سببه توجه الشريف رميثة بن أبى القاسم بن حسن بن عجلان من جهة اليمن إلى جهة الشرق ثم إلى المدينة، و إن ذلك بمواطأة منهم أو محالفته، و أن بعضهم أحرق دكانا بجدة لبعض المتسببين فى تلك الأيام .

و فيها فى يوم الخميس سابع عشر رمضان وصله خلعة و مرسوم مع نائب جدة الأمير شاهين، فلبس الخلعة و قرئ المرسوم بالحطيم و فيه الثناء عليه و إخباره بوصول المباشرين و الوصية عليهم .

و فيها فى يوم الجمعة ثامن عشر رمضان توجه السيد محمد إلى الشرق، و أغار على عرب البقوم فى يوم الأربعاء ثالث عشرى رمضان فكسرهم و أخذ جانبا من إبلهم، و عاد إلى مكة فى ضحى يوم الأحد سابع عشر القعدة .

و وصل مع أمير الحاج مرسوم للسيد محمد و قاضى القضاة الشافعى برهان

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۱۲

الدين ابن ظهيرة أن يتوجها إلى الأبواب السلطانية، فأرسل الشريف ولده السيد بركات عوضا عنه، و توجه مع الحاج و معه القاضى برهان الدين و أخواه و ولده و جماعته، و حصل لهم كلهم من القبول و العظمة و الاحترام ما لم يسمع بمثله، و استمروا كذلك إلى أن توجهوا مع الحجاج إلى مكة المشرفة .

و فى ربيع الأول سنة ثمان و سبعين وصله مرسوم يأتى ذكره.

و توجه إلى الشرق للغزو، و أعطى الشرفاء ذوى أبى نمى ألف دينار و أمرهم بالتوجه معه، و كان قبل ذلك أرسل خاله شامان و شقيقه عليا إلى الشرق للغزو فغزوا و غنموا و عادوا، ثم عاد الشريف فى جمادى الثانى و دخل مكة ليلا، و خرج صبيحتها إلى عرفات ثم إلى اليمن .

و فيها فى ليلة الأحد ثالث شهر رمضان وصل إلى مكة و كان نازلا بين جدة وحده، و وصله قاصد من مصر فى البحر، و فى صبيحتها حضر إلى الحطيم هو و القضاة و الباش و الفقهاء و قرئ مرسومان له و لبس الخلعة: و الأول هو الذى وصل إليه فى ربيع الأول و هو يتضمن وصول ابنه و القاضى برهان الدين و جماعته و ملاقاتهم و إكرامهم و إنزالهم بتربة السلطان بالصحراء و الرضى عليهم، و شكر القاضى و أمير الحاج له و حسن سيرته و أمن البلاد و قلة طمعه فى البلاد أو عدمه. و إخباره بوصول محمل العراقى و أميره و قاضيه، و شكره على فعله معهم من أجل قلة احترامهم للمدينة النبوية و غير ذلك. و المرسوم الثانى يتضمن أن ابنه و القاضى و جماعته بخير، و أننا أمرنا ناظر الخاص أن يجهز لهم خلع السفر، فاختاروا الإقامة إلى خروج الحاج و الإتيان معهم، و أن الشريف رميثة تكلم معنا فى

أمر الحجاز المرة بعد المرة فامتنعنا و جمعنا بينه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۱۳

و بينهم عندنا و مددنا لهم سماطا عظيما، و أمرناه بالتوجه إلى الحجاز فأصر على الامتناع فأقمناه من المجلس و أمرنا بتوجهه إلى الاسكندرية، ثم توجه معه دوادار نائب الاسكندرية إلى الاسكندرية فلتقر عينا فإننا لا نغير عليك ما دمنا على تخت الملك .

و فى ثانى سنة جاء نعى رميثة .

و فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى القعدة دخل مكة السيد بركات و القاضى برهان الدين و جماعته و نائب جدة الأمير شاهين و لاقاهم فى الصباح السيد محمد فلبس خلعة، و كذا ولده و القاضى و ولده و أخواه، و دخلوا إلى الحطيم و قرئ به مراسيم الشريف و القضاة ، و هى تتضمن وصول السيد بركات و القاضى و جماعته و أنا أكرمناهم و أنزلناهم عندنا و خلعنا عليهم خلعا، و السيد بركات يكون نائب أبيه، و أعدنا القاضى و أخويه إلى وظائفهم و ذكرت .

و فى ربيع الأول من سنة تسع و سبعين وصل قاصده و معه مرسوم و خلعتان له و لولده بركات، فقرئ المرسوم بالحطيم بحضرة القضاة و الباش و غيرهم، و لبسا الخلعتين.

و فى المرسوم أن الحجاج و صلوا شاكرين، و أن قاضى بلاد حسن بك وصل إلينا قاصدا و يطلب الرضى، و اعتذر عما صدر منهم، فإذا وصل الحجاج من بلاده و مشوا على طريقة الحجاج فقابلوهم بالإكرام و إلا فقابلوهم بما يفطونه .

و فى ذى القعدة وصل للشريف مرسوم و خلعة مع نائب جدة و ناظرها

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۱۴

البدرى أبى الفتح المنوفى و لبس الخلعة كما لاقاه، و قرئ المرسوم بالحطيم و فيه التوصية عليه .

و فيه وصل الأمير الكبير أزبك و ألبسه و ولده بركات خلعة خلعة و كذا خوند الخصبكية و ألبستهما خلعتين أيضا .

و فى المحرم من سنة ثمانين توجه إلى الشرق ، ثم عاد إلى مكة فى ربيع الأول و وجد قاصده جاء من مصر فاجتمع هو و القضاة بالحطيم، و قرئ مرسومه و لبس هو و ولده بركات خلعتين، و مضمون المرسوم إخباره بوصول الحاج شاكرين سالمين إلى غير ذلك، و فيه أن فى ضمانك من مكة إلى رابغ و أن عميق شوّش على الحاج و المقصود ردعه ورده هو و جماعته عن الحاج و الإشهاد عليه .

و فى ذى القعدة وصل نائب جدة البدرى أبو الفتح المنوفى فلاقاه الشريف فألبسه و ولده بركات خلعتين، و قرئ مرسوم الشريف بالحطيم و فيه التوصية بالنائب، و أمر الخطيب بالزيادة فى الدعاء للشريف فامتثل .

و فى أوائل سنة إحدى و ثمانين توجه هو و أهله إلى الشرق، فلما سمع بقرب قدوم نائب جدة البدرى أبى الفتح المنوفى جاء إلى مكة فى أوائل جمادى الأول و خلف أهله بالشرق .

و اجتمعا و القضاة و الباش بالحطيم، و لبس هو و ولده خلعتين و قرئ

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۱۵

مرسومه و فيه وصول الحاج و هم شاكرون .

و فيها فى ذى القعدة وصل نائب جدة قراجا عتيق الدوادار الكبير جانى بك الجداوى بعد زيارة المصطفى صلى اللّه عليه و سلّم، و خرج الشريف للقائه و ألبسه خلعة و قرئت المراسيم بالحطيم بحضرة القضاة و الباش و التجار و مضمونهم أن الواصل إلى مكة من المرجان و غيره مما هو من بضائع الهند لا يترك منه شىء يذهب به إلى اليمن حتى لا تبقى المراكب الهندية تدخل اليمن، و الواصل من اليمن من بضائع الهند يكون بين السلطان و بين الشريف نصفين، و لم تجر بذلك عادة قبل ذلك، بل كان ذلك مما يختص بالشريف، و من مات بمكة و جدة و لم يكن له وارث يكون- من أشرفى إلى ألف- للشريف، و ما فوق ذلك للسلطان، و من مات و له وارث غائب فلا- يختم على مال الميت القاضى على العادة، بل ذلك إلى نائب جدة قراجا، و الفلفل الواصل إلى جدة من الهند

يؤخذ منه للسلطان بسعر العام الماضى و الذى قبله، و لا يعارض نائب جدة فى شىء مما يريده و التوصية عليه و أنه من المقربين .

و فيها اجتمع هو و الأمراء عند أمير الحاج و اتفقوا على أن لا يدخل العراقى محمله على العادة بل يترك بالزاهر، فأمروه ففعل، ثم إنه أعطى أمير الحاج شيئا و كذا الباش فحجوا به، و لما انقضى الحج رسم الشريف على أمير العراقيين و بعض جماعته لأجل خلعتيه فى العام الماضى و هذه السنة، و عادته فيما يأخذه منهم من الذهب فى العام الماضى و لأجل أنه جاء بصدقة، و لم يعط الشريف الثلث على عادته فى الصدقات، فاعتذر عن الخلعتين بأنه لم يلاقه و إنما هى له بشرط الملاقاة، و عن عادته فى الذهب بأنه رده، و عن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۱۶

الصدقة التى جاء بها إنما هى لحمل الضعفاء و أنه اشترى ببعضها زرابيل للفقراء ثم أرضوا الشريف و تخلصوا .

و فى أوائل سنة اثنتين و ثمانين جمع عسكرا كثيرا جدا و احتفل له احتفالا- زائدا، و توجه إلى جازان من بلاد اليمن لقبضه على صاحبها. لعله لأمور منها: إكرامه لأخيه على لما وفد عليه مغاضبا لأخيه، ثم تعديه من البحر إلى سواكن حتى وصل إلى صاحب مصر. و منها إيواءه لمن ينفيه من عسكره و منهم ذوو عمر المقيمين عنده الآن، فلما وصل إلى جازان حاصرها أياما يسيرة، و جاءه المشايخ و دخلوا عليه بالصلح فقال لهم السيد محمد: بعد أن جئت إلى هنا فلا بد أن أدخل من باب و أخرج من الثانى و لا أحدث شيئا، فامتنع صاحب جازان الشريف أبو الغوائر و قال: لا يمكن ذلك أبدا، و برز للقتال وصف عسكره للقتال، فعزم السيد محمد على ملاقاتهم، فبينما هو يريد الركوب و إذا بأوائل عسكره تلاقى مع عسكر صاحب جازان، و رمى بعض العسكر نارا فى بيوتهم و غالبها عشش- الداخل من البلاد و الخارج- فأرسل اللّه تعالى ريحا قوية حملت الشرر إلى داخل البلاد فأحرقتها. فلما رأى ذلك عسكر صاحب جازان هربوا من الباب الثانى، ثم هرب هو و باقى عسكره و خلت البلد منهم، و حينئذ دخلها العسكر و نهبوها جميعا و أخربوا الحصن و جميع ما فيه، و كان فيه جملة من المتاع و الثياب و الكتب، و أحرق باقى البلد و خرب سورها و جميع ما فيها من الدور خلا المساجد، و قتلوا كثيرا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۱۷

من الرجال و النساء و الولدان صبرا و استأسروا كثيرا من النساء الشرفاء و غيرهم و حملوهم معهم إلى بلدانهم، و كانت نازلة شنيعة عاد و بالها على أهل مكة، فإنها أقحطت سنين عديدة و لا حول و لا قوة إلا باللّه العلى العظيم، و كانت الكسرة فى يوم الخميس سابع ربيع الأول، و وصل الخبر إلى مكة بذلك فى ليلة الأحد سابع عشر ربيع الأول، و نودى فى صبيحتها بزينة مكة سبعة أيام فزينت، و عاد الشريف هو و عسكره إلى مكة فى هذا الشهر أو الذى يليه، ثم رجع الشريف أبو الغوائر إلى بلده بقطيعة يؤديها فى كل سنة لصاحب مكة .

و فى ربيع الثانى وصل قاصده الشريف عنقاء بن و بير من مصر بحرا، و اجتمع هو و القضاة و الباش، و قرئ مرسومه و فيه أن الحاج وصلوا ناشرين داعين على العادة، و لبس خلعته.

و فى أوائل جماد الآخر وصل ابن شرف قاصد نائب جدة و معه مرسوم لم يقرأ، و يقال أن فيه: أن يؤخذ للسلطان نصف العدنى ، و أن يحمل الجمال البونى إلى القاهرة بسبب أنه فك ختما كان عمله نائب جدة على مال شخص مات و ماله للدولة، و كان الخبر جاء بذلك قبل هذا فراجع الشريف السلطان فى نصف العدنى فلم يفد، بل أمر بضبطه، ثم راجع نائب جدة السلطان فى ذلك مع هذا القاصد فجاءه الخبر معه بالأخذ فأخذه.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۱۸

و أما الجمال البونى فإنه صالح عن نفسه بألف دينار للسلطان، و لنائب جدة بمائة دينار، و لابن شرف ببعض شىء .

و فى أوائل شوال وصل إلى مكة و توجه هو و عسكره من يومه إلى الشرق لغزو الحنيش. فصبح بعض جماعته فأخذ حلّهم، و قتل رجلين و أسر رجلا أو أكثر، و غنم شياها و إبلا كثيرة، و عاد عن قرب .

و فى ذى القعدة وصل قاصد نائب جدة بأوراق منه و من أمير الحاج إلى السيد محمد و إلى القاضى الشافعى، و فيها: أن السلطان أمرهم أن يغسلوا الكعبة من داخلها قدر قامة لمنام رآه، فدخل هو و القاضى الشافعى و الباش و بعض الشيبيين و غسلوا أرضها و قدر قامة من جدراتها، و لما جاء الحاج اجتمع أيضا مع القاضى و الأمراء و غسلوا الكعبة الشريفة من خارجها قدر قامة و كذا أرض المطاف .

و فيه وصل نائب جدة قراجا و ألبسه خلعة و قرئ مرسومه بالحطيم و فيه:

أنك أرسلت تشكر نائب جدة و تثنى عليه و تخبر بموت القاضى كمال الدين ابن ظهيرة و تسأل فى وظيفة قضاء جدة و ما معها لأخيه الخطيب فخر الدين أبى بكر ابن ظهيرة فأجبنا سؤالك و أنعمنا عليه بولاية ذلك، و لم يحضر الخطيب المجلس بل كان ممتنعا من الدخول فى ذلك . ثم دخل بعد ذلك العشر الأخير من رمضان سنة ثلاث و ثمانين زار جده المصطفى صلى اللّه عليه و سلّم و جلس بها أحد عشر يوما.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۱۹

و كان بالمدينة ولد لصاحبها الشريف ضغيم بن خشرم و بعض جماعته، فلما سمعوا بقدومه خرجوا فارّين، فأرسل إلى ضغيم رسولا بأن معه خلعة له، و أنه يصل و يلبس خلعته و يحتفظ بالمدينة فامتنع من الوصول، فترك بالمدينة الشريفة الشريف قسيطل بن أمير المدينة زهير بن سليمان الحسينى مع ثلاثين فارسا و بعض رجاله مقدمهم ظاهرا الشريف مجول الينبعى، ثم سافر و أمر الخطيب بالدعاء له مع السلطان يوم الجمعة، و دعى للشريف قسيطل على المنبر جمعة واحدة، ثم ترك .

و فى أواخر شوال وصل صاحب ينبع الشريف سبع بن هجان إلى مكة ثم سافر إلى السيد محمد بناحية اليمن و سمعنا أنهما اصطلحا و أن صاحب ينبع التزم لصاحب بمكة بثمانية آلاف دينار دية من قتل من أصحاب صاحب مكة سنة شتات، ثم يقال إن صاحب مكة ترك عنده أربعة آلاف و اللّه أعلم بصحة ذلك .

و فى سادس عشرى ذى القعدة وصل نائب جدة البدرى أبو الفتح المنوفى و لاقاه الشريف و ولده هيزع فخلع عليهما، و قرئ مرسومه بالحطيم و فيه التوصية على النائب .

و فى غرة ذى الحجة حضر عند أمير الحاج على العادة و ألبسه خلعة و قرئ مرسومه، و فيه التوصية على أمير الحاج .

و فى هذا اليوم حضر مع الأمراء كسوة الكعبة من داخلها أرسلها السلطان مع الحاج .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۲۰

و فى سنة أربع و ثمانين أمر السيد الشريف بلغه اللّه مناه و أهلك أعداءه بعمارة سبيل و صهريج عند بئر شميس للصادر و الوارد ففعل ذلك أثابه اللّه تعالى، و لما سمع بوصول السلطان للحج توجه هو و ولده هيزع و قاضى القضاة برهان الدين و ولده و أخوه لملاقاته، فسمعوا بتوجهه للزيارة من ينبع فاستمروا إلى بدر، فلما أقبل السلطان لاقوه إلى الصفراء أو قربها و سلموا عليه و عادوا معه إلى بدر فمد لهم سماطا حلوى و سماطا طعام، ثم فارقوه من بدر و انتظروه بوادى مر إلى أن وصل، فمد له الشريف سماطا هائلا و لاقاه صبيحة دخوله إلى الزاهر هو و أولاده، فخلع عليهم كلهم و دخلوا معه ركبانا إلى مدرسته و مدّ له الشريف سماطين صباحا و مساء، و قدم له الشريف شيئا كثيرا من النقد و الخيل و الإبل و خرج لرؤيتهما إلى درب اليمن، و لما سافر توجه هو و أولاده معه إلى الزاهر فردهم منه.

و فى سنة خمس و ثمانين توجه هو و أهله إلى الشرق، و توجه من هناك إلى المدينة و زار جده صلى اللّه عليه و سلّم. و توجه من هناك إلى وادى الصفراء و قطع نخيلا لصبح و لم يلق منهم أحدا، و سبب فعله ذلك: أن السلطان أغراه بهم لكونهم قتلوا له مماليك فى عوده من الحج إلى مصر . و عاد إلى الشرق ثم إلى مكة، و وجد قاصده الشريف عنقاء قد وصل لمكة فاجتمع هو و القضاة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۲۱

و الباش بالحطيم و لبس خلعته، و قرئ مرسومه و فيه: الإنعام عليه بجميع عشور اليمانى من استقبال سنة ست و ثمانين، فإنه كان أخذ منه النصف من سنتين.

ثم عاد إلى أهله بالشرق فى ربيع الآخر .

و فى جمادى الأولى استخدم له قواسة و أرسل بهم إليه إلى الشرق .

و جاء الخبر فى جمادى الآخرة أنه غزا عرب بيشة و قتل منهم جماعة و غنم دروعا و إبلا و غير ذلك .

و فيه جاء لمكة بأهله و هو مودع لنائب جدة فوادعه و سافر بأهله اليمن فى رابع رجب .

- محمد بن بركوت الشبيكى العجلانى.

والد حسب اللّه [۶۰۰] و عبد اللّه [۸۸۳] و على [۱۰۴۸] الآتين.

القائد جمال الدين.

مات بين الظهر و العصر من يوم الثلاثاء ثالث عشرى شوال سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يوم الأربعاء و دفن بالمعلاة.

- محمد بن بركوت المكين.

القاضى جمال الدين ابن الخواجا شهاب الدين.

والد الصلاحى أحمد.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۲۲

سمع فى سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة على شيخنا الشيخ شمس الدين ابن الجزرى كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم».

و تردد إلى مصر.

مات فى ليلة الخميس رابع عشرى شوال سنة خمس و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

- محمد بن بلال المغربى الشيخ الصالح.

مات عصر يوم السبت مستهل صفر سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة بمكة.

- محمد بن جسار بن على الحمضى.

قتل فى عسكر أرسله السيد بركات بن حسن بن عجلان مع السيد رميثة بن محمد بن عجلان ببلاد الشرق فى يوم الأربعاء سادس رجب سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة و دفن هناك .

- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن أحمد الشيبانى.

وجد خطه فى شهادة مؤرخة بسنة ثلاث و أربعين و ستمائة.

– محمد بن جعفر بن محمد بن خلف الشامى الجدى.

والد يحيى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۲۳

كان له مال يتسبب فيه، و له اعتبار عند أهل بلده، و للوزير بديد به عناية.

سمع على والدى فى سنة اثنتين و أربعين «جزء الحسن بن عرفة».

مات فى سنة إحدى و سبعين و ثمانمائة بمكة .

– محمد بن جمعة بن عبد اللّه الهمدانى .

نزيل مكة.

الخواجا شمس الدين.

صاحب الأوقاف بمكة.

سكن مكة و اشترى بها دورا، و أوقفها على مدرس و هو السيد إمام الحنفية شمس الدين البخارى و طلبة حنفية بالمسجد الحرام فدرس بالمقام فى حياته.

و كان يتجر إلى الهند و له مال كثير، ثم تضعضع يسيرا و احترق له بمكة شىء له صورة.

مات فجأة فى آخر ليلة الاثنين ثانى شهر ربيع الأول سنة ثمان و ستين و ثمانمائة ، و تعطلت بعده أوقافه لخرابها، و بعد موت ولده آجر الشافعى بعضها و استولى على بعضها بإذن من الدولة المكية.

– محمد بن حامد بن الجراح المقدسى

ثم الصاغانى البلخى المعروف

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۲۴

بالمخلص.

أبو عبد اللّه.

ولد سنة اثنتين أو ثلاث و ثمانين و أربعمائة.

سمع أبا سعيد أسعد بن محمد بن ظهير الدراوردى، و أبا على الحسين بن على بن الحسين المحمودى الطالقانى، و الإمام أبا محمد عبد العزيز بن عمر بن مازة البخارى، و أبا على إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقى و جماعة.

كان فقيها صالحا عفيفا خيرا.

ورد بغداد حاجا غير مرة، و انصرف إلى خراسان و قدم مرو، و خرج إلى مكة و جاور بها، و حج فى بعض السنين، و انصرف إلى مكة مع النفر الأول، و خاصم واحدا فوكزه فمات.

ذكره «ابن السمعانى فى ذيل تاريخ بغداد» و قال إنه أجاز له جميع مسموعاته.

أنبأنا الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبى، عن الصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبى عمر المقدسى، عن الفخر أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى الشهير بابن البخارى، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبى الفضل البزاز، قال: ثنا تاج الدين أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ابن السمعانى، من لفظه فى ربيع الآخر سنة أربعين و

خمسمائة، قال فى «تاريخ بغداد»: ثنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فارق الأندلسى، من لفظه ببلخ، أنا أبو عبد اللّه محمد بن حامد ابن الجراح الصاغانى، ببلخ، قال: أنا القاضى الإمام أبو على الحسين بن على المحمودى الطالقانى، أنا أبو غانم أحمد بن على بن الحسين الكراعى. ح قال السمعانى:

و أنا عاليا أبو منصور محمد بن على بن محمود الكراعى، قراءة عليه بمرو قال:

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۲۵

أنا جدى لأمى أبو غانم الكراعى، قال: أنا القاضى أبو العباس عبد اللّه بن الحسين بن الحسن القصرى، قال: أنا الحارث بن أبى أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: «ليس الغنى كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس» .

و به قال أبو سعد السمعانى: أنا محمد بن حامد المقدسى، إجازة، و حدثنا أبو بكر محمد بن المعتصم المرجانى، من لفظه ببلخ قالا: أنا أبو سعيد أسعد بن محمد بن ظهير الداودى، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس البزاز الإمام إملاء، قال: حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المذكر بنيسابور، قال: ثنا أبو محمد عبد السميع بن محمد الهاشمى، قال: ثنا سليمان بن حيدرة، قال: جاء رجل إلى الشافعى رضى اللّه عنه فقال: أصلحك اللّه، صديقك فلان عليل. فقال له الشافعى: و اللّه لقد أحسنت إلى و أيقظتنى لمكرمة، ثم قال: للمشى على الحفا على علة الرجا فى حر الرمضاء إلى ذى طوى أهون من اعتذار إلى صديق يشوبه الكذب، ثم أنشأ يقول:

أرى راحة للحق عند قضائهو يثقل يوما إن تركت على عمد

و حسبك حظا أن ترى عذر كاذبو قولك لم أعلم و ذاك من الجهد

و من يقض حق الجار بعد ابن عمهو صاحبه الأدنى على القرب و البعد

يعش سيدا يستعذب الناس ذكرهو إن نابه حتى أتوه على قصد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۲۶

– محمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمى المكى.

مات فى عصر يوم السبت سادس عشر شوال سنة أربع و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يوم الأحد بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

حضرت الصلاة عليه و دفنه.

– محمد بن حسن بن أحمد بن محمد الكردى ثم المقدسى.

نزيل مكة المشرفة.

الشهير بابن الكردية.

الشيخ شمس الدين، أبو عبد اللّه.

ولد سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة ببلده بلاد الأكراد.

و قدم مع والديه إلى القدس الشريف و له من العمر سبع سنين، و سمع به من شهاب الدين أحمد بن خليل العلائى «صحيح البخارى»، و أقام به عشرين سنة فمات والده هناك، فقدم هو و والدته إلى مكة المشرفة و أقام بها، و صار يتردد إلى بيت المقدس و المدينة، و

كان إذا قدم إلى مكة من بيت المقدس يحرم بالحج من هناك، ثم انقطع بآخره بمكة.

و سمع بها فى سنة أربع عشرة من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين من «صحيح مسلم» من أثناء المجلس الخامس و العشرين إلى آخر الصحيح، و مجلسا من آخر «صحيح البخارى»، و «سنن أبى داود».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۲۷

و سمع ببيت المقدس فى سنة خمس عشرة و ثمانمائة مع شيخنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشى، و نور الدين على بن إبراهيم الإبّى من جماعة من شيوخها، فسمع من إبراهيم بن أبى محمود و أخته فاطمة «جزء ابن زبان»، و «جزء غلام ثعلب»، و الخامس من «أمالى عبيد اللّه بن معروف»، و «جزء أبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة»، و «المستجاد من تاريخ بغداد»، و «جزء من حديث أبى الحسين محمد بن المظفر بن موسى».

و من إبراهيم المذكور و زوجته فاطمة بنت سليمان الأحاديث الثلاثة الأول من «جزء ابن عرفة»، و الأحاديث الأربعة الموافقات المشهورة التى فى «جزء ابن عرفة».

و من إبراهيم وحده «جزء البيتوتة»، و «جمع الجوامع للسبكى» و غير ذلك.

و من أحمد بن على بن النقيب «ثلاثيات البخارى»، و «ثلاثيات ابن ماجة»، و «منتقى من السنن لابن ماجة انتقاء شمس الدين المندرومى».

و من أخيه يوسف «جزء من حديث أبى محمود المقدسى».

و من أحمد بن محمد بن الهاد «ثلاثيات البخارى» و غيره من مؤلفاته.

و من القاضى بدر الدين حسن بن موسى بن مكى المقدسى الأحاديث الموافقات الأربعة من «جزء ابن عرفة»، و «حديث البطاقة» المشهور و غير ذلك.

و من أحمد بن محمد بن أبى بكر الواسطى قطعة من آخر «جزء محمد بن إسحاق بن خزيمة».

و من زين الدين عبد الرحمن القبابى الخامس من «حديث أبى الحسن بن معروف»، و «جزء غلام ثعلب».

و من زين الدين عبد الرحيم بن محمد القلقشندى و شمس الدين محمد بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۲۸

عبد اللّه الهروى «ثلاثيات البخارى».

و من عثمان بن على بن غانم «المستجاد من تاريخ بغداد».

و من محمد بن أبى بكر بن كريم «المسلسل بالأولية»، و «مشيختى الميدومى تخريج أحمد بن أيبك، و تخريج محمد بن على الحسينى» و من غيرهم.

و دخل دمشق فى سنة خمس عشرة أيضا فسمع بها من عائشة بنت محمد بن عبد الهادى «ثلاثيات البخارى»، و «جزء أبى الجهم»، و جزء من «حديث أبى موسى المدينى» و غيره.

و أجاز له فى سنة خمس عشرة من بلد الخليل جماعة من مشايخها، منهم:

محمد بن أحمد بن محمد التدمرى، و محمد بن على بن البرهان، و يوسف بن محمد بن البرهان، و أحمد بن موسى الحبراوى، و إسماعيل بن إبراهيم بن مروان.

و صحب الشيخ تاج الدين محمد بن يوسف بن عمر الكورانى.

و لما جاور بالحرمين كان يؤدب بها أولاد شيخنا نور الدين على بن عمر العينى نزيل الحرمين.

و كان مباركا منجمعا عن الناس.

له معرفة بالطب، و يبالغ فى محبة الشيخ محيى الدين ابن العربى، و اقتنى جملة من كتبه.

مات فى ظهر يوم الثلاثاء عشرى شعبان سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة، و شيعه خلق، و كانت جنازته حافلة.

حضرت الصلاة عليه و دفنه.

أنبأنا الشيخ شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن حسن بن الكردية، قال: أنا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۲۹

المسند شهاب الدين أحمد بن خليل بن كيكلدى العلائى، سماعا عليه بالقدس.

ح و أخبرنا عاليا القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين، حضورا، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب الصالحى. قال شيخنا: إذنا، أنا الحسين بن المبارك، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد اللّه بن أحمد، قال: ثنا محمد بن يوسف، ثنا البخارى، حدثنا محمد بن سنان، ثنا سليم، ثنا سعيد بن ميناء، عن جابر رضى اللّه عنه قال: قال النبى صلى اللّه عليه و سلّم:

«مثلى و مثل الأنبياء كرجل بنى دارا فأكملها و أحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها و يتعجبون و يقولون: لولا موضع اللبنة» .

حديث صحيح أخرجه الترمذى عن البخارى فوافقناه بعلو و للّه الحمد و الفضل.

- محمد بن حسن بن إلياس الرومى الأصل المكى الحنفى.

والد أبى الفضل.

ولد بمكة و نشأ بها.

و سمع سنة خمس و عشرين على الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى، و المجد إسماعيل الزمزمى مجلسا من «مسند الأنصار من مسند الإمام أحمد».

و على الشيخ إبراهيم الزمزمى ختم «إحياء علوم الدين للغزالى».

و على الشيخ أبى الفتح المراغى غالب «البخارى»، و «الترمذى»، و «ابن ماجة»، و كثيرا من «مسلم»، و «سنن أبى داود» خلا أفوات، و «السنن الصغرى للنسائى» خلا مجلسا واحدا، و بعض «الشاطبية»، و بعض «ألفية

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۳۰

السيرة للعراقى»، و جميع «الشقراطسية»، و «ذخر المعاد فى وزن بانت سعاد للبوصيرى».

و على والدى تقى الدين ابن فهد ختم «الترمذى»، و «قصيدة البسكرى»:

دار الحبيب أحق أن تهواها.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

و كان فى أول أمره عطارا، ثم اشتغل بالعلم و سافر لذلك إلى القاهرة فتميّز فى الفقه و غيره، و حصل كتبا بخطه و هو جيد و بغيره.

و صاهر فخر الدين مكبر مقام الحنفية على ابنة له، فلما مات تقرر له من وظائفه و مرتباته أشياء، من ذلك نصف تكبير مقام الحنفية، و كذا السبيل الذى أنشأه المؤيد بالمسجد الحرام إلى جانب زمزم تقرر له، و غير ذلك من المرتبات فى أوقاف الحرمين، ثم تزوج فاطمة ابنة الخواجا شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقى الشهير بالحلوانى، و استولدها و ارتفق بها.

ناب فى الإمامة بمقام الحنفى.

و مات فى ظهر يوم السبت تاسع عشرى رجب سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

حضرت الصلاة عليه و دفنه.

– محمد بن حسن ابن أبى القاسم بن مسعود الأزرق بن أحمد بن على المكى.

والد حسن.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۳۱

الشهير كسلفه بالأزرق.

أخو أبى القاسم الآتى [۱۴۰۳].

مات فى آخر يوم الثلاثاء سابع عشرى ذى الحجة سنة ست و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الأربعاء و دفن بالمعلاة.

– محمد بن حسن بن حمزة بن يوسف الحلبى.

نزيل القاهرة الحنفى، و يعرف بابن الأمين الكاتب.

شمس الدين أبو الأسعد.

قدم مع أبيه القاهرة فطلب الحديث قراءة و سماعا، و دار على الشيوخ و كتب الطباق، و انتقى و تميز يسيرا، و خطه حسن و فهمه جيد، و غلب عليه فن الأدب و نظم الشعر.

و كان متوددا حسن العشرة، و سافر إلى مكة فحج و أقام بها، و لم يلبث أن مات فى عشاء ليلة الخميس عاشر ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه ضحى و دفن بالمعلاة.

– محمد بن حسن بن عبد اللّه الخالدى المكى.

الشهير والده بالكذاب.

أخو عبد الرحمن [۷۵۵] و عبد السلام [۷۹۴] الآتيين.

الجمال.

دخل بلاد شيراز من بلاد العجم، و كتبت عنه حكاية.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۳۲

مات فى مغرب ليلة الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة .

– محمد بن حسن بن على بن ديلم الشيبى.

رأيت له شهادة على القاضى عز الدين أبى البركات الحسن بن عبد الرحمن بن على الشيبى فى مكتتب و لم أظفر بتاريخه.

– محمد بن حسن بن على بن عبد العزيز المكى الصائغ بها.

أخو على الآتى [۹۹۳] و أحمد [؟].

مات فى ليلة الثلاثاء رابع ربيع الآخر سنة إحدى و ستين و ثمانمائة بمكة .

– (ك) محمد بن حسن بن عمر بن عبد المجيد الميانشى.

وجدت خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة خمس و ستمائة.

- محمد بن حسن بن محمد بن قاسم بن على بن أحمد الطائى، الصعدى الأصل، المكى المولد و المنشأ و الدار.

أخو عبد الرحمن [۷۵۴] و عمر [۱۱۰۴] الآتيين .

و والدهم الشهير بطاهر [۶۲۶].

الخواجا جمال الدين أبو المكارم ابن الخواجا بدر الدين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۳۳

ولد فى ليلة الأحد حادى عشر ربيع الأول سنة أربعين و ثمانمائة بمكة المشرفة.

و أمه تركية اسمها صالحة مستولده لأبيه.

نشأ فى كنف أبيه حتى مات، و قرأ القرآن عند الشهاب الشوائطى ثم النور ابن العطيف.

و استجزت له فى عدة استدعاءات من خلق، منهم: شيخنا أبو الفضل ابن حجر، و شمس الدين الديرى، و البدر العينى، و العز ابن الفرات، و الشمس محمد بن على الصالحى، و مؤنسة ابنة ابن سكر، و سارة ابنة ابن جماعة، و اعتنى بالتجارة، و سافر إلى الهند و مصر غير مرة مطلوبا فى بعضها و ترقى بعد أبيه، و صار شاه بندر جدة و عين التجار، و اقتنى بمكة و جدة و منى أملاكا عظيمة و حدائق بهجة.

أقول: و قد طلب إلى مصر غير مرة أرضى السلطان قايتباى و الدولة فيها بما يفوق الوصف حتى أنى سمعت بعد حين عن صهره الخواجا شمس الدين محمد بن يوسف القارئ أن جملة ذلك مائة و خمسة عشر ألف دينار، و أظهر بعد ذلك الفقر، و ترك حق اللّه من الزكاة الذى كان يخرجه كوالده مع حيف للفقراء و غلظة فى القول حتى تأخر و صار ممقوتا، و لكنه قائم برباط أبيه بمكة و سكانه و قراء تربته، ثم مات فى يوم الجمعة قرب العصر سادس المحرم سنة تسع و تسعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد صبح يوم السبت عند باب الكعبة القاضى الشافعى الجمالى أبو السعود بن ظهيرة و دفن بالمعلاة على والده، و خلف ثلاثة ذكور و عدة بنات من أمهات شتى أم أولاد أكبر المذكور عبد الرحمن.

ولى شاه بندر جدة بعد أبيه، و جعل عليه عشرون ألف دينار للسلطان،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۳۴

و أظهر فلسا زائدا بحيث استدان بالفائدة، و رهن فى بعضه مصاغا عظيما، ثم باع أملاكه و عقاره بثمن بخس.

- محمد بن حسن بن محمد البصرى.

الشهير بالكواز.

والد حاج ملك الآتية [۱۴۷۹]، و هو ابن عم الخواجا شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الكواز الآتى [۴۲۵].

سمع و هو شيخ على التقى المقريزى ختم سيرته النبوية «إمتاع الأسماع».

و على والدى ختم «الشفاء»، و ختم «صفوة الصفوة لابن الجوزى».

مات فى صبح يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة تسع و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

- محمد بن حسن بن يوسف بن محمود بن مسكّن بن معين بن يحيى القرشى الفهرى.

أخو على الآتى [۹۹۷] و أحمد المذكور فى أصله .

رأيت إشهادا عليه و على أخويه المذكورين مؤرخ بمستهل القعدة سنة إحدى و عشرين و سبعمائة.

– محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الهندى.

شيخنا أبو الخير ابن شيخنا بدر الدين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۳۵

ولد بمكة و نشأ بها، و سمع بها فى سنة ست و ثمانين و سبعمائة من الجمال الأميوطى «الشفاء» بأفوات.

و فى سنة ثمان و ثمانين من العفيف النشاورى «جامع الترمذى»، و «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات».

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و ما بعدها: البرهان الشامى، و تقى الدين ابن حاتم، و صدر الدين المناوى، و القاضى شهاب الدين ابن ظهيرة، و سليمان السقاء، و مريم بنت الأذرعى، و عبد الواحد بن ذى النون الصردى، و العراقى، و الهيتمى، و عبد اللّه بن خليل الحرستانى، و محمد بن على البالسى ، و أحمد بن أقبرص، و محمد بن محمد بن قوام، و محمد بن محمد بن منيع، و أحمد بن على بن يحيى الحسينى، و فاطمة بنت المنجى و غيرهم.

أجاز فى الاستدعاءات، و دخل القاهرة مرات لطلب الرزق، منها فى سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة فأدركه أجله بها فى رجب أو شعبان و دفن بها رحمه اللّه و سامحه.

أنبأنا الشيخ أبو الخير محمد بن حسين الهندى، و الحافظ قاضى القضاة تقى الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن على الحسنى الفاسى، و العلامة النحوى نجم الدين محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المرجانى، و العلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدى، سماعا عليهم ثلاثتهم مجتمعين بالمسجد الحرام بقراءة والدى، قالوا كلهم: أنا المسند عفيف الدين عبد اللّه بن محمد بن محمد بن سليمان النشاورى، سماعا قال: أنا الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، قال: أنا أبو الحسن على بن هبة اللّه بن سلامة ابن بنت الجميزى. ح و أنبأنا عاليا بدرجة العلامة قاضى القضاة زين الدين أبو

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۳۶

بكر بن الحسين العثمانى، عن أبى العباس أحمد بن أبى طالب الحجار، قال:

أنبأنا أبو الفضل جعفر بن على الهمدانى، قال هو و ابن بنت الجميزى: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى، قال: أنا أبو عبد اللّه القاسم بن الفضل الثقفى، ثنا على بن محمد بن خلف البغدادى، ثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعى، ثنا موسى بن سهل بن كثير الوشاء، ثنا إسماعيل بن علية، عن خالد، عن أبى قلابة، عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:

«أمر بلال أن يشفع الأذان و يوتر الإقامة» .

حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخارى عن على بن عبد اللّه، و مسلم عن محمد بن يحيى، و أبو داود عن حميد بن مسعدة ثلاثتهم عن إسماعيل بن علية به، فوقع لنا بدلا لهم عاليا و للّه الحمد و المنة.

– محمد بن حسين بن بركة.

الماوردى بمكة.

كان عطارا بها و صيرفيا، و هو عطر الرائحة و يواظب على الجماعة و الطواف.

تزوج فاطمة ابنة شاهين مملوك السيد حسن و تجمل بها حاله.

مات فى ظهر يوم الثلاثاء سابع شوال سنة إحدى و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۳۷

- محمد بن الحسين بن عمر بن أبى بكر بن الحسين بن إبراهيم القرشى الخالدى الإربلى الصوفى.

أبو بكر.

قال «القطب الحلبى فى تاريخ مصر»: ذكره الحافظ «أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدى فى معجمه» و قال: صاحب قدم فى الطريق معروف بين هذا الفريق.

لبس من أبى القاسم بن محمد الحلوانى حلوان بغداد.

قدم عليهم إربل فأقام بها مدة، و كان قد لبس من أبى طاهر بن أبى الخير الميهنى الصوفى.

قدم علينا مكة فجاور عندنا، و كان كثير الجولان.

دخل العراق و الشام و ديار مصر و اليمن، و كان بينى و بينه فى مجاورته محاورة، و فى مسائل من أصول الفقه محاورة، و ذكر لى أنه سمع شيئا من الحديث، و سافر عنا من مكة سنة اثنتين و خمسين طالبا ديار مصر فغاب عنى خبره، و قد سألته عن مولده فقال: فى سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة.

من طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادرى.

- محمد بن حمزة العباسى.

الشريف الفقيه السيد العالم الأوحد.

أبو عبد اللّه.

مات فى يوم السبت تاسع شوال سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة.

هكذا رأيت ذلك فى حجر تربة ابن سلامة بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۳۸

- محمد بن خالد بن يزيد.

أبو جعفر البردعى.

نزيل مكة.

ذكره شيخنا شيخ الإسلام «ابن حجر فى لسان الميزان» و قال: روى عن عبد اللّه بن خلف و عصام بن رواد بن الجراح و غيرهما.

روى عنه أبو القاسم الطبرانى، و أبو بكر ابن المقرئ، و محمد بن سعيد بن عبدان المقرئ.

و قال مسلمة بن قاسم: كان شيخا ثقة كثير الرواية، و كان ينكر عليه حديث تفرد به.

و سألت العقيلى عنه فقال: شيخ صدوق و لا بأس به إن شاء اللّه.

قتل فى فتنة القرمطى بمكة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة. انتهى.

- محمد بن خلف بن محمد اللقانى الاسكندرى.

الخواجا شمس الدين .. .

مات فى صبح يوم السبت خامس عشرى جماد الأول سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

– محمد بن خليل بن أحمد المصرى المكى.

الشهير باللوياتى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۳۹

سمع من أبى بكر بن الحسين المراغى المجلس التاسع من «صحيح مسلم» سنة ثلاث عشرة، و ترجم فى الضبط بالفقيه الفاضل و «الحديث المسلسل بالأولية».

و فى سنة أربع عشرة المجلس الأخير من «صحيح البخارى»، و من «صحيح ابن حبان».

و تسبب بمكة فعمل عطارا بباب السلام و حلوانيا، و ناب فى الحسبة بها.

مات فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى جمادى الأولى سنة اثنتين و سبعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة.

– محمد بن الخواجا داود بن عثمان بن على القرشى الهاشمى العدنى المكى.

الشهير والده بالنظام.

أمه خديجة ابنة أبى بكر بن على المنصورى، الشهيرة بالضبيعة.

كان هو أحد المباشرين بجدة.

سمع فى سنة ثلاث و عشرين على ابن الجزرى كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و كتابه «الحصن الحصين» خلا المجلس الثانى، و المجلس الثانى من «مشيخة ابن البخارى».

و على النجم المرجانى، و الجمال المرشدى الحنفى، و التقى الفاسى الجزء الأول من «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات».

مات فى أوائل ليلة الاثنين تاسع عشرى ربيع الأول سنة ثلاث و ستين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۴۰

و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

حضرت الصلاة عليه و دفنه.

له ولد اسمه على، خلف له دورا بمكة و جدة، كفلته جدته خديجة.

– محمد بن داود بن على بن بهاء الدين الكيلانى.

أخو على [۱۰۰۲] و سليمان [۷۰۶] الآتيين و والدهما [۶۶۸].

سمع على ابن الجزرى كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم» مرتين، و بعض كتابه «الحصن الحصين»، و مجالس من «النشر» له.

و على الجمال المرشدى بن أبى بكر، و إسماعيل الزمزمى بعض مجلس من «مسند الإمام أحمد».

و على القاضى أبى السعادات و والدى بعض مجالس من «السيرة للكلاعى»، و بعض مجالس من «البخارى».

أجاز له فى سنة ثلاث و عشرين من أجاز أخاه عليا.

و فى سنة ست و ثلاثين باستدعائى من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

كان مع والده بمكة و لعله ولد بها.

مات بالإسكندرية فى طاعون سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة .

- محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن ابن أبى المعالى.

المؤذن والده بالحرم.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۴۱

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة ثمان و أربعين و ستمائة.

- محمد بن راشد الخلاوى العجلانى القائد.

مات فى يوم الأربعاء تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة سبع و خمسين و ثمانمائة بالليث ، من أعمال اليمن و دفن به.

- محمد بن رشيد البهلوان العجلانى القائد.

مات فى العشر الأول من صفر سنة تسع و خمسين و ثمانمائة .

- (ک) محمد بن زيد بن عبد اللّه بن حسان بن محمد بن زيد بن عمر.

ولد فى ذى القعدة سنة تسع و عشرين و خمسمائة.

هاجر من الجند من بلاد اليمن إلى مكة المشرفة و استوطنها من سنة أربع و سبعين إلى سنة أربع و ثمانين و خمسمائة، و كان فقيها عارفا.

قال «ابن سمرة فى طبقات فقهاء اليمن»: لزمت مجلسه ثلاث سنين غير قليل، فأخذت عنه العربية و شيئا من الفقه، و انتفعت به فجزاه اللّه خيرا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۴۲

- محمد بن ساعد.

السمان بمكة.

أول من سن المن السمن بمكة المشرفة ثلاثين رطلا و كان ثمانية و عشرين.

هكذا أخبرنى بذلك الشيخ إبراهيم بن على الزمزمى و شيخ الفراشين نور الدين على بن أحمد بن فرج الطبرى.

و أخبرنى نور الدين المذكور أن أحمد بن الجارود مرّ على ابن ساعد المذكور و هو فى دكانه فسأله عن حاله فقال: كيف حال من هو جالس بين عدوين، و أشار إلى الميزان و المكيال، و كان أحدهما عن يمينه و الآخر عن يساره.

- محمد بن سالم بن محمد البلدى.

كان شيخ المارستان بمكة المشرفة، و لعله بعد محمد بن على الرباطى.

كان رجلا مباركا حصل من فتوح البيمارستان مالا أرسله إلى الشام و اشترى به أشياء أوقفها على البيمارستان.

و كان يخدم الفقهاء و يبالغ فى ذلك بنفسه، و يمشى فى الإصلاح بين الناس و تأليف قلوبهم فألموا لفقده.

مات فى ضحى يوم الخميس ثانى عشرى ربيع الأول سنة أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة، و خلفه فى مشيخة المرستان إبراهيم بن محمد الكردى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۴۳

- محمد بن سعد الزعيم.

مات فى يوم الأربعاء عشرى الحجة سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن موسى الزّمورى التّامردنى المعروف فى بلده بابن سارة.

و سارة والدة والده.

ولد فى حدود سنة سبع و سبعين و سبعمائة ببلاد لازمور من بلاد الغرب الأقصى و نشأ بها.

و قرأ بها القرآن على الشيخ الصالح عبد اللّه بن سعيد الدكالى، و تفقه بعالم بلاده القاسم بن إبراهيم و أخيه أحمد.

و قدم تونس فى رجب سنة إحدى و عشرين، و أقام بها إلى أن خرج منها صحبة الركب فى مستهل رجب سنة خمس و ثلاثين فقدم مكة فى موسم هذه السنة و أقام بها.

و ولى بها مشيخة رباط الموفق قبل الأربعين و ثمانمائة، إلى أن مات بضعا و عشرين سنة، و كان كثير التلاوة لكتاب اللّه، صلبا فى دينه، لا يعرف الهزل و لا الكذب.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۴۴

مات فى ظهر يوم الأربعاء العشرين من صفر سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه خارج باب أجياد من الحرم الشريف، و صلى عليه ثانيا بالمعلاة، و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و غفر له.

- محمد بن سعيد جبروه الحبشى الحسنى.

القائد جمال الدين.

نائب مكة المشرفة عن السيد بركات بن حسن، و كان شكلا حسنا.

مات فى يوم الأحد عاشر شوال سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و دفن بالمعلاة.

- محمد بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبى بكر الجزولى المغربى.

نزيل مكة، المالكى.

العلامة جمال الدين.

ولد فى سنة ست و ثمانمائة أو فى التى بعدها بجزولة من أعمال المغرب، و مات والده و هو ابن ثمان سنين أو ما يقاربها.

و سافر مع أخيه عيسى إلى مراكش فأكمل بها حفظ القرآن و أقام بها ستة عشر عاما، و اشتغل بها فى الفقه و العربية و الحساب على

الشيخ أبى العباس الحلفائى و أخيه قاضى مراكش عبد العزيز، و الشيخ أحمد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۴۵

الفارسكورى ، و الشيخ عبد اللّه الخنجى، و محمد بن موسى المراكشى، و موسى الصنهاجى، و شيخه الشيخ محمد الرقراقى، و الشيخ أحمد القصرى خطيب مراكش و مدرسها، ثم سافر منها إلى فاس صحبة أخيه عيسى المذكور فى سنة خمس و ثلاثين فأقام بها أشهرا اجتمع بها بالشيخ عبد اللّه العبدوسى و أحمد القطرمى.

ثم سافر منها إلى مدينة أزمور و أقام بها نحو سبعة أشهر اجتمع بها بالشيخ محمد بن الحاج، و الشيخ محمد الماقرى، و الشيخ أبى العباس الخطيب، ثم عاد إلى مراكش فى سنة ست و ثلاثين و أقام بها نحو سنة.

ثم عاد إلى فاس و أقام بها نحو ثلاثة أشهر، ثم سافر صحبة أخيه أيضا إلى تلمسان فى أول سنة أربعين و أقام بها نحو ثمانية أشهر و اجتمع بها بالشيخ محمد بن مرزوق، و الشيخ أبى القاسم العقبانى، و الشيخ أبى الفضل ابن الإمام، و الشريف البوزندى، و الشيخ محمد النجار، و الشيخ محمد بن العباس، و الشيخ حسن أبى الركان، ثم سافر إلى تونس فى أثناء سنة أربعين فاجتمع بها بالشيخ عمر القلشانى، و الشيخ أبى القاسم التوزى.

ثم دخل طرابلس فاجتمع بها بالشيخ يحيى المندليسى، ثم دخل القاهرة فى أواخر سنة أربعين فاجتمع بها بالقاضى شمس الدين البساطى، و الشيخ سعد الدين الديرى، ثم دخل مكة المشرفة مع الحاج سنة إحدى و أربعين، ثم سافر إلى المدينة الشريفة و جاور بها إلى أثناء سنة اثنتين و أربعين، ثم عاد إلى مكة و تأهل بها بحبيبة ابنة أحمد بن أحمد بن إبراهيم المرشدى، و رزق منها أولادا.

و سكن مكة و اشترى دارا، و درس بالمسجد الحرام.

أخذ عنه الفضلاء و أفتى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۴۶

و كان دينا خيرا كريما، له مال يعامل فيه.

مات فى ضحى يوم الأحد ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة.

- (ك) محمد بن سوقه.

ثبت.

و كان خزازا، جمع من الخز مائة ألف درهم، ثم أتى مكة فقال: ما اجتمعت هذه لخير، فتصدق بها من آخرها.

و كان صاحب سنة و عبادة و خير فى عداد الشيوخ، ليس بكثير الحديث.

- (ك) محمد بن العباس المكى.

روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن المكى «مفاخرة الحرمين التى بآخر تاريخ مكة للأزرقى».

- (ك) محمد بن عبد الرحمن بن أبى حرمى.

رأيت خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بالعشر الأول من شوال سنة ثلاث عشرة و ستمائة.

- (ک) محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عمر النابلسى.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة ثمان و أربعين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۴۷

و ستمائة.

- محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن الشهيد الناطق

عبد الرحمن بن القاسم بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبى عبد اللّه الحسين، الشهير بابن الحارثية بن عبد اللّه، الشهير بابن القرشية بن محمد بن القاسم بن عقيل بن محمد الأكبر بن عبد اللّه الأحول بن محمد بن عقيل بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى العقيلى النويرى.

نزيل مكة المالكى.

هكذا وجدت هذا النسب بخط صاحبنا الإمام برهان الدين البقاعى، و ذكر لى أنه نقله من الخطيب أبى الفضل محمد بن الخطيب أبى الفضل محمد بن قاضى الحرمين محب الدين أحمد بن قاضى القضاة كمال الدين أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى، ثم سألت الخطيب أبا الفضل المذكور أين وجد هذا النسب فقال: إنه كان عنده بخط القاضى أبى اليمن النويرى نسبه إلى عبد اللّه جدّ الشهيد الناطق، ثم إنه وجد كتابا عند بعض العجم و وجد فيه النسب المذكور و زيادة ثلاثة أب على ذلك، ثم إنه وجد الأب الأخير من الزيادة المذكورة فى كتاب «عمدة الطالب فى نسب آل أبى طالب لابن عتبة» فاستخرج منه هذا النسب و اللّه أعلم.

علم الدين ابن رضى الدين الآتى [۷۶۰] ابن عز الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين.

ولد بالنويرة من الأعمال البهنسانية بالوجه القبلى قريبا من سنة أربع

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۴۸

عشرة و ثمانمائة، و انتقل إلى مصر و قد بلغ سن التمييز فأقام تحت نظر الشمس محمد بن أحمد والد الشيخ طاهر.

و قرأ القرآن عند الشيخ نور الدين على أخى الشيخ طاهر، و أكمله عند الشيخ زين العابدين ابن الشهاب بن أبى السعود فى مكتبه بالسور، و حفظ عنده «الرسالة» و «العمدة»، ثم حفظ قطعة من «ابن الحاجب» و من «ألفية ابن مالك»، و عرض بعض محفوظاته على شمس الدين البرماوى، و شهاب الدين ابن حجر، و التفهنى، و البساطى، و تفقه بالشيخ طاهر ثم بالشيخ عبادة و البساطى و غيرهم.

و حضر بعضا فى العربية و الأصول عند البساطى و القاياتى و غيرهما.

و قرأ على ابن الهمام و الإبشيطى فى العربية.

و سمع الحديث على الزركشى، و فاطمة الحنبلية، و عائشة ابنة الحنبلى، و شيخنا أبى الفضل ابن حجر و كتب عنه من أماليه، و شمس الدين بن عمار، و جماعة.

و نزل طالبا بالمدارس، و صوفيا بسعيد السعداء.

و حج و جاور مرارا، ثم استوطن مكة من سنة ست و خمسين، و حضر بها دروس قاضى المالكية محيى الدين ابن أبى العباس، و قرر صوفيا فى المدرسة الجمالية .

و تزوج بمكة و غيرها و ولد له أولاد، و كان منعزلا عن الناس على خير و استقامة.

مات فى عشية يوم الجمعة ثامن عشرى شعبان سنة أربع و سبعين و ثمانمائة الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۱۴۸

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۴۹

بمكة، و صلى عليه صبح يوم السبت عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

- محمد بن عبد الرحمن بن على بن أحمد بن عبد العزيز.

و تقدم بقية نسبه فى الذى قبله.

الهاشمى العقيلى النويرى.

أمه فاطمة ابنة يحيى بن أبى الأصبع .

الإمام كمال الدين أبو الفضل ابن القاضى وجيه الدين.

ولد فى رجب سنة سبع و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها، و سمع بها من شيخنا زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى بعض «صحيح البخارى»، و غالب «صحيح مسلم»، و بعض «سنن أبى داود» و بعض «مسند الحميدى».

و أجاز له فى سنة ثمان و تسعين و ما بعدها البرهان الشامى، و السويداوى، و الحلاوى، و ابن الشيخة، و العراقى، و البلقينى، و الهيتمى، و ابن الملقن، و محمد بن أحمد الأذرعى و أخته مريم و غيرهم.

و دخل بلاد اليمن مرات لما كان عمه شيخنا القاضى عز الدين عبد العزيز متوليا قضاء تعز.

و ناب فى إمامة مقام المالكية بالمسجد الحرام عن عمه القاضى أبى عبد اللّه، و جعل له ثلث المعلوم، ثم نزل له عمه فى مرض موته عن نصف الإمامة، ثم عزل عنه فى أواخر ذى الحجة سنة اثنتين و أربعين بالشريف عبد اللطيف بن أبى السرور الفاسى، ثم أعيد صاحب الترجمة فى أوائل سنة ثلاث و أربعين و استمر إلى أن مات، إلا أنه عجز عن الصلاة أخيرا فكان ينوب عنه ابنه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۵۰

الفخرى أبو بكر إلى أن مات فى سنة سبعين فناب عنه غيره إلى أن مات فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذى الحجة سنة أربع و سبعين و ثمانمائة بمكة و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة .

- محمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى الشافعى.

الشهير بابن الجمال المصرى.

شقيق أحمد الآتى [۳۸۹] هو و والدهما [۷۷۰] و أبو أم كلثوم الآتية [].

جمال الدين بن شيخنا العلامة وجيه الدين.

ولد بمكة و نشأ بها.

سمع من شيوخنا القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى فى سنة ثلاث عشرة بقراءة والده العشرة المجالس الأول من «صحيح مسلم» و المجلس الثالث عشر.

و فى سنة أربع عشرة مجلسين من «صحيح مسلم» هما الخامس و العشرون و الثانى و الثلاثون و ختمه، و المجلس الأخير من «البخارى» و «صحيح ابن حبان».

و من عم أبيه الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى، و الشهاب أحمد و الجمال محمد ابنى إبراهيم المرشدى، و والدى تقى الدين ابن فهد ختم «دلائل النبوة للبيهقى».

و على والدى و الشمس البرماوى جميع «السيرة الكبرى لابن سيد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۵۱

الناس»، و مجالس من «السنن للنسائى».

و قرأ على والدى وحده جميع «الشفاء».

و على الشيخ أبى الفتح المراغى «المسلسل بالأولية» بجميع طرقه و «رسالة الشافعى» خلا مجلسين.

و أجاز له باستدعائى فى استدعاء مؤرخ بسنة ست و ثلاثين جماعة ذكروا فى أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

اشتغل على والده و غيره و فضل، و كان خطه جيدا.

مات فى ضحى يوم الاثنين حادى عشر صفر سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة العصر و دفن بالمعلاة.

- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه الحضرمى.

مات فى ليلة الجمعة خامس صفر سنة أربع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن هادى بن محمد بن أبى الحسن بن أبى الفتوح إبراهيم بن حسان بن حسين بن معتوق بن إدريس بن حسن بن عبد اللّه بن موسى بن عباس بن على بن الحسين الأصغر بن زين الدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى الإيجى الشافعى.

العلّامة معين الدين ابن الإمام العلامة العارف باللّه صفى الدين بن العلامة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۵۲

نور الدين.

ولد فى يوم الجمعة ثامن عشر أو عشريه من جمادى الأولى سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة بأيج.

و أجاز له محمد بن على الصالحى، و زينب ابنة اليافعى، و المحب المطرى، و أبو الفتح المراغى، و والدى تقى الدين ابن فهد، و الشمس محمد بن محمد ابن الأعشر.

و اشتغل بالعلوم العقلية و النقلية على جماعة، منهم والده و ابن عمه القطب عيسى.

و بكرمان على المولى على، و على الخواجا المولى على، و هما من تلامذة السيد الجرجانى، و المولى محمد الجاجرمى، و قدمه خواجا على للتدريس بحضرته، و تصدى لذلك و للإفتاء فانتفع به، و صنّف فى التفسير و غيره، و هو عالم صالح منجمع عن الناس.

قدم مكة فى سنة تسع و ستين و ثمانمائة، و جاور بها عشرة أعوام متوالية، ثم توجه إلى بلاده فى يوم الاثنين تاسع عشر شهر صفر سنة سبع و سبعين فأقام بلاز ، ثم انتقل إلى جهرم، و عاد مكة بعد الأولى غير مرة.

- محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى المالكى.

و تقدم بقية نسبه فى قريبه القاضى تقى الدين الفاسى [۱].

والد محمد أبى الخير [۲۴۹] و عبد الرحمن [۷۷۱] الآتيين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۵۳

الشريف أبو السرور.

ولد بين المغرب و العشاء من ليلة خامس صفر سنة ثمان و سبعين و سبعمائة بمكة.

و سمع بها فى سنة أربع و ثمانين من العفيف النشاورى و الجمال الأميوطى «صحيح مسلم» بفوت يسير، و «جامع الترمذى».

و من الأميوطى فقط بعض «السيرة الكبرى لابن سيد الناس»، و بعض مشيخته.

و من النشاورى «السنن الصغرى للنسائى»، و «الأربعين المختارة لابن مسدى»، و «جزء الأنصارى»، و ما معه، و «كفاية المتعبد للمنذرى»، و «الأربعين فى الأحكام للمنذرى»، و «وصية على بن أبى طالب»، و «حديث ذى النون» و غير ذلك.

و من البرهان بن صديق «صحيح البخارى»، و «مسند عبد بن حميد».

و بالمدينة الشريفة فى سنة ست و تسعين من سليمان السقاء «نسخة أبى مسهر» و ما معها.

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و ما بعدها إبراهيم بن على بن فرحون، و القاضى على النويرى، و عبد العزيز بن محمد الطيبى، و ابن خلدون، و ابن عرفة، و العراقى، و الهيتمى، و التقى ابن حاتم، و المحب الصامت، و الصدر الياسوفى، و يوسف بن محمد القبابى، و محمد بن أحمد بن خطيب المزة، و محمد بن محمد بن داود المقدسى، و يحيى الرحبى، و عائشة بنت أبى بكر بن قواليح، و رسلان الذهبى، و سعد النووى، و محمد بن أحمد بن الطاهرى، و محمد بن محمد بن نصر اللّه بن النحاس، و عائشة بنت عبد الرحيم ابن جماعة، و ابن عمه الشريف أبو الفتح الفاسى، و المحب محمد بن أحمد بن الرضى و أخوه أبو اليمن، و عمة والده الشريفة فاطمة بنت الشريف على الفاسى، و البرهان

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۵۴

الشامى، و مريم بنت الأذرعى، و ابن أبى المجد، و أحمد بن خليل العلائى، و أبو هريرة ابن الذهبى، و خلق.

و تفقه بوالده، و جلس بعد موت أخيه أبى حامد للتدريس فى موضع تدريس والده.

و دخل القاهرة مرات فقدرت وفاته بها فى جمادى الأولى سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة فى طاعون كان بها هو و ولداه عبد الرحمن و أبو الخير.

و كان خيرا ساكنا منجمعا عن الناس.

- (ك) محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن أبى سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم المخزومى.

من أهل مكة.

ولى القضاء ببغداد بعد محمد بن عمر الواقدى.

سمع ابن جريج.

روى عنه محمد بن الحسن بن زبالة.

من خط ابن موسى.

- (ك) محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الشيبى.

جمال الدين ابن الشيخ وجيه الدين.

مات فى أوائل سنة سبعين و سبعمائة بدار المطرز من السويقة بجوار دار الشيخ حسين بن يحيى القرشى السهمى، و دفن عند والده.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۵۵

- محمد بن عبد الرحيم بن أحمد المصرى المنهاجى الشافعى.

المعروف بسبط ابن اللبانة .

العلامة شمس الدين.

ولد سنة إحدى و سبعين و سبعمائة أو فى التى بعدها، و اشتغل قديما و أخذ عن مشايخ العصر كعز الدين ابن جماعة، و شمس الدين ابن القطان و غيره فى مدة قريبة، و أتقن الفقه و الأصول و العربية، و شغل الناس مدة.

و أقام بجامع عمرو ابن العاص يعمل المواعيد و يشغل الناس بالعلم، و انتفع به أهل مصر خصوصا، و أفتى و خطب.

و كان متواضعا، حسن الإدراك، واسع المعرفة بالفنون، منجمعا عن الناس، حسن النظم و النثر، له قصائد نبوية سائرة و مقاطيع مستحسنة، و طارح شيخنا أبا الفضل مرارا، و أثنى عليه هو و ابن قاضى شهبة و آخرون.

دخل مكة فى رجب سنة ست و ثلاثين من البحر، و حصل له فى طريقه مشاق، و عمل بمكة عدة مواعيد، و حج و هو طيب، فلما رمى الجمرة فى اليوم الثالث مات فى آخر النهار و قبل أن يطوف طواف الإفاضة، و دفن بالمعلاة بجوار السيدة خديجة رضى اللّه عنها.

– محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح الهيتمى المصرى الشافعى.

القاضى محب الدين أبو البركات ابن القاضى زين الدين أبى الفضل.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۵۶

ولد فى صبح يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانمائة بالخانقاه النجمية الدوادارية بالصحراء ظاهر القاهرة، و نشأ بها فقرأ القرآن. و حفظ كتب منها: «التوضيح لابن هشام» و عرض على جماعة.

و أجاز له حينئذ العز ابن جماعة و غيره.

و سمع على النور الفوّى و الولى العراقى المجلس الأخير من «صفوة الصفوة».

و على الولى العراقى غالب «مسند الطيالسى».

و تفقه بالشيخ ولى الدين العراقى، و الشيخ شمس الدين البر ماوى، و شمس الدين الشطنوفى، و ذكر أن الأولين أجازاه بالإفتاء و التدريس.

و أخذ العربية عن الشطنوفى المذكور، و القاضى شمس الدين البساطى، و ناصر الدين البارنبارى.

و أخذ عن البساطى علم المعانى و البيان و الأصول و غير ذلك.

و عن البارنبارى علم العروض و القوافى، و عن شيخنا ابن حجر الحديث.

و ناب فى القضاء بالديار المصرية عن الشيخ ولى الدين العراقى سنة ثلاث و عشرين، و أضاف إليه العلم البلقينى صنوف و أعمالها ثم من بعده من القضاة.

و ولى مشيخة الزمامية و تدريس الفقه و الحديث بتربة الست كلاهما بالصحراء.

و درس الفقه بجامع المارداني و بأم السلطان، و كذا بالحسنية.

و الفرائض بالسابقية برغبة ابن سالم له عنها.

و أفتى و خطب.

و حج مرات أولها سنة ثلاث و ثلاثين، ثم فى سنة ثمان و أربعين، و جاور سنة تسع و أربعين، ثم حج سنة ست و خمسين، و جاور سنة سبع و خمسين، ثم حج سنة ثمان و خمسين، و جاور سنة تسع و خمسين، ثم حج سنة اثنتين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۵۷

و ستين، و جاور سنة ثلاث و ستين فقدرت وفاته بمكة فى هذه السنة.

و كان بمكة على عبادة عظيمة و سيرة جميلة مدة إقامته بها، و كان بأخرة من أعيان الشافعية.

و هو إمام عالم فقيه نحوى أصولى فصيح، حسن الشكالة، يديم الصيام و القيام و التلاوة، و يحافظ على الجماعة.

و له رغبة فى النكاح مع عدم التبسط فى معيشته مع ثروته و كثرة وظائفه و أملاكه و متحصله لا سيما من القضاء، فإنه كان مقصودا بذلك، و أهين فى بعض أحكامه.

و أدخله الظاهر جقمق حبس أولى الجرائم.

ثم مات فى صبح يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة .

- محمد بن عبد السلام بن راجح القرشى الملتانى القندهارى- نسبة لبعض قرى الهند-.

نزيل مكة المشرفة، نائب إمام مقام الحنفية بها.

ناب بمقام السادة الحنفية بالمسجد الحرام.

و مات تحت هدم فى يوم الأربعاء ثامن عشرى ربيع الآخر سنة سبع و ستين و ثمانمائة بمكة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۵۸

- محمد بن عبد الصمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السكسكى البريهى- بضم الموحدة و فتح الراء و إسكان الياء التحتانية و بعدها الهاء المكسورة ثم ياء النسب- الدملوى اليمنى الشافعى.

الشهير بابن عبد الصمد.

العلامة جمال الدين.

ولد فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة.

و اشتغل فى الفقه و النحو على والده و عمه.

و سمع ببلاد اليمن من النفيس العلوى و أخيه جمال الدين محمد، و قاضى الأقضية محب الدين الشيرازى، و العلامة شمس الدين ابن الجزرى لما قدم عليهم فى سنة ثمان و عشرين.

و حج فى سنة ثمان و عشرين.

و جاور بمكة سنة تسع و عشرين فسمع بها من شمس الدين البرماوى، و جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدى، و والدى، و لازم البرماوى كثيرا و أخذ عنه الفقه و الأصول، بحث عليه «شرح الألفية فى الأصول» له، و غير ذلك.

و عاد إلى بلاده بعد أن حج سنة تسع و عشرين، و صار مشهورا ببلاد اليمن من الفضلاء.

و حج فى سنة ثلاث و خمسين، و جاور بمكة فى التى بعدها فقدر اللّه وفاته فجأة فى ظهر يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربع و خمسين و ثمانمائة ، و صلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، و دفن بالشبيكة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۵۹

بأسفل مكة رحمه اللّه و غفر له.

- محمد بن عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى.

أخو عبد الرحمن [۷۵۹] و عمر [۱۱۰۶] الآتيين.

جمال الدين ابن قاضى القضاة عز الدين ابن القاضى نور الدين.

أمه فتاة والده قمر الهندية.

ولد فى سنة ست عشرة و ثمانمائة بزبيد من بلاد اليمن .. .

سافر مع أخويه عمر و عبد الرحمن فى أوائل سنة اثنتين و ثلاثين إلى القاهرة، ثم دخلوا بلاد المغرب، ثم سافروا منها إلى بلاد التكرور.

- محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم النهاوندى المكى.

سمع من نصر الحصرى بقراءة الصاغانى فى سنة أربع عشرة و ستمائة بالمسجد الحرام من «مصنفات أبى بكر بن أبى الدنيا الصمت»، و «ذم الملاهى»، و «ذم المسكر»، و «ذم البغى»، و «الشكر» و «الأولياء» و «اليقين».

- محمد بن عبد القادر بن عمر السنجارى الأصل، الشيرازى ثم الواسطى.

نزيل الحرمين، الشهير بالسكاكينى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۶۰

العلامة نجم الدين.

ولد فيما بين سنة سبع و خمسين و سبعمائة إلى سنة ستين، و اشتغل ببلاده على جماعة منهم: فريد الدين ابن مصنف الينابيع، قرأ عليه «المحرر للرافعى»، و «الحاوى للقزوينى»، و «الغاية القصوى للبيضاوى»، و «الينابيع» لوالده، و تلا بالروايات السبع و العشر بما تضمنه «الإرشاد لأبى العز القلانسى» على الشيخ خضر العجمى عند قدومه من القاهرة إلى العراق، و عرض عليه من حفظه «الشاطبية»، و تلا على الشيخ علاء الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطى بما تضمنه كتاب «الكنز» من القراءات من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران، و أجاز له.

ثم رحل لطلب العلم فقرأ «الشاطبية» على أبى العباس أحمد التروجى مدرس المرجانية ببغداد قراءة بحث و إتقان و تحقيق لوجوه القراءات.

و سمع من القاضى مجد الدين الشيرازى بالعراق «الحديث المسلسل بالأولية»، و بعض «شرح البخارى» له، و بعض «القاموس» له، و «ثلاثيات صحيح البخارى».

و قرأ على قاضى بغداد أحمد بن أبى على بن يونس السعودى «البردة للبوصيرى».

و لما غار أصحاب تمر على العراق أخذوا كتبه جميعها مع مقروءاته و مسموعاته و إجازاته و لم يبق له شىء من الكتب.

و حج سنة تسع و ثمانمائة، و جاور بمكة سنة عشر، و تلا بالسبع من أول القراءات إلى آخر سورة آل عمران على شيخنا نور الدين بن سلامة بما

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۶۱

تضمنه «التيسير» و «الشاطبية»، و أجازه بما قرأ و بما تلى من قراءة «القرآن الكريم» بما تضمنه الكتابين المذكورين و ما وافقهما من كتب القراءات، و أذن له بالإقراء و التصدير، و عرض عليه «الشاطبية» عن ظهر قلب، و أخبره أنه عرضها من حفظه على التقى البغدادى، و شمس الدين العسقلانى بسندهما، ثم عاد إلى العراق و أقام به يقرئ القرآن أفرادا و جمعا.

ثم دخل دمشق قاصدا زيارة بيت المقدس سنة خمس عشرة فقرأ به بالقراءات العشر من أول «القرآن» إلى آخر سورة آل عمران على زين الدين أبى المعالى محمد بن أحمد بن اللبان بما تضمنه «الكنز فى القراءات العشر»، و كتاب «الكفاية نظم الكنز» كلاهما للإمام نجم الدين عبد اللّه بن عبد الواحد الواسطى، و «الإرشاد لأبى العز القلانسى»، و «التيسير للدانى».

و أذن له بالقراءات و التصدير و الإقراء بما تضمنته الكتب المذكورة و ما وافقهما، ثم قدم مكة المشرفة صحبة الحاج فى سنة ثمان و عشرين، و جاور بها سنة تسع و عشرين و السنة بعدها، ثم سافر إلى المدينة و جاور بها سنة إحدى و ثلاثين، و عاد إلى مكة و جاور بها سنة ثلاث و ثلاثين، و صار يتردد فى بعض السنين إلى المدينة الشريفة و يجاور بها، و تزوج بها و ولد له بها، ثم انقطع بها من سنة .. و ثلاثين، و صار يتردد إلى مكة فى أيام الموسم، ثم حج فى سنة سبع و ثلاثين و أقام بمكة بعد الحج فقدرت وفاته بمكة.

و أقرأ بالحرمين «الحاوى» مرات، و انتفع به الطلبة كثيرا، و مهر فى القراءات و النظم و الفقه.

و له مؤلفات منها: «شرح منهاج الأصول للبيضاوى» سماه «منح المحتاج إلى نيل السول فى شرح منهاج الأصول إلى علم الأصول»، و نظم بقية

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۶۲

القراءات العشرة مكملة للشاطبى على طريقته جعلها كالتشميط بين أبيات «الشاطبية» حتى يغلب على سامعه أنه نظم الشاطبى، و «تحفة الطلاب فى معرفة البناء و الإعراب»، و خمّس «بانت سعاد» و سماه «تنفيس الشدة و بلوغ المراد من تخميس بانت سعاد»، و خمّس «البردة للبوصيرى» سماه «الذخيرة المعدة من تخميس البردة»، سمعته و غيره عليه.

و له غير ذلك من الأشياء المفيدة المليحة.

و كان صالحا متواضعا حريصا على نفع الطلبة. درس بالحرمين و أفتى بهما و انتفع به كثير من الطلبة كثيرا، و كان مشهورا بمعرفة كتاب «الحاوى الصغير» و حسن تقريره. يقال أنه أقرأه ثلاثين مرة.

مات فى ليلة الأحد خامس عشرى ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة بمكة المشرفة، و دفن بالمعلاة .

أنشدنا العلامة نجم الدين محمد بن عبد القادر بن عمر الواسطى، الشهير بالسكاكينى، شفاها ما قرض به على كتاب والدى «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب» و هو قوله:

بحمد اللّه أبدأ ذى الجلالو أسأل حسن توفيق المقال

أصلى بعد حمد اللّه ربىعلى الهادى إلى سبل الكمال

محمد بن عبد اللّه حقاشفيع الخلق فى يوم المآل

صلاة نشرها فى طى طيبتعم الآل و الصحب الموال

و بعد فقد وقفت على كتابحكت ألفاظه درر اللآل

و ذاك نهاية التقريب فاعلموقاه اللّه من قيل و قال

مؤلف نجل فهد جاد قولاتقى الدين محمود الفعال

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۶۳ فقيه فى الفروع له أيادىبأجوبة مطابقة السؤال

لو أن الشافعى يعود يومالسرّ بما يقول بلا محال

إمام فى الحديث له علومحدث مكة عالى المعال

حوى التهذيب و التذهيب فيهو ما جمعا من أسماء الرجال

لقد قفص الظباء من المعانىلدى البيت المحرم بالحلال

فراق وفاق فى الآفاق طرافلاح فلاحه مثل الهلال

تلقاه الأنام بنشر نشدو طيب ثناء ذكر و امتثال

جزاه اللّه عما قال خيراو جمّله بألطاف الجمال

فهذا من كلام بعيد فهمقريب حل فى حرم الجلال

يروم من الكريم العفو عماجنى سفها على مر الليالى

محمد السكاكينى أبوهبواسط العراق نشأ يعالى

بمدح المصطفى خير البرایاو عترته المعالى و الموالى

و أنشدنا فى العشر الأخير من ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثين بمكة لنفسه و كتبه على استدعاء لى:

و من بعد حمد اللّه ثم صلاتهعلى أحمد الهادى و عترته الولا

أجزت الذى قد جاء مستدعيا بمارويت جميعا ثم ألّفت محملا

حديثا و تفسيرا و فقها و غيرهليرويه عنى بما شرط الألى

و ما كنت أهلا أن أجيز و إنماجرى فيه رسم من قديم تأملا

فهذا كلام الواسطى محمدهو ابن السكاكينى قد طاب منزلا

بمكة زيدت بهجة و كرامةو من حج هذا البيت من سائر الملا

و قد خطه فى أشرف الأرض بقعةسوى قرب خير الخلق فاعلم تنقلا

و صلى إله العرش ربى على الرضىمحمد الراقى إلى درج العلا

و آل و أصحاب كرام و تابعصلاة تبارى الريح مسكا و مندلا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۶۴

– محمد بن عبد القادر الأصغر بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى الحنبلى.

و تقدم بقية نسبه فى قريبه القاضى تقى الدين محمد [۱].

أخو أحمد الآتى [۳۹۳].

القاضى ولى الدين أبو الفتح بن القاضى محيى الدين.

ولد فى ليلة الجمعة سادس عشر صفر سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة بمكة، و حفظ بها «القرآن» و صلى به التراويح فى مقام الحنفية، و حفظ «الألفية».

و حضر فى الخامسة فى محرم سنة ثمان عشرة على القاضى عز الدين محمد بن على بن عبد الرحمن الفاسى الحنبلى «مجلس نظام الملك»، و أحاديث من آخر «جزء بشر بن مطر».

و على الشيخ أحمد الفاسى و نور الدين ابن سلامة «مشيخة ابن البخارى تخريج ابن الظاهرى» بأفوات، و المجلس الأخير من الربع الأول من «السنن الكبرى للبيهقى».

و من ابن سلامة فقط «جزء أبى الجهم»، و «جزء ابن الطلاية».

و من القاضى شهاب الدين ابن الضياء «الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا».

و من الشيخ شمس الدين ابن الجزرى، و شمس الدين محمد بن أحمد بن على الشامى الحنبلى مفترقين جانبا من «مسند الإمام أحمد» و غيره.

و أجاز له فى سنة مولده و ما بعدها القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى، و عائشة بنت عبد الهادى، و عبد الرحمن بن طولوبغا، و شرف الدين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۶۵

ابن الكويك، و القاضى مجد الدين، و الحفاظ الخمسة ولى الدين العراقى، و شهاب الدين أحمد بن حجى، و شهاب الدين الحسبانى، و جمال الدين ابن الشرائحى، و شهاب الدين ابن حجر، و جمال الدين عبد اللّه بن على الكنانى، و رقية ابنة ابن مزروع.

و اشتغل بمكة على جماعة من الواردين إليها، منهم: الشيخ نجم الدين الواسطى السكاكينى، قرأ عليه مقدمته فى النحو المسماة «تحفة الطلاب فى معرفة البناء و الإعراب» قراءة بحث و تحقيق كما ذكر المصنف فيما كتبه له فى الرابع و العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاثين و ثمانمائة.

و أجاز له بما قرأه عليه و جميع ما يجوز له و عنه روايته، و القاضى نور الدين التلوانى المصرى الحنبلى، و الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن سليمان الدمشقى الحنبلى.

و ناب فى القضاء و الإمامة بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام عن عمه القاضى سراج الدين من سنة .. إلى أن مات، و دخل بلاد العجم فى أواخر سنة أربعين و ثمانمائة، و عاد فى آخر سنة إحدى و أربعين.

و مات فيما بين الظهر و العصر من يوم الأربعاء حادى عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يوم الخميس و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و غفر له.

– محمد بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى بن أحمد بن محمد بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۶۶

على بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن على البجائى الأصل المكى المالكى.

أبو محمد [؟] و يحيى [۱۲۹۲] و مريم [۱۶۳۵] الآتين.

شيخنا الإمام قطب الدين، أبو الخير.

ولد فى ليلة الأحد ثالث عشر شوال سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و سمع من البرهان بن صديق «صحيح البخارى».

و من أبى بكر بن الحسين المراغى بعض «الصحيحين».

و من الشريف عبد الرحمن الفاسى «صحيح ابن حبان».

و من القاضى جمال الدين ابن ظهيرة .. .

و من نور الدين ابن سلامة .. .

و من شمس الدين ابن الجزرى .. .

و من الشيخ ولى الدين العراقى المجلس الأول من المجلسين اللذين أملاهما بمكة، و من غيرهم.

و ذكر لى أنه سمع من القاضى أبى الفضل النويرى «الشفاء للقاضى عياض».

و أجاز له فى سنة خمس و تسعين و ما بعدها: أحمد بن أقبرص، و أحمد بن على بن يحيى الحسينى، و أبو بكر بن عبد اللّه بن عبد الهادى، و عبد اللّه بن خليل الحرستانى، و محمد بن محمد بن قوام، و محمد بن محمد بن منيع، و زين الدين العراقى، و نور الدين

الهيتمى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و سليمان

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۶۷

السقاء، و عبد القادر الحجار، و القاضى على النويرى، و فاطمة بنت المنجى، و فاطمة بنت ابن عبد الهادى و غيرهم.

و تفقه بوالده و الشريف عبد الرحمن الفاسى، و القاضى شمس الدين البساطى و غيرهم.

و ذكر أنه أخذ النحو عن الشيخ خليل بن هارون الجزائرى، و الشمس الوانوغى، و أبى القاسم العقبانى، و أذن له البساطى فى الفتيا، و الكمال ابن الزين القسطلانى و أبو عبد اللّه النويرى فى العقود.

و تعانى النظم فنظم نظما سافلا أولا، ثم أكثر من ذلك حتى انعقل قليلا و نظم نظما وسطا، ثم نظم الشعر الجيد المغلق، و أقبل على ثلب الأعراض و تمزيقها بالهجو البديع، و كان قليل المطالعة جدا و لا يكاد يراه أحد ناظرا فى كتاب، و له حافظة قوية فى التاريخ و يبالغ فيه عند من ليس له معرفة و أضر بأخرة، و جزع فى أول أمره جزعا كثيرا ثم صبر و احتسب، و حدث قليلا.

سمعت منه و أنشدنى كثيرا من نظمه، و جمعت منه ما وجدته فجاء فى مجلد، و كان يصل أقاربه و جيرانه و بعض الأرامل.

مات فى عشاء ليلة الأحد خامس عشر ذى الحجة سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بقبر والده رحمه اللّه و سامحه.

أخبرنا الإمام الأديب قطب الدين أبو الخير محمد بن الشيخ عبد القوى بن محمد بن عبد القوى البجائى الأصل المكى المالكى، قراءة عليه بالجامع المظفرى من ساحل جدة، و الحفاظ شيخ الإسلام قاضى القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن حجر الكنانى العسقلانى القاهرى، سماعا بها،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۶۸

و برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبى، قراءة عليه بها، و شمس الدين محمد بن ناصر الدين عبد اللّه بن أبى بكر الدمشقى، سماعا من لفظه بسفح قرية برزة من قرى دمشق، و أبو العباس أحمد بن محمد بن على البعلى القطان، بقراءتى عليه بمدرسة الشيخ أبى عمر بالسفح. قال الثلاثة الأولون: أنا الداعى إلى اللّه تعالى برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى، سماعا. قال الأولان: و إلا فإجازة. زاد ابن حجر فقال هو و الرابع: أنا أبو العباس أحمد بن على بن يحيى بن تميم الحسينى، سماعا. قال ابن حجر: و إلا فإجازة. زاد فقال:

و ناصر الدين أبو عبد اللّه محمد بن بهادر الدمشقى. و زاد الرابع فقال:

و أخبرتنا فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادى المقدسى، و أم عبد اللّه زينب ابنة عبد اللّه بن عبد الحليم بن تيمية الحرانى. و قال الخامس: أنا رسلان بن أحمد بن إسماعيل الذهبى، سماعا. ح و أخبرتنا عاليا بدرجة أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى الصالحى، كتابة. قالوا سبعتهم: أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب الصالحى الحجار، سماعا. قال: أنا أبو المنجى عبد اللّه بن عمر بن على بن زيد ابن اللتى، سماعا و إلا فإجازة، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى، قال: أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى، سنة خمس و ستين و أربعمائة قال: أنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمويه السرخسى، سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة قال: أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندى، قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمى، قال: أنا الحكم بن نافع، ثنا شعيب بن أبى حمزة، عن الزهرى، قال: أخبرنى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى اللّه عنه قال:

سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم يقول: «إن لى أسماء، أنا أحمد، و أنا محمد، و أنا الماحى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۶۹

الذى يمحوا اللّه بى الكفر، و أنا العاقب. و العاقب الذى ليس بعده أحد» .

حديث صحيح أخرجه مسلم عن الدارمى به فوافقناه بعلو، و البخارى عن أبى اليمان الحكم بن نافع به فوقع لنا موافقة له و للّه الحمد و المنة.

و أنشدنى فى سنة ثلاثين و ثمانمائة بمكة، و مرة أخرى بقراءتى فى عصر يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثلاث و أربعين بالمسجد الحرام لنفسه بما قرظ به على تصنيف والدى «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب» و هو قوله:

لتقينا الفهدى أى إفادةتبقى على مر الزمان جديدها

و فضيلة نشرت و شير بصيتهافى كل متجه و خاب حسودها

شيخ الحديث بمكة و عمادهاو سديدها و سعيدها و عميدها

صان الرواية متقنا لفنونهاو يحفظه مجموعها و فريدها

فهو ابن نجدتها و حامل علمهاو مفيدها و مجيدها و معيدها

فانظر إلى تكميله تهذيبهاقراءة قد كملت بذاك عقودها

فاللّه يبقيه لخدمة سنةالمختار يرويها لنا و يفيدها

لم لا و هو من هاشم فى الذروة و مستمسك من المجد بأوثق عروة، فلقد أبدى فى نهاية التقريب من حمل العلم و جمع الأساليب مما يقربه إلى اللّه زلفى، و يؤجره عليه حرفا حرفا، منحة تميزه على ما سلف له من قديم، و ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء و اللّه ذو الفضل العظيم، لامحا فى ذلك لوفور سعده قوله صلى اللّه عليه و سلّم: «أو علم ينتفع به من بعده» جمع اللّه له الثلاثة و جعلها فى خلفه الصالح وراثة، و إلى اللّه رغبتنا فى غفرانه و شمول عفوه و امتنانه.

و أنشدنى فى سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة بمكة لنفسه و كتبه على استدعاء

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۷۰

لى:

أجزت لهم ما قد رويت بشرطهو ما لى من نظم بديع و من نثر

بواحدة بعد الثمانين مولدىبمكة من شوال ثالثة العشر

و عبد القوى العلامة الحبر والدىمحمد اسمى قل أبو الخير فى ذكر

و أنشدنى فى يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة إحدى و أربعين بزيادة دار الندوة لنفسه:

ألا ليت شعرى هل أطوف بكعبةو ذاك مكان للإله جميل

و أسعى لميل المروتين و حبّ لىلنسك حواه المروتان و ميل

و هل أردن من ماء زمزم شربةفكم قد شفى بالرى منه عليل

و أنشدنى فى يوم الأحد تاسع عشرى صفر سنة إحدى و أربعين بزيادة دار الندوة لنفسه:

ألا ليت شعرى هل أزورن روضةبها خيرة اللّه المهيمن ذى الفضل

و ألتمس الأفضال من باب برهفخير الورى أهل السماحة و البذل

و أنشد من عظم التشوق قائلاأقلنى من الأوزار يا سيد الرسل

و هل أردن من ماء زرقاء شربةليبرأ بها سقمى و يشفى بها غلى

و أنشدنى فى يوم الثلاثاء خامس عشر رجب سنة ثلاثة و أربعين بمكة قوله:

لقريش على الأنام فخارو بنو هاشم فخار الفخار

شبّهوا بالنظار ظلما فهلاشبّهوا بالشموس و الأقمار

و أنشدنى فى يوم السبت ثانى صفر سنة اثنتين و خمسين بزيادة دار الندوة لنفسه:

إذا ما ظفرت بذى نخوةفكلّفه من فضله ما يطيق

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۷۱ فإن ذا النخوة مستمسكمن صاحب العرش بحبل وثيق

و أنشدنى فى يوم الثلاثاء رابع عشرى ذى الحجة سنة سبع و أربعين و ثمانمائة بمكة لنفسه:

ألّمت بنا أوصافكم فامتلا الفضاعبيرا و كاد الجو أن يتألّقا

إذا كان هذا عندنا من سماعهافكيف بنا إن يسر اللّه باللقا

و أنشدنى بمكة فى يوم الأحد ثامن عشرى ذى القعدة سنة أربعين، و مرة ثانية فى يوم الأحد ثالث عشرى ربيع الأول سنة سبع و أربعين قوله:

و لقد نظرت فما وجدت هديةتهدى لكم إلا الدعاء الصالح

أو جرعة من ماء زمزم شربهايشفى الضنا و لها دليل واضح

من قول خير الخلق أفضل مرسلو اللّه بالخير المنير الفاتح

و أنشدنى بمكة فى يوم السبت ثامن عشر ذى الحجة سنة ست و أربعين، و مرة ثانية يوم الأحد ثالث عشرى ربيع الأول سنة سبع و أربعين قوله:

موسمنا فيه قد ظفرنابالحج و العفو و الإنابة

و رزقنا المقسوم لم يفتناعليه من خزّانه كتابة

– محمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن الشيبانى.

رأيت خطه فى شهادة بمكتتب مؤرخ بثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين و تسعين و ستمائة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۷۲

– محمد بن عبد اللطيف بن أبى السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى المالكى.

أبو الخير.

أمه أم الخير بنت عبد القادر بن أبى الفتح الحسنى الفاسى.

ولد فى ليلة من ليالى العشر الأخير من ذى الحجة سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة.

أجاز له فى سنة مولده من مكة والده و قريباه القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن أبى الفتح و أخته أم هانئ، و حسين بن عبد الرحمن الأهدل، و زينب ابنة اليافعى، و السيد صفى الدين و أخوه عفيف الدين، و كمالية بنت التقى الحرازى، و الشيخ أبو الفتح المراغى، و أبو المعالى الصالحى، و محب الدين المطرى و غيرهم.

و فى سنة ست و أربعين من المدينة: محب الدين المطرى، و إبراهيم و طاهر ابنا الخجندى ، و بدر الدين بن فرحون، و عبد اللّه التسترى.

و فى سنة أربع و خمسين من مكة: إبراهيم الزمزمى، و حسين ابن العليف، و أبو البقاء ابن الضياء، و عبد الرحيم الأميوطى.

و من المدينة: أحمد بن على المحلى و غيره.

و من حلب: القاضى أبو جعفر ابن العجمى، و ضياء الدين محمد بن عمر النصيى.

و توجه مع والده إلى القاهرة فدخلاها فى أول سنة ست و خمسين، ثم

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۷۳

توجها منها إلى بيت المقدس فسمعا به، ثم إلى دمشق فسمعا به، ثم عادا إلى القاهرة و دخلا منها فى أوائل سنة سبع و خمسين إلى بلاد المغرب، فدخلا تونس و قسطنطينية و بجاية و هراب و شمسان و فاس و مكناسة، ثم عادا إلى مكة فى موسم سنة ثمان و خمسين، ثم عاد وحده إلى بلاد المغرب فى موسم سنة ثلاثة و ستين فدخل تونس فقط، و عاد إلى مكة فى موسم سنة تسع و ستين.

أقول: و تكرر أيضا دخوله القاهرة، ثم دخل المغرب أيضا و أقام فيها أكثر من سنتين، و لازم بالقاهرة الشيخ نور الدين السنهورى فى الفقه و غيره، و الشيخ شمس الدين السخاوى حتى قرأ عليه «الألفية و شرحها»، و قرأ على الشاوى، و الزكى المناوى، و عبد الصمد الهرسانى و آخرين.

و ناب فى قضاء المالكية بمكة بمرسوم من السلطان فى أيام القاضى نور الدين بن أبى اليمن النويرى و انعزل بموته، و هو و أخوه شركاء فى إمامة مسجد الخيف.

و سافر إلى الهند قبل القرن العاشر فدخل مندوه و كجرات ، و أقام هناك إلى أن قدرت وفاته فى سنة سبع عشرة و تسعمائة، و جاء الخبر بمكة فى موسمها، و خلف بمكة ذكرين أبى الفتح و عبد اللّه، و ثلاث بنات عائشة و فاطمة و أم هانئ رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۷۴

– محمد بن عبد اللطيف بن أبى السرور الحسنى الفاسى.

شقيق الذى قبله.

أبو عبد اللّه.

ولد غروب الشمس ثالث عشر رجب الفرد سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة بمكة.

و أجاز له فى سنة أربع و خمسين من مكة والده، و إبراهيم الزمزمى، و حسين ابن العليف، و أبو البقاء ابن الضياء، و الشيخ أبو الفتح المراغى، و زين الدين عبد الرحيم الأميوطى.

و من المدينة: محب الدين المطرى، و عبد اللّه بن فرحون، و أحمد بن على المحلى.

و من حلب: أبو جعفر ابن العجمى، و ضياء الدين محمد بن عمر النصيى.

أقول: و اشتغل قليلا، و قدم القاهرة مرارا منها فى سنة خمس و تسعين.

و سمع الحديث قليلا على الشيخ شمس الدين السخاوى بمكة، و كتب من القول البديع، له نسخا و الأحاديث المشتهرة له، و هو ثقيل السمع كطباع أهله و أزيد.

مات .. .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۷۵

– محمد بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بن موسى بن صالح القرشى المخزومى البيناوى المكى.

جمال الدين.

ولد فى ليلة الخميس خامس عشرى ذى الحجة سنة إحدى و ثمانمائة.

سمع على شيخنا الزين المراغى «صحيح البخارى»، و «سنن أبى داود»، و «صحيح ابن حبان»، و «صحيح مسلم» خلا فوتا فى المجلس الثالث.

و على شيخنا الشمس ابن الجزرى كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم».

و فى سنة ثلاث و ثلاثين على الشيخ أبى الفتح العثمانى جميع «الشفاء» خلا مجلسين و بعض ثالث.

أجاز له فى سنة خمسين و ثمانمائة من أجاز محمد بن عبد اللّه بن محمد بن خليل العثمانى.

مات فى العشر الأول من ذى الحجة الحرام سنة بضع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الحجازى الأندلسى.

توفى سنة تسع و خمسين و سبعمائة بمكة و دفن بالمعلاة.

رأيته أجاز فى بعض الاستدعاءات، و كتب تحته شمس الدين ابن سكر، وفاته كما ذكرته.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۷۶

- محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الدمشقى المكى.

الشهير بابن حمام، المؤدب.

شمس الدين.

قدم إلى مكة و سكن بها و أدّب الأطفال بالمسجد الحرام.

و تزوج بزينب بنت أحمد بن محمد الشويكى و استولدها أولاده أحمد و أبا الفتح و .. .

سمع فى سنة أربع عشرة على القاضى زين الدين المراغى ختم «صحيح مسلم»، و كان مباركا فقيرا، و لما جاء إلى مكة السراج عمر بن المزلق اشترى دارا بقعيقعان و أوقفها عليه و على أولاده.

مات فى ليلة الخميس حادى عشر ربيع الآخر سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد القيسى القسطلانى.

أبو البقاء.

يأتى فى الكنى إن شاء اللّه تعالى [۱۳۱۹].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۷۷

- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى.

شقيق الذى قبله.

أبو المكارم.

يأتى فى الكنى إن شاء اللّه تعالى [۱۴۱۱].

- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى.

شقيق الذى قبله.

و أخو إبراهيم [۵۲۱] و أم كمال [۱۷۲۱] الآتيين .

جمال الدين، أبو الخير.

أمه خديجة بنت إبراهيم بن أحمد المرشدى.

ولد بمكة و نشأ بها، و سمع بها من ابن الجزرى، و نور الدين ابن سلامة، و خاليه أحمد و محمد ابنى إبراهيم المرشدى، و أبى المعالى الصالحى.

و أجاز له فى سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة و ما بعدها من مكة: القاضى جمال الدين محمد بن على النويرى، و محمد بن البهاء الدكالى، و أحمد بن محمود، و القاضى تقى الدين الفاسى و والدته سعاد بنت القاضى أبى الفضل النويرى، و القاضى شهاب الدين ابن الضياء، و شمس الدين محمد بن أحمد الشامى، و علاء الدين على بن أحمد المارداني، و عبد الملك الدربندى، و زينب ابنة اليافعى.

و دخل القاهرة و دمشق و حلب و حمص و حماة، و تردد إلى القاهرة مرات إلى أن أدركه أجله بها فى طاعون كان بها فى يوم الخميس حادى عشر

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۷۸

المحرم سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة، و دفن بحوش خانقاه سعيد السعداء بالصحراء رحمة اللّه عليه و إيانا.

- محمد بن عبد اللّه بن أبى بكر بن عبد اللّه بن ظهيرة القرشى المكى.

شقيق عبد الغنى الآتى [۸۰۸].

أمه نفيسة بنت إبراهيم بن أبى بكر بن عبد المعطى العصامى الزبيدى.

أجاز له فى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة و ما بعدها من عدة من البلاد من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة المتقدم [۲۲].

مات فى ليلة الجمعة سادس عشر شوال سنة ست و ستين و ثمانمائة بجدة، و حمل إلى مكة و دفن بها.

- محمد بن عبد اللّه بن بلال.

الفراش بالمسجد الحرام.

أخو أحمد [۴۰۱] و إسحاق [۵۴۰] الآتيين .

- محمد بن عبد اللّه بن جار اللّه بن زائد السنبسى المكى.

سمع على الشيخ أبى الفتح المراغى «صحيح البخارى»، و ختم «الموطأ

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۷۹

رواية يحيى بن يحيى».

و على الشيخ عبد الرحمن الصالحى أبى شعر «صحيح مسلم».

مات فى آخر يوم الثلاثاء رابع عشر المحرم سنة إحدى و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الأربعاء .

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

- (ك) محمد بن عبد اللّه بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن على بن يوسف المصرى.

الشهير بالوراب.

علم الدين.

مات يوم السبت ثانى عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و سبعمائة.

هكذا رأيت بحجر قبره بالمعلاة.

- محمد بن عبد اللّه بن عبد الكريم بن عبد اللّه بن عبد الكريم البناء.

الشهير بتشّن.

أجاز له و لإخوته و والدهم باستدعائى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۸۰

مات فى ليلة السبت تاسع عشر ربيع الآخر سنة ستين و ثمانمائة بمكة .

- محمد بن عبد اللّه بن على الدمشقى البزورى.

الخواجا شمس الدين.

مات فى يوم الأحد غرة رجب سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة.

أظن أنه والد البنتين التى إحداهما زينب التى تزوجها خالى عبد العزيز بن عبد اللّه العجمى و أولدها عدة، ثم بعده تزوجها الإمام محب الدين الطبرى و أولدها بنتا اسمها .. .

- محمد بن عبد اللّه بن عمر بن على بن محمد بن ثابت بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد شمس القرشى الفهرى.

القاضى شمس الدين، أبو عبد اللّه.

كان قاضيا بمكة نيابة، لأنه وجد مكتوب ثبت عليه و فيه خطه بثبوت ذلك عليه، و كتب بخطه ما صورته: كتبه محمد بن عبد اللّه بن عمر بن على القرشى الفهرى نائب الحكيم العزيز بالحرم الشريف.

هكذا نقلت ذلك من خط شيخنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشى، و وجد خطه فى شهادة على القاضى أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن الشيبانى مؤرخة بسنة ثلاث و ستين و خمسمائة، و وجد بخطه شهادة فى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۸۱

مكتتب مؤرخ فى المحرم سنة خمس و ستمائة.

- محمد بن عبد اللّه بن عمر التوزرى.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ سنة ثمان و عشرين و ستمائة، و فى شهادة على القاضى عمران مؤرخة بالقعدة سنة ست و أربعين و ستمائة.

- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى العدوى العمروى الحرازى المكى الشافعى.

أمه أم الخير ابنة أبى عبد اللّه بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى.

أخو عمر [۱۱۰۹] و منصورة [۱۶۵۰] و أم الحسن [۱۶۷۰] و أم كلثوم [۱۷۰۹] الآتين و أبو أحمد [۴۵۷] الآتى.

الفقيه جمال الدين بن عفيف الدين بن قاضى القضاة تقى الدين.

ولد فى صفر سنة خمس و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها، و سمع بها من البرهان ابن صديق «صحيح البخارى»، و «السنن الصغرى للنسائى» بأفوات فيهما.

و على الزين المراغى جميع «صحيح مسلم» خلا مجلس الختم، و بعض «البخارى».

و منه الختم و المجلسين الأول و الأخير من «سنن أبى داود».

و على ابن الجزرى «المسلسل بالمحمدين»، و «جزء فيه مناقب الشيخ أبى إسحاق بن شهريار».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۸۲

و على النجم المرجانى بعض «الموطأ رواية يحيى بن بكير».

و أجاز له فى سنة سبع و تسعين محمد بن أبى البقاء السبكى، و أحمد بن محمد بن الناصح، و سعد بن يوسف النووى، و محمد بن عبد اللّه بن الحسن البهنسى، و محمد بن أبى بكر بن سليمان البكرى، و محمد بن إسحاق الأبرقوهى، و الكمال الدميرى، و زين الدين العراقى، و نور الدين الهيتمى، و البرهان بن صديق، و محمد بن حسن الفرسيسى، و أحمد بن أبى البدر الجوهرى، و أبو الطيب السحولى، و علاء الدين الجزرى و جماعة.

و دخل للتجارة بلاد اليمن و جزيرة سواكن مرات.

و عزم على دخول بلاد الهند فتوجه من جدة إلى سواكن فأدركه أجله بها فى العشر الأول من صفر سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة رحمه اللّه و إيانا .

أخبرنا الفقيه جمال الدين محمد بن عفيف الدين عبد اللّه بن محمد بن أحمد العمرى الحرازى، بقراءتى عليه بالمسجد الحرام، و الحفاظ الثلاثة: شمس الدين محمد بن ناصر الدين عبد اللّه بن أبى بكر الدمشقى، و شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن على بن حجر القاهرى، سماعا عليهما من لفظ الأول بدمشق، و برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبى، بقراءتى بها، و المقرئ نور الدين على بن أحمد بن محمد بن سلامة المكى، سماعا بالمسجد الحرام. قال الأولان: أنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى، سماعا.

قال الحرازى: و إلا فإجازة. و قال الثالث: أنا البرهان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلى، و ناصر الدين محمد بن بهادر بن عبد اللّه المسعودى. و قال الرابع: أنا القاضى جمال الدين إبراهيم بن محمد بن عمر بن العديم، و القاضى شرف الدين موسى بن فياض بن عبد العزيز المقدسى، و أبو العباس أحمد بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۸۳

عبد الغالب بن محمد الماكسينى . و قال الخامس: أنا أبو العباس أحمد بن أحمد بن على بن عبد القادر الهمدانى، قالوا: أنا مسند

الـدنيا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم الصالحى، قال: أنا أبو المنجى عبد اللّه بن عمر بن على بن زيد بن اللتى سـماعا، و أبو عبد اللّه الحسين بن المبارك الزبيدى، قالا:

أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسـى بن شـعيب السـجزى، قال: أنا أبو عبد اللّه محمد بن أبى مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسى، قال: أنـا أبو محمـد عبـد الرحمن بن أحمـد بن محمـد بن أبى شـريح الأنصـارى، قال: أنا أبو القاسم عبـد اللّه بن محمـد بن عبـد العزيز بن المرزبان البغوى، ثنا أبو الجهم العلاء بن موسـى الباهلى، إملاء من كتابه فى منزله فى شهر ربيع الآخر سنة تسع و عشرين و مائتين قال: أنا الليث بن سعد المصرى، عن أبى الزبير المكى، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى رضى اللّه تعالى عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: «لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار» .

حديث رواه أبو داود و الترمذى و النسائى جميعا عن قتيبة.

زاد أبو داود: و يزيد بن خالد كلاهما عن الليث به، فوقع لنا بدلا لهم عاليا و للّه الحمد و المنة.

– (ک) محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد السلام.

أبو الخير.

مؤذن الحرم الشريف.

رأيت له شهادة على القاضى جمال الدين بن الحافظ محب الدين الطبرى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۸۴

مؤرخة بسنة ثلاث و سبعين و ستمائة، و شهادة فى مكتب مؤرخ برابع عشر القعدة سنة اثنتين و تسعين و ستمائة.

– (ک) محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد المؤمن.

أبو القاسم.

سكن مكة.

روى عنه جملة من الناس، من الرحالين و غيرهم.

قال أبو الحسن بن مصلح الحجازى: كان رجلا صالحا، من سكان مكة، يذهب مذهب مالك. سألت عنه شيوخ مكة فأثنوا عليه خيرا.

روى عن المفضل بن محمد الجندى، و محمد بن صالح بن موسى الأجدى.

حدّث عنه أبو الحسن بن جهضم الهمدانى ، و أبو الحسن القابسى، و ابن مصلح الأندلسى. رضى اللّه عنهم أجمعين.

نقلت هذه الترجمة من الطبقات السادسة من «المدارك للقاضى عياض».

– محمد بن عبد اللّه بن محمد بن على بن عثمان العجمى الأصل المكى.

شقيق عبد العزيز الآتى [۸۰۰].

أمهما أم الحسن نسيم بنت أبى اليمن محمد بن أحمد الرضى إبراهيم الطبرى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۸۵

أبو النصر.

ولد سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ظنا و ثمانمائة بمكة.

سمع على التقى الفاسى، و والدى تقى الدين ابن فهد من لفظه بعض «النسائى الصغير» و «ابن ماجة».

و سمع على خالتيه أم الحسن فاطمة و أم محمد علماء ابنتى الإمام أبى اليمن الطبرى «المسلسل بالأولية»، و «تساعيات القاضى الطبرى» فى يوم الثلاثاء حادى عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة بمكة و أجازتا له.

و على خالته فاطمة وحدها «خماسيات ابن النقور».

و أجاز له و لأخته باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

و زار المدينة الشريفة مرارا غالبها من طريق الماشى، و دخل بلاد العجم و عاد.

و كان فقيرا سمحا يسكن كثيرا على طريقة سلفه واسطا من هدة بنى جابر.

مات فى آخر ليلة السبت سابع عشر الحجة سنة تسع و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه ضحى عند باب الكعبة، و دفن من يومه بالمعلاة بتربة أهل والدته.

– محمد بن عبد اللّه بن أبى عبد اللّه محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبى عبد اللّه بن فارس بن أبى عبد اللّه بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى بن إسحاق بن عبد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۸۶

اللّه بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان القرشى الأموى العثمانى.

والد ست قريش الآتية [۱۵۳۳].

سمع على ابن الجزرى المجلس الأول من «جامع الموطآت للجوهرى».

أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة العراقى، و الهيتمى، و البرهان بن صديق، و أبو بكر بن الحسين، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و أبو الطيب السحولى، و محمد بن أحمد بن خليل الغراقى، و محمد بن معالى الحلبى، و أبو اليمن الطبرى و جماعة كثيرون.

كان أحد الشهود بباب السلام.

مات فى آخر ليلة مستهل المحرم سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

– محمد بن عبد اللّه بن محمد الكازرونى الأصل الشيرازى.

نزيل مكة.

مظفر الدين بن حميد الدين بن سعد الدين.

اشتغل و برع فى فنون، و انتقل إلى مكة و سكن بها، و اشترى دارا برأس أجياد يقال أنها دار جار اللّه الزمخشرى و عمّرها، و أقرأ فى علوم.

و ممن أخذ عنه بمكة قاضيها الحنبلى المحيوى الفاسى، و الخطيب فخر الدين ابن ظهيرة، و الشهاب ابن خبطة.

و دخل القاهرة فى سنة سبعين و ادعى دعاو لم تسلم له بل عقد له مجلس،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۸۷

و نوزع و لم ينصف فعاد لمكة، و دخل الهند و سمّ بها فيما قيل.

و كانت له يد فى الطب و المنطق و الفلسفة، عار من العلوم الشرعية بالكلية لا يحسن من الفقه شيئا، و له نظم كنظم الأعاجم، و يمكث الأيام المتطاولة يحاول إنشاء رسالة أو نحو ذلك فلا يأتى بشىء.

و كان ضنينا بنفسه و يتحسر على عدم تعظيم الأطباء فى بلاد العرب، و قال: إن الأطباء فى بلادنا يحكمون على قضاة القضاة، لأن كاتب السر لا يكون فى الغالب إلا طبيبا .. .

مات ببلاد الهند، و يقال مسموما، و بلغنا نعيه فى أواخر شوال سنة أربع و سبعين و ثمانمائة.

- (ک) محمد بن عبد اللّه بن مكثر بن عيسى بن فليتة .. .

كان موجودا سنة عشرين و ستمائة.

- محمد بن عبد اللّه الخضرى- بضم الخاء المعجمة بعدها ضاد معجمة مفتوحة- المصرى.

نزيل مكة، الطبيب.

كان يتعانى الطب و الكيمياء و النارنجيات و البحار، و جاور بمكة مدة.

ثم دخل اليمن فأقبل عليه سلطانها الناصر، فيقال: إن طبيب الناصر دس عليه من سمه فهلك فى سنة ثمان و ثمانمائة، و كان هو اتهم بأنه دس على الرئيس

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۸۸

شهاب الدين ابن المحلى التاجر سما فقتله فى آخر سنة ست و ثمانمائة.

- (ک) محمد بن عبد اللّه المرجانى.

جمال الدين.

مات سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة بمكة.

- (ک) محمد بن عبد الملک بن محمد بن عبد الملک بن الشيخ أبى محمد عبد اللّه بن محمد بن محمد القرشى البكرى المرجانى.

ابن أخى عبد الرحمن بن محمد الآتى [۷۷۳].

الفقيه الفاضل جمال الدين.

سمع فى سنة خمس و ثمانين و سبعمائة بالمسجد الحرام على الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى، و العفيف النشاورى، و القاضى فخر الدين القاياتى ختم «الشفاء للقاضى عياض»، و بعد ذلك على الزين المراغى بعض كل من «صحيح مسلم»، و «سنن أبى داود»، و «صحيح ابن حبان».

و على الزين المراغى و النور ابن سلامة «صحيح ابن حبان» بفوتين.

أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة من أجاز محمد بن عبد اللّه بن محمد بن خليل العثمانى.

مات سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة بمكة .

- (ک) محمد بن عبد الملک بن أبى مسلم الهمدانى النهاوندى.

إمام المقام.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۸۹

وجد خطه فى شهادة مؤرخة سلخ ربيع سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بمكة.

- (ك) محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى الحنفى.

أخو إبراهيم [۵۲۲] و عبد الغنى [۸۰۹] و أم هانئ [۱۷۲۸] الآتين.

جمال الدين أبو البقاء بن العلامة جلال الدين أبى المحامد.

ولد فى يوم الجمعة ثالث صفر سنة ثمان و ثمانمائة.

سمع على الزين أبى بكر بن الحسين المراغى جميع «صحيح مسلم»، و «صحيح ابن حبان»، و «البخارى» خلا المجلس العاشر، و «سنن أبى داود» خلا المجلس الثامن، و تسعة مجالس من «الموطأ رواية معن».

و على ابن الجزرى «سنن أبى داود».

و على الشمس الجزرى «جامع الموطآت للجوهرى»، و «مشيخة الفخر ابن البخارى»، و «جزء ابن فارس»، و من أول «مسند الإمام الشافعى» إلى قوله: و من كتاب اليمين مع الشاهد الواحد ، و مصنفاته «الحصن الحصين»، و «مختصره الجنة»، و «النشر»، و «الإجلال و التعظيم فى مقام إبراهيم»، و «التكريم فى العمرة من التنعيم» مرتين، و «مناقب الشيخ أبى إسحاق بن شهريار» له، و «المسلسل بالمحمدين» له.

و على عمه الشهاب أحمد المرشدى جميع «المنسك الكبير لابن جماعة» ثم «البردة للبوصيرى».

و عليه و على الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى، و والدى التقى ابن فهد الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۱۸۹

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۹۰

جميع «صحيح ابن حبان»، و كثيرا من «الأنساب للزبير بن بكار».

و عليهم و على عمه الآخر جمال الدين محمد جميع كتاب «المدخل إلى دلائل النبوة»، و «دلائل النبوة للبيهقى».

و على عمه جمال الدين، و النجم المرجانى، و التقى الفاسى «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات».

و على خلق منهم: الشهاب أحمد ابن الضياء، و الشهاب بن محمود، و الشمس البرماوى، و النور ابن سلامة، و المجد إسماعيل الزمزمى.

و أجاز له فى سنة أربع عشرة خلق، منهم: عائشة بنت محمد بن عبد الهادى خاتمة أصحاب الحجار بالسماع، و عبد القادر بن إبراهيم الأرموى، و كمال الدين بن خير، و شرف الدين بن الكويك، و على بن محمد بن عبد الكريم الفوى، و من أجاز ابن عمه عبد الرحمن بن محمد الآتى [۷۶۸].

اشتغل على والده، و لازمه كثيرا و كتب عنه كثيرا، و لم يتزوج و لم يسافر، و كان مباركا ساكنا.

مات فى آخر ليلة السبت رابع ربيع الآخر سنة ست و أربعين و ثمانمائة، و صلى عليه ضحى يوم السبت و دفن بالمعلاة.

- (ك) محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الأخنائى القاهرى المالكى القاضى تقى الدين بن الزكى بن العماد بن علم الدين بن تقى الدين بن زكى الدين.

ناب فى القضاء، و كان من خيار القضاة و من بيت علم و رياسة.

حج و جاور فاتفق موته بمكة فى ثالث ذى الحجة أو سادسها سنة ثلاثين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۹۱

و ثمانمائة عن ثلاث و ستين رحمه اللّه و إيانا.

- (ك) محمد بن عبد الواحد بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد اللّه الطبرى المكى.

أبو حامد.

أمه عائشة، و تدعى سعادة ابنة محمد بن فتح الطائفى.

ولد فى سنة سبع و ثمانمائة بمكة.

حضر فى الأولى فى ربيع الآخر سنة سبع و ثمانمائة على جده الزين الطبرى «شرف أصحاب الحديث للخطيب»، و «نسخة أبى مسهر» و ما معها، و «طرق اسمح يسمح لك لابن الأكفانى»، و «أحاديث العطار لأبى نعيم»، و «أحاديث أبى بكر بن أبى الدنيا الواقعة فى الغيلانيات»، و الرابع من «الزبد المجموعة للرشيد العطار».

و فى الرابعة سنة عشر على جده أيضا «جزء من حديث أبى على بن المبارك الحربى»، و «نسخة أبى مسهر» أيضا، و الأول من «فضائل بنى هاشم للهاشمى»، و «مسند عثمان للبغوى» ، و الأول من «فوائد أبى مسلم الكاتب»، و «الذكر و التسبيح ليوسف القاضى»، و «جزء التراجم للنجاد».

و سمع من جده أيضا، و النور بن سلامة جميع «صحيح ابن حبان» خلا فوتا واحدا.

و من جده وحده «السيرة لابن إسحاق»، و «الموطأ رواية محمد بن الحسن»، و «جزء الحسن بن عرفة»، و «فضل عشر ذى الحجة للغازى»،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۹۲

و «جزء فيه عشرة أحاديث من مسموع أحمد بن محمد بن أبى الزهر الوراق تخريج البرزالى»، و «الأربعين لأبى القاسم القشيرى»، و «أخبار رابعة العدوية لابن الجوزى».

و سمع من فتح الدين المخزومى خمسة مجالس من أول «السيرة لابن إسحاق».

و من شمس الدين ابن الجزرى بعض «السنن لأبى داود»، و «مجلس الختم من مسند أحمد».

و من شمس الدين الشامى، و نور الدين ابن سلامة بعض «صحيح البخارى» و من غيرهم.

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانمائة و ما بعدها: قريبه أبو اليمن الطبرى، و رقية ابنة ابن مزروع، و أبو حامد المطرى، و القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين، و جمال الدين ابن ظهيرة، و شمس الدين الغراقى، و أبو عبد اللّه الوانوغى، و خلف النحريرى، و أحمد بن على الظريف و غيرهم.

مات يوم الخميس ثالث عشر شعبان سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عند باب الكعبة بعد صلاة العصر و دفن بالمعلاة عند سلفه سامحه اللّه.

- محمد بن عبد الواحد الطبرستانى الآملى الشافعى.

أبو رشيد.

قال ابن كثير: ولد سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة فحج و أقام بمكة و سمع

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۹۳

الحديث، و روى شيئا يسيرا.

و كان زاهدا منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه.

ركب مرة مع تجار فى البحر فأوفوا على جزيرة فقال: دعونى فى هذه أعبد اللّه تعالى فمانعوه، فأبى إلا المقام بها، فتركوه و ساروا فردتهم الريح إليه، فقالوا: إنه لا يمكن السير إلا بك، و إذا أردت المقام بها فارجع إليها، فسار معهم ثم رجع إليها فأقام بها مدة، ثم ترحل منها، ثم رجع إلى بلده آمل فمات بها، و يقال أنه كان يقتات فى تلك الجزيرة بأشياء موجودة فيها.

و كان بها ثعبان يبتلع الإنسان و بها عين ماء كان يشرب منها و يتوضأ منها، و قبره مشهور بآمل يزار.

ذكره فيمن توفى سنة ثمان و عشرين و خمسمائة.

نقلت هذه الترجمة من طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادرى.

- محمد بن عبد الوهاب بن عبد اللّه بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح اليافعى اليمنى المكى الشافعى.

والد عبد اللّه [۸۹۲] و عبد الرحمن [۷۷۴] و عمر [۱۱۱۶] الآتين.

جمال الدين أبو الخير بن الإمام تاج الدين أبى محمد بن العلامة العارف باللّه أبى محمد عفيف الدين.

ولد فى يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة سبع و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها، و حفظ بها «القرآن»، و «الأربعين للنووى» و عرضها فى سنة تسع و ثمانمائة على جماعة، و «المنهاج للنووى» و عرضه على جمع فى سنة ثلاث عشرة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۹۴

و سمع من شيخنا القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الحديث المسلسل بالأولية»، و «صحيح البخارى» بفوت، و «صحيح مسلم» فى سنة أربع عشرة، و «سنن أبى داود»، و «صحيح ابن حبان»، و «البردة للبوصيرى».

و من زين الدين الطبرى، و القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و شمس الدين ابن الجزرى و غيرهم.

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة: الحافظان العراقى، و الهيتمى، و البرهان ابن صديق، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و أحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسينى، و شمس الدين الغراقى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و أبو الطيب السحولى، و خلق.

و حدث و اشتغل يسيرا.

و دخل الديار المصرية و الشامية و بيت المقدس و الخليل صحبة شيخنا القاضى تقى الدين الفاسى فى سنة تسع و عشرين، و ذكر أنه سمع بالخليل و دمشق و لا يعلم على من كان السماع.

و دخل بلاد عدن من بلاد اليمن غير مرة طلبا للرزق، و انقطع بعدن مدة و تأهل بها بابنة قاضيها جمال الدين محمد بن كبن، و رزق منها ولده عمر الأهدل، و صار يتردد منها للحج ثم انقطع بمكة بعد سنة سبع و ثلاثين إلى أن مات.

و دخل أيضا من بلاد اليمن زبيد و تعز.

و كان خيرا، مباركا، متوددا، لطيف العشرة، له مروءة و أفضال جزيل سيما لأصحابه، و على ذهنه حكايات و ملح و نوادر.

مات فى ليلة الاثنين ثانى شعبان سنة ثمان و خمسين و ثمانمائة بمكة ،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۹۵

و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن أمام قبر والده و جده بالمعلاة بوصية منه رحمه اللّه و سامحه.

أخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن عبد الوهاب بن عبد اللّه بن أسعد اليافعى، و سيدى والدى الحافظ تقى الدين محمد بن أبى النصر محمد بن أبى الخير بن فهد الهاشمى، المكيان سماعا عليهما بقراءتى، و المقرئ شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الشوائطى، سماعا. قال الأولان: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الرسام. قال الأول: إذنا إن لم يكن سماعا. و قال الثالث:

أنا القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى. ح و أنبأنا بعلو درجة القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين المذكور قالا: أنبأنا به أبو العباس الحجار، أنا أبو الفضل جعفر بن على بن هبة اللّه، إذنا، قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى، قال: أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرخى، قال: أنا المقرئ أبو بكر محمد بن عمر بن بكير الحارثى، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى النيسابورى. ح و أنبأنا بعلو درجة أخرى أبو محمد عبد القادر بن إبراهيم الشامى، قال: أنبأتنا زينب ابنة الكمال، قالت و الحجار أيضا: أنبأتنا عجيبة بنت أبى بكر بن محمد بن الباقدارى. زاد الحجار فقال: و أنبأنا أبو المنجى عبد اللّه بن عمر الحريمى، و الأنجب بن أبى السعادات، قالوا: أنبأنا مسعود بن الحسن الثقفى، قال: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده الأصبهانى، عن زاهر بن أحمد السرخسى. قال هو و المزكى: أنا أبو عبد اللّه محمد بن وكيع بن دواس الطوسى، قال: أنا أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسى، قال: ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، عن كريب، عن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۹۶

ابن عباس، عن ميمونة رضى اللّه عنها قالت: «وضعت لرسول اللّه غسلا من الجنابة فصب بشماله على يمينه فغسل بيديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الأرض ثم تمضمض و استنشق ثم غسل وجهه و يديه ثم غسل رأسه ثم أفاض على جسده ثم تنحى فغسل رجليه فأتيته بمنديل فلم يبغه و جعل ينفض عنه الماء» .

حديث صحيح أخرجه الجماعة، فوقع لنا عاليا و للّه الحمد و المنة.

أنشدنى فى يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة إحدى و أربعين بمنزله بمكة قوله:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلةبنعمان و الأصحاب فيه حضور

و هل أردن يوما مياها شعابهو هل يبدون لى مشعر و ثبير

و قوله:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلةبفرعاء و الأعراب ثمّ حلول

و هل أردن يوما مياها بضجنهو يحسن لى فى صفح علىّ مقيل

– محمد بن عطية بن أحمد بن جار اللّه بن زايد السنبسى المكى.

أخو هدية [۱۶۶۰] الآتية هى و أبوهما [۹۵۴].

سمع فى سنة ست و أربعين على الشيخ أبى الفتح العثمانى كثيرا من «مسلم».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۱۹۷

و من لفظ والدى تقى الدين ابن فهد بعض مجلس من «السيرة الكبرى لابن سيد الناس».

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات فى ظهر يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الأول سنة ثمان و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه .

– محمد بن عقبة المكى.

عن فضيل بن عياض. و عنه: تميم بن عمران القرشى، مجهول. قاله البيهقى.

نقلت هذه الترجمة من لسان الميزان «لشيخنا ابن حجر».

– محمد بن عقيل بن خرص الشريف.

مات فى مغرب ليلة الأربعاء رابع عشر الحجة سنة إحدى و ستين و ثمانمائة ، و صلى عليه صبح ليلته.

– محمد بن على بن إبراهيم السداسى اليمنى.

حج و أقام بالحرمين مدة فتفقه بها، و كان صالحا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۹۸

نقلت هذه الترجمة من «تاريخ اليمن ».

– محمد بن على بن أحمد بن خلف بن شهاب المحلى الشاذلى.

الشهير بابن حميد و بابن ودن- بفتح الواو و الدال المهملة و آخره نون- و هما لقب جده.

محب الدين أبو الطيب بن نور الدين.

ولد فى حادى عشرى شهر رمضان سنة خمس عشرة و ثمانمائة بالمحلة ، و حفظ بها «القرآن» و صلى به، و «الحاوى فى الفقه»، و «ألفية ابن مالك»، و «جمع الجوامع».

و رحل إلى القاهرة فعرضها على شيخنا أبى الفضل ابن حجر، و شمس الدين البساطى و غيرهما، و اشتغل بها على أبى الفضل ابن حجر، و عبد السلام البغدادى، و برهان الدين إبراهيم بن حجاج الأبناسى، و شهاب الدين ابن المجدى، و برهان الدين الكركى فى الفقه و النحو و الأصول و المعانى و البيان و البديع و المنطق و علم الحديث.

و أذن له الشيخ عبد السلام المذكور بالإفتاء و التدريس.

و برع فى الفنون و نظم الشعر، و صنف كتابا سماه «النجمة الزاهرة و النزهة الفاخرة فى نظام السلطنة و سلوك طريق الآخرة»، و لقبه «الجواهر المعقودة فى إشارات النحلة و الدودة» دخل فيه من حيث إن النحلة لا بد لها من أمير

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۱۹۹

يعتمد و يجتمع على رأيه، ففى ذلك إشارة إلى أنه لا بد من الملك، و من حيث إن دودة القز تكتفى على طعام واحد و لا تتسبب، و أنه يعظم نفسه بعد الأربعين عن الأكل، و يقبل على العزلة و نحو ذلك، و فى ذلك و نحوه إشارات إلى من يسلك طريق الآخرة.

قدم مكة و جاور بها مرارا بعد الأربعين، و سمع بها من شيخنا أبى الفتح المراغى و غيره.

و سافر للتسبب إلى بلاد اليمن و إلى بلاد سواكن مرتين، و قدم من سواكن إلى مكة فى المرة الثانية و هو متوعك، فاستمر به إلى أن مات فى عصر يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة المغرب و دفن بالمعلاة.

و كنت اجتمعت به فى سنة ثمان و ثلاثين بالمحلة الكبرى.

و أنشدنى من نظمه أبياتا يسيرة، منها قوله فى الستة أصحاب الشورى فى يوم الأربعاء ثانى عشرى شعبان سنة ثمان و ثلاثين بعلو جامع المحلة:

أصحاب شورى ستة فهاكم‌لكل شخص منهم قدر على

عثمان طلحة و ابن عوف بعده‌سعد بن وقاص زبير مع على

و قوله:

للنحو خمس معان قد أتيت بهافى مفرد فأغتنى عن عى إكثار

النحو يأتى بمعنى القصد مع جهةو المثل أيضا كذا قسم بمقدار

و قوله:

يا رب جد لى بأخ صالح‌يمشى على نحوى و منهاجى

فهجرتى لم تخل من هاجرو بلدتى لم تخل من هاجى

- محمد- و يدعى الخضر- بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم

بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۰۰

الشهيد الناطق عبد الرحمن الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى.

و تقدم بقية نسبه فى قريبه محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز [۱۱۴].

أبو أبى اليمن محمد الآتى [۲۵۴].

قاضى القضاة جمال الدين أبو الخير بن القاضى نور الدين أبى الحسن.

أمه زينب ابنة القاضى شهاب الدين الطبرى.

ولد فى ليلة الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و سبعمائة بمكة و نشأ بها، و حفظ «التنبيه» و عرضه.

و حضر بها فى الأولى على جدته فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازى «جزء بكار بن قتيبة»، و سمع بها من العز ابن جماعة غالب «المنسك الكبير» له، و «السيرة الصغرى» له، و بعض «مسند الموطآت للجوهرى»، و «البردة للبوصيرى» و غير ذلك.

و لبس منه خرقة التصوف، و تناول منه عدة كتب من مروياته.

و من الكمال ابن حبيب «جزء فيه المسلسل بالأولية مخرج من مروياته تخريج ابن سكر»، و «السنن لابن ماجة»، و «مسند الطيالسى» بفوت، و «مقامات الحريرى».

و من الجمال بن عبد المعطى «صحيح البخارى»، و «صحيح ابن حبان» بأفوات.

و من العفيف النشاورى و الجمال الأميوطى «صحيح مسلم»، و «جامع الترمذى» بفوت فيهما.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۰۱

و من الأميوطى وحده «السيرة الكبرى لابن سيد الناس» و بعض مشيخته.

و من النشاورى فقط المجلس الأخير من «سنن أبى داود».

و من جدته فاطمة بنت الحرازى و العفيف النشاورى «صحيح مسلم».

و من جدته فقط «المصابيح للبغوى» بفوات، و أمين الدين ابن الشماع.

و من والده و عمه القاضى أبى الفضل و أحمد بن حسن بن الزين «الرياض النضرة للمحب الطبرى».

و من والده فقط «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و «الأذكار للنووى»، و «الأربعين المختارة لابن مسدى»، و «الجواهر المنظمة فى فضائل الأشهر المعظمة للرضى الطبرى»، و عبد الوهاب القروى و غيرهم.

و أجاز له البهاء بن خليل المكى، و محمد بن أبى بكر السوقى، و عمر بن إبراهيم بن النقبى، و حسن ابن حبيب، و محمد بن عبد اللّه الصفوى، و يوسف بن الحبال، و إبراهيم بن إسحاق الآمدى، و إبراهيم بن عمر بن العديم، و أحمد بن عبد الكريم البعلى، و التاج السبكى، و ابن قاضى الجبل، و محمد بن الحسن بن عثمان الحارثى، و إبراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة، و الجمال الأسنائى، و التقى البغدادى، و أبو البقاء السبكى، و الصلاح بن أبى عمر، و ابن أميلة، و ابن النجم و غيرهم.

و حدّث، سمعت منه.

و تفقه بالبرهان الأبناسى و أذن له بالإفتاء و التدريس، و خطب بالمسجد الحرام بعد عزل القاضى شهاب الدين ابن ظهيرة و ولاية ابن عمه القاضى محب الدين أحمد النويرى من شعبان سنة ثمان و ثمانين إلى أن وصل القاضى محب الدين من المدينة الشريفة فى العشر الأخير من رمضان من السنة.

و ناب فى القضاء و الخطابة بمكة المشرفة عن ابن عمه القاضى عز الدين النويرى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۰۲

و ولى قضاء المدينة الشريفة فى سنة خمس و ثمانمائة مدة يسيرة، و لم يباشر الوظيفة لأنه كان بمكة، لكن باشرها عنه بطريق النيابة القاضى رضى الدين أبو حامد المطرى، ثم عزل بالقاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح.

و سافر إلى اليمن مرات لطلب الرزق.

و كان ضخما جدا، شهما، مقداما، جريئا، و له حكايات و نوادر، و انقطع بآخر عمره بمنزله مدة لثقل بدنه و عجزه عن الحركة و القيام إلى أن مات فى صبح يوم الأربعاء رابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة عند سلفه.

أخبرنا القاضى جمال الدين محمد بن على بن أحمد النويرى، سماعا بالمسجد الحرام قال: أنا المعمر زين الدين أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغى المزى، كتابة قال: أنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى الشهير بابن البخارى فى مشيخته، قال: أنا أبو اليمن الكندى، و أبو حفص بن طبرزذ، قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزاز، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى، قال: ثنا أبو محمد عبد اللّه بن إبراهيم بن ماسى، قال: ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه الكجى، قال: ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصارى، قال ثنا حميد، عن أنس رضى اللّه تعالى عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما، قال: قلت: يا رسول اللّه أنصره مظلوما، فكيف أنصره ظالما. قال: تمنعه من الظلم، فذلك نصرك إياه» .

حديث أخرجه الترمذى عن محمد بن حاتم بن ميمون المؤدب عن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۰۳

الأنصارى، فوقع لنا بدلا له عاليا و للّه الحمد و المنة.

– محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى المكى المالكى.

أخو الذى قبله.

قاضى القضاة ولى الدين، أبو عبد اللّه.

أمه أم الهدى ابنة محمد بن عيسى بن محمد بن على العلوى.

ولد فى ليلة الثالث و العشرين من شهر رمضان سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة بمكة.

و حضر بها فى الرابعة فى رجب سنة ست و ثمانين على العفيف النشاورى جزء فيه «المسلسل بالأولية من رواية الرضى الطبرى» و ما فى آخره من الكلام على الحديث المذكور و الفوائد المذكورة فيه المتعلقة بالحديث المذكور، و الأول من «الفوائد العباسية تخريج

على بن المحسن التنوخى».

و سمع من والده المجلس الأخير من «جامع الترمذى»، و «قصيدة البسكرى» التى أولها: دار الحبيب أحق أن تهواها.

و من البرهان بن صديق «صحيح البخارى».

و دخل القاهرة و دمشق مرات، فسمع من دمشق من شيخنا عبد القادر الأرموى «موافقات زينب بنت الكمال»، و «انتخاب الطبرانى لابنه على بن فارس» خلا فوتا من آخره.

و سمع بالاسكندرية من القاضى تاج الدين محمد بن محمد بن محمد بن التنسى «جامع الترمذى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۰۴

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و ما بعدها: البرهان الشامى، و الحلاوى، و السويداى، و ابن الشيخة، و ابن أبى المجد، و الحرستانى، و أبو هريرة ابن الذهبى، و التقى ابن حاتم، و البلقينى، و ابن الملقن، و العراقى، و الهيتمى، و عبد الواحد بن ذى النون الصردى، و أحمد بن أقبرص، و محمد بن أحمد الأذرعى و أخته مريم، و خلق.

و حدّث بالقاهرة فى سنة سبع و ثلاثين.

و أجاز لى، و له نظم متلاشى.

و دخل بلاد الروم و اليمن طلبا للرزق.

ولى نصف إمامة مقام المالكية بعد موت أخيه عبد الرحمن شريكا لأخيه أحمد فى سنة ست و ثمانمائة، و استمرا فيها إلى أن عزلا بالشريف أبى البركات محمد بن أبى الخير محمد بن عبد الرحمن الفاسى فى أول ذى القعدة سنة اثنتى عشرة، وصل العلم بذلك إلى مكة فى أول ذى الحجة من السنة، ثم أعيدا و وصل توقيعهما فى ربيع الآخر سنة عشرين، ثم استقر فى جميع الإمامة بعد موت ابن أخيه عمر بن عبد العزيز بخط من القاضيين الشافعيين بالقاهرة و مكة، و جعل معلوم ثلث الوظيفة لنفسه و ثلثها لولده محمد و ثلثها لابن أخيه أبى الفضل بن عبد الرحمن ، و صار ولده و ابن أخيه يباشران كل واحد منهما جمعة، ثم عزل عن نصف الإمامة التى كانت لعمر بن عبد العزيز برضى الدين أبى حامد بن أبى الخير ابن ظهيرة، و وصل توقيعه بذلك فى العشر الأوسط من شوال سنة ست و ثلاثين، ثم أعيدت إليه نصف الإمامة المذكورة، وصل توقيعه بذلك فى ربيع الأول سنة سبع و ثلاثين، ثم نزل فى مرض موته عن جميع الإمامة لولده محمد و ابن أخيه أبى الفضل محمد بن عبد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۰۵

الرحمن بالسوية بينهما، ثم ولى قضاء مكة المشرفة فى أواخر سنة سبع و ثلاثين عوضا عن كمال الدين أبى البركات بن الزين، ثم صرف به فى أوائل سنة تسع و ثلاثين، ثم أعيد فى جمادى الآخرة من السنة و استمر إلى أن مات.

و باشر الحسبة بمكة المشرفة نيابة عن قريبه الخطيب أبى الفضل محمد بن محب الدين النويرى، ثم من ولدى أخته إسماعيل و محب الدين ابنى القاضى عز الدين النويرى مدة بصولة و مهابة و حرمة ثم ترك ذلك.

و كان عفيفا فى قضائه، حشما، فخورا، جميل الهيئة، سريع الدمعة، له مروءة و أفضال.

مات فى ليلة السبت سادس عشرى شوال سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة عند سلفه رحمه اللّه و إيانا.

أنبأنا القاضى أبو عبد اللّه محمد بن على النويرى، قال: أنا الداعى إلى اللّه تعالى برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق بن الرسام، سماعا. ح و أخبرنا عاليا بدرجة أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى إجازة، و القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين العثمانى، حضورا، قالوا ثلاثتهم: أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب نعمة بن على بن بيان الصالحى، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدى، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب البغدادى، قال: أنا أبو الحسن عبد الرحمن

بن محمد بن المظفر الداودى، قال: أنا أبو محمد عبد اللّه بن حمويه السرخسى، قال: أنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف بن مطر الفربرى، قال: ثنا الحافظ

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۰۶

أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفى البخارى، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا الليث، عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عبد اللّه بن عمرو، عن أبى بكر الصديق رضى اللّه تعالى عنه أنه قال لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم:

«علمنى دعاء أدعوا به فى صلاتى قال: قل: اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا و لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك و ارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم» .

حديث صحيح متفق عليه، رواه البخارى فى الصلاة كما سبق، و فى الدعوات عن عبد اللّه بن يوسف، و مسلم و الترمذى و النسائى فى الصلاة و البعوث جميعا عن قتيبة.

و رواه مسلم أيضا و ابن ماجة عن محمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث به، فوقع لنا موافقة لمسلم و الترمذى و النسائى، و بدلا لمسلم و ابن ماجة.

أنشدنى فى يوم الأربعاء ثالث شوال سنة سبع و ثلاثين بالمدرسة الشراييشية بالقاهرة لنفسه:

ألا يا رسولا جاء من بعد فترةبأعظم قرآن و أشرف سنة

إليك نبى اللّه أرفع قصتىو أشكر الذى ألقاه فى كل شدة

فأنت غياثى يا غياث و ملجئىو أنت ملاذى عند شدة كربتى

و أنت معينى فى جميع مقاصدىو أنت رجائى يوم كشف سريرتى

فلولاك ما جاء الحجيج بمكةو لا زمزم الحادى إلى أرض طيبة

و لولاك ما كان الوجود بأسرهو لا جاء فينا كنتم خير أمة

سألتك يا خير البرية كلهاتكون شفيعى يوم أعطى صحيفتى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۰۷ فأنت شفيع الخلق مولاى فى غدو أعظم خلق اللّه من كل صفوة

و أنت حبيب اللّه أكرم مرسلو أشرف مبعوث بأعظم ملة

و ما جهد قولى فى مديحك سيدىو مولاك قد أعطاك كل فضيلة

أجرنى و أهلى ثم ولدى و نسلهم كذا إخوتى و الوالدين و عترتى

و حقق رجائى فيك يا خير شافعفأنت الذى ترجى لكل مسلمة

إلهى أقلنى من ذنوب كسبتهاو خذ بيدى يا سيدى عند عثرتى

و كن لى عونا فى أمورى جميعهاو سامح إلهى من ذنوبى و زلتى

و هب لى يا مولاى توبة ناصح‌تحط بها ذنبى و تمحوا جريمتى

فأنت إله الخلق تغفر ما مضىمن الذنب فاغفر يا إلهى خطيئتى

فذاك رجائى يا إلهى و خالقىأجب دعوتى فى كل وقت و لمحة

و حفّ بنور للنويرى والدىو جازه بخير فى نعيم و جنة

و صل على خير الملا أشرف الورىمحمد المبعوث من خير دوحة

و خص جميع المرسلين أولى التقىو لآلهم و الصحب خير البرية

و سلم على كل و أتباعهم معاو عمّ جميع الأولياء برحمة

- محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز العقيلى النويرى المكى الحنفى.

شقيق الذى قبله.

و أبو المحمدين [۲۵۶- ۲۵۷] و عبد العزيز [۸۰۶] و عبد القادر [۸۱۵] الآتين.

القاضى كمال الدين أبو البركات.

ولد فى سنة خمس و ثمانين و سبعمائة أو فى التى بعدها بمكة المشرفة، و نشأ بها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۰۸

حضر فى الأولى و الثانية سنة ست و ثمانين على الجمال الأميوطى المجلس الأخير من «الشفاء».

و سمع من والده المجلس الأخير من «جامع الترمذى»، و «قصيدة البسكرى»: دار الحبيب أحق أن تهواها، و «الأربعين المختارة لابن مسدى».

و من ابن عمه القاضى محب الدين بن القاضى أبى الفضل النويرى «ذخائر العقبى للمحب الطبرى».

و من المحدث شمس الدين ابن سكر قطعة من أول «مختصر مسلم للنويرى».

و من شيخنا عبد الرحمن بن طولوبغا «الحديث المسلسل بالأولية»، و الجزء الأول من «مشيخة ابن عبد الدائم».

و دخل القاهرة و دمشق مرات.

سمع بدمشق من عبد القادر الأرموى فى سنة خمس عشرة ما سمعه أخوه أبو عبد اللّه.

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و ما بعدها: العفيف النشاورى، و الحافظ صدر الدين الياسوفى، و أبو الهول الجزرى، و جميع من أجاز لأخيه أبى عبد اللّه المذكور قبله.

و دخل الروم و بلاد اليمن طلبا للرزق.

و ناب فى الحسبة بمكة المشرفة عن قريبه الخطيب أبى الفضل بن القاضى محب الدين النويرى، ثم عن ولدى أخته إسماعيل و محب الدين ولدى القاضى عز الدين النويرى.

و باشر القضاء بجدة نيابة عن ابن أخيه القاضى أبى اليمن محمد الآتى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۰۹

ذكره [۲۵۴].

و كان خيرا، ساكنا، منجمعا عن الناس، ملازما لداره و لبابها حافظا لكتاب اللّه تعالى، كثير التلاوة.

و ما علمته حدّث، لكنه أجاز فى الاستدعاءات، ولى منه إجازة.

مات فى آخر ليلة الثلاثاء سابع عشرى المحرم سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه ضحى عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة عند سلفه رحمه اللّه و إيانا.

أنبأنا القاضى كمال الدين أبو البركات محمد بن على النويرى، و الإمام أبو الفتح محمد بن أبى بكر بن الحسين المدنى، و القاضى بهاء الدين محمد بن أحمد بن الضياء، سماعا عليهما مفترقين قالوا: أنا القاضى نور الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى. قال أبو الفتح: إذنا إن لم يكن سماعا.

زاد فقال: و أنا بها أبو الربيع سليمان بن أحمد بن عبد العزيز بن السقاء، سماعا. قال الأول: أنا بها أبو الفضل خليل بن عبد الرحمن المالكى، و قال الثانى: أنا بها البدر عبد اللّه بن محمد بن أبى القاسم بن فرحون اليعمرى، قال: أنا الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى. ح و أنبأنا عاليا بدرجة أم الخير رقية ابنة يحيى بن مزروع، عن أبى العباس أحمد بن على الجزرى، قالا:

أنا الإمام أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدى. قال ابن الجزرى: إذنا، ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد اللّه القيسى الواعظ يعرف بالأصبهانى ح. قال ابن مسدى: و أنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن البالسى، و أبو الفضل بن منير، و أبو محمد بن أبى منصور، و يوسف بن عبد المعطى، و أبو الحسن الفرقدى، فى آخرين قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۱۰

الأصبهانى، قالا: ثنا أبو عبد اللّه القاسم بن الفضل الثقفى، أنا أبو طاهر محمد بن محمد الأعمش الرنادى، ثنا عبد اللّه بن يعقوب الكرمانى، ثنا يحيى بن بحر الكرمانى، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، و عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «بينما رجل واقف مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فوقصته راحلته فمات، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اغسلوه بماء و سدر و كفنوه فى ثوبين و لا تحنطوه و لا تخمروه فإن اللّه يبعثه يوم القيامة ملبيا» .

حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى فى الجنائز عن أبى النعمان و قتيبة و مسدد فرقهم، و فى الحج عن سليمان بن حرب، و مسلم فى الحج عن أبى الربيع الزهرانى ، و أبو داود فيه أيضا عن سليمان بن حرب و محمد بن عبيد و مسدد، و الترمذى و النسائى فيه عن قتيبة سبعتهم عن حماد بن زيد، فوقع لنا بدلا لهم كلهم و للّه الحمد و المنة.

– محمد بن على بن أحمد بن عبد اللّه بن مسعود بن عبيد اللّه المكى.

البزاز جده، الشهير بابن عبيد اللّه.

أخو عبد الكريم الآتى [۸۳۰].

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۱۱

– محمد بن على بن أذاذا حاجى اللاهجى القبلانى الخواجا.

صاحب المسجد و التربة و السبيل بالمعلاة.

بنى ذلك فى سنة تسع و ستين و ثمانمائة.

مات فى يوم الخميس ثامن عشر ذى الحجة سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بتربته بالمعلاة.

– محمد بن على بن أبى بكر بن إسماعيل المصرى المكى الجوخى.

الفراش بالمسجد الحرام، و المكبر بمقام الحنابلة ، و فى رمضان فى المغرب على زمزم.

مات فى ظهر يوم الجمعة ثامن عشر ذى الحجة سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه قرب العصر بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

– محمد بن على بن الحسين بن سالم السلمى العباسى الرواسى الدمشقى.

الشهير بابن الموازينى المقرئ.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۱۲

شمس الدين، أبو جعفر.

ولد سنة خمس عشرة و ستمائة تقريبا.

و سمع فى سنة اثنتين و عشرين إذ كان .. .

و سمع أبا القاسم بن صصرى ، و البهاء عبد المؤمن، و تفرد بالرواية عنهما، و سمع من إسماعيل بن ظفر، و أبى سليمان بن الحافظ، و الشيخ الضياء و غيره، و ورث عن أبيه ثروة و عقارا، و جاور مدة و أنفق فى البرّ و القرب، ثم أعطى ملكه لابنته و بقى لنفسه كل يوم درهمين، و لبس العسلى، و تزهد و حدث.

سمع منه الذهبى كثيرا، و قد حج فى سنة خمس و سبعمائة.

و حدّث بالحرم، ثم انحطم و ثقل سمعه و ضعف بصره، و سكن بكفر سوسة ثم بتلتيانا، و حدث عنه ابن الخباز و عامة الطلبة.

توفى فى نصف ذى الحجة سنة ثمان و سبعمائة بقرية تلتيانا.

– محمد بن على بن حسين بن شكر بن محمد بن على بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن الحسن بن داود بن موسى الثانى بن عبد اللّه الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبد اللّه المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب الحسنى البصرى.

الشهير بابن شكر.

مات يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة سنة أربعين و ثمانمائة بمكة و دفن بالمعلاة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۱۳

– محمد بن على بن خالد بن على بن موسى بن على القنبشى المصرى.

نزيل مكة.

بدر الدين.

الشاهد بباب السلام.

سكن مكة و جلس مع الشهود بباب السلام إلى أن خرف.

مات فى يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة سنة ست و خمسين و ثمانمائة، و صلى عليه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

– محمد بن على بن سالم الريفى المصرى.

العطار بمكة.

مات فى آخر يوم الأحد حادى عشرى شعبان سنة ثمان و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الاثنين و دفن بالشبيكة .

– محمد بن على بن سعيد بن عمر اليافعى المكى الخراز.

مات فى عصر يوم الثلاثاء ثامن عشرى ربيع الآخر سنة سبع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يوم الأربعاء و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۱۴

– محمد بن على بن سنان بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمرى القائد.

مات فى ليلة الأربعاء سلخ رجب سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بالخريقين من صوب اليمن، و حمل إلى مكة فوصلها ضحى يوم الأربعاء و دفن بالمعلاة.

- (ک) محمد بن على بن عبد السلام بن واصل المكى.

عرف بالعريان.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ستمائة.

- محمد بن على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى المكى.

أخو عبد العزيز [۸۰۲] و مكية [۱۶۴۷] الآتين.

الخواجا جمال الدين.

ذكر أنه ولد بمكة بعد سنة خمس و تسعين و سبعمائة بسنة أو سنتين، و مات والده و له نحو العشر، و نشأ فى حجر والدته مقلا، و صار يتسبب إلى عدن من بلاد اليمن و غيرها فحصل بعض دنيا، فلما مات أخوه عبد العزيز جعله وصيا على تركته.

و صحب الخواجا بدر الدين الطاهر صحبة أكيدة فاشتهر و عرف، و دخل

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۱۵

صحبته القاهرة فعرف عند المصريين و أثرى و كثر ماله و بنى عدة من الدور، و خلف تسعة أولاد ذكور و ثلاث بنات، و قد سمع معى على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى فى سنة أربع عشرة «الحديث المسلسل بالأولية»، و المجلس الأخير من «الصحيحين».

و أجاز له و لأخته باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

و كان خيرا، مقربا لأهل الخير، معظما عند الناس، واسطة خير.

عمّر مولد جعفر الصادق الذى إلى جانب دوره بدار أبى سعيد، و عمّر أماكن من عين حنين فى سنة ست و أربعين و ثمانمائة.

مات مستورا فى آخر ليلة الجمعة سابع عشرى ربيع الأول سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن على بن عثمان بن محمد الفومنى.

الخواجا شمس الدين.

والد الجمال محمد.

سكن مكة و اشترى دورا و عمّر بعضها، و خلّف أولادا و تركه لها صورة.

مات فى صبح يوم الجمعة رابع عشرى ربيع الأول سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بمكة و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۱۶

- محمد بن على بن عمر الكيلانى.

المعروف بالخواجا بير محمد.

قدم إلى مكة المشرفة فى سنة ثمان و ثمانمائة و له من العمر ثلاثة عشر سنة، فحفظ بها «القرآن العظيم» و صلى به التراويح بالمسجد الحرام، و حفظ «المنهاج للنووى» و عرضه على القاضى جمال الدين ابن ظهيرة و غيره.

و تلا «القرآن العظيم» بالسبع على الشيخ زين الدين بن عياش.

و سمع فى سنة ست عشرة معى على شمس الدين محمد بن أحمد بن المحب المقدسى «ثلاثيات مسند الإمام أحمد».

و فى سنة أربع عشرة على الزين المراغى، و النصف من «صحيح مسلم».

و على الشمس ابن الجزرى كتابه «الإجلال و التعظيم فى مقام إبراهيم»، و بعض ختم كتابه «النشر».

و أجاز له فى سنة ست و ثلاثين باستدعائى من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أحمد ابن ظهيرة.

و سافر من مكة إلى بلاد اليمن و القاهرة مرات فأثرى و كثر ماله، و ابتنى بمكة دورا، و كان عارفا بأمور دنياه متقنا لها، يخرج حق اللّه و يطيب ما يخرجه، حافظا لكتاب اللّه، كثير التلاوة.

مات فى صبح يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر اللّه المحرم الحرام سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

و خلّف ست بنات، و لم يخلف ذكرا و لا عاصبا، و خلف تركة لها صورة من النقد و العرض و العقار، فكان نصيب بيت المال ثلاثة عشر ألف دينار.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۱۷

– محمد بن على بن محمد بن أبى بكر بن محمد– و يدعى ناصر بن أحمد بن بحير بضم الباء الموحدة و فتح الحاء المهملة و سكون الياء المثناة من تحت بعدها راء– بن ناصر القرشى العبدرى الشيبى المكى الشافعى.

العلامة قاضى القضاة جمال الدين.

أبو المحاسن.

ولد فى شهر رمضان سنة تسع و سبعين و سبعمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و حفظ «منهاج البيضاوى»، و «الألفية لابن مالك» و عرضهما.

و حضر بها فى الرابعة على الجمال الأميوطى بعض «السيرة الكبرى لابن سيد الناس»، و سمع بها من الجمال الأميوطى و العفيف النشاورى «جامع الترمذى» خلا المجلس الأول، و بعض «صحيح مسلم».

و من النشاورى، و الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى، و فخر الدين القاياتى المجلس الأخير من «الشفاء».

و من الجمال الأميوطى، و البرهان الأبناسى، و الشريف البنزرتى بعض «سنن ابن ماجة».

و من الأميوطى وحده بعض «السيرة الكبرى لابن سيد الناس»، و بعض «سنن ابن ماجة».

و من القاضى على النويرى «جامع الترمذى»، و «الاكتفاء» بفوت، و «قصيدة البسكرى»: دار الحبيب أحق أن تهواها.

و من البرهان ابن صديق «صحيح البخارى»، و «مسند الدارمى» بفوت.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۱۸

و من أحمد بن محمد بن الناصح، و شمس الدين محمد بن قاسم البزرتى «جامع الترمذى»، و «سنن ابن ماجة».

و من أحمد بن حسن بن الزين «الرياض النضرة للمحب الطبرى» بفوت.

و من موسى بن مرى بن مياس الغزولى بعض «الصحيحين».

و من شمس الدين ابن سكر و غيرهم.

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و ما بعدها: البرهان الشامى، و ابن أبى المجد، و البلقينى، و العراقى، و ابن الملقن، و الصدر المناوى، و البدر بن فرحون، و العلم سليمان السقاء، و مريم الأذرعية و جماعة كثيرون.

و اشتغل فى عدة فنون، فتفقه بشيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة، و بشرف الدين محمد بن أبى بكر البكرى، قرأ عليه كتاب «الاعتناء فى الفرق»، و «الاستثناء» تأليفه، و لازم ابن ظهيرة كثيرا و انتفع به.

و عانى الأدب و مهر فيه و توغل فيه حتى كان لا يعرف إلا به و انصرفت أوقاته فيه، و كتب منه بخطه الكثير، و جمع منه عدة تصانيف لطيفة.

و جمع مجاميع كثيرة، منها: «قلب القلب» ثلاث مجلدات، شحنه من الفوائد و أودعه درر الفرائد دل على سعة اطلاعه، و «تمثال الأمثال» مجلدين، صنفه للناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل صاحب اليمن، و «طيب الحياة» ذيل به على «حياة الحيوان» مجلدين، و «بديع الجمال المعلم فى ما لا يعلم و يعلم»، و «الإشعار فى محارف الأشعار» مجلد، و «غرض الإصابة فى شعراء الصحابة» عشر كراريس، و «معلم الأطراف فى شعر الأشراف» مجلد، و «ظرف الظرفاء فى أشعار الخلفاء» عشر كراريس، و «إزالة الشكوك فى شعر الملوك» ثمان كراريس، و «نور الأعيان فى شعر العميان» عشرين كراسا، و «علامة العنوان فى شعر النسوان» مجلد، و «اللواحة البعاثة فى أوصاف الشعراء الثلاثة البحترى و أبى تمام و المتنبى» مجلد، و «إيقاظ المنتبه فى من قال فى شعره قوة تسمى به»

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۱۹

ثمان كراريس، و «طيب الحياة فى أحكام المياه» عشر كراريس، و «النجح و الظفر فى أحكام السفر» مجلد، و «سحب الذيل على أحكام الليل» ثمان كراريس، و «نور الإنسان فى محاسن الإنسان» ثمان كراريس، و «فواصل الجاه فى أحكام القضاه» ثمان كراريس، و «اللطف فى القضاء»، و «قلائد النحر فى أوصاف البحر» سبع كراريس، و «لمع البرق فى السير إلى بلاد الشرق»، و «زوال الحين فى أحكام الدين» عشر كراريس، و «الشرق الأعلى فى مقابر أهل المعلا».

و صنف فى آخر حياته كتابا سماه «اللطف فى القضاء»، و غالب هذه الكتب لم يكمل و ذهب غالبها كأنها ما كانت فلا قوة إلا باللّه، و له نظم قليل.

و سمعت أنه كان يحفظ أربعة و عشرين ألف بيت مفرد من الشواهد.

و دخل بلاد شيراز و بغداد و مراغة، و أكرمه صاحب شيراز.

و دخل بلاد اليمن و أقام بها مدة، و كان له بها الحظ الوافر عند ملكها الناصر.

و عاد إلى مكة بعد موت قريبه الشيخ أبى راجح محمد بن على الشيبى فى آخر سنة سبع و عشرين فولى عوضه سدانة الكعبة الشريفة.

ثم دخل القاهرة فى أثناء سنة ثلاثين لدين ارتكبه فولاه الأشرف برسباى قضاء مكة المشرفة عوضا عن القاضى جلال الدين أبى السعادات بن ظهيرة، و أضيف إليه نظر المسجد الحرام عوضا عن القاضى أبى البقاء ابن الضياء، و وصل إلى مكة صحبة الحاج فباشر القضاء من أواخر ذى القعدة فباشره بحسن سيرة، إلا أنه غلب عليه بعض أصحابه ممن لم يسير سيره فآذوه و غطوا محاسنه فلذق به اللوم، و استمر متوليا لذلك إلى أن مات.

و كان كثير المداراة، شديد الاحتمال، حسن البشر و التودد، لطيف

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۲۰

المحاضرة و المحادثة لا تمل مجالسته، قليل الوقيعة فى الناس، كثير الحياء، و عنده كرم و سماحة نفس، و لم يكن يعاب إلا بما يرمى به من تناول لبن الخشخاش.

مات فى النصف الأول من ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الأول سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح ليلته عند باب

الكعبة، و نودى بالصلاة عليه من فوق ظاهر زمزم و دفن بالمعلاة عند سلفه، و كانت جنازته حافلة رحمه اللّه و إيانا.

و أعيد القاضى أبو السعادات ابن ظهيرة للقضاء و النظر ، و استقر فى مشيخة الحجبة قريبه على بن أحمد بن على بن محمد بن على العراقى.

أنبأنا القاضى جمال الدين محمد بن على الشيبى، سماعا عليه بقراءة والدى بالمسجد الحرام قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى. ح و أخبرنا عاليا الزين العثمانى حضورا قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم. قال شيخنا: إذنا، قال: أنا أبو عبد اللّه الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدى، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى، قال: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى، قال: أنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمويه السرخسى، قال: أنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف الفربرى، قال: أنا الإمام أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى، قال: ثنا مكى بن إبراهيم، قال: ثنا يزيد بن أبى عبيد، عن سلمة قال: «كنا نصلى مع النبى صلى اللّه عليه و سلم المغرب إذا توارت بالحجاب» .

حديث صحيح متفق عليه، أخرجه مسلم و الترمذى فى الصلاة عن قتيبة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۲۱

عن حاتم بن إسماعيل، و أبو داود عن عمرو بن على عن صفوان بن عيسى، و ابن ماجة عن يعقوب بن حميد عن المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى، ثلاثتهم عن يزيد بن أبى عبيد، فوقع لنا من طريقه عاليا بدرجة و للّه الحمد.

أنبأنا قاضى القضاة جمال الدين محمد بن على الشيبى المكى ما قرض به على تصنيف والدى تقى الدين ابن فهد «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب» فقال:

الحمد للّه رب العالمين، و صلاته و سلامه على سيدنا محمد سيد المرسلين و على آله و صحبه أجمعين. يقول فقير رحمة ربه المستجير به من عظيم ذنبه محمد بن على الشيبى خادم مفتاح الكعبة المشرفة جنبه اللّه خطأ الزلل فى القول و العمل و سمح له و لطف به: وقفت على هذا التصنيف البديع الكامل الوصف الجميل الصنيع، فقطفت من أزهار فوائده ما هو زاهر من زهر الربيع، و تأملته فإذا هو السهل الممتنع الآتى بالقصد من المكان المنيع، فقد هذّب الفوائد و ذهّبها، و سهّل المسائل البعيدة و قرّبها، فلله هو من تهذيب البرزة عالم يهذب، و تقريب ما برز فيه إلا تقى مقرب، فرد حريص على جمع الفوائد، و رائد مناهل فضائل لا يقاس إلى فضله ألف زائد، و باللّه درّه و درّه و طيب خيره الطيب النشر و خبره، ما هو إلا أعجوبة عصره و نادرة وقته و فريد دهره، حبر حير فى تصانيفه البديعة و عبر، و فارس علوم جرى فى ميدان الفرسان، و فى وجوههم قد غبر، و مجتهد فى انتقاء الفرائد و الجواهر، قد اطلع فى ذلك المحدثين نجوم علومه الزاهية الزواهر، و بعد: فما أدرى بأى لسان أصف هذه الفوائد، و لا بأى قلم أرصع جواهر هذه القلائد، فعين اللّه و عين كماله على الكمال و تهذيبه، و كذا عين جلاله على تقريبه و تكميله و تذهيبه، فلقد حوى من أسماء الرجال أفعالا حسنة، و حاز من محاسن المجامع نكتا رائقة مستحسنة. إن قلت هى الجواهر فالجواهر تسام و تباع، و إن قلت هى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۲۲

الكواكب الباهرة فالكواكب لا ينتفع بها هذا الانتفاع، و إن قلت هى الفوائد المجتمعة قال الناظر فى محاسنها ما أحسن هذا الاجتماع، فاللّه يمتع بهذا العالم القرشى زمانه و يصون مجده عن أبصار حسده، و يصون هذه الصيانة و ينفع به و بتصانيفه النافعة، و يديم للمسلمين النظر فى تصانيفه و مجاميعه، التى هى للمحاسن جامعة. إنه سميع لمن ناداه مجيب لمن دعاه، و الحمد للّه وحده، و صلى اللّه على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل.

أنشدنا الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الوهاب اليافعى المكى فى يوم الجمعة خامس عشر رجب سنة تسع و ثلاثين بالمسجد الحرام قال: أنشدنى القاضى جمال الدين محمد بن على الشيبى ولى منه إجازة قوله:

يا أيها الطائف فى حبهم‌دمعى غدا كالمطر الواكف

مذ غبت عن عينى فأوحشتنىفصحت وا شوقى إلى الطائف

و قوله:

رأى صاحبى أثمار وج فقال لى:ترى هذه الأثمار تسقط أو تجنى

فقلت له كلها هنيا فإنماأطايبها تجنى و تأتيك من تجنى

و أنشدنى القاضى جمال الدين الشيى لنفسه إذنا، قوله فى كتاب «الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام للحافظ أبى القاسم السهيلى»:

نظرت إلى روضات كتب كثيرةو لكن مثل الروض لم تر مقلتى

فيأتيها المهموم دونك زهرةنقطف زهورا نورها نور زهرة

و يا أيها الضمان ها هو ثغرهترشف زلالا كالحياة الميت

و قوله فى القاضى جلال الدين البلقينى لما أعيد إلى القضاء بعد الهروى فى سنة اثنتين و عشرين:

عود الإمام لدى الأنام كعيدهمبل عود لا عيد عاد مثاله

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۲۳ أجلى جلال الدين عنا غمةزالت بعون اللّه جل جلاله

و أنشدنى الشيخ جمال الدين اليافعى فى التاريخ السابق قال: أنشدنى القاضى جمال الدين الشيى ولى منه إجازة قال: أنشدنى الإمام بدر الدين .. بن الصاحب لنفسه:

بروحى مشروط على الخد أسمركفى و وفاء بعد التجنب و السخط

و قال على اللثم اشترطنا فلا تزدفقبلته ألفا على ذلك الشرط

و أنشدنى اليافعى فى التاريخ .. قال الشيى للشيخ جمال الدين محمد بن عبد اللّه الأستجى فى المعنى:

و كلت شخصا فى شراء أسمرمن ولد الحبش نقى العذار

و قلت باللّه أستجيد شرطهفابتاع لى عبدا بشرط الخيار

و أنشدنى اليافعى فى التاريخ قال: أنشدنى الشيى لنفسه فى المعنى ولى منه إجازة:

و مشروطة شرط المحبة سمتهانوالا فلم تسمح و ظننت فلم تعط

و قالت ألم تعلم بشرطى فى الهوىفقلت لها إنى أموت على الشرط

– محمد بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبد اللّه البيضاوى المكى.

الشهير بالزمزمى.

أخو إبراهيم [۵۲۳] و إسماعيل [۵۴۴] الآتيين .

شيخنا جمال الدين.

ولد سنة إحدى و ستين و سبعمائة بمكة و نشأ بها، و سمع بها من عبد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۲۴

الرحمن بن القارئ «جزء ابن الطلاية».

و من جده لأمه أحمد بن سالم المؤذن بعض «المصابيح للبغوى».

و من الشيخ ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد الحنفى، و فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازى قطعة من «المصابيح للبغوى».

و من الجمال الأميوطى، و شمس الدين محمد بن قاسم البنزرتى، و البرهان الأبناسى المجلس الأخير من «سنن ابن ماجة».

و أجاز له فى سنة مولده و ما بعدها محمود المنبجى ، و عمر السخطى، و محمد بن عبد اللّه بن عبد الهادى، و خليل بن أيبك الصفدى، و أحمد بن محمد بن الحسن، و ابن الجوخى و حسن ابن الهبل، و البيانى، و ست العرب، و غيرهم يجمعهم مشيخته تخريج والدى.

و دخل بلاد اليمن و انقطع بزبيد منها، و تأهل بها و رزق أولادها، و صار يحج، و جاور فى بعض السنين.

و حدّث سمعت عليه.

مات فى آخر ليلة الجمعة خامس عشرى شهر رمضان سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بزبيد من بلاد اليمن بتربة الشيخ الصياد رحمه اللّه و إيانا.

أخبرنا الشيخ جمال الدين محمد بن على الزمزمى، و الإمام نور الدين أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمى، و شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم المرشدى المكيون سماعا عليهم مفترقين بالمسجد الحرام قالوا:

أنا به مسند مصر أبو القاسم، و أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن هارون الثعلبى، سماعا. زادوا سوى الأول فقالوا: و أنا به قاضى المسلمين عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه بن جماعة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۲۵

الكنانى، إذنا إن لم يكن سماعا قالا- أنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بن المؤيد الأبرقوهى، حضورا. قال الثعلبى: و إجازة قال: أنا المبارك بن أبى الجود البغدادى، قال: أنا أحمد بن أبى غالب بن الطلايۀ، قال: أنا عبد العزيز بن على الأنماطى، قال: أنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: ثنا يحيى- و هو ابن صاعد- قال: ثنا زياد بن يحيى، قال: ثنا مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، رضى اللّه تعالى عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من ستر على مسلم ستره اللّه فى الدنيا و الآخرة و اللّه فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه، و من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه، و من نفّس عن مسلم كربة نفّس اللّه تعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة، و من أقال مسلما أقال اللّه تعالى عثرته يوم القيامة» .

حديث أخرجه ابن ماجة عن زياد بن يحيى. فوقع لنا موافقة و للّه الحمد و المنة.

- محمد بن على بن محمد بن سليمان الأنصارى التنائى المصرى.

الشهير بالأنصارى الخواجا شمس الدين.

أخو أحمد [۴۱۹] و موسى [۱۲۴۴] الآتيين .

حفظ «المنهاج» و «توضيح ابن هشام»، و اشتغل و لازم القاياتى و الونائى و غيرهما بل قرأ على ابن حسان إلى أن مات، و فضل و حج غير مرة، و اتجر

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۲۶

و استأجر هو و أخوه البهاء أحمد الدار التى مقابل منارة باب على أحد أبواب المسجد الحرام، و بها أحد الميلين و عمّراها، و لكنها يتشاءم بها، و كثير منها الآن خراب.

و تزوج بمكة صفية ابنة الخواجا بير محمد فاستولدها بنتا.

و كان رئيسا ضخما قاضى جانى بك نائب جدة فمال عليه فتعلل قهرا منه بمكة إلى أن مات بعد أن تغير عقله فى آخر يوم الأربعاء ثالث شعبان سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يوم الخميس عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة و قد جاز الأربعين سامحه اللّه.

– محمد بن على بن محمد بن عثمان الصالحى الأصل المكى شيخنا شمس الدين أبو المعالى.

كان يـذكر أنه من ذريـة الصديق رضـى اللّه عنه، و أنه من أولاد ابن جملة المقيمين بصالحية دمشق، و لم يذكر أحد أن ابن جملة من ذرية الصديق فاللّه أعلم.

ولد فى ذى القعدة سـنة إحدى و ستين و سـبعمائة بمكة، و حضر فى الثالثة من عمره سنة ثلاث و سبعين على الجمال ابن عبد المعطى بعض «صـحيح ابن حبان»، و سـمع من أحمـد بن سالم المؤذن و عبـد الوهاب القروى قطعة من آخر «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و تناول منهما جميع الكتاب.

و من الفاطمتين أم الحسن و أم الحسين ابنتى أحمد بن الرضى الطبرى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۲۷

«الحديث المسلسل بالأولية»، و «تساعيات جدهما الرضى» بفوت من آخرها.

و من البرهان بن صديق، و القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين، و الإمام أبى اليمن الطبرى و غيرهم.

و دخل القاهرة مرات، أولها سنة ثلاث و تسعين. فسمع بها من البرهان الشامى، و محمد بن خليل المنصفى «الذرية الطاهرة للدولابى».

و من الشامى فقط «المائة العوالى المخرجة له تخريج ابن حجر»، و الثانى من «معجمه تخريج ابن حجر»، و «جزء بيى» .

و من الجمال الحلاوى الثالث عشر من «أمالى المحاملى»، و «فضل الكلاب لابن المرزبان».

و من الحافظين العراقى و الهيتمى «الأربعين العشاريات تخريج العراقى».

و من السراج البلقينى «فضل الصلاة على النبى صلى اللّه عليه و سلم للقاضى إسماعيل».

و من مريم ابنة الأذرعى الأول من «معجم الدبوسى».

و دخل دمشق مرات أولها سـنة سبع و تسعين، فسمع بها من أبى هريرة ابن الذهبى «مشيخة السهروردى»، و «مشيخة القاسم ابن عساكر تخريج البرزالى»، و «البلدانيات لابن عساكر»، و «البلدانيات للحاكم»، و الثالث من «فوائد المدينة» و غير ذلك.

و من إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادى «جزء فى فضل العلم»، و غيره من المواعظ من «حديث نصر بن إبراهيم المقدسى».

و من أحمـد بن أبى بكر بن العز أحمـد بن عبـد الحميد المقدسـى الثانى من «حديث أبى عمرو ابن السـماك»، و «جزء من حدّث ثم نسى للدارقطنى»، و جزء من «حديث أبى العباس الجمال»، و مجلسا من «أمالى القاضى أبى عبد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۲۸

اللّه الحسين بن أحمد الرازى».

و من عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الذهبى بن ناظر الصاحبة جزء من «حديث جده لأمه يوسف بن يحيى الحنبلى»، و السابع من «الحنائيات».

و من العماد أبى بكر بن إبراهيم بن العز بن أبى عمر كتاب «الترغيب و الترهيب للتيمى» بفوت، و «جزء الـذهلى»، و «ما انتخبه الطبرانى لابنة على ابن فارس»، و أربعة مجالس من «أمالى النجاد».

و من عمر بن محمد البالسى أربعة مجالس من «أمالى أبى بكر النجاد»، و «جزء الحيص بيص».

و من «حديث أبى بكر بن مقسم».

و من على بن أحمـد المرداوى، و عمر بن محمد البالسـى، و التقى عبد اللّه بن محمد بن أحمد المقدسـى، و المحب محمد بن محمد بن محمـد بن منيع الوراق، و على بن عبيد المرداوى، و محمد بن الموفق أحمد بن محمد بن غشـيم، و عائشة ابنة محمد بن إسـماعيل الحريرى، و فاطمة و عائشة ابنتى محمد بن عبد الهادى و غيرهم.

و أجاز له العفيف النشاورى، و الجمال الأميوطى، و الكمال بن حبيب و أخوه الحسن ، و بهاء الدين السبكى و أخته سارة، و ابن أبى المجد، و ابن الملقن، و ابن الشيخة، و الحرستانى و جماعة.

و حدث سمعت منه.

و كان خيرا مباركا ساكنا.

مات فى ليلة السبت ثامن جمادى الآخرة سنة ست و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه فى صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۲۹

حضرت الصلاة عليه و دفنه رحمه اللّه و إيانا.

أنبأنا الشيخ شمس الدين أبو المعالى محمد بن على الصالحى، سماعا عليه بالمسجد الحرام قال: أنا أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذهبى، سماعا قال: أنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر، حضورا فى الثالثة، قال:

أنا الشيخ المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشى الخشوعى، قراءة عليه و أنا أسمع فى جمادى الأولى سنة أربع و ثلاثين و ستمائة، قال: أنا المشايخ الثلاثة: أبو المعالى عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى، و أبو طالب الخضر بن هبة اللّه بن أحمد بن طاوس المقرئ، و أبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان البانياسى. قال ابن صابر و ابن البانياسى: أنا الشيخان الأخوان أبو الحسن على و أبو الفضل محمد ابنا الحسن بن الحسين بن الموازينى. زاد الأول فقال هو و الثانى: أنا الشريف النسيب أبو القاسم على بن إبراهيم بن العباس الحسينى، و أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الجنابى. زاد الأول أيضا فقال: و أنا أبو القاسم عبد المنعم بن على بن المعمر الكيلانى، و زاد الثانى أيضا فقال: و أنا أبو الحسن على بن طاهر بن جعفر السلمى النحوى. ح و أنبأنا عاليا بدرجة المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا الدمشقى التنكزى سماعا قال: أخبرتنا أم عبد اللّه فاطمة ابنة العز إبراهيم بن عبد اللّه بن أبى عمر المقدسى، حضورا فى الشهر السادس من عمرى و إجازة قالت: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد اللّه الأدمى، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن على بن المسلم اللخمى، قال: أنا أبو الحسن على بن الحسين الموازينى المذكور، قال هو و النحوى و الأربعة قبله: أنا أبو عبد اللّه محمد بن على بن يحيى بن سلوان المازنى، قال: أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمى المؤذن، أنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۳۰

بن عبد الواحد الهاشمى، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسانى، قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبى إدريس الخولانى، عن أبى ذر رضى اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن جبريل، عن اللّه تبارك و تعالى أنه قال: «يا عبادى! إنى حرمت الظلم على نفسى و جعلته بينكم محرما فلا تظالموا، يا عبادى إنكم تخطئون بالليل و النهار و أنا الذى أغفر الذنوب و لا أبالى فاستغفرونى أغفر لكم، يا عبادى كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم، يا عبادى كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسونى أكسكم، يا عبادى لو أنّ أولكم و آخركم و إنسكم و جنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكى شيئا، يا عبادى لو أن أولكم و آخركم و إنسكم و جنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك فى ملكى شيئا، يا عبادى لو أن أولكم و آخركم و إنسكم و جنكم كانوا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكى شيئا إلا كما ينقص البحر أن يغمس المخيط فيه غمسة واحدة، يا عبادى إنما هى أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد اللّه، و من وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه» .

حديث صحيح شريف عزيز عال جليل الإسناد عظيم الموقع، انفرد بإخراجه مسلم فى صحيحه فأخرجه عن أبى بكر محمد بن إسحق الصاغانى عن أبى مسهر به، و أخرجه أيضا عن الدارمى عن مروان بن محمد الدمشقى عن سعيد بن عبد العزيز، فوقع لنا بدلا له عاليا بدرجة من الطريق الأولى، و بدرجتين من الثانية و للّه الحمد و المنة، و هو مسلسل بالدمشقيين إلا شيخنا الأول، و ليس لأهل الشام

حديث أشرف من هذا الحديث فيما ذكره أبو

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۳۱

مسهر راوى الحديث و الإمام أحمد بن حنبل رضى اللّه عنه.

- محمد بن على بن محمد بن على القدسى.

الشهير بالرباطى.

نزيل مكة، و شيخ رباط ربيع و المارستان بها.

شمس الدين.

سمع فى سنة اثنتين و عشرين على الولى العراقى، و المجلس الأول من المجلسين اللذين أملاهما بمكة.

و على الشمس ابن الجزرى كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و غالب «الحصن الحصين» له، و غالب «مسند الإمام أحمد».

ولى مشيخة رباط ربيع و البيمارستان المنصورى بمكة بعد .. مرض فافتصد فانتفخت يده، فوضع عليها المراهم فانتفخت، ثم لم تزل تخرج المادة إلى أن مات فى ليلة السبت تاسع عشرى ربيع الأول سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

و ولى بعده مشيخة البيمارستان ظنا محمد بن سالم البلدى، و له بنت اسمها زينب أخت أحمد بن عمر بن أحمد بن محمود لأمه.

- محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد اللّه بن أبى بكر الفاكهانى المكى.

والد على [۱۰۵۹] و أبى القاسم [۱۴۰۹] و أخو اللذين بعده [۱۸۹- ۱۹۰] و أحمد [۴۲۱] و ست الكل [۱۵۳۰] و أم حبيبة [۱۶۶۵] و أم هانئ [۱۷۳۰] الآتين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۳۲

جمال الدين أبو الفضل سبط الجمال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى.

أمه كمالية.

ولد فى رجب سنة خمس و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن العظيم» و صلى به التراويح بالمسجد الحرام، و حفظ أيضا «الأربعين النووية» و «التنبيه للشيخ أبى إسحاق».

سمع على الإمام شمس الدين المعيد فى سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بعض «المصابيح»، و «عوارف المعارف»، و «المقامات»، و تناول منه الكتب الثلاثة المذكورة.

و سمع على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الحديث المسلسل بالأولية»، و «ثلاثيات البخارى»، و «جزء البطاقة»، و «صحيح البخارى» بأفوات، و «صحيح مسلم» خلا مجلسين، و المجلسين الأخيرين من «سنن أبى داود»، و من أول «عوارف المعارف للسهروردى» و آخرها، و من أول «الرسالة للقشيرى» و آخرها.

و على الشيخ شمس الدين ابن الجزرى «جزء ابن فارس»، و ختم كتابه «النشر»، و بعض «مشيخة الفخر ابن البخارى».

و سمع هو و أخوه الذى يليه شيئا كثيرا على جمع من المشايخ، لكن لم يذكر فيه محمد الأكبر و لا الأصغر.

و أجاز فى سنة أربع عشرة لمحمد و أبى حامد ابنى على الفاكهى- و لعله كان أحدهما- من أجاز لأخيهما أحمد.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

و كان يتردد إلى اليمن و سكن بها بالمخلاف، و ولد له بها بعض أولاد،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۳۳

و دخل مصر و الشام و وعظ بها و بالقدس، ثم عاد إلى مكة.

مات فى عشرى شعبان سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة بالمخلاف السليمانى من بلاد اليمن و دفن به.

- محمد بن على بن محمد بن عمر الفاكهى.

جمال الدين.

أخو الذى قبله لأبيه [۱۸۸] و الذى بعده [۱۹۰]، و أحمد [۴۲۱] و ست الكل [۱۵۳۰] و أم حبيبة [۱۶۶۵] و أم هانئ [۱۷۳۰] الآتين.

و هو سبط الشيخ إبراهيم بن أحمد المرشدى.

أمه زينب.

ولد فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة أو فى التى بعدها بمكة و نشأ بها.

و حفظ «الأربعين النووية»، و «تنقيح القرافى»، و «الرسالة لابن أبى زيد».

و حضر على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى مجالس من «صحيح مسلم»، و «سنن أبى داود»، و مجلسين من «صحيح ابن حبان»، و «المسلسل بالأولية»، و «ثلاثيات البخارى»، و «جزء البطاقة»، و من أول «عوارف المعارف للسهروردى» و آخرها، و من أول «الرسالة للقشيرى» و آخرها.

و سمع على الشمس ابن الجزرى كتابه «الحصن الحصين»، و «المسموع من القناعة» على الدبوسى.

و على خاله الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى جزء فيه «المسلسل بالأولية» من روايته تخريج الجمال محمد بن موسى المراكشى.

و على القاضى أبى السعادات و والدى تقى الدين ابن فهد ختم «السيرة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۳۴

للكلاعى».

و على الشيخ أبى الفتح المراغى.

و أجاز فى سنة أربع عشرة لمحمد و أبى حامد ابنى على الفاكهى من أجاز أخاهما أحمد، و لعله أحدهما.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أخاه محمد الذى قبله.

و تفقه على أبى القاسم بن أبى العباس و جماعة من المغاربة.

و قرأ النحو على خاله عبد الواحد.

و أخذ الفرائض و شيئا من علم الفلك على الشيخ محمد بن أبى بكر المرشدى المكى.

و كان مباركا، ساكنا، منجمعا عن الناس، لا يخالط أحدا منهم.

مات فى ضحى يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة تحت رجلى والده بالقرب من الفضيل بن عياض.

- محمد بن على بن محمد بن عمر الفاكهى.

أخو اللذين قبله [۱۸۸- ۱۸۹] و شقيق الثانى منهما، و أحمد [۴۲۱] و ست الكل [۱۵۳۰] و أم حبيبة [۱۶۶۵] و أم هانئ [۱۷۳۰] الآتين.

العلامة قطب الدين أبو الخير، و به اشتهر.

ولد فى تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة، و نشأ بها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۳۵

و حفظ «القرآن» وجوده على الشيخ محمد الكيلانى و بعضه على الزين بن عياش، و حفظ أيضا «الأربعين النووية»، و «مجمع البحرين»، و بعض «مختصر الأخسيكتى».

و عرض «المجمع» بكماله فى مجلسين على خاله الشيخ عبد الواحد، و عرضه على العادة على جماعة.

و سمع الحديث على جماعة منهم: القاضى شمس الدين أبو الخير ابن الجزرى فى سنة ثلاث و عشرين كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و كتابه «الحصن الحصين» خلا فوتا فيه، و ختم كتابه «النشر» و جميع «جزء ابن فارس»، و «المسموع من القناعة» على الدبوسى، و المجلس الأول من «مشيخة الفخر ابن البخارى» و بعض «سنن أبى داود». الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۲۳۵

فيها على خاله الجمال المرشدى و والدى و النجم المرجانى جميع «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات».

و فى سنة أربع و عشرين على النجم عمر بن حجى «جزء القزاز».

و على عبد الرحمن بن طولوبغا «عوالى مالك للخطيب».

و فى سنة خمس و عشرين على الخطيب أبى الفضل ابن ظهيرة و الوالد من أول «السنن للدارقطنى» إلى باب التيمم.

و فى سنة ست و عشرين على النور ابن سلامة و والدى أيضا مجالس من «سنن أبى داود».

و فى سنة ثمان و عشرين على والدى، و خاله الجمال المرشدى، و الشمس محمد بن أحمد الكنانى بعض «دلائل النبوة و المدخل إليه للبيهقى».

و فى سنة إحدى و ثلاثين على خاله الشهاب المرشدى و والدى ختم كتاب «شرح السنة للبغوى».

و على خلق منهم: خاله عبد الواحد، و القاضى محمد بن على النويرى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۳۶

و ولده أبى اليمن، و الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى، و القاضى أبى البركات الزين، و أبى الفتح المراغى.

و أجاز له فى سنة ست و ثلاثين و ما بعدها باستدعائى من أجاز أخويه قبله.

و سمع فى «تفسير القرآن العظيم» على خاله عبد الواحد من أثناء سورة آل عمران لعله إلى العنكبوت، و سمع فيه بقراءة خاله المذكور على البساطى، ثم سمع على خاله محمد و على الشيخ عبد الرحمن أبى شعرة، و حضر فيه بعض مجالس على ابن الديرى.

و أخذ الفقه عن خاليه جمال الدين محمد و جلال الدين عبد الواحد ابنى إبراهيم المرشدى.

و بالقاهرة عن سعد الدين الديرى، و كمال الدين ابن الهمام، و الشيخ عبد السلام البغدادى، و الشيخ شمس الدين ابن الجندى قرأ عليه طائفة كثيرة من شرحه على «المجمع».

و أخذ النحو عن خاله عبد الواحد، و أبى القاسم النويرى، و إمام الدين الشيرازى، و ابن الجندى.

و أصول الفقه عن الشيخ كمال الدين ابن الهمام سمع عليه كتابه «التحرير»، و خاله عبد الواحد، و الشيخ إبراهيم الكردى سمع عليه «منهاج البيضاوى»، و البساطى، و أبى القاسم النويرى بقراءة الإمام محب الدين فى «مختصر ابن الحاجب»، و الشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية سمع عليه شرحه على «منهاج البيضاوى»، و الشيخ أبى الفضل البجائى سمع عليه «العضد»، و عنه أخذ فى المنطق و الهندسة و الكلام.

و دخل القاهرة فى أثناء سنة سبع و ثلاثين فسمع بها من شيوخنا شهاب الدين ابن حجر، و ناصر الدين الفاقوسى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۳۷

و عاد لمكة و درّس يسيرا لمن قصده.

و كان فاضلا، خيرا، ينكر كثيرا مع انجماعه عن غالب الناس.

مات قرب العصر يوم الأربعاء تاسع شهر رمضان سنة ست و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الخميس عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بقبر أخيه محمد رحمهما اللّه و إيانا.

– محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد اللّه بن عثمان الهلالى البلبيسى المكى.

الشهير بابن النحاس.

والد عبد الرحمن [۷۷۵] الآتى.

جمال الدين.

ولد فى سادس عشر شوال سنة أربع و تسعين و سبعمائة ببلبيس.

و قدم به والده إلى مكة المشرفة و عمره ستة أشهر فأرضعته السيدة زينب ابنة القاضى أبى الفضل النويرى، فلما كبر نشأ فى خدمتها فنال بذلك خيرا كثيرا، و خدم أيضا زوجها قاضى القضاة جمال الدين ابن ظهيرة ثم ولده قاضى القضاة محب الدين و عرف به، و اختص به كثيرا و اكتسب دينا و صار يتجر حتى أثرى، و استفاد عقارا كثيرا و نقدا و عروضا.

و قد سمع بالمدينة الشريفة من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة السادس من «المخلصيات»، و الثالث من «حديث المخلص» بفوت من أوله إلى حديث أسامة: صبّح الحرقات من جهينة، و الثالث من «فوائد المخلص انتقاء البقال»، و «منتقى من سبعة أجزاء

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۳۸

المخلص»، و «شرط القراءة على الشيوخ للسلفى»، و «جزء ابن قلنبا»، و «فضل رمضان لابن عساكر»، و «أحاديث على بن حرب»، و «جزء أبى الوقت»، و «جزء الكوفائى»، و الخامس من «حديث ابن صاعد»، و مجلسا من «أمالى القطان»، و «مجلس نفى التشبيه لابن عساكر» بفوت.

و من عبد الرحمن الزرندى الأول من «مسلسلات العلائى».

و من رقية بنت يحيى بن مزروع ثامن «المحامليات»، و «منتقى من الموطأ رواية سعيد بن كثير بن عفير»، و «أربعين منتقاة من مسند السراج».

و سمع بوادى بدر من درب الصفراء على القاضى جمال الدين ابن ظهيرة و زوجته زينب بنت القاضى أبى الفضل النويرى «الحديث المسلسل بالأولية» بسماعهما من التوزرى عن ابن الحميرى بسنده.

و من أول الحديث الخامس و الثمانين من «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخارى انتقاء العلائى» إلى الحديث التسعين، و جملة ذلك ستة أحاديث بسماعه و إجازتها من ابن أميلة و الصلاح.

و من أول «المنتقى من معجم ابن جميع انتقاء ابن سند» إلى قوله: ثنا محمد بن أحمد، ثنا عبد اللّه بن محمد، ثنا محمد [بن عون] قال: سمعت أبى يقول: رأيت مع مالك بن دينار كلبا، قلت: ما هذا؟ قال: هذا خير من قرين السوء.

و سمع بمكة فى سنة أربع عشرة من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين «الحديث المسلسل بالأولية» و المجلس الأخير من «صحيح البخارى»، و من «سنن أبى داود»، و مجالس من «صحيح مسلم» فى سنة أربع عشرة و هى من أثناء المجلس الحادى عشر إلى آخر الرابع عشر، و السادس عشر، و التاسع عشر، و الرابع و العشرين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۳۹

و ما علمته حدّث، لكن أجاز فى الاستدعاءت.

مات فى عصر يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الأول سنة سبع و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الثلاثاء و دفن بالمعلاة بمقبرة أعدها له ولده بقرب الفضيل بن عياض رضى اللّه عنه.

- محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى الشافعى.

شقيق إبراهيم [۵۲۴] و أبى بكر [۱۳۳۸] و زينب [۱۵۱۴] و ست الجميع [۱۵۲۵] و ستيت [۱۵۳۷] و أم هانئ [۱۷۳۱] و أم الهدى [۱۷۳۹] الآتين.

قاضى القضاة كمال الدين أبو البركات ابن القاضى نور الدين أبى الحسن بن قاضى القضاة كمال الدين أبى البركات بن القاضى جمال الدين أبى السعود.

أمه أم الخير سعيدة ابنة قاضى القضاة عز الدين النويرى.

ولد فى المحرم سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن العظيم» و صلى به التراويح بالمسجد الحرام، و حفظ «الأربعين للنووى»، و «المنهاج فى الفقه للنووى»، و عرضهما على جماعة،

و حفظ جانبا من «الشاطبية» و «الألفية لابن مالك»، و تلا بعض الروايات على الشيخ زين الدين ابن عياش، و الشيخ محمد الكيلانى.

و سمع الحديث على جماعة منهم: الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدى سمع منه بعض «صحيح البخارى»، و المجلس الأخير من «شرح السنة للبغوى»، و من «المنسك الكبير لابن جماعة»، و «البردة للبوصيرى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۴۰

و من أبى المعالى الصالحى قطعة من أول «البلدانيات لابن عساكر»، و قطعة من الجزء التاسع من «المستخرج على البخارى لأبى نعيم».

و من الشيخ أبى الفتح المراغى «السنن لأبى داود» بفوت، و المجلس الأخير من «صحيح البخارى»، و من «الشفاء»، و من «الرسالة للشافعى»، و بعض «سنن ابن ماجة»، و «الشقراطسية»، و «البردة».

و من عمه قاضى القضاة جلال الدين أبى السعادات ابن ظهيرة، و «جزء أبى الجهم» و غيره.

و من والدى التقى ابن فهد مجلسا من «أمالى القطان» و غيرهم.

و أجاز له جماعة من الشيوخ من عدة من البلاد.

فمن القاهرة: القضاة السبعة: أبو الفضل ابن حجر، و ابن المحمرة، و صالح البلقينى، و بدر الدين العينى، و سعد الدين الديرى، و شمس الدين البساطى، و محب الدين بن نصر اللّه الحنبلى، و المؤرخ تقى الدين المقريزى، و المحدث شهاب الدين الكلوتاتى، و شمس الدين الشامى العسقلانى، و ابنة عمه عائشة بنت على الكنانى، و زين الدين الزركشى، و شهاب الدين الواسطى، و جمال الدين عبد اللّه بن عمر بن جماعة و أخته سارة، و تاج الدين الشرابيشى، و ناصر الدين الفاقوسى، و يونس الواحى، و بدر الدين ابن الأمانة، و عز الدين بن أبى التائب، و رقية ابنة محمد بن على الثعلبى.

و من دمشق: القاضى نجم الدين ابن حجى، و شمس الدين الكفيرى، و عبد اللّه بن محمد بن مفلح، و عماد الدين بن زريق، و محمد بن عبد اللّه الحجاوى، و عمر بن محمد بن أحمد بن اللبان، و عبد الرحيم بن المحب، و أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبة، و عبد الرحمن بن الطحان، و أحمد بن حسن بن عبد الهادى، و محمد بن سليمان الأذرعى، و عبد الوهاب بن الحافظ عماد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۴۱

الدين بن كثير، و عبد الكافى ابن الجوبان الذهبى، و تقى الدين أبو بكر بن غزى، و علاء الدين ابن الصيرفى، و الحافظ شمس الدين

بن ناصر الدين، و نور الدين على بن زكنون ، و عائشة بنت إبراهيم ابن الشرائحى.

و من القدس: عبد المؤمن بن على بن عبد المؤمن، و زين الدين عبد الرحمن القبابى، و عبد اللّه بن محمد بن جماعة، و عبد السلام بن داود المقدسى، و تقى الدين القلقشندى، و أحمد و محمد ابنا محمد بن حامد .

و من الخليل: محمد بن أحمد التدمرى، و إبراهيم بن حجى الحسينى.

و من الرملة: شهاب الدين ابن رسلان.

و من حلب: الحافظ برهان الدين الحلبى، و شهاب الدين ابن الرسام، و أبو جعفر ابن العجمى، و ابن خطيب الناصرية، و ضياء الدين محمد بن عمر بن النصيبى.

و من حماة: تقى الدين ابن حجة.

و من بعلبك: تاج الدين بن بردس و أخوه علاء الدين، و حمزة بن محمد بن يعقوب، و شمس الدين بن الشحرور، و عائشة ابنة محمد بن عيسى و غيرهم.

و من دمنهور: الوحش عبد الرحمن بن شهاب الدين الأذرعى.

و من مكة: والده و عمه نجم الدين، و والدتهما كمالية ابنة التقى الحرازى، و والدته أم الخير بنت عز الدين النويرى، و والدتها كمالية بنت القاضى على النويرى، و أم كلثوم بنت القاضى جمال الدين بن ظهيرة، و جمال الدين محمد بن على النويرى، و الشهاب أحمد بن محمد بن محمود، و جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدى، و أخوه عبد الواحد، و القاضى تقى الدين الفاسى،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۴۲

و والدته أم الحسين بنت القاضى أبى الفضل النويرى، و القاضى جمال الدين الشيبانى، و زينب ابنة اليافعى، و كمالية بنت على بن عبد الكريم بن ظهيرة، و بنت أخيها ست الأهل بنت عبد الكريم ابن ظهيرة.

و من المدينة النبوية: الشيخ جمال الدين الكازرونى، و نور الدين المحلى و ولده أحمد، و الشيخ طاهر الخجندى و أخوه إبراهيم، و محب الدين المطرى، و عبد اللّه ابن فرحون، و عبد اللّه التشترى و غيرهم.

و أجاز له من جملة إخوته: أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة، و نور الدين ابن سلامة، و شمس الدين ابن الجزرى، و نجم الدين المرجانى، و أخوه جمال الدين المرشدى.

و أجاز له من جملة ذرية عطية ابن ظهيرة: شمس الدين البرماوى، و علاء الدين الهروى، و شهاب الدين أحمد ابن الضياء، و عبد الرحمن بن طولوبغا، و محمد بن حسين بن عبد المؤمن المؤذن، و الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشى، و جمال الدين بن الخياط التعزى، و محمد بن على الزمزمى و أخوه إسماعيل، و إبراهيم بن أحمد الزعبلى و غيرهم.

و لم يحدّث و لم يجز لأحد فيما أعلم، و دخل ديار مصر غير مرة و نال بها جاها و عزا.

و ناب فى القضاء بجدة من أعمال مكة المشرفة عن عمه القاضى جلال الدين أبى السعادات فى آخر سنة ست و أربعين و فيما بعدها .

ثم استقل بها فى سنة ثلاث و خمسين عوضا عن ابن عمه أبى الفضل بن أبى المكارم .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۴۳

ثم عزل فى جمادى الأولى سنة سبع و خمسين بابن عمه أبى الفضل بن أبى المكارم .

ثم أعيد فى صفر سنة ثمان و خمسين .

ثم عزل فى أوائل سنة ست و سبعين بابن عمه القاضى محب الدين بن أبى السعادات .

ثم أعيد فى أوائل سنة ثمان و سبعين و استمر إلى أن مات.

و ناب فى الخطابة بالمسجد الحرام عن أخيه قاضى القضاة برهان الدين فى سنة سبع و خمسين.

ثم ولى الخطابة بالمسجد الحرام شريكا لأخيه قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم فى عاشر صفر سنة ست و ستين، عوضا عن الخطيبين أبى القاسم و أبى الفضل النويريين ، ثم انفصلا عنها فى سادس صفر سنة ثمان و ستين.

و ناب فى القضاء بالقاهرة المحروسة و مكة المشرفة، و حيث حل ركابه استقلالا من السلطان، و لكنه لم يتعاطى ذلك بمكة إلا يسيرا تعظيما لأخيه، فإنه كان قائما به و معه كما ينبغى بحيث كان معه فى راحة عظيمة.

و كان أيضا نفاعا لمن يقصده من الخاص و العام مع القيام بأصحابه و من يلوذ به فى التودد لهم و حسن العشرة و الحرمة الزائدة، لا يعارض فى شىء، فإنه سريع البادرة و الرجوع، لكنه زائد الصفاء، و اتسعت أحواله بحيث أنشأ الدور و الأصائل، و أوقف بعض دوره على سبل أنشأها.

و مات قرب العصر من يوم الأحد سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين و ثمانين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۴۴

و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الاثنين عند الحجر الأسود، و نودى بالصلاة عليه من فوق ظلة زمزم، و دفن بالمعلاة فى تربة أعدها لنفسه رحمه اللّه و إيانا.

– محمد بن على بن موسى بن على بن قريش بن داود الهاشمى.

أخو موسى [۱۲۴۵] و أبى بكر [۱۳۳۹] الآتين و والدهم [۱۰۸۲].

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات فى ضحى يوم السبت تاسع صفر سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

– محمد بن على بن موسى بن عيسى بن عمران المكى.

المعروف بالمزرّق.

الآتى عمه عبد الرحمن بن موسى [۷۷۹]، و ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد اللّه بن على [۷۶۲].

مات فى ليلة الأحد ثانى جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۴۵

– محمد بن على بن هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن حسين الهاشمى المكى الشافعى.

أمه سعيدة أم كلثوم ابنة الإمام محب الدين محمد بن أحمد الطبرى.

شقيق فاطمة الآتية [۱۵۹۶].

الإمام جمال الدين أبو سعد بن العلامة نور الدين.

ولد فى ليلة الاثنين ثالث ذى الحجة سنة خمس عشرة و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن» و «المنهاج»، و سمع بها من شيخنا ابن الجزرى و ابن سلامة و غيرهما من شيوخنا.

و أجاز له ابن طولوبغا، و عمر بن حجى، و يوسف و مريم ابنا أبى القاسم الأنصارى، و محمد بن أحمد بن على بن عبد اللّه الكنانى، و علماء و فاطمة ابنتا أبى اليمن الطبرى، و التقى الفاسى، و أبو الفضل ابن ظهيرة، و النجم المرجانى و أخوه المرشدى، و غيرهم.

و أجاز ببعض الاستدعاءات.

و تفقه بالمدينة الشريفة بالقاضى جمال الدين الكازرونى، و أذن له بالإفتاء و التدريس، و صحب سيدى الشيخ عبد الكبير الحضرمى، و اختص به و حصلت له بركته.

و باشر أوقاف جدته أم الحسين بنت القاضى شهاب الدين الطبرى بعفة و نزاهة، و نمّى أوقافها بعد عمارتها.

و كان عالما فاضلا، دينا، عفيفا، شريف النفس، منجمعا عن الناس، لا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۴۶

يخالط منهم إلا القليل، و كان غالبا يجاور بالمدينة سنة بعد سنة، و كتب بخطه الحسن كثيرا، و جمع مجاميع مفيدة، و أوقف محاسن كتبه، و وضعت بعد موته برباط ربيع.

مات فى ظهر يوم الخميس ثامن عشر صفر الخير سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة العصر بالساباط المتصل بمقام الشافعى، و دفن بالمعلاة بقبر والدته بتربة بنى النويرى رحمه اللّه و إيانا.

– محمد بن على بن يوسف بن حسب اللّه المصرى الأصل المكى البزار بها.

سبط عبد السلام الزمزمى.

أمه أم الأمان.

سمع فى سنة أربع و أربعين على جده لأمه عبد السلام، و خاله البرهان الزمزمى، و ابن خاله أحمد بن عبد العزيز ابن ياقوت، و والدى تقى الدين ابن فهد «ثلاثيات البخارى»، و المجلس الأخير من «الدارمى و ثلاثياته و موافقاته»، و «غرائب ابن ماجة للذهبى».

و على الشيخ أبى الفتح المراغى بعض «المصابيح»، و «المشكاة و المشارق للصغانى»، و «الأذكار»، و «الشفاء»، و «عوارف المعارف».

كان من فقراء الشيخ عبد الكبير الحضرمى.

مات فى ضحى يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى سنة ثمان و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۴۷

– محمد بن على بن يونس الحلبى الحنفى.

قطب الدين بن بدر الدين.

أحد العدول بحلب.

كان من مشايخ الحديث بها.

سمع بها من المشايخ المتقدمين، و كان من فضلاء الحنفية، و صاهر قاضى القضاة ابن العديم على أخته.

و حج فى سنة خمس و سبعين و سبعمائة، و جاور بمكة، و مات بها فى يوم السبت سابع عشرى شوال سنة ست و سبعين و سبعمائة، و صلى عليه خلف المقام، و دفن بالمعلاة و له إذ ذاك نحو السبعين أو جاوزها.

– محمد بن على البغدادى.

وزير هرموز .. .

مات فى عشاء ليلة الجمعة ثامن عشرى صفر سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة.

- محمد بن على النهاوندى.

وجدت خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بثانى المحرم سنة ست و عشرين و سبعمائة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۴۸

- محمد بن عمر بن أحمد بن علوى الصلخدى الشامى.

شمس الدين.

مات فى ليلة الجمعة سادس عشرى رمضان سنة خمس و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

- محمد بن عمر بن أحمد المصرى ثم المكى العامرى.

الخواجا شمس الدين.

سكن مكة و اشترى بها دورا و عمّرها و أوقفها: بعضها على جبرت يقرؤون له فى ربعة كل يوم، و بعضها على ملء الأزيار التى بالعمرة، و كان مباركا.

مات فى ظهر يوم الثلاثاء رابع عشرى رجب سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة بمكة المشرفة و دفن بالمعلاة.

أقول: و فى أحد الجمادين من سنة ست و تسعين و ثمانمائة استبدل ذلك القاضى الشافعى جمال الدين أبو السعود بن ظهيرة فبلغ تسعمائة دينار، و الدور ثلاثة، و حوش أيضا، و المستبدل هو القاضى الحنفى شرف الدين أبو القاسم ابن الضياء و أخوه العلم صالح و الكاتب لمكتوب الاستبدال.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۴۹

- محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التميمى التونسى المالكى.

نزيل مكة المشرفة.

الشهير بابن عزم- بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم ميم- صاحبنا المحدث المؤرخ شمس الدين.

أبو عبد اللّه.

ولد فى شوال سنة ست عشرة و ثمانمائة بتونس و نشأ بها.

و حفظ بها «القرآن العظيم»، و «الرائية»، و «الجرومية»، و «أرجوزة الولدان المعروفة بالقرطبية»، و قطعة صالحة من أول «الرسالة لابن أبى زيد»، و «الشاطبية» إلا يسيرا من آخرها، و عرض بعضها على بعض الشيوخ ببلده.

و تلا «القرآن العظيم» بقراءة ورش على مؤدبه مقرئ تونس الشيخ أبى القاسم بن الحاجة ، و من أول القرآن إلى أثناء سورة آل عمران برواية نافع من طريق راوييه ورش و قالون على الشيخ أبى القاسم البرزلى.

و حضر جملة مجالس من القراءات العشر على الشيخ عبد الواحد الهاشمى بقراءة أخيه قاسم.

و رحل من بلده فى مستهل رجب سنة سبع و ثلاثين فقدم الاسكندرية فى غرة المحرم سنة ثمان و ثلاثين، و حضر بها مجلس الشيخ عمر البسلقونى و غيره.

ثم قدم القاهرة فى غرة ربيع الآخر من السنة فأقام بها إلى أواخر سنة تسع و ثلاثين، فتوجه إلى مكة فركب البحر الملح ففاته الحج، و قدم مكة فى مستهل صفر سنة أربعين و أقام بها إلى أن حج، و كانت الوقفة الجمعة.

ثم توجه فى صفر سنة إحدى و أربعين إلى المدينة الشريفة فوصلها فى ربيع

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۵۰

الآخر فزار النبى صلى اللّه عليه و سلم، و جاور بالمدينة الشريفة مدة، و سمع بها اتفاقا على الشيخ جمال الدين الكازرونى شيئا من أوائل «صحيح البخارى» بقراءة بعض أهل الغرب.

ثم توجه منها فى سلخ شعبان من السنة إلى القاهرة و دخل منها إلى الاسكندرية، ثم عاد إلى القاهرة، ثم عاد إلى مكة فقدمها فى جمادى الآخرة سنة اثنتين و أربعين فأقام بها مدة، و سمع بها اتفاقا بساحل جدة بقراءتى على الفقيه موفق الدين على بن إبراهيم الإبّى شيئا من الحديث، ثم توجه إلى القاهرة فى صفر سنة سبع و أربعين فسمع بها من شيخنا أبى الفضل ابن حجر «الحديث المسلسل بالأولية» و مجلسا غير معين من «صحيح مسلم» بقراءة ابن خضر و حضر أماليه، و كتب عنه عدة من أماليه، و توجه منها إلى البلاد الشامية.

و زار بيت المقدس ذاهبا و آيبا، ثم عاد إلى القاهرة و توجه منها إلى مكة فى أثناء سنة تسع و أربعين فقطنها و سمع بها الحديث على مشايخها و القادمين إليها، و أكثر عن الشيخ أبى الفتح المراغى، و دخل منها إلى القاهرة المحروسة و سمع بها على جماعة من شيوخها، و كتب الطباق و تتبع شيوخ الرواية، و صار له فى ذلك نوع إلمام.

و تكسب بصناعة التجليد بالقاهرة و مكة و كذا بالتجارة فى الكتب.

و اعتنى بتحصيل تصانيف ابن عربى و الميل إليه و إلى من يعرف منه ذلك، فصار من أكبر الدعاة لمقالته، و صار يهادى أهل الهند بتصانيفه ليرتفق بمكافأتهم.

و لازم قاضى مكة المحيوى عبد القادر المالكى فانتفع بمجالسته، و عانى التاريخ فكتب منه كثيرا لم يظهر منه شىء، فجرد أسماء أعيان المائة الثامنة و المائة التاسعة، سمّى الأولى «الكتائب الكامنة من وفيات أعيان المائة الثامنة»،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۵۱

و سمّى الثانية «تقريب المطالب الشاسعة من وفيات المائة التاسعة»، و قال: إنه ابتدأ فى تسويده سنة تسع و خمسين و ثمانمائة.

و من نظمه مما أنشدنيه غير مرة قال: وقع لنا فى «الإملاء الثامن و الثمانين بعد الأربعمائة من تخريج أحاديث الأذكار لشيخنا أبى الفضل ابن حجر» حديث أبى هريرة رضى اللّه عنه: «ثلاثة لا ترد دعوتهم» و جرى من شيخنا أن قال: و هذا قسم بيت منظوم يا شعراء، فضمّنت ذلك فى بيتين فقلت:

دينى و فقرى و هم عائلتىدعت بذاك لعل ترحمهم

حاشا يخيبونى إن دعوت و هم‌ثلاثة لا ترد دعوتهم

و منه مما أنشدنيه أيضا فى يوم الأحد ثانى ربيع الثانى سنة أربع و ستين و ثمانمائة بخلوته برباط المغاربة من مكة المشرفة:

إن رمت للحرم المكى معرفةفاسمع و كن واعيا قولى و ما أصف

و اعلم بأن سيول الحل قاطبةإذا جرت نحوه فدونه تقف

أقول: مات فى ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة عند تربة الشيخ عبد المعطى بالقرب من الشيخ سفيان بن عيينة رحمه اللّه و إيانا.

و خلّف أولادا و كتبا لم نر فيها شيئا مما جمعه ينتفع به.

– محمد بن عمر بن محمد بن مسعود بن إبراهيم اليمنى الأصل

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۵۲

العرّابى- بفتح العين المهملة و تشديد الراء و كسر الباء الموحدة- اليمنى الأصل المكى الصالح.

جمال الدين أبو أحمد بن الشيخ الصالح الولى العارف باللّه سراج الدين، أبى حفص.

ولد فى ليلة الأربعاء ثانى المحرم سنة خمس و ثمانمائة بأبيات حسين.

و قدم مع والده إلى مكة فى سنة إحدى عشرة فأكمل بها حفظ «القرآن».

و سمع بها من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الصحيحين»، و «سنن أبى داود»، و قطعة من آخر «صحيح ابن حبان».

و أجاز له و لأولاده و أخيه عبد اللّه و أختهما باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة الماضى [۲۲]، و تسلك على والده.

و دخل القاهرة فى سنة خمس و عشرين و اجتمع بها بجماعة من الفقراء فحصلت له منهم ملاحظة.

و دخل بلاد اليمن غير مرة، و اجتمع عليه خلق من قبائلها فى ضواحى مخلاف جعفر و غيره من حراز إلى صنعاء اليمن، و لهم فيه و فى والده اعتقاد بحيث أنه ما يترك بلده إلا لاقاه أهلها أجمعون بالسلاح يمشون بين يديه و يذبحون له الجزر، و له فى العرب دخول كثير، و يجعل ذمة إذا كان بين فئتين دخول إلى مدة يقفون عندها.

و له عند أمير مكة و جاهة، و إذا قصده فى أمر يتعلق بعرب البلاد فى جنايات و غيرها تركه لأجله.

و له نظم رائق و يقع له فى حال السماع و الوجدانيات قصائد لا يذكرها عند الصحو، و قد تكتب عنه فى تلك الحالة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۵۳

و كانت له معرفة بطريق القوم تامة، و محبة فى الجاه و المال و لم يقع منه على طائل، و جمع لوالده ترجمة حسنة فى مجلد سماها «السيل الرابى فى ترجمة الشيخ عمر العرابى».

مات فى صبح يوم الجمعة خامس المحرم سنة ست و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة الجمعة عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بجانب قبر والده رحمه اللّه و إيانا.

– محمد بن عمر بن ملكا.

من أقران المرتعش.

قال أبو عبد الرحمن السلمى فى تاريخه: جاور بمكة سنين فى أيام النهرجورى و الكنانى.

توفى سنة تسع عشرة و ثلاثمائة .. .

من طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادرى.

– محمد بن عمر التهامى الحلاج.

المعروف بالمبتلى .

مات يوم الأحد ثامن رمضان سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة و دفن بالمعلاة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۵۴

– محمد بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى الحسنى.

كان نجيبا.

مات بينبع فى النصف الثانى من ذى القعدة سنة ست و ثمانمائة قافلا إلى مكة باستدعاء السيد حسن بن عجلان.

– محمد بن عيسى بن عمر بن عطيف اليمنى العدنى.

والد على [۱۰۶۰] الآتى.

جمال الدين. أبو عبد اللّه.

ولد ببلده و نشأ بها.

و أخذ علم الفرائض عن على الجلاد الزبيدى، و مهر فيها بحيث أخذها عنه جماعة بعدن، و انتشر الآخذون عنه، و درس ببلده الفرائض.

و كان مبارك التدريس أكثر من قرأ عليه فى هذا الفن درس فيه.

و كان متواضعا ترابيا لا يلبس سوى إزار و رداء، و يقرئ الطلبة و يخدمهم.

سليم القلب، مغفلا عن كثير من أحوال الناس، لا يدخر شيئا لغد شيئا.

قدم إلى مكة فى أواخر سنة إحدى و ستين، و حج و مات قبل أن يتم أفعال الحج فى ليلة الأحد مستهل المحرم سنة أربع و ستين و ثمانمائة ، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة، و قد زاحم الثمانين.

قال ولده نور الدين على: أخبرنى أنه خطر بباله فى بعض الليالى السبعين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۵۵

الألف الذين يدخلون الجنة من هذه الأمة بغير حساب، فنام فرأى قائلا يقول له: يا محمد أنت منهم.

– محمد بن القاضى عيسى بن عمر اليافعى اليمنى العدنى.

مات فى عصر يوم الاثنين عشرى جمادى الأولى سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يوم الثلاثاء، و دفن بالمعلاة.

– محمد بن عيسى بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن على بن قصور المدحجى اليمنى الأصل العامرى الطائفى السلامى– بالتخفيف– المولد و الدار المالكى.

القاضى جمال الدين.

يعرف كوالده بابن مكينة.

والد عبد اللّه [۸۹۴] و عبد الرحمن [۷۷۶] الآتيين .

سمع فى سنة أربع عشرة على ابن المراغى الستة المجالس الأخيرة من «الموطأ رواية معن»، و ثمانية مجالس من «صحيح ابن حبان» على شيخنا الولى العراقى المجلسين اللذين أملاهما بمكة سنة اثنتين و عشرين.

و على شيخنا أبى الفضل ابن حجر «أربعينة المتباينات» بمنى فى سنة أربع و عشرين، و فى قضاء السلامة بقرية الطائف.

مات مطعونا فى العشر الأخير من شعبان سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۵۶

بالسلامة من وادى الطائف، و دفن بها رحمه اللّه.

- محمد بن عيسى بن موسى بن على بن قريش بن داود الهاشمى الحارثى المكى.

أخو أحمد [۴۲۹] الآتى.

أمه كمالية بنت الشيخ نجم الدين المرجانى.

ولد سنة تسع أو عشر أو قبل ذلك و ثمانمائة.

حفظ «القرآن» و استمر على حفظه.

سمع على الشمس ابن الجزرى كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و كتابه «الحصن الحصين» بفوت فى أول المجلس الثالث، و «المسموع من القناعة» على الدبوسى.

و على النجم الدين المرجانى، و التقى الفاسى، و الجمال المرشدى الحنفى جميع «الأجزاء العشرة الثقفيات».

و على الشهاب المرشدى، و الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى، و والدى تقى الدين ابن فهد المجلسين الأول و الثالث من «صحيح ابن حبان».

و من لفظ والدى ختم «الشفاء».

و على الشيخ أبى الفتح المراغى العثمانى بعض «مسلم»، و مجلسين من «سنن ابن ماجة».

و أجاز له فى استدعاء مؤرخ بسنة ثمان و تسع و ثمانمائة من أجاز أبا الفتح محمد بن محمد بن أبى بكر المرجانى.

و كان له أموال بوادى مرّ كان بسبب ذلك يسكنه غالب السنة، و لم

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۵۷

يحصل على طائل.

مات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة سبع و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة.

- محمد بن عيسى بن موسى الشيبانى.

رأيت خطه فى شهادة فى مكتتب ثبت على القاضى عبد الكريم الشيبانى مؤرخ بنصف جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و ستمائة.

- محمد بن عيسى .. الحلبى.

نزيل مكة هو و أبوه.

المقرئ شمس الدين.

اتّجر و سافر لذلك إلى الهند مرارا، و وصل بنجالة، و كان عند أهلها معظما، و اشترى بمكة دارا بالقرب من الحمام المنسوب للنبى صلى اللّه عليه و سلم.

و تزوج و استولد إبراهيم و محمد و خديجة و زينب.

تزوج خديجة، أبو الخير محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن ابن الزين.

و سافر صاحب الترجمة إلى سواكن، و عاد منها إلى أن وصل قرب جدة فقدر غرفه رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۵۸

- محمد بن غانم بن محمد بن إدريس القرشى العبدرى الشيبى الحجبى المكى الشافعى.

تاج الدين.

سمع من الأقشهرى، و ناب فى فتح الكعبة عن الجمال محمد بن أبى بكر الشيبى.

و دخل مصر و أقام بها مدة سنين، ثم مرض فنزل بالبيمارستان المنصورى أو بالخانقاه الصلاحية فمات فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة، و دفن بمقبرة الصوفية ظاهر باب النصر بالقرافة.

- محمد بن قاسم بن عبد العزيز القرشى المخزومى المغربى القفصى.

- بفتح القاف و إسكان الفاء و كسر الصاد المهملة- نسبة إلى مدينة عظيمة من بلاد الجريد من أعمال أفريقية تسمى قفصة.

و إنما سميت ببلاد الجريد لكثرة النخيل فيها، و ربما قيل له البسكرى. قال:

و لا أعرف لنسبتنا إلى بسكرة مستندا، إنما نحن من مدينة قفصة فروعا و أصولا.

الشيخ الإمام العالم القدوة الصالح.

أبو عبد اللّه.

ولد فى سنة ست و سبعين و سبعمائة بقفصة و نشأ بها.

و اشتغل فى العلم على جماعة منهم الشيخ أبو عبد اللّه الدكالى .

و رحل إلى الحجاز فى أواخر القرن الثامن فجاور بمكة نحو الثلاث سنين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۵۹

متجردا، ثم رحل منها ماشيا إلى المدينة النبوية فأقام بها مدة تزيد على السنة، ثم رجع إلى مكة، ثم منها إلى القاهرة فأقام مدة، ثم رجع إلى بلاد المغرب فأقام إلى نحو خمس عشرة، ثم عزم على الحجاز بأهله فجاور بمكة سبع سنين، ثم رجع إلى القاهرة فأقام بها منقطعا بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدين بالصحراء بالقرب من قلعة الجبل. اجتمعت به بها و أنشدنى من نظمه و أجاز لى، ثم حج فى سنة اثنتين و أربعين، و جاور بمكة فقدّرت وفاته بها.

و كان إماما زاهدا ورعا، ملازما للانقطاع إلى اللّه تعالى من صغره إلى كبره، لا يتودد إلى أحد، عليه سمت الخير و لوائحه، كريم النفس، ريض الأخلاق، متضلعا من علم السنة المحمدية، كثير الاطلاع على الخلاف العالى و النازل، مدمن النظر فى كتاب «التمهيد لابن عبد البر»، و له عليه حواشى مفيدة، غير أنه لا يعرف العربية.

مات فى صبح يوم الأحد مستهل المحرم سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه ضحى و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

أنشدنى فى يوم الأحد ثامن عشرى شهر رجب سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة بمنزله بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدين بالصحراء بالقرب من قلعة الجبل بالقاهرة المحروسة قوله فى آداب السواك و سنته:

الحمد للّه ولى النعمةمصليا على نبى الرحمة

إخواننا تمسكوا بسنّةجميلة نافعة حميدة

فمن أراد سنّة السواكفإنه يكون من أراك

و عود نخل و البشام و كذافى الطبرانى عود زيتون خذا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۶۰ و كل ما عدّ من الفضائل‌خص به الأراك بالدلائل

و صحت الأخبار حيث يوجدقولا و فعلا أنه مؤكد

و لا خلاف أنه من القرب‌و اختلفوا هل واجب أو مستحب

و أكد السواك «للقرآن»و عند الاصفرار للأسنان

و عند الانتباه للإنسان‌كذاك الصلاة ذى الأركان

عند دخول البيت أيضا ندباو عند قصد نومه قد طلبا

عند الوضوء ندبه قد ورداو باطن الأضراس مرا قصدا

و قدر شبر جعله للسنةلا تمسكنه بكل القبضة

بل فوقه ثلاثة تلتأمو تحته الخنصر و الإبهام

و اندبه عرضا و اكرها بالأسنان‌طولا كما بندب هذا فى اللسان

بأصبع للغير جاز و انفتح‌بأصبع له فلا على الأصح

و خلف أذن خلّه موضوعاكما رواه البيهقى مرفوعا

أما أبو داود فهو قد وقف‌هذا على زيد بن خالد و كف

و من فوائد السواك ذكّرامزيل صفرا فيك طهّرا

و ضىء لربنا مقوى اللثةو إنه مطيب للنكهة

و قاطع السوداء من كل البدن‌وجه يصير ذا وضاء حسن

للحفر للأسنان و الصداع‌يذهبها و سائر الأوجاع

به يقوى الصلب من إنسان‌و إنه مسخطة الشيطان

و يذهب العذاب فى القبورو يصرف الفقر عن الفقير

و إنه يذكّر الشهادةو يهزم العدو فى الحرابة

فلأنك اللّه له تصافح‌حين يرى النور بوجه لائح

و بالسواك تفضل الصلاةبسبعين ثم إن أنت وفاة

من قبل فعل ما ينال إن نوى‌تقربا للّه لا يرجو سوى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۶۱ خذه يا أخى تبرعا بلا ثمن‌للّه أرجو برها بلا محن

محمد القفصى خادم السنن‌ضيف غريب فى البلاد ممتهن

فى حب مولاه أتى مهاجراباًهله و نجله يرجو القرى

و فيه عن محمد السخاوى‌عصريّنا من نظمه «للحاوى»

يا رب سلّم جمعنا من باس‌و من معاص و شرور الناس

نسأل رب الخلق حب السنةو فعلها و جمعنا فى الجنة

و الحمد للّه كما بدأت‌أحمده و لاسمه شكرت

ثم على نبيه السلام‌مع الصلاة لى بها ختام

– محمد بن قاسم بن على بن محمد المصرى السيوطى.

نزيل مكة المشرفة، المالكى الشاذلى.

الواعظ شمس الدين.

ولد فى سنة تسعين بسيوط.

ثم قدم مكة و تأهل بها و وعظ بالمسجد الحرام.

و سمع على والدى ختم «سنن ابن ماجة» و «التوابين لابن قدامة»، و جميع «بانت سعاد»، و «البردة».

و كان خيرا، ساكنا، صوفيا، منعزلا عن الناس، عارفا بعلم الحرف، ناظما أنشدنى منه.

أجاز لى و ذكر أنه أخذ طريق الشاذلية عن الشيخ أبى بكر بن محمد الشاذلى السيوطى، و هو أخذه عن خاله الشهاب ابن القطب عبد الملك الألواحى القلمونى، و هو أخذه عن والده، و أخذه أيضا عاليا عن رضية والدة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۶۲

شيخه أبى بكر المذكور عن والدها عبد الملك المذكور، و هو أخذه عن الشيخ أبى العباس المرسى، و هو أخذه عن الشيخ أبى الحسن الشاذلى.

مات فى مغرب ليلة الأحد سادس عشرى جمادى الآخرة سنة ست و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

أنشدنى فى يوم الخميس ثامن عشرى ذى القعدة سنة سبع و أربعين و ثمانمائة قوله:

خلوت بليلى بعد إذن وليهاو كان الولاء للعم فى بيت خالها

و طفت بها سبعا و فزت بحجرهاو أمعنت بالتقبيل فى صحن خالها

و قوله:

سألت حبيب القلب و صلا و قد بدابقد كغصن و العذار مسلسل

و أبدى حديثا كالنسيم معنعنبإسناد وعد قلت هذا مسلسل

و قوله:

شكوت للحب هيامى و ماأججه من نار بقلبى تزيد

فمال بالعجب و قال اصطبريا عاشقى فى الحب هل من مزيد

و قوله:

سائلنى عن خبرىو المبتدى و جاء المنى

عرفته قضيتىفقال تنجزه بمنى

و قوله:

أتيت قاضى الحب أشكوا لهمن هجر ظبى طبعه الالتفات

فوقع الحكم عليه بأنيجود بالوصل بغير التفات

و قوله و كتب به إلى الوالد:

سلام اللّه من عبد فقيرعلى التقوى ذخرى و اعتضادى

جزاه اللّه عنا كل خيربحضرته إلى يوم التناد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۶۳ فكم من منة بعد أخرىله وصلت إلينا مع أيادى

سألت اللّه يبقيه زماناكنا والداه ذخرى و اعتمادى

و يحرسهم و يشملهم بحفظعلى رغم الحواسد و الأعادى

و أنشدنى قوله و كتب به على كتاب والدى تقى الدين ابن فهد «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب»:

الحمد للّه الذى هدانالدينه القويم و ارتضانا

سبحانه من ملك ما أحكمهسبحانه سبحانه ما أعظمه

جل عن الأشباه و الأندادو الظن بالزوجة و الأولاد

أرسل فينا المصطفى محمدافصاننا و قادنا إلى الهدا

فنشكر اللّه الذى علمناما لم نكن نعلم إذ جهلنا

و بعد فالفحص عن المقالبما روى عن نسب الرجال

حرره سيدنا الربانىشيخ الحديث صاحب المعانى

من فاق بالحذق و بالبلاغهلذاك من أبريزه قد صاغه

أعنى قد حصن بالتمكينسيدنا الحبر تقى الدين

فديته من متقن أمينجل إمام القوم نجم الدين

أيضا و يسمى فى الورى ابن فهدللّه من حبر رضى فهد

فهو الذى ما مثله فى البلدفى علمه و نقله و السند

أعنى بها أم القرى و مكةجاءت بذا للآيات ثم بكة

ألّف من إبلاغه كتاباأيا لعمرى و لقد أصابا

سبق اسمه نهاية التقريبليكمل التهذيب و التذهيب

حاشا له بإسنادى مناسبمن ماهر بصنف أو طالب

أيا لعمرى لقد أجاد و أجمعفى مدة يسيرة أو فى جمع

فاللّه يبقيه مع الأولادأيضا و يحميه من الأعادى

نعم و يبقى له الجناب الفخرىكذا الشجاع بهجتى و فخرى

ثم الصلاة و السلام الجمّعلى النبى القرشى الأمّى

و الآل و الأصحاب و القرابةما هطلت على البرايا سحابة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۶۴

- محمد بن قاسم بن على الأسلمى المكى.

الشهير بالأبينى.

أخو جعفر بن أحمد بن عبد المهدى الآتى [۵۸۶] لأمه.

سمع على الوالد التقى ابن فهد ختم «صفوة الصفوة لابن الجوزى»، و بعض مجلس من «الشفاء».

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

مات فى شعبان سنة تسع و أربعين و ثمانمائة .

- محمد بن قريش بن داود.

رأيت رسم شهادته فى ورقة مؤرخة رابع عشر الحجة سنة أربعين و سبعمائة.

- محمد بن قيس.

حجازى تابعى ثقة.

من ترتيب ثقات العجلى للهيتمى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۶۵

- محمد بن كرام بن غراق بن حرابة بن أكبر السجستانى.

المعروف بالكرّامى- بفتح الكاف و الراء المشددة- العابد المتكلم.

أبو عبد اللّه، شيخ الكرامية.

كان أبوه يحفظ الكرم فقيل له الكرام.

و أحدث بمكة مذهبا تبعه عليه عالم لا يحصون بنيسابور و هراة و نواحيها، فيقال لكل واحد منهم كرامى.

روى عن مالك بن سليمان الهروى و على ابن حجر، و محب أحمد بن حرب الزاهد، و أكثر الرواية عن أحمد بن عبد اللّه الجويبارى.

روى عنه محمد بن إسماعيل بن إسحاق.

جاور بمكة خمس سنين، و ورد نيسابور فحبسه طاهر بن عبد اللّه بن طاهر، فلما أطلق انصرف إلى الشام، ثم عاد إلى نيسابور فحبسه محمد بن طاهر بن عبد اللّه، ثم خرج من نيسابور سنة إحدى و خمسين و مائتين، و انتقل إلى بيت المقدس و أقام به إلى أن مات.

و من مذهبه: أن اللّه جسم إلى غير ذلك مما يتعالى فيه عنه من أنه جسم و جوهر، و أنه فى مكان مخصوص مماس لعرشه من فوقه.

و مات سنة خمس و خمسين و مائتين .

و من مشهودى أصحابه: أبو يعقوب إسحاق بن محمشاد الزاهد الكرامى، أعلمهم فى عصره، و كان حسن الوعظ، أسلم على يده خمسة آلاف رجل و امرأة من أهل الكتابين و المجوس، و مات سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة فى رجب.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۶۶

و قال الحاكم عن محمد بن كرام: قيل أن أصله من زرنج و نشأ بسجستان، ثم دخل خراسان و جاور بمكة خمس سنين، و لما شاعت بدعيته حبسه طاهر بن عبد اللّه بن طاهر، فلما أطلقه و توجه إلى الشام، ثم رجع إلى نيسابور فحبسه محمد بن عبد اللّه بن طاهر و طال حبسه، و كان يتأهب يوم الجمعة و يقول للسجان: أتأذن [لى للجمعة] ، فيقول: لا، فيقول: اللهم إنك تعلم أن المنع من غيرى، ثم لما أطلق تحول فسكن بيت المقدس.

و قال ابن عساكر: لما دخل بيت المقدس سمعوا منه حديثا كثيرا، فجاءه إنسان فسأله عن الإيمان فلم يجبه ثلاثا، ثم قال: الإيمان قول، فلما سمعوا ذلك حرقوا الكتب التى كتبوا عنه و نفاه و الى الرملة إلى زغر فمات بها.

و له ترجمة مستوفاة فى كتاب لسان الميزان لشيخنا أبى الفضل ابن حجر فلا حاجة لذكرها.

- محمد بن مبارك بن أحمد بن قاسم بن على بن حسين بن قاسم الذويد، الشهير بالبدرى.

جمال الدين.

الآتى والده [۱۱۸۹].

سمع فى سنة خمس و أربعين على الشيخ أبى الفتح المراغى بعض «البخارى».

و اشتغل بالعلم، و فضل و حصل، و لازم القاضى أبا البقاء ابن الضياء الحنفى، و كان له عنده مطلب فى درس يلبغا العمرى.

و كتب الوثائق و الإسجالات و وقع عليه و على غيره، و كان طيبا فى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۶۷

دنياه.

له بعض الدور بمكة، و الأصائل فى واسط الهدة، و بعض صرر فى أوقاف الحرمين، و خلّف ذلك لولده.

مات فى ليلة الجمعة خامس عشرى شهر رمضان سنة ثمان و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- محمد بن مبارك بن حسن بن شكوان العلاف.

مات فى مغرب ليلة الجمعة رابع عشر المحرم سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة .

- محمد بن مبارك بن على بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى.

مات فى يوم الأربعاء حادى عشرى شهر ربيع الآخر سنة سبع و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- محمد بن مبارك التكرورى.

الشهير بابن هوا.

كان شاهدا بجدة، بل إماما بجامعها الكبير المظفرى لما جدده سعد الدين ابن المرة، فباشر جدة، و أنشدنى شيخنا الشيخ أبو الخير بن عبد القوى فى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۶۸

ذلك أبياتا.

و مات صاحب الترجمة بعد أن خبل و عقد لسانه فى يوم الخميس رابع عشرى الحجة سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- محمد بن مبارك بن منصور القرشى المطلبى الشافعى.

الشهير بنغيمش .

كان صاحب ملاءة و يتسبب فيها، و خلف أملاكا بمكة.

مات فى ضحى يوم السبت سابع ربيع الأول سنة ستين و ثمانمائة .

- محمد بن محسن.

شرف الدين.

أبو عبد اللّه المكى.

كاتب الشريف رميثة .

ذكره الشهاب ابن فضل اللّه و أثنى عليه فى النظم و النثر، و أنشد له من قصيدة خاطب بها السلطان الناصر محمدا عز سلطانه لما استعطف خاطر السلطان، و أرسل إليه النجاب المعروف بشكر، فأجابه إلى ما سأله من

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۶۹

قصيدة يقول فيها:

و لما أتى النجاب شكرا مخبراشكرت إله الخلق إذ جاءنى شكر

و ناديت يا بشراى فأل مباركأمين بربى بعد ما ضاق بى الفكر

و لما فضضت الطرس أذعنت طائعاو ما شأن عرفانى لطاعته نكر

نقلت هذه الترجمة من كتاب «الدرر الكامنة لأعلام المائة الثامنة لشيخنا أبى الفضل ابن حجر» رحمة اللّه عليه آمين.

– محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى الحنفى.

سبط الشيخ كمال الدين الدميرى.

أخو الذى بعده و عبد الأول [۷۴۶] و عبد الرحمن [۷۶۸] و عبد اللّه [۸۸۰] و عائشة [۱۵۶۸] الآتين.

أمه أم حبيبة بنت الكمال محمد بن موسى الدميرى.

كمال الدين أبو الفضائل ابن شيخنا العلامة جمال الدين أبى المحاسن.

ولد بعد صلاة الصبح من يوم الأحد نصف القعدة سنة ست و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها، فحفظ «القرآن»، و «الأربعين للنووى»، و «العمدة فى أصول الدين لحافظ الدين النسفى»، و «المجمع» و عرضها.

و بكّر به والده فأحضره فى الشهر الأول من عمره على البرهان بن صديق «الأربعين المخرجة للحجار»، و «ثلاثيات مسند عبد».

و فى الشهر الخامس على المحدث شمس الدين ابن سكر «الحديث المسلسل بالأولية»، و «مشيخة إبراهيم بن سعد» و «مشيخة صالح الأشنوى تخريج أحمد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۷۰

بن أيبك»، و بعض «المشتبه للذهبى» و غير ذلك.

و على أحمد بن حسن بن الزين بعض «الرياض النضرة للمحب الطبرى»، و بعض «إتحاف الزائر لابن عساكر».

و فى الشهر السادس على الإمام أبى اليمن الطبرى «المسلسل بالأولية»، و جزء مخرجا من مروياته، و منتقى من «مسند الطيالسى».

و على أحمد بن حسن بن الزين الأول و الثانى من الأول من «أمالى الصولى»، و «الأربعين المخرجة لمنصور بن منعة» و غير ذلك.

و على ابن سكر الأول و الثانى من «مصافحات النجيب تخريج ابن الظاهرى».

و فى الشهر السابع على ابن سكر «جزء الحسن بن عرفة»، و «جزء ابن ديزيل»، و مجلسا من «أمالى على بن محمد الأسوارى» و غير ذلك.

و فى الشهر الثامن على أحمد بن حسن بن الزين «جزء الخابرى».

و فى السنة الثانية و الثالثة على البرهان بن صديق «ثلاثيات الدارمى»، و «الرخصة فى تقبيل اليد لابن المقرئ»، و «جزء من حديث هو و أبوه وجده لابن منده».

و على شمس الدين ابن سكر الأول من «أحاديث سعدان»، و «جزء محمد بن عبد اللّه الصفار»، و «جزء إبراهيم غلام ثعلب» و بعض «النوادر و النتف لأبى الشيخ».

و فى الثالثة على البرهان بن صديق «جزء البانياسى».

و على ابن سكر «تذكرة سعد الخير الأنصارى».

و فى الرابعة على ابن سكر «جزء فيه التسوية بين حدثنا و أخبرنا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۷۱

للطحاوى»، و «قصيدة البستى»: زيادة المرء فى دنياه نقصان.

و أسمعه من البرهان بن صديق «صحيح البخارى» و «السنن الصغرى للنسائى»، و «سنن ابن ماجة»، و «مسند الدارمى»، و «معجم الاسماعيلى»، و «المحدث الفاصل للرامهرمزى» و غير ذلك.

و من أبى بكر بن الحسين «المسلسل بالأولية»، و «صحيح مسلم»، و «ابن حبان»، و «السنن لأبى داود» و غير ذلك.

و من أبى اليمن الطبرى «معجم الاسماعيلى».

و من أبى الطيب السحولى «الشفاء».

و من أحمد بن محمد بن مثبت «المسلسل بالأولية»، و «نسخة إبراهيم بن سعد»، و «جزء الحسن بن عرفة»، و «مجلس البطاقة»، و «مجالس الخلال العشرة».

و من أحمد بن محمد بن عثمان الخليلى «المسلسل بالأولية»، و «نسخة إبراهيم بن سعد»، و «مجلس البطاقة».

و من محمد بن عثمان النبحانى «جزء الحسن بن عرفة».

و من علاء الدين على بن إبراهيم الجزرى ثلاثة مجالس من «أمالى المخلدى».

و من عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى، و القاضى محب الدين، و عبد الرحمن بن عبد الناصر الزبيرى، و على بن مسعود بن عبد المعطى و غيرهم.

جمعت جميع ذلك فى كراريس.

و أجاز له جده لأمه الكمال الدميرى، و البرهان الشامى، و ابن أبى المجد، و أبو هريرة الذهبى، و أحمد بن خليل العلائى، و عبد اللّه بن خليل الحرستانى، و أحمد بن أقبرص، و العراقى، و الهيتمى، و إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۷۲

و أخوه أبو بكر، و ابن عمهما عمر بن محمد بن عبد الهادى و أختاه فاطمة و عائشة، و أحمد بن على بن يحيى بن تميم الحسينى، و عمر بن محمد البالسى، و ابن خطيب داريا، و محمد بن محمد بن قوام، و محمد بن محمد بن منيع، و فاطمة بنت المنجى، و خلق.

و لبس خرقة التصوف من أبى العباس أحمد بن محمد ابن الفاضل، و أذن له فى إلباسها.

و تلا لأبى عمرو على الفقيه أبى بكر زريق السكندرى.

و اشتغل فى الفقه على أبيه و عمه و العز عبد السلام البغدادى، و فى النحو عن أبيه.

و لما كان يحضر عند عمه الشيخ عبد الواحد و يرى عدم قابليته يتأسف و ينشد:

كم حسرة لى فى الحشامن ولد قد انتشا

كنا نشأ رشدهفما نشأ كما نشا

و دخل القاهرة و دمشق و حلب و بلاد اليمن مرات طلبا للرزق.

و حدث سمعت منه أنا و غيرى.

مات فى آخر ليلة الثلاثاء سابع عشرى ربيع الأول سنة إحدى و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة عند قبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه اللّه و إيانا.

أنبأنا الفقيه كمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن إبراهيم المرشدى، و سيدى والدى العلامة تقى الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى، رحمه اللّه تعالى سماعا بقراءتى عليه، قالا:

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۷۳

أنا الإمام أبو اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبرى، قال الأول: حضورا.

و قال والدى: سماعا عليه مرتين. قال: أنا المشايخ أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبى بكر الفارقى، و أبو العباس أحمد بن على بن أيوب بن علوى العلائى المستولى، و أبو عبد اللّه محمد بن غالى بن نجم بن عبد العزيز الدمياطى، و أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن أبى بكر النقليسى، و أبو محمد عبد الوهاب بن الحسين بن إبراهيم القمنى، و أبو العباس أحمد بن منصور بن إبراهيم الجوهرى، مكاتبة من مصر سنة ست و ثلاثين و سبعمائة. ح و أنبأنا به عاليا بدرجة غير واحد، منهم الشهاب أحمد بن محمد بن أبى بكر الواسطى، سماعا قال هو و أبو اليمن الطبرى أيضا: أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب. قال أبو اليمن: كتابة. قال هو و الفارقى و جميع من بعده أن أبا الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن على البغدادى، أخبرهم قراءة عليه و هم يسمعون، قال: أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحرانى، قال: أنا أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن بيان، قال: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز، قال: أنا أبو على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: ثنا أبو على الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى، قال: ثنا المبارك بن سعيد أخو سفيان الثورى، عن موسى الجهنى، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبى و قاص رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

«أيمنع أحدكم أن يكبر فى دبر كل صلاة عشرا و يسبح عشرا و يحمد عشرا و ذلك فى خمس صلوات خمسون و مائة باللسان، و ألف و خمسمائة فى الميزان، و إذا أوى إلى فراشه كبر أربعا و ثلاثين و حمد ثلاثا و ثلاثين و سبح ثلاثا و ثلاثين، فتلك مائة باللسان و ألف فى الميزان. قال: ثم قال: فأيكم يعمل فى يوم و ليلة ألفين و خمسمائة سيئة» .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۷۴

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن مروان بن معاوية، و على بن مسهر، و عن محمد بن عبد اللّه بن نمير عن أبيه ثلاثتهم عن موسى الجهنى، و النسائى فى اليوم و الليلة عن زكريا بن يحيى بن إياس الشجرى المعروف بخياط السنة عن الحسن بن عرفة، فوقع لنا بدلا له عاليا بدرجتين و للّه الحمد و المنة.

- محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدى الحنفى.

أخو الذى قبله و عبد الأول [۷۴۶] و عبد الرحمن [۷۶۸] و عبد اللّه [۸۸۰] و عائشة [۱۵۶۸] الآتين.

أبو النجا.

ولد فى أول وقت العصر من يوم الجمعة لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة عشرين و ثمانمائة بمكة.

و حفظ «الكنز» و عرضه فى سنة ست و ثلاثين على القاضى كمال الدين بن الزين، و الشيخ إبراهيم بن خليل بن محمد الكردى الشامى.

و اشتغل و دخل القاهرة و اعتنى به أبوه فأحضره و أسمعه كثيرا.

فمن ذلك أحضره على الجمال محمد بن على النويرى «السيرة الصغرى لابن جماعة»، و «نسخة بكار» و غير ذلك.

و على الشمس ابن الجزرى غالب «سنن أبى داود»، و كثيرا من «مشيخة الفخر ابن البخارى»، و جميع كتابه «الحصن الحصين» خلا فوتين يسيرين.

و على النجم بن حجى «جزء القزاز».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۷۵

و على والده و النجم المرجانى و التقى الفاسى جميع «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، و سمع على والده «الشفاء» و جزء فيه «المسلسل بالأولية من رواية تخريج محمد بن موسى»، و «فضل رجب للخلال»، و مجلسين فى «فضل رجب لابن عساكر».

و عليه و على والدى التقى ابن فهد، و الشمس الكنانى العسقلانى بعض «دلائل النبوة للبيهقى و المدخل إليه» له.

و على عمه أحمد و الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى «السيرة الصغرى لابن جماعة» أيضا.

و على الجمال الزمزمى «جزء الطلاية».

و أجاز له جماعة من المشايخ فى سنة أربع و عشرين، هم: أحمد بن محمد بن الحبال، و رقية ابنة الثعلبى، و عائشة بنت إبراهيم ابن الشرائحى، و النجم عمر بن حجى، و لطيفة ابنة محمد بن رسول، و الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين، و محمد بن محمد بن المحب، و الشمس محمد ابن الجزرى، و هند ابنة محمد بن على الأرموى الصالحى، و باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

اشتغل بالعلم و دخل القاهرة، و اتفق موته فى عوده بالطريق فى ليلة السبت سلخ شوال سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بسطح عقبة أيلة ، و حمل إلى أسفل العقبة و دفن بها فى ليلة الأحد .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۷۶

- محمد بن محمد بن إبراهيم الخزرجى البخارى الدمورى .

نزيل الحرمين.

من مؤلفاته: «مساطع الأنوار فى استخراج ما فى حديث الإسراء من أسرار».

مات فى سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة بالمدينة الشريفة.

- محمد بن الجمال محمد بن أحمد بن أحمد بن الضياء محمد بن التقى عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد اللّه بن أحمد بن ميمون القيسى القسطلانى المالكى.

الشهير بابن أنس.

أمه سعدى المغربية مستولدة القاضى شهاب الدين ابن ظهيرة، أم ولده أبى عبد اللّه.

سمع من فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازى بعض «المصابيح للبغوى» فى سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة.

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة العفيف النشاورى، و الشريف أبو الفتح الفاسى، و إبراهيم بن عدنان الحسينى، و أحمد بن عبد الرحمن بن الحباب، و إبراهيم بن على بن فرحون، و عبد العزيز الطيبى، و المحب محمد بن الرضى الطبرى، و عبد الواحد بن ذى النون الصردى، و محمد بن عبد الدائم بن الميلق، و العراقى، و الهيتمى، و الأبناسى، و ولى الدين ابن خلدون، و ابن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۷۷

عرفة، و عبد الكريم الحلبى، و عبد الواحد بن محمد السعدى.

ورث هو و أخ له يسمى محمد أيضا بالتعصيب فاطمة بنت الفقيه خليل بن الضياء عمر بن التقى عبد اللّه بن البهاء عبد الرحمن بن الضياء محمد بن التقى عمر بن محمد بن عمر القسطلانى، و لما مات هو ورث بالتعصيب، و سلط اللّه عليه عسر البول و الحصى، فكان يستغيث بالليل و النهار فلا يغاث، و تداوى بأنواع من الأدوية فلم يفده شىء، و تم به ذلك إلى أن مات قبل الثلاثين و ثمانمائة

بيسير بمكة.

– محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد القيسى القسطلانى المكى المالكى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۲۷۷

لد إبراهيم الآتى [۵۲۸]، و أخو أحمد [۴۳۷] و على [۱۰۴۲] الآتيين .

قاضى القضاة كمال الدين أبو البركات.

أمه خديجة بنت إبراهيم بن أحمد المرشدى.

ولد فى آخر ليلة الأحد قبل التسليم ثالث جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانمائة بمكة و نشأ بها، و فى آخرها مات والده و خلّف له و لإخوته عقارا له صورة، فكفلهم عمهم العفيف عبد اللّه فأنفق عليهم جميع أموالهم، فلما ترعرعوا لم يجدوا شيئا.

و اعتنى به خاله شيخنا الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى فأحضره و أسمعه على جماعة، فحضر فى الرابعة على البرهان بن صديق «مسند الدارمى» بأفوات، و الثانى من «فوائد أبى الفتح محمد بن الحسين الأزدى الموصلى»،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۷۸

و «جزء من حديث الإفك من رواية عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولى» بفوت من أوله.

و فى آخر الخامسة عليه أيضا «تذكرة الحميدى»، و «المنتقى الكبير من ذم الكلام للأنصارى»، و «فضل سورة الإخلاص لأبى نعيم»، و «طرق زرغبا لأبى نعيم»، و الرابع و العشرين من «أمالى على بن أحمد بن البسرى»، و مجلسين من «أمالى على بن عمر القزوينى»، و الثالث و الثلاثة بعده من «المنتقى من مسموعات جعفر الثقفى» و غيرهما.

و على أبى العباس أحمد بن محمد بن مثبت «الحديث المسلسل بالأولية»، و «أمالى الخلال العشرة»، و «مجلس البطاقة»، و «نسخة إبراهيم بن سعد»، و «جزء الحسن بن عرفة»، و كتاب «قمع الحرص بالقناعة للخرائطى»، و «الرحلة فى الحديث للخطيب».

و على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر الزبيرى الرابع من «الثمانيات و التساعيات المخرجة للنجيب الحرانى تخريج أبى القاسم الحسينى»، و سمع من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين «الصحيحين»، و «سنن أبى داود»، و «الموطأ رواية معن» بأفوات فى كل منهم، و بعض «صحيح ابن حبان»، و مجلسا من «مسند الحميدى»، و «سداسيات الرازى»، و «جزء الخرقى و التنوخى».

و من على بن مسعود بن عبد المعطى «مشيخة العشارى» و «مجلس رزق اللّه».

و من القاضى جمال الدين ابن ظهيرة بعض «صحيح ابن حبان».

و من نور الدين ابن سلامة، و شمس الدين الكنانى الحنبلى، و شمس الدين ابن الجزرى و غيرهم.

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة و ما بعدها: العراقى، و الهيتمى، و محمد بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۷۹

حسن الفرسيسى، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى، و عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى، و على بن إبراهيم الجزرى، و محمد بن أحمد بن خليل الغراقى، و أبو اليمن الطبرى، و محمد بن معالى الحلبى، و القاضى مجد الدين الشيرازى، و فتح الدين المخزومى، و خلق.

و حدّث سمعت منه.

و دخل القاهرة مرات.

و صحب سراج الدين الحسبانى، و دخل صحبته البلاد الشامية فى سنة أربع و عشرين فنوه به فاستنابه قاضيها الشهاب أحمد بن عبد اللّه بن محمد الأموى المالكى.

ثم ولى نيابة القضاء بمكة فى آخر سنة ست و عشرين استقلالا من السلطان الأشرف برسباى، فلم يهن ذلك على قاضى مكة شيخنا تقى الدين الفاسى، فلم يزل به حتى عزل نفسه فى سادس عشرى ذى الحجة، و ولاه نيابة القضاء بمكة فى التاريخ المذكور، و التزم له بمائتى أفلورى إن عزله، فباشر بصولة و مهابة و حرمة و افرة فلازمه الناس، فلما رأى ذلك مستنيبه أرسل إليه فى اليوم الأول من صفر سنة سبع و عشرين و قال له: قد منعتك منعا لأختبرك به، فترك الحكم.

ثم دخل القاهرة و سعى فى وظيفة قضاء مكة ببذل فأجيب إلى قصده، و ولى فى آخر سنة ثمان و عشرين، و وصل صحبته مرسوم بأن يكشف حال القاضى تقى الدين، فإنه أنهى إلى السلطان أنه أعمى، و كان القاضى تقى الدين غائبا ببلاد اليمن فوصل فى أيام الموسم، فلما علم بالكشف عن حاله اختفى، فحقق إلى أمير الحاج أنه وصل إلى مكة و اختفى، فدعى صاحب

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۸۰

الترجمة فى يوم عيد الأضحى بوادى منى المعظم و ألبسه خلعة و قرئ توقيعه.

ثم عزل بالقاضى تقى الدين فى أثناء سنة تسع و عشرين، فدخل القاهرة و ناب بها بالمدرسة الصالحية النجمية عن القاضى شمس الدين البساطى.

ثم أعيد إلى قضاء مكة فى أواخر سنة ثلاثين، و استمر إلى أثناء سنة أربع و ثلاثين فوصل مرسوم بمنع القاضيين المالكى و الحنبلى.

ثم أعيد إلى قضاء مكة فى أثناء سنة خمس و ثلاثين.

ثم عزل بالقاضى أبى عبد اللّه النويرى فى سنة سبع و ثلاثين.

ثم أعيد فى أوائل سنة تسع و ثلاثين.

ثم عزل بالقاضى أبى عبد اللّه النويرى فى جمادى الآخرة من السنة المذكورة.

ثم ولى فى سنة خمس و أربعين عوضا عن القاضى عبد القادر بن أبى القاسم بن أبى العباس.

ثم عزل فى سنة ست و أربعين بالقاضى عبد القادر المذكور.

ثم أعيد فى سنة خمسين.

ثم عزل بالقاضى عبد القادر فى مستهل جمادى الأولى فى سنة ستين، و قرئ توقيعه فى حادى عشر رجب من السنة.

ثم أعيد إلى القضاء فى العشرين من شوال من السنة، و قرئ توقيعه فى الأول من ذى الحجة من السنة، و استمر إلى أن مات.

و كان من بيت رئاسة و حشمة، صارما فى الأحكام، قليل العلم، و لديه معرفة بالأحكام و دربة أحوال القضاء.

و ركبه البلغم فبدن، و تزايد به البلغم إلى الغاية حتى كان إذا أراد أن ينهض قائما يعتمد على يديه و يرفع عجيزته عن الأرض و يقف ساعة و يده و رجلاه على الأرض و عجيزته مرتفعة حتى يستطيع أن يقوم، و يتزايد فى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۸۱

بعض الأوقات بحيث ينقطع بداره لا يستطيع القيام و لا المشى.

و توالت عليه الأسقام و قلّ نظره جدا.

و كان لا يخرج من منزله مرة واحدة، و استمر به ذلك إلى أن مات فى صبح يوم الثلاثاء عشرى ربيع الأول سنة أربع و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة، و دفن عند سلفه رحمه اللّه و إيانا.

أنبأنا قاضى القضاة كمال الدين أبو البركات محمد بن محمد بن حسن بن الزين القسطلانى المكى، و شقيقة نور الدين أبو الحسن على، و ابن خالهما أبو الفضائل محمد بن محمد بن إبراهيم المرشدى المكى، سماعا و قراءة عليهم قالوا:

أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الرسام، سماعا. ح و أنبأنا عاليا بدرجة أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى المقدسى، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن طالب الصالحى، سماعا، قال: أنا أبو المنجى عبد اللّه بن عمر الحريمى، قال: أنا به أبو المعالى محمد بن

محمد بن النحاس . قال: أنبأنا به أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن البسرى، قال: أنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى العباس، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا أمية بن خالد، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللّه، قال: حدثنى ابن الكعب بن مالك- هو عبد اللّه- عن أبيه، قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «من طلب العلم ليجارى به العلماء و يمارى به السفهاء و يصرف فيه وجوه الناس إليه أدخله اللّه النار» .

حديث أخرجه الترمذى عن أبى الأشعث أحمد بن المقدام العجلى، و قال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، فوقع لنا به موافقة عالية و للّه الحمد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۸۲

و المنة.

- محمد بن محمد بن أحمد بن على بن غياث الدين إسحاق بن محمد البغدادى الأصل المصرى.

نزيل مكة.

الشهير والده بابن الغياث.

أصيل الدين بن بدر الدين.

ولد فى مستهل شعبان سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة بالقاهرة.

و حفظ «العمدة»، و «المنهاج للنووى»، و عرضهما على جماعة منهم:

البرهان الأبناسى، و السراج ابن الملقن، و الفارسكورى و أجازوا له.

و عرض أيضا «المنهاج» على الكمال الدميرى و أجاز له.

و سمع من البرهان الشامى «صحيح البخارى» بفوت، و «مسند عبد بن حميد»، و «الأذكار للنووى»، و «رياض الصالحين للنووى»، و «الشاطبية»، و «عوالى أبى بكر بن عبد الدائم»، و «جزء أيوب السختيانى»، و «الألفية لابن مالك» و غير ذلك.

و من القاضى إسماعيل الحنفى، و التقى ابن حاتم، و ابن الشيخة «الشفاء للقاضى عياض».

و من ابن الشهيد «نظم السيرة» له.

و من أحمد بن أبى البدر الجوهرى «السنن لابن ماجة».

و من عزيز الدين المليجى «صحيح البخارى».

و من محمد بن أحمد بن المطرز «جزء سفيان بن عيينة»، و «الأذكار

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۸۳

للنووى و المنهاج» له.

و من محمد بن حسن الفرسيسى «السيرة الكبرى لابن سيد الناس» بفوت يسير.

و من العراقى، و الهيتمى، و التاج ابن الفصيح، و القاضى نصر اللّه الحنبلى، و شمس الدين الغمارى و غيرهم.

و ما علمته حدّث، لكنه أجاز فى الاستدعاءات.

و تردد إلى مكة كثيرا و جاور بها مدة، ثم انقطع بها مدة فى آخر عمره إلى أن مات فى ظهر يوم الجمعة ثانى عشر جمادى الآخرة سنة أربع و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رضى اللّه عنه.

أنبأنا الشيخ أصيل الدين محمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن على بن الغياث البغدادى الأصل المصرى، نزيل مكة كتابة، و

القاضى محب الدين عمر بن مفلح بن عبد الخالق السلمى، سماعا عليه بباب منزله بمصر العتيقة، و القاضى زكى الدين أبو بكر بن أحمد بن الهليس، و قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن الصلاح بن المحمرة الأموى، بقراءتى عليهما مفترقين بالقاهرة، و والدى تقى الدين محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى، سماعا عليه خمس مرات بالمسجد الحرام بعضها بقراءتى، قال:

أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى، سماعا بالمسجد الحرام. و قال الآخرون: ثنا أبو محمد عبد الواحد بن ذى النون بن عبد الغفار الصردى، سماعا قالوا: أنا أبو الحسن على بن عمر بن أبى بكر الوانى. قال ابن صديق: كتابة. ح و أنبأنا عاليا بدرجة المسند شرف الدين أبو الطاهر محمد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۸۴

بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك المصرى، عن زينب ابنة الكمال، قالت هى و الوانى: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن بن الحاسب. قالت زينب: إذنا. قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى، قال: أنا أبو الحسن مكى بن منصور بن محمد بن علان الكرخى، قال: أنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشى الحيرى . ح و قرأت على الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد الطرابلسى الحلبى بها، قال:

أنبأنا غير واحد عن أبى الحسن بن البخارى، أنبأنا أبو المكارم بن اللبان، و غيره عن أبى على الحسن بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الأصبهانى. قال هو و الحيرى : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموى الأصم. قال أبو نعيم: إجازة. قال: أنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزى، قال: ثنا الإمام أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالى، عن الزهرى، عن أنس بن مالك قال: «سقط رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى قاعدا فصلينا قعودا، فلما قضى الصلاة قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، و إذا ركع فاركعوا، و إذا رفع فارفعوا، و إذا قال: سمع اللّه لمن حمده، فقولوا: ربنا و لك الحمد، و إذا سجد فاسجدوا، و إذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون» .

حديث صحيح متفق عليه. أخرجه البخارى فى الصلاة عن على بن عبد اللّه، و فى قصر الصلاة عن أبى نعيم. و مسلم فى الصلاة عن يحيى بن يحيى،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۸۵

و قتيبة بن سعيد، و أبى بكر بن أبى شيبة، و زهير بن حرب، و عمرو بن محمد الناقد و أبى كريب. و النسائى فيه أيضا عن هناد بن السرى. و ابن ماجة فيه أيضا عن هشام بن عمار عشرتهم عن سفيان، فوقع لنا بدلا لهم عاليا بدرجة و للّه الحمد و المنة.

– محمد بن أبى الخير محمد بن أحمد بن على بن عبد اللّه بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى بن أبى الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازرونى الأصل المكى.

رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام.

جمال الدين.

ولد فى ضحى يوم الاثنين بعد طلوع الشمس سادس عشرى صفر سنة أربع و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها.

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة و ما بعدها: البرهان بن صديق، و العراقى، و الهيتمى، و أحمد بن أبى البدر الجوهرى، و محمد بن الحسن الفرسيسى، و أبو الطيب السحولى، و القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى، و القاضى مجد الدين الشيرازى، و شمس الدين الغراقى، و عبد الكريم بن محمد الحلبى، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادى، و خلق.

و حدث سمعت منه.

و ولى رئاسة المؤذنين بالمسجد الحرام بعد موت قريبه عبد اللطيف بن محمد بن حسين فى سنة سبع و عشرين، و استمر إلى أن مات.

و كان حسن الصوت و على أذانه أنس، لكنه مسرف على نفسه.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۸۶

و ولى بعده رئاسة المؤذنين ابناه أبو الخير و عبد السلام.

مات فى ضحى يوم الثلاثاء ثالث عشرى ربيع الأول سنة سبع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة عند أهله.

- محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عكاش المكى.

الشهير بهبيهب، ابن أخت سليمان المغربى.

ولد بمكة و نشأ بها.

سمع فى سنة ست و عشرين و ثمانمائة على شيخنا نور الدين ابن سلامة، و والدى تقى الدين ابن فهد غالب «سنن أبى داود».

و على الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى، و الشمس محمد بن على الكنانى، و والدى بعض كتاب «دلائل النبوة و المدخل إليه للبيهقى».

و على الشيخ أبى الفتح المراغى بعض ختم «السنن لأبى داود»، و جميع «الشقراطسية» و غير ذلك.

و على البرهان الزمزمى، و ابن أخته عبد السلام الزمزمى، و ابن خاله أحمد بن عبد العزيز بن ياقوت، و والدى «ثلاثيات البخارى»، و «ختم الدارمى و ثلاثياته و موافقاته»، و «غرائب ابن ماجة للذهبى».

و على والدى كتابه «بشرى الورى بما ورد فى حرا» فى فم الغار.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۸۷

و كان فراشا بالمسجد الحرام، و يؤذن على باب العمرة ، و يكبر فى المغرب فى رمضان على زمزم نيابة عن شيخ الحجبة.

و دخل القاهرة غير مرة و قرر بها بعض صرر، و استقر شيخ المقرئين بالمحافل بالمسجد و المعلا و غيرهما بعد شمس الدين محمد بن أحمد بن على الحجازى العطار.

مات فى ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة أربع و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الجمعة ، و دفن بالمعلاة.

- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى.

و تقدم بقية نسبه فى قريبه محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز [۱۱۴].

والد المحب أحمد [۴۶۶] الآتى.

الخطيب شرف الدين أبو القاسم بن الخطيب كمال الدين أبى الفضل بن قاضى القضاة محب الدين أبى البركات بن قاضى القضاة كمال الدين أبى الفضل.

أمه أم الحسين ابنة القاضى على بن أحمد النويرى.

ولد فى خامس عشرى الحجة سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة بمكة المشرفة، و نشأ بها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۸۸

و حفظ «القرآن»، و «الأربعين للنووى» و «المنهاج» له، و عرضهما على شيخنا شمس الدين الجزرى، و علم الدين الأخنائى، و الشيخ سالم المغربى قاضى المالكية بدمشق بعد ذلك، و الشيخ عبد الرحمن أبو شعرة، و القاضى جمال الدين الشيى.

و حفظ معظم «الشاطبية»، و «الألفية»، و «منهاج البيضاوى».

و حضر و سنّه نحو السّتة فى القعدة سنة ثلاث عشرة على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى قطعة من المجلس العاشر من «صحيح مسلم» و هى من باب الاستسقاء إلى قوله فى أواخر صلاة الكسوف: و ثنا محمد بن رافع، ثنا إسحاق- يعنى ابن عيسى- أنا مالك، عن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد مثله.

و حضر فى الثالثة فى شوال سنة أربع عشرة على أبى بكر بن الحسين أيضا المجلس الأخير من «صحيح مسلم»، و هى من قوله: ثنا هارون بن معروف، و محمد بن عباد، و تقاربا فى لفظ الحديث عن عبادة بن الوليد بن الصامت، قال: «خرجت أنا و أبى نطلب العلم فى هذا الحى من الأنصار .. الحديث» إلى آخر «الصحيح»، و قطعة من «سنن أبى داود»، و هى من أثناء المجلس الرابع عشر، و هى من قوله: باب ولى العبد يأخذ ديته و جاريته مثله إلى آخر الجزء التاسع و العشرين من «تجزئة الخطيب».

و سمع من ابن الجزرى و بعض «مسند الإمام أحمد» و «جزء ابن فارس»، و المجلس الأخير من «أسنى المطالب» له.

و من شمس الدين البرماوى، و والدى تقى الدين ابن فهد بعض «السيرة الكبرى لابن سيد الناس».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۸۹

و من تقى الدين المقريزى بعض «السيرة النبوية» له.

و من القاضى جمال الدين الشيى بعض «صحيح البخارى».

و ذكر أنه سمع من الشيخ ولى الدين العراقى لما أن حج سنة اثنتين و عشرين.

و دخل القاهرة مرات أولها سنة اثنتين و أربعين فسمع بها من شيخنا ابن حجر و غيره.

و أجاز له فى سنة خمس عشرة و ثمانمائة من دمشق: عائشة بنت محمد بن عبد الهادى، و عبد القادر الأرموى، و الجمال ابن الشرائحى، و عبد الرحمن ابن طولوبغا، و شهاب الدين ابن حجى و أخوه نجم الدين، و شهاب الدين الحسبانى، و المحدث برهان الدين المقدسى، و شمس الدين ابن المحب، و شهاب الدين ابن الحبال، و عبد الرحمن بن عبد اللّه بن خليل الحرستانى، و شرف الدين محمود الأنطاكى، و قطلوبك بنت ناصر الدين بن العادل، و لطيفة بنت العز الإيباسى ، و هند بنت محمد بن على الأرموى و غيرهم.

و من حلب: البرهان الحلبى، و عز الدين الحاضرى، و شهاب الدين بن العديم.

و من بيت المقدس: إبراهيم بن أبى محمود، و زين الدين القبابى، و محمد بن على بن .. بن النقيب، و شمس الدين الديرى، و شهاب الدين ابن الهائم، و شرف الدين عبد الرحمن القلقشندى، و شمس الدين الهروى، و محمد بن أبى بكر بن كريم، و حسن بن موسى بن إبراهيم بن مكى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۹۰

و من بلد الخليل: أحمد بن موسى الحبراوى، و إسماعيل بن إبراهيم بن مروان، و أحمد بن حسين ابن النصيى، و أبو نعيم بن خالد، و يوسف بن محمد بن محمد بن الحسن بن البرهان، و محمد بن على بن البرهان.

و من القاهرة: ولى الدين العراقى، و شرف الدين ابن الكويك، و جلال الدين البلقينى، و البرهان ابن زقاعة، و حماد التركمانى، و نور الدين على بن محمد الفوى، و فتح الدين المخزومى، و شمس الدين الزراتيتى، و جمال الدين الكنانى و ابن عمه شمس الدين، و أبو هريرة ابن النقاش و غيرهم.

و من حماة: محمود ابن خطيب الدهشة، و أحمد بن أبى بكر ابن الرسام، و تقى الدين ابن حجة.

و فى سنة تسع و عشرين من أجاز لأخيه محمد أبى الفضل الآتى بعده و غيرهم.

و حضر دروس العلامة و جيه الدين عبد الرحمن بن الجمال المصرى، و العلامة شمس الدين البرماوى و غيرهما.

و عنى بدرس «القرآن»، فلما بلغ أكثر من تجويده و قراءته.

و لى الخطابة بالمسجد الحرام بعد موت والده فى سنة سبع و عشرين، و ناب عنه فيها القاضى أبو اليمن محمد بن محمد بن على النويرى إلى أن تأهل فى أواخر سنة اثنتين و ثلاثين فباشر بنفسه.

لكنه عزل بالقاضى أبى السعادات ابن ظهيرة سنة ثلاثين، و وصل العلم بذلك فى العشرين من شعبان، ثم أعيد فى سنته، ثم فى أثناء سنة ثلاث و ثلاثين عزل عن نصف الخطابة بنائبه أبى اليمن النويرى، و باشرا جميعا إلى أن عزلا جميعا فى شوال سنة اثنتين و أربعين بالقاضى أبى السعادات، ثم أعيد فى أوائل الحجة من السنة، ثم عزل أبو اليمن عن النصف الذى بيده، و أشرك مع أبى القاسم أخوه أبو الفضل محمد فى سنة خمسين، ثم عزلا جميعا فى سنة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۹۱

إحدى و خمسين بأبى اليمن، ثم أعيدا فى القعدة سنة اثنتين و خمسين .

ثم عزلا فى شعبان سنة خمس و خمسين بالقاضى برهان الدين إبراهيم بن على بن ظهيرة، ثم أعيدا فى أوائل جمادى الآخرة سنة سبع و خمسين، ثم عزلا فى صفر سنة ست و ستين بالقاضى برهان الدين المذكور و أخيه أبى البركات .

ثم أعيدا فى سادس صفر سنة ثمان و ستين، ثم عزلا بالقاضى برهان الدين المذكور و أخيه الفخرى أبى بكر فى ثانى عشرى ربيع الآخر من السنة، ثم أعيدا فى شعبان سنة تسع و ستين، و استمرا إلى أن مات.

و أضر بعد الأربعين و ثمانمائة، و كان فى الأصل أعشى ثم ضعف نظره جدا، و قدح فى آخر عمره فما أجدى.

و جاور بالمدينة الشريفة كثيرا.

و كان متواضعا، متوددا، كثير التلاوة خصوصا بعد ذهاب بصره.

مات فى الثلث الأول من ليلة الخميس سلخ شعبان سنة خمس و سبعين و ثمانمائة بمكة المشرفة، و صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، و نودى بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم و دفن عند سلفه بالمعلاة.

و خلفه فى نصف الخطابة ولده المحب أحمد.

– محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى.

شقيق الذى قبله.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۲۹۲

الخطيب كمال الدين أبو الفضل.

ولد بعد موت والده بثمانية أيام فى ليلة الخامس من شهر ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة المشرفة.

و كفله أخوه الخطيب أبو القاسم فحفظ «القرآن» و «المنهاج» و غيره، و عرض على جماعة.

و سمع من الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلى المجلس الأخير من «صحيح مسلم».

و من أبى المعالى الصالحى و والدى تقى الدين ابن فهد المجلس الأخير من «رياض الصالحين».

و من «التبيان »، و من «الترخيص فى القيام» الجميع للنووى.

و من والدى فقط بعض «زوائد المعجمين للهيتمى»، و بعض «المشارق للصاغانى»، و المجلس الأخير من «الأذكار للنووى»، و «قصيدة البستى»: زيادة المرء فى دنياه نقصان.

و من الشيخ أبى الفتح المراغى «صحيح البخارى» و «سنن أبى داود» بأفوات فيهما، و المجلسين الأولين من «سنن ابن ماجة»، و «حديث ابن عمر بطرقه من أول كتاب الأيمان من صحيح مسلم»، و قطعة من أول كل من «السنن الأربعة»، و تناول منه جميع «الكتب الستة» و «الحديث المسلسل بالأولية»، و «المولد للعلائى»، و «الشقراطسية» و «البردة للبوصيرى»، و «القصيدة الهمزية للبوصيرى».

و أجاز له فى سنة تسع و عشرين و ثمانمائة من مكة: القاضى جمال الدين محمد بن على النويرى، و شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدى، و شهاب الدين بن محمود.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۹۳

و من بلد الخليل: إبراهيم بن حجى الحسبانى، و شمس الدين محمد بن أحمد التدمرى.

و من بيت المقدس: زين الدين عبد الرحمن القبابى، و عبد المؤمن بن على بن عبد المؤمن.

و من دمشق: نجم الدين ابن حجى، و شمس الدين الكفيرى، و شرف الدين عبد اللّه بن محمد بن مفلح، و شمس الدين بن ناصر الدين، و محمد بن عبد اللّه بن يوسف الحجاوى ، و القاضى عماد الدين بن زريق، و عمر بن محمد بن أحمد بن اللبان، و عبد الرحيم بن المحب، و أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبة، و عائشة بنت إبراهيم ابن الشرائحى.

و من بعلبك: تاج الدين بن بردس، و أخوه علاء الدين، و حمزة بن محمد بن يعقوب، و عائشة بنت محمد بن عيسى.

و من القاهرة: شهاب الدين ابن حجر، و شهاب الدين الكلوتاتى، و شمس الدين محمد بن أحمد الشامى، و رقية بنت الثعلبى، و عائشة بنت على الكنانى.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين خلائق لا يحصون، ذكر بعضهم فى أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

و اشتغل بالعلم و رحل مع أخيه إلى القاهرة سنة أربع و أربعين، ثم رحل بنفسه بعد ذلك غير مرة، فأخذ الفقه تقسيما عن شيخنا أبى الفضل ابن حجر، و القاياتى، و الونائى و غيرهم، و عن الأول فى الحديث و عن الآخرين فى النحو.

و أخذ أصول الدين عن السيد فخر الدين الشيرازى، نزيل الأقبغاوية، و سمع الحديث من شيخنا و غيره.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۹۴

و بالمدينة النبوية: من المحب الطبرى و غيره.

و أخذ عن العز عبد السلام البغدادى، و الكمال ابن الهمام، و سلام اللّه، و النور البوشى الخانكى بها و بغيرها، و غيرهم.

و لم يكثر لكن أعانه على ذلك ذكاؤه و قوة حافظته.

و أذن له فى الإفتاء و التدريس، فدرّس و أفتى و وعظ، و ذكر بمكة و القاهرة، و صحب الشيخ مدين و الأخوين السيدين صفى الدين و عفيف الدين، و صاهره ثانيهما على أخته سعيدة.

و لما قدم القاهرة المرة الثالثة سنة تسع و أربعين لازم جماعة من الأكابر كالكمال ابن البارزى، و البدر البغدادى الحنبلى، و الأمير دولات باى المؤيدى ، فاستقر فى نصف الخطابة الذى مع القاضى أبى اليمن، و رجع فى سنة خمسين صحبة الكمال البارزى فباشرها و أحيا سنّة قد أميتت من بعد القاضى شهاب الدين بن ظهيرة سنة ست و سبعين و ثمانمائة، فإنه خطب بمسجد الخيف من منى يوم النحر و يوم النفر الأول ، ثم استقر أبو اليمن فى الخطابة كلها فى موسم السنة التى تليها، ثم أعيدا إليها فى سنة اثنتين و خمسين، و خطب هذا بمنى المرتين أيضا، ثم انفصلا عنها فى شعبان سنة خمس و خمسين بالقاضى برهان الدين ابن ظهيرة، ثم أعيدا فى أوائل جمادى الأولى سنة سبع و خمسين، ثم انفصلا فى عاشر صفر سنة ست و ستين بالقاضى برهان الدين المذكور و أخيه أبى البركات ، ثم أعيدا سنة ثمان و ستين، ثم انفصلا بالقاضى برهان الدين و أخيه فخر الدين فى ثانى عشرى ربيع الآخر من السنة، ثم أعيدا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۹۵

فى شعبان سنة تسع و ستين، و استمرا حتى ماتا.

و ولى تدريس المدرسة الأفضلية بمكة.

و تردد للقاهرة مرارا و حصل له بها حظ وافر.

و دخل الشام فاختص بنائبها حاتم الأشرفى و صار فى قبضته. و يقال أنه قاسمه ما فى خزائنه و كان شيئا كثيرا، و عاد لمكة فاشترى بها زاوية أم سليمان و عمّرها عمارة هائلة، و جعل له فيها زاوية للذكر كل ليلة ثلاثاء، و يطعم فيها الحاضرين ما يتيسر، بل كان ديدنه أن يقدّم بمكة و القاهرة لكل من وصل إليه من أمير و كبير و صغير ما يليق به من الطعام و الحلوى و غيرهما.

و حصل بينه و بين قاضى مكة برهان الدين ابن ظهيرة شنآن كبير و تنازعا فى الحجر، فصنف كل منهما تصنيفا فى ذلك، استعان هذا بوالدى فيما كتبه و روى عنه فيه، و قرض لكل منهما كتابه جماعة من أهل مصر، و لما طال الشنآن بينهم خاف هذا على نفسه من إقامته بمكة لكون القاضى برهان الدين من جهته صاحب مكة، فارتحل إلى القاهرة و سكنها و القبة، و رزق فيها حظوة كبيرة بحيث كان يتردد له أمير كبير فمن دونه يحسنون له إحسانا كثيرا، بل و عرض عليه قضاء مكة فأباه، و لما وجع وجع الموت أراد السلطان أن ينزل فيسلم عليه، و أرسل من يخبره بذلك فوجدوه قد مات.

و كان إماما فصيحا، ذكيا، بهجا، رئيسا حشما، وجيها عند الخاص و العام، متحببا إلى الناس كلهم، و لم يزل فى ارتفاع حتى مات مطعونا، و لم يغب ذهنه، بل يقال أنه استمر يلحق فى وصيته إلى وقت صعود روحه فى ضحى يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة بالقاهرة، و أوصى أن يدفن داخل قبة الشافعى فنوزع فى ذلك و لم يتم له أمر، فدفن بجوار قبر ولده نسيم الدين أبى اللطف أحمد عند قبر الونائى بالكرية

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۹۶

خارج باب القرافة بعد أن صلى عليه بسبيل المؤمنى بالرميلة، و حضر الصلاة عليه السلطان و القضاة و العلماء و الفقراء و الأمراء و الخدام و العوام من لا يحصى كثرة، و كان وضعه فى قبره ليلة الجمعة رحمه اللّه و إيانا.

– محمد بن أبى البركات محمد بن أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى.

أخو اللذين بعده.

أبو الفضل.

أمه ست الكل سعيدة ابنة على بن محمد بن عمر الفاكهى.

ولد فى يوم الجمعة رابع المحرم سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة.

و سمع بها من خال والدته و الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى «المسلسل بالأولية من روايته تخريج محمد بن موسى المراكشى»، و «فضائل رجب للخلال»، و مجلسين فى «فضل رجب لابن عساكر»، و «رغائب شعبان لابن أبى الصيف»، و «وصية على بن أبى طالب».

و من الشيخ أبى الفتح العثمانى «السنن الأربعة»، و «صحيح مسلم» بأفوات فيها، و «الشقراطسية»، و «بانت سعاد»، و بعض شىء من كل من «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و «المصابيح للبغوى»، و «مشكاة المصابيح»، و «المشارق للصاغانى»، و «الأذكار للنووى»، و «الشفاء»، و «عوارف المعارف»، و «شرح السنة»، و «جامع الأصول»، و «الرسالة للقشيرى»، و «الإحياء للغزالى»، و «التنبيه» و «المنهاج»، و «الحاوى»، و «التسهيل لابن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۹۷

مالك»، و «منهاج البيضاوى»، و «تلخيص المفتاح»، و تناول منه جميع الكتب الستة عشر المذكورة.

و من أبى المعالى الصالحى «المسلسل بالأولية».

و من الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الصالحى أبى شعر «ختم مسلم».

و أجاز له فى سنة ست و ثلاثين و ما بعدها باستدعائى خلق ذكروا فى أبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

أقول: و تزوج أم سلمة ابنة أحمد الفاكهى، و أولدها ذكرا و بنات، ثم تزوج أم الحسين بنت الوجيه النحاس و أولدها ذكرين و بنات، و انتفع بمالها فى هدة بنى جابر، و صار يضيف هناك فى حياة أبيها و بعده.

و اتفق موته هناك فى يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثلاث و تسعين و ثمانمائة، و حمل إلى مكة فوصلوا به تسبيح ليلة الأحد، فجهز ثم صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة عند سلفه.

و خلّف ثلاثة أولاد ذكور و ثمان بنات رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن أبى البركات محمد بن أحمد بن الزين القسطلانى.

نجم الدين.

أخو الذى قبله لأبيه.

أمه أم حبيبة بنت على بن محمد بن عمر الفاكهانى.

ولد فى سنة ست و أربعين و ثمانمائة بمكة.

و سمع بها من الشيخ أبى الفتح العثمانى بعض «الكتب الستة» خلا «البخارى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۹۸

و أجاز له فى سنة أربع و خمسين و ما بعدها من مكة: والده و قريبه القاضى كمال الدين محمد بن محمد بن الزين، و أخوه نور الدين على، و هدية بنت عبد اللّه الزين، و إبراهيم الزين، و عبد الرحيم الأميوطى، و أحمد الشوائطى، و والدى التقى ابن فهد.

و من المدينة: محب الدين المطرى، و جمال الدين عبد اللّه بن فرحون، و شهاب الدين أحمد بن على المحلى و غيرهم.

و من حلب: القاضى أبو جعفر بن العجمى ، و ضياء الدين محمد بن عمر النصيبى، و الحسن بن أبى بكر بن سلامة.

و من بيت المقدس: عبد اللّه ابن جماعة، و تقى الدين القلقشندى.

و من الخليل: أحمد و عبد الرحمن ابنا على بن إسحاق التميمى الخليلى.

و من دمشق: أحمد بن على ابن الشحام، و نظام الدين بن مفلح، و عبد الرحمن بن خليل القابونى، و أسماء بنت المهرانى، و محمد بن عبد الرزاق الأريحى، و أحمد بن محمد بن زيد، و أحمد بن محمد الفولاذى، و محمد بن محمد بن جوارش.

و من القاهرة: أحمد بن أبى بكر الميدومى، و فخر الدين محمد بن محمد السيوطى، و كمال الدين محمد بن محمد بن الهمام، و محمد بن أحمد بن عماد الأقفهسى، و القاضى عز الدين الحنبلى و ابن خاله أحمد بن عبد اللّه الكنانى، و من جملة إخوته قضاة القضاة صالح البلقينى، و سعد الدين ابن الديرى، و حسام الدين محمد بن أبى بكر بن حريز المالكى، و شمس الدين الغراقى .

أقول: و كان مالكيا.

اشتغل و تعانى الرمل و الطب.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۲۹۹

و سافر الهند و حصل له هناك فيما قيل قبول بالطب، و مات غريبا بها قبيل التسعين، و لم يخلّف بمكة ولدا رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن أبى البركات محمد بن أحمد بن الزين القسطلانى.

شقيق الذى قبله.

أمين الدين.

ولد فى سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة.

و سمع من الشيخ أبى الفتح العثمانى بعض «السنن الصغرى للنسائى».

و أجاز له فى سنة أربع و خمسين من أجاز أخاه نجم الدين.

أقول: و اشتغل قليلا. و لازم الشيخ عبد الكبير الحضرمى و ولده الشيخ ياسين، و تفقر على يد الأب.

و تزوج فاطمة ابنة محمد ابن الشيخ مسعود الزواوى. و كان لها مال فأثبت رشدها و تصرف فيه، و لم يولدا ولدا، ثم ماتت معه بعد دهر، و كان كثير الطواف و الصلاة مع الجماعة إلى أن عجز فلا يخرج إلا لجمعة أو ضرورة، و عنده سكون و تؤد و رجالة زائدة فى كل ما يريد.

– محمد بن محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن على بن إسماعيل القرشى العدوى العمرى المكى الحنفى.

الشهير بابن الضياء.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۰۰

شقيق أحمد [۴۴۴] و والد محمد أبى القاسم [۱۴۰۰ أ] الآتيين .

قاضى القضاة جمال الدين أبو النجا ابن قاضى القضاة بهاء الدين أبى البقاء الماضى بن قاضى القضاة شهاب الدين أبى الخير بن العلامة ضياء الدين.

أمه آسية بنت جار اللّه بن صالح الشيبانى.

ولد فى يوم الاثنين سادس صفر، سنة تسع و عشرين و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن»، و «الشاطبية»، و «عقيدة النسفى فى أصول الدين»، و «الوافى للنسفى فى الفقه»، و «المنار فى الأصول للنسفى»، و «الألفية لابن مالك»، و «الكافية لابن الحاجب»، و «تلخيص المفتاح فى المعانى و البيان»، و «الأندلسية فى العروض»، و عرضها على جماعة.

و حضر فى الرابعة على الشهاب أحمد المرشدى بعض «منسك ابن جماعة الكبير».

و سمع الحديث من والده، و عمه القاضى رضى الدين أبى حامد، و الشيخ أبى الفتح المراغى و غيرهم.

و أجاز له من القاهرة جمع كثيرون منهم: شهاب الدين الواسطى، و شهاب الدين الكلوتاتى، و زين الدين الزركشى، و نور الدين الشلقامى ، و نور الدين البوصيرى، و تاج الدين الشرابيشى، و شمس الدين محمد بن أحمد العسقلانى، و ناصر الدين الفاقوسى، و بدر الدين ابن الأمانة، و يونس بن حسين الواحى، و عائشة بنت الكنانى و قريبتها فاطمة بنت خليل، و رقية بنت محمد بن على القارئ.

و من دمشق: شهاب الدين بن ناظر الصاحبة، و زين الدين بن الطحان،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۰۱

و عبد الرحيم بن المحب، و شهاب الدين ابن المحمرة، و شمس الدين الكفيرى، و شمس الدين بن ناصر الدين، و تقى الدين بن زريق، و عبد اللّه بن محمد بن مفلح، و محمد بن عبد اللّه بن يوسف الحجاوى، و نور الدين بن زكنون، و برهان الدين أبا عونى، و تقى الدين بن غزى، و محمد بن سليمان بن حامد.

و من بعلبك: تاج الدين بن بردس و أخوه علاء الدين، و عدة.

و من بيت المقدس: عبد الرحمن القبابى، و شهاب الدين ابن رسلان، و عبد السلام المقدسى، و شمس الدين المصرى، و عبد المؤمن بن على بن عبد المؤمن، و غيرهم.

و من مكة: الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى و أخواه عبد الواحد و أحمد، و أبو المعالى الصالحى، و جمال الدين الشيى، و تقى الدين الفاسى، و والدى التقى ابن فهد و ابنة عمه خديجة بنت عبد الرحمن بن فهد، و عبد الرحيم الأميوطى، و إبراهيم بن على الزمزمى و أخوه إسماعيل، و مؤنسة خاتون ابنة محمد بن على ابن سكر، و زينب ابنة اليافعى، و جماعة، و الشهاب التائب، و جمال الدين محمد بن على النويرى، و عبد الرحمن بن الجمال المصرى، و نجم الدين الواسطى السكاكينى، و عبد اللطيف بن أبى الفتح الفاسى، و كمالية بنت التقى الحرازى، و أحمد بن محمود، و نجم الدين عمر بن حجى.

و من المدينة: جمال الدين الكازرونى، و نور الدين المحلى، و طاهر الخجندى، و محب الدين المطرى، و غيرهم.

و أخذ الفقه و العربية و الأصول عن والده، و الشيخ أمين الدين الأقصرائى، و ابن أخته محب الدين الأقصرائى و غيرهم.

و قرأ فى المتوسط على الشيخ أمين الدين الأقصرائى، و حضر فى ذلك أيضا عند الكمال ابن الهمام، و أخذ عن الشيخ عمر بن قديد و عمه القاضى رضى الدين أبى حامد.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۰۲

و دخل مصر مرارا، أولها مع والده فى سنة ست و أربعين.

و سمع من شيخنا شهاب الدين ابن حجر، و سعد الدين الديرى.

و حضر دروس الديرى فى الفقه و غيره.

و زار بيت المقدس مع والده، و دخلا الشام و غزة و الرملة.

و حضر فى غزة دروس شمس الدين مملوك الإياسى فى الفقه و النحو و غير ذلك.

ثم دخل القاهرة بمفرده فى سنة ثلاث و خمسين، فحضر دروس الشيخ أمين الدين و ابن أخته محب الدين، ثم دخلها أيضا فى سنة خمس و خمسين بعد موت والده.

و زار المدينة مرارا و ناب فى القضاء عن والده، ثم من بعده بتفويض من السلطان حيث كان عمه قاضيا، فلما مات عمه فى سنة ثمان و خمسين استقل بوظيفة القضاء فى ثانى عشر شوال، و قرئ توقيعه فى أواخر القعدة .

ثم عزل عن ذلك فى المحرم سنة ست و ستين، و ترك المباشرة من ثانى عشر ربيع الأول، ثم أعيد فى أثناء السنة المذكورة، و ولى بعد والده درس يلبغا، لكن ناب عنه عمه فيه إلى أن مات، و بعد عمه درس الزنجيلى، و درس المدرسة الغياثية إلى أن مات، و درس خير بك، و مدرسة الأشرف قايتباى من واقفهما.

و مات قبل مباشرة الأخير.

و أكمل تأليف والده و شرح «الكنز»، و كان والده انتهى فيه إلى الحوالة.

و كان عالما عارفا بالأحكام، ساكنا، متحببا إلى الناس و محببا إليهم.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۰۳

مات فى صبح يوم الأحد ثالث عشر المحرم، سنة خمس و ثمانين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة بعد أن نودى بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم، و دفن بالمعلاة عند والده رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن محمد بن أحمد بن الضياء القرشى العمرى العدوى المكى الحنفى.

ابن عم الذى قبله، و أخوه عمر [۱۱۱۳] الآتى، الماضى أبوهما [۳۳].

غياث الدين أبو الليث ابن قاضى القضاة رضى الدين أبى حامد ابن قاضى القضاة شهاب الدين أبى الخير.

أمه شقيقتى أم هانئ بنت الشيخ تقى الدين محمد بن فهد الهاشمى.

ولد فى ضحوة يوم الخميس سادس عشرى جمادى الآخرة، سنة سبع و أربعين و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن العظيم»، و «أربعى النووى»، و «ألفيتى الحديث و النحو»، و «المجمع فى الفقه لابن الساعاتى»، و «المنار» فى أصوله، و «العمدة فى أصول الدين» كلاهما لحافظ الدين النسفى، و «التلخيص» و عرض على جماعة.

و سمع الحديث على والده و جديه لأمه والدى التقى ابن فهد و خديجة بنت عبد الرحمن بن فهد، و أبى الفتح المراغى، و المحب ابن الشحنة و غيرهم.

و استجزت له خلقا من المشايخ.

و رحل إلى القاهرة فى أول سنة اثنتين و سبعين، فسمع من الشيخ أمين الدين الأقصرائى فى سنة اثنتين و سبعين «المصابيح» بقراءته، و «البخارى»، و «المشارق»، و «الشفاء» فى رمضان، و عاد إلى مكة فى موسم سنته.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۰۴

و على هاجر «المسلسل بالأولية»، و «عشاريات القاضى صدر الدين المناوى»، و «الأربعين للبكرى»، و «جزء سفيان بن عيينة».

و بمكة: من الشيخ محمود بن عبيد اللّه فى سنة تسع و ستين «المشارق للصاغانى»، و «المنسك» الذى جمعه.

و اشتغل بالعلم فلازم ابن عمه الجمال محمد المذكور قبله سنين كثيرة، قراءة و سماعا فى الفقه و الأصلين و العربية و الحديث.

و الشيخ أحمد بن يونس المغربى قرأ عليه «الجرومية و شرحها للشريف»، و «قطر الندى و شرحه للمؤلف»، و غالب «ألفية ابن مالك»، و «التهذيب فى المنطق و شرحه التذهيب للخبيصى»، و غير ذلك فى المنطق و غيره سماعا و قراءة.

و سمع على القاضى عبد القادر المالكى «الألفية و توضيحها»، و قطعة من «التسهيل».

و لازم الشمس بن أمير حاج الحلبى فى مجاورته حتى قرأ عليه منسكه و تفسير سورة و العصر له، و «فرائض مجمع البحرين» و إلى انتهاء مباحث السنة من «المنار»، و سمع عليه غير ذلك فى الفقه و الأصلين.

و البدر ابن العربى فى مجاورته أيضا قرأ عليه قطعة من النصف الثانى من النكاح من «المجمع»، و نحو الثلث من «شرح العقائد للتفتازانى»، و سمع عليه غير ذلك فى الفقه و أصوله، و جميع «الرسالة القشيرية».

و على الزين قاسم الجمالى فى أيام الموسم اليسير من أول شرح «المجمع لابن فرشتا» فى آخرين كالزين خطاب.

و على الشيخ محمود بن عبيد اللّه المصرى لما جاور بها فى سنة تسع و ستين، قرأ عليه كتاب «المنار فى أصول الفقه لحافظ الدين النسفى»، و سمع عليه كتاب «كنز الدقائق فى الفقه لحافظ الدين النسفى»، و من أول «الهداية»

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۰۵

إلى النكاح.

و حضر عنده بالقاهرة فى سنة اثنتين و سبعين دروس عدة كتب منها:

«الهداية»، و «شرح المشارق لابن فرشتا» و «شرح المجمع» له، و قرأ عليه قطعة من «شرح المجمع» له أيضا.

و أجاز له أن يقرئها و يدرسها و ما شاء منها، و أن يجيب فى الحوادث للمستفيد، و كتب له خطبة بذلك فى خامس عشر شوال من السنة.

و بالقاهرة فى السنة على الشيخ أمين الدين الأقصرائى، قرأ عليه من أول «شرح مجمع البحرين لابن فرشتا» إلى كتاب البيوع، قراءة تحرير و تفتيش و فهم و دراية و عناية و أبحاث، و حضر عنده فى «تفسير البيضاوى»، و فى «التلويح على التوضيح للشيخ سعد الدين التفتازانى»، و فى «التوضيح لابن هشام»، و فى «تقسيم فتاوى قاضى خان»، و أذن له أن يقرئ فى ذلك لمن شاء فى أى مكان شاء، و

أن يجيب فى الحوادث بما يستفيد منه الطلبة باللسان و البنان، و كتب له خطبة بذلك فى عاشر شوال من السنة.

و على القاضى محب الدين ابن الشحنة، سمع عليه اليسير من أوائل شرحه على «الهداية»، و على الشيخ سيف الدين الحنفى فى الفقه.

ولى تدريس أيتمش بعد أخيه عمر، و درس له، و الإعادة بدرس يلبغا عن أخيه أبى اليمن لغيبته بالهند، و أقرأ الطلبة و شارك فى الفضائل.

أقول: مات بعد و جع جمعه بالصداع و الحمى و الجدور، فى ظهر يوم الجمعة ثانى عشرى صفر، سنة خمس و تسعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد العصر القاضى الشافعى الجمالى أبو السعود بن ظهيرة عند باب الكعبة، و دفن على والده بتربتهم بالمعلاة.

و كان له مشهد حافل، و تأسف الناس عليه، عوضه اللّه و إيانا خيرا، و خلّف ذكرين و أربع بنات.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۰۶

- محمد بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى الشافعى.

و تقدم بقية نسبه فى قريبه القاضى تقى الدين الفاسى [۱].

أبو موسى [۱۲۴۷]، و أخوه عبد اللطيف [۸۴۹] الآتى .

سمع من الجمال الأميوطى المجلس الأخير من «السيرة الكبرى لابن سيد الناس»، فى سنة أربع و ثمانين و سبعمائة.

و من النشاورى فى سنة خمس و ثمانين «الأربعين للثقفى»، و «المجالس المكية للميانشى»، و «الأربعين للنواوى»، و «البلدانيات للسلفى»، و «سباعيات عبد المنعم الغزاوى»، و «الأربعين لابن مسدى»، و «الجمعة للنسائى»، و السابع من «مسلسلات ابن مسدى»، و «خماسيات ابن النقور»، و «عوالى الغزاوى»، و «الأربعين فى الأحكام للمنذرى»، و «كفاية المتعبد للمنذرى» و غير ذلك.

و من البرهان بن صديق «مسند عبد بن حميد».

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و ما بعدها والده أبو الفتح، و التقى ابن حاتم، و أحمد بن عبد الغالب الماكسينى، و البرهان الشامى، و أبو هريرة ابن الذهبى، و ابن أبى المجد، و العراقى، و الهيتمى، و المحب الصامت، و صدر الدين الياسوفى، و أبو الهول الجزرى، و مريم بنت الأذرعى، و خلائق.

دخل الهند و أقام بها مدة طويلة، و ولد له بها ولده موسى، و استمر إلى أن مات ببلاد كلبرقا من بلاد الهند بعد الثلاثين و ثمانمائة بيسير.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۰۷

- محمد بن محمد بن أحمد الديلمى.

نزيل مكة.

أخو على [۱۰۴۵] الآتى، و والد محمد .

سمع و هو شيخ فى سنة خمس و أربعين على الشيخ أبى الفتح المراغى «المولد النبوى للعلائى»، و «الهمزية للبوصيرى»، و جميع «السنن لأبى داود» خلا مجالس، و جميع «الشقراطسية».

- محمد بن الجمال المصرى محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى.

الشهير بالطاهر.

يأتى فيه [۷۳۷].

– محمد بن المرجانى محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى الشافعى.

ابن عم الذى قبله، و أخو أبى الفتح محمد [۱۳۹۶] و أحمد [۴۵۰] و على [۱۰۴۷] و حسن [۶۲۲] و كمالية [۱۶۲۵] الآتين.

القاضى كمال الدين أبو الفضل بن شيخنا العلامة نجم الدين.

ولد فى يوم الجمعة عاشر الحجة، سنة ست و تسعين و سبعمائة بمنى المعظم.

أحضره والده فى الثانية على شمس الدين ابن سكر «الحديث المسلسل

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۰۸

بالأولية»، و الأول من «أحاديث سعدان»، و «جزء محمد بن عبد اللّه الصفار»، و «جزء فيه أحاديث من كتاب الأقران لمحمد بن يعقوب الأحوم».

و سمع من ابن صديق «صحيح البخارى» و «مسند الدارمى» بفوت فيهما و «جزء أبى الجهم»، و «مسند عمر للنجاد»، و «الأربعين للآجرى»، و «الوجل لابن أبى الدنيا»، و «الأربعين المخرجة للحجار»، و «المنتقى الكبير من ذم الكلام للهروى»، و غير ذلك.

و من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الصحيحين»، و «السنن لأبى داود»، و «صحيح ابن حبان»، و «مسند الحميدى» بأفوات فى كل منهم.

و من محمد بن عبد اللّه البهنسى «الشفاء».

و من أحمد بن مثبت «المسلسل بالأولية»، و «جزء البطاقة»، و «أمالى الخلال العشرة».

و من القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و زين الدين الطبرى، و نور الدين ابن سلامة و غيرهم.

و أجاز له فى سنة سبع و تسعين و ما بعدها: البرهان الشامى، و أبو هريرة ابن الذهبى، و ابن أبى المجد، و السويداوى، و الحلاوى، و ابن الشيخة، و عبد اللّه الحرستانى، و أحمد بن خليل العلائى، و البلقينى، و العراقى، و الهيتمى، و ابن الملقن و غيرهم.

و تفقه بوالده و بالشيخ شهاب الدين الغزى لما جاور بمكة فى سنة اثنتين و عشرين.

و ولى تدريس المدرسة المنصورية بمكة المشرفة عن والده، نزل له عنها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۰۹

و ناب فى القضاء بجدة من أعمال مكة عن قاضيها نور الدين على بن داود الكيلانى، ثم عن قاضى مكة أبى اليمن النويرى، ثم عن القاضى محب الدين الطبرى، ثم وليها فى أيام قاضى مكة برهان الدين السوبينى من قبل صاحب مكة السيد أبى القاسم بن حسن بن عجلان، فإن السوبينى امتنع من ولايته و من إجابة سؤال السيد أبى القاسم فى ذلك، فهدده صاحب مكة حتى سكت، فناب يسيرا فى إمامة المقام، ثم دخل بعد ذلك سواكن و انقطع بها مدة، و ولى بها فى بعض الأوقات القضاء، و عاد إلى مكة فى أثناء سنة و ستين ، و استمر بها إلى أن مات.

و دخل القاهرة و دمشق.

و حدّث بجملة من مسموعاته و ببعض مروياته، سمعت عليه الكثير.

مات فى ظهر يوم الجمعة خامس عشر القعدة سنة ست و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة بعد نداء الريس عليه فوق ظلة زمزم ، و دفن بالمعلاة بقبر والده رحمه اللّه و إيانا.

أخبرنا القاضى كمال الدين أبو الفضل محمد بن العلامة نجم الدين محمد بن أبى بكر المرجانى، سماعا عليه مرتين، و العلامة زين الدين أبو النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبى، و زكى الدين أبو بكر بن أحمد بن الهليس المصرى، سماعا عليهما مجتمعين

بباب منزل الأول بمصر العتيقة، و شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن حجر الكنانى العسقلانى، و الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين عبد اللّه بن أبى بكر

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۱۰

الدمشقى، سماعا عليهما من لفظ الثانى بدمشق المحروسة، قالوا سوى الأخير:

أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلى، قال المرجانى: إجازة، زاد فقال هو و الأخير: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى، سماعا، زاد الأخير فقال: و أنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبى عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، قال: أنبأتنا أم على زينب بنت أحمد بن عمر بن أبى بكر بن شكر المقدسية. ح و أنبأتنا عاليا بدرجة أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى المقدسى، قالت و ابن الذهبى أيضا و اللذان قبله: أنا به مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم الصالحى الحجار، قال هو و ابنته شكر: أنا به أبو المنجا عبد اللّه بن عمر بن على بن زيد اللّتى، قال:

أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى، قال: أنا أبو عبد اللّه محمد بن أبى مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسى، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى شريح الأنصارى، قال: أنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوى، قال: ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلى، إملاء من كتابه قال: ثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن عبد اللّه بن عمر، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: «ألا كلكم راع و كلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذى على الناس راع و هو مسئول عن رعيته، و الرجل راع على أهل بيته و هو مسئول عنهم، و العبد راع على مال سيده و هو مسئول عنه، ألا كلكم راع و كلكم مسئول عن رعيته» .

حديث صحيح أخرجه مسلم فى المغازى عن قتيبة و محمد بن رمح، و الترمذى فى الجهاد عن قتيبة كلاهما عن الليث بن سعد، فوقع لنا بدلا لهما عاليا، و قال الترمذى: حسن صحيح، و للّه الحمد و المنة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۱۱

أنشدنا فى يوم الجمعة خامس عشرى رجب، سنة أربعين و ثمانمائة بزيادة دار الندوة من المسجد الحرام قال: أنشدنى والدى قوله بعد موت زوجته والدتى:

ما رأينا بعدكم من حسنلا و لا قرت عيون بهنا

بل رأينا كل ما يؤلمناليت أنا قد فديناكم بنا

و قوله والده أيضا فى المعنى:

ما رأينا بعدكم شىء مليحبل رأينا كل ما قيل قبيح

ليت أنا قد فديناكم بنايوم ما ضمكم هذا الضريح

و قوله لنفسه فى المعنى بعد موت والدته:

ما رأينا بعدكم شىء يسرّبل رأينا كل ما كان عسر

ليت أنا قد فديناكم بماقد رزقنا من حطام و عمر

و أنشدنا فى التاريخ لبعضهم:

قاسوك بالغصن فى التثنىقياس مثل بلا انتصاف

هذاك غصن له خلافو أنت غصن بلا خلاف

و قوله لنفسه فى المعنى:

قاسوك بالبدر فى سناهقياس جهل بلا وقوف

هذاك بدر له خسوف‌و أنت بدر بلا خسوف

– محمد بن المرجانى محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى.

أخو الذى قبله.

هو أبو الفتح. يأتى [۱۳۹۲].

– محمد ابن المرشدى بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۱۲

الأنصارى المكى.

ابن عم اللذين قبله.

أخو عمر [۱۱۱۵] الآتى.

رضى الدين أبو حامد ابن شيخنا جمال الدين.

ولد بمكة و نشأ بها.

و حضر فى سنة أربع عشرة على الزين محمد بن أحمد الطبرى غالب «صحيح ابن حبان».

و على الزين المراغى «صحيح البخارى» خلا ـ فوتين فى مجلسين، و «صحيح مسلم» خلا ـ فوتا فى مجلس، و «سنن أبى داود» خلا المجلسين الأولين و الثامن.

و فى سنة ثلاث و عشرين و ما بعدها: على الشمس ابن الجزرى «جزء ابن فارس»، و بعض «سنن أبى داود»، و «مشيخة الفخر ابن البخارى»، و جميع كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم» مرتين، و «الحصن الحصين» له خلا المجلس الثانى.

و على عمه النجم المرجانى، و الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى، و التقى الفاسى «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات» خلا الثلاثة الأول.

و فى سنة أربع و عشرين من لفظ والدى المجلس الأخير من «الشفاء».

و فى السنة التى بعدها على والدى أيضا و الخطيب أبى الفضل ابن ظهيرة يسيرا من أول «السنن للدارقطنى».

و على والده و المجد إسماعيل الزمزمى كثيرا من «مسند الأنصار من مسند الإمام أحمد».

و فى سنة تسع و عشرين على والده و والدى و الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدى نحو النصف من «صحيح ابن حبان».

و عليهم و على الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى كتاب «دلائل النبوة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۱۳

و المدخل إليه للبيهقى».

و على الجمال محمد بن على النويرى بعض «ابن ماجة».

و على والدى و الشمس البرماوى جميع «سنن النسائى»، و «السيرة الكبرى لابن سيد الناس»، و على والدى و الشهاب أحمد بن محمد بن محمود جميع «الشمائل للترمذى»، و «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و «مسند عبد» بفوت فيه.

و عليهما و على الشهاب الواسطى «مسند عبد» بفوت.

و أجاز له من جملة إخوته فى استدعاء مؤرخ بسنة أربع عشرة و ثمانمائة القاضى أبو بكر بن الحسين، و الولى العراقى، و أحمد بن

موسى المتبولى، و جار اللّه بن صالح الشيبانى، و حسين بن على البوصيرى، و خلف بن أبى بكر المالكى، و رقية ابنة محمد الثعلبى، و رقية ابنة يحيى بن مزروع، و سليمان بن خالد بن عمر المحرم، و أبو هريرة عبد الرحمن بن النقاش، و عبد اللّه بن على الكنانى و قريبه محمد بن أحمد الشامى، و الكمال عبد اللّه بن خير، و نور الدين على بن سلامة، و على بن محمد الفوى، و العز محمد بن أبى بكر بن جماعة، و محمد بن على الزراتيتى، و الشرف محمد ابن الكويك، و جماعة.

و باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين و ما بعدها خلق مذكورون فى أبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

و اشتغل بالعلم فقرأ فى سنة تسع و عشرين على الشمس البرماوى كتابه «شرح نظمة الرائض بضوابط فى الفرائض ببهجة المبين على غالب هذا الفن المتين»، و كتب له المصنف إجازة و صفه فيها بالوالد الفاضل المشتغل المحصل الصالح، و قال: قراءة بحث و مقابلة.

و أجاز له ما يجوز له روايته، و ذلك فى مجالس آخرها ثانى عشرى ذى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۱۴

القعدة.

و قرأ على الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن عياش فى القراءات.

و أكل حب البلاذر، و شوش عليه، و سافر إلى اليمن بعد أن حصل له استسقاء بمكة، و استمر به إلى أن مات باليمن و رجع و غرق فى البحر.

- محمد بن محمد بن بخشيش- بفتح الباء الموحدة و سكون الخاء المعجمة و كسر الشين المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم شين معجمة-.

أبو أحمد السيفى المكى.

نزيل ساحل جدة من أعمال مكة.

الشهير بابن ناصر الدين الجندى.

جمال الدين بن ناصر الدين الماضى [۶۷].

سمع فى سنة ست و ثمانمائة من البرهان بن صديق «رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل»، و «الأربعين للنووى» مع «الإشارات» إلى آخرها، و الرابع و الخامس من «فوائد الديباجى العثمانى».

و حدّث.

دخل بلاد الهند صحبة والده للتجارة، و دخل القاهرة طلبا للرزق.

و انقطع بجدة و تأهل بها بعد الثلاثين بقليل، و ناب فى الحسبة بها عن قضاتها و أمرائها، و كان مسرفا على نفسه.

مات فى ليلة الاثنين رابع عشرى شهر رمضان سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بجدة ، و صلى عليه فى صبح ليلته و دفن بها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۱۵

- محمد بن محمد بن جعفر الحسينى الدمشقى.

الشريف شمس الدين.

كان من الصوفية بسعيد السعداء.

جاور بمكة عدة سنين، ثم ولى قضاء طرابلس مدة طويلة، و لم يكن يعرف شيئا من العلم، و اتفق أنه قال فى الدرس و هو قاض: عن سعيد أبى جبير، و كان مع ذلك جوادا.

ثم نقل إلى قضاء حلب و استمر فيها نحو عشر سنين، و عزل فى سنة أربع و ثمانمائة بجمال الدين الحسفاوى، ثم عاد و استمر إلى أن مات، إلا أن الأمير جكم كان أرسل بعزله فوصل الخبر، و قد مات.

و كان كثير الرئاسة و الحشمة و مكارم الأخلاق، و يقرب أهل العلم و للشعراء فيه مدائح.

و مات فى رمضان سنة تسع و ثمانمائة بالقاهرة.

نقلت هذه الترجمة من إنباء الغمر لشيخنا.

- محمد بن محمد بن حسين بن حسن الأصفهانى .

سمع من أبى بكر بن الحسين المجلس الأخير من «صحيح ابن حبان»، و من «سنن أبى داود».

مات ضحى يوم الأربعاء مستهل شعبان، سنة خمس و سبعين و ثمانمائة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۱۶

بمكة و صلى عليه ظهر يومه و دفن بالمعلاة.

- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الهرسانى المصرى الصحراوى.

مات فى ليلة الخميس عشرى شعبان، سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى المالكى.

أخو عبد الرحمن [۷۷۱] و عبد اللطيف [۸۵۰] و عبد اللّه [۸۸۷] الآتين.

أبو الخير بن أبى السرور.

ولد فى ضحى يوم السبت رابع عشرى ربيع الأول سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة.

و سمع بها من الشيخ شمس الدين ابن الجزرى، و عبد الرحمن ابن طولوبغا، و القاضى جمال الدين محمد بن على النويرى، و شمس الدين البرماوى، و نور الدين ابن سلامة، و أحمد و محمد ابنى إبراهيم المرشدى، و محمد بن أبى بكر المرشدى و غيرهم.

و أجاز له فى سنة تسع عشرة و ما بعدها من مكة: الشريف أحمد بن على الفاسى، و النفيس العلوى، و الشهاب أحمد ابن الضياء، و أبو الفضل ابن ظهيرة، و أبو البركات ابن ظهيرة، و الجمال المصرى، و أخوه المرجانى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۱۷

و من الخليل: إبراهيم بن حجى الحسينى، و شمس الدين محمد بن أحمد التدمرى.

و من بيت المقدس: زين الدين عبد الرحمن القبابى، و عبد الرحمن بن على بن عبد المؤمن.

و من دمشق: عبد الرحيم ابن المحب، و أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبة، و عائشة بنت ابن الشرائحى، و عبد اللّه بن محمد بن مفلح، و القاضى نجم الدين ابن حجى، و القاضى شهاب الدين الكفيرى و غيرهم.

و من القاهرة: أبو الفضل ابن حجر، و شهاب الدين الكلوتاتى، و شمس الدين الكنانى، و ابنة عمه عائشة بنت على الكنانى، و رقية بنت على الثعلبى.

و من بعلبك: تاج الدين بن بردس، و أخوه علاء الدين و غيرهما.

و دخل مع والده و أخيه عبد الرحمن فى موسم سنة اثنتين و ثلاثين صحبة الحاج إلى القاهرة، فقدرت و فاتهم بها فى طاعون كان بها

فى جمادى الأولى سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة.

- محمد بن محمد بن عبد السلام بن عيسى التبريزى.

نزيل مكة.

ولىّ الدين.

ولى مشيخة رباط السيد حسن بن عجلان بمكة المشرفة.

مات فى ظهر يوم السبت عشرى القعدة سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۱۸

بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- محمد بن محمد الطويل بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى.

و تقدم بقية نسبه فى محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد.

أبو اليمن.

أمه ست الأهل بنت عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة.

ولد بمكة و نشأ بها.

و سمع بها من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الحديث المسلسل بالأولية»، و المجلس الأخير من «الصحيحين».

و من شمس الدين ابن الجزرى المجلس الأخير من «السنن لأبى داود»، و المجلسين الأولين من «مسند أبى حنيفة لابن خسرو» و من غيرهما.

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة: البرهان بن صديق، و عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و محمد بن معالى الحلبى، و الحفاظ السبعة: زين الدين العراقى و ولده ولى الدين أبو زرعة، و الهيتمى، و أحمد بن حجى، و الحسبانى، و الجمال ابن الشرائحى، و الجمال ابن ظهيرة و غيرهم.

ناب فى القضاء بجدة عن ابن عمه القاضى جمال الدين أبى السعادات ابن ظهيرة.

مات فى طاعون سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة بالقاهرة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۱۹

و خلّف ولدا مات بعده و ابنتين.

- محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن هادى بن محمد بن أبى الحسن بن أبى الفتوح إبراهيم بن حسان بن حسين بن معروف بن إدريس بن حسن بن عبد اللّه بن موسى بن محمد بن عباس بن على بن الحسين الأصغر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى الإيجى الشيرازى.

أخوه صفى الدين عبد الرحمن [۷۷۲] و والد علاء الدين محمد [۲۶۶] الآتيين .

السيد الشريف الإمام العالم الورع الزاهد، عفيف الدين أبو محمد بن السيد نور الدين أبى عبد اللّه.

ولد فى يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة تسعين و سبعمائة بأيج من عمل شيراز.

سمع من والده و اشتغل عليه فى الفنون و التصوف و الحديث.

و على أخيه شيخنا السيد صفى الدين عبد الرحمن، و على الولى عز الدين إبراهيم الإيجى تلميذ السيد الجرجانى و غيرهم.

و صنّف و درّس و نظم و حدّث.

و أفرد شمائل النبى صلى اللّه عليه و سلم، و عمل «حاشية على شمائل الترمذى» و «حاشية على الأربعين النووية»، و عدة «مواليد للنبى صلى اللّه عليه و سلم».

و أخذ عنه جماعة منهم: ولده العلاء، و حسين الفتحى، و من قبلهما ابن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۲۰

الفتوح الطاوسى، و ذكره فى مشيخته فقال: كان ذا ذهن وقّاد و طبع نقّاد و قصائد و أشعار و تصانيف و حواشى.

و استجاز له والده فى سنة ثلاث و تسعين من عدة من البلاد.

فمن القاهرة: البلقينى، و العراقى، و ابن الملقن، و البرهان الشامى، و الجمال الحلاوى.

و من أهل مكة: القاضى على النويرى و ابن أخيه القاضى محب الدين، و الشريف عبد الرحمن الفاسى، و القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و الإمام أبو اليمن الطبرى، و قريبه زين الدين.

و من المجاورين بمكة: إبراهيم بن عيسى، و عيسى بن أحمد الهاشمى.

و من أهل المدينة: زين الدين أبو بكر بن الحسين، و إبراهيم بن على بن فرحون، و جلال الدين الخجندى، و عبد القادر الحجار، و عبد الرحمن بن صالح.

و حج و جاور مرات كثيرة، و تأهل بها بسعيدة ابنة الخطيب أبى الفضل محمد ابن قاضى الحرمين محب الدين النويرى.

و كان خيرا، مباركا، صاحب كرامات، و أوقاته معمورة بالخيرات، يعظم السنّة و أهلها و يحرص على إشاعتها و نقلها، و ورعه مشهور، و زهده و تقنعه غير منكور.

و استوطن مكة مدة لم يخرج منها إلا للزيارة النبوية، و مرة لبلاد العجم، فودع أقاربه و أولاده و رجع إلى مكة فقدرت وفاته فى تلك السنة.

مات فى ظهر يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجة، سنة خمس و خمسين و ثمانمائة بمنى المعظم، و صلى عليه بعد طلوع الشمس من يوم الأربعاء بمسجد الخيف، و حمل على الرؤوس إلى مكة فدفن بالمعلاة تحت مصلب ابن الزبير

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۲۱

رضى اللّه عنهما.

حضرت الصلاة عليه و دفنه رحمه اللّه و إيانا.

أنبأنا الإمام الزاهد عفيف الدين أبو محمد محمد بن السيد العلامة الكبير نور الدين أبى عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الحسينى الإيجى الشيرازى، نزيل مكة، و شيخ الإسلام قاضى القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن حجر العسقلانى القاهرى، سماعا عليه بها، و القاضى كمال الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد بن أبى بكر الأنصارى المرجانى المكى، سماعا عليه بالمسجد الحرام قالوا: أنا العلامة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامى، قال الأول و الأخير: إذنا. و قال الثانى: سماعا و قراءة غير مرة. قال: أنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عياش بن أبى الفتح بن عبد الغنى بن خلف بن إسماعيل القدسى، عرف بابن النشو، و أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالى بن عطاف، و أبو زكريا يحيى بن محمد بن سعد القدسيان إذنا. قال الأول: أنا الإمام الفقيه المفتى أبو الحسن على بن هبة اللّه بن سلامة الشافعى. و قال الآخران: أنا أبو الفضل جعفر بن على بن هبة اللّه الهمدانى، قراءة عليه. قال يحيى: و أنا حاضر. قالا: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد

الأصبهانى، أنا أبو عبد اللّه القاسم بن الفضل بن أحمد ابن البعلى، قراءة عليه بأصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة. قال البرهان الشامى: و أنا أبو بكر بن المسند أبى العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، و أبو محمد بن أبى الفرج الصالحى، إذنا منهما. قالا: أنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلى، سماعا. قال عيسى: و أنا حاضر. أخبرتنا شهدة بنت أحمد الإبرى، قراءة عليها و أنا أسمع: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن على الزينبى، قراءة عليه و أنا أسمع. قالا: أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، ثنا أبو

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۲۲

عبد اللّه الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلى، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد اللّه بن سرجس رضى اللّه عنه قال: «أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو جالس فى أصحابه، فدرت من خلفه فعرف الذى أريد فألقى الرداء عن ظهره فرأيت موضع الخاتم على بعض كتفيه مثل الجمع حوله خيلان كأنهما الثآليل، فرجعت حتى استقبلته فقلت: غفر اللّه لك يا رسول اللّه فقال: و لك. فقال القوم: استغفر لك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟ قال: نعم، و لكم ثم تلا الآية: وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ [محمد: ۱۹]» .

حديث صحيح أخرجه مسلم فى الفضائل عن أبى كامل الجحدرى، و الترمذى فى الشمائل عن أبى الأشعث العجلى، و النسائى فى التفسير عن يحيى بن حبيب، ثلاثتهم عن حماد بن زيد، فوقع لنا موافقة للترمذى و بدلا للآخرين و للّه الحمد و المنة.

– محمد بن البهاء بن عبد المؤمن بن خليفة بن على بن محمد بن عبد اللّه الدكالى الأصل، المكى المالكى.

الشهير بابن البهاء.

والد على الآتى [۱۰۶۶].

جمال الدين، أبو عبد اللّه.

ولد فى سنة تسع و ستين و سبعمائة بمكة بعد وصول الخبر بموت أبيه فى القاهرة، فسمى باسمه و لقبه.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۲۳

أحضر فى الرابعة سنة ثلاث و سبعين على الجمال ابن عبد المعطى بعض «صحيح ابن حبان».

سمع من الجمال الأميوطى و العفيف النشاورى «جامع الترمذى»، و «صحيح مسلم» بفوت، و بعض «سنن أبى داود» و غير ذلك.

و من النشاورى، و الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى، و فخر الدين القاياتى «الشفاء».

و من النشاورى فقط «سباعيات الغزاوى»، و «الأربعين المختارة لابن مسدى»، و «الأربعين للثقفى»، و «الأربعين لمحمد بن الفضل الفراوى»، و «عوالى محمد بن الفضل الفراوى»، و «جزء الأنصارى» و غير ذلك.

و من «الجمال الأميوطى أيضا بعض مشيخته»، و «الأربعين لابن سويدة التكريتى»، و المجلس الأخير من «السيرة الكبرى لابن سيد الناس». الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۳۲۳

من القاضى على النويرى «الاكتفاء».

و من البرهان ابن صديق «ثلاثيات الدارمى».

و دخل القاهرة غير مرة فسمع بها من البرهان الشامى «السنن الصغرى للنسائى» بأفوات، و السابع من «أمالى المحاملى»، و الثانى من «المنتخب الكبير من ذم الكلام للهروى»، و قطعة من أول كتاب «محاسبة النفس لابن أبى الدنيا».

و من ابن الشيخة «الأشربة للإمام أحمد»، و الأول الكبير من «حديث المخلص».

و من الجمال الحلاوى «فضل الكلاب لابن المرزبان».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۲۴

و من أبى المجد «صحيح البخارى».

و من نجم الدين محمد بن على البالسى «الأربعين للنووى».

و من «صدر الدين المناوى مشيخته تخريج العراقى» و من غيرهم.

و دخل دمشق فسمع بها من أبى هريرة ابن الذهبى ثلاثة أجزاء من «البشرانيات»، و السادس من «أمالى المحاملى»، و الثامن و التاسع و العاشر من «الخلعيات»، و «الأربعين المخرجة له».

و أجاز له أحمد بن سالم المؤذن، و البرهان القيراطى، و إبراهيم بن إسحاق الآمدى، و الشهاب الأذرعى، و الجمال الأسنائى، و على بن يوسف الزرندى، و أبو البقاء السبكى، و أبو اليمن ابن الكويك، و محمد بن الحسن بن قاضى الزبدانى و غيرهم.

و اشتغل بمكة و بالقاهرة، و كتب بخطه كثيرا.

و مات فى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بزبيد من بلاد اليمن و دفن هناك.

أنبأنا الشيخ بهاء الدين أبو عبد اللّه محمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالى الأصل المكى، الشهير بابن البهاء، كتابة، و أبو الحسن على بن أحمد بن سلامة السلمى، سماعا عليه بالمسجد الحرام، قالا: أنا العلامة جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمى الأميوطى المكى، سماعا، أنا أبو النون يونس بن إبراهيم الكنانى، قراءة عليه و أنا أسمع فى يوم الثلاثاء حادى عشرى شعبان، سنة ست و عشرين و سبعمائة قال: ثنا أبو الحسن بن أبى عبد اللّه بن أبى الحسن بن المقير، إجازة عن الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر بن محمد، قراءة عليه و أنا أسمع فى ذى القعدة، من سنة تسعين و أربعمائة قال: ثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسى ، ثنا محمد بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۲۵

عمرو بن البخترى، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد الخدرى، رضى اللّه عنه قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا تسبوا أصحابى، فو الذى نفسى بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مدّ أحدهم و لا نصيفه» .

حديث صحيح متفق عليه. أخرجه الأئمة الستة من طرق، و خرجه البخارى فى فضل أبى بكر عن آدم، و أبو داود فى السنة عن مسدد، و الترمذى فى المناقب عن الحسن بن على الخلال، و ابن ماجة فى السنة عن أبى كريب أربعتهم عن أبى معاوية فوقع لنا بدلا لهم عاليا، و أخرجه بقية أصحاب الكتب من طرق كلها من رواية أبى صالح ذكوان السمان، و للّه الحمد و المنة.

– محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز العقيلى النويرى المكى الشافعى.

و تقدم بقية نسبه فى قريبه محمد بن عبد الرحمن بن على بن أحمد.

والد محمد [۲۶۹] و على [۱۰۶۷] و عمر [۱۱۲۱] الآتين.

قاضى القضاة أمين الدين أبو اليمن ابن شيخنا قاضى القضاة جمال الدين أبى الخير بن القاضى نور الدين أبى الحسن.

أمه أم الحسين بنت القاضى أبى الفضل محمد بن أحمد النويرى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۲۶

ولد فى ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الأول، سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن» و جوّده، ثم حفظ «الرسالة لابن أبى زيد على مذهب الإمام مالك».

ثم تحول شافعيا فحفظ «المنهاج للنووى» و عرضه، و كان يحفظه إلى آخر وقت و يذاكر به.

بكّر به أخوه لأمه شيخنا الحافظ تقى الدين الفاسى فأحضره و أسمعه على شيوخ مكة و الواردين إليها؛ فأحضره فى الرابعة سنة ست و تسعين على الإمام أبى اليمن الطبرى بعض «جامع الترمذى».

و فى الخامسة سنة سبع و تسعين على المحدث شمس الدين ابن سكر الأول المشتمل على «الحديث المسلسل بالأولية»، و «أحاديث عوالى مخرجة من مروياته تخريج القاضى تقى الدين الفاسى»، و «جزء ابن زبر الصغير»، و «جزء الحسن بن عرفة»، و «جزء أيوب السختيانى»، و «جزء فيه عوالى منتخبة من تراجم مشيخة كتبها الحافظ الذهبى تذكرة للشريف أبى الخير بن أبى عبد اللّه الفاسى»، و الثانى من «مصافحات النجيب الحرانى تخريج ابن الظاهرى»، و «جزء من حديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلى عن شيوخه»، و مجلسا من «أمالى على بن محمد الأسوارى»، و «جزء من حديث إبراهيم بن ديزيل»، و قطعة من أول «المدخل لابن الحاج» و غير ذلك.

و على أحمد بن حسن بن الزين المجلس الأخير من «الرياض النضرة للمحب الطبرى».

و على أبى اليمن الطبرى «جزء مخرجا من مروياته و مرويات غيره تخريج خليل الأقفهسى».

و سمع من جده القاضى على النويرى المجلس الأخير من «جامع الترمذى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۲۷

و من البرهان الأبناسى «الموطأ رواية يحيى بن يحيى».

و من البرهان بن صديق «مسلسل الدارمى و عبد» بفوت فيهما، و «جزء أبى الجهم»، و «جزء البانياسى»، و «مسند عمر للنجاد»، و «تذكرة الحميدى»، و «الوجل لابن أبى الدنيا»، و «أحاديث نافع بن أبى نعيم القارئ»، و «الأربعين للآجرى»، و «الأربعين المخرجة للحجار»، و «طرق زر غبا لأبى نعيم»، و «فضل سورة الإخلاص لأبى نعيم» و غير ذلك.

و من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الصحيحين»، و «سنن أبى داود» بفوت المجلس الأول، و «صحيح ابن حبان» بفوت، و بعض «الموطأ رواية معن».

و من شمس الدين الغراقى «مسند عبد بن حميد» بفوت.

و من الشريف عبد الرحمن الفاسى مجلسا من «صحيح ابن حبان».

و من الجمال ابن ظهيرة و النور ابن سلامة و شمس الدين ابن الجزرى و شمس الدين الشامى و شمس الدين البرماوى و أبى حامد المطرى و غيرهم.

و أجاز له فى سنة أربع و تسعين و ما بعدها: العراقى، و الهيتمى، و البلقينى، و ابن الملقن، و البرهان الشامى، و ابن أبى المجد، و أبو هريرة ابن الذهبى، و عبد اللّه الحرستانى، و السويداوى، و أحمد بن خليل العلائى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و أحمد بن أقبرص، و محمد بن محمد بن قوام، و محمد بن محمد بن منيع، و محمد بن أحمد الأذرعى و أخته مريم، و أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادى، و القاضى مجد الدين الشيرازى، و فاطمة بنت المنجى، و فاطمة بنت عبد الهادى، و خلق.

و حدّث و سمعت منه.

و حضر دروس القاضى جلال الدين ابن ظهيرة، و شمس الدين الغراقى،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۲۸

و شمس الدين البرماوى لما جاور بمكة فى سنة تسع و عشرين.

و ناب فى الخطابة بالمسجد الحرام عن قريبه الخطيب أبى الفضل بن القاضى محب الدين النويرى، ثم عن ولده أبى القاسم بعد موت والده فى سنة سبع و عشرين .

و استمر نائبا عنه إلى أن عزم إلى القاهرة بعد موت أخيه القاضى تقى الدين الفاسى فى موسم سنة اثنتين و ثلاثين، فولى نصف

الخطابة شريكا لأبى القاسم، ثم أضيف إليه قضاء مكة عوضا عن القاضى أبى السعادات ابن ظهيرة فى سادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين و أربعين .

و باشر من ثالث عشرى شعبان، ثم أضيف إليه قضاء جدة فى آخر السنة، ثم عزل عن نصف الخطابة فى شوال من السنة بالقاضى أبى السعادات، ثم أعيدت إليه نصف الخطابة فى أوائل الحجة من السنة ، ثم عزل عن وظيفة القضاء فى ربيع الآخر سنة ست و أربعين بالقاضى أبى السعادات.

ثم ولى نظر المسجد الحرام فى أواخر سنة سبع و أربعين عوضا عن الأمير تنم، ثم عزل فى سنة خمسين عن نظر الحرم بالخواجا بدر الدين الطاهر، و عن نصف الخطابة بالخطيب أبى الفضل محمد بن الخطيب أبى الفضل النويرى.

ثم ولى جميع الخطابة فى القعدة سنة إحدى و خمسين عوضا عن الأخوين أبى القاسم و أبى الفضل .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۲۹

ثم عزل عنها بهما فى القعدة سنة اثنتين و خمسين، ثم ولى قضاء مكة عوضا عن القاضى أبى السعادات فى ذى القعدة أيضا و استمر إلى أن مات.

و كان عفيفا فى قضائه عن الرشا، حافظا لأموال الأيتام و الغياب، لكنه قليل المداراة للناس، و يقوم فى أغراضه أتم قيام، و لا يرجع إلى رأى عاقل و لا مشورة ناصح.

و دخل القاهرة مرتين.

مات فى آخر ليلة السبت حادى عشر ذى القعدة، سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة الظهر عند باب الكعبة، و نودى بالصلاة عليه من أعلى ظلة زمزم، و دفن بالمعلاة عند سلفه.

و كان الجمع فى جنازته وافرا، و بعد الفراغ من دفنه أمطرت السماء مطرا غزيرا رحمه اللّه و إيانا.

أخبرنا القاضى أمين الدين أبو اليمن محمد بن محمد بن على النويرى، سماعا عليه بالمسجد الحرام، و سيدى والدى الحافظ تقى الدين محمد بن أبى النصر محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى، المكيين بقراءتى عليه بالمسجد الحرام قالا: أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى. ح و أنبأنا عاليا بدرجة الأصيلة أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى المقدسى، قالا: أنا به أبو العباس أحمد بن أبى طالب الحجار، سماعا، قال: أنا أبو المنجى عبد اللّه بن عمر بن على بن اللّتى الحريمى، إذنا إن لم يكن سماعا، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى، قال: أنا به شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد اللّه بن محمد بن على بن متّه الأنصارى، قال: أنا عبد الجبار بن محمد بن الجراح، قال: أنا محمد بن أحمد بن محبوب، قال: ثنا أبو عيسى الترمذى، قال: ثنا عقبة بن مكرم، قال: ثنا ابن أبى فديك، قال: أخبرنى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۳۰

سلمة بن وردان الليثى، عن أنس بن مالك، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «من ترك الكذب و هو باطل بنى له فى رياض الجنة، و من ترك المراء و هو محق بنى له بوسطها، و من حسّن خلقه بنى له فى أعلاها» .

حديث أخرجه ابن ماجة فى السنة عن إبراهيم بن دحيم، و هارون بن إسحاق كلاهما عن ابن أبى فديك، فوقع لنا بدلا، و للّه الحمد و المنة.

- محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى.

ابن عم الذى قبله.

القاضى جمال الدين أبو المحامد بن قاضى القضاة ولى الدين أبى عبد اللّه.

أمه عائشة ابنة على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى.

ولد بمكة و نشأ بها.

و سمع بها من الشيخ نجم الدين المرجانى، و تقى الدين الفاسى، و جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدى الستة الأجزاء الأول من «الثقفيات».

و من شمس الدين ابن الجزرى بعض «مسند أحمد»، و «مسموع الدبوسى من القناعة»، و بعض «مسند أبى حنيفة لابن خسرو»، و بعض «الشمائل للترمذى» و «أحاسن المنن» له و «المائة المخرجة له تخريج والدى» بفوت.

و من شمس الدين البرماوى، و أحمد بن إبراهيم المرشدى و أخوه جمال الدين محمد، و الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى، و والدى تقى الدين ابن فهد المجلس الأخير من «عمل اليوم و الليلة للنسائى».

و من الشيخ أبى الفتح المراغى المجلس الأخير من «الصحيحين».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۳۱

و أجاز له فى سنة خمس عشرة من أجاز قريبه الخطيب أبا القاسم النويرى.

و فى سنة تسع و عشرين من أجاز الخطيب أبا الفضل النويرى شقيق أبى القاسم المذكور.

و فى سنة ست و ثلاثين باستدعائى خلق ذكروا فى أبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

و دخل القاهرة مرات، و حضر بها مجلس الشيخ عبادة.

و ناب فى القضاء و الإمامة بمقام المالكية عن والده، ثم نزل له والده فى مرض موته عن نصف الإمامة فباشرها، ثم عزل عنها فى أواخر الحجة فى سنة اثنتين و أربعين بالشريف عبد اللطيف بن أبى السرور، ثم أعيد فى أوائل سنة اثنتين و أربعين، و استمر إلى أن مات فى صبح يوم الجمعة ثانى عشرى ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد صلاة الجمعة عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة عند سلفه. و استقر ولده أبو عبد اللّه فيما كان معه من نصف الإمامة .

- محمد بن أبى البركات محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى.

ابن عم الذى قبله، و أخوه محمد أبو الفضل [۲۵۷] و عبد العزيز [۸۰۶] و عبد القادر [۸۱۵] الآتين.

جمال الدين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۳۲

أمه خديجة بنت ناصر بن عبد اللّه النويرى.

ولد فى سنة أربع و عشرين و ثمانمائة بمكة.

و أجاز له فى سنة تسع و عشرين من أجاز لقريبه الخطيب أبى الفضل النويرى.

و فى سنة ست و ثلاثين باستدعائى جماعة ذكروا فى أبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات فى سنة إحدى و خمسين و ثمانمائة بحصن كيف ، رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن أبى البركات محمد بن على النويرى.

أخو الذى قبله، و عبد العزيز [۸۰۶] و عبد القادر [۸۱۵] الآتيين .

أمه أم الخير ابنة على بن عبد اللطيف بن سالم الزبيدى.

كمال الدين أبو الفضل.

ولد سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة .. .

مات فى المحرم سنة إحدى و سبعين و ثمانمائة بدمشق.

– محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق الغمارى ثم المصرى المالكى النحوى.

أبو عبد اللّه، شمس الدين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۳۳

ولد يوم الأحد الخامس من ذى القعدة سنة عشرين و سبعمائة.

و سمع الحديث و روى كثيرا؛ فسمع بالقاهرة على الجمال بن نباتة كتاب «السيرة لابن هشام».

و على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى.

و ارتحل فسمع بالاسكندرية على الجمال محمد بن أحمد «جامع الترمذى»، و على ابن طرخان.

و ببيت المقدس على الصلاح العلائى أشياء من تصانيفه.

و بمكة على الشيخ أحمد الحرازى كتاب «الشفاء».

و على الشيخ عبد اللّه بن أسعد و حدث عنه ب «صحيح مسلم».

و على الشيخ خليل بن عبد الرحمن المالكى «الموطأ للإمام مالك رواية يحيى بن يحيى»، و «الشاطبية» و «رسالة البخارى»، و «رسالة الحسن البصرى».

و تفقه به على مذهب مالك.

و أخذ العربية و القراءات عن الشيخ أثير الدين أبى حيان، و لازمه و قرأ عليه ختمة جامعة للسبعة، و يعقوب و سمع عليه قصيدته «عقد اللآلئ» و كثيرا من كتب القراءات و اللغة و الحماسة و غيرها.

و قرأ فى الأدب على الجمال ابن نباتة، و برع فى العربية و اللغة، و انتهت إليه الرئاسة فيهما، و تصدى لإقرائهما مدة فأخذ عنه الأكابر، و تخرج به خلق.

و صار شيخ النحاة بغير مدافع و أحسنهم كلاما فيها مع المشاركة فى الأصول و الفروع و التفسير.

و أغفل فى الأصل مع أنه جاور سنين بمكة.

و ذكره شيخنا التقى المقريزى فى عقوده، و روى عنه حكاية عن الشيخ أحمد البدوى و هى غريبة، و هو ممن أخذ عنه، و كذا شيخنا أبو الفضل ابن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۳۴

حجر، و ذكره فى تاريخه و غيرهما.

و كانت وفاته فى يوم الخميس حادى عشرى رجب سنة اثنتين و ثمانمائة بالقاهرة رحمه اللّه و إيانا.

أنشدنا شيخ الإسلام قاضى القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن حجر الكنانى العسقلانى القاهرى، فى ليلة الأحد تاسع شوال، سنة ثمان و ثلاثين بالمدرسة المنكدرية بالقاهرة قال: أنشدنى الشيخ شمس الدين أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوى، قال: ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلى، إملاء من كتابه حديث الليث بن سعد، عن نافع، عن عبد اللّه بن عمر «أنه ذكر عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم عاشوراء، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: كان يصومه أهل الجاهلية، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه، و من كرهه فليدعه» .

حديث صحيح أخرجه مسلم فى الصوم عن قتيبة و محمد بن رمح، و النسائى فيه عن قتيبة، و الترمذى فيه عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث، فوقع لنا بدلا لهم عاليا و للّه الحمد و المنة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۳۵

- محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى.

شقيق الذى قبله.

العلامة قاضى القضاة جلال الدين، أبو السعادات.

ولد فى سلخ ربيع الأول سنة خمس و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن» و «ترتيب المسانيد للزين العراقى» و عرضه، و حفظ غيره.

و سمع من البرهان بن صديق جانبا من «صحيح البخارى»، و «جزء أبى الجهم»، و «فضل سورة الإخلاص لأبى نعيم»، و مجلسين من «أمالى على بن عمر بن محمد القزوينى»، و «المنتقى الكبير من ذم الكلام لشيخ الإسلام الأنصارى».

و سمع من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين «صحيح مسلم»، و المجلس الأخير من «صحيح البخارى»، و من «سنن أبى داود».

و من البدر محمد بن عبد اللّه البهنسى «الشفاء» بفوت.

و من القاضى رضى الدين أبى حامد المطرى المدنى «الحديث المسلسل بالأولية».

و من القاضى جمال الدين ابن ظهيرة «صحيح مسلم»، و «الاكتفاء» بفوت فيها و غير ذلك.

و من شمس الدين ابن الجزرى بعض «مسند الإمام أحمد»، و بعض «مسند أبى حنيفة لابن خسرو»، و «المائة المخرجة له تخريج والدى»، و «أحاسن المنن» تأليفه و «التعريف بالمولد الشريف» تأليفه، و المجلس الأخير من «السنن لأبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۳۶

داود»، و «قطعة من آخر النشر» له.

و من والده قاضى القضاة كمال الدين أبى البركات، و شمس الدين الكنانى الحنبلى.

و أجاز له فى سنة سبع و تسعين و ما بعدها: البرهان الشامى، و السويداوى، و الحلاوى، و ابن الشيخة، و البلقينى، و العراقى، و ابن الملقن، و الهيتمى، و القطب عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و محمد بن أحمد بن محمد الأذرعى و أخته مريم، و غيرهم بجمع جميع شيوخه بالسماع و الإجازة مشيخته جمع والدى.

و حضر دروس قريبه القاضى جمال الدين ابن ظهيرة.

و تفقه بالشيخ غياث الدين الكيلانى، و أذن له بالإفتاء و التدريس، ثم أجازه أيضا بذلك الشيخ ولى الدين العراقى بالإرسال، ثم العلامة شمس الدين ابن الجزرى فى سنة مجاورته بمكة سنة ثلاث و عشرين.

و قرأ فى علم الأصول على الشيخ أبى عبد اللّه الوانوغى لما كان مجاورا بمكة قبل العشرين و ثمانمائة، ثم على العلامة شمس الدين البساطى لما جاور بمكة سنة أربع و ثلاثين.

و درس و أفتى و تصدى للإفادة و التدريس بعد العشر و ثمانمائة.

و تفقه و برع و تفنن حتى صار شيخ البلاد المكية و أحفظ الناس لفروع المذهب مشارا إليه، و انتهت إليه رئاسة الفقهاء ببلده، و لم يكن له بمكة من يجرى مجراه فى التحقيق، و لا اجتمع لأحد من محاضريه ما اجتمع له من الذكاء المفرط، و الذهن المستقيم، و دقة النظر، و حسن البحث، و عليه مدار الفتوى بمكة المشرفة.

و له نظم مقبول.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۳۷

ناب فى القضاء بمكة المشرفة عن والده فى سنة ثمانى عشرة، و ولى خطابة المسجد الحرام فى سنة عشرين، فعارضه فى ذلك الأمير تغرى برمش.

و كان مجاورا بمكة بتوقيع وصل للقاضى عز الدين النويرى بالخطابة و نظر المسجد الحرام و الحسبة، و أن يكون أخوه أبو الفضل نائبا عنه بعد التوقيع الذى وصل للقاضى أبى السعادات بأيام قليلة باعتبار تاريخهما، و كان وصولهما إلى مكة فى وقت واحد، و اتفق أن القاضى عز الدين مات قبل وصول توقيعه فرأى تغرى برمش و غيره من أعيان مكة أن توقيع القاضى عز الدين ناسخ لتوقيع القاضى أبى السعادات أو بأفعاله من المباشرة، و نازع القاضى أبو السعادات فى ذلك بحضور صاحب مكة و غيره من قضاتها تغرى برمش، و تعلق فى ذلك بمثال إلى أمير مكة يتضمن إعلامه بولاية القاضى أبى السعادات مؤرخ بعد تاريخ توقيع القاضى عز الدين، فنسب تغرى برمش القاضى أبا السعادات إلى زيادة حرفين فى تاريخه، فإن المرسوم كان مؤرخا بخامس عشر صفر، و إن القاضى أبا السعادات زاد بعد عشر ياء فصار خامس عشرى صفر، و صمم تغرى برمش على منع القاضى أبى السعادات من المباشرة، و وافقه صاحب مكة و غيره من أعيانها.

ثم ولى نظر المسجد الحرام و الحسبة بمكة فى شوال سنة اثنتين و عشرين عوضا عن الخطيب أبى الفضل النويرى، ثم صرف فى الحجة من السنة بأبى الفضل النويرى.

ثم ولى الخطابة و النظر و الحسبة فى ثانى عشرى صفر سنة ثلاث و عشرين عن أبى الفضل المذكور، ثم عزل بأبى الفضل المذكور فى أول ربيع الآخر من السنة، ثم أشرك بينهما فى أحد الجمادين سنة أربع و عشرين و استمرا على

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۳۸

ذلك إلى شعبان من هذه السنة فحصل بينهما تشاجر كثير، فأشار صاحب مكة السيد حسن أن يتركا جميعا المباشرة لما كان يقع بينهما من الشرور إلى أن يراجع السلطان فى أمرهما و من قرر منهما باشر، و أقام عوضهما الإمام بمقام إبراهيم الخليل عبد الهادى ابن الشيخ أبى اليمن الطبرى، و استمر نائبا عنهما إلى آخر القعدة من السنة، فوصل من الظاهر ططر تولية الوظائف لأبى الفضل بمفرده فباشرها.

ثم وصل القاضى أبو السعادات القاهرة فى سنة سبع و عشرين بعد موت الخطيب أبى الفضل فولى الخطابة و النظر و الحسبة، ثم ورد إلى مصر خبر وفاة ابن عمه قاضى مكة محب الدين ابن ظهيرة فسعى فى وظيفة القضاء فخيّر بينها و بين وظيفة الخطابة و النظر و الحسبة، فاختار وظيفة القضاء فوليها مع التحدث على الأيتام و الرّبط و تدريس المدرسة البنجالية فى العشرين من جمادى الأولى من السنة بعد أن عورض كثيرا، فتقدم إلى مكة فى سادس شعبان من السنة، و ولى تدريس المدرسة المجاهدية بمكة المشرفة من قبل أهل اليمن، ثم أضيف إليه خطابة المسجد الحرام عن الخطيب أبى القاسم النويرى، و الحسبة عن القاضى أبى البقاء ابن الضياء الحنفى، و وصل العلم بذلك فى شعبان فى سنة ثلاثين، ثم عزل عن جميع ذلك مع وظيفة القضاء فى أول الحجة من السنة، فولى القضاء شيخ الحجبة جمال الدين محمد بن على الشيبى، و الخطابة أبو القاسم ابن أبى الفضل النويرى، و الحسبة الأخوان محب الدين و إسماعيل ابنا القاضى عز الدين النويرى، و استمر بطالا من جميع الوظائف مشتغلا بالدروس، و اجتمع عليه الطلبة، ثم أعيد إلى وظيفة القضاء و نظر الحرم بعد موت الشيبى المذكور فى ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع و ثلاثين.

ثم عزل عن نظر المسجد الحرام فى ذى الحجة من السنة بالخواجا داود

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۳۹

الكيلانى، فعارضه القاضى أبو السعادات و لم يمكنه من ذلك، و ساعده على ذلك صاحب مكة السيد بركات، ثم اتفق الرأى على أن يوضع مفتاح الحاصل بيد الأمير سودون المحمدى مشدّ العمائر بالمسجد الحرام إلى أن يراجع السلطان فى ذلك، ثم وصل الخبر

إلى مكة فى أوائل سنة ثمان و ثلاثين بأن يكون سودون ناظر المسجد الحرام، فباشر سودون النظر، و هو أول تركى ولى النظر بالمسجد الحرام فيما أعلم.

ثم انفصل عن وظيفة القضاء بالخطيب أبى اليمن النويرى فى سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين و أربعين.

ثم ولى خطابة المسجد الحرام عن أبى القاسم و أبى اليمن النويرى، و الحسبة عن المحب النويرى فى سادس شوال من سنة اثنتين و أربعين ، و وصل الخبر بذلك إلى مكة فى يوم الثلاثاء حادى عشرى القعدة، ثم انفصل عن ذلك بأصحابهما فى أول ذى الحجة، و لم يباشر الخطابة غير جمعة واحدة.

ثم أعيد إلى قضاء مكة فى عاشر ربيع الأول سنة ست و أربعين عوضا عن أبى اليمن النويرى.

ثم انفصل عن ذلك فى ليلة الثانى عشر من ذى الحجة سنة سبع و أربعين بالإمام محب الدين الطبرى بسعاية صاحب مكة السيد أبى القاسم بن حسن بن عجلان، ثم أعيد إلى قضاء مكة بعد صرف البرهان السوبينى فى خامس عشر شوال سنة تسع و أربعين ، و وصل العلم بذلك إلى مكة فى خامس عشر القعدة، و قرئ توقيعه فى عصر يوم السبت تاسع عشرى الشهر.

ثم انفصل عن ذلك فى ثامن عشرى القعدة سنة اثنتين و خمسين بالقاضى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۴۰

أبى اليمن النويرى، ثم أعيد إلى قضاء مكة بعد موت أبى اليمن فى حادى عشر صفر سنة أربع و خمسين ، و باشر من سادس ربيع الآخر من السنة.

ثم عزل بالإمام محب الدين الطبرى فى ثالث عشرى رمضان سنة تسع و خمسين بسعاية مشدّ جدة جانى بك، ثم أعيد فى مستهل الحجة من السنة، و قرئ توقيعه فى يوم الأربعاء سادس عشرى المحرم سنة ستين ، و استمر إلى أن مات.

و ولى تدريس المدرسة الباسطية بمكة أول ما أنشئت فى سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة .

ثم عزل عنها فى سنة سبع و ثلاثين لما ولى القضاء، لأن واقفها شرط أن لا يكون مدرسها قاضيا.

و كان بخيلا بالوظائف على مستحقيها كثير التخصيص بها لمن يختص به، و كان فى أوله خيرا من آخره.

و بالجملة فكان فقيه الشافعية مشارا إليه، و انتهت إليه رئاسة الفقهاء ببلده، و له معرفة بالأحكام مع ذكاء مفرط، و فهم جيد، و فطنة حسنة، و كان بأخرة يذكر أشياء كثيرة مستحسنة من التاريخ و الشعر، لا تمل مجالسته، و حصل له بمكة من الكتب و الدور و العقار.

مات فى آخر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه يوم الجمعة، و نودى عليه بالصلاة من فوق ظلة زمزم، و دفن بالمعلاة بقبر والدته إلى جنب أخويه بتربة بنى الحرازى، و كان الجمع فى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۴۱

جنازته حافلا رحمه اللّه و إيانا، و قد كتب فى حجر قبره: توفى فى ليلة الجمعة، و هو غلط متعمد.

و خلّف تركة لها صورة، فحاز النقد و ما احتوى عليه البيت من الأثاث ولده محب الدين دون أخويه، و خلفه فى القضاء ولده محب الدين المذكور.

أخبرنا العلامة قاضى القضاة جلال الدين أبو السعادات محمد بن أبى البركات بن ظهيرة القرشى، سماعا عليه بمنزله بمكة و غيره، قالوا: أنا الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى الشهير بالرسام، سماعا. ح و أنبأنا عاليا قاضى القضاة زين الدين أبو بكر بن الحسين العثمانى المراغى المدنى، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم الصالحى، قال شيخنا: إذنا عن أبى إسحاق إبراهيم بن عثمان الكاشغرى ، قال: أنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن على بن صالح الوراق، سماعا، قال: أنا الشريف أبو على محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدى، قال: أنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن القزوينى، إملاء، قال: أنا على بن الحسن الجراحى، أنا محمد بن إسماعيل المقرئ. ح و أنبأنا عاليا بدرجة أخرى المسند شرف الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن

عبد اللطيف بن الكويك الربعى، قال: أنا أبو العباس أحمد بن كشتغدى الخطابى، و تاج الدين أبو نعيم أحمد بن عبيد بن محمد بن عباس الأسعردى، قالا: أنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى، أنا أبو الفرج عبد المنعم بن كليب الحرانى، أنا على بن أحمد بن بيان، أنا ابن مخلد، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، قالا: ثنا الحسن بن عرفة، ثنا هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۴۲

مالك رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «آتى يوم القيامة باب الجنة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك» .

حديث صحيح أخرجه مسلم فى الإيمان عن عمرو بن محمد الناقد، و زهير بن حرب كلاهما عن أبى النصر هاشم، فوقع لنا بدلا عاليا و للّه الحمد و المنة.

أنشدنا القاضى جلال الدين أبو السعادات بن ظهيرة القرشى فى يوم الأحد رابع المحرم سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة بمنزله بمكة المشرفة قوله فى دماء الحج:

أخى إن ترد ما يستفاد و يغنمو الكشف عن حكم الدماء و يفهم

فتلك قضايا: التمتع أصلهاو نسك قران و الفوات الشيم

و ترك مبيتى ثم زى و هكذاو داع و ميقات و جمع مخيم

فللكل ترتيب و قدر محكمو للحصر و الإحصا حكم مسلم

من العدل و الترتيب و الحلق حكمه كقلم و دهن ثم لبس ..

و طيب و وطء بعد أول حلهو بعد فساد و المقدم يحرم

فقدر و خير حكم ما قد ذكرتهو للبيت ثم الصيد عدل متيم

و تخييرهم فى ذين حكم محررو قد جلا .. در منظم

فدونك ما قد قلته فى بديهةفإن رمت تقصيرا فإنى مسلم

و صل على المختار من آل هاشم .. المنعم المتكرم و أنشدنا إذنا قوله فى الجلال البلقينى:

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۴۳ هنيئا لكم يا أهل مصر جلالكمعزيز فكم من شبهة قد جلى لكم

و لو لا اتقاء اللّه جل جلالهلقلت لفرط الحب جل جلالكم

و أنبأنا تقريظه على كتاب والدى تقى الدين ابن فهد «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب»:

الحمد للّه الذى وقفت على ما ألفه هذا العلامة الذى نشر بنهاية تقريبه هذا المذهب المذهب أعلامه، و جعل تدقيق نظره و تكميل تهذيبه على جليل قدره علامة، فأقسم لو رام الجانى أن يقتطف من ثمار علومها لما وصل، و من سام المشترى فزان زهرتها بالكواكب السيارة لعجز عن ذلك و ما حصل، لقد ثمرت منها عجائب لا تقاس بغيرها و لا توصف، و بهرتها غوانيها النفيسة فلا يدرك شأوها، و من خامره العقل فرام ذلك لا غرو أن يرشف.

إن قلت إنها جوهر، فالجوهر قد يباع، أو البحر فمن أين للبحر أن يمتنع عن واصفه هذا الامتناع تصنيف شريف و ترصيف لطيف، لا يقوم بمثله أحد فى هذا الزمان، و لا يستطيع أحد سلوك جدده إلا إن حصل له منه الآن.

السحر الحلال يتفجر من خلاله، و العذب الزلال يتفيأ فى ظلاله، فعوذت كلماته المفردة بالسبع المثانى الجامعة، و حوطته بآيات اللّه العظيمة النافعة، و دعوت ببقاء مؤلفه الذى جمع من العلوم ما تشتت، و ذاب قلب حاسده لمّا دنت الرئاسة إليه و تفتت، فهو البحر الذى لا يدرك شأوه فى العلوم، و لا يدانيه أحد فى منثور و لا منظوم، فاللّه تعالى ينفع بعلومه و بركاته، و يمد للمسلمين فى حياته.

- محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۴۴

ظهيرة القرشى المكى الشافعى.

أخو اللذين قبله لأبيهما.

القاضى جمال الدين أبو السعود.

أمه كمالية ابنة القاضى نور الدين على بن أحمد النويرى.

ولد فى سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن» و بعض «الحاوى فى الفقه».

و سمع الحديث من جماعة، منهم: الشيخ شمس الدين ابن الجزرى، و شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدى، و أخوه الجمال محمد، و جمال الدين محمد بن أبى بكر المرشدى، و القاضى تقى الدين الفاسى، و نجم الدين المرجانى، و الشيخ أبى الفتح المراغى و غيرهم.

و أجاز له من عدة من البلاد جمع كثيرون، منهم: محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، و جمال الدين محمد بن على النويرى، و ابنة عمه أم الحسين بنت القاضى أبى الفضل النويرى، و عبد الواحد المرشدى، و جمال الدين محمد بن على الشيبى، و جميع من أجاز لقريبه القاضى كمال الدين أبى البركات السابق.

و خطب خطبة واحدة بالمسجد الحرام نيابة عن أخيه القاضى أبى السعادات فى سنة اثنتين و أربعين، و ناب عنه أيضا فى القضاء بجدة سنة .. .

مات فى ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة سنة خمس و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه بالمسجد الحرام أمام الحجر الأسود، و دفن بالمعلاة بقبر والده رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۴۵

- محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى المالكى.

الفقيه قطب الدين، أبو الخير.

شقيق الذى قبله.

ولد فى أول سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ بعض «الرسالة لابن أبى زيد».

و حضر فى الثالثة على القاضى جمال الدين محمد بن على النويرى، و جمال الدين محمد بن حسين بن عبد المؤمن المؤذن، و بدر الدين حسين بن أحمد الهندى، و حسين و إسماعيل ولدى على الزمزمى، و جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدى، و شهاب الدين بن محمود.

و سمع من شيخنا شمس الدين ابن الجزرى، و جمال الدين محمد بن على الزمزمى، و شهاب الدين المرشدى و أخيه جمال الدين محمد، و الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى و أخيه نجم الدين المرجانى، و القاضى تقى الدين الفاسى و غيرهم.

و أجاز له جميع من أجاز لأخيه أبى السعود.

مات بعد أن تعلل مدة فى عشاء ليلة الأحد حادى عشرى شوال سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه من الغد بالمسجد الحرام أمام الحجر الأسود، و دفن بالمعلاة بجانب قبر والده رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۴۶

– محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى المالكى.

الإمام رضى الدين أبو حامد ابن الإمام قطب الدين أبى الخير ابن القاضى جمال الدين أبى السعود.

أمه فتاة والده شمايل الحبشية.

ولد فى آخر ليلة الاثنين تاسع ربيع الأول سنة سبع و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و مات والده و هو ابن ثمان سنين فكفله عمه قاضى القضاة أبو البركات، فلما مات عمه كفله ولده قاضى القضاة أبو السعادات، فحفظ «القرآن العظيم» و شيئا من «الرسالة لابن أبى زيد».

و سمع من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى بالمدينة الشريفة سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة «الحديث المسلسل بالأولية»، و السادس من «المخلصيات»، و الجزء الثانى من الجزء العاشر من «حديث المخلص»، و «فضل رمضان لابن عساكر»، و «أحاديث على بن حجر» و «مجلس نفى التشبيه لابن عساكر».

و بمكة فى سنة ثلاث عشرة «صحيح مسلم» خلا فوتا من أول المجلس الثانى إلى أثناء المجلس المذكور.

و فى سنة أربع عشرة «صحيح البخارى» بفوت من أول المجلس الأول إلى قوله فيه: باب القراءة على المحدث، و «صحيح مسلم» خلا المجلس الثامن و التاسع، و من أول الرابع عشر إلى آخر الرابع و العشرين، و المجلس الأخير من «صحيح ابن حبان».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۴۷

و من شمس الدين محمد ابن المحب الدمشقى مجلسا من «الحلية لأبى نعيم».

و من الشيخ نور الدين ابن سلامة بعض «صحيح البخارى»، و «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخارى انتقاء العلائى»، و مشيخته تخريج والدى بفوت.

و من قريبه القاضى جمال الدين ابن ظهيرة معجمه.

و من العفيف عبد اللّه بن صالح الشيبانى بعض «تاريخ مكة للأزرقى».

و من القاضى شهاب الدين ابن الضياء «فضل الرمى للطبرانى» بفوت من أوله.

و من شمس الدين ابن الجزرى «الشمائل للترمذى»، و بعض «مسند أحمد» و «أحاسن المنن» له و «المائة المخرجة له تخريج والدى»، و المجلس الأخير من «النشر» تأليفه و غير ذلك.

و من الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدى غالب «صحيح البخارى»، و المجلس الأخير من «شرح السنة للبغوى».

و منه و من أخيه الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى، و شمس الدين البرماوى، و جمال الدين محمد بن أبى بكر المرشدى المجلس الأخير من «عمل اليوم و الليلة للنسائى».

و من شمس الدين العسقلانى بعض «مسند أحمد»، و من غيرهم.

و أجاز له من مكة المشرفة: أبو اليمن الطبرى و قريبه زين الدين الطبرى، و الشريف أحمد الفاسى، و جار اللّه بن صالح، و أبو الفضل ابن ظهيرة، و أخته علماء، و ابنتها أم كلثوم بنت جمال الدين ابن ظهيرة، و على بن مسعود بن عبد المعطى، و شمس الدين المعيد، و محمد بن معالى الحلبى، و أبو عبد اللّه الوانوغى، و محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، و القاضى تقى الدين الفاسى، و محمد بن

على النويرى و غيرهم.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۴۸

و من المدينة: رقية ابنة يحيى ابن مزروع، و أبو حامد المطرى، و نور الدين المحلى، و جمال الدين الكازرونى، و طاهر الخجندى، و غيرهم.

و من القاهرة: الشيخ ولى الدين العراقى، و شرف الدين ابن الكويك، و نور الدين على بن محمد بن عبد الكريم الفوى، و شمس الدين الزراتيتى، و أبو هريرة ابن النقاش، و حماد التركمانى، و جمال الدين عبد اللّه الكنانى و أخته عائشة، و محمد بن حسن البيجورى، و رقية بنت الثعلبى، و عبد اللّه بن على بن فضل اللّه، و عبد اللّه بن محمد البهنسى، و أحمد بن على ابن الظريف، و شمس الدين الغراقى، و فتح الدين المخزومى، و أحمد بن موسى المتبولى، و برهان الدين ابن زقاعة، و جماعة.

و من دمشق: شهاب الدين ابن حجى، و شهاب الدين الحسبانى، و عبد القادر الأرموى، و شهاب الدين الغزى، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادى، و جمال الدين ابن الشرائحى و أخته عائشة، و عبد الرحمن ابن طولوبغا، و علاء الدين على بن محمد بن على الحسينى، و جماعة.

و من حلب: برهان الدين الحلبى، و عز الدين الحاضرى، و غيرهم.

و من بعلبك: تاج الدين بن بردس و أخوه علاء الدين.

و من الاسكندرية: بدر الدين الدماميني، و كمال الدين بن خير، و غيرهما.

و من بلاد اليمن: القاضى مجد الدين الشيرازى و غيره، و جميع من أجاز ابن عمه أبا السعود محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد.

و أجاز فى الاستدعاءات.

و حضر فى الفقه عند الشيخ سالم و أبى الطاهر المغربيين حين إقامتهما بمكة، و عند البساطى و غيرهم.

ولى نصف إمامة مقام المالكية بالمسجد الحرام عوضا عن عمر بن عبد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۴۹

العزيز النويرى فى سنة ست و ثلاثين، فباشر من أثناء العشر الأوسط من شوال من السنة إلى أثناء ربيع الأول من سنة سبع و ثلاثين، فعزل بالقاضى أبى عبد اللّه النويرى، لأنه ورد مثال من القاهرة إلى صاحب مكة السيد بركات و إلى الأمير الراكز شنيفا الطيارى بولاية أبى عبد اللّه النويرى لنصف إمامة المالكية بالمسجد الحرام بحكم أنه أنهى أن عمر بن عبد العزيز النويرى نزل له عن نصف الإمامة، فاحتج صاحب الترجمة بأن الإنهاء باطل فتوقفت القضية، و أقيم نائب مغربى يصلى بالناس، فصلى نحو خمسة عشر يوما، ثم بعد ذلك عقد مجلس حضر فيه قاضى مكة جمال الدين الشيى و ادعى أبو البركات بن على النويرى بطريق الوكالة عن أخيه أبى عبد اللّه أن عمر بن عبد العزيز نزل له عن نصف الإمامة و أقام بيّنة بذلك، فقال الشيى: نعم كان ذلك، و قررته فيها، و كان له رأى و إقدام فى أول أمره.

مات فى عشاء ليلة الثلاثاء الأول من المحرم الحرام سنة سبع و سبعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته أمام الحجر الأسود، و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى المالكى.

ولى الدين، أبو عبد اللّه.

شقيق الذى قبله.

ولد فى ليلة الجمعة سادس عشر الحجة سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة بمكة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۵۰

و أحضر بها فى آخر الأولى سنة أربع عشرة على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الحديث المسلسل بالأولية»، و المجلس الأخير من «الصحيحين».

و سمع من شمس الدين ابن الجزرى بعض «مسند الإمام أحمد»، و بعض «السنن لأبى داود»، و «أحاسن المنن» له، و «التعريف فى المولد الشريف» له، و «المائة المخرجة له» و غير ذلك.

و من الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدى، و الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى «السيرة الصغرى للعز ابن جماعة»، و «جزء ابن الطلاية»، و غالب «صحيح ابن حبان»، و بعض «الأنساب للزبير بن بكار»، و «تساعيات الرضى الطبرى» بفوت من أولها، و السابع من «مسلسلات ابن مسدى» و غير ذلك.

و منهما و من الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى «دلائل النبوة للبيهقى و المدخل إليه»، و «عمل اليوم و الليلة للنسائى» بأفوات فيهما.

و من أحمد المرشدى أيضا و الشهاب أحمد بن محمود بعض «مسند الدارمى».

و من أحمد المرشدى فقط «صحيح البخارى»، و «شرح السنة للبغوى»، و «المنسك الكبير لابن جماعة» بأفوات فيه، و بعض «شعب الإيمان للبيهقى».

و من ابن محمود فقط «جزء ابن نجيد»، و بعض «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و بعض «مسند عبد بن حميد»، و بعض «الشمائل للترمذى».

و من الشيخ نور الدين ابن سلامة بعض «السنن لأبى داود»، و بعض «الشفاء».

و من شمس الدين البرماوى بعض «السنن الصغرى للنسائى».

و من الشيخ تقى الدين المقريزى كتاب «إمتاع الأسماع» له بأفوات،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۵۱

و «فضل الخيل للدمياطى»، و «أدب الصحبة لأبى عبد الرحمن السلمى».

و من أبى المعالى الصالحى و حسن- بضم الحاء- ابنة الشيخ محمد الحافى، و ابن عمه القاضى أبى السعادات، و الشيخ عبد الرحمن أبى شعرة، و الشيخ أبى الفتح المراغى، و والدى تقى الدين ابن فهد، و ابنة عمه خديجة ابنة عبد الرحمن بن فهد.

و أجاز له من جملة من أجاز لذرية أحمد بن عطية بن ظهيرة.

و فى سنة أربع عشرة و ما بعدها من دمشق: عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى، و عبد الرحمن ابن طولوبغا، و شهاب الدين بن حجى، و على بن محمد الحسينى.

و من القاهرة: شهاب الدين أحمد بن موسى المتبولى، و حماد التركمانى، و رقية ابنة الثعلبى، و أبو هريرة ابن النقاش، و عبد اللّه بن على بن فضل اللّه، و عبد اللّه بن محمد البهنسى، و محمد بن حسن البيجورى، و جمال الدين عبد اللّه بن على الكنانى، و ابن عمه شمس الدين، و الشيخ ولى الدين العراقى، و شهاب الدين ابن حجر، و نور الدين على بن محمد الفوى، و شرف الدين ابن الكويك.

و من الاسكندرية: جمال الدين عبد اللّه بن محمد بن خير.

و من مكة المشرفة: الشريف أحمد الفاسى، و شهاب الدين ابن الضياء و قريبه ظهيرة بن حسين.

و من اليمن: القاضى مجد الدين الشيرازى.

و أجاز له جميع من أجاز لابن عمه أبى السعود محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن ظهيرة.

أقول: مات فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر صفر الخير سنة تسعين و ثمانمائة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۵۲

بمكة المشرفة، و صلى عليه قريبه قاضى القضاة الشافعى برهان الدين إبراهيم ابن ظهيرة بعد صلاة الصبح عند الحجر الأسود على عادة بنى مخزوم، و دفن من يومه عند سلفه الأقربين بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن محمد بن محمد ابن السيد الأجل صدر الدين محمد بن شرف الدين بن علاء الدين بن على الحسنى البخارى.

نزيل مكة، الحنفى.

ذكر أنه من ذرية صاحب مكة رميثة بن أبى نمى.

الإمام شمس الدين أبو المحامد بن قطب الدين بن سراج الدين.

ولد فى سحر ليلة الجمعة حادى عشر جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة ببخارى و نشأ بها.

و حفظ بها «القرآن»، و «منظومة النسفى»، و قطعة من أول «الكنز»، و «تعريف الزنجانى» و «الحاجبية» و «الإرشاد للشيخ سعد الدين التفتازانى» فى النحو.

و اشتغل ببخارى أولا على الشيخ محمد الزاهد البخارى المدفون بالمدينة الشريفة، ثم على قاضى بخارى و سمرقند، و الشيخ محمد المسكين شارح «الكنز»، ثم على الشيخ محمد الحافى، ثم على مولانا محمد الناصحى، و الشيخ على النجارى- بالنون و الجيم- البخارى، و الشيخ قطب الدين المستمكش و غيرهم.

ثم رحل إلى دمشق و له من العمر ستة عشر سنة أو سبعة عشر، و اشتغل بها على جماعة من المشايخ المذكورين أولا لأنهم انتقلوا إلى سمرقند و على

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۵۳

غيرهم.

و قطن بها و تزوج، ثم رحل إلى الهراة ثم إلى أصبهان فى سنة خمس و خمسين، و اشتغل بها على الشيخ طاهر، و تأهل بابنته، و أقام بها مدة يسيرة تقارب الشهر، ثم دخل بغداد و أقام بها ثلاثة أشهر، ثم قدم إلى مكة صحبة الحاج سنة خمس و خمسين، و جاور بها سنة ست و خمسين، ثم سافر صحبة الحاج إلى القدس الشريف، و أقام به سبعة أشهر، ثم توجه إلى الشام و أقام بها أياما يسيرة ثم عاد إلى القدس، ثم إلى القاهرة و أقام بها مدة يسيرة، و اشتغل بها على الشيخ سعد الدين الديرى، ثم ولى مشيخة الخانقاه الباسطية بمكة سنة سبع و خمسين عوضا عن شيخنا الشهاب الشوائطى، و وصل إلى مكة المشرفة صحبة الحاج، و أقام بها شيخنا بالمدرسة المذكورة.

ثم ولى إمامة مقام الحنفية بالمسجد الحرام فى شهور سنة سبع و ستين، و تدريس درس الخواجا الشمس محمد بن جمعة الهمدانى، و درس له بمقام الحنفى من المسجد الحرام، ثم انقطع ذلك لتعطل الأوقاف، و تدريس مدرسة السلطان صاحب مندوه محمود الخلجى على باب أم هانئ ، و درس بها و بالمسجد الحرام، و قرئ عليه فى الحديث سماعا.

و ألّف شرحا للجرومية سماه «المأمومية فى شرح الجرومية».

و تكرر دخوله القاهرة.

و صاهر الخواجا الشمس ابن الزمن على أخته، و توصل بجاهه إلى أشياء، و جاءه مرسوم بالتكلم على المواريث السلطانية فلم يقبل، و تأثل بمكة دورا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۵۴

و حماما و مالا مع شدة حرصه.

أقول: مات فى عشاء ليلة الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول، سنة خمس و تسعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة القاضى الشافعى، و دفن بالمعلاة عند ابنة له بتربة الخواجا شمس الدين ابن الزمن المجاورة لتربة الحورانى، و خلّف ثلاثة ذكور و بنتا رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه الزبيرى، المصرى المولد، الأقفهسى القدسى الشافعى.

الشهير بالأقفهسى.

شمس الدين أبو الخير ابن تقى الدين بن ناصر الدين.

أخو شهاب الدين أحمد [۴۶۸] الآتى.

قدم مكة المشرفة بعد الثلاثين و ثمانمائة و جاور بها.

و تأهل بها بست الكل ابنة الإمام رضى الدين بن الإمام محب الدين الطبرى فولدت له ذكرا و أنثى.

مات فى عصر يوم الاثنين سادس عشر ربيع الآخر سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح الثلاثاء، و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الحسينى الإيجى.

و تقدم بقية نسبه فى والده [۲۵۲].

العلامة علاء الدين بن عفيف الدين بن نور الدين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۵۵

ولد فى ذى القعدة سنة أربع عشرة و ثمانمائة بنيريز- قرية من أعمال شنبكالة، بالقرب من إيج من أعمال شيراز- و انتقل منها و هو صغير إلى إيج و نشأ بها.

و سمع بها الحديث من والده، و عمه السيد صفى الدين، و جده لأمه السيد جلال الدين بن عبد اللّه بن القطب محمد، و ناصر الدين أنس ابن الشرف محمود الفركى الشافعى و غيرهم.

و اشتغل على والده و به تدرب، و عمه و اختص به، و سعد بن نظام الكازرونى و أذن له فى الإفتاء.

و سمع من أصبهان من مولانا شرف الدين حسن الأصبهانى.

و قدم مكة فأكثر التردد و المجاورة بها و بالمدينة.

و سمع بمكة: من الشيخ أبى الفتح المدنى، و لبس منه الخرقة، و الشيخ حسين الأهدل.

و بالمدينة: من المحب الطبرى، و أذن له فى الإقراء و الإفتاء.

و زار بلاد الخليل، و دخل بيت المقدس، و حلب، و حمص، و الشام، و غزة، و سمع بها، و أذن له التقى بن قاضى شهبة فى الافتاء.

و دخل القاهرة مرات أولها سنة خمسين و ثمانمائة، و سمع بها من شيخنا أبى الفضل ابن حجر، و هو كان قصده بالرحلة، و بالغ شيخنا فى إكرامه، و سمع من العلم البلقينى و بحث معهما، و أذن له فى التدريس، و من غيرهم.

و أجاز له جماعة، منهم: ابن الجزرى، و الشرف الجرهى، و الزين الخوافى، و عبد الرحيم الصديقى، و البرهان الحلبى، و شمس الدين بن ناصر الدين، و شهاب الدين ابن رسلان.

و نوّه بذكره فى القاهرة سنة ثمان و ستين فطلبه السلطان فاجتمع به

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۵۶

و وعظه و أغلظ له فى أخذه المال على ولاية القضاء و أخذ المكس ، و كاد السلطان أن يميل إليه فعورض، و أكثر الرؤساء من التردد إليه، و أخذ عنه بعض الفضلاء.

و أكثر من السياحة فيما بين مكة و المدينة و الديار المصرية و بلاد العجم.

و صنف و نظم و تسلك و أرشد.

و كان عالما فصيحا، حاد اللسان، مقداما، له اليد البيضاء فى هدم الكنيسة الحادثة بالقدس، و سلم من الملك بسببها لبركته، و هو كسلفه من كبار عباد اللّه الصالحين المجتهدين فى العبادة و الخاشعين الناسكين الأولين، الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر الذين لا يخافون فى اللّه لومة لائم، عليه سكينة و وقار، و مهابة و نور، و لم يزل على جلالته إلى أن عزم على السفر إلى بلاده، و توجه لجدة و ركب المركب، ثم عنّ له فنزل و لم يلبث أن توعك و مات، و عدّ ذلك من بعض كراماته.

و كان موته فى آخر ليلة السبت رابع عشر جمادى الأولى، سنة ثمانين و ثمانمائة بمكة المشرفة، و صلى عليه ضحى عند باب الكعبة، و دفن من يومه بالمعلاة عند سلفه إلى جانب عمه السيد صفى الدين مما يلى القبلة رحمه اللّه و إيانا و نفعنا به و بسلفه آمين.

- محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه الدميرى المكى العطار.

جمال الدين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۵۷

رأيت نسبه كما ذكرته فى طبقة سماع له فى سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة على شيخنا شمس الدين الجزرى لجميع كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و سمع عليه كتابه «الحصن الحصين»، و أربعة و ستين مجلسا من «مسند الإمام أحمد»، و الأولين من «مشيخة الفخر ابن البخارى»، و «المسموع من القناعة على الدبوسى».

مات سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة .

- محمد بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى المكى المالكى.

أبو عبد اللّه بن جمال الدين بن أبى عبد اللّه.

أمه زينب ابنة الخواجا داود الكيلانى.

ولد فى صبح يوم الأربعاء عاشر رجب سنة ست و أربعين و ثمانمائة بمكة.

و حفظ «القرآن العظيم»، و صلى به بالمسجد الحرام فى سنة تسع و خمسين.

و أجاز له فى سنة خمسين من القاهرة شهاب الدين ابن حجر، و سعد الدين الديرى، و القاضى بدر الدين العينى، و جمال الدين الرشيدى، و إبراهيم بن صدقة الصالحى، و عبد الرحيم ابن الفرات، و عبد الكافى ابن الجوبان، و شمس الدين محمد بن على الصفدى، و سارة بنت ابن جماعة و غيرهم.

و فى سنة أربع و خمسين من جملة إخوته من مكة: عمة والده كمالية، و أبو الفضل و خديجة ولدا عبد الرحمن النويرى، و أبو البقاء محمد و أبو حامد ابنا أحمد ابن الضياء، و أبو الفتح المراغى، و كمال ابن الهمام، و منصورة بنت عبد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۵۸

اللّه الحرازى، و غيرهم.

و من المدينة: أحمد بن على المحلى و أختاه رقية و فقهاء، و المحب المطرى، و أبو الفرج الكازرونى و أخوه عمر، و عبد اللّه بن محمد بن فرحون، و أبو الفتح بن صالح، و محمد بن عبد اللّه المسكين، و غيرهم.

و من حلب: الحسن بن أبى بكر بن سلامة، و أبو جعفر محمد بن أحمد بن العجمى، و محمد بن عمر النصيبى.

ولى نصف وظيفة إمام المالكية بالمسجد الحرام عوضا عن أبيه فى سنة ثلاث و خمسين.

و ناب عنه قريبه قاضى القضاة نور الدين على بن أبى اليمن فى شوال من السنة إلى أن تأهل للمباشرة فباشر.

و اشتغل يسيرا، و تردد إلى القاهرة إلى أن قدرت وفاته بها فى ليلة السبت ثامن عشر رمضان، سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة مطعونا و دفن بالتنكزية بباب القرافة جوار قبر ابن عمه أحمد بن الخطيب أبى الفضل النويرى رحمهما اللّه و إيانا.

- محمد بن أبى اليمن محمد بن محمد بن على بن أحمد الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى.

أخو على [۱۰۶۷] و عمر [۱۱۲۱] الآتيين و الماضى والدهم [۲۵۴].

أمه فتاة والده حرير الحبشية.

ولد فى جمادى الأولى سنة تسع و أربعين و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۵۹

و حفظ «القرآن العظيم»، و «الأربعين للنووى»، و «المنهاج للنووى»، و «الألفية» و غيرها، و عرض على جماعة.

و أجاز له من جملة إخوته فى سنة خمسين و ما بعدها من القاهرة من أجاز قريبه أبا عبد اللّه المذكور قبله.

و من دمشق: أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان القدسى، و أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى، و شهاب الدين محمد بن زيد، و عبد الرحمن بن خليل القابونى، و محمد بن جوارش، و غيرهم.

و من بيت المقدس: الخطيب جمال الدين عبد اللّه بن محمد بن جماعة، و تقى الدين القلقشندى و غيرهما.

و من مكة والده، و من أعمام والده: أبو البركات و كمالية و أم الوفاء، و أبو الفضل و خديجة ولدا عبد الرحمن النويرى، و أم الخير بنت عز الدين النويرى.

و اشتغل بمكة و القاهرة و تردد إليها، و دخل دمشق.

أقول: و هو كثير التودد و الحشمة و الموافاة مع بذاءة اللسان و معاشرة الحدثان، و لذلك صار عزبا مدة حياته إلى أن مات فى عشاء ليلة الاثنين حادى عشر ربيع الثانى سنة سبع عشرة و تسعمائة بمكة، و صلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة قريبه الخطيب محب الدين النويرى، و دفن بالمعلاة على والده بتربة سلفهم رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۶۰

- محمد بن محمد بن محمد بن على بن ألب أرسلان السلجوقى المقدسى.

نزيل الحرمين.

الشهير بابن ضياء الدين.

شمس الدين ابن ضياء الدين.

مات مبطونا فى يوم الأربعاء ثانى عشرى ربيع الآخر، سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بالبيمارستان بالمدينة الشريفة، و صلى عليه

بالروضة الشريفة، و دفن بالبقيع بالقرب من قبر سيدنا عثمان بن عفان رضى اللّه عنه، و كانت إقامته بالبيمارستان يوما و ليلة رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق، النويرى الأصل القاهرى المالكى.

العلامة المفتن محب الدين أبو القاسم بن شمس الدين.

ولد فى رجب سنة إحدى و ثمانمائة.

و حفظ «القرآن» و كتبا علمية منها: «مختصر ابن الحاجب الفرعى»، و «ألفية ابن مالك»، و «الشاطبيتين»، و غيرهما على أبى عبد اللّه محمد بن أحمد بن مرزوق التلمسانى، و محمد بن محمد بن محمد بن يفتح اللّه، و الشيخ ولى الدين العراقى، و الشيخ عز الدين ابن جماعة.

و تلا بالعشر على غير واحد أجلهم شيخنا العلامة شمس الدين ابن الجزرى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۶۱

و لازم الشيوخ شمس الدين البساطى، و الشطنوفى، و غيرهما حتى فاق الأقران.

و برع فى عدة فنون: الفقه، و الأصول، و المنطق، و النحو، و المعانى، و العروض، و الحساب، و تصدى للاشتغال فلازمه الطلبة.

و كانت فيه حدة مفرطة و استحالة فى الأحوال و الطرق التى يرتكبها.

و كان عاشقا للشهرة مع إظهار الزهد و الورع و الغض من الأكابر، و جرت له محن فى التوصل إلى الرئاسة.

و ناب فى القضاء بالقاهرة عن القاضى شمس الدين البساطى بعد أن صرح بأن من ولى القضاء فقد نبذ الإسلام وراء ظهره.

و من أظرف ما وقع فى ذلك: أن شخصا من أهل بلده قال له حين ولى القضاء: كأن مولانا الشيخ رجع عن دين الإسلام؟ فلم يحر له جوابا.

و سكن غزة و القدس و دمشق و القاهرة و غيرها من البلاد، و حج و جاور مرارا إلى أن قدرت وفاته بمكة.

و ألف مؤلفات ، منها: «شرح الطيبة لابن الجزرى» و هو حسن، و نظم أرجوزة فى النحو و الصرف و العروض و القوافى فى خمسمائة بيت و خمسة و أربعين سماها «المقدمات» ضمّنها «ألفية ابن مالك»، و «التوضيح» مع زيادات و شرحها، و نظمه بائس، و تقع له جمل ما لا يصلح للروى مرويا.

مات فى ضحى يوم الاثنين رابع جمادى الأولى، سنة سبع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة، و نودى عليه بالصلاة من فوق قبة بئر زمزم، و دفن بالمعلاة بتربة النوريين، و كانت جنازته حافلة رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۶۲

- محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان، البلقينى المصرى الشافعى.

فتح الدين أبو الفتح بن تقى الدين بن بدر الدين ابن شيخالإسلام سراج الدين.

ولد سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة تقريبا فى حارة بهاء الدين.

و نشأ بها فى كفالة أخيه الولى أحمد، و حفظ «القرآن» و كتبا منها:

«المنهاج الفرعى»، و «جمع الجوامع»، و «ألفية النحو».

و عرض فى سنة خمسين على شيخنا أبى الفضل ابن حجر و غيره، و سمع عليه و على ابن عمه الزين شعبان و جميع المشايخ فى ختم

«البخارى» بالظاهرية القديمة و غيرهم.

و اشتغل يسيرا عند أخيه و عم والده العلم البلقينى، و خطب أحيانا بجامع العمرى ، و تزوج غير واحدة فما نتج.

و كان ظريفا، لطيفا، حسن العشرة و البشرة مع عدم التصون.

حج فى سنة ستين و ثمانمائة، و جاور بمكة فى سنة إحدى و ستين فقدرت وفاته بها فى أوائل ليلة الثلاثاء ثامن عشرى صفر سنة إحدى و ستين ، و صلى عليه صبح يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بتربة النوريين رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن محمد بن محمد بن قلبة الدمشقى ثم المكى.

يأتى فى شمس الدين [۱۴۲۰].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۶۳

- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر بن أبى الحسين بن حماد بن دكين الحسنى المنفلوطى.

الشهير بابن فخر القضاة.

القاضى تاج الدين بن فخر الدين.

ولد سنة ثمانين و سبعمائة بمنفلوط و نشأ بها.

و حفظ «القرآن العظيم» و «العمدة» فى الحديث، و «مختصر التبريزى» فى الفقه، و «التنبيه للشيخ أبى إسحاق»، ثم سافر إلى منية أخميم فأقام بها سبع سنين.

و دخل القاهرة سنة إحدى و ثمانمائة و ولى الخطابة ببلده منفلوط فى سنة إحدى و ثمانمائة، و بمنشية أخميم سنة ثلاث و ثمانمائة، و باشر عند جماعة من الأمراء بالقاهرة.

و دخل مكة صحبة سعد الدين ابن المرة مباشر جدة سنة أربعين و ثمانمائة و أقام بها.

و زار النبى صلى اللّه عليه و سلم فى سنة أربع و أربعين.

و ناب فى القضاء و الخطابة بجدة عن القاضى كمال الدين أبى البركات بن ظهيرة مدة ولاياته إلى أن مات، و لم ينب عن أحد غيره.

و كان خيرا مباركا عطر الأخلاق.

مات فى ليلة الأربعاء ثامن عشر القعدة سنة خمس و ستين و ثمانمائة بساحل جدة، و حمل إلى مكة فدفن بها فى عصر يوم الأربعاء رحمه اللّه و إيانا .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۶۴

أنشدنا فى يوم السبت سابع عشرى جمادى الآخرة سنة أربع و ستين و ثمانمائة بساحل جدة للشيخ عبد العزيز الديرينى:

قنعت بفقرى و استرحت من الغنىو من هذه الدنيا و زخرفها الفانى

رضيت لنفسى بالقناعة عفةو عودتها بعد الجديد بخلقانى

برقعة صوف أو بفضلة مئزربرأسى خير من فراة و تيجانى

و جمجم صوف قد تحكم شأوهغنيت به عن أشقر الخيل بقان

و متكئى لعكازى إذا قمت زائرالزورة شيخ أو علوم و قرآن

و لا خير فى الدنيا و لا فى نعيمهاإذا كانت الدنيا و ما فيهما فان

و أنشدنا فى التاريخ لبعضهم:

تسلّ عن الهموم إذا أظلتفإن بقاءها ظلّ معار

و سلّم للمهيمن ما تراهو لا تختر فليس لك اختيار

فما تدرى إذا ما الليل ولّىبأى عجيبة يأتى النهار

و لآخر:

كانت لنا أعوام وصل بالحمىفكأنها من قصرها أيام

ثم أتت أيام هجر بعدهافكأنها من طولها أعوام

ثم انقضيتا الحالتين كلاهمافكأنها و كأنهم أحلام

و لآخر:

هل بعد السبعة و الستين يا جيلإلا قليل و طول العيش مأمول

يا آكل الأيام مغتبطافاعلم بأنك للأيام مأكول

إذا تشنج منك الخد و انتكثتمنك القوى و تدانى العرض و الطول

و شاب رأسك و اعوجت قناتك وارتد العصبى و على الرجلين تعقيل

و ملّ قربك من قد كنت تألفهو صد عنك الأحباب العثاثيل

و صرت فى الناس معدوم منافعهو كل معدوم نفع فهو مملول

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۶۵

و لآخر:

شيئان لو بكت الدماء عليهماعيناى حتى تؤذنا بذهابى

لم يقض المعشار من حقيهماعصر الشباب و فرقة الأحباب

و لآخر:

رأين الغوان الشيب لاح بعارضىفأعرضن عنى بالوجوه النواظر

و كنّ إذا أبصرننى أو سمعن بىسعين فرفعن الكرى بالمحاجر

و للبهاء زهير:

و لم تر عينى ليلة مثل ليلتىو يا سهرى فيها لقد كنت طيبا

جزى اللّه بعض الناس ما هو أهلهو حيّاه عنى كل ما هبت الصبا

حبيب لأجلى قد تعنّى و زارنىو ما قيمتى حتى مشى و تعذبا

و ما زارنى حتى رأى الناس نوّماو راقب ضوء البدر حين تحجبا

و لآخر:

و زائرة زارت و قد فحم الدجىو كنت لميعاد لها مترقبا

فما راعنى إلا رخيم كلامهاتقول حبيبى قلت أهلا و مرحبا

– محمد بن المحب محمد بن الرضـــى محمد بن المحب محمد بن الشـــهاب أحمد بن الرضـــى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى الشافعى.

و تقدم بقية نسبه فى قريبه محمد بن عبد الواحد [۱۵۹].

أخو الذى بعده [۲۷۵] و إبراهيم الآتى [۵۲۹]، و الماضى أبوهم .

الإمام جمال الدين أبو السعادات بن قاضى القضاة محب الدين.

أمه أم الحسين ابنة شيخنا العلامة جمال الدين محمد بن أبى بكر المرشدى.

ولد فى يوم الأربعاء تاسع المحرم سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۶۶

و حفظ «القرآن»، و صلى به التراويح غير مرة، و «الأربعين للنووى»، و «العمدة»، و «المنهاج»، و «الشاطبية»، و «الكافية»، و «تصريف العزى»، و عرض ذلك على جماعة، و غالب «مختصر ابن الحاجب الأصلى».

و سمع من الشيخ أبى الفتح المراغى «السنن لأبى داود»، و «السنن لابن ماجة» بأفوات فيهما، و بعض «جامع الترمذى»، و المجلس الأخير من «البخارى»، و «نسخة أبى مسهر» و ما معها، و «القصيدة الشقراطسية» و «قصيدة البردة»، و «قصيدة البوصيرى الهمزية» بفوت من أولها، و «قصيدة البوصيرى اللامية».

و من الشيخ عبد الرحيم الأميوطى بعض «السيرة لابن إسحاق»، و «مشيخة والده».

و من أبى المعالى الصالحى و والدى التقى ابن فهد المجلس الأخير من «رياض الصالحين»، و من «التبيان» و من «الترخيص فى القيام» الجميع تأليف النووى.

و من الشيخ شهاب الدين المقرئ الشوائطى «جزء ابن قلنبا»، و «منتقى من موطأ سعيد بن كثير بن عفير»، و «الضعفاء للنسائى»، و المجلس الأخير بعد الأربعمائة فى «فضل رمضان لابن عساكر».

و من موفق الدين الإبّى بعض «السيرة لابن إسحاق».

و من والدى «السيرة الكبرى لابن سيد الناس»، و «الوفاء لابن الجوزى» بأفوات فيهما.

و من والده «الصحيحين» بفوت فى «مسلم»، و «الشفاء».

و قرأ على الشيخ زين الدين ابن عياش «الشاطبية» من حفظه.

و أجاز له من مكة: قريبه عبد الهادى بن أبى اليمن الطبرى، و عمته زينب

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۶۷

بنت الرضى الطبرى، و زينب ابنة اليافعى، و كمالية ابنة التقى الحرازى، و السيد صفى الدين، و أخوه السيد عفيف الدين، و حسين الأهدل، و حسين ابن العليف، و إبراهيم الزمزمى، و زين الدين ابن عياش، و القضاة الأربعة: أبو اليمن النويرى، و الأخوان أبو البقاء و أبو حامد ولدا ابن الضياء، و سراج الدين الحنبلى، و مؤنسة خاتون بنت ابن سكر و غيرهم.

و من المدينة: محب الدين المطرى، و عبد اللّه بن فرحون و عبد اللّه التشترى، و إبراهيم الخجندى، و أحمد بن على المحلى، و أجاز له من جملة إخوته.

و من المدينة الشريفة: جمال الدين الكازرونى، و طاهر الخجندى و غيرهما.

و من بيت المقدس: عبد اللّه بن محمد ابن جماعة، و تقى الدين أبو بكر بن محمد القلقشندى.

و من دمشق: أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسى، و أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى، و أحمد بن محمد بن زيد، و عبد الرحمن بن خليل القابونى، و محمد بن محمد بن جوارش، و ست القضاة بنت أبى بكر بن زريق.

و من حلب: أبو جعفر ابن العجمى، و محمد بن عمر النصيبى، و عمر بن أحمد بن السفاح، و محمد بن محمد بن عمر بن أمين الدولة.

و تلا بالسبع إفرادا ما عدا حمزة على الشيخ زين الدين ابن عياش و أذن له فى إقرائه، و بها أجمع على الشيخ أحمد المقرئ الشوائطى.

و تفقه بالقاضى محب الدين أبى البركات محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهيتمى لما كان مجاورا فى سنة سبع و خمسين، و فى سنة تسع و خمسين.

و فى سنة اثنتين و ستين حضر عنده بحث «المنهاج» مرتين و أجازه بإقرائه، و شمس الدين الغزولى حضر عنده «تقسيم الإرشاد مختصر الحاوى لابن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۶۸

المقرئ»، و الشيخ خطاب الدمشقى لما كان مجاورا فى سنة .. حضر عنده بحث «الحاوى»، و أجازه بالإفتاء و التدريس، و كتب له خطه بذلك.

و أخذ النحو عن الشيخ الزاهد، بحث عليه «الكافية» و أجازه بإقرائها.

و أخذ أصول الفقه عن والده، بحث عليه «جمع الجوامع» و أجازه بإقرائه.

و حضر فى النحو دروس قاضى القضاة محيى الدين عبد القادر بن أبى العباس.

و دخل دمشق و القاهرة مرتين.

و حضر فى الشام دروس البدر بن قاضى شهبة، و الشيخ خطاب و غيرهما.

و فى القاهرة: البلقينى و المناوى و الشروانى و ابن الهمام و التقى الحصنى و غيرهم.

و ناب فى الإمامة بالمسجد الحرام عن والده فى سنة خمس و خمسين، و عورض فى ذلك لكونه أمرد، ثم اشتهر و درّس بالمسجد الحرام.

أقول: و ناب عن والده لما كان أمر الخطابة إليه فى الخطابة، و بعد موت والده استقر هو و أخوه أبو البركات و مكرم فى الإمامة سنة أربع و تسعين، ثم مات أبو البركات فصارت نصفين بينه و بين مكرم، و تزوج بعمتى شعثاة و ولدت له أولادا، و ماتت معه فورثها و تزوج غيرها، و تسرى و استمر إلى أن مات فى ليلة الأحد عاشر شعبان، سنة تسع و تسعمائة بمكة، و صلى عليه القاضى الشافعى بعد الصبح بساباط مقام إبراهيم، و نادى الريس بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم، و دفن بالمعلاة بمقبرة والده رحمهما اللّه و إيانا، و خلفه أولاده فى نصف الإمامة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۶۹

- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم الطبرى.

الإمام زين الدين، أبو البركات.

شقيق الذى قبله [۲۷۴] و أخو إبراهيم الآتى [۵۲۹].

ولد فى الثلث الأخير من ليلة الجمعة رابع عشرى صفر سنة خمس و أربعين و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن» و صلى به التراويح فى المسجد الحرام بمقام إبراهيم غير مرة.

سمع من الشيخ أبى الفتح بن أبى بكر بن الحسين المراغى بعض «جامع الترمذى»، و من والده مجالس من «صحيح البخارى».

و أجاز له من مكة: السيد صفى الدين، و السيد عفيف الدين، و إبراهيم الزمزمى، و عبد الرحيم الأميوطى، و أبو البقاء ابن الضياء، و أخوه أبو حامد، و زين الدين ابن عياش، و أحمد المقرئ الشوائطى، و حسين ابن العليف، و عمته زينب ابنة الرضى.

و من المدينة: محب الدين المطرى، و بدر الدين ابن فرحون، و جمال الدين عبد اللّه التشترى، و إبراهيم الخجندى، و أحمد بن على المحلى، و أجاز له من جملة إخوته.

و من بيت المقدس: عبد اللّه بن محمد بن جماعة، و تقى الدين القلقشندى و غيرهما.

و من دمشق: أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسى، و أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى، و شهاب الدين أحمد بن محمد بن زيد،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۷۰

و عبد الرحمن بن خليل القابونى، و محمد بن محمد بن جوارش، و ست القضاة بنت أبى بكر بن زريق.

و من حلب: القاضى أبو جعفر ابن العجمى، و ضياء الدين محمد بن عمر بن النصيبى، و عمر بن أحمد بن السفاح، و محمد بن محمد بن محمد بن أمين الدولة.

و ناب عن أبيه فى الإمامة، و بعد موته استقل هو و أخوه بها، و سافر كثيرا فى حياة والده و بعده.

أقول: دخل العجم شيراز، و هرموز، و الهند كجرات، و دابول، و تكرر دخوله الهند من هرموز مرارا و اليمن، و اتفق موته بها فى ربيع الثانى سنة تسعمائة ببيت الفقيه ابن حشيبر.

و بلغنا نعيه فى رجب من السنة، و لم يخلف إلا ابنة، و خلف أخواه فى حصته فى الإمامة رحمه اللّه و إيانا.

– محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى.

والد عمر عبد الباسط [۱۱۲۳] و عبد الوهاب [۹۲۶] الآتيين ، و أخو الذى بعده.

جمال الدين أبو المكارم ابن القاضى نجم الدين أبى المعالى ابن قاضى القضاة كمال الدين أبى البركات ابن القاضى جمال الدين أبى السعود.

أمه فتاة والده حرير الحبشية.

ولد فى النصف من شوال سنة أربع و عشرين و ثمانمائة بالقاهرة، و حمل إلى الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ۱ ؛ ص ۳۷۰

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۷۱

مكة فى موسم سنة خمس و عشرين فنشأ بها.

و حفظ «القرآن»، و «الأربعين للنووى»، و «الكافية لابن الحاجب»، و «جمع الجوامع»، و النصف الأول من «التنبيه فى الفقه للشيخ أبى إسحاق الشيرازى»، و من أول «الألفية لابن مالك» إلى الاستثناء.

و حضر بها فى النحو سنة ثمان و عشرين على شمس الدين ابن الجزرى بعض «السنن لأبى داود»، و المجلس الأخير من مسند البصريين من «مسند الإمام أحمد».

و سمع من الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدى بعض «صحيح البخارى»، و جميع «البردة للبوصيرى»، و المجلس الأخير من «المنسك الكبير للعز ابن جماعة»، و المجلس الأخير من «شرح السنة للبغوى».

و من الشيخ تقى الدين المقريزى كتاب «إمتاع الأسماع» له.

و من أبى المعالى الصالحى المجلس الأخير من «صحيح ابن حبان».

و من الشيخ أبى الفتح المراغى، و عمه القاضى أبى السعادات، و والدى التقى ابن فهد و غيرهم.

و دخل القاهرة فى موسم سنة ست و أربعين فسمع بها من شيخنا أبى الفضل ابن حجر بعض أماليه.

و من القاضى بدر الدين العينى شيئا من أول «شرحه للبخارى».

و أجاز له من مكة: والده و عمه نور الدين على، و والدتهما كمالية بنت القاضى تقى الدين الحرازى، و قريبه الخطيب أبو الفضل ابن ظهيرة، و نور الدين ابن سلامة، و جمال الدين محمد بن على النويرى، و القاضى تقى الدين الفاسى، و والدته أم الحسين بنت القاضى

أبى الفضل النويرى، و المرجانى و أخوه المرشدى، و شهاب الدين بن محمود، و جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدى، و أخوه عبد الواحد، و جمال الدين الشيبى، و أم كلثوم بنت جمال

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۷۲

الدين بن ظهيرة، و زينب ابنة اليافعى، و كمالية بنت على بن عبد الكريم ابن ظهيرة، و عمتها ست الأهل بنت عبد الكريم ابن ظهيرة.

و من المدينة: جمال الدين الكازرونى، و الشيخ طاهر الخجندى و أخوه إبراهيم، و نور الدين المحلى و ولده شهاب الدين، و محب الدين المطرى، و عبد اللّه ابن فرحون، و عبد اللّه التشترى و غيرهم.

و من دمشق: شمس الدين الكفيرى و غيره.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين خلق كثيرون سبق ذكرهم فى أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة.

و أجاز له من جملة إخوته فى سنة تسع و عشرين جماعة من عدة من البلاد؛ فمن القاهرة: شهاب الدين الكلوتاتى، و شمس الدين العسقلانى، و رقية بنت الثعلبى.

و من دمشق: نجم الدين ابن حجى، و شمس الدين الكفيرى، و عبد اللّه بن محمد بن مفلح، و محمد بن عبد اللّه بن يوسف الحجاوى، و القاضى عماد الدين بن زريق، و عمر بن محمد بن أحمد اللبان.

و من بعلبك: تاج الدين بن بردس و أخوه علاء الدين، و حمزة بن محمد بن يعقوب، و عائشة بنت محمد بن عيسى.

و من بيت المقدس: عبد الرحمن بن على بن عبد المؤمن.

و من الخليل: إبراهيم بن حجى الحسينى.

و أجاز له من جملة من أجاز لذرية عطية بن ظهيرة فى سنة ثمان و عشرين:

شمس الدين البرماوى، و علاء الدين الهروى، و برهان الدين الزعبلى، و جمال الدين ابن الخياط.

و اشتغل بمكة على عمه قاضى القضاة جلال الدين أبى السعادات، قرأ عليه قطعة من «المنهاج»، و من «مناسك الرافعى الكبير».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۷۳

و على الشيخ كمال الدين الأميوطى، حضر عنده بحث «الحاوى الصغير».

و على الشيخ حسين الأهدل و الشيخ أحمد الطرابيشى، حضر عليهما فى الفقه.

و على الشيخ برهان الدين الهندى قرأ عليه فى «الكافية»، و فى «الألفية»، و فى «تلخيص المفتاح».

و على الشيخ كمال الدين ابن الهمام حضر عليه غالب كتابه «التحرير فى الأصول»، و الشيخ محمد الكريمى قرأ عليه شيئا من «جمع الجوامع»، و حضر عنده فى المعانى و البيان، و الشيخ صدر الدين تلميذ زين الدين الحافى، حضر عنده فى شرح «المنهاج للبيضاوى»، و الشيخ عمر بن قديد قرأ عليه «التوضيح لابن هشام»، و حضر عليه بعض شرح «منهاج الأصول للأسنائى»، و بعض «شرح الشمسية للقطب»، و الشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية قرأ عليه بعض شرحه ل «منهاج الأصول للبيضاوى».

و بالمدينة الشريفة: على الشيخ كمال الدين ابن الهمام قرأ عليه شيئا من أول كتابه «التحرير».

و بالقاهرة: على الشيخ تقى الدين الشمنى قرأ عليه «الشمسية»، و حضر دروسه فى «مغنى اللبيب و حاشيته عليه»، و فى «مختصر ابن الحاجب الأصلى»، و الشيخ كمال الدين إمام الكاملية قرأ عليه «شرح الشمسية للقطب».

و ناب فى القضاء بجدة عن ابن عمه قاضى القضاة كمال الدين أبى البركات بن على ، ثم بمكة عن ابن عمه برهان الدين فى مدة ولايته.

و خطب بالمسجد الحرام نيابة عن ابن عمه الخطيب برهان الدين فى سنة ست و خمسين، ثم عنه و عن أخويه أبى البركات و أبى بكر

فى سنة ست

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۷۴

و ستين و التى بعدها.

و درس بالمسجد الحرام فى الفقه و أصوله و النحو و أخذ عنه جماعة، و التفت للتحصيل فكثرت جهاته و تعلقاته و معاملاته.

أقول: و ركبه البلغم إلى أن عجز عن الحركة، و استمر إلى أن مات فى ظهر يوم الاثنين تاسع عشرى رجب، سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح ثانى تاريخه عند الحجر الأسود، بعد أن نادى الريس بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم ابن عمه قاضى مكة برهان الدين بن ظهيرة، و دفن بالمعلاة بتربتهم المستجدة، و شيّعه خلق كثير رحمه اللّه و إيانا.

– محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى.

أخو الذى قبله.

نجم الدين.

أمه رابعة بنت الخواجا داود بن على الكيلانى.

ولد بعد وفاة والده بسبعة و ثلاثين يوما فى آخر يوم السبت، رابع شعبان سنة ست و أربعين و ثمانمائة بمكة، و سمى باسم والده و لقب بلقبه، و نشأ بها.

و حفظ «القرآن»، و «الأربعين للنووى»، و «جمع الجوامع للتاج السبكى»، و «منهاج النووى»، و «ألفية ابن مالك»، و «تلخيص المفتاح»، و «الجرومية»، و «المائة العامل» و عرضها، و قطعة جيدة من أول «الشاطبية».

و سمع من الشيخ أبى الفتح بن أبى بكر بن الحسين المراغى، و من الشيخ أحمد المقرئ الشوائطى «جزء ابن قلنبا»، و منتقى من «الموطأ رواية سعيد بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۷۵

كثير بن عفير».

و من عمه القاضى جلال الدين أبى السعادات «إحياء القلب الميت بدخول البيت للعراقى».

و أجاز له من القاهرة: شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر، و بدر الدين العينى، و سعد الدين الديرى، و عبد الرحيم ابن الفرات، و جمال الدين الرشيدى، و كمال الدين ابن البارزى، و إبراهيم بن صدقة الصالحى، و عبد الوهاب الشاوى، و عمر بن إبراهيم القمنى، و سارة بنت عمر بن جماعة.

و من دمشق: عبد الكافى ابن الجوبان الذهبى، و نظام الدين ابن مفلح، و أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسى، و أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى، و عبد الرحمن بن خليل القابونى، و محمد بن محمد بن جوارش، و شهاب الدين أحمد بن محمد بن زيد، و ست القضاة بنت أبى بكر بن زريق.

و من بيت المقدس: عبد اللّه بن محمد بن جماعة، و تقى الدين القلقشندى و غيرهما.

و من حلب: أبو جعفر ابن العجمى، و ضياء الدين ابن النصيبى.

و من المدينة الشريفة: محب الدين المطرى، و عبد اللّه ابن فرحون، و أحمد بن على المحلى، و أبو الفتح بن صالح.

و من مكة: زين الدين ابن عياش، و القاضى سراج الدين عبد اللطيف ابن أبى الفتح الفاسى، و القاضى أبو اليمن النويرى و عمه أبو البركات بن على النويرى، و أبو البقاء ابن الضياء و أخوه أبو حامد، و حسين ابن العليف، و عبد الرحيم الأميوطى، و إبراهيم بن على الزمزمى، و والدى التقى ابن فهد و غيرهم.

و رحل إلى القاهرة فى موسم سنة خمس و سبعين و أقام بها سنة ست و سبعين و عاد إلى بلده، ثم رحل مع ابن عمه قاضى القضاة برهان الدين فى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۷۶

موسم سنة سبع و سبعين و أقام بها سنة ثمان و سبعين، و سمع من الشاوى فى «صحيح البخارى».

و اشتغل بالفقه و أصوله و المعانى و البيان و النحو و غيرها على جماعة، منهم:

العبادى، و البكرى، و زكريا الجوجرى، و الكافياجى، و التقى الحصنى، و النظام الحنفى، و السنهورى، و السيف الحنفى، و الشيخ أمين الدين، و عاد إلى مكة فى موسم سنة ست و سبعين فأقام بها.

و حضر دروس القاضى محيى الدين عبد القادر بن أبى القاسم بن أبى العباس فى النحو، و كذا الشيخ خطاب لما كان مجاورا، و الشيخ أحمد بن يونس، و أبو القاسم البجائى و الهوارى المغربيان، و مظفر الحكيم و تلميذه نائب إمام الحنفية النيسابورى.

و أخذ الفقه بمكة عن الشيخ خطاب و إمام الكاملية، و ابن عمه البرهان ابن ظهيرة و أخيه أبى بكر.

و حضر عند الشروانى بمكة فى علم الكلام و المعانى و البيان.

و زار المدينة النبوية و أخذ بها فى الفقه عن الشيخ شهاب الدين الإبشيطى، و تزوج هناك على ابنة الفخر العينى و استولدها، و أذن له غير واحد بالإفتاء و التدريس.

و كان ساكنا، متدينا، منعزلا عن الناس مع شهامة و تعاظم.

مات فى يوم الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة إحدى عشرة و تسعمائة بمكة، و صلى عليه بعد العصر عند الحجر الأسود على عادتهم قريبه قاضى القضاة الشافعى، و نودى بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم، و دفن بالمعلاة عند الفضيل بن عياض رضى اللّه عنه و رحمه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۷۷

– محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى.

أخو ظهيرة [۷۴۰] الآتى و الماضى أبوهما [۲۶۲].

محب الدين أبو الخير ابن الإمام رضى الدين أبى حامد بن الإمام قطب الدين أبى الخير بن القاضى جمال الدين أبى السعود.

أمه أم الحسين الصغرى بنت قاضى القضاة محب الدين ابن قاضى القضاة جمال الدين ابن ظهيرة.

ولد فى آخر ليلة الجمعة ثالث عشر رجب سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة بمكة، و نشأ بها.

و حفظ «القرآن» و صلى به التراويح بالمسجد الحرام، و حفظ «الأربعين للنووى»، و «المنهاج للنووى»، و «الألفية لابن مالك» و عرضها، و حضر فى الثالثة على أبى المعالى الصالحى مجلسا من «صحيح ابن حبان».

و فى الثالثة على الشيخ تقى الدين المقريزى جانبا من كتاب «إمتاع الأسماع».

و على حسن– بضم الحاء– ابنة الشيخ محمد الحافى «ثلاثيات البخارى» و «الشاطبية» و «الرائية».

و فى الرابعة على أبى المعالى الصالحى قطعة من «الذرية الطاهرة للدولابى».

و على الشيخ أبى الفتح المراغى «الحديث المسلسل بالأولية»، و «الموطأ رواية يحيى بن يحيى» بفوتين، و «الرسالة للشافعى» بفوت المجلس الثانى، و «السنن للشافعى رواية المزنى»، و «إتحاف الزائر لابن عساكر»، و «تاريخ

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۷۸

المدينة» لوالده.

و من الشيخ عبد الرحيم الأميوطى مشيخة والده بفوت.

و من الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلى المجلس الأخير من «صحيح مسلم»، و تناول منه جميع «الصحيح».

و سمع من الشيخ أبى الفتح المراغى «صحيح البخارى»، و «سنن أبى داود»، و «النسائى»، و ابن ماجة بأفوات فيها، و المجلس الأخير من «صحيح مسلم»، و «الشقراطسية»، و «البردة»، و «بانت سعاد»، و قطعة من أول كل من «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و «المصابيح للبغوى»، و «المشكاة للتبريزى»، و «المشارق للصاغانى»، و «ثلاثة أحاديث من أنبائه و كلام الصاغانى فيها»، و من «الأذكار»، و «الشفاء»، و «خطبة عوارف المعارف»، و الحديث الأول المسند فى الباب الأول منه، و من «شرح السنة»، و «جامع الأصول»، و «رسالة القشيرى»، و «الإحياء للغزالى»، و «التنبيه للشيخ أبى إسحاق» و «الحاوى للقزوينى»، و «المنهاج للنووى»، و «خطبة التسهيل لابن مالك»، و «خطبة منهاج البيضاوى»، و «خطبة تلخيص المفتاح»، و تناول منه جميع الكتب الستة عشر المسموع من أوائلها مناولة مقرونة بالإجازة .

و سمع من الشيخ عبد الرحيم الأميوطى «معجم المنذرى» بفوت، و «الجمعة للنسائى»، و «جزء ابن فارس»، و «جزء الدراج»، و «جزء الغضائرى»، و «ذيل معجم الدبوسى» و غير ذلك.

و أجاز له والده و عمه، و ابنا عم أبيه نجم الدين و نور الدين، و والدتهما كمالية بنت التقى الحرازى، و كمالية بنت على ابن ظهيرة، و بنت أختها ست الأهل بنت عبد الكريم بن ظهيرة، و أحمد بن أبى بكر ابن ظهيرة، و زين الدين ابن عياش، و حسين الأهدل، و السيد صفى الدين و أخوه عفيف الدين،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۷۹

و إبراهيم بن على الزمزمى، و جمال الدين الكازرونى، و محب الدين المطرى، و عبد اللّه ابن فرحون، و أحمد بن على المحلى، و الشيخ طاهر الخجندى و أخوه إبراهيم، و عبد اللّه بن أحمد التسترى، و محمد بن عبد العزيز الكازرونى و غيرهم.

و أجاز له باستدعائى فى سنة مولده و ما بعدها جماعة من الشيوخ.

فمن القاهرة: القضاة السبعة: أبو الفضل ابن حجر، و شهاب الدين ابن المحمرة، و بدر الدين العينى، و شمس الدين البساطى، و محب الدين بن نصر اللّه الحنبلى البغدادى، و بدر الدين بن الأمانة، و عز الدين ابن أبى التائب، و المسندون: شهاب الدين الواسطى، و زين الدين عبد الرحمن الزركشى، و جمال الدين عبد اللّه بن عمر بن جماعة و أخته سارة، و عبد اللّه و عبد العزيز ابنا محمد الهيتمى، و تاج الدين الشرابيشى، و ناصر الدين الفاقوسى، و زين الدين عبد الرحيم بن الفرات، و يونس الواحى، و شمس الدين الرشيدى، و أخوه شهاب الدين، و إبراهيم بن صدقة الصالحى، و محمد بن يحيى الحنبلى، و عائشة ابنة على الكنانى و غيرهم.

و من دمشق: الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين، و شهاب الدين أحمد بن ناظر الصاحبة، و زين الدين عبد الرحمن بن الطحان، و عبد الرحيم ابن المحب، و أحمد بن حسن بن عبد الهادى، و تاج الدين عبد الوهاب بن الحافظ عماد الدين ابن كثير، و محمد بن سليمان الأذرعى، و تقى الدين أبو بكر بن غزى، و علاء الدين ابن الصيرفى، و عبد الكافى ابن الجوبان الذهبى، و نور الدين على بن زكنون، و محيى الدين القبابى، و تقى الدين اللوبيانى، و القاضى شمس الدين محمد بن على الصفدى، و عائشة ابنة إبراهيم الشرائحى و غيرهم.

و من بيت المقدس: زين الدين عبد الرحمن القبابى، و عبد اللّه بن محمد بن جماعة، و عبد السلام بن داود المقدسى، و تقى الدين القلقشندى، و أحمد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۸۰

و محمد ابنا محمد بن حامد و غيرهم.

و من الخليل: شمس الدين محمد بن أحمد التدمرى.

و من الرملة: الشيخ شهاب الدين أحمد ابن رسلان.

و من حلب: الحافظ برهان الدين بن محمد الحلبى، و شهاب الدين ابن الرسام، و القاضى أبو جعفر بن العجمى، و علاء الدين ابن خطيب الناصرية، و ضياء الدين محمد بن عمر النصيبى.

و من حماة: تقى الدين بن حجة.

و من بعلبك: علاء الدين بن بردس، و شمس الدين ابن الشحرور و غيرهما.

و من دمنهور: الوحش القاضى عبد الرحمن بن شهاب الدين الأذرعى.

و من مكة: أبو المعالى الصالحى، و محمد بن إبراهيم المرشدى، و زينب ابنة اليافعى، و مؤنسة خاتون بنت شمس الدين ابن سكر.

و حضر دروس قريبه القاضى جلال الدين أبى السعادات، و برهان الدين إبراهيم، و قدمه ثانيهما للشهادة فى التّرك.

أقول: و كان شهما مقداما فخورا.

مات بين الظهر و العصر من يوم الخميس حادى عشرى القعدة، سنة أربع و ثمانين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الجمعة عند الحجر الأسود، و دفن من يومه بالمعلاة عند سلفه الذين عند الشولى رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۸۱

– محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى.

أخو أبى بكر [۱۳۵۱] و عمر [۱۱۲۲] الآتين و الماضى أبوهم [۲۶۰].

قطب الدين أبو الخير بن القاضى جمال الدين أبى السعود بن قاضى القضاة كمال الدين أبى البركات ابن القاضى جمال الدين أبى السعود.

أمه أم الخير بنت القاضى شرف الدين أبى القاسم بن الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى الأنصارى.

ولد فى عشاء ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ست و أربعين و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن»، و صلى به التراويح بالمسجد الحرام، و حفظ «أربعى النووى و منهاجه» و غيرهما، و عرض على جماعة.

و سمع من الشيخ أبى الفتح المراغى «المسلسل بالأولية»، و «ثلاثيات البخارى»، و قطعة من «الكتب الستة»، و من «الرسالة للقشيرى»، و من «عوارف المعارف للسهروردى»، و من «التسهيل لابن مالك» و تناولها منه، و المجلس الأخير من «جامع الأصول»، و بعض «السنن لأبى داود»، و بعض «السنن الصغرى للنسائى»، و «بعض السنن لابن ماجة»، و «بانت سعاد»، و الحديث «المسلسل بختم المجلس بالدعاء»، و لبس منه خرقة التصوف.

و من الشيخ عبد الرحيم الأميوطى «الحديث المسلسل بالأولية»، و «جزء ابن فارس»، و «جزء الدراج».

و من والدى تقى الدين ابن فهد «الحديث المسلسل بالأولية» من لفظه، و «المسند بالعيدين» بجميع طرقه من كتاب «تقريب البعيد مما ورد فى يومى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۸۲

العيد» تأليفه، و جزء فيه «حديث الإفك» و غيره، و من رواية عبد الكريم الدير عاقولى.

و من خاله القاضى عبد القادر المالكى «صحيح البخارى» و «مسلم»، و «الشفاء»، و «الترمذى» قرأهما عليه، و جميع «السنن الصغرى للنسائى»، و «البردة» و «ذخر المعاد»، و «أم القرى» و غير ذلك، و «ذيل معجم الدبوسى».

و منه و من موفق الدين الإبّى بعض «السيرة لابن إسحاق».

و من الشهاب أحمد بن على المحلى «ثلاثيات البخارى»، و «جزء ابن فارس»، و «جزء الدراج»، و «مجلس البطاقة»، و أربعة أحاديث من أول «جزء الغضائرى».

و أجاز له من القاهرة شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر، و بدر الدين الديرى، و عبد الرحيم ابن الفرات، و جمال الدين الرشيدى، و إبراهيم بن صدقة الصالحى، و عبد الوهاب الشاوى، و كمال الدين ابن البارزى، و عمر بن إبراهيم القمنى، و سارة بنت ابن جماعة.

و من دمشق: عبد الكافى الذهبى، و القاضى شمس الدين محمد بن على الصفدى، و أحمد بن عمر بن عبد الهادى، و أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسى، و شهاب الدين بن زيد، و عبد الرحمن بن خليل القابونى، و محمد بن محمد بن جوارش، و ست القضاة بنت أبى بكر بن زريق.

و من مكة: عمه قاضى القضاة جلال الدين أبو السعادات، و قريبه أحمد بن أبى بكر بن ظهيرة، و كمالية بنت على بن عبد الكريم بن ظهيرة، و حسين ابن العليف، و السيد عفيف الدين، و زين الدين ابن عياش.

و من المدينة: محب الدين المطرى، و عبد اللّه ابن فرحون و غيرهما.

و من بيت المقدس: عبد اللّه بن محمد بن جماعة، و تقى الدين القلقشندى.

و من حلب: أبو جعفر ابن العجمى، و ضياء الدين ابن النصيبى و غيرهما.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۸۳

و اشتغل فى الفقه و أصوله و النحو و غير ذلك بمكة و القاهرة، و لازم بمكة الشمس الجوجرى حتى قرأ عليه شرحه فى «عمدة السالك لابن النقيب» و أجازه.

و اشتغل على الشريف شهاب الدين بن الدقاق المصرى لما جاور بمكة سنة ثمان و ستين، و الشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية، و الشيخ شهاب الدين الإبشيطى المدنى.

و حضر فى الفقه و التفسير عند ابن عمه القاضى برهان الدين ابن ظهيرة، و انتفع بخاله القاضى عبد القادر المالكى فى الأصول و النحو و الشروط، و تميّز فى النحو، و كان يكتب عنهم بعض التواقيع مع حسن خطه، و أجازه فى النحو بالتدريس بعد أن قرأ عليه «الألفية».

و رحل إلى القاهرة بحرا فى سنة خمس و سبعين فقرأ فى الفقه على العبادى فى «المنهاج».

و على الجوجرى جميع «شرح شيخه المحلى على المنهاج».

و على الشيخ أمين الدين فى الأصول فى «شرح منهاج البيضاوى للجار بردى».

و على الشيخ شمس الدين الكافياجى مجلسا من أول بعض مصنفاته.

و على قاضى القضاة محب الدين ابن الشحنة فى «المختصر للشيخ سعد الدين».

و أجازه بالإفتاء و التدريس العبادى و الجوجرى.

و عاد من سنته مع الحجاج لبلده، و درس و صنف و نظم و نثر، و هو ساكن عاقل فاضل.

أنشدنى كثيرا من نظمه من لفظه فى يوم السبت ثالث جمادى الآخرة، سنة أربع و ثمانين و ثمانمائة بدار سيدنا المرحوم قاضى القضاة كمال الدين أبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۸۴

البركات بن القاضى نور الدين على بن أبى البركات بن ظهيرة، بضيعة له من خالد بوادى مرّ من أعمال مكة المشرفة فيه قوله:

ألق المفاتيح عند الباب منتظرامن الإله مفاتيحا تلى فرجا

و استعمل الصبر فى كل الأمور فإنصبرت فى الضيق تلقى بعده فرجا

و قوله:

يا قلب لا تيأسن و استنظر الفرجافإن من جود من ترجوه ألف رجا

إذا تزايد همّ للقلوب و جاأتى السرور سريعا بعد ذاك و جا

و قوله و قد كتب إليه بعض أصحابه يعتبه و هو يسمى حافظا:

ما عبد ودك للمحبة لافظأنى يكون و أنت بر حافظ

فلئن رحلت و لم يزرك موادعافسواد عينيه لشخصك لاحظ

و قوله و كتبه على مجموع و قد قيل فيه الغث و السمين:

مجموع حسن قد علا زهرةعلى زهور الورد و الياسمين

حوى رقيق اللفظ مع أنهما فيه لفظ قط إلا سمين

و قوله و قد برز لوداع بعض أصحابه فلم يدركه:

لتقبيل الأكف حبيب قلبىبرزت إلى ثنيات الوداع

فلم يقدر و ذاك لسوء حظىفعدت و مقولى مثن وداع

أقول: نقلت من خطه أنه كمل على «شرح خاله للتسهيل» و ذلك من باب التصغير، و «شرح الجزرية» كاملا، و سماه «رشف الشرابات السنية من مزج ألفاظ الجرومية»، و «شرح لامية الأفعال لابن مالك» و «الإيجاز للنووى فى المناسك»، و صل فيهما إلى نحو النصف. انتهى.

و اتفق دخوله القاهرة مع الحجاج فى سنة تسع و تسعمائة، و لم يقدر له العود مع الحجاج مع تجهزه و خروجه من البركة، إلى أن قدرت وفاته مطعونا فى سادس شوال سنة عشر و تسعمائة، و صلى عليه بجامع الأزهر، و دفن بتربة ابن الفرفور فى الساباط الذى عند قبة الإمام الشافعى بالقرافة، رحمه اللّه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۸۵

تعالى.

– محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن فهد بن حسن بن محمد بن عبد اللّه بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن القاسم بن عبد اللّه بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى العلوى المكى الشافعى.

والدى، و شقيقى أبى بكر [؟] و أخوه عطية [۹۵۷] الآتيين .

سيدى والدى العلامة الحافظ تقى الدين أبو الفضل بن نجم الدين أبى النصر بن جمال الدين أبى الخير بن القاضى جمال الدين أبى عبد اللّه.

ولد فى عشية يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع و ثمانين و سبعمائة بأصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من أسنا ، لأن والده كان سافر إلى هناك فى سنة بضع و سبعين و سبعمائة لمآثر موقوفة على والدته خديجة ابنة العلامة نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشى المخزومى الأصفونى و أولادها، فتزوج هناك ابنة ابن عم جده المذكور فاطمة بنت أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم القرشى المخزومى.

و استمر هناك إلى أن بلغته وفاة أخيه عبد الرحمن فى سنة ثلاث و تسعين و أن حالهم فى مكة مضيع، فانتقل بولده و عياله فى سنة خمس و تسعين إلى بلاده مكة المشرفة على طريق القصير فى البحر المالح فاستوطنها كعادة سلفه،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۸۶

فحفظ بها «القرآن الشريف»، و «العمدة فى الأحكام»، و «التنبيه فى الفقه» و عرضهما.

ثم حفظ «الألفية فى النحو لابن مالك»، و «الألفية فى علم الحديث للعراقى»، و قطعة من أول «الحاوى الصغير».

و سمع بها فى سنة إحدى و ثمانمائة من البرهان الأبناسى «الموطأ رواية يحيى بن يحيى» بأفوات.

ثم طلب الحديث بنفسه فى سنة أربع و ثمانمائة و عنى به، فسمع من شيوخ مكة و القادمين إليها فأكثر؛ فسمع من البرهان ابن صديق الكثير من ذلك «صحيح البخارى» مرات، و «صحيح مسلم»، و «السنن الصغرى للنسائى» بفوت، و «السنن لابن ماجة»، و «مسندى عبد و الدارمى»، و «فضائل القرآن لأبى عبيد»، و «الأذكار للنووى»، و كتاب «إكرام الضيف للحربى»، و «معجم الإسماعيلى»، و «المحدث الفاصل للرامهرمزى»، و «جزء سفيان بن عيينة»، و «جزء محمد بن الفرح الأزرق»، و «جزء الغضائرى»، و «الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسى»، و «الأربعين للثقفى»، و «الأربعين للنووى»، و «الأربعين المخرجة للحجار».

و من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الصحيحين»، و «السنن لأبى داود»، و «السنن الصغرى للنسائى» بأفوات، و «صحيح ابن حبان»، و الثلثين الأخيرين من «السنن للدارقطنى»، و «السيرة لمغلطاى»، و كتاب «الاعتقاد و الهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقى»، و الثانى من «الطهارة للنسائى»، و «مشيخة الرازى»، و «سداسيات الرازى»، و «مجلس البطاقة»، و «أحاديث الأربعين للآجرى»، و «مشيخة النجيب الحرانى الصغرى»، و «مقامات الحريرى» بفوت، و «مشيخة البروجردى، و الأربعين المخرجة له تخريج ابن حجر، و أحاديث مشيخته تخريج محمد بن موسى المراكشى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۸۷

و من الإمام أبى اليمن الطبرى الكثير، من ذلك: «السنن لأبى داود»، و «جامع الترمذى»، و «مسند الشافعى»، و قطعة من أول «الموطأ رواية يحيى بن بكير»، و «صحيح ابن حبان»، و «الجمعة للنسائى»، و «معجم الإسماعيلى»، و «العلم لأبى خيثمة»، و «الثبات عند الممات لابن الجوزى»، و «الثمانين للآجرى»، و «جزء أيوب السختيانى»، و «جزء ابن جوصا»، و «جزء لوين»، و «جزء بكر بن بكار»، و «سداسيات الرازى»، و «موافقات زينب بنت الكمال».

و من الشريف عبد الرحمن الفاسى «صحيح البخارى» بفوت من أوله، و «السنن لأبى داود»، و «جامع الترمذى»، و «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و «الشمائل للترمذى»، و «الشفاء للقاضى عياض»، و «الملخص للقابسى» و غير ذلك.

و من أبى الطيب السحولى، و البدر محمد بن عبد اللّه البهنسى مفترقين «الشفاء».

و من البهنسى فقط «الأربعين للنووى»، و «الأربعين للملك المظفر»، و «الشاطبية»، و «البردة».

و من أبى الحسن علاء الدين الجزرى «صحيح مسلم»، و «سنن أبى داود»، و «سنن ابن ماجة»، و كتاب «الذرية الطاهرة للدولابى».

و من أحمد بن محمد بن مثبت «جزء البطاقة»، و «جزء الحسن بن عرفة»، و «نسخة إبراهيم بن سعد»، و «أمالى الخلال العشرة»، و كتاب «قمع الحرص للخرائطى»، و «الرحلة فى الحديث للخطيب» و غير ذلك.

و من التقى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر الزبيرى الرابع من «الثمانيات و التساعيات للنجيب الحرانى»، و المجلس الأخير من «صحيح البخارى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۸۸

و من عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى «جزء البيتوتة»، و كتاب «حياة الأنبياء فى قبورهم للبيهقى»، و «مشيخة ابن الجوخى تخريج الحسينى».

و من أبى هريرة ابن النقاش «الرحلة فى الحديث للخطيب»، و كتاب «اقتضاء العلم و العمل للخطيب».

و من الجمال عبد اللّه بن أحمد العريانى «نسخة إبراهيم بن سعد» و «مجلس البطاقة»، و «الأربعين للحاكم».

و من القاضى أبى حامد المطرى «السنن الصغرى للنسائى»، و «رسالة القشيرى»، و «جزء الحسن بن عرفة»، و «جزء البيتوتة»، و «فضائل الشام للربعى» و غير ذلك.

و من الحافظ غرس الدين خليل الأقفهسى «السيرة الكبرى لابن سيد الناس»، و «مسلسلات السمان»، و شرح «الألفية فى الحديث

للعراقى»، و كتاب «التقييد و الإيضاح للعراقى».

و من شيوخنا زين الدين الطبرى، و جمال الدين ابن ظهيرة، و ابن عمه أبى الفضل، و أحمد بن موسى المتبولى، و شمس الدين الغراقى، و فتح الدين المخزومى، و شمس الدين ابن المحب، و القاضى عز الدين محمد بن على الحنبلى، و القاضى شمس الدين الكنانى، و عبد الرحمن بن طولوبغا، و خلق.

و زار النبى صلى اللّه عليه و سلم مرات منها فى طريق الماشى، فى سنة إحدى عشرة، قرأ فيها بالمدينة على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى قطعة جيدة من أول «تاريخ المدينة» له، و تناول منه جميعه مناولة مقرونة بالإجازة.

و على القاضى زين الدين عبد الرحمن الزرندى، و رقية ابنة يحيى ابن مزروع «مجلس البطاقة».

و قرأ بها فى سنة عشرين على القاضى جمال الدين الكازرونى من أول «جامع الأصول لابن الأثير» إلى قوله: حرف الخاء المعجمة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۸۹

و على نور الدين المحلى «جزء ابن الطلاية»، و «اللباب فى نصح الشباب»، و «الفصح البادى فى نصيحة أهل البوادى» كلاهما لأبى عبد اللّه محمد بن إبراهيم البصرى، و الشيخ التاسع و الأربعين من «مشيخة أبى الفرج ابن الغويرة»، و اثنى عشر حديثا من «مسند الإمام أحمد»، و كتاب «الاكتفاء للكلاعى»، و «أسباب النزول للواحدى»، و «البردة للبوصيرى».

و على الشيخ طاهر الخجندى من أول «مسند أبى داود الطيالسى» إلى قوله: أحاديث عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه، و من قوله: و من سمع عن أبى هريرة رضى اللّه عنه و لم يسم إلى آخر الكتاب و غيرهم.

و دخل بلاد اليمن مرتين: الأولى فى سنة خمس و ثمانمائة، و سمع بها من الشيخ موفق الدين على بن أبى بكر الأزرق بعض شرحه «للتنبيه». و الثانية فى سنة ست عشرة و سمع بها فى هذه المرة بزبيد من القاضى مجد الدين الشيرازى «الحديث المسلسل بالأولية»، و «أحاديث شيوخ السماع فى مشيخته تخريج الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشى»، و ألبسه خرقة التصوف و أذن له فى إلباسها.

و من موفق الدين على بن أحمد بن سالم الزبيدى «أربعين من مسند الشافعى انتقاء علم الدين البرزالى»، و «جزء سفيان بن عيينة»، و «جزء البانياسى»، و «الدعاء للمحاملى».

و من الجمال محمد بن إبراهيم العلوى مجالس من «السيرة لابن إسحاق».

و من شيخنا محمد بن على الزمزمى «جزء ابن الطلاية».

و من الجمال المصرى، و أبى البركات المطرى، و أبى الفتح المراغى.

و سمع بتعز: من الحافظ نفيس الدين العلوى، و البدر حسن بن محمد الشيطى.

و سمع بصنعاء: من السيد الهادى، و إبراهيم الحسينى، و أخيه السيد عز

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۹۰

الدين محمد.

و سمع بجبلة: من الحافظ جمال الدين ابن الخياط، و سمع هو منه.

و بعدن: من الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى بجمع جميع مسموعاته فهرسته جمعى و يسمى «الجواهر الفاخرة المجتمعة فيما قواه التقى ابن فهد و سمعه».

و أجاز له من القاهرة و مصر و الاسكندرية و بيت المقدس و الخليل و دمشق و حلب و حمص و حماه و بعلبك و غيرها من البلاد خلائق، منهم: زين الدين العراقى، و نور الدين الهيتمى، و كمال الدين الدميرى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و بدر الدين بن أبى البقاء السبكى، و أحمد بن محمد بن عبد

الغالب الماكسينى بجمع جميع مشايخه بالسماع و الإجازة معجمه جمعى، و يسمى «إرشاد المهتدين لمشايخ بن فهد تقى الدين».

و أخذ علم الحديث من الحافظين جمال الدين ابن ظهيرة، و غرس الدين خليل بن محمد الأقفهسى، و لازمهما كثيرا و انتفع بهما، و بهما تخرج.

و تفقه بالقاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و بالشيخ شمس الدين الغراقى، و الشيخ نور الدين ابن سلامة، و حمل عن الأخيرين المختصرات الثلاثة فى فقه الإمام الشافعى رضى اللّه عنه «التنبيه» و «الحاوى» و «المنهاج»، و أذنا له فى الإفتاء و التدريس، و أجازه بالفتوى فى الفقه و الحديث شمس الدين ابن الجزرى، و حدث بجملة من مسموعاته و غيرها.

سمع من الفضلاء، و خرج لجماعة من شيوخه و غيرهم، و ألّف كتبا جمعه، و جمع المجاميع، و اختصر و انتقى و شارك فى الفضائل، و برع فى الحديث متنا و إسنادا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۹۱

و من مؤلفاته: كتاب «النور الباهر الساطع من سيرة ذى البرهان القاطع صلى اللّه عليه و سلم»، و كتاب «الجنة بأذكار الكتاب و السنة» و مختصراتها الثلاثة، و كتاب «وسيلة الناسك و ذكره فى المناسك»، و كتاب «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب جمع فيه بين تهذيب الكمال للمزى و زيادات الذهبى»، و كتاب «التذهيب» و «زيادات شيخنا أبى الفضل ابن حجر فى كتابه تهذيب التهذيب» فى ثلاثة عشر مجلدا قرض له عليه جماعة من العلماء، و كتاب «بشرى الورى بما ورد فى حرا»، و «اقتطاف النور بما ورد فى ثور»، و «الإبانة لما ورد فى الجعرانة»، و «تقريب البعيد مما ورد فى يومى العيد»، و «الأسباب المجموعة المستطابة فى معرفة بنى فهد و من يلتحق بهم من القرابة» و لم يكمل، و غير ذلك.

و كان سريع المبادرة سريع الرجوع، و الغالب عليه سلامة الباطن، و كثيرا ما أوذى بسبب ذلك، و اقتنى من الكتب الحسان و الأصول ما لم يحصل لأحد من أهل بلده، و كان سمع العارية بها لأهل بلده و غيرهم من الغرباء من عرف و من لا يعرف، و هذا شىء لا يعرف لأهل بلده، و أوقف كتبه على أولاده الذكور و أولادهم لتستمر العارية على عادتها و ليحصل له الثواب و الأجر و له ما نوى، و دارا على شقيقه عطية و أولاده، و دارا على مستولدته يهب اللّه الحبشية، و دارا و دكانا بالسويقة على سبيل بناه بجانبهما، و على .. أحسن اللّه جزاءه.

و أقام قرب الأربعين سنة لا يشرب إلا ماء زمزم، و يصوم الاثنين و الخميس و الأيام البيض من كل شهر، و تاسوعاء و عاشوراء، و النصف من شعبان، و الستة الأيام من شوال.

يتصدق و يصل رحمه بالإحسان، و يعمل فى كل سنة مولدين عظيمين؛

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۹۲

يوم المولد النبوى و ثانيه أحسن اللّه جزاءه.

مات فى صبح يوم السبت سابع ربيع الأول سنة إحدى و سبعين و ثمانمائة ، و صلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، و دفن بمقبرة أهله بجانب مصلب عبد اللّه بن الزبير رضى اللّه عنهما رحمه اللّه و إيانا و المسلمين آمين.

أخبرنا سيدى والدى العلامة الحافظ تقى الدين أبو الفضل محمد بن أبى النصر نجم الدين محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى الشافعى، تغمده اللّه برحمته و رضوانه و أسكنه فسيح جناته آمين سماعا و قراءة قال: أنا الحفاظ الثلاثة قاضى القضاة جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد اللّه بن ظهيرة القرشى، سماعا، و العلامة زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى، و نور الدين أبو الحسن على بن أبى بكر الهيتمى، المصريان كتابة فيها قالوا: أنا العلامة الحافظ أبو سعيد خليل بن كيكلدى العلائى الشافعى. قال ابن ظهيرة: إجازة كتبها لنا بخطه فى شهور سنة خمس و خمسين و سبعمائة، قال: أنا الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، بقراءتى قال:

أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى، أنا محمد بن عبد الخالق بن محمد بن طرخان، أنا الحافظ أبو الحسن على بن المفضل، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى، أنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن على بن النرسى، أنا الحافظ أبو نصر على بن هبة اللّه بن ماكولا قال: حدثنى أبو بكر أحمد بن مهدى- يعنى الحافظ أبا بكر الخطيب- قال: حدثنى الحافظ أبو حازم العبدوى، ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن يوسف الهنسجانى، ثنا الفضل بن زياد صاحب أحمد بن حنبل، يعنى قال: ثنا أحمد بن حنبل، قال: ثنا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۹۳

زهير بن حرب، ثنا يحيى بن معين، ثنا على بن المدينى، ثنا عبيد اللّه بن معاذ، ثنا أبى، ثنا شعبة، عن أبى بكر بن حفص، عن أبى سلمة، عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: «كن أزواج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة» .

حديث صحيح عجيب التسلسل بالأئمة الحفاظ و رواية الأقران بعضهم عن بعض، فأحمد و الأربعة فوقه كلهم أقران، و هذا الحديث قطعة من حديث وقع لى لكن بدون تسلسل. ح و أخبرنا عاليا بتسع درجات العلامة قاضى طيبة و خطيبها زين الدين أبو بكر بن الحسين العثمانى، حضورا، قال: أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد حميد بن عبد الهادى المقدسى، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى، أنا أبو عبد اللّه محمد بن على بن محمد بن الحسن بن صدقة الحرانى، أنا فقيه الحرم أبو عبد اللّه محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدى، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسى، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد الجلودى، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان. ح و أنبأنا عاليا بدرجة أخرى غير واحد عن أبى العباس أحمد بن أبى طالب الحجار، عن أبى محمد الأنجب بن أبى السعادات بن الحمامى، أنبأنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفى، عن الحافظ أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، قال: أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن محمد النيسابورى، قال: ثنا أبو حاتم مكى بن عبدان التميمى، قال: ثنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى، قال:

و حدثنى عبيد اللّه بن معاذ بن معاذ العنبرى، قال: ثنا شعبة، عن أبى بكر بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۹۴

حفص، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، قال: «دخلت على عائشة رضى اللّه عنها أنا و أخوها من الرضاعة فسألها عن غسل النبى صلى اللّه عليه و سلم من الجنابة، فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت و بيننا و بينها ستر فأفرغت على رأسها ثلاثا و قالت: كان أزواج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة» .

حديث صحيح متفق عليه. أخرجه البخارى عن عبد اللّه بن محمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث، و النسائى عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد كلاهما عن شعبة.

أنشدنى سيدى والدى الإمام تقى الدين ابن فهد رحمه اللّه تعالى فى يوم الجمعة رابع ربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بزيادة دار الندوة بالمسجد الحرام لنفسه قوله:

قالت حبيبة قلبى عندما نظرتدموع عينى على الخدين تستبق

فيم البكاء و قد نلت المنى زمنافقلت خوف الفراق الدمع يتدفق

فأجاز هذين البيتين الشيخ أبو الخير بن عبد القوى ببيت، و أنشدنيه فى التاريخ المذكور:

قالت أبحتك و صلى دائما أبداو عنك سلوان قلبى ليس يتفق

أنشدنا الإمام الأديب قطب الدين أبو الخير بن عبد القوى المكى فى يوم الخميس تاسع عشر شعبان سنة سبع و أربعين بمكة، و مرة أخرى فى يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان من السنة بمكة قوله لما أنشأ الوالد تقى الدين ابن فهد سبيله الذى بالسويقة:

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۳۹۵ سل سبيلا إلى سبيل ابن فهدو اشربن منه سائغا سلسبيلا

و سل اللّه للمسبل عفواو جزاه الإله أعظم سؤلا

و احمد اللّه ثم صل على من‌جاء للناس بالوحى منذرا و رسولا

و قال الإمام المفتن نور الـدين أبو الحسن على بن محمد بن على الفاكهى المكى لما رأى فهرست كتب الوالد و رأى ما يدل على أن عدتها ثلاثة آلاف بل هى دون ذلك بكثير:

وقفت على فهرست كتب لشيخنابها ذكره بين البرية قد فشا

فألفيتها ألفا و ألفا و ثالثاو ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشا

– محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الحسينى الإيجى.

و تقدم بقية نسبه فى جده عفيف الدين [۲۵۲].

الإمام محب الدين بن العلامة علاء الدين بن الإمام عفيف الدين بن الإمام العارف باللّه نور الدين.

ولد قبل صبح سابع شعبان سنة أربعين و ثمانمائة ، و نشأ فقرأ و اشتغل .

مات فى ظهر يوم الأربعاء سادس عشرى رجب سنة ثمان و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة تحت رجلى جده لأمه عم والده السيد صفى الدين عند مصلب ابن الزبير رحمة اللّه عليه و إيانا.

و رويت له منامات منها ما أخبر به أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن موسى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۹۶

اليمنى الأشعرى المعروف بمخدوعة .. .

– (ك) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن محمود بن أحمد بن حجر المصرى.

الشهير بابن حجر.

زين الدين بن فخر الدين بن قطب الدين بن ناصر الدين بن جلال الدين.

مات فى خامس عشرى شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و سبعمائة بمكة ، و دفن بالمعلاة.

هكذا رأيت ذلك مكتوبا فى حجر قبره بالمعلاة فى حائط تربة سفيان بن عيينة رضى اللّه عنه، فهو ابن عم شيخنا قاضى القضاة شهاب الدين أبى الفضل ابن حجر رحمه اللّه تعالى آمين.

– محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن على بن عثمان القنبشى المصرى.

نزيل مكة، الشافعى.

الشهير بابن الخطيب.

أبو الخير، شمس الدين بن شمس الدين.

كان أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة، ثم ورد مكة و أقام بها و سمع بها الحديث كثيرا.

و قرأ الحديث على الكرسى على القاضى أبى البقاء ابن الضياء الحنفى،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۹۷

فقرأ عليه .. .

و سمع على الشيخ عبد الرحمن أبى شعر الصالحى «ختم مسلم».

و على القاضى أبى اليمن النويرى «فضائل القرآن لأبى عبيد»، و «جزءا للذهبى عليه تذكرة لأبى الخير الفاسى».

و على زينب بنت اليافعى مشيختها تخريجى.

و على أبى المعالى الصالحى، و البرهان الزمزمى، و والدى تقى الدين ابن فهد بعض «التبيان و الترخيص كلاهما للنووى».

و على الصالحى و والدى ختم «رياض الصالحين للنووى».

و على والدى ختم «الشفاء»، و كثيرا على أبى المعالى.

و على الشيخ أبى الفتح من لفظه «المسلسل بالأولية» مرارا، و بقراءته «ألفية الحديث» و «البخارى»، و «ختم مسلم» أو كله، و «البردة».

و بقراءة غيره جميع «سنن أبى داود»، و «الترمذى»، و «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و «الشاطبية»، و «المولد النبوى للعلائى»، و «الهمزية للبوصيرى»، و «ذخر المعاد فى وزن بانت سعاد» له، و «الشقراطسية»، و «الألفية»، و «السيرة للعراقى»، و «ألفية ابن مالك و معجمه تخريجى»، و غالب «مسلم»، و «ابن ماجة»، و مجالس من «السنن الصغرى»، و بعض «الرسالة للشافعى و بعض السنن له رواية المزنى»، و «المسلسل بختم المجلس بالدعاء» و غير ذلك.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة.

مات فى ضحى يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة اثنتين و خمسين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۹۸

و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة الجمعة عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه اللّه و إيانا.

- محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن حاجى التوريزى.

الشهير بابن بعلبند.

الخواجا جمال الدين.

أخو الفخر أبى بكر الآتى [۱۳۵۲].

ولد ببلدة قيلان، و قدم مع والده و إخوته إلى القاهرة فأقاموا بها مدة، ثم قدم مع إخوته إلى مكة، و سافر منها إلى بلاد اليمن و أقام بها مدة فولى بعدن التحدث فى المتجر السلطانى، ثم قدم مكة و عاد إلى القاهرة ثم شجب من القاهرة فى سنة أربع و عشرين لديون ارتكبته، فقدم مكة و أقام بها مدة، ثم سافر إلى بلاد اليمن و أقام بها مدة ثم عاد إلى مكة.

و استجزت له و لأخيه أبى بكر و ولدهما فى سنة ست و ثلاثين.

و أقام بمكة إلى أن مات فى المحرم سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة ، و دفن بالمعلاة و هو فى عشر التسعين سامحه اللّه.

- (ك) محمد بن محمد بن محمد الخجندى الحنفى.

فخر الدين.

المعروف بصائم الدهر.

ولد سنة خمس عشرة و سبعمائة بخجند.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۳۹۹

قدم مكة المشرفة و جاور بها برباط رامشت إلى أن مات فى سنة .. و ثمانين و سبعمائة.

– محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز السمنودى الأصل المكى.

الفراش بالمسجد الحرام.

المعروف بابن تاج الدين.

جمال الدين بن تاج الدين.

سمع من البرهان ابن صديق «جزء أبى الجهم».

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة: العراقى، و الهيتمى، و القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و الإمام أبو اليمن الطبرى.

مات فى صبح يوم السبت تاسع صفر سنة سبع و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة بقبر والده.

رأيت فى قصة نزولا له من محمد شرف الدين شرف بن محمد بن عبد العزيز البزاز بدار الإمارة فى خلوة برباط العباس، و لم يذكر تاريخها و لا عرفا إلا السمنودى. و رأيت فى النزول لعمه عن الخلوة المذكورة و صفه بالسيوطى، و النازل له: سالم بن محمد بن باقى الهذلى، و تاريخها فى ذى الحجة، سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة، و على هذه القصة خط القاضى محب الدين بن جمال الدين بن ظهيرة بإمضاء النزول، و على الأولى خط القاضى أبى السعادات ابن ظهيرة بإمضاء النزول.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۰۰

– محمد بن محمد بن محمد الدمشقى ثم المكى.

الشهير بابن قلبة.

شمس الدين. يأتى فى الألقاب [۱۴۲۰].

– (ک) محمد بن محمد بن محمد النحريرى.

المعروف بابن أمين الحكم.

الإمام فتح الدين، أبو الفتح.

ذكره شيخنا «ابن حجر فى إنبائه» فقال: سمع على جماعة من شيوخنا، و عنى بقراءة «الصحيحين»، و شارك فى الفقه و العربية.

و أكثر المجاورة بالحرمين، و دخل اليمن فقرأ الحديث بصنعاء و غيرها.

ثم قدم القاهرة بأخرة فوعك و مات بالبيمارستان سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة عن نحو من خمسين سنة.

– (ک) محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمود الجعفرى الطيارى النجار – يعنى الأصل – الحافظى البخارى الحنفى.

ولد فى رابع عشرى رجب، سنة ست و أربعين و سبعمائة، كذا كتب بخطه على استدعاء بمكة فى ثانى عشر شهر وفاته .. .

سمع من الأمين الأقصرائى بعض «البخارى». و روى له عن غير واحد.

الجعفرى البخارى، الشيخ شمس الدين.

اشتغل ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها و انتفع الناس به فى علم المعقول.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۰۱

مات بمكة فى العشر الأخير من ذى الحجة، سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة عن ست و تسعين سنة.

نقلت هذه الترجمة من «إنباء الغمر لشيخنا».

- (ك) محمد بن محمود الخالدى.

الشهير بكمال النهاوندى.

نزيل الحرمين الشريفين.

صحب أمير المدينة السيد زين الدين عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى و اختص به، و جمع له ترجمة سماها «الجواهر السنية فى خلال الأمير عطية» رأيتها بخطه، و تأخرت وفاته بعد الشريف عطية المذكور لأنى رأيته ذكر وفاة الشريف عطية فى الترجمة المذكورة مؤرخة بليلة رابع عشر رمضان، سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة.

- محمد بن محمود بن محمد الكيلانى الأصل القاهرى.

الشهير بابن العجمى.

شمس الدين.

ولد بعد التسعين و سبعمائة بالقاهرة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن» و غيره.

و سمع بها من الشيخ ولى الدين العراقى، و الشرف ابن الكويك، و الشمس ابن الشامى و غيرهم.

و اشتغل فأخذ عن الولى العراقى فى «شرح ألفية أبيه»، و زار بيت المقدس

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۰۲

و دخل الشام.

و أجاز فى بعض الاستدعاءات.

و كان فاضلا، خيّرا، نيّرا، حسن الشيبة، و كتب بخطه كثيرا من الكتب الكبار، و تردد إلى مكة كثيرا و جاور بها، و قدرت وفاته فى آخر يوم الأربعاء ثالث عشر رمضان سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يوم الخميس و دفن بالمعلاة بجانب قبر سيدى الشيخ أبى لكوط رحمة اللّه عليهما و إيانا.

- محمد بن مسعود بن صالح بن أحمد بن محمد الزواوى- بفتح الزاى و الواو الأولى- المكى.

الآتى والده [۱۲۱۱].

جمال الدين ابن الشيخ الصالح .. .

ولد فى سنة ثمان و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها.

و سمع بها من البرهان ابن صديق فى سنة ثلاث و ثمانمائة «صحيح البخارى».

و من الشريف عبد الرحمن الفاسى، و أبى الطيب السحولى، و محمد بن عبد اللّه البهنسى «الشفاء» بفوت.

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة و ما بعدها: الحافظان العراقى، و الهيتمى، و القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى، و

عائشة بنت محمد بن عبد الهادى، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و أحمد بن عمر بن أبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۰۳

البدر الجوهرى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و محمد بن معالى، و أبو الطيب السحولى، و القاضى مجد الدين الشيرازى، و خلق.

و أجاز و دخل القاهرة.

و تردد إلى جزيرة سواكن للتسبب فأثرى فكثر ماله.

و كان يسامح بجدة فى العشور لاعتقاد صاحب مكة فى والده.

و تزوج بمكة و خلّف ولدا و بنتا، و تركة لها صورة.

مات فى ليلة الأحد سادس عشرى ذى الحجة سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

أنبأنا الشيخ جمال الدين محمد ابن الشيخ الصالح مسعود بن صالح بن أحمد بن محمد الزواوى الأصل المكى، رحمه اللّه تعالى قال: أنا الداعى إلى اللّه تعالى برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام، سماعا عليه. ح و أخبرنا عاليا قاضى القضاة زين الدين أبو بكر بن الحسين العثمانى، قالا: أنا مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم، قال شيخنا: إذنا، قال: أنا أبو عبد اللّه الحسين بن المبارك الزبيدى، سماعا، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى، قال: أنا به جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى، قال: أنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمويه الحموبى السرخسى، قال: أنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف بن مطر الفربرى، قال: أنا شيخ الصنعة الحجة أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البخارى، قال: ثنا أبو معمر، قال: ثنا عبد الوارث، ثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن أنس رضى اللّه عنه قال: «لم يكن النبى صلى اللّه عليه و سلم يأكل على خوان حتى مات، و لا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۰۴

أكل خبزا مرققا حتى مات» .

حديث صحيح رواه الترمذى عن القارئ، و النسائى عن الفضل بن سهل الأعرج كلاهما عن أبى معمر به، فوقع لنا بدلا لهما عاليا و للّه الحمد و المنة.

– محمد بن مسعود بن هاشم بن على بن مسعود بن غزوان بن حسين الهاشمى المكى.

جمال الدين أبو عبد اللّه، و يعرف بابن غزوان.

و هو ابن عم أبى سعد محمد بن على بن هاشم الماضى [۱۹۵]، و أخو أحمد الآتى [۴۸۳].

ولد بعد طلوع الفجر من يوم الاثنين حادى عشرى جمادى الأولى سنة اثنتين و ثمانمائة بمكة.

سمع على الزين المراغى مجالس من «مسلم»، و المجلس الأخير منه و من «البخارى».

و على الشمس ابن الجزرى «المسلسل بالمحمدين»، و كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و «جزءا فيه مناقب الشيخ أبى إسحاق بن شهريار» له، و مجلسا من كتابه «النشر»، و ثمانية و ثلاثين مجلسا من «مسند الإمام أحمد».

و على شيخنا ابن حجر.

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة من أجاز محمد بن عبد اللّه بن خليل العثمانى.

و كان يعيش فى سنة ست و ثلاثين لأنه أجيز له فى هذه السنة باستدعائى،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۰۵

و فى ربيع الأول سنة ثلاث و أربعين.

– محمد بن مسعود العجلانى.

الشهير بابن قنفيا- بكسر القاف و فتح النون بعدها فاء مكسورة ثم ياء تحتانية-.

القائد جمال الدين.

مات فى سنة خمس و خمسين و ثمانمائة باليمن صوب حلى و دفن هناك.

– محمد بن مسعود النحريرى الشافعى.

نزيل مكة.

أفاد الطلبة بها فى الفقه.

مات سنة خمس عشرة و ثمانمائة.

نقلت هذه الترجمة من إنباء الغمر لشيخنا رحمه اللّه و إيانا.

– محمد بن مصلح بن محمد العراقى.

السقاء بالمسجد الحرام.

والد إبراهيم [۵۳۰].

مات فى مغرب ليلة الأحد سابع عشر رمضان سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۰۶

– محمد بن معاوية.

ذكر «ابن قتيبة فى الإمامة و السياسة» أنه كان على الطائف، و أن داود بن على لما قدم الحجاز و قتل بنى أمية، توجه إلى اليمامة فقتل المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة هو و أصحابه، قال: ثم تبعهم محمد بن عمارة و كان على الطائف فقتلهم.

– محمد بن مفتاح بن فطيس القبانى.

معلم القبانيين بجدة.

أخو أحمد.

سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث و عشرين بعض كتابه «أسنى المطالب فى مناقب أبى الحسن على بن أبى طالب».

و على الشيخ أبى الفتح المراغى و غيره.

مات يوم الجمعة سادس عشرى القعدة سنة ست و أربعين و ثمانمائة .

– محمد بن مفلح البناء المكى.

سمع فى سنة خمس و أربعين على الشيخ أبى الفتح العثمانى بعض مجلس من «السنن لأبى داود».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۰۷

مات ظهر يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد العصر .

- محمد بن مقبل بن هبة العمرى القائد.

جمال الدين.

مات فى ليلة الخميس ثانى عشرى الحجة سنة تسع و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه ضحى يوم الخميس و دفن بالمعلاة.

- محمد بن مكثر بن عيسى بن فليتة.

كان له ولد اسمه على، و كان الولد موجودا فى سنة عشرين و ستمائة.

- محمد بن مناذر - بضم الميم - اليربوعى مولاهم العدنى ثم البصرى.

الشاعر المشهور صاحب الآداب.

يكنى أبا جعفر، و قيل: أبا درع، و كان يغضب إذا قيل له: ابن مناذر- بفتح الميم- و يقول: إنما مناذر كورة من كور الأهواز. و اسم أبى: مناذر- بالضم- على وزن مفاعل.

روى عن السفيانين، و عبد الوهاب، و الحسن بن دينار، و شعبة، و مالك، و يحيى بن عبد اللّه و غيرهم.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۰۸

روى عنه: أبو محمد الثورى، و حامد بن يحيى البلخى، و سليمان الساذكونى من شرمة، و إسحاق بن يحيى النخعى، و محمد بن عمرو، و محمد بن ميمون الخياط، و الصلب بن مسعود الجخدرى، و آخرون.

قال ابن عدى: ليس هو من أصحاب الحديث، و كان الغالب عليه المجون و اللهو.

و قال ابن معين: لا يروى عنه من فيه خير، و كان زنديقا.

و قال الساجى: عنده مناكير.

و قال «ابن المعتز فى طبقات الشعراء المحدثين»: كان من حذاق المحدثين و مذكوريهم و فخرهم، و كان وقع إلى البصرة لكثرة العلماء و الأدباء بها، فما زال يلوم أهل الفقه و أصحاب الحديث و الأدب حتى بلغ من ذلك أقصى مبلغ، و كان على سنن و صلاح و حلم و وقار إلى أن اشتهر بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفى، ثم خرج إلى مكة بعد موت عبد المجيد و أقام بها مدة.

قال العينى: رأيت محمد بن مناذر و قد قام بمكة وقت الموسم ينادى بأعلى صوته: معاشر الناس مناذر قرية، و أنا ابن مناذر.

و قال أبو الفرج الأصبهانى عن المبرد: كان شاعرا فصيحا متقدما فى العلم بالفقه، قد أخذ عنه أكثر الفقهاء، و كان فى أول أمره يتأله، ثم عدل عن ذلك، و تهتك و خلع حتى نفى عن البصرة إلى الحجاز، فمات هناك. انتهى.

و سبب تهتكه أنه أحب عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى و أفرط فى ذلك، فلما مات عبد المجيد رثاه بمرثية سارت فى الدنيا، و ذكرت فى المراثى الطوال الجياد، و هى فحلة محكمة فصيحة جدا، و قد عارض بها أبا زبيد الطائى. و يقال: إنه قال لأبى عبيدة: احكم بين القصيدتين و اتق اللّه و لا تقل ذلك متقادم الزمان و هذا محدث متأخر، و لكن انظر إلى الشعرين و احكم لأفصحهما و أجودهما، و أول القصيدة:

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۰۹ كل حى لاقى الحمام فمسودى‌ما لحى مؤمل من خلود

لا تهاب المنون شيئا و لاترعى على والد و لا مولود

يقدح الدهر فى شماريخ رفيقو تحيط الصخور من هبود

و لقد تترك الحوادث و الأيامو هيا فى الصخرة الجلمود

يفعل اللّه ما يشاء فيمضىما لفعل الإله من مردود

فكانا للموت ركب محسنونسراع لمنهل مورود

و يقول فيها:

و لو أن المنون أخلدن حيالعلاء أخلدن عبد المجيد

إن عبد المجيد يوم تولىهدّ ركنا ما كان بالمعهود

ما درى نعشه و لا حاملوهما على النعش من عفاف وجود

غيبوا فى الصعيد حزبا و غرباو إن أنّ الخضم الألدّ العتيد

ويح أيد جثت عليه و أيدغيبته ما غيبت فى الصعيد

هدّ ركنى عبد المجيد و قدكنت بركن منه أبو شديد

منها يا فتى كان للمقامات رتبالا أراه المحفل المشهود

خنتك الود لم أمت جزعابعد فإنى عليك حق جليد

غير أنى أبكيك ما حنت البنتو حنث عراته بعتود

لرقدى الحى ميتا لفدتنفسك نفسى و طارفى و تليدى

فبكر هى كنت المعجل قبلىو برغمى دليت فى ملحود

و هذه القصيدة طويلة جدا، ذكر منها ابن المعتز أكثر من هذا.

و لما تحول إلى مكة كان يجالس سفيان بن عيينة، و كان سفيان يسأله عن غريب الحديث و معانيه فيجيبه عن ذلك، فيقول له سفيان: كلام العرب أخذ بعضه بركاب بعض.

مات فى سنة تسع و ستين و مائة، أو فى آخر التى قبلها، لأن أبا الفرج الأصبهانى ذكر من طريق أبى الحسن النوفلى قال: رأيت ابن مناذر فى الحج

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۱۰

سنة ثمان و ستين و مائة، فلما صرنا إلى البصرة أتتنا وفاته.

و من شعره:

رضينا قسمة الجبار فينالنا حسب و للثقفى مال

و ما الثقفى إن جاور كمثلهوراعك شخصه إلا خيال

و له من قصيدة فى آل برمك:

أتانا بنوا الأملاك من آل برمكفيا طيب أخبار و يا حسن منظر

لهم رحلة فى كل عام إلى العدىو أخرى إلى البيت العتيق المستر

إذا نزلوا بطحاء مكة أشرقتبيحيى و بالفضل بن يحيى و جعفر

فما خلفت إلا لجود أكفهمو أقدامهم إلا لأعواد منبر

إذا رام يحيى الأمر ذلت صعابهو ناهيك من راع له و مدبر

- محمد بن ضيف الهنوى الوينى.

مات فى ليلة الخميس سادس عشر ربيع الآخر سنة سبع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته بالمسجد الحرام، و دفن بالشبيكة أسفل مكة.

- محمد بن موسى بن أحمد بن جار اللّه بن زايد السنبسى المكى.

سمع فى سنة تسع و أربعين و ثمانمائة على الشيخ أبى الفتح المراغى «المسلسل بالأولية» و بعض «الكتب الستة» و تناولها.
مات فى آخر ليلة الخميس سادس ربيع الآخر سنة سبع و سبعين و ثمانمائة، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة .
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۱۱

- محمد بن هبة اللّه بن أحمد بن سنان بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمرى القائد.

جمال الدين.
مات فى سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة بالعدّ، و دفن به .

- (ك) محمد بن الوليد بن أبان بن حيان العقيلى المصرى.

أبو الحسن.
سمع أبا مسلم الكجى، و أبا شعيب الحرانى ، و أحمد بن يحيى الحلوانى، و جعفر بن محمد الفريابى، و خلقا من أقرانهم.
قدم بغداد، و حدث بها فى سنة ثلاثين و ثلاثمائة عن نعيم بن حماد، و هانئ بن المتوكل، و هشام بن عمار، و هشام بن خالد.
و روى عنه: [محمد بن الحسين بن] حميد بن الربيع اللخمى، و أحمد بن الفضل ابن كاتب، و إسماعيل بن على الخطبى .
و كان ثقة صدوقا، و له تصانيف كثيرة.
ذكره «الخطيب فى تاريخ بغداد».
و انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفى بها فى المحرم سنة ستين و ثلاثمائة.
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۱۲

- محمد بن يحيى بن أحمد بن قاسم الذويد.

مات ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع و ستين و ثمانمائة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- (ك) محمد بن يحيى بن عيسى بن فليتة.

رأيت له شهادة كتبت عنه فى مكتتب مؤرخ بربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ستمائة.

- (ك) محمد بن يحيى بن فليتة.

وجد خطه فى مكتتب مؤرخ بالحجة سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

- (ک) محمد بن يحيى بن محمد بن عبيد الشيبى.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ سنة خمس و سبعين و خمسمائة.

- محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن على المغربى.

نزيل مكة، الشاذلى.

أخو عبد القادر الآتى هو [۸۱۸] و والدهما [۱۲۹۳].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۱۳

ولد فى عصر الأحد رابع القعدة سنة تسع و ثمانمائة .. .

و حفظ «الأربعين»، و «الشاطبية»، و «الرائية»، و «الألفية»، و «مختصرى ابن الحاجب الفرعى و الأصلى» و عرضها.

سمع على شيخنا الشمس ابن الجزرى «جزء ابن فارس»، و «المسموع من القناعة للدبوسى»، و كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و كتابه «الحصن الحصين» بفوت المجلس الأول، و ستة و ستين مجلسا من «مسند الإمام أحمد».

و على النجم المرجانى، و الجمال المرشدى الحنفى، و التقى الفاسى الجزء الثانى و الأربعة بعده من «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات».

و على الخطيب أبى الفضل ابن ظهيرة و والدى التقى ابن فهد شيئا من أول «السنن للدارقطنى».

و على الخطيب وحده بعض «المعجم الصغير للطبرانى».

و من لفظ والدى بعض مجالس من «الشفاء للقاضى عياض».

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

و كان ذكيا.

اشتغل و قرأ فى القراءات على الشيخ زين الدين ابن عياش، و لكنه تمزق و استعمل الشجرة، و لقب باسكتى، فكان يتأثر بها.

مات فى حياة والده يوم الثلاثاء سابع عشرى الحجة سنة أربعين و ثمانمائة بمكة المشرفة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۱۴

- (ک) محمد بن يحيى بن يزيد.

من كبراء الحجاز فى عصره سنة سبع و ستين و ستمائة.

- (ک) محمد بن يزيد بن خنيس المكى.

ثقة .. .

من ترتيب ثقات العجلى للهيتمى.

- محمد بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صالح العقيلى القلقشندى المصرى ثم القاهرى.

شرف الدين بن محيى الدين أبى زكريا.

والد شيخنا ناصر الدين محمد.

مات سنة أربع عشرة و ثمانمائة بمكة.

- محمد بن يعقوب المكى.

قال «أبو عبد الرحمن السلمى فى تاريخه»: من كبار مشايخهم- يعنى مشايخ مكة-.

صنف كتابا سماه كتاب «تصحيح الإرادة».

حسن الكلام .. . الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ۱ ؛ ص۴۱۴

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۱۵

من طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادرى.

- محمد بن يعقوب .. الطهطاوى .

نزيل مكة البزاز بدار الإمارة.

والد على.

يتجر. دخل اليمن.

سكن سواكن، ثم قدم مكة و تسبب فى البز بدار الإمارة، و اشترى دورا و عمّرها، و خلّف دنيا و أولادا.

مات فى عصر يوم الجمعة حادى عشرى جمادى الأولى سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و دفن بالمعلاة.

- (ک) محمد بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن القرشى العبدرى الشيبى الحجبى المكى الشافعى.

أبو الفضل.

سمع الحديث قديما، و ذكر أنه سمع من الرضى الطبرى و هو صغير فى المكتب مع جملة الأولاد الذين كانوا معه فى المكتب، و لم يزل يسمع الذى يقرأ بمكة فى كل سنة إلى أن مات، و كانت له إجازة من الرضى الطبرى و غيره.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۱۶

ولى مشيخة الشيبيين و فتح الكعبة الشريفة مدة يسيرة من أول سنة سبع و خمسين و سبعمائة إلى نحو نصف السنة فى غيبة الجمال محمد بن أبى بكر الشيبى عن مكة فى تلك المدة.

و مات سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة و لم يعقب ولدا ذكرا و لا أنثى، بل ترك ابنة ابنه، و هى ابنة الخطيب عبد اللّه ابن التاج الخطيب الطبرى زوجة زين الدين بن زين الدين الطبرى.

نقلت هذه الترجمة من خط المحدث شمس الدين ابن سكر.

- محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف القرشى الزبيرى البصرى.

الشهير بابن دليم.

يأتى بقية نسبه فى عم أبيه عبد الكريم بن محمد بن محمد، الشهير بجلال [۸۳۸].

قدم إلى مكة فى القعدة سنة ثلاث و أربعين و أقام بها، ثم توجه إلى المدينة الشريفة، و عاد منها إلى مكة فقدرت وفاته و هو قافل من المدينة الشريفة بضيعة عجلان، بالقرب من ساحل جدة فى ليلة الجمعة بعد المغرب حادى عشر القعدة سنة أربع و أربعين، و حمل إلى جدة ثم إلى مكة فوصلها فى آخر يوم الجمعة فدفن بالمعلاة بعد المغرب من ليلة السبت سامحه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۱۷

- محمد بن يوسف بن أبى القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصارى الخزرجى اليمنى الأصل المكى الحنفى.

الشهير بابن الحنيفى .

جمال الدين.

أمه علماء ابنة الإمام أبى اليمن الطبرى.

حفظ «الأربعين للنووى»، و «العمدة فى أصول الدين لحافظ الدين النسفى»، و «المنار فى أصول الفقه»، و «كنز الدقائق فى الفقه»، و «ألفية شعبان الآثارى فى النحو المسماة كفاية الغلام فى إعراب الكلام»، و عرضها على جماعة.

و ممن عرضها عليه خلا «المنار» شعبان المذكور فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، و عرض «المنار» أيضا على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى، و أجازه.

سمع على القاضى جمال الدين ابن ظهيرة فى سنة أربع عشرة «مسند عائشة للمروزى»، و «جزء داود بن رشيد الخوارزمى»، و النصف الثانى من «معجم ابن جميع»، و هو من حرف الميم إلى آخره، و جميع الجزء من «أمالى أبى حامد الشجاعى، و أبى بكر بن خلف الشيرازى، و الخطيب أبى بكر النيسابورى رواية القاضى ظهير الدين الشهرزورى».

و سمع على والدى و الشيخ أبى الفتح المراغى.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۱۸

و اشتغل فى مذهب الحنفية و قرر طالبا فى درس يلبغا بالمسجد الحرام.

و كان يتردد إلى نخلة و أعمالها، و لعله كان إماما ببعضها.

و تزوج من بنت القاضى و استولدها بنتا.

مات فى ليلة الخميس رابع عشرى الحجة سنة ست و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة.

- محمد بن يوسف بن حسين بن الفخر البصرى ثم المكى.

الشهير بابن الفخر.

سمع فى سنة خمس و أربعين على الشيخ أبى الفتح العثمانى بعض كل من:

«البخارى»، و «أبى داود»، و «ابن ماجة»، و جميع «الشقراطسية».

و كان مباركا.

مات فى ليلة الأربعاء ثامن عشرى ربيع الآخر سنة سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الأربعاء .

- محمد بن يوسف بن قاسم بن فهد الثقفى الأصل المكى.

الشهير بابن كحليها، شهرة جده قاسم.

كان رضيعا لبديد و يداخله، و يداخل ذويه فتأثل بذلك، و بقى له دور بمكة، و هو من فقراء الشيخ عمر العرابى.

و كان مباركا مثريا لكنه تضعضع أخيرا يسيرا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۱۹

مات ضحى يوم الأربعاء خامس عشر صفر، سنة سبع و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- (ك) محمد بن يوسف بن محمد الزمزمى.

و جد رسم شهادته فى مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة ثمان و سبعين و خمسمائة.

- محمد بن يوسف الحمامى.

مات ليلة الاثنين سادس عشرى شعبان سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- (ك) محمد المقرئ ابن الشيخ يوسف بن محمد الشيبانى.

وجد خطه فى شهادة على القاضى عبد الكريم الشيبانى سنة سبع و ثلاثين و ستمائة.

- (ك) محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الكشّى.

- بفتح الكاف و تشديد الشين المعجمة- نسبة إلى كشّ، قرية على ثلاث فراسخ من جرجان على الخيل الجنيدى الجرجانى.

و أما كش- بكسر الكاف و الشين المهملة- فهى المدينة المعروفة عند سمرقند، و النسبة إليها كشى، و كثرة يقولها من لا علم عنده كش- بفتح

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۲۰

الكاف و الشين المعجمة-

الحافظ أبو زرعة.

سمع من أبى نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى، و مكى بن عبدان، و أبى العباس الدغولى و طبقتهم.

و رحل إلى العراق فدخل نيسابور و بغداد و همدان، و رحل إلى الحجاز و سمع من الخلق الكثير منهم: حمزة بن يوسف السهمى، و كان عالما بالحديث، و صنّف فيه، و له فيه مجموعات، و أملى بالبصرة.

و جاور بمكة سنوات و مات بها سنة تسعين و ثلاثمائة.

- محمد بن يوسف بن محمد بن معالى القرشى المخزومى الدمشقى ثم المصرى.

نزيل الحرمين، الشافعى.

الشهير بابن الزعيفرينى.

شمس الدين أبو الفضل بن جمال الدين.

سمع على شيخنا أبى الفضل ابن حجر، و على شيخنا المجد البرماوى «السيرة النبوية لابن هشام»، و قرأ على العز ابن الفرات.

و اشتغل. و كان فاضلا، خيرا، متعبدا، كثير المحاسن، أخذ عنه غير واحد.

و تردد للحرمين و جاور بالمدينة أربعة و عشرين سنة، و صار يحج، و جاور قليلا بمكة، و قدرت وفاته بها فى ظهر يوم الأربعاء ثامن عشرى ذى الحجة سنة ست و ستين و ثمانمائة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۲۱

- محمد بن يوسف المقدسى.

جمال الدين، قاضى مقدشوه.

مات يوم الأحد سادس عشرى جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و ثمانمائة بمكة.

- محمد الإيجى.

وصى الشيخ منصور الكازرونى.

مات فى ظهر يوم الجمعة ثالث رمضان سنة ستين و ثمانمائة بمكة .

- محمد الترمذى المبارك.

مات فى ليلة الخميس ثانى عشر محرم الحرام سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة برباط ربيع، و صلى عليه صبح يومه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

- محمد الحراشى القائد.

قدمه بديد، ثم صار صاحب مكة السيد محمد يرسله قاصدا لمصر، ثم عمله نائب الحجاز.

مات ظهر يوم الأربعاء ثامن عشرى رجب سنة سبع و سبعين و ثمانمائة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۲۲

بمكة، و صلى عليه عصر يومه .

- محمد الحريرى البصرى الأصل المكى.

أدّب الأطفال بمكة، ثم صار يبيع الكتب، ثم عمى و انقطع بمنزله، و صار يخرج به إلى المسجد الحرام فيقرأ المواليد.

مات ليلة السبت حادى عشرى القعدة سنة أربع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة.

- محمد الحقيقى- بمهملة و قافين كالدقيقى- اليمنى.

نزيل مكة، الساكن بها برباط الطاهر.

كان مباركا، فاضلا، يلازم الجماعة بالمسجد الحرام.

مات فى ظهر يوم الاثنين سادس عشرى شهر رمضان سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

- محمد الخنوسى المغربى.

مات فى ليلة الخميس عشرى شعبان سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۲۳

- محمد الذبحانى- بفتح الذال المعجمة و الباء الموحدة و الحاء المهملة و كسر النون-.

شيخ صالح.

مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى الحجة سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- محمد الراشدى.

مات فى ليلة الأحد ثامن صفر سنة سبع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- محمد الريسى .

الشهير بابن مهدى.

مات ليلة السبت حادى عشرى المحرم سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- محمد السرخسى الصوفى.

قال ابن النجار: من شيوخ المتصوفة و كبارهم، طوف الدنيا و لقى الأكابر، و سكن فى آخر عمره برباط البسطامى ببغداد.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۲۴

ذكره الحافظ السلفى فى معجم شيوخه الذين لقيهم ببغداد و قال: جاور بمكة و خرج منها إلى بغداد فنزل برباط البسطامى عند أبى القاسم بن أبى الفضل النيسابورى، خادم الصوفية ببغداد، و سمعته يقول: قلّ أن يرى مثله، لم يدخل بلدا إلا و له هناك آثار حسنة إما رباط أو خدمة.

قال السلفى: و هو من مؤيدى مبارك الوحشى.

توفى فى شهر ربيع الأول سنة خمسمائة، و صلينا عليه.

نقلت جميع ذلك من خط السلفى.

نقلت هذه الترجمة من طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادرى.

- محمد السلاوى المغربى.

مات فى ليلة السبت حادى عشرى القعدة سنة أربع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة.

– محمد خسرو العجمى.

مات فى يوم الاثنين سادس عشر المحرم سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة .

– محمد القليوبى.

صهر الغلة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۲۵

مات فى مغرب ليلة الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة ست و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

– محمد الماحوزى الدمشقى الخواجا.

شمس الدين.

أحد تجار الكارم، و صاحب القاعة المجاورة للأزهر.

كان ينوب عمن يتكلم على الجامع، و قاسى أهله منه شدة بحيث قصد من كثير منهم بالمكروه.

مات فى صبح يوم الثلاثاء حادى عشرى ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة .

– محمد المحلى.

الشهير بأبى تونة.

مات ضحى يوم الأحد تاسع المحرم سنة أربع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۲۶

– محمد المصرى.

الشهير بالزيات.

المؤذن بباب السلام.

جاور بمكة و حصل له أذان طارئ بباب السلام ، و قرر له على ذلك مائة فى الذخيرة، و لما ولى السلطان الأشرف إينال صارت الذخيرة على النصف، فهى الآن خمسون، ثم صارت بعد نوبة لأولاد ابن مسدى شيخ رباط ربيع، و كان على أذانه أنس.

مات فى ليلة الأحد سادس المحرم سنة سبع و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه طلوع الشمس عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

أخذ عن محمد بن نور الدين الجيزى الأصل نزيل النحرارية كما ذكره السخاوى فى .. .

– محمد المصرى الجبان.

الشهير بابن عبيد.

مات فى أوائل سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بمكة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۲۷

- محمد المفلح.

مات فى ربيع الأول سنة أربع و أربعين و ثمانمائة بهدة بنى جابر، و حمل إلى مكة و دفن بالمعلاة.

- محمد المناشفى .

الشيخ الصالح العابد.

شمس الدين.

مات فى يوم الجمعة ثانى عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة برباط ربيع، و صلى عليه بعد صلاة الجمعة و دفن بالمعلاة بمقبرة رباط ربيع.

- محمد الهروى.

كان مجاورا برباط الطاهر.

مات فى ضحى يوم الخميس خامس جمادى الأولى سنة أربع و ستين و ثمانمائة بمكة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۲۸

الأحمدين

- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن أحمد المرشدى المكى الشافعى.

والد أحمد [۳۵۰] و أبى بكر [۱۳۲۰] الآتيين . و أخو محمد الماضى [۴۲]، و عبد الواحد الآتى [۹۱۸].

شهاب الدين أبو العباس.

أمه فاطمة بنت يحيى بن عياد- بالياء- الصنهاجى المكية.

ولد فى سنة ثلاث و ستين و سبعمائة بمكة و نشأ بها.

و حضر بها فى الخامسة فى أواخر سنة ست و ستين، و أول سبع و ستين من العز ابن جماعة «المنسك الكبير» له بفوت.

و من العفيف اليافعى «صحيح البخارى» بفوت.

و سمع من الجمال بن عبد المعطى «صحيح ابن حبان».

و من عبد الرحمن ابن القارئ «جزء ابن الطلاية».

و من زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى «البلدانيات للسلفى» و من غيرهم.

و ذكر أنه دخل القاهرة و دمشق فسمع بهما كثيرا من الحديث، و أنه سمع بالقاهرة من فتح الدين ابن الشهيد «نظم السيرة» له، و بدمشق من المحب

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۲۹

الصامت كثيرا.

و أجاز له ابن رافع، و أبو البقاء السبكى، و الكمال ابن حبيب، و ابن قواليح، و الجمال الأسنائى، و أحمد ابن النجم، و حسن ابن الهبل، و عمر بن إبراهيم النقبى، و محمد بن أبى الحسن الزبدانى و غيرهم.

و حدّث و أضر، و كان مباركا ساكنا.

مات فى ظهر يوم الجمعة رابع القعدة الحرام سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة العصر و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدى، سماعا، قال: أنا الجمال محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى، قال:

أنا الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى و أخوه الصفى أبو العباس أحمد، قالا: أنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه المرسى. ح و أنبأنا عاليا بدرجة الأصيلة أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى الصالحى، عن أبى عبد اللّه محمد بن أحمد ابن أبى الهيجاء بن الزراد الدمشقى، قال: أنا الحافظ صدر الدين أبو على الحسن بن محمد بن محمد البكرى، قال هو و المرسى: أنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروى، أنا أبو القاسم تميم بن أبى سعيد الجرجانى، قال: أنا الحاكم أبو الحسن على بن محمد بن على البجائى، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الزوزنى، أخبرنا الإمام أبو حاتم محمد بن حبان البستى، قال: أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، و غيره قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضى اللّه عنه «أن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان لا يدخر شيئا لغد».

أنبأنا عاليا بدرجتين أخريين قاضى القضاة زين الدين بن الحسين، عن أحمد بن بيان، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسين السلامى، أنبأنا أبو الكرم

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۳۰

الشهرزورى، عن أحمد بن محمد الكرخى، أنا أبو الحسن على بن عمر الحربى، ثنا الحسن بن الطيب الشجاعى، ثنا قتيبة، عن سعيد، ثنا جعفر الضبعى، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال: «كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا يدخر شيئا لغد» .

رواه الترمذى، و قال: غريب عن قتيبة على الموافقة العالية فى الثانى، و للّه الحمد و المنة.

- أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى.

كان هو و والده مع عمه على لما ولى إمرة مكة، ثم تسحب إلى عمه بركات و هو معزول، و استمر معه إلى أن غاضبه و هو متولى لمكة فى سنة سبع و خمسين، و نزح إلى أم الدمن بناحية الشام، فتحالف الأشراف ذوو أبى نمى و القواد ذوو عمر و الحميضة على السيد بركات، و أرسلوا لهذا فجاءهم بالعد، فخرج السيد بركات و عسكره إليهم و نزلوا بالمرة بالقرب من العد، فدخل بينهم فى الصلح على أن يعطى السيد أحمد ثلاثمائة دينار، و القواد و من معهم أربعة آلاف أشرفى، ثم أرسل إليه عمه و أرضاه. ثم غاضبه للسيد محمد بن بركات و توجه إلى الطائف و ذلك فى سنة ستين، فتوجه إليه السيد محمد بن بركات إلى الطائف فلم يظفر به.

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

مات فى صبح يوم الأحد عشرى شوال سنة ست و ستين و ثمانمائة بأرض

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۳۱

خالد بوادى مرّ، و حمل إلى مكة فغسل و صلى عليه و دفن بالمعلاة .

- أحمد بن إبراهيم بن محمد الحجامى المكى المنجد القرشى.

شهاب الدين.

سمع على الوالد تقى الدين ابن فهد.

مات فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى شعبان سنة ثمان و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- (ك) أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى.

أخو أبى بكر [۱۳۲۰] الآتى، و الماضى أبوهما قريبا [۳۴۷].

حضر على الشمس بن سكر بعض «العمدة للحافظ عبد الغنى» سنة أربع و تسعين و سبعمائة، و «الجزء العشرين من الأحاديث الصحاح على شرط مسلم من حديث أحمد بن عبد اللّه بن زريق تخريج خلف الواسطى».

أجاز له الركن الخوافى، و المعز الصغير ابن جماعة سنة خمس عشرة.

و أجاز له سنة خمس و ثمانمائة من أجاز أخاه أبا بكر.

مات فى حياة أبيه فى ذى القعدة سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة بمكة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۳۲

- أحمد بن أحمد بن جوغان الشاذلى الواعظ.

نزيل مكة.

ولى مشيخة الزمامية بمكة المشرفة عن الواقف، و استمر إلى أن مات، و وليها بعده الشيخ أبو الفتح المراغى.

مات فى صبح يوم الثلاثاء عاشر ربيع الآخر سنة خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن أحمد بن سنان بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمرى القائد.

مات فى يوم السبت تاسع عشرى ربيع الآخر سنة خمس و أربعين و ثمانمائة بالعد خارج مكة من صوب اليمن و دفن به .

- أحمد بن أحمد بن على بن محمد بن سليمان التنائى المصرى.

الشهير بالأنصارى.

شهاب الدين بن بهاء الدين الآتى [۴۱۹].

تزوج و تسرى و ترك ابنة له من أمة حبشية.

مات فى ضحى يوم الأربعاء ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة ثمان و ستين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۳۳

و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف القرشى الزبيرى البصرى.

نزيل مكة.

الشهير بالشهاب دليم.

أخو يوسف الآتى [۱۳۰۴]، و ابن أخى الخواجا جلال عبد الكريم [۸۳۸].

كان تاجرا و فيه خير و كرم، و يخرج بجماعة للتنزه إلى أن قل ما بيده، و أضر و صار فى تركة أخيه جلال.

و نظم الشعر و أكثر منه، و مدح النبى صلى اللّه عليه و سلم.

و حدّث ببعض نظمه أنشدنى منه.

و صاهر عبد السلام الزمزمى على إحدى بناته.

و قطن مكة إلى أن مات فى ليلة الثلاثاء خامس عشر القعدة سنة ست و خمسين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

أنشدنا فى يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بزيادة دار الندوة من المسجد الحرام قوله:

ألا ليت شعرى هل أرى لى عودةإلى المصطفى فهو البشير محمد

أقبّل مثواه و ألثم تربهو أشكر ربى عند ذاك و أحمد

و قوله:

ألا ليت شعرى هل أعود لمكةأطوف ببيت اللّه و الركن و الحجر

و أشرب من ماء الشفاء بزمزملیطفئ لهب فى الفؤاد كما الجمرى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۳۴

و أنشدنا فى يوم الأربعاء سبع جمادى الآخرة من السنة بالمكان لنفسه:

ألا ليت شعرى هل أرى دار سيدله الحجر بيت و اصطفاه خليل

و خاطبه جهرا تقدم بقدسنافأنت حبيب عندنا و خليل

- أحمد بن أحمد بن محمد البونى المغربى الأصل المكى.

شهاب الدين.

سمع فى سنة خمس و أربعين و بعدها على الشيخ أبى الفتح المراغى مجلسا من «السنن لأبى داود»، و مجلسا من «الترمذى».

و على والدى تقى الدين ابن فهد بعض «مسند عبد بن حميد» و غيره.

و كان فى أول أمره مع والده و هما مقلان، ثم داخل هذا الدولة و تخدم لهم إلى أن تمكن من أمراء مكة و تأثل و حصل دورا و بنى بعضها فيقال: وجد به شيئا.

و فى أيام السيد أبى القاسم تسوّر عليه ليلا السيد زاهر بن أبى القاسم و غيره، فهرب فلحقوه و توجهوا به إلى أم الدّمن طرف خليص عند صحبتهم ذوى أبى نمى و ذوى عجلان، و عاقبوه عقابا شديدا و وعدهم بأربعة آلاف و أرسل إلى أخيه و أهله أن يبيعوا دوره و يفتدوه فتوجه أخوه صحبة السيد على بن غضنفر و جمع إليهم فى قيود فعادا، و أراد أخوه بيع دار فمنعه الشريف أبو القاسم، و ذهب إليهم و معه أخوه السيد بركات توجه إليه و سأله فى المسير معه ليحضره بالفداء .

و كثرت أمواله، و كانت له مزارع كثيرة فى المعابدة و العابدية و المعلاة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۳۵

و نخيل بوادى مر و أوقف بعضها على البيمارستان و بعضها على المؤذنين و الزمازمة، و جدد سبيل قاسم الذى عند مسجد الراية بعد خرابه و دثوره و ذلك بعد الأربعين و سبيل سمرة، ثم ترك. و أنشأ فى سنة ثلاث و أربعين البئر المعروفة بالسلمية بالأبطح بعد أن انهارت قبل ذلك بسنتين و أيس منها .

و أوصى ابنه محمد أن يبنى سبيلا أمام بيته بخط الردم فبناه لأنه كان جعل فى بيته الذى إلى جانبه صهريجا.

مات فى ضحى يوم الأحد رابع عشر رجب سنة خمس و ستين و ثمانمائة، و صلى عليه عصر يومه ، و دفن بالمعلاة.

و خلّف أموالا و دورا كثيرة و غيرها، و أولادا ذكورا و إناثا.

له من الأولاد: محمد، و أبو بكر، و عمر، و حسن، و حسين، و شقيقته مريم، و أختها، و عائشة، و فاطمة ..، بن أبى بكر .. .

– أحمد بن أحمد بن نصر المعروف بالدموهى.

هكذا وجدت فى حجر مكتوب بالكوفى بمقبرة المعلاة.

– أحمد بن إسحاق بن إسماعيل بن عبد الملك النهاوندى.

رأيت خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بالعشر الأول من شوال سنة ثلاث عشرة و ستمائة.

– أحمد– و يدعى نابت– بن إسماعيل بن على بن محمد بن داود الزمزمى.

يأتى إن شاء اللّه تعالى فى حرف النون [۱۲۵۹].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۳۶

– أحمد بن أيوب بن أحمد بن عبد اللّه بن عفان بن رمضان الفيومى الأصل.

أخو أبى بكر [۱۳۲۵] و عمر [۱۱۰۱] و عثمان [۹۴۳] الآتين.

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة من أجاز لأبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات فى ليلة الأحد خامس عشر ربيع الأول سنة أربع و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

– أحمد بن أبى بكر بن إلياس بن الخضر.

أبو العباس ابن الصدر.

المعروف بابن أخت الشيخ عسكر النصيبى نفع اللّه بهم، من بيت الصلاح و العبادة و الزهادة و المعرفة، و له معرفة بطريق التصوف، و لديه علم.

انقطع فى آخر عمره بمكة مجاورا، و كان لديه سكون و تؤدة، و كان إماما بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة مدة.

و سمع بالقاهرة من أبى القاسم عبد الغنى بن سليمان بن بنين جميع كتاب «المسند لابن خطل ولد الشنى».

قرأت على أبى العباس ابن الصدر هذا بمكة أحاديث من هذا الكتاب بسنده.

ولد شيخنا هذا صبيحة الثالث من شهر رمضان سنة أربعين و ستمائة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۳۷

بحلب.

توفى رحمه اللّه تعالى فى شهر رمضان سنة سبع و ثمانين و ستمائة بمكة شرفها اللّه تعالى.

نقلت هذه الترجمة من «تاريخ مصر للقطب الحلبى».

- أحمد بن أبى بكر بن عبد اللّه بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى اليمنى.

أبو عبد الرحيم [۷۸۹] و عبد المحسن [۹۰۵] الآتيين، و أخو عبد الرحمن [۷۵۲] الآتى.

شهاب الدين.

ولد فى جمادى الآخرة سنة تسعين و سبعمائة بزبيد من بلاد اليمن و نشأ بها.

و تردد إلى مكة مرات للحج و التجارة، فسمع من عمه القاضى جمال الدين ابن ظهيره فى سنة سبع و ثمانمائة بعض «الموطأ رواية يحيى بن يحيى».

و أجاز له فى سنة إحدى و تسعين و ما بعدها: البرهان بن صديق، و العراقى، و الهيتمى، و أحمد بن حسن بن الزين، و القاضى على النويرى، و الشيخ نسيم الدين الكازرونى، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و الشريف محمد بن قاسم البنزرتى، و الشريف محمد بن عبد اللّه الجروانى، و القاضى مجد الدين الشيرازى، و الإمام أبو اليمن الطبرى و أخوه المحب، و عبد اللطيف الزرندى، و نصر اللّه بن أحمد البغدادى، و أحمد بن محمد بن الناصح، و والده أبو بكر بن عبد اللّه ابن ظهيرة، و بنت عمه علماء بنت القاضى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۳۸

شهاب الدين أحمد ابن ظهيرة، و جمع.

و حدّث، سمعت عليه.

و كان يتكسب بالتجارة فى خان زبيد، و يتجر إلى مكة فى غالب السنين، ثم انقطع بمكة بعد الأربعين.

و تأهل بابنة ابن عمه زينب ابنة قاضى القضاة محب الدين أحمد بن القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و رزق منها أولادا.

و كان خيرا، مباركا، ساكنا، كثير العبادة و الطواف و لزوم الجماعة.

مات فى عشاء ليلة الأحد خامس القعدة سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة ، و صلى عليه صبح ليلته عند الحجر الأسود و دفن بالمعلاة بتربة العفيف الدلاصى.

أخبرنا الشيخ الفقيه الأصيل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن عبد اللّه بن ظهيرة القرشى المكى، و العلامة شرف الدين أبو الفتح محمد بن أبى بكر بن الحسين المراغى، و قاضى القضاة شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف ابن الجرزى، و العلامة محب الدين أبو المعالى محمد بن أبى حامد بن عبد الرحمن المطرى المدنى، سماعا عليه و على الأول، و على الآخرين مفترقين. قال الأولان: أنبأنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى، و قال الثالث: أنا أبو البقاء محمد بن عبد البر السبكى، بقراءتى. و قال الآخر: أنا العلامة جمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الأميوطى، سماعا، قالوا: أنا أبو الحسن على بن عمر بن أبى بكر الوانى، قال ابن صديق: إذنا. ح و أنبأنا به عاليا بدرجة عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى، عن أبى بكر بن محمد بن الرضى عبد الرحمن المقدسى، و غيره، قالوا و الوانى:

أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن بن الحاسب. قال الوانى:

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۳۹

سماعا، و قال الآخرون: إجازة. قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى، قال: أنا أبو طالب أحمد بن محمد بن أحمد الكندلانى، بقراءتى عليه، و أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين المعلم، قراءة، قالا: أنا أبو على أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يزداد غلام محسن، قال: أنا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا حذيفة، ثنا محمد، ثنا سفيان، عن أبى مالك الأشجعى، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة، قال: قال نبيكم صلى اللّه عليه و سلم:

«كل معروف صدقة» .

حديث صحيح أخرجه مسلم فى الزكاة عن قتيبة عن أبى عوانة، و عن أبى بكر بن أبى شيبة عن عباد بن العوام، و أبو داود فى الأدب عن محمد بن كثير عن سفيان ثلاثتهم عن أبى مالك الأشجعى فوقع لنا عاليا عن مسلم، و بدلا لأبى داود و للّه الحمد و المنة.

- (ك) أحمد بن أبى السعود بن حسان البغدادى الرصافى.

أبو الفضل.

الكاتب المجود.

من أهل الرصافة.

كتب طريقة ابن البواب و كتب كثيرا من الأدب بخطه الفائق، وجود عليه جماعة ببغداد.

و كان متدينا حسن الأخلاق متوددا، لديه فضل و أدب، و له شعر.

روى عنه ابن النجار أبياتا لما حج، فأدركه الأجل بمكة بعد قضاء نسكه فى ذى الحجة سنة سبع و عشرين و ستمائة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۴۰

ذكره شيخنا ابن حجر فى «تجريد الوافى للصلاح الصفدى».

- (ك) أحمد بن جار اللّه بن صالح بن أبى المنصور أحمد بن عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمر بن العلاء الشيبانى الحنفى المكى.

أخو على [۹۸۸] و آسية [۱۴۶۳] و زينب [۱۵۰۷] و ستيت [۱۵۳۵] الآتين.

القاضى شهاب الدين.

سمع فى سنة ثلاث عشرة على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى تسعة مجالس من «صحيح مسلم».

و فى السنة التى بعدها عليه أيضا ختم «صحيح البخارى»، و ختم «صحيح ابن حبان».

و على الزين الطبرى و النور ابن سلامة بعض المجلس الأخير من «صحيح ابن حبان».

أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة من أجاز محمد بن عبد اللّه بن محمد بن خليل العثمانى.

ناب فى القضاء بجدة عن أخيه على.

مات كهلا شهيدا من ضربة بساقه من لصوص خرجوا عليه و هو طالب الحج عند مضيق منى، فتخلف بها إلى أن مات و هو محرم فى ليلة الحادى عشر سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة، و حمل إلى مكة فغسل و صلى عليه، و دفن بالمعلاة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۴۱

- (ك) أحمد بن جعفر بن فضل القفطى.

القاضى الأجلّ، رفيع القدر و المحلّ، بقية السلف، فخر الخلف.

شهاب الدين ابن القاضى نفيس الدين.

مات فى العشر الأخير من المحرم سنة ست و سبعين و ستمائة .

هكذا رأيت ذلك بحجر قبره بالمعلاة بتربتنا، و فيه:

أيا رب قد أصبحت ضيفك فى الثرىو للضيف حق عند كل كريم

و أنت كثير البر فاجعل ضيافتىبفضلك عتقى من عذاب حميم

و كن لى أنيسا يوم أصبح مفردامن الأهل فى رمسى بغير حميم

و ما لى إلا حسن ظن ظننتهبرب رؤوف بالعباد رحيم

- أحمد بن جلبان بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى.

مات فى ليلة الأربعاء سادس عشرى المحرم سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بخيف بنى شديد بوادى مر من أعمال مكة، و حمل إلى مكة فوصلها ضحى يوم الأربعاء و دفن بالمعلاة .

- أحمد بن جمعة بن أحمد بن عبد اللّه الواسطى.

الخراز والده، البزاز هو بدار الإمارة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۴۲

حفظ القرآن.

سمع على شمس الدين ابن الجزرى كتابيه «الإجلال و التعظيم فى مقام إبراهيم»، و «الإبانة فى عمرة الجعرانة»، و المجلس الثالث من كتابه «الحصن الحصين»، و المجلس الأخير من كتابه «النشر فى القراءات العشر».

و على الزين المراغى فى سنة أربع عشرة ختم «صحيح ابن حبان»، إلا أنه سمى جده أحمد.

و سمع كثيرا على النور ابن سلامة، و الشهاب المرشدى و أخيه محمد، و الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى، و الشمس البرماوى، و القاضى أبى السعادات، و أبى الفتح المراغى، و والدى تقى الدين ابن فهد.

و كان بزازا بدار الإمارة، و تكلم على البيمارستان نيابة عن مشايخه، و عمّر فى سنة اثنتين و ثلاثين جانبا منه و وسع فيه، و فتح له بابا إلى زقاق العز.

مات فى ليلة الأربعاء سابع عشرى المحرم سنة سبع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة، و خلف دورا و أولادا.

- أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن فليتة الجدى الأصل المكى.

الشهير بالحنش.

والد أبى القاسم [؟] الآتى.

كان متأثلا.

له أموال بهدة بنى جابر و أبى عروة من وادى مر، و دور بمكة و جدة خلفها، و أولادا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۴۳

مات فى ليلة الأحد ثامن ربيع الأول سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن حسن بن عبد اللّه بن دولات خان الرومى المكى.

الفراش بالمسجد الحرام.

الشهير بالأقرع.

مات فى عصر يوم الأحد رابع عشرى شعبان سنة اثنتين و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الاثنين و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى.

أخو إبراهيم [۵۱۴] و إدريس [۵۳۳] و بركات [۵۶۳] و على [۹۹۲] و أبى القاسم [۱۴۰۴] و شاذنة [۱۵۴۲] و مجيبة [۱۶۲۹] و مصباح [۱۶۴۱] و أم المسعود [۱۷۲۳] و أم مصبح [۱۷۲۵].

ولد بمكة و نشأ بها فى كنف أبيه.

أجاز لهفى سنة خمس و ثمانمائة من أجاز أخاه بركات.

ولى إمرة مكة شريكا مع أخيه بركات بسؤال والده السلطان فى ذلك، و أن يكون هو نائب السلطنة فى الأقطار الحجازية فأجيب إلى ذلك فى سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، و أرسل لهم خلع بذلك.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۴۴

و أرسله والده فى هذه السنة إلى المدينة لإخراج أميرها جماز فما وجده بالمدينة، و عاد بالعسكر و استمر متوليا هو و أخوه بركات إلى أن عزلا عن ذلك فى سنة اثنتى عشرة، ثم أعيدا فى آخر السنة و استمرا إلى أن عزلا بالسيد رميثة بن محمد بن عجلان فى أوائل سنة ثمانى عشرة.

و لما عاد والده لإمرة مكة بعد رميثة قدم بركات بالإمرة وحده و صار يدعى له و لوالده، فغضب السيد أحمد لذلك و جمح عن طاعة أبيه، فأرسل إليه أبوه من يستعطفه و يعده عنه بذهب و مركوب فلم يمل أحمد لذلك.

و اجتمع عليه جماعة من الطماعة و مضوا لجدة و تخطفوا منها أشياء، و لم يسهل ذلك بأبيه، ثم إن الذين معه تخلوا عنه لمعرفتهم أن ذلك لا يسهل بأبيه، فنزل هو بحدّا ثم دخل فى الطاعة، و أقام على ذلك وقتا، ثم خالف و مضى إلى ينبع و أتى منها مع الحجاج فى سنة إحدى و عشرين إلى أبيه بمكة فلم ير ما يعجبه، فعاد مع الحجاج إلى صوب ينبع بعد الحج من هذه السنة، ثم عاد لمكة.

و سافر فى آخر سنة اثنتين و عشرين مع قافلة عقيل فبلغ هرموز، و عاد بغير طائل مع قافلة عقيل قبل التروية من سنة ثلاث و عشرين، ثم سافر قبل موت أبيه إلى العراق هو و أخوه على، و جاءا بعد موته بمال جزيل مع قافلة عقيل فى سنة ثلاثين فنهب ما معهما، ثم توجه إلى اليمن فاتفق أن مات فى أوائل سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بزبيد من بلاد اليمن و دفن هناك ، و وصل الخبر بذلك إلى مكة فى ليلة الأحد تاسع عشر جمادى الأولى من السنة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۴۵

- (ك) أحمد بن حسن بن مسعود بن ثاقب القرشى العمرى.

شهاب الدين بن بدر الدين.

حفظ «الأربعين للنووى» و عرضها على الشريف أبى الفتح الفاسى و القاضى أبى السعود بن حسين بن ظهيرة فى يوم الاثنين تاسع عشر الحجة سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، و أجازا له مروياتهما، و ما علمت من خبره غير ذلك.

- (ك) أحمد بن حسن بن يعلى بن على الشخيتلى.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ستمائة.

- (ك) أحمد بن الحسين بن حسن بن سند الجزرى.

نزيل حرم اللّه.

مات ليلة الأحد حادى عشر شوال سنة ثلاث و ستين و ستمائة.

هكذا رأيت بحجر قبره بالمعلاة.

- أحمد بن حسين بن محمد بن على الشغدرى الشاورى اليمنى الحسينى الشافعى.

قدم مكة قبل الأربعين و ثمانمائة أو بعدها بيسير.

و أقام سنة كاملة بالحرم الشريف لا يأوى إلى رباط و لا غيره، و سكن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۴۶

رباط الخواجا بدر الدين الطاهر.

و لازم الشيخ شهاب الدين أحمد المقرئ الشوائطى ، و جود عليه «القرآن»، و قرأ «الشاطبية» عن ظهر قلب، و أفرد القراءات و جمع، و تفقه به.

قرأ عليه «التنبيه» جميعه قراءة بحث و إتقان، ثم حفظ «بهجة الحاوى» و حلها على جمال الدين محمد بن أحمد المقرئ الشوائطى ، المقرئ المذكور، ثم حفظ «المنهاج» و «الألفية»، و «جمع الجوامع»، و «تلخيص المفتاح» و حله على جمال الدين المذكور.

و كان خيّرا صالحا عالما مفتنا، آية فى الذكاء، حسن المذكرة، متعففا عن الناس، آية محببا إلى الناس، يعتقده كل من يراه، و كان له إدراك بوزن الشعر، و ربما كان ينظم لكن لم يظهر شيئا من ذلك.

مات فى صبح يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر سنة خمسين و ثمانمائة بمكة المشرفة، و صلى عليه ضحى و دفن بالمعلاة.

و كان له مشهد عظيم لم يحضره إلا من يعتقد بركته.

و من كرامته: أنه لما دفن و تفرق عنه مشيعوه و كان وقت حمو الشمس، أقام أصحابه على القبر يؤنسونه و يقرؤون عليه امتثالا للحديث، فأظلهم اللّه بالغمام إلى أن أكملوا قراءتهم و رجعوا إلى بيوتهم رحمه اللّه و رضى عنه.

و حكى الفقيه عبد اللّه الحرازى أحد سكان رباط الطاهر قال: أخبرنى الفقيه الصالح أحمد التعزى أحد سكان الرباط قال: وقفت عليه- يعنى صاحب الترجمة- قبل موته بيومين فقال لى: كيف حالك يا شهاب؟ فقلت:

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۴۷

بخير. فسكت، ثم سمعته ينشد بيتين لا أدرى أهما له أم لغيره و هما:

صلوا مدنفا قد و اصل السقم جسمه‌من أجلكم طيب المقام فقد فقد

بأحشائه نار تأجج فى الهوىفكيف بإطفاء الغرام و قد و قد

– أحمد بن حسين بن محمد بن عثمان الخوارزمى الأصل المكى الشافعى.

أخو محمد الحنفى و فاطمة.

شهاب الدين.

أمه عائشة ابنة محمد بن عروس.

ولد بمكة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن»، و «الشاطبية»، و «المنهاج للنووى»، و «ألفية ابن مالك».

و سمع الحديث على جماعة منهم: الجمال محمد بن على الزمزمى، سمع عليه «جزء ابن الطلاية». و الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى، سمع عليه جزءا فيه «المسلسل بالأولية» من روايته تخريج الجمال محمد بن موسى المراكشى، و «فضائل رجب للخلال»، و جزءا فيه مجلسان فى «فضل رجب لابن عساكر»، و بعض «وصية على بن أبى طالب رواية ابن السماك»، و الشيخ أبو الفتح المراغى سمع عليه «المسلسل بالأولية»، و مجلس ختم «الموطأ رواية يحيى بن يحيى» و أوله كتاب الجامع، و غالب «البخارى»، و كثيرا من «سنن ابن ماجة»، و جميع «البردة»، و «ذخر المعاد فى وزن بانت سعاد للبوصيرى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۴۸

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة الماضى [۲۲].

و اشتغل فى القراءات على مربيه الشيخ عبد الرحمن ابن عياش و جمع عليه العشر.

و فى الفقه على القاضى أبى السعادات و الوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصرى.

و فى النحو على الشيخ عبد الواحد المرشدى.

و فضل و درس بالمسجد الحرام و غض منه القاضى أبو السعادات، و قيل:

إنه زاره فى مرض موته فسمعه يقول: فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ [الرعد: ۱۷].

و دخل اليمن و صحب بمكة جماعة من الشاميين و ارتفق ببرهم.

و كان خيّرا ذكيا.

و تزوج و خلف صبيا اسمه على محمد، و بنتا اسمها أم الحسين من أختين من بنات أبى العيون.

مات فى ضحى يوم الأربعاء ثامن عشرى الحجة سنة خمس و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

– أحمد بن حسين بن محمد القزوينى ثم المكى.

الخواجا مير أحمد.

أخو محمود الآتى [۱۲۰۳].

سكن مكة و جدة و ملك بهما الدور و عمرها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۴۹

و دخل مصر و خالط الأتراك.

و كان متعاظما، سيء الأخلاق.

مات فجأة فى ليلة الخميس مستهل صفر سنة ثمان و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة.

– أحمد بن حمزة بن محمد الحسنى الهدوى الصعدى الصنعانى المكى.

المعروف بابن سوا سوا .

سكن مكة و تزوج بها، و استولد بها أولادا عدة.

و سافر لمصر.

سمع بمكة على الشيخ أبى الفتح العثمانى بعض «سنن ابن ماجة».

و على والدى تقى الدين ابن فهد كثيرا من «السنن للترمذى».

مات صبح يوم الأحد عشرى ربيع الأول سنة سبع و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

– أحمد بن حمزة الصيدلانى الجرجانى.

الحافظ أبو زرعة.

ذكره «حمزة السهمى فى تاريخه» فقال: حافظ عرف بالعلل.

مات بمكة. الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ۱ ؛ ص ۴۵۰

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۵۰

سمع من يحيى بن سعيد القطان و طبقته.

روى عنه موسى بن هارون الحمال .

سمعت الإسماعيلى يقول: سمعت أبا عمران بن هانئ يقول: كان أبو زرعة الجرجانى أحفظ من أبى زرعة الرازى.

نقلت هذه الترجمة من "طبقات الحفاظ للذهبى."

– أحمد بن خرص الحميضى القائد.

مات يوم الأربعاء سابع المحرم سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمكة .

– أحمد بن داود المكى.

حدث عنه أبو على الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى العرضى الذى مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة.

– أحمد بن راشد السمى المكى البناء.

أخو فاضل [۱۱۶۲] الآتى.

مات فى ضحى يوم السبت سادس ربيع الأول سنة سبع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۵۱

– أحمد بن سعد بن أحمد الخيفى – بالخاء المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت ثم فاء – المكى الشهاب.

حفظ «القرآن»، و سمع على القاضى زين الدين المراغى فى سنة أربع عشرة «المسلسل بالأولية»، و ختم «صحيح البخارى».

و على القاضى جمال الدين ابن ظهيرة المجلس الأول من «المنسك الكبير لابن جماعة».

أجاز له فى سنة سبع و ثمانمائة: أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و أبو اليمن الطبرى، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادى و غيرهم.

و كان مباركا، حافظا للقرآن، ناظما للشعر، و لسعيد جبروه به عناية، و له وظيفة فى سبع سودون الطيارى صارت بعده للفقيه شهاب الدين أحمد مكى العياشى.

مات فى ليلة الأحد تاسع شعبان سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه ضحى و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن سعد بن مسلم الأريحى الشامى.

نزيل مكة، الحنفى المقرئ المجود.

شهاب الدين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۵۲

نائب إمام الحنفية بمكة و شيخ رباط ربيع بها.

سمع فى سنة ثلاث و عشرين على شيخنا ابن الجزرى كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و «النشر فى القراءات العشر» خلا فوتين فى الثانى و الثلاثين و فى الخمسين، و كتابه «الحصن الحصين» بفوت من أول السابع، و مختصره «جنة الحصن الحصين» بفوت الرابع و السابع، و جميع «جزء ابن فارس»، و من أول «مسند الشافعى» إلى قوله: و من كتاب اليمين مع الشاهد الواحد.

أقرأ بمكة القراءات، و ممن قرأ عليه فيها: نور الدين على الديروطى، و شهد فى إجازة الشيخ عبد الأول المرشدى من الشيخ عبد الرحمن ابن عياش فى ذى القعدة سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة.

مات فى سحر ليلة الخميس مستهل جمادى الأولى سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه ضحى و دفن بالمعلاة.

و كان الجمع وافرا.

- أحمد بن سعد الهندى القائد.

عتيق .. .

كان طويلا مهابا، له إقدام.

ناب بمكة للسيد بركات بن حسن بن عجلان و لأخيه أبى القاسم، و كبس معه أحمد بن المغير العجلانى ببيت بشعب عامر و كان هذا فى يده

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۵۳

و ظهره، و قتل عبدا من عبيد السيد أبى القاسم ثم قتل .

مات هذا فى ليلة الخميس ثامن المحرم سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عقبة المكى البناء.

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة الماضى [۲۲]، و كتب بخطه

بالشهادة فى مكتتب مؤرخ سنة ثلاثين.

مات فى ظهر يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بمكة المشرفة .

– أحمد بن سليمان بن جار اللّه بن زايد بن يحيى بن محيّى بن سالم بن معقب بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى السنبسى المكى.

أخو مصباح [۱۶۴۲] الآتية و أبوهما [۷۰۳].

سمع فى سنة أربعين على الشيخ عبد الرحمن أبى شعر «ختم مسلم».

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

مات .. .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۵۴

– أحمد بن سمعان النيسابورى.

من جلة أصحاب أبى عثمان.

لما مات أبو عثمان خرج إلى مكة و جاور بها حتى مات.

كذا ذكره «أبو عبد الرحمن السلمى فى تاريخه».

– أحمد بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمرى المكى القائد.

مات فى يوم السبت تاسع رجب سنة سبع و أربعين و ثمانمائة بالعد خارج مكة من صوب اليمن، و حمل إلى مكة فوصلها فى آخر ليلة الأحد و دفن بالمعلاة .

– أحمد– و يدعى بديد– بن شكر الحسنى.

القائد شهاب الدين.

يأتى فى حرف الباء إن شاء اللّه تعالى [۵۵۹].

– أحمد بن عبد الحى بن أبى بكر بن عبد اللّه بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى.

القاضى محب الدين.

أخو عطية [۹۵۶] و على [۱۰۱۵] الآتيين .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۵۵

ولد فى سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة بزبيد من بلاد اليمن و نشأ بها.

و قدم به والده إلى مكة فحفظ «القرآن» و غيره.

و سمع بها من قريبه القاضى جلال الدين أبى السعادات ابن ظهيرة «جزء أبى الجهم»، و «إحياء القلب الميت للعراقى».

و من الشيخ أبى الفتح المراغى «المسلسل بالأولية»، و «جزء ابن فارس».

و من الشيخ زين الدين عبد الرحيم الأميوطى بعض «السيرة لابن سيد الناس».

و أجاز له فى سنة ست و ثلاثين من أجاز قريبه محب الدين محمد بن أبى حامد بن أبى الخير محمد بن أبى السعود محمد بن حسين الماضى، و اشتغل على قريبيه قاضى القضاة برهان الدين.

و القاضى جمال الدين بن نجم الدين، و على شيوخ بلده و القادمين إليها.

و دخل القاهرة غير مرة أولها فى سنة أربع و خمسين فسمع بها الحديث، و اشتغل بها على جماعة.

و دخل دمشق و حلب و طرابلس، و زار بيت المقدس و الخليل.

و ناب فى القضاء و الخطابة بجدة المعمورة عن قريبه القاضى كمال الدين أبى البركات محمد بن على ابن ظهيرة فى سنة خمس أو ست و ستين.

أقول: و حمدت سيرته لكثرة تواضعه و رفقه و لينه، و إكرامه للوافدين عليه، و مساعدتهم فى مهماتهم.

و كان خيّرا دينا، صائم الدهر، محسنا إلى أقاربه الفقراء، و استمر على ذلك إلى أن مات فى يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ست و تسعمائة بجدة، و حمل إلى مكة فوصل به إليها صبح يوم الخميس ثانيه و جهّز، و صلى عليه على عادة سلفه عند الحجر الأسود قريبه قاضى القضاة الشافعى الجمالى أبو السعود ابن ظهيرة، و دفن بالمعلاة عند أقربائه الذين عند الشولى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۵۶

و شيّعه خلق كثير، و قرئت له الربعة بالمسجد و المعلاة، و أثنى الناس عليه خيرا رحمه اللّه و إيانا.

- أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى.

مجد الدين بن وجيه الدين بن فخر الدين.

سافر لدمشق للاشتغال بها فأقام بها على الاشتغال إلى أن أدركه أجله فى سنة .. و سبعمائة.

- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى.

الشهير بابن الجمال المصرى.

شهاب الدين بن العلامة وجيه الدين.

شقيق محمد [۱۱۶] الماضى.

ولد فى سنة عشر و ثمانمائة أو فى التى تليها، و حفظ «القرآن».

حضر فى الثالثة سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى الأربعة المجالس الأول من «صحيح مسلم».

و فى الرابعة سنة أربع عشرة مجلسين من «صحيح مسلم» أيضا هما الخامس و العشرون و الثانى و الثلاثون و ختمه، و المجلس الأخير من «صحيح ابن حبان» و «المسلسل بالأولية».

و سمع على القاضى شمس الدين ابن الجزرى «جزء ابن فارس»، و الأول

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۵۷

من «مشيخة الفخر ابن البخارى»، و تصانيفه «التكريم فى العمرة من التنعيم» مرتين، و «الحصن الحصين» بفوت فى السابع من أوله، و ختم «النشر فى القراءات العشر».

و على عم أبيه النجم المرجانى، و التقى الفاسى، و الجمال المرشدى الحنفى خمسة أجزاء من «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات» هى الأول و الأربعة الأخيرة.

و على عم أبيه الثانى الجمال محمد بن محمد المرشدى، و الشهاب أحمد و الجمال محمد ابنى إبراهيم المرشدى، و والدى التقى ابن فهد ختم «دلائل النبوة للبيهقى».

و على الشهاب و والدى بعض المجلس الأول من «مسند الدارمى».

و عليهما و على الشهاب بن محمود المجالس الخمسة الأول من «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و ثلاثة مجالس من «الشمائل للترمذى».

و على والدى و الشمس البرماوى جميع «السيرة الكبرى عيون الأثر لابن سيد الناس» خلا المجلسين السادس و الرابع عشر، و المجلس الأول من «السنن للنسائى».

و على والدى و الخطيب أبى الفضل ابن ظهيرة يسيرا من «السنن للدارقطنى».

و على التقى المقريزى المجلس الأول من كتابه السيرة النبوية «الإمتاع».

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة الماضى [۲۲].

قرأ تجويدا على الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن عياش، و استمر حافظا للقرآن إلى أن مات.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۵۸

و دخل الهند و قطن .. منها مدة طويلة، و ولد له بها أولاد ذكورا و إناثا، و جاء بهم لمكة ثم عاد إلى الهند فمات بها فى سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة.

- أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت بن عبد اللّه المكى.

المؤذن بالمسجد الحرام.

ولد فى آخر سنة ست و ثمانين و سبعمائة أو فى أول التى بعدها بمكة المشرفة و نشأ بها.

و سمع بها من البرهان بن صديق «مسند الدارمى».

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و ما بعدها: العفيف النشاورى، و البرهان الشامى، و العراقى، و الهيتمى، و الكمال الدميرى، و عبد الواحد الصردى، و ولى الدين ابن خلدون، و إبراهيم بن على بن فرحون، و مريم بنت الأذرعى، و فاطمة بنت المنجى، و فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى و جمع.

و حدث سمعت عليه.

و دخل جزيرة بلاد سواكن قبل العشرين و ثمانمائة، ثم خرج منها إلى بر السودان فتزوج هناك و رزق عدة أولاد، و صار يحج فى بعض السنين و يجاور قليلا، و انقطع عن الوصول إلى مكة من بعد الأربعين بقليل، ثم مات هناك فى أوائل سنة ست و خمسين و ثمانمائة.

و كان خيّرا مباركا، و عنده سذاجة و تغفل.

أنبأنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم المؤذن،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۵۹

سماعا، و الحافظ شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن أبى بكر الدمشقى، سماعا من لفظه، و أبو العباس أحمد بن محمد بن على البعلى القطان، بقراءتى، قال الأولان: أنا به البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى، سماعا، زاد الثانى فقال:

و أخبرتنا به أم الحسن فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادى المقدسى، و قال الثالث: أنا به رسلان بن أحمد بن إسماعيل الذهبى.

ح و أنبأتنا عاليا بدرجة أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى الصالحى، قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب الصالحى، قال: أنا أبو المنجى عبد اللّه بن عمر بن على بن زيد بن اللّتى، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى، قال: أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى، قال: أنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمويه السرخسى، قال: أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندى، قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمى، قال: ثنا جعفر بن عون، أنا يحيى بن سعيد، رضى اللّه عنه عن أنس رضى اللّه عنه قال: «جاء أعرابى إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فلما قام بال فى ناحية المسجد. قال: فصاح به أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فكفهم عنه، ثم دعا بدلو من ماء فصبه عليه» .

حديث صحيح أخرجه البخارى فى الطهارة عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال و عن عبدان عن عبد اللّه بن المبارك، و مسلم فيه عن أبى موسى عن يحيى بن القطان و عن يحيى بن يحيى و قتيبة، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد، و الترمذى أيضا عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان، و النسائى فيه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۶۰

عن سويد بن نصر عن ابن المبارك و عن قتيبة عن عبيدة بن حميد، ستتهم عن يحيى بن سعيد، فوقع لنا عاليا عنهم بدرجة و للّه الحمد و المنة.

و لفظ الأطراف: «جاء أعرابى فبال فى طائفة المسجد فزجره الناس».

- أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الشيفكى ثم الشيرازى.

نزيل مكة.

الشافعى الشيخ الصالح الإمام العلامة ذو الفنون الملقب إمام الدين.

اشتغل على أوحد علماء العجم الشريف الجرجانى، فمما قرأ عليه كتابه:

«المصباح فى شرح المفتاح»، و قدم مكة بعد الثلاثين فقطنها إلى أن مات.

و كان صالحا، ورعا، زاهدا، محققا فى علوم شتى، حسن التقرير، ما يتكلم فى فن من فنون العلم إلا يقال هذا فنه، و يبدى فيه فوائد غزيرة بألطف عبارة و أوجزها من غير تكلف.

و له سلوك عظيم على طريق كبار الصوفية غير طريق صوفية هذا الزمان، يحذر من كلام ابن عربى و القائلين لمقالته، و ينفر منه غاية النفور.

و كان صاحب كرامات و أحوال.

فمن كراماته: أنه كان يقرأ عليه فى «صحيح البخارى» بحثا فى رباط رامشت بمكة المشرفة فى ثالث طبقة، فنزل بهم المكان الذى هم فيه على الطبقة التى تحتهم و كان بها ناس، فخرجوا جميعا سالمين ليس بأحد منهم شىء يؤذيه، مع أن الناس قد أيسوا منهم، ثم بعد خروجهم نزل سقف البيت العلوى الذى كانوا فيه.

و كانت وفاته فى سحر يوم الجمعة خامس عشرى شهر رمضان سنة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۶۱

أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بجوار الفضيل بن عياض رضى اللّه عنه.

حضرت الصلاة عليه و دفنه رحمه اللّه و إيانا.

– أحمد بن عبد القادر بن أبى القاسم بن أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى المكى المالكى.

و يأتى بقية نسبه فى ابن عم أبيه أحمد بن محمد بن أبى العباس [۴۴۳].

القاضى شهاب الدين أبو العباس بن قاضى القضاة محيى الدين الآتى [۸۱۱].

أمه فاطمة ابنة القاضى زين الدين عبد الواحد الطبرى.

ولد فى ضحى يوم الأحد ثانى عشر جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن العظيم» و صلى به التراويح بالمسجد الحرام فى سنة أربع و خمسين، و حفظ «أربعى النووى»، و «المختصرين لابن الحاجب الأصلى و الفرعى»، و «ألفية ابن مالك».

و عرض على جماعة منهم: ابن الهمام و البلاطنسى.

و حضر على شيخنا أبى الفتح المراغى و هو فى الثالثة سنة ست و أربعين بعض «مسلم».

و فى سنة تسع و أربعين ختم «البخارى»، و سمع عليه «المسلسل بالأولية»، و مجالس من «سنن أبى داود»، و «الترمذى»، و «ابن ماجة»، و بعض «الكتب

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۶۲

الستة»، و «ثلاثيات البخارى»، و بعض «رسالة القشيرى»، و «عوارف المعارف»، و «التسهيل»، و جميع «بانت سعاد و سبب إنشادها و إسلام ناظمها من السيرة لابن هشام»، و «المسلسل بختم المجلس بالدعاء»، و لبس منه الخرقة، و بعض «ديوان ابن الفارض»، و بعض نظم سعد الدين ابن العربى.

و على الشيخ عبد الرحيم الأميوطى «المسلسل بالأولية»، و «جزء من حديث ابن فارس»، و «جزء من حديث الدراج» ، و «ذيل المعجم للدبوسى تخريج ابن أيبك».

و على أحمد بن على المحلى المدنى «ثلاثيات البخارى»، و «جزء ابن فارس»، و «جزء ابن الدراج» ، و «مجلس البطاقة» و غير ذلك.

و على والدى تقى الدين ابن فهد «الحديث المسلسل بالأولية» من لفظه.

و عليه «المسلسل بالعيدين من كتابه تقريب البعيد مما ورد فى يوم العيد»، و «جزء فيه حديث الإفك و غيره من رواية عبد الكريم الديرعاقولى».

و جوّد القرآن على الشيخ على الديروطى.

و اشتغل بالعلم فأخذ الفقه و العربية عن والده.

و الأصول عن أحمد بن يونس و ابن إمام الكاملية، و الزين خطاب، و المحب أبى البركات الهيتمى.

و المنطق عن مظفر الدين الشيرازى، و عن غيرهم.

و تصدر بالمسجد الحرام فى الفقه و العربية و الحديث.

و أفتى و ناب فى القضاء عن أبيه، و زوّجه ابنة الطاهر بن الجمال المصرى.

أقام معها سنتين ثم فارقها، و تزوج بأم الحسين ابنة الوجيه عبد الرحمن بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۶۳

محمد النحاس، فمكث معها ستة و أربعين يوما فحملت منه، و مات معها فى آخر يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول، سنة سبع و ستين و ثمانمائة ، و صلى عليه صبح يوم الأربعاء عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة.

و كان مباركا مشتغلا رحمه اللّه و إيانا.

و وضعت زوجته بعده ذكرا سمى أبا السعادات.

- أحمد بن عبد القادر الأصغر بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى الحنبلى.

أخو محمد أبى الفتح [۱۲۹] الماضى.

أمه أم الوفاء بنت الإمام رضى الدين محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى الطبرى.

ولد فى سنة .. و عشرين و ثمانمائة بمكة.

و مات والده و هو صغير فكفلته والدته فحفظ «القرآن».

و سمع من الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن سليمان الحنبلى، و أبى المعالى الصالحى، و الشيخ أبى الفتح العثمانى، و والدى تقى الدين ابن فهد، و الشيخ إبراهيم الزمزمى و ابن أخته عبد السلام.

و أجاز له فى سنة تسع و عشرين من أجاز الخطيب أبا القاسم محمد بن الخطيب أبى الفضل النويرى.

و باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين جمع كثيرون، ذكر بعضهم فى أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۶۴

و ناب فى الصلاة بمقام الحنابلة عن عمه القاضى عبد اللطيف.

و دخل القاهرة، و كان مفرط القصر، و مع ذلك تزوج على بنت خاله المحب الطبرى.

مات فى ضحى يوم الخميس ثانى صفر سنة إحدى و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة الظهر و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى بن أحمد بن محمد بن على بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن على البجائى الأصل المكى المالكى.

أخو محمد أبى الخير [۱۳۰] الماضى.

شهاب الدين ابن العلامة أبى محمد.

ولد فى ضحى يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الأول سنة سبع و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها، و سمع من البرهان ابن صديق بعض «صحيح البخارى».

و من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «صحيح البخارى» بفوت من أول المجلس التاسع، و «صحيح مسلم» خلا المجلس الثامن عشر، و ثلاثة مجالس من أول الثلاثين إلى آخر الكتاب، و المجلس الأخير من «سنن أبى داود»، و من «صحيح ابن حبان».

و من محمد بن عبد اللّه البهنسى قطعة من آخر «الشفاء».

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة: العراقى، و الهيتمى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و أبو الطيب السحولى،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۶۵

و علاء الدين الجزرى، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و شمس الدين محمد بن أحمد بن خليل الغراقى، و أبو اليمن الطبرى، و محمد بن معالى الحلبى، و القاضى مجد الدين الشيرازى، و أحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسينى و جماعة، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادى، و شهاب الدين الحسبانى، و شهاب الدين ابن حجى، و شرف الدين ابن الكويك، و عبد الرحمن بن

حيدر الدهقلى، و جماعة.

و حضر دروس والده و القاضى شمس الدين البساطى.

ثم جاور بمكة فى سنة أربع و ثلاثين، و له نظم.

و حدّث سمعت عليه.

و تكسب بتحمل الشهادة و الجلوس لها، و لم يحمد فى شهادته.

و ناب فى الحسبة عن القاضى أبى البقاء ابن الضياء.

مات فى عشاء ليلة السبت حادى عشر رجب، سنة إحدى و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

أنشدنى فى يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر سنة إحدى و أربعين بالمسجد الحرام لنفسه:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلةبطيبة حيث الطيبون نزول

و هل أرد الزرقاء ريا و أنثنىإلى روضة فالظل ثم ظليل

و أنشدنى فى يوم السبت ثالث ربيع الأول سنة أربعين و ثمانمائة بالمسجد الحرام لنفسه:

و غادة كالغصن إن أقبلتقد شرطوا الخدين منها ظلال

قلت من وجدى بها من جنىعليك يا روحى فما ذا حلال

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۶۶ قالت فما تدرى فذا حاجبللشمس يا حبى و هذا هلال

– أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار اللّه بن زائد السنبسى المكى الشافعى.

و تقدم بقية نسبه فى [أحمد بن سليمان بن جار اللّه [۳۸۴]] .

أمه فاطمة بنت على بن هاشم الآتية هى [۱۵۹۶] و والده [۸۴۲].

حفظ «القرآن» و «المنهاج».

و سمع على الشيخ تقى الدين المقريزى بعض «فضل الخيل للدمياطى».

و على الشيخ عبد الرحمن أبى شعر الدمشقى المجلس الأخير من «صحيح مسلم».

و على زينب ابنة اليافعى بعض مشيختها تخريجى.

و على القاضى شهاب الدين الرهاوى «جزء أيوب السختيانى»، و «البردة»، و بعض «الترغيب و الترهيب للمنذرى».

و على الشيخ أبى الفتح المراغى «الترمذى»، و «السنن الصغرى للنسائى»، و «ابن ماجة»، و «البخارى» بأفوات، و غالب «مسلم»، و «أبا داود» خلا أربعة أبواب، و «المسلسل بالأولية»، و بعض «الكتب الستة» و تناولها، و بعض «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و «ختم الرسالة» و غير ذلك.

و على والدى تقى الدين ابن فهد جميع «سنن الترمذى مع العلل»، و «السنن الصغرى للنسائى»، و «ابن ماجة»، و غالب «سنن أبى داود»، و جميع «الشفاء» خلا مجلسا، و كثيرا من «مجمع البحرين فى زوائد المعجمين للهيتمى»، و بعض كل من «الوفاء لابن الجوزى»، و «السيرة الكبرى لابن سيد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۶۷

الناس»، و «رياض الصالحين»، و «معجم الاسماعيلى»، و «الملخص للقابسى»، و من لفظه «السيرة الكبرى لابن سيد الناس» خلا أفوات، و غالب كتابه «المطالب السنية العوالى مما لقريش من المفاخر و المعالى» و غير ذلك، و على غيرهم.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

اشتغل فى الفقه و العربية.

و كان خيرا عاقلا.

انتفع بتربية خاله الشيخ أبى سعد محمد بن على بن هاشم الهاشمى.

مات فى عصر يوم الأربعاء ثانى عشرى رمضان سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمكة و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة- بالفتح ثم الكسر- بن صالح القرشى المخزومى اليبناوى- بضم التحتانية ثم باء موحدة ساكنة ثم نون- الأصلى المكى الحنبلى.

أخو محمد [۱۳۴] الماضى.

شهاب الدين أبو العباس.

ولد فى ليلة الجمعة عشرى شهر ربيع الأول سنة سبع و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و حفظ «الأربعين للنووى»، و «الشاطبية»، و «مختصر الخرقى»، و «العمدة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۶۸

فى الفقه للشيخ موفق الدين»، و «المنهاج فى الأصول للبيضاوى»، و «الألفية لابن مالك»، و عرضها على جماعة من أهل مكة و القادمين إليها.

و سمع بمكة من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى جميع «صحيح البخارى» و «مسلم»، و «ابن حبان».

و من الشيخ نجم الدين المرجانى .. .

و من شمس الدين ابن الجزرى كتابه «الإجلال و التعظيم فى مقام إبراهيم»، و الثامن و العشرين و الخمسين من كتابه «النشر».

و من الشهاب أحمد بن محمد بن ناصر بن على بن جميلة «المائة الشريحية»، و «جزءا من حديث أبى القاسم طلحة بن على بن الصقر».

و من المجد إسماعيل الزمزمى، و الجمال المرشدى بن أبى بكر بعض مسند الأنصار من «مسند الإمام أحمد».

و دخل دمشق بعد الثلاثين و ثمانمائة بيسير فأقام بها بصالحيتها إلى أن مات، غير أنه وصل إلى مكة المشرفة مرتين، الأولى فى سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة و عاد فى موسم هذه السنة، و الثانية فى أثناء سنة أربعين و عاد صحبة الحاج فى موسم هذه السنة.

و لازم شيخنا العلامة زين الدين عبد الرحمن بن سليمان الحنبلى ملازمة جيدة ظهرت بركتها عليه.

و سمع بدمشق، و حدث على جماعة من الشيوخ، و اشتغل و قرأ كتب الطباق و تميّز.

و دخل القاهرة من دمشق فى أثناء سنة سبع و ثلاثين، و أقام بها مدة يسيرة سمع بها شيئا يسيرا، ثم عاد إلى دمشق.

و أجاز له خلق كثير من عدة من البلاد، و نظم الشعر أنشدنى منه.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۶۹

و كان خيرا، مباركا، صالحا، ساكنا، كثير العبادة و التلاوة.

مات فى أوائل شهر رمضان سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بسفح قاسيون فى طاعون كان ببلاد الشام ، و دفن بالروضة بالسفح قرب من قبر الشيخ موفق الدين المقدسى رضى اللّه عنهم أجمعين.

أنشدنى فى يوم الثلاثاء خامس عشرى ربيع الأول سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمدرسة أبى عمر بسفح قاسيون لنفسه:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلةبأم القرى و الظاعنون نزول

و هل أردن من بئر زمزم شربةلما حل بى من هجرهم فيزول

- (ک) أحمد بن عبد اللّه بن المجد إبراهيم المصرى المرشدى.

الشيخ الصالح، أبو العباس.

حج نحو الأربعين حجة، و جاور مرات، و اشتهر اسمه، و كان للمجاورين به نفع كبير.

و مات فى ثامن عشر رجب سنة أربع و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رضى اللّه عنه.

و به عرف من بمكة من المراشدة أولا الشيخ إبراهيم بن أحمد المرشدى، و الشيخ جمال الدين محمد بن أبى بكر المرشدى، و هو أخو سيدى الشيخ محمد المرشدى المدفون بمنية مرشد.

- (ک) أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۷۰

محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى الشافعى.

المعروف بالحرضى.

أخو المحمدين أبى الخير [۱۳۷] الماضى، و أبى البقاء [۱۳۱۹] و أبى المكارم [۱۴۱۱] و إبراهيم [۵۲۱] الآتين.

شهاب بن عفيف الدين.

أمه خديجة بنت أبى عبد اللّه محمد بن حسن بن الزين.

ولد فى سنة ست و تسعين و سبعمائة بمكة.

سمع من أبى بكر بن الحسين المراغى «صحيح مسلم»، و «سنن أبى داود»، و «مسند الحميدى»، و «سداسيات الرازى»، و «جزء الخرقى» و «التنوخى»، «و الأربعين المخرجة له»، و «الموطأ رواية معن» بفوت، و بعض «صحيح البخارى»، و بعض «صحيح ابن حبان».

و من محمد بن معالى الحلبى، و زين الدين الطبرى، و فتح الدين المخزومى، و جمال الدين ابن ظهيرة، و شمس الدين ابن الجزرى، و شمس الدين الشامى الحنبلى.

و أجاز له فى سنة مولده: البرهان الشامى، و أبو هريرة ابن الذهبى، و ابن أبى المجد، و خلق.

و عانى الشهادة، و صار يكتب الوثائق و يسجل على الحكام.

و مات فى سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة المشرفة و دفن بالمعلاة.

- (ک) أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن عمر القريفى.

خطيب الحرم الشريف.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۷۱

رأيت له شهادة فى مكتتب مؤرخ رابع عشر شوال سنة سبع و سبعين و ستمائة.

- (ک) أحمد بن عبد اللّه بن أبى الحسن الطفوطى المكى.

المؤذن بالحرم الشريف.

وجد خطه فى شهادة على القاضى عبد الكريم ابن القاضى أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن الشيبانى مؤرخة سنة اثنتين و أربعين و ستمائة.

- أحمد بن عبد اللّه بن بلال.

الفراش و الوقاد بالمسجد الحرام.

أخو محمد الماضى [۱۳۹] و إسحاق الآتى [۵۴۰].

- (ك) أحمد بن عبد اللّه بن علوان الأسدى الحلبى.

أبو العباس.

ولد فى سنة إحدى أو اثنتين و أربعين و خمسمائة، و يقال فى سنة أربع و أربعين.

سمع بحلب من الحافظ أبى بكر محمد بن على بن ياسر الجيانى ، و أبى طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمى الحلبى، و محمد بن عبد الرحمن بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۷۲

محمد بن مسعود المسعودى الفنجديهى و غيرهم.

و بمكة من أبى محمد عبد الدائم بن عمر بن حسين الكنانى «الصحاح للجوهرى» عن أبى البركات ابن العربى، و من غيره.

و بالموصل من أبى الفضل عبد اللّه بن محمد بن الطوسى.

و أجاز له و لأخيه بإفادة شيخه محمد بن عبد الرحمن الفنجديهى جماعة من شيوخ مصر و دمشق و أصبهان و غير ذلك.

و سافر من حلب صحبة والدته و أخيه الشيخ علوان إلى الحج، فجاور مع أخيه و والدته يخدمهما إلى أن مات أخوه علوان، فأقام بمكة يخدم والدته إلى أن ماتت، و كانت إقامته بمكة عشرين سنة متوالية يخدم والدته، ثم عاد إلى حلب بأخت له كانت مع والدته، و كان بعد ذلك يتردد من حلب حاجا إلى مكة فى بعض السنين، و كان يجاور فى بعضها.

و آخر حجة حجها سنة ثمان و ستمائة.

سيّره الملك الظاهر غازى بن يوسف بن أيوب ليلحق عمته ربيعة خاتون بنت أيوب ليعلمها مناسك الحج، و كانت حجته من إربل، و عادت إلى الشام، فقدم معها فى أوائل سنة تسع و ستمائة، و أقام بعدها بحلب إلى أن مات، و كان من جملة ما حجه إلى مكة ثلاثون حجة بسنى المجاورة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۷۳

و قال الشيخ ربيع بن محمود الماردينى: لو صعد أحد إلى السماء بخدمة والدته لصعد الشيخ أحمد، فإنه لم يخدم أحد والدته مثل خدمته. انتهى.

و حدث و سمع منه الصاحب كمال الدين ابن العديم «الصحاح للجوهرى» و عدة أجزاء من حديثه، و علق عنه فوائد و إنشادات عن شيوخه.

و مات بحلب فى سنة سبع عشرة و ستمائة بحلب ، و ذكره فى «تاريخه بحلب»، و دفن بالجبيل فى التربة المدفون بها والده.

أنبأنى القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين العثمانى المراغى، عن القاضى شرف الدين هبة اللّه بن عبد الرحيم البارزى، أنا الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة اللّه بن العديم الحلبى، إذنا، قال: أنا أبو العباس أحمد بن عبد اللّه بن علوان الأسدى

الحلبى، بها، قال: أنا أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، قال: أنا أبو القاسم طلحة بن على بن الصقر بن عبد المجيب بن عبد الحميد، قال: أنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى المصرى، قال: ثنا ابن وهب، قال: أنا عمرو بن الحارث، عن كعب بن علقمة التنوخى، عن عبد الرحمن بن شماسة المهرى، عن أبى الخير، عن عقبة بن عامر رضى اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «كفارة النذر كفارة اليمين» .

حديث صحيح أخرجه مسلم فى النذور عن هارون بن سعيد الأيلى، و يونس بن عبد الأعلى، و أحمد بن عيسى ثلاثتهم عن ابن وهب عن عمرو

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۷۴

بن الحارث عن كعب بن علقمة، و أبو داود عن هارون بن عباد الأزدى عن أبى بكر بن عياش عن محمد مولى المغيرة عن كعب بن علقمة عن أبى الخير به، و لم يذكر ابن شماسة، و عن محمد بن عوف عن سعيد بن الحكم أبى مريم عن يحيى بن أيوب عن كعب بن علقمة عن ابن شماسة به، و الترمذى فيه عن أحمد بن منيع عن أبى بكر بن عياش به، فوقع لنا بدلا للأول و عاليا عنهم كلهم بدرجة و للّه الحمد و المنة.

أنشدنا الماضى إلى الكمال عمر ابن العديم قال: أنشدنا أحمد بن عبد اللّه الأسدى قال: أنشدنى شيخ بالحجاز لبعضهم:

قد تفاءلت بالأراك فلماأن رأيت الأراك قلت أراكا

و تخوفت أن يكون سواكافيكون الذى أراه سواكا

– أحمد بن عبد اللّه بن عمر بن أحمد بن محمد بن حسن العجمى.

المعروف بالصوفى .

نزيل مكة.

الشيخ .. .

مات فى يوم الجمعة حادى عشرى ربيع الآخر سنة إحدى و ستين و ثمانمائة بمكة المشرفة ، و صلى عليه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۷۵

– أحمد بن عبد اللّه بن فرج الأقباعى المكى.

حفظ «القرآن» و سمع على الشيخ أبى الفتح المراغى «ختم مسلم».

و على الوالد تقى الدين ابن فهد «أحاديث نافع بن أبى نعيم القارئ»، و «مشيخة البروجردى»، و «مشيخة العشارى»، و «مجلس رزق اللّه التميمى»، و «حديث المرأة المسلطة على زوجها»، و «أخبار أبى مسلم صاحب الدولة» و غير ذلك.

و كان مباركا، شيخ السبع بالمسجد الحرام و المعلا.

ثم سافر إلى كنباية و تسبب بها فحصل دنيا، و عاد إلى مكة فاشترى بها دارا خلفها، و أولادا.

مات فى ليلة الأحد خامس عشر ربيع الأول سنة خمس و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

– أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم البلقينى ثم المكى الشاذلى.

والد محمد [۱۰] الماضى.

ولد بسخا من أعمال القاهرة.

و قدم مع والده و أهله إلى بلقينة فسكنوا بها، ثم قدم هو إلى القاهرة فلازم بها الشيخ شمس الدين الحنفى ثلاث سنين، ثم قدم إلى مكة المشرفة فى سنة إحدى و ثمانمائة و له من العمر ثمانية عشرة سنة فقطنها إلى أن مات.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۷۶

و سمع بها على الشهاب أحمد المرشدى بعض «منسك ابن جماعة الكبير».

و عليه و على والدى التقى ابن فهد جميع كتاب «شرح السنة للبغوى»، و بعض مجلسين من كتاب «النسب للزبير بن بكار»، و غالب «الذرية الطاهرية للدولابى».

و على التقى المقريزى بعض كتابه «إمتاع الأسماع».

و كان مباركا و خطيبا بوادى المبارك.

مات فى ليلة الثلاثاء ثانى عشرى شوال سنة سبع و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن عبد اللّه بن يحيى التلمسانى المكى المالكى.

الشيخ أبو العباس.

صهر الشيخ عبد الملك المرجانى.

سمع من القاضى ناصر الدين أبى على منصور السدانى و غيره.

و كان ممن خدم الحديث و حفظه و قرأه و رواه ببلاد المغرب.

مات فى سنة و ستين و سبعمائة بمنزله بدار زبيدة و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى.

رأيت شهادة له فى مكتتب مؤرخ بثالث عشر شوال سنة سبع و سبعين و ستمائة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۷۷

- أحمد بن عشائر اللبان البغدادى.

نحر و هو محرم بعرفة سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة .

هكذا رأيت مكتوبا بحجر قبره بالمعلاة.

- أحمد بن عبد الملك بن أبى الفتح.

أبو العباس المنبجى.

كان من عباد اللّه الصالحين و المشايخ العارفين التالين لكتاب اللّه.

تلقن عليه خلائق، و ختم عليه «القرآن» جماعة كثيرة، و كان محبا لذلك مكرما لمن يقرأ عليه، و يؤثر الفقراء منهم مع كثرة عبادة و

صلاح و زهادة، و تلقيت عليه بعض القرآن العزيز.

و كان سمع على أبى الفتح عبد الهادى بن عبد الكريم القيسى بمصر مع خالى الشيخ نصر المنيجى، و خدمه و خدم قبله الشيخ داود الأنقهنى السعودى ببلده أنقهن، و كان قد سافر مع خالى إلى الحجاز الشريف من طريق الصعيد فمرض، فرأى فى النوم كأنه وصل إلى مكة و قد مات و طيف به بالحرم و أخرج إلى المعلاة و دفن تحت رجلى الفضيل بن عياض، فلما و صلوا إلى مكة توفى فى ذى القعدة سنة ثمانين و ستمائة، فغسل و طيف به حول الكعبة و خرجوا به إلى المعلاة، و دفن تحت رجلى الفضيل بن عياض رحمهما اللّه تعالى و إيانا و جميع المسلمين آمين.

نقلت هذه الترجمة من تاريخ مصر للقطب الحلبى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۷۸

- أحمد بن عبد المهدى بن على بن جعفر المشعرى المكى.

والد جعفر [۵۸۶] و عبد المهدى [۹۱۲] الآتيين .

سمع فى سنة إحدى و ثلاثين على القاضى أبى السعادات بن ظهيرة و والدى تقى الدين ابن فهد مجالس من «السيرة للكلاعى»، و «البخارى»، و «ختم البخارى» على القاضيين أبى البقاء و عبد اللطيف الفاسى.

مات يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة سبع و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن على بن أحمد .. الحسنى الهاشمى الأمير.

صاحب واسط .. .

مات فى يوم الجمعة رابع القعدة سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة بواسط من وادى مرّ من أعمال مكة المشرفة و دفن به.

- أحمد بن على بن خليفة العوفى.

الشيخ شهاب الدين.

مات فى العشر الأخير من رمضان سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۷۹

نقلت ذلك من وفيات الشيخ ولى الدين العراقى.

- أحمد بن على بن سعيد بن عمر اليافعى المكى.

الخراز الدلّال.

مات قرب العصر من يوم الاثنين سادس عشر ربيع الأول سنة ثمان و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الثلاثاء .

- أحمد بن على بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمرى القائد.

شهاب الدين.

كان من أعيان القواد العمرة.

ذا مروءة و ثروة من نقد و عقار و مسالفة.

أنشأ سبيلا بدار له بالمعلاة فأوقف الدار عليه.

قتل فى يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة ست و أربعين و ثمانمائة فى وقعة الحدبة خارج جدة، و قطع رأسه و طيف به بجدة، و دفن فى عصر يومه بجدة، و وضع الرأس مع الجسد سامحه اللّه.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۸۰

- أحمد بن على بن عبد اللّه بن على بن أبى راجح محمد بن إدريس القرشى الشيبى المكى.

سمع على الشيخ أبى الفتح المراغى غالب «البخارى»، و مجلسا من «الترمذى».

و على القاضى نظام الدين ابن مفلح كثيرا من منتقى من «مسند الحارث بن أبى أسامة».

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

مات ضحى يوم الأربعاء عشرى المحرم سنة ست و سبعين و ثمانمائة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

و خلّف خليل، و إبراهيم، و أبا القاسم، و أم هانئ، و أم الحسين.

- أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم الكلاعى الحميرى اليمنى الشوائطى.

- بفتح الشين المعجمة- نسبة إلى شوائط، بلدة بقرب تعز من بلاد اليمن.

نزيل مكة المشرفة، الشافعى.

والد محمد [۱۵] الماضى و على [۹۶۹] الآتى.

الإمام العلامة المقرئ المجود.

شهاب الدين أبو العباس.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۸۱

ولد فى أوائل العشر الأخير من شهر رمضان سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة بشوائط و نشأ بها.

و حفظ «القرآن»، ثم قدم تعز بعد التسعين و حفظ بها «الشاطبية».

و قرأ على الشيخ عبد اللّه الشيبى ختمة جمع فيها بين قراءة قالون عن نافع و ابن كثير و أبى عمرو، و جمع عليه بالسبع من أول «القرآن العظيم» إلى قوله عز و جل: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ [البقرة: ۱۸۹]، و أذن له فى الإقراء، ثم قرأ الروايات السبع على المقرئ عبد الرحمن بن هبة اللّه الملحانى و أذن له فى الإقراء، ثم قدم إلى مكة المشرفة سنة ثلاث و ثمانمائة فقطن بها.

و سمع بها من البرهان ابن صديق «صحيح البخارى» مرتين إحداهما بفوت، و غير ذلك كما ذكر لى، و هو ثقة.

و من الشريف عبد الرحمن الفاسى «صحيح البخارى».

و من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى بعض «صحيح البخارى»، و بعض «صحيح ابن حبان»، و بعض «مسند الحميدى»، و «جزء ابن قلنبا»، و «جزء الخرقى»، و «التنوخى»، و الأول و الثانى من «حديث على بن سختام و مشيخته تخريج محمد بن موسى المراكشى» و غير ذلك.

و من القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و زين الدين الطبرى، و على بن مسعود بن عبد المعطى، و قاسم التنملى و غيرهم.

و زار النبى صلى اللّه عليه و سلم فى سنة خمس و فى سنة سبع و فى سنة ثمان، و سمع فى هذه السنة بالمدينة من أبى حامد المطرى بقراءة ولده محب الدين مجالس من «الشفاء للقاضى عياض» و غير ذلك.

و قرأ على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الأربعين للنووى» مرتين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۸۲

و بحث على الجمال الكازرونى من أول «التنبيه للشيخ أبى إسحاق» إلى كتاب الرهن.

و زار النبى صلى اللّه عليه و سلم فى سنة اثنتى عشرة فسمع فى هذه السنة من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين «صحيح مسلم»، و «سنن أبى داود»، و «سنن الدارقطنى» و غير ذلك من الأجزاء.

و من رقية ابنة يحيى ابن مزروع «الرسالة للقشيرى»، و «الضعفاء للنسائى»، و عدة من الأجزاء.

و من القاضى زين الدين عبد الرحمن بن على الزرندى الأول من «مسلسلات العلائى» و غيره.

و سافر فى سنة تسع و ثمانمائة إلى حراز من بلاد اليمن فقرأ بها على شيخ شيخه الملحانى المذكور محمد بن يحيى الشارفى الهمدانى ختمة جمع فيها بالسبع، و أذن له فى الإقراء، ثم عاد فى السنة المذكورة إلى مكة و أقام بها، و تردد إلى بلاد اليمن غير مرة.

و تلا على شيخنا نور الدين ابن سلامة المكى بها ختمة جمع فيها بالسبع، ثم ختمة جمع فيها بالثلاث، و أذن له فى الإقراء.

و على شيخنا شمس الدين ابن الجزرى لما جاور بمكة فى النصف الثانى من سنة ثلاث و عشرين ختمة كاملة جمع فيها بالقراءات العشر، و أذن له فى الإقراء.

و بحث على الشيخ شمس الدين الغراقى لما جاور بمكة فى سنة .. «التنبيه»، و «المنهاج».

و أجاز له باستدعاء الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشى فى رحلته سنة خمس عشرة جمع من عدة من البلاد.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۸۳

و حدث بأشياء كثيرة من مسموعاته سمعت منه، و كتب بخطه كثيرا لنفسه و لغيره.

و أدّب الأطفال مدة طويلة بالمسجد الحرام، ثم ترك و انقطع بالمسجد الحرام يقرئ و يدرس طرفى النهار، باذلا نفسه لطلبة العلم من صغير أو كبير.

ثم انقطع بمنزله لعجزه عن الحركة لا يخرج منه إلا لصلاة الجمعة، أو لبعض الصلوات إذا وجد نشاطا، أو لضرورة لا بد منها، ثم صار لا يخرج إلا فى بعض الجمع للعجز، ثم عجز آخر أمره و انقطع بداره إلى أن مات.

و قرر صوفيا بالخانقاه الباسطية بمكة من أول ما أنشئت سنة خمس و ثلاثين، ثم ناب فى مشيختها عن شيخ السدنة عمر بن أبى راجح الشيبى مدة، ثم ولى مشيختها بعد أن عزل الشيخ عمر نفسه فى سنة أربع و خمسين و ثمانمائة، ثم عزل عن ذلك فى أثناء سنة ستين و ثمانمائة بالشيخ شمس الدين البخارى إمام الحنفية بمكة، و ناب فى الإمامة بمقام الخليل.

و كان خيرا، دينا، ساكنا، مباركا، متواضعا، منجمعا عن الناس، لا يعرف شيئا مما هم فيه، و هم مجمعون على محبته، ملازما للعبادة و الإقراء.

مات فى صبح يوم الأربعاء رابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بقبر سيدى الشيخ على بن أبى بكر الزيلعى بوصية منه رحمه اللّه و إيانا.

أنبأنا المقرئ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن على الشوائطى، قال: أنا الإمام المقرئ أبو القاسم قاسم بن على بن محمد التنملى، سماعا قال: أنا الإمام أبو القاسم سلمون بن على بن عبد اللّه، إذنا. ح و أخبرنا به عاليا بدرجة الإمام نور الدين أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمى، سماعا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۸۴

و غيره قالوا: أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن هارون الثعلبى، سماعا. زاد ابن سلامة فقال: و أم محمد صفية ابنة عبد الحليم الحنبلى، سماعا، قالا و سلمون: أنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهى، قال الثعلبى: حضورا، و قال الآخران: إذنا، قال: أنا أبو القاسم المبارك بن على الأنماطى، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: ثنا عبد اللّه بن محمد هو البغوى، قال: ثنا عبد الأعلى بن حماد القرشى، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبى رافع، عن أبى هريرة، رضى اللّه عنه أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «إن رجلا- زار أخا له فى قرية أخرى فأرصد اللّه تعالى على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لى فى قرية كذا و كذا.

قال: هل لك عليه من نعمة تربّها. قال: لا، إلا أنى أحبه فى اللّه تعالى. قال:

إنى رسول اللّه إليك أن اللّه قد أحبك كما أحببته فيه» .

حديث صحيح أخرجه مسلم فى الأدب من صحيحه عن عبد الأعلى بن حماد القرشى كما خرجناه، فوقع لنا موافقة و للّه الحمد و المنة.

- أحمد بن على بن قريش بن داود الهاشمى.

رأيت خطه فى شهادة مؤرخة بسنة سبعين و سبعمائة.

- أحمد بن على بن محمد بن إبراهيم السنديمى.

- بكسر السين المهملة و سكون النون و كسر الدال المهملة و سكون الياء المثناة من تحت و كسر الميم- المكى.

ولد بها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۸۵

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة و ما بعدها: العفيف النشاورى، و التقى ابن حاتم، و عبد الواحد بن ذى النون الصردى، و الحافظان العراقى و الهيتمى، و أبو عبد اللّه بن عرفة، و ولى الدين ابن خلدون، و غياث الدين العاقولى، و البرهان الأبناسى و غيرهم.

و كان أحد خدام درجة الكعبة الشريفة.

و أضر بأخرة، ثم قدح عينيه فنظر بإحداهما.

أجاز فى بعض الاستدعاءات.

و مات فى ليلة الخميس رابع صفر سنة أربع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

أنبأنا شهاب الدين أحمد بن على بن محمد بن إبراهيم السنديمى المكى، إجازة عن العفيف عبد اللّه بن محمد بن محمد بن سليمان النشاورى، قال: أنا الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، قال: أنا الإمام أبو الحسن على بن هبة اللّه بن سلامة اللخمى، و الرشيد أبو مدين شعيب بن يحيى بن أحمد الزعفرانى. ح و أخبرنا سيدى والدى الإمام تقى الدين محمد بن محمد بن أبى الخير بن فهد الهاشمى المكى، تغمده اللّه برحمته سماعا مرتين، إحداهما بقراءتى قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى، سماعا قال: أنبأنا به أبو الحسن على بن عمر بن أبى بكر الوانى. ح و أنبأنا به عاليا بدرجة أم الخير رقية ابنة يحيى بن مزروع، عن أبى المحاسن يوسف بن عمر الختنى، قال هو و الوانى و الزعفرانى و اللخمى: أنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج، قال الختنى: إذنا، قال: أنا أبو عبد اللّه القاسم بن الفضل الثقفى، قال: ثنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد اللّه بن بشران ببغداد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۸۶

قال: ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى، ثنا محمد بن عبد اللّه، قال:

ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا عثمان الشحام، قال: ثنا مسلم ابن أبى بكرة، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: «ستكون فتن، ثم تكون فتنة الماشى فيها خير من الساعى إليها، ألا و إن القاعد فيها خير من القائم فيها، ألا و إن المضطجع فيها خير من القاعد، فإذا تركت فمن كانت له غنم فليلحق بغنمه، و من كانت له أرض فليلحق بأرضه، ألا و من كانت له إبل فليلحق بإبله. فقال رجل من القوم: يا نبى اللّه جعلنى اللّه فداك، أرأيت من ليس له غنم و لا أرض و لا إبل كيف يصنع؟ قال: فليأخذ بسيفه ثم ليعمد به إلى صخرة ثم ليدق بحده على حجر ثم لينج إن استطاع النجاة. اللهم هل بلغت! اللهم هل بلغت! إذ قال رجل: يا نبى اللّه جعلنى اللّه فداك، أرأيت إن أخذ بيدى [مكرها] حتى ينطلق بى إلى أحد الصفين أو أحد الفريقين- عثمان شك- فيحذفنى رجل بسيفه فيقتلنى فماذا يكون من شأنى؟ قال: يبوء بإثمك و إثمه فيكون من أصحاب النار» .

حديث صحيح أخرجه مسلم فى الفتن عن أبى كامل الفضيل بن حسين عن حماد بن زيد، و عن أبى بكر عن كريب كلاهما عن وكيع، و عن أبى موسى عن ابن أبى عدى ثلاثتهم عن عثمان الشحام، فوقع لنا بدرجتين و للّه الحمد و المنة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۸۷

- أحمد بن على بن محمد بن سليمان الأنصارى التنائى المصرى الأزهرى.

نزيل مكة، الشافعى.

الشهير بالأنصارى.

بهاء الدين.

أخو محمد [۱۸۵] الماضى و موسى [۱۲۴۴] الآتى، و والد أحمد [۳۵۳] الماضى.

ولد فى سنة سبع و ثمانمائة بتنتا قرية بالمنوفية .

و قدم القاهرة فاشتغل و كتب الخط المنسوب، و صحب الأكابر و عانى المتجر، ثم جاور بمكة كثيرا و اتجر بها، و عرف بالصيانة و الديانة و التجمل.

مات فى ليلة الأربعاء سابع عشرى المحرم سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة بجانب أخيه.

- أحمد بن الخواجا شيخ على بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الكيلانى.

أخو عبد الكريم [۸۳۳] و قاسم [۱۱۷۳] الآتيين و والدهما [۱۰۵۲].

ولد فى سنة سبع و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها. الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۴۸۷

سمع بها من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى فى سنة أربع عشرة و ثمانمائة المجلس الأخير من «صحيح مسلم»، و من «سنن أبى داود»،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۸۸

و من «صحيح ابن حبان».

و من الشيخ شمس الدين ابن الجزرى المجلس السادس من كتابه «الحصن الحصين»، و الثلاثة المجالس الأخيرة من كتابه «جنة الحصن الحصين»، و ثلاثة عشر مجلسا فأكثر من كتابه «النشر فى القراءات العشر»، و سبعة عشر مجلسا من «مسند الإمام أحمد»، و خمسة مجالس من أوائل «مسند الشافعى» بفوت.

أجاز له و لأخويه و والدهم باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

- أحمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد اللّه بن أبى بكر الفاكهانى المكى الشافعى.

القاضى محب الدين، أبو العباس.

سبط الشيخ إبراهيم بن أحمد المرشدى، و أخو المحمدين الثلاثة [۱۸۸ - ۱۸۹ - ۱۹۰] الماضين، و ست الكل [۱۵۳۰] و أم حبيبة [۱۶۶۵] و أم هانئ [۱۷۳۰] الآتيات.

ولد فى سنة سبع و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن»، و «المنهاج للنووى»، و «العمدة فى أصول الدين للنسفى»، و عرضهما على جماعة.

و حضر فى الخامسة يوم الجمعة ثامن رمضان سنة إحدى عشرة و ثمانمائة على الإمام المعيد بعض «المصابيح»، و «عوارف المعارف»، و «المقامات»، و تناول منه الكتب الثلاثة المذكورة.

و سمع من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «صحيح

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۸۹

البخارى» بفوت من أول المجلس الثانى، و «صحيح مسلم» فى سنة أربع عشرة خلا المجلس الثانى، و المجلس الأخير من «صحيح ابن حبان».

و من القاضى جمال الدين ابن ظهيرة غالب «مشيخته تخريج خليل الأقفهسى».

و من ابن الجزرى كتابه «النشر فى القراءات العشر» خلا نحو ثلاثة عشر مجلسا، و كتابه «الإجلال و التعظيم فى مقام إبراهيم» خلا فوتا من أوله غير مضبوط، و كتابه «الحصن الحصين» خلا ثلاثة أفوات، و مختصر «جنة الحصن الحصين» خلا المجلس السادس، و كثيرا من «مسند الإمام أحمد»، و من أول «مسند الشافعى» إلى قوله: و من كتاب اليمين مع الشاهد الواحد، و كثيرا من «مشيخة الفخر ابن البخارى»، و بعض «سنن أبى داود»، و جميع «جزء ابن فارس»، و «المسموع من القناعة على الدبوسى».

و فى سنة ثلاث و عشرين على النجم المرجانى، و خاله الجمال المرشدى، و التقى الفاسى جميع «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات».

و على النجم عمر بن حجى «جزء القزاز».

و أجاز له فى سنة أربع عشرة خلق منهم: عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى خاتمة أصحاب الحجار بالسماع، و عبد القادر بن إبراهيم الأرموى، و الحفاظ الأربعة: جمال الدين بن الشرائحى، و شهاب الدين ابن حجر، و شهاب الدين الحسبانى، و برهان الدين الحلبى، و تاج الدين التنسى، و كمال الدين بن خير، و محمد بن أبى بكر الدمامينى، و إبراهيم بن أبى محمود المقدسى، و شمس الدين محمد الزراتيتى، و شرف الدين محمد بن الكويك، و جمال الدين عبد اللّه بن على الكنانى، و علاء الدين على بن محمد الحسينى، [و على بن محمد بن عبد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۹۰

الكريم] الفوى.

و حضر دروس قاضى مكة جلال الدين أبى السعادات ابن ظهيرة.

و تفقه بالعلامة نجم الدين السكاكينى و لازمه مدة تزيد على خمس سنين، و قرأ عليه «منهاج النووى» قراءة بحث، و سمع عليه مباحث «الحاوى الصغير» غير مرة، و أذن له فى إقراء «المنهاج»، و «الحاوى» و ما وافقهما من كتب الشافعية، و بالإفتاء بما تضمنه الكتابان و غيرهما مما اتفق عليه معظم أصحاب الشافعى، يفتى بلسانه و ببنانه.

و حضر دروس خاله الشيخ عبد الواحد المرشدى فى التفسير و العربية، و برع.

و دخل القاهرة غير مرة ظنا.

و ناب فى القضاء بجدة عن قاضيها نور الدين على بن داود الكيلانى، و عن قاضى مكة برهان الدين السوبينى .

و ولى نيابة قضاء الشافعية بمكة المشرفة من قبل صاحب مصر فى أيام القاضى أبى اليمن النويرى فعورض بمرسوم أبطل مرسومه.

و كان خيرا، مباركا، وجيها، معتبرا.

مات فى ضحى يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة بقبر والده رحمه اللّه و إيانا.

- أحمد بن على بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۹۱

بكر بن يفتح اللّه الاسكندرى المالكى.

الآتى أبوه [۱۰۷۰].

يعرف بابن يفتح اللّه.

شهاب بن نور الدين.

ناب فى القضاء باسكندرية عن البدر ابن المخلطة.

و كان ظريفا خفيف الروح، و لم يسلك مسلك آبائه.

حج و جاور، ثم تعلل مدة إلى أن مات فى عصر يوم الاثنين سابع عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الثلاثاء و دفن بالمعلاة جوار قبر أبيه.

- أحمد بن على بن محمد بن موسى المحلى المدنى.

شهاب الدين ابن شيخنا نور الدين.

ولد فى سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة بالمدينة النبوية و نشأ بها.

و حضر بها فى شوال سنة خمس و ثمانين على الجمال الأميوطى كتاب «إكرام الضيف لأبى إسحاق الحربى»، و «مجلس البطاقة»، و «جزء الغضائرى»، و «جزء ابن فارس»، و «جزء الدراج»، و «ثلاثيات البخارى»، و «جزء من فوائد أبى بكر محمد بن بشران العسكرى» و غير ذلك.

و سمع من يوسف بن إبراهيم ابن البناء، و سليمان بن أحمد بن السقاء الثانى من «مشيخة ابن شاذان الصغرى».

و من ابن السقاء وحده «مشيخة محمد بن يوسف الزرندى تخريج علم الدين البرزالى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۹۲

و أجاز له فى سنة سبع و ثمانين و ما بعدها: الحافظان العراقى و الهيتمى، و البلقينى، و ابن الملقن، و القاضى إسماعيل الحنفى، و الجمال الحلاوى، و الكمال الدميرى، و يحيى بن يوسف الرحبى و جماعة.

و دخل البلاد المصرية و الشامية و الحلبية مرات طلبا للرزق.

و حدث سمعت منه.

و كان فكها، حلو المحاضرة، كثير النوادر و الحكايات.

جاور بمكة فى بعض السنين، و حج مرات آخرها فى سنة سبع و خمسين و هو متوعك، فأقام بها إلى أن قدرت وفاته فى آخر ليلة السبت خامس المحرم سنة ثمان و خمسين و ثمانمائة ، و صلى عليه ضحى عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

أنبأنا الشهاب أحمد بن على المحلى، سماعا عليه بمنى، و المسند زين الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد اللخمى الأميوطى سماعا عليه بمنزله، بمكة قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الأميوطى. قال ابنه: إذنا إن لم يكن سماعا. قال: أنا أمين الدين أبو الفضل عبد المحسن بن أحمد بن الصابونى المحمودى، و أبو بكر عبد اللّه بن على الصنهاجى. ح، و أنبأنا به عاليا بدرجة المسندان شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر الواسطى، سماعا عليه بالقاهرة و أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن محمد بن كامل التدمرى الخليلى، بقراءتى عليه ببلد الخليل قالا: أنا به الخطيب صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومى، قال هو و الصنهاجى و ابن الصابونى: أنا به أبو عيسى عبد اللّه بن عبد الواحد بن علاق الأنصارى، سماعا، و أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوى بن أبى العز بن عزون، قال الميدومى: إجازة، قالا: أنا أبو القاسم هبة اللّه بن على بن سعود بن ثابت البوصيرى، قال: أنا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۹۳

المقرئ أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى، قال: أنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن حمصة الحرانى، قال: أنا الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن على الكنانى، إملاء، قال: ثنا عمران بن موسى بن حميد الطبيب، قال: ثنا يحيى بن عبد اللّه بن بكير، قال: حدثنى الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى المعافرى، عن أبى عبد الرحمن الحبلى، أنه قال: سمعت عبد اللّه بن عمرو رضى اللّه عنهما يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «يصاح برجل من أمتى على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة و تسعون سجلا، كل سجل مد البصر، ثم يقول اللّه تبارك و تعالى: أتنكر من هذا شيئا؟ فيقول: لا يا رب.

فيقول اللّه عز و جل: ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول اللّه عز و جل: بلى إن لك عندنا حسنات و إنه لا ظلم عليك، فتخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا عبده و رسوله فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم. قال: فتوضع السجلات فى كفة و البطاقة فى كفة فطاشت السجلات و ثقلت البطاقة» .

حديث حسن أخرجه الترمذى فى الإيمان من جامعه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك، و ابن ماجة فى الزهد من سننه عن محمد بن يحيى الذهلى عن سعيد بن أبى مريم كلاهما عن الليث، فوقع لنا عاليا و للّه الحمد و المنة.

- أحمد بن على بن محمد المصرى.

نزيل مكة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۹۴

الشهير بالعاقل.

الخواجا شهاب الدين.

سكن مكة و اشترى بها دورا عمّر بعضها.

و اتجر و رزق عدة أولاد.

و سمع فى سنة خمس و سبعين على الشيخ أبى الفتح المراغى مجلسين من «سنن ابن ماجة».

و على الوالد تقى الدين ابن فهد كثيرا من «السنن للترمذى».

و بنى سبيلا بمنى ببيت أنشأه بها بسوق الجمال فى سنة تسع و أربعين و ثمانمائة، و سبل الماء فيه فى أيام التشريق .

مات فى آخر ليلة الخميس عشرى شهر رمضان سنة أربع و ستين و ثمانمائة بجدة، و حمل إلى مكة فوصلها قرب العصر و دفن

بالمعلاة.

- أحمد بن على بن محمد البصرى ثم المكى.

الشهير بالكواز- نسبة فيما يزعمونه لصالح شهر بينهم-.

الخواجا شهاب الدين.

سكن مكة يتجر بها، و عمل شاه بندر بجدة.

سمع على التقى المقريزى ختم السيرة النبوية له «إمتاع الأسماع».

و على الوالد تقى الدين ابن فهد ختم كل من «الأذكار»، و «الشفاء»، و «صفوة الصفوة لابن الجوزى»، و جميع «البردة».

و فعل بمكة أفعالا كثيرة من الخير، منها: لما دخل المسجد الحرام فى سنة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۹۵

سبع و ثلاثين و ثمانمائة صار الطين فى المسجد قدر نصف ذراع فى ارتفاعه، فأمر برفع جميع ذلك و بطح جميع المسجد الحرام من ماله، شكر اللّه سعيه .

و فى سنة إحدى و أربعين أنشأ سبيلا بالبستان الذى اشتراه من ورثة سعيد جبروه بالأبطح عن أخيه حسين بن على الكواز .

و زار النبى صلى اللّه عليه و سلم فى قافلة كان هو شيخها.

و عمّر أماكن كثيرة من عين حنين شركة لبعض التجار فى سنة ست و أربعين و ثمانمائة.

و جدّد مولد النبى صلى اللّه عليه و سلم بشعب بنى هاشم و دهن سقفه، و كان المتقدم فى ذلك الوالد تقى الدين ابن فهد، و أنشد الشهاب أحمد بن عبد القوى قصيدة فى ذلك، و مدحه أيضا أخوه الشيخ أبو الخير و الشيخ إبراهيم الزمزمى.

و كان جوادا معظما، يجتمع التجار عنده و يكرمهم بالإطعام، و يخرج بهم للمنتزهات، و عمل شاه بندر بجدة، و يرمى كاحله بالتشييع .

و كان أخوه حسين بهرموز يمده بالأموال ليتجر فيها، و أكله غير مرة، فقطعه، فتضعضع حاله، فسافر إلى دابول و خدم الدولة، و مات هناك رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۹۶

- أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلذان بن عمر بن منيب العذرى الدلائى.

و هى قرية من عمل المرية.

أبو العباس.

ولد فى رابع ذى القعدة سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة.

كتب بالأندلس عن أبى على البجائى الحسين بن يعقوب صاحب سعيد بن مخلوف عن أبى عمرو بن عفيف، و القاضى يونس بن عبد اللّه، و المهلب بن أبى صفرة، و أبى عمرو السفاقسى.

و رحل مع أبويه، و دخلوا مكة فى رمضان سنة ثمان و أربعمائة، و جاوروا بها ثمانية أعوام فأكثر عن أبى العباس الرازى راوى «صحيح مسلم»، و أبى الحسن بن جهضم، و أبى بكر بن نوح، و على بن بندار القزوينى.

و صحب أبا ذر و سمع منه «البخارى» سبع مرات، و سمع من جماعة من الحجاج و لم يسمع بمصر شيئا.

و كان معتنيا بالحديث، ثقة مشهودا عالى الإسناد ألحق الأصاغر بالأكابر.

حدّث عنه إمام الأندلس أبو عمر بن عبد البر، و أبو محمد بن حزم، و أبو على الغسانى، و أبو عبد اللّه الحميدى، و أبو على الصدفى، و القاضى أبو عبد اللّه بن شبرين و جماعة كثيرة.

ذكره «الذهبى فى تواريخه».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۹۷

و قال فى «تاريخ الإسلام»: صنف كتاب «دلائل النبوة»، و كتاب «المسالك و الممالك»، و أحسبه آخر من روى عن ابن جهضم فى الدنيا.

مات فى سلخ شعبان سنة ثمان و سبعين و أربعمائة، و صلى عليه ابنه أنس رحمهما اللّه و إيانا و جميع المسلمين.

- أحمد بن عمر بن أبى المعالى الشيبانى القاضى مجد الدين بن القاضى عز الدين، هو حفيد القاضى عز الدين أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على بن الحسين الشيبانى الطبرى.

وجد خطه فى شهادة مؤرخة بسنة ثلاث و ستين و ستمائة.

و رأيت له شهادة على القاضى جمال الدين بن المحب الطبرى مؤرخة بسنة ثلاث و سبعين و ستمائة، و تحمل عنه جماعة شهادة له على القاضى جمال الدين ابن المحب مؤرخة بسنة ست و تسعين و ستمائة.

و رأيت له شهادة مؤرخة فى مستهل جمادى الآخرة سنة أربع و سبعمائة.

- أحمد بن عمر بن مطرف القرشى الهاشمى المكى السمان.

الشهير بجده.

مات فى ليلة الجمعة حادى عشر شوال سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن عيسى بن موسى بن على بن قريش بن داود بن إبراهيم

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۴۹۸

بن هاشم بن عبد اللّه بن حسن بن أسعد بن يوسف بن عبد المطلب بن سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب الهاشمى الحارثى المكى.

هكذا نقلت هذا النسب من خطه، و ذكر أنه كتبه من حفظ عمه على بن موسى، و كان على بن موسى أملانى نسبه هذا و لم أكتبه.

أخو محمد [۲۱۰] الماضى.

ولد بمكة المشرفة و نشأ بها و حفظ «القرآن»، و تلا به على ابن عياش و الكيلانى، و قرأ فى «التنبيه».

و سمع من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى قطعا مفرقة من «صحيح مسلم» فى سنة ثلاث عشرة، و فى سنة أربع عشرة، و بعض «سنن أبى داود»، و المجلس الأول من «صحيح ابن حبان» بفوت من أوله.

و من الشمس ابن الجزرى تصانيفه «الإجلال و التعظيم فى مقام إبراهيم»، و «التكريم فى العمرة من التنعيم» مرتين، و «الحصن الحصين» بفوت المجلس الثانى، و «جزء فيه مناقب الشيخ أبى إسحاق بن شهريار» له، و «المسلسل بالمحمدين» له، و «جزء ابن فارس».

و من النور ابن سلامة ختم كل من «البخارى»، و «أبى داود»، و «الشفاء».

و من الشهاب المرشدى، و الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى، و والدى تقى الدين ابن فهد غالب «صحيح ابن حبان»، و مجالس من كتاب «النسب للزبير بن بكار».

و منهم و من الجمال المرشدى الحنفى بعض كتاب «دلائل النبوة و المدخل إليه للبيهقى».

و من التقى الفاسى، و النجم المرجانى، و الجمال المرشدى الحنفى جميع

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۴۹۹

«الأجزاء العشرة الثقفيات».

و على الجمال المرشدى بن أبى بكر، و المجد إسماعيل الزمزمى مجالس من مسند الأنصار من «مسند الإمام أحمد».

و من الشمس البرماوى، و التقى ابن فهد كثيرا من «السيرة الكبرى لابن سيد الناس»، و من غيرهم.

و أجاز له من أجاز لأبى الفتح المرجانى فى استدعائى مؤرخ بسنة ثمان أو تسع و ثمانمائة، و دخل مصر غير مرة و سمع بها على شيخنا أبى الفضل ابن حجر و غيره، و قرر بها صررا، و دخل الشام.

و كان ساكنا فقيرا.

مات فى ليلة الجمعة سادس عشر شعبان سنة سبع و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يومه بالساباط المتصل بمقام إبراهيم و دفن بالمعلاة.

و رأيت بخط بعض أصحابنا نسبا لهم .. من هذا كتبه .. أخى هذا و هو: أبو السعود بن إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن موسى بن على بن قريش بن داود بن إبراهيم بن غانم بن عيسى بن هاشم بن حسين بن عبد اللّه بن أسعد بن موسى بن يوسف بن على بن عبد المطلب بن سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۰۰

- أحمد بن عيسى بن محمد بن على العلوى.

خال شيوخنا أبى عبد اللّه و أبى البركات و كمالية أولاد القاضى على النويرى.

مات يوم الخميس رابع القعدة سنة ست و أربعين و ثمانمائة بمكة و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن غانم بن محمد بن إدريس الشيبى.

أخو محمد [۲۱۳] السابق.

مات قبل أخيه محمد بمدة بالقاهرة فى سنة .. و خمسين و سبعمائة.

- أحمد بن قاسم بن مالک بن عبد اللّه بن غانم العلوى الشريف.

كان مقيما بالروضة بوادى مرّ من أعمال مكة المشرفة.

مات فى ظهر يوم الجمعة ثامن عشر الحجة الحرام سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة ، و صلى عليه عصر يومه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۰۱

- أحمد بن قفيف- بالقاف ثم الفاء ثم ياء مثناة من تحت ثم فاء- بن فضيل- بالتصغير- بن دخين- بالتصغير أيضا- العدوانى .

الشهير بأبيه.

أخو قندولة [۱۶۱۵] الآتية.

صاهره القائد بديد بن شكر الحسنى على أخته قندولة فلازمه، ثم ابنه محمد بن بديد، و لما سمع الشريف أمير مكة محمد بن بركات عن محمد بن بديد كلاما فيما يقال مر عليهما فى عسكره و هما بمنزلهما من وادى الجموم، فاستدعاهما و تقدم عنهما فخرجا فى أثره، فلما كاد اللحوق به قتلهما العسكر، و كان ذلك فى صبح يوم الخميس سابع المحرم سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة بقرب مسجد الفتح ببطن مر، و حملا إلى مكة فوصلاها بعد المغرب من ليلة الجمعة، فجهزا و دفنا بالمعلاة.

- أحمد بن محمد بن إبراهيم الكيلانى.

الشهير بشفتراش- بمعجمة مضمومة وفاء موحدة- و هى بالفارسية الحلاق، الخواجا.

جاور بمكة كثيرا، و كان يتجر بها و هو على خير، و يواظب على الصلاة فى الجماعة بالمسجد الحرام.

مات فى ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد صلاة الجمعة و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۰۲

- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم باحول الأصبهانى.

الشيخ الزاهد.

جدد رباط الحافظ أبى عبد اللّه محمد بن منده الأصبهانى بعد خرابه فى سنة خمس عشرة و ستمائة.

هكذا رأيت ذلك مكتوبا فى حجر فى الرباط المذكور، و هذا الرباط يعرف الآن برباط الخواجا بدر الدين حسن بن محمد الطاهر على باب السويقة أحد أبواب المسجد الحرام.

- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الصعيدى المكى الحنبلى.

سبط الشيخ عبد القوى.

شهاب الدين.

ولد قبل العشر و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و سمع بها الحديث على جماعة منهم الزينالمراغى.

أجاز له جماعة، و سافر إلى دمشق قبل الثلاثين و ثمانمائة بيسير فانقطع بسفح قاسيون، و لازم شيخنا العلامة زين الدين عبد الرحمن بن سليمان الحنبلى كثيرا، و تفقه عليه و انتفع به.

و سمع الحديث على بعض الشيوخ و نظم الشعر، و أنشدنى منه.

و تزوج هناك و رزق أولادا درجوا صغارا، و أقام بها إلى أن مات فى طاعون كان بدمشق سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة، و دفن بسفح قاسيون رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۰۳

أنشدنى فى ليلة الثلاثاء ثانى جمادى الأولى سنة سبع و ثلاثين بمدرسة الشيخ أبى عمر بسفح قاسيون لنفسه:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلةبجمع و فيها القافلون نزول

و هل أردن يوما مياه عسيلةو أنظر غزلانا هناك تجول

- أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى.

قطب الدين، أبو العباس.

أخو محمد أبى البركات الماضى [۲۳۰] و على [۱۰۴۲] الآتى.

أمه خديجة بنت إبراهيم بن أحمد المرشدى.

ولد فى ليلة الاثنين رابع عشرى صفر سنة ست و تسعين و سبعمائة.

سمع بمكة من محمد بن معالى الحلبى «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخارى انتقاء العلائى».

و من على بن مسعود بن عبد المعطى «مشيخة العشارى»، و «مجلس رزق اللّه التميمى».

و من أبى حامد المطرى، و نور الدين ابن سلامة «جزء البيتوتة».

و من ابن سلامة وحده قطعة من أول مشيخته.

و دخل القاهرة و الاسكندرية فى سنة خمس عشرة فسمع من سليمان بن خالد المحرم «المسلسل بالأولية»، و «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخارى انتقاء العلائى»، و شيئا من آخر «مقامات الحريرى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۰۴

و أجاز له فى سنة مولده جماعة، منهم: البرهان الشامى، و مريم بنت الأذرعى، و ناصر الدين ابن الفرات، و أبو هريرة ابن الذهبى، و عبد اللّه بن خليل الحرستانى، و إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادى و أخوه أبو بكر، و عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسى، و عمر بن محمد بن أحمد البالسى، و على بن أبى المجد، و حلة بنت العتال، و أحمد بن على بن عبد الحق، و أحمد بن أبى بكر بن عبد الهادى، و أبو بكر بن إبراهيم بن محمد القدسى.

و فى سنة سبع و تسعين أحمد بن خليل العلائى، و على بن أيبك، و عمر بن عبد الهادى، و سارة بنت على السبكى، و عبد الرحمن بن الزعبوب، و عبد اللّه بن على البيتليدى، و يوسف بن أحمد بن إبراهيم، و حلة بنت إبراهيم بن سلطان البعلى، و محمد بن عثمان النبحانى ، و محمد بن محمد بن إبراهيم بن المظفر الحسينى، و أحمد بن أقبرص و غيرهم.

و دخل بلاد كنباية فى سنة ست عشرة و ثمانمائة فمات هناك قبل العشرين و ثمانمائة.

- أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى المكى الشافعى.

والد أبى الفضل محمد [۲۲] الماضى.

شهاب الدين بن الخطيب كمال الدين أبى الفضل بن قاضى القضاة شهاب الدين.

أمه سرية الداموتية فتاة والده.

ولد بمكة و نشأ بها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۰۵

و سمع بها من والده و شمس الدين ابن الجزرى، و نور الدين ابن سلامة، و شمس الدين الكفيرى، و جمال الدين محمد ابن أبى بكر

المرشدى، و شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدى، و جمال الدين محمد بن على الزمزمى و غيرهم.

و أجاز له فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى، و عائشة بنت ابن عبد الهادى، و أحمد بن حجى، و جمال الدين بن الشرائحى، و ولى الدين العراقى، و جلال الدين البلقينى، و شمس الدين الغراقى، و شرف الدين ابن الكويك، و عز الدين ابن جماعة، و القاضى مجد الدين، و خلق.

و حضر دروس الوجيه عبد الرحمن ابن الجمال المصرى.

و اشتغل و حصل، و كان مباركا، و حصل له جنون فى آخر عمره و برئ منه.

مات فى يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عند الحجر الأسود و دفن بالمعلاة بمقبرة أهله رحمه اللّه و إيانا.

- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى الطبرى.

وجد خطه فى شهادة على القاضى أبى المعالى الشيبانى مؤرخة سنة ثلاث و ستين و خمسمائة.

- أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الذّروى المنفلوطى.

نزيل مكة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۰۶

والد ولى الدين محمد الماضى [۲۳].

شهاب الدين ابن القاضى شمس الدين بن العدل شهاب الدين.

ولد بذروة من صعيد مصر الأعلى، و نشأ بها.

و حفظ «التنبيه»، و عرضه بالقاهرة فى سنة خمس و تسعين و سبعمائة بكماله على الشيخ صدقة بن محمد التزمنتى، و بعضه على البرهان الأبناسى، بكماله على الشيخ صدقة بن محمد التزمنتى، و بعضه على البرهان الأبناسى، و السراج ابن الملقن و غيرهم.

و أجاز له الثلاثة المذكورون.

و أجاز له باستدعاء خاله شيخنا نجم الدين المرجانى فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة و ما بعدها: الحافظان المحب الصامت، و صدر الدين الياسوفى، و رسلان بن أحمد الذهبى، و محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن خطيب المزة، و محمد بن أحمد بن عمر بن محبوب، و محمد بن محمد بن داود المقدسى، و محمد بن محمد بن عبد اللّه بن عوض، و يحيى بن يوسف الرحبى، و محمد بن محمد بن نصر اللّه ابن النحاس، و أحمد بن عبد الغالب الماكسينى، و إبراهيم بن أبى بكر ابن السلار، و أحمد بن إبراهيم بن يونس العدوى، و جمع.

و لم يحدّث، لكنه أجاز فى الاستدعاءات.

و قدم مكة فى آخر سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة فقطنها إلى أن مات، غير أنه خرج منها مرات للتجارة إلى بلاد اليمن و إلى القاهرة، و أقام بزازا بدار الإمارة بمكة المشرفة مدة، ثم ترك ذلك و ابتنى بمكة دورا.

و كان حافظا لكتاب اللّه، كثير التلاوة، شريرا.

مات فى ليلة السبت خامس المحرم سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة بمكة ،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۰۷

و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

و خلّف تركة لها صورة من النقد و القماش و العقار سامحه اللّه .. .

له من الأولاد ولى الدين محمد و تجار و ست .. و أم هانئ.

أنبأنا الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد الذّروى، عن الإمام محيى الدين أبى زكريا يحيى بن يوسف بن يعقوب الرحبى الدمشقى. ح و أنبأنا عاليا بدرجة عائشة ابنة محمد الصالحى، قالا: أنا أبو العباس الحجار، أنا الحسين بن المبارك الزبيدى، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى، أنا عبد الرحمن بن محمد الداودى، أنا عبد اللّه بن أحمد السرخسى، أنا محمد بن يوسف الفربرى، أنا الإمام محمد بن إسماعيل البخارى، ثنا محمد بن سنان، ثنا سليمان بن حيان، ثنا سعيد بن ميناء، عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما قال: قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: «مثلى و مثل الأنبياء قبلى كمثل رجل بنى دارا فأكملها و أحسنها إلا موضع لبنة، فجعل الناس يدخلونها و يتعجبون و يقولون: لو لا موضع اللبنة» .

حديث صحيح أخرجه الترمذى عن البخارى فوافقناه بعلو و للّه الحمد.

- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى.

والد أبى القاسم عبد العزيز [۷۹۷] و شقيق إسماعيل [۵۴۶] الآتيين .

القاضى محب الدين بن قاضى القضاة عز الدين بن قاضى الحرمين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۰۸

الشريفين محب الدين أبى البركات بن قاضى القضاة كمال الدين أبى الفضل.

أمه كمالية بنت القاضى على بن أحمد النويرى.

ولد فى ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان و ثمانمائة بمكة المشرفة، و نشأ بها.

و سمع بها من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى فى سنة أربع عشرة و ثمانمائة «الحديث المسلسل بالأولية»، و «الصحيحين» بفوت مجلسين من «مسلم» هما الثالث و الثانى و الثلاثون و هو الآخر، و «سنن أبى داود» و «صحيح ابن حبان» و «البردة للبوصيرى».

و من أبى الفضل ابن حجر «الحديث المسلسل بالأولية»، و «الأربعين المتباينات له».

و من شمس الدين ابن الجزرى «الشمائل للترمذى»، و بعض «مسند الإمام أحمد»، و بعض «مسند أبى حنيفة لابن خسرو»، و مجلسا من «مسند الشافعى»، و بعض «مشيخة ابن البخارى»، و «جزء ابن فارس و المائة المخرجة له و أحاسن المنن له و أسنى المطالب له» بفوت المجلس الثانى، و «التعريف فى المولد الشريف له» و بعض «الجنة» له.

و من الخطيب أبى الفضل ابن ظهيرة بعض «السنن للدارقطنى»، و تناول منه جميع «السنن»، و «مسند عبد بن حميد» و «تاريخ المدينة لابن النجار»، و «مشيخة التونسى» بفوت من آخرها، و «فضائل بنى هاشم لإبراهيم بن عبد الصمد»، و «أمالى العسال و الطبرانى»، و «السباعيات و الثمانيات لمؤنسة خاتون»، و «الأربعين التساعيات المخرجة للعز ابن جماعة»، و «المائة المنتقاة من مسند أحمد انتقاء ابن الظاهرى»، و «الشمائل للترمذى»، و «الأربعين فى الحث على الجهاد لابن عساكر»، و «الموطأ رواية محمد بن الحسن»، و «جزء أيوب

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۰۹

السختيانى»، و «الأول من أمالى أبى مسلم الكاتب»، و «جزء ابن هزار مرد»، و «اقتضاء العلم و العمل للخطيب»، و «الصيام لأحمد بن عيسى بن زيد»، و الثالث من «فوائد الأخشيذ»، و جزءا فيه ثلاثة عشر مجلسا من «أمالى القطيعى»، و أربعة مجالس من «أمالى أبى بكر الوراق»، و الأول من «فوائد أبى سعد الإسماعيلى»، و «جزءا من حديث أبى الفضل بن بديل الخزاعى».

و من نور الدين ابن سلامة بعض «السنن لأبى داود».

و من خاله القاضى جمال الدين محمد بن على النويرى، و محمد بن إبراهيم المرشدى، و حسين الهندى، و حسين و إسماعيل ابنى على الزمزمى، و محمد بن حسين المؤذن، و أحمد بن محمود المكيين بعض «مسند الإمام أحمد».

و من نجم الدين المرجانى، و الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى، و القاضى تقى الدين الفاسى «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات».

و من المرجانى بعض مسند الأنصار من «مسند الإمام أحمد».

و من الشيخ أبى الفتح المراغى المجلس الأخير من «الصحيحين»، و «البردة للبوصيرى».

و أجاز له فى سنة خمس عشرة من أجاز ابن عمه الخطيب أبا القاسم محمد بن أبى الفضل النويرى.

و فى سنة أربع و عشرين: الشيخ ولى الدين العراقى، و شمس الدين البساطى، و نور الدين الفوى، و ابن الزراتيتى، و قارئ الهداية، و عثمان الدنديلى ، و محمد بن حسن البيجورى و غيرهم.

و فى سنة تسع و عشرين من أجاز ابن عمه الخطيب أبا الفضل محمدا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۱۰

و فى سنة ست و ثلاثين باستدعائى جماعة.

و حدث، سمع منه بعض أصحابنا، و أجاز فى الاستدعاءات.

ولى حسبة مكة المشرفة شريكا لأخيه إسماعيل عن القاضى أبى السعادات فى سنة ثلاثين، ثم لما مات أخوه إسماعيل استقل بها فى سنة ثلاث و ثلاثين، و استمرت بيده إلى سنة اثنتين و أربعين، فعزل بالقاضى أبى السعادات، ثم أعيد فى سنته و استمر إلى سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة فعزل بسبب مرسوم جاء إلى صاحب مكة و القضاة و الأعيان بالكشف عن حاله بأنه كثير الرشا، فإن كان الأمر كذلك فيولى غيره و إلا يترك، و الأمر فى ذلك معذوق بصاحب مكة السيد أبى القاسم بن حسن بن عجلان، فقرئ بحضرة الناس، و كان فيهم السيد حسن ناظر الاسكندرية، فسأل صاحب مكة فى عزله و تولية عبد الرحمن بن غانم، ففعل و باشر ذلك من يوم الاثنين سادس عشرى شعبان ، ثم أعيد لها و عزل فى موسم سنة خمسين بالأمير بيرم خجا ناظر المسجد الحرام.

و كان صارما فى حسبته، ذا همة عالية و سماح، إلا أنه فقير النفس، شديد الشكوى.

مات فى ضحى يوم الأربعاء مستهل صفر سنة ست و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة بجانب قبر الفضيل بن عياض مما يلى القبلة بوصية منه، رحمه اللّه و إيانا.

- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد اللّه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۱۱

الطبرى.

شهاب الدين أبو الطاهر بن شيخنا زين الدين بن زين الدين بن القاضى جمال الدين بن الحافظ محب الدين.

أمه عائشة ابنة سعيد النويرى.

يشهر بأبى رحمة.

ولد تقريبا فى سنة سبع و ثمانمائة.

و حضر فى الرابعة سنة عشر على والده «جزءا من حديث أبى على بن المبارك الحربى»، و «مسند عثمان للبغوى»، و الأول من «فوائد

أبى مسلم الكاتب»، و «الذكر و التسبيح ليوسف القاضى».

و سمع منه و من النور ابن سلامة «صحيح ابن حبان» بأفوات.

و من والده و جده «جزء الحسن بن عرفة» و «فضائل عشر ذى الحجة للغازى»، و «الأربعين للقشيرى»، و «الموطأ رواية محمد بن الحسن» و غير ذلك.

و من القاضى جمال الدين بن ظهيرة مجلسا من «صحيح ابن حبان».

و من ابن الجزرى بعض «مسند أحمد» و غيره.

و أجاز له فى سنة عشر و ثمانمائة: أبو بكر بن الحسين، و خلف بن أبى بكر النحريرى، و أحمد بن على الظريف، و عبد الرحمن بن صالح، و أبو حامد المطرى، و على بن مسعود بن عبد المعطى، و النور ابن سلامة، و البرهان ابن زقاعة، و الشمسان المعيد و الغراقى، و النجم المرجانى، و أبو عبد اللّه الوانوغى.

مات فى ليلة الرابع و العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة ، و قد بلغ العشرين أو جاوزها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۱۲

- أحمد بن محمد بن أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد بن أبى الفوارس بن سيف الإسلام.

هكذا رأيت نسبه بخط جده الشيخ أبى العباس.

و رأيت بخط قريبه الجمال محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن عبد المعطى سياق نسبه هذا إلى أن قال: ابن مكى بن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبى الفوارس بن سيف الإسلام بن قيس بن سعد بن عبادة.

و رأيت بخط ابن عمه قاضى القضاة محيى الدين عبد القادر بن أبى القاسم بن أبى العباس سياق نسبه هذا إلى أن قال: ابن مكى بن طراد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد اللّه بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن على بن قادر بن أبى بكر بن أوس بن سلمان بن طراد بن إبراهيم بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصارى الخزرجى السعدى العبادى المكى المالكى.

أخو عبد اللّه الآتى [۸۸۱].

الفقيه شهاب الدين أبو العباس بن أبى عبد اللّه بن شيخ النحاة أبى العباس.

ولد فى ليلة الاثنين بعد العشاء حادى عشر القعدة سنة إحدى و تسعين و سبعمائة بمكة، و نشأ بها.

و سمع بها من الشيخ زين الدين الطبرى، و نور الدين ابن سلامة قطعة من آخر «صحيح ابن حبان».

و لبس خرقة التصوف من أحمد بن محمد بن الناصح، و أذن له فى إلباسها.

و من الزين المراغى ختم «صحيحى البخارى و مسلم»، و بعض مجالس من «أبى داود»، و غالب «صحيح ابن حبان».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۱۳

و أجاز له فى سنة أربع و تسعين و ما بعدها: البلقينى، و العراقى، و الهيتمى، و ابن الملقن، و البرهان الأبناسى، و الحلاوى، و السويداوى، و ابن أبى المجد، و ابن الشيخة، و أحمد بن خليل العلائى، و إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادى و جماعة.

أجاز فى الاستدعاءات.

مات فى ضحى يوم السبت حادى عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة عند أهله.

أنبأنا الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى العباس الأنصارى، عن المسند شهاب الدين أبى الخير أحمد بن الحافظ صلاح

الـدين خليل بن كيكلدى العلائى، قال: أنا أحمد بن أبى طالب الحجار، قال: أنا أبو المنجى عبد اللّه بن عمر البغدادى، أنا أبو المعالى محمـد بن محمـد بن أحمـد الجبـان المعروف بابن اللحاس، قال: أنا أبو القاسم على بن أحمـد بن محمـد بن على بن البسـرى، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسـى بن القاسم بن الصـلت المجير، ثنا إبراهيم بن عبد الصـمد الهاشمى، ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة، ثنا وكيع، ثنا سـفيان الثورى، عن أبى الزبير، عن جابر رضـى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «بين العبد و بين الكفر ترك الصلاة» .

حديث صحيح أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل، و الترمذى عن هناد بن السرى، و ابن ماجة عن على بن محمد، ثلاثتهم عن وكيع به فوقع لنا بدلا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۱۴

لهم ثلاثتهم عاليا و للّه الحمد و المنة.

- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد القرشى العمرى العدوى المكى الحنفى.

الشهير بابن الضياء.

شقيق محمد الماضى [۲۳۹] و والدهما [۳۲].

القاضى شهاب الدين بن قاضى القضاة بهاء الدين بن قاضى القضاة شهاب الدين أبى الخير بن العلامة ضياء الدين.

ولد فى ليلة الأحد تاسع ربيع الأول سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائة بمكة، و نشأ بها.

أجاز له من جملـة ذريـة الضـياء محمـد بن محمد بن سـعيد العدوى باسـتدعائى فى سـنة إحدى و ثلاثين: إبراهيم بن محمد بن مبارز الخنجى، و محمـد بن عبـد الرحيم الجرهى، و شـمس الـدين محمـد بن الجزرى، و محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن إبراهيم العلوى، و محمود بن عثمان بن أبى بكر اللارى.

و فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة الماضى [۲۲].

ناب عن أخيه القاضى جمال الدين فى القضاء بمكة المشرفة.

و تردد إلى القاهرة غير مرة.

و مات فى آخر ليلة السـبت خامس عشـرى الحجة سـنة اثنتين و سـبعين و ثمانمائة بمكة، و صـلى عليه ضـحى عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة تحت رجلى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۱۵

والده رحمه اللّه و إيانا.

- أحمد بن محمد بن أحمد الكيلانى.

نزيل مكة.

الشافعى، المعروف بقاوان- بقاف معقودة-.

الخواجا شهاب الدين.

نشأ مشتغلا بالمتجر و العلم فأخذه عن عبد الرحمن الحلال و غيره.

و فضل و جال فى الآفاق، و قطن مكة و اشترى بها دورا و عمرها.

و دخل القاهرة و معه أكبر أولاده سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة، و سمع بها على الزين الزركشى.

و على شيخنا أبى الفضل ابن حجر بعض «الكتب الستة»، و «الموطأ رواية أبى مصعب»، و «مسند الإمام الشافعى رواية الربيع»، و «مسند الإمام أحمد»، و «الشفاء للقاضى عياض»، و أجاز له ما يجوز له روايته، و كتب له خطه بذلك، و وصفه بالشيخ الفاضل الأوحد الكامل جامع أشتات الفضائل الحاوى لأنواع الكلمات و محاسن الشمائل الخواجا المعظم الكبير.

و زار النبى صلى اللّه عليه و سلم فى سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة.

و سمع بالروضة الشريفة من لفظ الشيخ محب الدين المطرى «الشفاء للقاضى عياض»، و «صحيح البخارى» ظنا، و أجازه و كتب له خطه بذلك، و وصفه بالشيخ الإمام العلامة، و الحبر الهمام الفهامة، الأوحد الكامل الجامع لأشتات الفضائل، قدوة العلماء الأعلام، و إنسان عين الأئمة الصالحين العبّاد،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۱۶

و من عمّت فواضله و إحسانه كل حاضر و باد، مولانا الخواجا الكبير المعظم أبو المكارم.

و أنشده قوله:

أجزت لكم ما قد رويت إجابةلرغبتكم لفظا على شرط أهله

لترووا الذى أروى سماعا و غيرهو ما صح لى إذن الشيوخ بحمله

و لا بد من صحيح لفظ و ضبطهصوابا كما قد ألزمونا بمثله

إلى المطرى أعزى سماعى محمدأبو حامد أصلى نميت لفضله

نسبنا إلى الأنصار فأذكر شعارهمو قيس ابن سعد قد سعدنا بأصله

و قرأ على الشيخ محمد بن يوسف بن القاسم، الهروى مولدا، الأبيوردى محتدا، الشافعى مذهبا، «إشكال التأسيس»، و «شرح العقائد» و «الهداية فى الحكمة» و شرحها، و «حواشى الجرجانى»، و «شرح الشمسية»، و «شرح العالى على الباب»، و «شرح آداب البحث للبهشتى»، و «شرح الطوالع للأصبهانى»، و «رسالة الحساب للبهشتى»، و «شرح المختصر فى معرفة التقويم لنصير الدين الطوسى»، و «شرح الجغمينى للشريف الجرجانى»، و «المختصر فى الاسطرلاب»، و «الموجز فى الطب»، و «الاختيارات للإمام الرازى»، و طرفا صالحا من «شرح الشافية»، و جميع «المطول للتفتازانى»، و «شرحا المفتاح للتفتازانى و الجرجانى»، و «حواشى الخطابى»، و «شرح مختصر ابن الحاجب للعضد» مع «شرحه للتفتازانى و الشريف» و «الحاشية للأبهرى»، و كتاب «الخلاصة فى أصول الحديث للطيبى»، و «المحرر للرافعى»، و «الحاوى»، و «الشرح الكبير للمنهاج لابن الملقن»، و «الغزنوى»، و «شرح المنهاج للأسنوى»، و «جمع الجوامع و شرحه للزركشى»، و «المشكاة»، و «المصابيح»، و «صحيح البخارى» و «الزهراوين من الكشاف».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۱۷

و كتب له إجازة بما يجوز له روايته، و ذكر فيها جميع ما ذكرناه، و ذكر فيها أنه سأل عن مواضع من «التلويح»، و «شرح المقاصد»، و «شرح الصحائف»، و ذكر أوصافه فى نحو صافحة. انتهى.

و كان ذا سمت حسن و جلال و احتشام، و وجاهة عند الملوك فمن دونهم لمزيد عطائه و وجاهته، متكرما على الغرباء و الوافدين لمكة من العلماء و نحوهم، راغبا فى الاجتماع بذوى الفضائل، محبا للمذاكرة معهم، و لشدة رغبته فيهم تزوج ابنة الشريف شمس الدين ابن أخى التقى الحصنى و استولدها إبراهيم و غيره.

و زوج أحد أولاده بابنة الكمال ابن الهمام لما جاور بمكة.

و قطن مكة و أقرأ بها الطلبة بالمسجد الحرام، و رتب للطلبة مرتبات بالشهر، و لذلك كثر الأخذ عنه.

و استمر إلى أن مات فى آخر ليلة الجمعة سادس عشر الحجة سنة إحدى و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد صلاة الجمعة عند

باب الكعبة و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

- أحمد بن محمد بن أحمد البزاز المكى.

أبو بكر، صاحب أبى بكر الآجرى.

سمع منه أبو محمد خير بن على بن عيسى بن إسماعيل بن ملامس الوحاظى اليمنى.

- أحمد بن أبى راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح القرشى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۱۸

العبدرى الشيبى.

توفى ببلاد اليمن سنة .. و ستين و سبعمائة.

- أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد المعطى.

الفقيه شهاب الدين.

أبو زوجة مسعود بن على بن عبد المعطى.

مات فى سنة .. و خمسين و سبعمائة.

- أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى.

الشهير بابن الجمال المصرى.

شهاب الدين بن شيخنا القاضى جمال الدين.

أخو الطاهر [۷۳۷] و عبد الرحمن [۷۷۰] الآتيين .

ولد فى رجب سنة ست و سبعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها.

و سمع بها من العفيف النشاورى «السنن لأبى داود»، و «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، و «الأربعين المختارة لابن مسدى».

و من الجمال الأميوطى المجلس الأخير من «صحيح مسلم».

و من «الشمائل للترمذى».

و من «السنن الكبرى لابن سيد الناس».

و أجاز له البرهان الشامى، و السويداوى، و الحلاوى، و ابن أبى المجد،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۱۹

و العراقى، و الهيتمى، و البلقينى، و الصدر الياسوفى و غيرهم.

و دخل بلاد اليمن مع والده فانقطع بها و تزوج هناك.

و صار يتردد إلى مكة، ثم انقطع آخرا بمكة، و دخل منها إلى القاهرة.

و حدث، سمع منه الفضلاء.

مات و هو قادم من القاهرة إلى مكة فى شوال سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بالبحر المالح ، و دفن ببعض الجزائر رحمه اللّه و إيانا.

أنبأنا الشهاب أحمد بن الجمال المصرى محمد بن أبى بكر الأنصارى، قال: أنا العفيف عبد اللّه بن محمد بن محمد بن سليمان النشاورى، قال: أنا الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، قال: أنا عم أبى يعقوب بن أبى بكر الطبرى. ح و أخبرنا عاليا بدرجة قاضى القضاة زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى، حضورا قال: أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومى، سماعا، و إلا- فإجازة قال: أنا الإمام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن على القسطلانى، قال هو و يعقوب: أنا به الحافظ فتح الدين أبو الفتوح نصر بن أبى الفرج محمد بن على الحصرى، قال القطب: إجازة، و أخبرنى عنه أبى سماعا قال: أنا الشريف النقيب أبو طالب محمد بن محمد بن زيد العلوى، قال: أنا أبو على على بن أحمد بن إبراهيم التشترى، إجازة إن لم يكن سماعا. ح و أنبأنا به عاليا بدرجة أخرى غير واحد عن الحجار قال: أنبأنا جعفر بن على الهمدانى، عن الحافظ أبى طاهر السلفى، قال: كتب إلى أبو جعفر العبادانى، من البصرة قال هو و التشترى: أنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى، قال: أنا أبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى، قال: ثنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى، قال:

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۲۰

حدثنا هارون بن عبد اللّه، قال: ثنا أبو داود الطيالسى، عن إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن طلحة بن عبد اللّه بن عوف، عن سعيد بن زيد رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد، و من قتل دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيد» .

أنبأتنا أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى، عن أحمد بن أبى طالب الصالحى إن لم يكن سماعا قال: أنا أبو المنجى عبد اللّه بن عمر الحريمى، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى، أنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد السرخسى، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خريم، ثنا عبد بن حميد الكشى، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبى عن أبيه، عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار، عن طلحة بن عبد اللّه بن عوف، عن سعيد بن زيد رضى اللّه عنه قال: سمعت النبى صلى اللّه عليه و سلم يقول: «من قتل دون دينه فهو شهيد، و من قتل دون ماله فهو شهيد، و من قتل دون دمه فهو شهيد، و من قتل دون أهله فهو شهيد» .

و أخبرناه مختصرا الحافظ شيخ القراء شمس الدين أبو الخير محمد ابن الجزرى، سماعا قال: أنا صلاح الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبى عمر، أنا أبو الحسن ابن البخارى، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا القطيعى، ثنا عبد اللّه بن الإمام أحمد حدثنى أبى، قال: حدثنا سفيان، قال:

هذا حفظناه عن الزهرى، عن طلحة بن عبد اللّه بن عوف، عن سعيد بن زيد رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «من قتل دون ماله فهو

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۲۱

شهيد» .

حديث صحيح أخرجه أصحاب السنن. فرواه الترمذى عن عبد بن حميد به فوافقناه بعلو، و رواه النسائى من طرق منها عن إسحاق بن إبراهيم و قتيبة بن سعيد، و رواه ابن ماجة عن هشام بن عمار ثلاثتهم عن سفيان فوقع لنا بدلا لهما و للّه الحمد و المنة.

- أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى.

الشهير بالمرجانى.

ابن عم الذى قبله.

شهاب الدين ابن شيخنا العلامة نجم الدين.

أخو محمد أبى الفضل [۲۴۳] الماضى، و على [۱۰۴۷] و حسن [۶۲۲] و أبى الفتح [۱۳۹۶] و كمالية [۱۶۲۵] الآتين.

ولد بمكة و نشأ بها.

و سمع من شيوخه أبى بكر بن الحسين المراغى «صحيح مسلم» فى سنة ثلاث عشرة، و «صحيح البخارى» خلا شيئا من أول الرابع و العشرين، و أربعة مجالس من «سنن أبى داود» و «صحيح ابن حبان» خلا المجلسين الأولين.

و من ابن الجزرى شمس الدين ختم «سنن أبى داود»، و جميع كتابه «التكريم فى العمرة من التنعيم» مرتين، و كتابه «الحصن الحصين» بفوت فى أول الخامس، و بعض كتابه «النشر فى القراءات العشر»، و من أول «مسند

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۲۲

الشافعى» إلى قوله: و من كتاب اليمين مع الشاهد الواحد خلا فوتا فى المجلس الخامس، و الأولين من «مشيخة ابن البخارى»، و «جزء ابن فارس»، و «جزءا فيه القدر المسموع من القناعة على الدبوسى».

و من الزين الطبرى و النور ابن سلامة بعض المجلس الأخير من «صحيح ابن حبان».

و من والده، و التقى الفاسى، و الجمال المرشدى الحنفى «جميع الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات».

و من والده بعض «الموطأ رواية يحيى بن بكير».

أجاز له فى استدعاء مؤرخ سنة ثمان و ثمانمائة: طاهر بن محمد الخجندى، و رقية ابنة يحيى بن مزروع، و عبد الرحمن بن الحسين القطان، و عبد الرحمن بن محمد بن صالح، و على بن محمد الزرندى، و محمد بن أحمد الكازرونى، و أبو اليمن الطبرى، و محمد بن أحمد بن موسى الكفيرى، و محمد بن على بن صالح، و أبو البركات محمد بن محمد بن فرحون، و جميع من أجاز أخاه أبا الفتح.

اشتغل و فضل و حصل، و خرج من مكة فى سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة أو فى التى بعدها متوجها إلى بلاد كنباية من بلاد الهند، و أقام بها إلى أن مات فى المحرم سنة سبع و ستين و ثمانمائة ، و دفن هناك رحمه اللّه و إيانا.

- أحمد بن محمد بن أبى بكر.

إمام الحنفية بالحرم الشريف.

وجد خطه فى شهادة على القاضى عمران سنة خمسين و ستمائة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۲۳

- أحمد بن محمد بن أبى سعيد الكرخى.

قاضى مكة.

أبو العباس.

حدّث عنه أبو على الحسن بن على بن إبراهيم الأهوازى المقرئ، المعروف بإمام الحرمين المتوفى فى سنة ست و أربعين و أربعمائة.

نقلت ذلك من ترجمة أبى على الأهوازى من تاريخ حلب لابن العديم.

- أحمد بن محمد بن حسن بن علان السهمى.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ستمائة.

– أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الدمشقى المكى.

الشهير بابن حمام.

الماضى أبوه [۱۳۶] و الآتى أخوه أبو الفتح [۱۳۹۷].

سمع على شيخنا أبى الفتح المراغى «ختم مسلم» و بعض «سنن أبى داود».

و أجاز له و لأخيه أبى الفتح باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

كان فى أول أمره عطارا بباب السلام، ثم سفيرا للرزار إلى أن اختلفا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۲۴

و جرى بينهما شرور بسبب ذلك، ثم صاهره ابن قتب على أخته و تشاركا و انتفع به.

و تردد فى المتجر للهند إلى أن أثرى و صار له دور بمكة و جدة، و تزوج و استولد، و خلّف تركة لها صورة انتفع بها أخوه أبو الفتح.

مات فى ظهر يوم الأحد تاسع الحجة سنة خمس و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

– أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن داود القليوبى الأصل، القاهرى المولد، المكى المنشأ، الشافعى.

المعروف بابن خبطة- بمعجمة ثم موحدة مفتوحتين- و هو لقب لبعض أجداده لكونه مرض فاختبط ثم صح.

ولد فى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بالمدرسة الكاملية بين القصرين بالقاهرة المحروسة، و انتقل صحبة والده و خاله الشيخ زين الدين عبد الغنى القبانى إلى مكة قبل استكمال السنة الأولى فنشأ بها.

و حفظ «القرآن»، و صلى به الناس التراويح فى سنة سبع و ثلاثين، و حفظ «العمدة» و «الشاطبيتين»، و من «أول المنهاج إلى الجراح»، و «منهاج البيضاوى»، و «الكافية»، و بعض «الألفية»، و عرض على شيخنا الجمال المرشدى، و زين الدين ابن عياش و جماعة بمكة، و الجمال الكازرونى و غيره بالمدينة.

و قرأ الحديث بمكة على والدى العلامة تقى الدين محمد بن فهد الهاشمى،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۲۵

و القاضى جلال الدين أبى السعادات بن ظهيرة، و سمع بها على الشيخ أبى الفتح المراغى و غيره من أهلها و القادمين إليها، و من الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلى.

و دخل القاهرة مرارا أولها سنة أربع و أربعين، ثم فى كل من سنة ست و الثلاث بعدها، فسمع بها على الشيخ علاء الدين ابن بردس، و شهاب الدين ابن ناظر الصاحبة، و زين الدين الزركشى، و قاضى الحرمين سراج الدين الحنبلى الفاسى، و قرأ على السيد بدر الدين النسابة، و لازم شيخنا أبا الفضل ابن حجر فقرأ عليه الكثير من «البخارى»، و بعض «شرح النخبة»، و سمع عليه غالب «الترغيب للمنذرى» و غير ذلك.

و زار المدينة الشريفة مرارا و أقام فى بعضها أشهرا.

و تلا ببعض الروايات على الشيخ زين الدين ابن عياش، و الشريف برهان الدين الطباطبى، ثم جمع بالعشر بأخرة على شمس الدين محمد بن شرف الدين التشترى المدنى، و استظهر حينئذ «الشاطبية» فإنه كان نسيها، و أذن له.

و قرأ فى الفقه قديما على الكمال ابن إمام الكاملية بمكة.

و شمس الدين محمد بن عبد العزيز الكازرونى بالمدينة.

و شمس الدين القاياتى، و شمس الدين الونائى بمصر.

و حضر بمكة دروس القاضى أبى السعادات و غيره.

و أخذ عن التقى الشمنى فى حاشيته على «الشفاء» و غيرها.

و قرأ فى العربية على الشيخ شمس الدين الكازرونى المذكور، و حضر فيها عند الشهاب الأبدى.

و قرأ فى الأصول على الكمال ابن إمام الكاملية، و أخذ عنه الكثير من شرحه على منهاج الأصول.

و تولع بفن الأدب و تدرب فيه يسيرا بمذاكرة شهاب الدين بن صالح،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۲۶

و كذا تدرب فى التوقيع و الاسجالات بالقاضى أبى السعادات و برع فيهما بوفور ذكائه و فطنته، بحيث لا أعلم من كان يفوقه بمكة فى ذلك.

و كتب الخط المنسوب و أنشأ الخطب، و ترسل عن سلاطين مكة و غيرهم، و نظم الشعر الحسن، أنشدنى منه كثيرا.

و امتدح صاحبى مكة السيد بركات و ولده السيد محمد، و قاضى مكة جلال الدين أبا السعادات، و اختص به و حظى عنده، و رثى بعض أمراء مكة.

و ناب فى قضاء جدة و خطابتها عن القاضى أبى البركات ابن ظهيرة.

و تأثل من صناعة التوقيع.

و كان ذا شكالة حسنة، و بزة جميلة، و مكارم أخلاق، و محاضرة لطيفة و نزاهة.

و مات على خير و عبادة فى مغرب ليلة الاثنين ثانى عشر ذى القعدة سنة إحدى و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الاثنين، و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

أنبأنى العالم الأديب البليغ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد اللّه الشهير بابن خبطة ما قرّض به على كتاب والدى «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب» قال: الحمد للّه، أما بعد حمد اللّه الذى جعل لتقى الدين فخرا، و رفع بسراج علومه خيار السنة النبوية فانتشر له فى الخافقين ذكرا، و تفضل على من اختاره من الأئمة الحفاظ بنهاية التقريب فبلغ أسنى مراتب الكمال و خص بالتهذيب، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و أصحابه الذين أوضحوا سننه و اتبعوا هديه و سننه. فقد أشرفت بل تشرفت بمطالعة هذا العنوان، و تشوفت بل تشوقت إلى الاطلاع من باقيه على جنات أزهرت بالعلوم ذات ألوان، و تأملت عنوانه الشريف فإذا هو فى الحقيقة عنوان الشرف، و أنموذج فضل من شاهده شهد جامع أصوله بكمال التهذب

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۲۷

و اعترف، فلعمرى لقد انفرد بجمع المحاسن فيما جمع هذا العلامة، و جعل تدقيق نظره على جليل فكره علامة، و حلّى جيد هذا الذهب بجواهر عقود تكميله المذهّب، فأصبح تهذبه بدر العلوم محلّى، و أضحى بما اشتمل عليه من الفوائد و الزوائد لصدور الصدور محلّا، فلو رآه ابن عساكر ترحل من بيته، أو الذهبى لما أنفذ خزائن نقود علمه إلا إليه، أو المزى لاختصر فيما أطال به و اقتصر، أو العسقلانى لانتصب جره الرفع شأنه و انتصر، و للّه دره من عالم أصبح بهذا العالم ندرة، و فاضل يود الطالب لو قضى فى الطواف حول بيته المحجوج عمره، و توشى لسدان بلاغته يفل الحديد و إن كان بصوغ الذهب، و يقف المتأدبون عند آدابه القاعدان و ما للأدب.

و قد وقفت حين وقفت على هذا التأليف بين دائين كل منهما الأخطر و أمرين أمرّين أيسرهما الأعسر، إن لم أكتب عليه شيئا فقد أخللت بالواجب، و إن كتبت فضحت نفسى بما أبديه من المصائب، و ما عسى أن أقول فى وصفه البديع و ذكر محاسنه الذى كل فضل منها للقلوب ربيع، و لو لا ما يجب علىّ من القيام بواجب حقه و ما لا يحسن من الإخلال بصداقته و صدقه لعزفت عنان القلم معترفا بالعجز و التقصير، و كيف لا و لسان الوصف عن استقصاء ذكر بعض صفاته الحسنة قصير، و قد أنشد لسان الحال:

لما وقفت على تقريبه و تهذب بتهذيبهو تدرب فدرب درب العلوم بتدريبه

أكرم به مؤلفا قد فاق فى تقريبهو قد حوى تكميله التهذب فى تهذيبه

يا عاذلى فى حبه دع عنك ما تهذى بهو انظر إلى تدريبه إن شئت أن تدرى به

أدام اللّه تعالى الامتاع بفوائده و فرائده، و جمع له بين طريق المجد و تالده بمنه و كرمه.

و أنشدنا فى يوم الخميس ثالث صفر سنة أربع و ستين بالحرم الشريف قوله:

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۲۸ و اللّه و اللّه ما أعددت لى عدديوم القيامة تنجينى من النار

سوى شفاعة خير الخلق قاطبةالمصطفى المجتبى من صفوة البارى

عسى به اللّه أن يعفو و يصفح عنجرمى و جرمى و إسرارى و أسرارى

و قوله: و كتبه إلى قاضى القضاة جلال الدين أبى السعادات ابن ظهيرة يستدعيه الحضور إلى منزله لمأدبة صنعها و الجمع ينتظر قدومه:

قاضى قضاة الشرع يا أعلى الورىقدرا و أعلى رتبة و كمالا

إنا اجتمعنا عاريين فاكسنابجمال مقدمك السعيد جلالا

و قوله و كتبه على رفرف صنعه قاضى القضاة كمال الدين أبو البركات بن ظهيرة القرشى على مقعد بداره بساحل جدة المعمورة:

أنا رفرف حزت الملاحة كلهاو كمال طرف فاق كل كمالى

فغدوت فرد المحاسن جامعاما للرفارف فى الصفات كمالى

فاللّه يحرس بهجتى و يديمهاو يصون من ريب الزمان كمالى

و أنشدنى فى عصر يوم الأحد رابع شعبان سنة أربع و ستين بساحل جدة المعمورة قوله:

فتوى الفتوة خلا حالك سائلهو أنت فى علم شرع الجود كالعلم

يجوز فى عرف أهل العرف قاطبةقطع العوائد عن عبد من الخدم

أو أن يؤخر عنه ما تعود منجدواك تقديمه من سالف القدم

إن كان هذا حلال فى شريعتهممهدت عذرا و لم أعتب و لم ألم

أو لم يكن جائزا و هو الصحيح فمنأرجو و أنت شرعت الجود فى الأمم

و قوله:

جودى علىّ بوصلبه يزيد سرورى

و عجلى يا منايبلا بطال و زور

و أنشدنى فى يوم الثلاثاء سلخ القعدة سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بمنزله

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۲۹

بقعيقعان من مكة المشرفة، و مرة أخرى فى التاريخ الأول لنفسه يمدح قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة القرشى لما ولى نظر المسجد الحرام فى سنة تسع و خمسين:

أهنئ النفس فالبلد الحراماو مسجدها و زمزم و المقاما

و مروة و الصفا و الحجر أيضاو ما حوت الأباطح و الأناما

و دهرا أنت ناظره و شهرابه نسخ السرور لنا و عاما

بما و ليت من نظر سديدبمكة لا يرام و لا يراما

و ما أوليت من حبر و خيرو بمجد لا يسام و لا يسامى

هويك المجد منتشلات طفلاو فى بحر عذابك مستهاما

فأضحى فيك ذا و له و أمسىبأحشاء له حشيت غراما

و جاك راجيا قربا و وصلابحقك صله وارع له الذماما

فأنت أحق فى التحقيق منهمو إن هم خاطبوك فقل سلاما

أيا برهان دين اللّه حقاو من وضح الدليل به و قاما

و يا خيرا غدا فى كل فنإماما لا يرى إلا أماما

يمينا بالذى أولاك هذاو بلغنا الأمانى و المراما

و قدّر جمع شملك بعد بعدبمفرد وقتنا و الالتئاما

أبى البركات كسّاب المعالىمشيد المجد دمت لنا و داما

كمال الدين حبر خير قاضقضى بالحق لا يخشى الملاما

له جدّان قد جمعا جميعابذلك قد سما و بذا تسامى

لقد عم الصلاح ربا صلاحفلاح لنا الفلاح بها و داما

و قد دارت مدام البشر فينافقلنا يا له بشرا مداما

و ماس الدهر من طرب و تيهفهز معاطفا و ثنى قواما

فدم و اسلم على رغم الأعادىفقد قاد الزمان لك الزماما

و لا برح الكمال إليك يسعىو بينكما بلا نقض لزاما الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص ۵۳۰

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۳۰

– أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن قاسم العمرى الحرازى.

والد محمد [۲۸] الماضى.

شهاب الدين أبو العباس بن أبى الفضل.

أمه .

ولد بمكة و نشأ بها.

و سمع بها من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى المجلس الأخير من «سنن أبى داود»، و من «صحيح مسلم» فى سنة أربع عشرة و ثمانمائة، و بعض مجلس من «مسند الحميدى».

و من ابن الجزرى بعض كتابه «الحصن الحصين».

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة.

مات فى عصر يوم الأربعاء خامس عشرى شوال سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه و دفن بالمعلاة عند سلفه.

– أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن قاسم العمرى الحرازى.

ابن عم الذى قبله.

شهاب الدين بن جمال الدين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۳۱

سمع هو و الذى قبله على الشيخ أبى الفتح المراغى ختم «البخارى»، و جميع «سنن ابن ماجة» خلا مجلسا واحدا، و كثيرا من «السنن لأبى داود»، و جميع «البردة»، و «ذخر المعاد فى وزن بانت سعاد للبوصيرى»، و جميع «الشقراطسية» .

و أجاز له باستدعائى و استدعاء غيرى خلق، منهم: إبراهيم الزمزمى و ابن أخته عبد السلام الزمزمى، و عبد الهادى بن أبى اليمن الطبرى، و محمد بن على الصالحى، و أبو عبد اللّه و أبو البركات و كمالية أولاد على بن أحمد النويرى، و أبو البقاء و أبو حامد ابنا الضياء، و أبو السعادات و نجم الدين و على أولاد أبى البركات ابن ظهيرة، و على بن جار اللّه بن صالح، و حسين العليف، و عبد الرحمن ابن عياش، و زينب ابنة اليافعى، و كمالية ابنة محمد بن أحمد الحرازى، و مؤنسة خاتون ابنة ابن سكر، و جمال الدين محمد بن أحمد الكازرونى، و محمد بن عبد العزيز الكازرونى، و أبو الفتح بن صالح، و إبراهيم و طاهر ابنا أحمد الخجندى، و المحب محمد بن محمد المطرى، و عبد اللّه ابن فرحون، و عبد اللّه بن محمد التشترى، و أحمد بن على المحلى، و أبو الفتح و أبو الفضل ابنا الزين أبى بكر المراغى، و الشيخ كمال الدين ابن الهمام، و الشيخ عبد الرحمن أبو شعر الحنبلى، و عبد الرحمن بن أحمد الوجيزى، و محمد بن أحمد العقبى، و أصيل الدين الخضرى، و محمد بن أحمد بن عماد الأقفهسى، و محمد بن عبد اللطيف بن صديق.

و اشتغل بالعلم و لازم القاضى برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة و انتفع به.

و حصل له فى الآخر جذب، ثم صح.

مات فى ليلة الأحد ثالث شهر رجب سنة ست و ستين و ثمانمائة بمكة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۳۲

المشرفة .

- أحمد بن محمد بن عثمان بن أحمد البربهارى الأصل المكى الدهان.

الشهير بجده.

أجاز له مع إخوته باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة الماضى [۲۲].

مات فى ليلة الأحد عاشر شعبان سنة سبع و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن محمد بن علوان الثكريتى.

وجد خطه فى مكتتب مؤرخ بربيع الآخر سنة إحدى و أربعين و ستمائة، و فى شهادة على القاضى عمران مؤرخة سنة خمسين و ستمائة.

- أحمد بن محمد بن على بن عنبر.

- أحمد بن محمد بن على بن محمد بن جوشن المكى.

أخو أبى القاسم [۱۴۰۸] و عبد الكريم [۸۳۶] الآتيين .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۳۳

جعل الفاسى فى الأصل والد على: حسين.

أجاز له مع إخوته باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

مات يوم الأربعاء ثالث عشر الحجة سنة أربع و تسعين و ثمانمائة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة .

- أحمد بن محمد بن على الطبرى.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة ثمان و أربعين و ستمائة.

- أحمد بن محمد بن عمر بن خزيمة.

الفراش بالمسجد الحرام، المكى المولد.

أجاز له و لأولاده باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

مات فى أواخر سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة .

- أحمد بن محمد بن عون القواس المكى.

قال «ابن عدى فى شرح البخارى»: له «كتاب فى أخبار مكة».

و يقال له الأزرقى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۳۴

من خط ابن موسى.

- أحمد بن محمد بن كمال بن على بن أبى بكر بن إبراهيم بن حسن بن يعقوب بن شهاب بن عمر بن عبد الرحمن الدلوالى .

الهندى الأصل، المكى الحنفى.

شهاب بن كمال الدين.

أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة: العفيف النشاورى، و العراقى، و الهيتمى، و التقى ابن حاتم، و القاضيان: أحمد بن ظهيرة، و على النويرى، و ابن خلدون، و ابن عرفة، و إبراهيم بن على بن فرحون، و عبد العزيز بن محمد الطيى و غيرهم.

و اشتغل بالعلم فقرأ على شيخنا القاضى شهاب الدين ابن الضياء مواضع متفرقة من «الهداية»، و من «المغنى فى أصول الفقه» و غير ذلك.

و سافر إلى القاهرة و اشتغل فيها بالعلم.

و أمّ بمقام الحنفية بالمسجد الحرام نيابة عن شهاب الدين المعيد فى سنة سبع و عشرين.

و انتهت إليه فى زمنه الوراقة، و كان أدرب الموقعين بصنعة الوثائق، و عنده معرفة بالنحو و التصريف و مسائل الفروع و الخلافيات.

مات فى ليلة السبت خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثمان و عشرين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۳۵

و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه ضحى عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

أنبأنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن كمال الدلوالى الأصل المكى الحنفى، قال: أنبأنا القاضى نور الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى، قال: أنا المعظم عيسى بن عمر بن أبى بكر بن أيوب الأيوبى. ح و أخبرنا عاليا بدرجة

الخطيب كمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشى، سماعا قال: أنبأنا أبو الحرم محمد بن محمد القلانسى، و محمد بن أبى القاسم بن إسماعيل الفارقى، قالا و عيسى: أخبرتنا مؤنسة خاتون ابنة أبى بكر بن أيوب، قال: كتبت إلينا عفيفة بنت أحمد بن عبد اللّه بن محمد من أصبهان، قالت: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد اللّه بن أحمد، قالت: أنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن أحمد، قال: أبنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، قال: حدثنا أبو مسلم الكشى، قال: ثنا معاذ بن عوذ اللّه، قال: أنا سليمان التيمى، عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:

قال: «خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و معاذ بن جبل بالباب فلما رآه قال: يا معاذ، قال: لبيك يا رسول اللّه. قال: من مات لا يشرك باللّه شيئا دخل الجنة. فقال معاذ: يا رسول اللّه! ألا أخبر الناس؟ قال: دعهم فليتنافسوا فى الأعمال، فإنى أخاف أن يتكلوا عليها» .

حديث صحيح أخرجه مسلم عن مسدد بن مسرهد عن المعتمر بن سليمان عن أبيه فوقع لنا عاليا بدرجة و للّه الحمد و المنة.

- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۳۶

الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى الخطيب.

محب الدين أبو بكر بن الخطيب شرف الدين أبى القاسم الماضى [۲۳۴] بن الخطيب كمال الدين أبى الفضل بن قاضى الحرمين محب الدين أبى البركات بن قاضى القضاة كمال الدين أبى الفضل.

أمه شقيقتى أم هانئ زينب.

ولد فى النصف الثانى من ليلة السبت سادس عشرى رجب سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة بمكة المشرفة.

و حفظ «القرآن العظيم» و صلى به التراويح بالمسجد الحرام.

حضر فى الثانية على الجمال محمد بن على الزمزمى مشيخته «بهجة الزمن مما رواه مسند الحجاز و اليمن» تخريج والدى تقى الدين ابن فهد، و «جزء ابن الطلاية».

و فى الرابعة على الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى جزءا فيه «المسلسل بالأولية» مخرج من مروياته تخريج الحافظ جمال الدين محمد ابن موسى المراكشى، و «فضائل رجب للخلال»، و مجلسين فى «فضل رجب لابن عساكر»، و «رغائب شعبان لابن أبى الصيف»، و «وصية النبى صلى اللّه عليه و سلم لعلى بن أبى طالب».

و على حسن- بضم الحاء- بنت محمد الحافى «ثلاثيات البخارى»، و «الشاطبية»، و «الرائية» و «الأحاديث الستة عشر المسندة فى المنسك الكبير للعز بن جماعة».

و على أبى المعالى الصالحى «الموطأ رواية القعنبى»، و «مسند الطيالسى»، و «القصائد الوتريات»، و «فضل الكلاب لابن المرزبان».

و فى الخامسة على أبى المعالى الصالحى «الأربعين العشاريات للعراقى»،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۳۷

و «البلدانيات لابن عساكر»، و «مشيختى سنقر تخريج الذهبى و المقاتلى»، و «الأربعين الودعانية».

و على الشيخ تقى الدين المقريزى «الحديث المسلسل بالأولية»، و كتاب «إمتاع الأسماع» تأليفه بأفوات، و «فضل الخيل للدمياطى».

و على المقريزى و عبد الرحيم الأميوطى الجزء الأول من «مشيخة الجمال الأميوطى تخريج الشيخ ولى الدين العراقى».

و على المقريزى وجده لأمه التقى ابن فهد «أدب الصحبة لأبى عبد الرحمن السلمى».

و على نجم الدين ابن ظهيرة «جزء أبى الجهم».

و على أبى العباس الزفتاوى «جزء أبى الجهم».

و على مؤنسة خاتون بنت محمد بن على بن سكر «الحديث المسلسل بالأولية»، و «منتقى من الأول من فوائد حاجب بن ترجم الطوسى انتقاء الشيخ ولى الدين العراقى»، و «مجلسا من أمالى أبى الحسن على بن محمد الأسوارى».

و على أم الحسين سعادة بنت عبد الملك المرجانى قطعة من آخر «سنن ابن ماجة».

و على جده لأمه التقى ابن فهد كثيرا من ذلك: كتاب «صفوة الصفوة لابن الجوزى»، و «الشفاء للقاضى عياض».

و سمع من أبى المعالى الصالحى الكثير من ذلك «الحديث المسلسل بالأولية»، و «تساعيات الرضى الطبرى»، و «الذرية الطاهرة للدولابى»، و «رياض الصالحين للنووى»، و «التبيان للنووى».

و من «زينب ابنة اليافعى مشيختها و العشاريات المخرجة لها تخريجى»، «و جزء ابن الطلاية»، و «مشيخة ابن البخارى تخريج ابن الظاهرى و ذيلها»،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۳۸

و «مشيختى سنقر»، و «مشيخة الصلاح بن أبى عمر»، و «الشمائل للترمذى» و غير ذلك.

و من الشيخ أبى الفتح المراغى «الحديث المسلسل بالأولية»، و «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، و «الرسالة للشافعى»، و «السنن للشافعى رواية المزنى»، و «الألفية فى علم الحديث للعراقى و شرحها له»، و «الألفية» فى «السيرة للعراقى»، و «الشاطبية»، و «الألفية لابن مالك»، و «سنن ابن ماجة»، و «الصحيحين» بأفوات، و «سنن أبى داود» بأفوات و غير ذلك.

و من الشيخ زين الدين الأميوطى مشيخة والده تخريج ابن العراقى.

و من قريبه القاضى أبى اليمن النويرى «فضائل القرآن لأبى عبيد»، و «المنتقى الكبير من ذم الكلام لشيخ الإسلام الأنصارى».

و من الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلى المجلس الأخير من «صحيح مسلم» و تناول منه جميعه.

و من جديه لأمه تقى الدين ابن فهد و ابنة عمه خديجة بنت عبد الرحمن بن فهد «ثلاثيات كل من صحيح البخارى»، و «مسندى عبد و الدارمى»، و «الشاطبية»، و «الرائية»، و «الأربعين المخرجة للحجار».

و من جده لأمه التقى ابن فهد «الشفاء»، و «الأذكار»، و «رياض الصالحين للنووى»، و «الوفاء لابن الجوزى»، و بعض «جامع الترمذى»، و «سنن ابن ماجة»، و «المشارق للصاغانى».

و من البرهان إبراهيم بن على الزمزمى و ابن أخته عبد السلام.

و أجاز له باستدعائى فى سنة مولده.

و من المدينة الشريفة: جمال الدين الكازرونى، و حمزة الحجار، و يحيى بن صالح، و محب الدين المطرى، و الشيخ طاهر الخجندى.

و من مكة: إسماعيل الزمزمى، و أم كلثوم بنت القاضى جمال الدين ابن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۳۹

ظهيرة، و زينب بنت عبد اللّه الطبرى، و فاطمة بنت أبى اليمن الطبرى.

و فى سنة ست و ثلاثين من أجاز لأبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

ولى ربع خطابة المسجد الحرام شريكا لوالده و عمه أبى الفضل و ولده أبى بكر فى سنة أربع و خمسين، ثم عزلوا بالقاضى برهان الدين ابن ظهيرة فى سنة خمس و خمسين، و لما عاد والده و عمه كان ينوب عنهما إلى أن مات والده فى سنة خمس و سبعين فاستقر فى النصف الذى كان بيد والده.

و تردد إلى القاهرة و الشام، و دخل الروم و الحبشة و اليمن.

- أحمد بن محمد بن أبى الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن أبى الفتح القرشى العمرى المكى الشافعى.

المؤذن بمئذنة باب دار الندوة من المسجد الحرام.

مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة بالقاهرة.

- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه الأقفهسى.

شهاب الدين بن تقى الدين بن ناصر الدين.

أخو شمس الدين محمد [۲۶۵] المتقدم.

ولد بالقاهرة و نشأ بها.

و حفظ «العمدة»، و «مختصر أبى شجاع»، و «الملحة» و عرضها على جماعة سنة سبع و تسعين و فى التى بعدها.

و قدم مكة بعد الثلاثين فقطنها إلى أن مات.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۴۰

و قدم مكة بعد الثلاثين فقطنها إلى أن مات.

و أدب بها الأطفال.

و كان خيرا، مباركا، ساكنا، منجمعا عن الناس، حافظا لكتاب اللّه تعالى، كثير التلاوة.

مات فى عصر يوم الجمعة سابع جمادى الأولى سنة سبع و أربعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى.

أخو عبد الكريم الرافعى [۸۳۹] و زينب [۱۵۲۰] الآتيين .

قاضى القضاة محب الدين أبو الطيب بن قاضى القضاة جلال الدين أبى السعادات ابن قاضى القضاة كمال الدين أبى البركات بن القاضى جمال الدين أبى السعود.

أمه أم كلثوم بنت العفيف عبد اللّه بن القاضى تقى الدين الحرازى.

ولد فى صفر سنة خمس و عشرين و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن العظيم» و صلى به بالمسجد الحرام، و «الأربعين للنووى»، و «الألفية لابن مالك»، و «الملحة» و عرضها، و جانبا من «الحاوى الصغير»، و ذكر أنه حفظ «منهاج البيضاوى»، و «التلخيص»، و «الشاطبية»، و «العقائد للنسفى».

و حضر فى المحرم سنة ثمان و عشرين على القاضى شمس الدين ابن الجزرى بعض «السنن لأبى داود»، و مجلسا من «مسند الإمام أحمد».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۴۱

و سمع من الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدى المجلس الأخير من «المنسك الكبير لابن جماعة»، و «البردة للبوصيرى»، و المجلس الأخير من «شرح السنة للبغوى».

و من الشيخ تقى الدين المقريزى جانبا من كتاب «إمتاع الأسماع له»، و «فضل الخيل للدمياطى»، و «أدب الصحبة لأبى عبد الرحمن

السلمى».

و من الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلى المجلس الأخير من «صحيح مسلم».

و من أبى المعالى محمد بن على الصالحى مجالس من «صحيح ابن حبان»، و «الترخيص فى القيام للنووى»، و المجلس الأخير من «رياض الصالحين»، و من «التبيان للنووى».

و من الشيخ أبى الفتح بن أبى بكر بن الحسين المراغى «الصحيحين» بأفوات، و بعض «سنن أبى داود»، و «سنن ابن ماجة» بكماله، و «الرسالة للشافعى» و غير ذلك.

و من الشيخ شهاب الدين أحمد المقرئ الشوائطى «سنن أبى داود»، و «الشمائل للترمذى»، و «مسند الشافعى»، و «الأذكار للنووى» بفوت، و «الشفاء» بفوت، و «الإيضاح للنووى»، و «الأربعين للنووى»، و «الألفية لابن مالك»، و «الملحة للحريرى».

و من الشيخ حسين الأهدل بعض كتاب «الكفاية»، و كتاب «اللمعة المقنعة»، و كتاب «الحجج الدامغة»، و كتاب «كشف الغطاء»، و كتاب «مطالب أهل الغربة» الجميع تأليفه.

و من والده و والدى و غيرهما.

و ذكر أنه سمع بالمدينة من القاضى جمال الدين الكازرونى، و الشيخ محب الدين المطرى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۴۲

و أجاز له فى سنة سبع و عشرين و ما بعدها من مكة: تقى الدين الفاسى، و أبو الفضل ابن ظهيرة، و نور الدين ابن سلامة، و شهاب الدين بن محمود، و القاضى محمد بن على النويرى، و النجم المرجانى و أخوه الجمال المرشدى، و جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدى، و أخوه عبد الواحد، و القاضى جمال الدين الشيبى، و أم كلثوم بنت القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و جدته أم والده كمالية بنت القاضى تقى الدين الحرازى.

و من المدينة: القاضى جمال الدين الكازرونى، و الشيخ نور الدين المحلى.

و من القاهرة: شهاب الدين الكلوتاتى، و شهاب الدين ابن حجر، و شمس الدين العسقلانى و قريبته عائشة، و رقية بنت الثعلبى.

و من دمشق: القاضى نجم الدين ابن حجى، و شرف الدين عبد اللّه بن مفلح، و شمس الدين الكفيرى، و محمد بن عبد اللّه بن يوسف الحجاوى، و القاضى عماد الدين ابن زريق، و عمر بن محمد بن أحمد ابن اللبان، و الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين، و عبد الرحيم بن المحب، و شهاب الدين ابن ناظر الصاحبة، و عائشة بنت إبراهيم ابن الشرائحى.

و من بعلبك: تاج الدين بن بردس و أخوه علاء الدين، و حمزة بن محمد بن يعقوب، و عائشة ابنة محمد بن على.

و من بيت المقدس: عبد المؤمن بن على بن عبد المؤمن، و زين الدين عبد الرحمن القبابى.

و من الخليل: شمس الدين محمد بن أحمد التدمرى، و إبراهيم بن حجى الحسينى.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۴۳

و أجاز له من جملة من أجاز لذرية عطية ابن ظهيرة: الشيخ شمس الدين البرماوى، و القاضى علاء الدين الهروى، و الحافظ جمال الدين ابن الخياط، و إسماعيل الزمزمى، و إبراهيم الزعبلى، و زينب بنت عبد اللّه الطبرى و غيرهم.

و أخذ الفقه عن والده، و الشيخ كمال الدين أبى بكر بن محمد السيوطى بحث عليه «الحاوى الصغير» لما جاور بمكة فى سنة ثلاث و أربعين من النكاح إلى آخر الكتاب بقراءته، و أجازه بإقرائه و تدريسه.

و شمس الدين محمد بن عبد العزيز الكازرونى المدنى بحث عليه بالمدينة فى سنة ثمان و أربعين «الحاوى الصغير»، و أذن له بالإفتاء و التدريس.

و الشيخ حسين الأهدل بحث عليه «الحاوى» لما كان مجاورا بمكة سنة ثمان و أربعين، و أذن له فى إقرائه.

و شهاب الدين أحمد المقرئ الشوائطى و شمس الدين محمد بن أحمد بن العماد الأقفهسى، قرأ عليه لما كان مجاورا بمكة سنة خمس و خمسين قراءة بحث مؤلفين له، أحدهما «نسيم الأعلام بما يتعلق بالتقاء الختانين من الأحكام»، و الثانى «تنوير الدياجير بمعرفة أحكام المحاجير»، و أجاز له روايتهما و إقراءهما.

و أخذ علم المعانى و البيان عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن سارة المصرى، قرأ عليه «تلخيص المفتاح» قراءة بحث و تحقيق لما كان مجاورا بمكة فى سنة ثمان و أربعين، و أذن له أن يقرئه، و ذكر أنه أخذ ذلك عن الشيخ يحيى الكريمى.

و أخذ أصول الدين عن الشيخ محمود بن محمد بن أحمد الموسوى الخوافى، بحث عليه «العقائد للنسفى».

و أخذ أصول الفقه عن الشيخ حسين الأهدل، بحث عليه «منهاج البيضاوى و شرحه للأسنائى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۴۴

و ذكر أنه أخذ هذا العلم عن الكريمى، و ابن الهمام، و عمر بن قديد، و أبى القاسم النويرى، و أبى الفضل البجائى.

و أخذ التصوف عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد اللّه بن خليل البلاطنسى، بحث عليه لما كان مجاورا سنة سبع و خمسين «منهاج العابدين للغزالى»، و «فاتحة العلوم للغزالى»، و أذن له.

و أخذ العربية عن الشيخ شهاب الدين المقرئ الشوائطى، بحث عليه فى «الألفية»، و «الملحة»، و الشيخ عمر بن قديد، و الشيخ أبى القاسم النويرى.

و درّس و أفتى، و حدث و صنف.

و ناب فى القضاء بمكة عن والده فى سنة ست و أربعين بإشارتى فى ذلك لوالده .

ثم ولى قضاء مكة بعد موت والده فى سادس ربيع الآخر سنة إحدى و ستين ، و باشر ذلك من يوم الأحد ثامن جمادى الأولى من السنة، ثم عزل عن ذلك فى العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين و ستين بابن عمه القاضى برهان الدين إبراهيم.

ثم أعيد فى عشرى شوال سنة خمس و سبعين.

و أضيف إليه فى أول سنة ست و سبعين نظر المسجد الحرام عن القاضى برهان الدين، و قضاء جدة و خطابتها عن ابن عمه القاضى كمال الدين أبى البركات، و نظر رباط كلالة، و السدرة، و مطهرة بركة عن ابن عمه القاضى فخر الدين أبى بكر، ثم عزل عن جميع الوظائف المذكورة لأربابها المذكورين فى أوائل سنة ثمان و سبعين و ثمانمائة.

و استمر معزولا منجمعا عن الناس إلى أن مات فى صبح يوم الخميس

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۴۵

تاسع صفر سنة خمس و ثمانين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بقبر والده رحمه اللّه و إيانا.

- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن فهد الهاشمى المكى الشافعى.

شقيق محب الدين [؟].

أبو بكر.

أمه خديجة- و تدعى سعادة- ابنة عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى الآتية [۱۴۹۱].

ولد فى يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان سنة تسع و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و حفظ «القرآن العظيم»، و كتابا فى الحديث ألّفه له والده و عرضه على جماعة من الشيوخ، و غالب «مجمع البحرين لابن الساعاتى

على مذهب الإمام أبى حنيفة»، فلما مات أخوه أبو زرعة محمد فى سنة تسع و عشرين أعاده والده شافعيا فحفظ «التنبيه للشيخ أبى إسحاق»، و «الألفية فى النحو لابن مالك» خلا شيئا من آخرهما.

و بكّر به والده فأحضره و أسمعه الكثير من مشايخ بلده و القادمين إليها، فأحضره فى الأولى على أبى الحسن على بن مسعود بن على بن عبد المعطى «مشيخة العشارى»، و «مجلس رزق اللّه التميمى».

و على جمال الدين ابن ظهيرة جزء فيه «الحديث المسلسل بالأولية» و غيره تخريجه، و «جزء البيتوتة»، و «مشيخة ابن البخارى تخريج ابن الظاهرى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۴۶

و ذيلها»، و «مشيخة التقى ابن عرّام تخريج جعفر الأدفوى»، و «فضل مكة للجندى»، و «الشقراطسية»، و «البردة»، و «القصيدة الوضاحية»، و «قصيدة البوصيرى»: كيف ترقى رقيك الأنبياء، و غير ذلك.

و على شرف الدين قاسم بن على التنملى «جزءا مخرجا من مروياته تخريج خليل الأقفهسى».

و من تاج الدين أحمد بن على بن الظريف «المسلسل بالأولية» و «عشرة أحاديث رباعيات انتقاء أحمد بن أيبك من الجزء التاسع عشر من سنن أبى داود»، و «القصيدة الشقراطسية».

و على الشهاب أحمد بن موسى المتبولى «ثلاثيات البخارى».

و فى الثالثة على القاضى «جمال الدين بن ظهيرة معجمه تخريج خليل الأقفهسى»، و قطعة من أول «الشمائل للترمذى».

و على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «أحاديث مشيخته تخريج جمال الدين محمد بن موسى المراكشى».

و على العفيف عبد اللّه بن صالح أربعين حديثا من «الموطأ رواية يحيى بن بكير انتقاء الحافظ زين الدين العراقى».

و فى الرابعة على شمس الدين الغراقى «مسند عبد بن حميد».

و على القاضى زين الدين عبد الرحمن بن على بن يوسف الزرندى، و الخطيب أبى الفضل ابن ظهيرة «المسلسل بالأولية»، و الأول من «مسلسلات العلائى»، و «الأربعين لأبى سعيد أبى مالك تخريج أحمد بن أيبك»، و «المنسك الكبير لابن جماعة»، و «علوم الحديث لابن الصلاح»، و «مشيخة بن أميلة»، و «مشيخة الصلاح بن أبى عمر»، و «معجم ابن جميع»، و «الأربعين لإمام الحرمين»، و بعض مسند الكوفيين من «مسند الإمام أحمد».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۴۷

و على زين الدين الطبرى و نور الدين ابن سلامة «صحيح ابن حبان».

و على زين الدين الطبرى «الموطأ رواية يحيى بن يحيى و رواية محمد بن الحسن».

و على فتح الدين المخزومى و زين الدين الطبرى، و أبى الفضل ابن ظهيرة و قريبه ظهيرة بن حسين على الأولين مجتمعين أيضا «السيرة».

و على الآخرين مجتمعين أيضا «السيرة لابن إسحاق».

و فى الخامسة على الشيخ نور الدين ابن سلامة «مسند الطيالسى».

و على القاضى جمال الدين ابن ظهيرة «التيسير للدانى»، و «فضائل رابعة لابن الجوزى» و غير ذلك.

و أسمعه من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الصحيحين»، و «السنن لأبى داود السجستانى»، و «السنن الصغرى للنسائى»، و «الموطأ رواية معن»، و «صحيح ابن حبان»، و «مسند الحميدى»، و «الغيلانيات» و «السيرة لمغلطاى» بفوت، و «البردة للبوصيرى»، و «الأربعين المخرجة له تخريج أبى الفضل ابن حجر»، و «جزء إبراهيم الخرقى»، و الثلثين الأخيرين من «السنن للدارقطنى» و أولهما كتاب الجهاد.

و من القاضى عفيف الدين عبد اللّه بن صالح الشيبانى «تاريخ مكة للأزرقى».

و من زين الدين الطبرى و نور الدين ابن سلامة «صحيح ابن حبان».

و من الشريف أحمد بن على الفاسى، و نور الدين ابن سلامة الربع الأول من «السنن الكبرى للبيهقى»، و «مشيخة ابن البخارى تخريج ابن الظاهرى» و غير ذلك.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۴۸

و من المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسى جملة من «مسند الإمام أحمد»، و «ثلاثيات مسند الإمام أحمد»، و «الحلية لأبى نعيم»، و «الحديث المسلسل بالأولية»، و «مجلسا من إملاء نظام الملك»، و «ثلاثة مجالس للمخلدى»، و «جزء ابن هزار مرد» و «فضل من اسمه محمد و أحمد لابن بكير».

و من القاضى عز الدين محمد بن على بن عبد الرحمن المقدسى «مجلس نظام الملك»، و أحاديث من آخر «جزء بشر بن مطر».

و من عمة والده أم الحسن بنت أبى الخير بن فهد «معجم ابن جميع».

و من القاضيين شمس الدين محمد بن أحمد بن على الكنانى الشامى، و شمس الدين ابن الجزرى منفردين «مسند الإمام أحمد».

و من شمس الدين الشامى فقط «صحيح البخارى» بأفوات، و قطعة من أول «دلائل النبوة للبيهقى».

و من ابن الجزرى فقط «السنن لأبى داود»، و «الشمائل للترمذى»، و «عمل اليوم و الليلة لابن السنى»، و «جزء الأنصارى»، و «فوائد ابن ماسى»، و «جزء ابن فارس»، و «جزء محمد بن الفرج الأزرق»، و «جزء البيتوتة»، و «مسموع الدبوسى من القناعة لابن أبى الدنيا»، و «أمالى ابن سمعون العشرين»، و المجلس الأول من «تاريخ بغداد للخطيب»، و بعض «مشيخة ابن البخارى تخريج ابن الظاهرى»، و كتاب «النشر فى القراءات العشر» تأليفه، و «الطيبة» نظمه، و «الحصن الحصين» تأليفه، و مختصريه «العدة» و «الجنة»، و «أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب» له، و غير ذلك من مروياته و مؤلفاته.

و من عبد الرحمن ابن طولوبغا «الحديث المسلسل بالأولية»، و «جزء

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۴۹

الحسن بن عرفة»، و «جزء ابن زبر الصغير» و «الدعاء للمحاملى»، و «عوالى مالك للخطيب»، و «نسخة أبى مسهر» و ما معها، و «جزء ابن جوصا»، و «جزء بكر بن بكار»، و «مجالس المخلدى» الثلاثة، و الثانى و الثالث من «حديث على بن حجر»، و «مشيخة أحمد بن عبد الدائم» و غير ذلك.

و من القاضى نجم الدين بن حجى «المسلسل بالأولية»، و «جزء القزاز».

و من الشيخ ولى الدين العراقى مجلسا من أماليه و غير ذلك.

و من أبى الفضل ابن حجر «المسلسل بالأولية»، و «الأربعين المتباينات» له، و «تخريج أحاديث أربعى النووى» له، و «الكلام على حديث القضاة» له و غير ذلك.

و من الشيخ نور الدين ابن سلامة الكثير، من ذلك «الكتب الستة»، و «الشفاء»، و «جزء ابن الطلاية»، و «جزء سفيان بن عيينة»، و «جزء البانياسى»، و «جزء القزاز»، و «جزء ابن نجيد»، و «جزء البيتوتة»، و ستة مجالس من «أمالى المخلص»، و «السفينة الجرائدية الكبرى و مشيخته و ذيلها» و غير ذلك.

و من أبى العباس أحمد بن محمد بن جميلة «جزءا مخرجا من مروياته تخريج والدى»، و «جزء محمد بن يعقوب الأصم»، و «برطلة بن أبى الصقر»، و الثانى من «حديث سعدان»، و «المائة الشريحية»، و «عوالى سليم» و غير ذلك.

و من جماعة كثيرين: كالقاضى جمال الدين محمد بن على النويرى، و القاضى شهاب الدين ابن الضياء، و شهاب الدين بن محمود، و شمس الدين البرماوى، و شمس الدين الكفيرى، و نجم الدين المرجانى و أخيه الجمال المرشدى، و شهاب الدين أحمد بن

إبراهيم المرشدى و أخيه الجمال محمد، و حسين الهندى، و جمال الدين محمد بن حسين المؤذن، و حسين و إسماعيل

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۵۰

ولدى على الزمزمى.

و سمع بالمدينة الشريفة فى سنة عشرين و ثمانمائة من الشيخ نور الدين المحلى، و الشريف أبى عبد اللّه الفاسى «الاكتفاء للكلاعى».

و من المحلى فقط «أسباب النزول للواحدى» و غيره.

و من القاضى جمال الدين محمد بن أحمد الكازرونى من أول «جامع الأصول لابن الأثير» إلى حرف الخاء المعجمة.

و من الشيخ طاهر بن جلال الدين الخجندى، و شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدى، و الأختين أسماء و عائشة ابنتى أبى بكر بن الحسين المراغى.

و استجاز له والده عدة من شيوخ الحرمين، و القدس، و الخليل، و القاهرة، و مصر، و دمشق، و الصالحية، و حلب، و حمص، و حماة، و بعلبك، و الاسكندرية، و زبيد، و تعز، و غيرهم من البلاد، منهم: جده نجم الدين، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادى خاتمة أصحاب الحجار بالسماع، و عبد القادر بن إبراهيم الأرموى، و الحفاظ الستة: جمال الدين ابن الشرائحى، و شهاب الدين ابن حجى، و شهاب الدين الحسبانى، و برهان الدين الحلبى، و نفيس الدين العلوى، و جمال الدين ابن الخياط، و القاضى مجد الدين الفيروزآبادى الشيرازى مؤلف القاموس، و تاج الدين محمد بن محمد ابن التنسى، و جمال الدين ابن خير، و بدر الدين محمد بن أبى بكر الدمامينى، و إبراهيم بن أبى محمود المقدسى، و عز الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة، و شمس الدين الزراتيتى، و شرف الدين ابن الكويك، و جمال الدين عبد اللّه بن على الكنانى، و علاء الدين على بن محمد بن على الحسينى، و على بن محمد بن عبد الكريم الفوى، و أبو هريرة ابن النقاش، و شمس الدين البلالى، و شرف

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۵۱

الدين ابن المقرئ اليمنى.

و حدّث سمعت منه و غيرى.

و دخل عدة من البلاد للتنزه، من ذلك: بلاد الهند مرتين، مرة إلى كاليكوت فى سنة أربعين و ثمانمائة، و مرة إلى كنباية فى سنة سبع و أربعين.

و دخل مصر، و الشام، و القدس، و الخليل، و غزة، و الرملة، و حمص، و حماة، و حلب فى سنة ثمان و أربعين، و لم يسمع شيئا من هذه البلاد، لكنه حضر بالقاهرة بعض «أمالى شيخ الإسلام أبى الفضل ابن حجر».

و كتب بخطه السريع الصحيح الكثير من الكتب الكبار، ك «شرح صحيح البخارى لشيخنا ابن حجر» مرتين، و «مختصره لأبى الفتح المراغى»، و «شرح ابن ماجة للدميرى»، و «تفسير القرآن لابن كثير»، و «تاريخ ابن الأثير و اليافعى»، و «تاريخ الفاسى العقد»، و «شرح المنهاج للدميرى» مرتين، و «لأبى الفتح المراغى».

و حضر فى الفقه دروس أبى السعادات، و الوجيه عبد الرحمن ابن الجمال المصرى، و البرهان الزمزمى.

و فى النحو عند الزمزمى أيضا، و الجلال عبد الواحد المرشدى.

و كان كثير الإنفاق و العصبة و المساعدة بحيث يخرج عن المقصود مع تودد و سلامة باطن.

أقول: و تناقص حاله بعد موت أخيه المؤلف.

و كان مواظبا على الصلاة جماعة بالمسجد الحرام، فخرج فى السحر لصلاة الصبح فسقط فى درج باب المسجد الحرام فانكسر إحدى ساقيه، فجبر له ذلك فحل الجبائر و صار كلما جبر له فتحه.

و استمر ملقى ببيته نحو سنة و نصف إلى أن مات فى ليلة الأربعاء سابع

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۵۲

عشرى ربيع الأول سنة تسعين و ثمانمائة، و صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة قاضى القضاة برهان الدين ابن ظهيرة، و دفن بالمعلاة بتربة سلفه على أبيه و أخيه جوار مصلب سيدنا عبد اللّه بن الزبير رضى اللّه عنهما و رحمهم أجمعين.

أخبرنا شقيقى محب الدين أبو بكر أحمد بن الشيخ تقى الدين محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى، و والدى العلامة تقى الدين ابن فهد، و شقيقه عمى ولى الدين أبو الفتح محمد المدعو عطية رحمة اللّه عليهم آمين سماعا عليهم مجتمعين بالمسجد الحرام، و قرأه على الوالد و شقيقى مجتمعين و منفردين قالوا: أنا أبو الحسن على بن مسعود بن على بن عبد المعطى الأنصارى المكى، سماعا بها. قال أخى: و أنا حاضر، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نصر اللّه بن النحاس، قال: أنا أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيبانى. ح و أنبأتنا عاليا بدرجة أم الخير رقية ابنة يحيى المدنية منها عن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبى، و البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقى، و زهرة و تدعى تقية ابنة عمر بن الحسينى الختنى، قالت: أنا أبو القاسم الجنيد بن عيسى بن إبراهيم بن خلكان، و قال الآخران:

أخبرتنا أمة الحق شامية بنت الحافظ أبى على الحسن بن محمد البكرى، قالا و ابن شيبان: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر، قال: أنا القاضى أبو بكر الأنصارى، قال: أنا أبو طالب العشارى، ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكنانى، ثنا عبد اللّه بن محمد البغوى، ثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن القاسم، عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: «دخل علىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قد استترت بقرام فيه تماثيل، فلما رآه تلوّن وجهه و هتكه بيده و قال: أشد الناس عذابا الذين يشبهون بخلق اللّه عز و جل» .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۵۳

حديث صحيح متفق عليه، أخرجه مسلم عن أبى خيثمة زهير بن حرب فوقع لنا موافقة و للّه الحمد و المنة.

- أحمد بن محمد بن محمد بن المولى المقدسى.

نزيل مكة.

الشهير بابن الشريفة.

جاور بمكة و تكسب بها بشراء الكتب و بيعها.

عندى مجموع من تعاليقه يشتمل على أشياء منها نظم له فى شيخنا ابن حجر و غيره و خطبه.

مات فى ليلة الخميس ثامن عشر الحجة سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه ضحى و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن محمد بن محمد المصرى ثم المكى الحنفى الشاذلى المقرئ شهاب الدين المعروف بالمقدسى المسدّى- بضم الميم و فتح السين المهملة و تشديد الدال المهملة بعدها ياء النسب-.

شيخ رباط ربيع بمكة و والد الإمام محب الدين محمد إمام الظاهر خشقدم فمن بعده.

لازم بمصر الشيخ محمد الحنفى فى زاويته، و قرأ الشيخ عليه مع أولاده، و كان للشيخ إقبال عليه.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۵۴

و لما مات تجرد ثم هاجر إلى مكة و ولى بها مشيخة رباط ربيع، و حفظ الرباط و كتبه، و قرأ بها أيضا القراءات على الزين بن عياش، و أقرأ و وعظ بالمسجد الحرام.

و قرأ بها سنة تسع و أربعين على الشيخ أبى الفتح المراغى «صحيح البخارى»، و سمع من لفظ والدى «الشفاء للقاضى عياض».

و تزوج بمكة و استولد بها.

و حصل له بعد موت ابن الزيات وظيفة الأذان بباب السلام بما له من معلوم و هو خمسون دينارا، و صارت بعده لأولاده.

و كان مباركا.

و استمر على خير و عفاف إلى أن مات فى ليلة الأحد عاشر شوال سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه فى صبح يومه برباط ربيع، ثم خارج باب الصفا أحد أبواب المسجد الحرام، لأن المسجد كان حصل له و حل من السيل فى اليوم قبله، و دفن بالمعلاة.

– أحمد بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين بن نور شيخ بن الشيخ طاهر بن عمر، الخوارزمى الأصل، المكى الحنفى.

الشهير بابن المعيد– بميم مضمومة و عين مهملة مكسورة و ياء مثناة من تحت ساكنة بعدها دال مهملة–.

والد محمد [۳۷] الماضى.

الإمام شهاب الدين ابن الإمام شمس الدين.

ولد فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة بمكة، و نشأ بها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۵۵

و سمع بها على الزين المراغى «ختم صحيح البخارى» و «المسلسل بالأولية».

و أجاز له فى سنة تسع و ثمانين و ما بعدها: إبراهيم بن على بن فرحون، و البرهان بن صديق، و الجمال الأميوطى، و أحمد بن حسن بن الزين، و القاضى شهاب الدين بن ظهيرة، و أحمد بن عبد الرحمن بن الحباب، و سليمان السقاء، و عبد الرحيم بن الفصيح، و العفيف النشاورى، و عبد الواحد بن ذى النون الصردى، و زين الدين العراقى، و القاضى على النويرى، و أبو اليمن الطبرى و أخوه المحب، و نصر اللّه بن أحمد البغدادى، و القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى و جماعة.

أجاز فى الاستدعاءات.

و تفقه بوالده و ناب عنه فى إمامة مقام الحنفية بالمسجد الحرام عدة سنين لعجزه عن الحركة، ثم نزل له والده قبل وفاته بأيام يسيرة عن الإمامة المذكورة، و كانت وفاة والده فى سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، فباشر ذلك إلى أن مات.

و ولى عن والده تدريس الحنفية بدرس الأمير أيتمش، و الإعادة بدرس الأمير يلبغا الحاسكى مدة، ثم رغب عنهما بالنزول.

و ولى عن والده أيضا مشيخة رباط رامشت بمكة.

و دخل ديار مصر، و الشام، و بلاد العجم، و بلاد اليمن، و حصل له مال جزيل من بلاد العجم مرات، منها مرة ما نيف على العشرة آلاف دينار ذهبا، أذهب جميع ذلك فى الكيمياء، و كان كثير الولوع بها، و بها رق حاله.

مات فى ظهر يوم الجمعة ثانى عشرى رمضان سنة خمسين و ثمانمائة بمكة،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۵۶

و صلى عليه عصر يومه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة بقبر والده بجانب إمام الحرمين رحمه اللّه و إيانا، و استقر بعده فى الإمامة ابنه محمد .

أنبأنا الإمام شهاب الدين أحمد بن المعيد الحنفى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى. ح و أنبأنا عاليا بدرجة القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين العثمانى، قال هو و ابن صديق: أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب الصالحى، قال شيخنا: إذنا، قال: أنا عبد اللّه بن عمر بن على البغدادى، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أنا عبد اللّه بن أحمد السرخسى، أنا إبراهيم بن خريم الشاشى، ثنا عبد بن حميد، أنا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزهرى، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة، عن ابن

عباس رضى اللّه عنهما: «أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان أجود الناس، و أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل فيلقاه كل ليلة فى رمضان يدارسه القرآن، و كان صلى اللّه عليه و سلم إذا لقيه جبريل أجود من الريح المرسلة» .

حديث صحيح متفق عليه من حديث يونس عن الزهرى، و أخرجه مسلم عن عبد بن حميد فوافقناه بعلو و للّه الحمد.

- أحمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن على الكرانى، الهندى الأصل، ثم المكى الحنفى.

الشهير بابن محمود.

والد عمر الآتى [۱۱۰۰].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۵۷

شيخنا شهاب الدين، أبو العباس.

ولد فى جمادى الأولى سنة إحدى و خمسين و سبعمائة بمكة و نشأ بها.

و سمع بها من العز ابن جماعة، و الموفق الحنبلى «جزء ابن نجيد».

و من ابن جماعة «السيرة النبوية الكبرى و الصغرى له»، و «المنسك الكبير» له بأفوات، و «الشفاء»، و «الأربعين التساعيات المخرجة له» و غير ذلك.

و من الشيخ خليل المالكى «الشفاء» و «الموطأ رواية يحيى بن يحيى» بأفوات، و بعض «الشاطبية»، و جميع «الرائية».

و من القاضى تقى الدين الحرازى قطعة من «الشمائل للترمذى».

و من الجمال بن عبد المعطى المجلس الأخير من «ابن حبان» و غيرهم.

و أجاز له فى سنة ثمان و خمسين و ما بعدها: الشهاب الحنفى، و ابن القارئ، و الجمال الأسنائى، و البهاء السبكى، و الصلاح بن أبى عمر، و أحمد ابن النجم، و حسن ابن الهبل، و ابن أميلة، و محمد بن الحسن بن قاضى الزبدانى، و العماد بن كثير، و الشهاب الأذرعى، و التقى البغدادى، و الكمال ابن حبيب، و البهاء بن خليل، و محمد بن على الحراوى، و خلق.

و حدّث سمعت منه.

و كان شيخا حسنا، كيسا، متواضعا، كثير المحفوظات للحكايات و النوادر، و ينظم الشعر، و ليس بذاك.

مات أذان الظهر من يوم الثلاثاء سابع شعبان سنة ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمود الحنفى، و الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبى، سماعا عليهما مفترقين قالا: أنا المعمر سنة عصره صلاح الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۵۸

عمر المقدسى، قال الأول: إذنا مكاتبة، قال: أنا على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى فى مشيخته، قال: أنا عمر بن طبرزذ، قال: أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء، قال: أنا الحسن بن على الجوهرى، قال: أنا أحمد بن جعفر القطيعى، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، قال: «كنا جلوسا عند حذيفة رضى اللّه تعالى عنه فقيل له: إن رجلا يرفع الحديث إلى عثمان، فقال حذيفة: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: لا يدخل الجنة قتّات» .

حديث صحيح أخرجه البخارى عن أبى نعيم، فوقع لنا موافقة و للّه الحمد و المنة.

- أحمد بن محمد بن ناصر بن على بن يوسف بن صديق الكنانى المصرى العقبى ثم المكى.

نزيل بجيلة.

العطار بها، الشافعى.

الشهير بابن جميلة- بضم الجيم و فتح الميم و سكون الياء المثناة من تحت و فتح اللام و سكون الهاء-.

والد كمالية الآتية [۱۶۱۸].

شيخنا شهاب الدين، أبو العباس.

ولد فى يوم الجمعة تاسع ربيع الأول سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ «الأربعين للنووى»، و «عمدة الأحكام للحافظ عبد الغنى»

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۵۹

و عرضهما فى سنة اثنتين و ستين على الشهاب أحمد ابن النقيب الشافعى و القاضى .. أحمد بن على السبكى.

و سمع بمكة من العز ابن جماعة غالب «المنسك الكبير له»، «و السيرة النبوية الصغرى له»، و «الشفاء»، و «البردة»، و «الأربعين التساعيات المخرجة له» و غير ذلك.

و من الجمال بن عبد المعطى، و أحمد بن سالم «صحيح البخارى»، و «الموطأ رواية يحيى بن يحيى».

و من ابن المعطى، و على بن أحمد الفوى و غيرهما «جامع الترمذى».

و من ابن عبد المعطى «صحيح ابن حبان» بفوت.

و من أحمد بن سالم، و على بن أحمد الفوى «السنن لأبى داود».

و من أحمد بن سالم «جزء البطاقة».

و من التقى البغدادى «الشاطبية» و «الرائية».

و من ابن الشماع «ثلاثيات البخارى»، و «الشفاء» و من غيرهم.

و رحل إلى القاهرة فسمع بها من الحافظ بهاء الدين بن خليل المكى «جزء محمد بن يعقوب الأصم»، و مجلسا من «أمالى على بن محمد بن أميلة» .

و من عبد الرحمن ابن القارئ الثانى من «حديث سعدان» و «عوالى سليم الرازى».

و من أحمد بن حسن الرهاوى «المائة الشريحية»، و «جزءا من حديث طلحة بن على بن أبى الصقر»، و «فضائل معاوية للسقطى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۶۰

و من عبد المحيى بن عبد الخالق الأسيوطى «جزءا من فوائد عبد اللّه بن على السفنى».

و رحل إلى حلب فسمع بها من الكمال ابن حبيب مشيخته تخريج أخيه حسن ، و مجلسين من «مسند الشافعى».

و من سليمان بن محمد النيربى «اليقين لابن أبى الدنيا».

و أجاز له أحمد ابن النجم، و ابن الهبل، و ابن أميلة، و الصلاح بن أبى عمر، و عمر ابن النقبى، و محمد بن أبى بكر السوقى، و محمد بن رافع، و القاضى أبو البقاء السبكى، و العماد ابن كثير، و إبراهيم بن إسحاق الآمدى، و المحب الصامت، و محمد بن على الحراوى و جمع كثيرون.

و حدّث سمعت منه.

و خرّج له و لغيره كل من والدى و شيخنا الجمال محمد بن موسى المراكشى، و نسيم الدين عبد الغنى المرشدى أربعين حديثا.

و خرّج له أيضا والدى جزءا من مروياته قراءة عليه ببلاد بجيلة، و كان سكن فى آخر عمره بها.

و كان يبيع العطر بها، و صار يتردد منها إلى مكة فى بعض السنين.

و مات فى سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائة بقرية ضفادع من أعمال بجيلة، رحمه اللّه تعالى و إيانا.

أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن جميلة البجلى، سماعا عليه بمنى بقراءة شقيقى أبى زرعة، قال: أنا الشيخ المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد بن سالم بن ياقوت، المؤذن بالمسجد الحرام قراءة عليه و أنا أسمع بالمسجد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۶۱

الحرام قال: أنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى، سماعا.

ح و أنبأنا عاليا بدرجة المسندان شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر الواسطى، و شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد التدمرى، سماعا عليهما منفردين بقراءتى على الثانى قالا: أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومى، قال هو و التوزرى: أنا أبو عيسى عبد اللّه بن عبد الواحد بن علاق الأنصارى. زاد الميدومى فقال: و أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوى بن أبى العز بن عزون، إجازة. و زاد التوزرى فقال: و أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بن بنين، قراءة عليه و أنا أسمع، و أبو عمرو عثمان بن مكى بن عثمان الشارعى، و أبو الفضائل على بن عبد الرزاق بن الحسن بن القطان العامرى المقدسى، و الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن على بن عبد اللّه بن على بن مفرج القرشى العطار المصرى، قراءة منى عليه بالمدرسة الصالحية من مصر، و سماعا عليه مرة أخرى بها بالجامع العتيق سنة خمس و خمسين و ستمائة و اللفظ له، قالوا: أنا أبو القاسم هبة اللّه بن على بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصارى الخزرجى البوصيرى، قال: أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن على بن خلف المدينى، قال: أنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن حمصة الحرانى، قال: ثنا الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن على الكنانى، إملاء قال: أنا الحسن بن أحمد بن سليمان، قال: ثنا أبو مصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى ، قال: ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه، عن عبيد اللّه بن مقسم، عن عبد اللّه بن عمر رضى اللّه تعالى عنهما قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «يأخذ الجبار تبارك و تعالى سماواته و أرضيه بيديه جميعا، فجعل يقبضهما و يبسطهما ثم يقول عز و جل: أنا الجبار أنا الملك. أين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۶۲

الجبارون و أين المتكبرون، و ميل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن يمينه و عن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرّك من أسفل شىء منه حتى إنى لأقول: أساقط هو و برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم» .

حديث صحيح أخرجه مسلم عن سعيد بن منصور، و ابن ماجة عن محمد بن الصباح و هشام بن عمار كلهم عن عبد العزيز أبى حازم، فوقع لنا بدلا لهما و للّه الحمد و المنة.

- أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمر بن العلاء الشيبانى، الطبرى الأصل، المكى الحنفى.

الشهير بابن زبرق- بفتح الزاى و سكون الباء الموحدة و فتح الراء بعدها قاف-.

شهاب الدين.

ولد بمكة و نشأ بها.

و سمع بها من البرهان بن صديق «الأربعين المخرجة للحجار» فى سنة أربع و تسعين و سبعمائة.

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و ما بعدها: العفيف النشاورى، و التقى ابن حاتم، و البرهان الشامى، و زين الدين العراقى، و نور الدين الهيتمى، و عبد الواحد بن ذى النون الصردى، و عزيز الدين المليجى، و غياث الدين العاقولى،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۶۳

و عبد العزيز بن محمد الطيبى، و الجمال الأميوطى، و عبد الرحيم ابن الفصيح، و سليمان بن أحمد السقاء، و ولى الدين ابن خلدون،

و أبو عبد اللّه بن عرفة، و الكمال الدميرى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و مريم بنت الأذرعى، و جماعة كثيرون.

أجاز فى الاستدعاءات، و كان إماما و خطيبا بسولة من وادى نخلة اليمانية من أعمال مكة، و له بها مال.

مات ضحى يوم السبت سابع عشر ذى الحجة الحرام سنة أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

أنبأنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن يعقوب بن زبرق الشيبانى، و سيدى والدى الإمام تقى الدين محمد بن أبى النصر محمد بن أبى الخير بن فهد الهاشمى، المكيان سماعا عليه خمس مرات بعضها من لفظه و بعضها بقراءتى و القاضى جمال الدين عبد اللّه بن أبى بكر بن زريق الصالحى، بقراءتى عليه بها قال الأولان: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى. و قال الثالث: أنا به أحمد بن أبى بكر بن العز أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى المقدسى، سماعا. ح و أنبأنا عاليا بدرجة أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى، قالوا ثلاثتهم: أنا به أبو العباس أحمد بن أبى طالب الحجار، قالت شيختنا: إجازة إن لم يكن حضورا. قال: أنا عبد اللّه بن عمر الحريمى قراءة عليه و أنا أسمع. قال: أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان بن البطى، قراءة عليه و أبو العباس أحمد بن بنيمان بن عمر بن نصر المستعمل، قراءة عليه و أنا أسمع. قال الأول: أنا أبو الحسن على بن الحسين بن على بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۶۴

أيوب، قراءة عليه و أنا أسمع، و أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، إجازة، و قال الثانى: أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن خذاذاذ الباقلانى، قراءة عليه، قالوا ثلاثتهم: أنا أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ابن شاذان البزاز، قراءة عليه قال: أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، قال: ثنا محمد بن عبد اللّه، قال: ثنا أبو بكر، و حسين بن عبد الأول، قالا: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا عبيد اللّه، عن نافع، عن ابن عمر رضى اللّه تعالى عنهما قال: «لما توفى عبد اللّه بن أبىّ جاء ابنه إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم سأله أن يعطيه قميصه حتى يكفن فيه. فأعطاه، ثم سأله أن يصلى عليه، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ليصلى عليه، فقام عمر فأخذ بثوبه فقال: يا رسول اللّه تصلى عليه و قد نهاك اللّه عنه أن تصلى عليه؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنما خيرنى قال: إن شئت: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً [التوبة: ۸۰] و أنا أزيد على السبعين فقال: إنه منافق فلا تصل عليه يا رسول اللّه. قال: فأنزل اللّه عز و جل وَ لا تُصَلِّ عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً .. الآية [التوبة: ۸۴]» .

لفظ حسين. حديث صحيح أخرجه البخارى فى التفسير عن عبيد بن إسماعيل، و يقال: اسمه عبد اللّه الهبارى الكوفى، و مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة كلاهما عن أبى أسامة فوقع لنا بدلا لهما و للّه الحمد و المنة.

- أحمد بن محمد، المعروف بأبى بكر الطرسوسى الصوفى.

المقيم بالحرم.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۶۵

قال السلمى فى التاريخ: شيخ الحرم.

و صحب إبراهيم بن شيبان، و إليه ينتمى و هو من أبهى المشايخ و أورعهم و أحسنهم استقامة.

مات سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة.

و قال الذهبى: شيخ الحرم، ورع زاهد، كبير الشأن.

و قال الكمال ابن العديم فى تاريخ حلب: صحب إبراهيم بن شيبان.

و روى عنه أبو بكر أحمد بن موسى بن عمير القرشى الأنطاكى، و أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، و أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى، و أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد.

كتب إلينا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعانى، من مرو: أن أبا سعد محمد بن منصور الخرجى، آخرهم قال: أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكى، إجازة، قال: أنا أبو عبد الرحمن السلمى، قال: أحمد بن محمد المعروف بأبى بكر بن الطرسوسى، المقيم بالحرم: و هو اليوم شيخ الحرم.

صحب إبراهيم بن شيبان و إليه ينتمى، و هو من أبهى المشايخ و أورعهم، و أحسنهم استقامة.

مات سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة.

قال أبو عبد الرحمن: سمعت أبا بكر ابن الطرسوسى يقول: أبو سعيد الخراز قمر الصوفية.

أنبأنا عبد القادر بن عبد اللّه الرهاوى، قال: أنا رجاء بن حامد بن رجاء المعدانى، عن أبى عبد اللّه محمد بن على بن محمد العميرى، قال: أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب، قال: و سمعت أبا سعد- يعنى المالينى-

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۶۶

يقول: مات أبو بكر أحمد بن محمد الطرسوسى بمكة فى ذى القعدة سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة، و صليت عليه.

نقلت هذه الترجمة من تاريخ حلب لابن العديم.

- أحمد بن محمد الحريرى.

وكيل الشرع، و والده دلال الكتب.

مات ضحى يوم الاثنين رابع صفر سنة ستين و ثمانمائة .

- أحمد بن محمد العباسى المكى الشريف النقيب.

أبو جعفر.

سمع منه الحديث القاضى أسعد بن المنجى التنوخى الحنبلى ببغداد.

نقلت ذلك من ترجمة أسعد بن المنجى من «تاريخ حلب لابن العديم»، و قد أجاز النقيب أبو جعفر لابن المقير.

و مولد أسعد فى سنة عشرين و خمسمائة بدمشق، و وفاته فى سنة ست و ستمائة بدمشق.

- أحمد بن محمد الماجرى المصمودى.

نزيل مكة، الشيخ.

تفقه بتلمسان على الشيخ محمد بن محمد بن مرزوق العجيسى، و بتونس

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۶۷

على أبى حفص عمر بن محمد بن أحمد القلشانى.

مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة بمكة .

- أحمد بن مسعود بن حاجى شيرة الأهرى.

الشيخ شمس الدين أبو المعالى ابن الإمام أبى سعيد.

ولد فوق ثلاثين و ستمائة بعام أو عامين تخمينا منه.

سكن مدينة أقشهر قونية كثيرا فى صغره، ثم تبريز ثم ببلدة أهر ثم الحجاز.

قال: أدركت صحبة الإمام الشيخ معين أصحاب ابن بو أمير الزهرى بمدينة أقشهر قونية. قال: و كان أبى إمام الفريضة بين يدى الشيخ .. ، و قال: كنت أحمل سجادة والدى و سجادة الشيخ، و قال: لبست الخرقة من يده، و تربيت بين يديه، و خرجت من مدينة أقشهر بعد وفاة الشيخ فى زمن ورود بخو أمير السر المتروك و ذلك عام أربعة و خمسين، و فيه توفى الشيخ معين الدين.

و قال: حدثت كثيرا، و أخذت أدب الطريق بين يدى الشيخ بهاء الدين الحسين بن الحسن الأهرى بأهر، و لبست من يده بلباسه هو و الشيخ معين الدين بن شهاب الدين السهروردى.

رحل إلى تبريز مع الحاج فى موسم سنة أربع عشرة و سبعمائة، و قدم مكة فى هذه السنة و اجتمع به الأقشهرى فى هذه السنة بالموقف الشريف بعرفات، ثم ألبسه الخرقة و لقنه الذكر بمنى المعظم.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۶۸

و مات بمكة المشرفة فى شوال أو ذى القعدة سنة ست عشرة و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

نقلت هذه الترجمة من خط الأقشهرى. و ترجمه فقال: الشيخ الزاهد العارف السالك المسلك أوحد وقته المنقطع إلى اللّه منذ تعرف طول عمره، الوافر حظه، من أهل التحقيق و التوحيد و العرفان، الحامل فى معيشته و أسباب ضروریاته، معظم القدر عند أهل المراقبة و المحافظة، المنفرد فى تجريده و سماه، ثم قال فى والده: الشيخ الفقيه الإمام الحافظ القارئ المجود.

- أحمد بن مسعود بن خليفة بن عطية المطيبيز المكى.

أخو عبد العزيز [۸۰۵] و هاشم [۱۲۶۹] الآتيين.

سمع فى عاشر شعبان سنة ست عشرة و ثمانمائة بعدن على الأخوين نور الدين على و سعد الدين مسعود ابنى هاشم بن على بن غزوان الهاشمى المكى «جزءا فيه أحاديث منتقاة من الثقفيات انتقاء والدى و السماع بقراءته»، و أجازا له.

مات فى آخر يوم الخميس ثامن المحرم سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمكة .

له ولد اسمه على.

- أحمد بن مسعود بن هاشم بن على بن مسعود بن غزوان بن حسين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۶۹

الهاشمى.

شهاب الدين، أبو حامد.

أخو محمد الماضى [۲۹۲].

ولد بعد العصر من يوم الأربعاء سابع عشرى ربيع الأول سنة خمس و ثمانمائة.

سمع فى سنة ثلاث عشرة على الزين أبى بكر بن الحسين المراغى ثمانية مجالس من «صحيح مسلم».

و أجاز له فى سنة مولده من أجاز أخاه محمدا.

- أحمد بن مسعود المدنى.

نزيل مكة.

الشهير بالخرية- بفتح الخاء و سكون الراء و فتح الياء المثناة من تحت-.

البزاز بدار الإمارة.

ملك بمكة دارا أو أكثر.

و كان يتجر فى البز بدار الإمارة.

و كان مباركا، ساكنا، يواظب الجماعة.

مات ظهر يوم الخميس ثامن المحرم سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه، و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۷۰

- أحمد بن مكثر بن عيسى بن فليتة الحسنى.

أبو جعفر.

وجد رسم شهادته فى مكتتب مؤرخ أواخر شوال سنة عشرين و ستمائة.

- أحمد بن منصور الحكيم.

مات فى ليلة الأحد ثامن عشرى رجب سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بمكة .

- أحمد بن مهدى الريشى .

مات فى ليلة الأربعاء سادس عشر رجب سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه ضحى عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن موسى بن على الملحانى اليمنى.

نزيل مكة.

يقيم بأجياد.

مات فى سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۷۱

- أحمد بن هاشم بن قاسم بن خليفة القرشى الهاشمى.

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات فى يوم الاثنين الخامس عشر رجب سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بضيعة الدكنة بوادى مرّ من أعمال مكة المشرفة، و حمل إلى مكة و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة .

- أحمد بن هاشم الكرانى.

مات فى عصر يوم الخميس مستهل الحجة سنة ست و ستين و ثمانمائة، و صلى عليه صبح يوم الجمعة و دفن بالمعلاة .

- أحمد بن هارون بن يزيد المكى.

أبو جعفر.

روى عنه حمزة بن محمد بن على الكنانى.

نقلت ذلك من ترجمة حمزة بن .. من تاريخ حلب لابن العديم.

- أحمد بن الظاهر يحيى بن الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۷۲

الأفضل العباس بن المحامد على بن المؤيد داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول الغسانى اليمنى المكحول.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۵۷۲

لد يحيى [؟]، و أخو حسين [۶۴۸] الآتى، و شقيق إسماعيل [؟].

كحله شقيقه إسماعيل لما ولى بعد أبيهما فى سنة اثنتين و أربعين.

ثم وصل إلى مكة فى شهر رمضان سنة سبع و أربعين و ثمانمائة و هو مكحول و معه زوجة والده جهة ياقوت .

و رام الاستيلاء على المدارس الرسولية بمكة فلم يمكنه قاضى الشافعية إذ ذاك الجلال أبو السعادات ابن ظهيرة، فسافر إلى مصر و جاء بمراسيم و استولى على المنصورية و سكنها، و على رباط البعدانى و أوقافه و أجر بعضها.

و استمر بمكة حتى مات فى ليلة السبت ثامن عشرى جمادى الأولى سنة إحدى و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يومه و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن يحيى بن إسحاق الشيبانى الدمشقى.

الشهير بابن قاضى زرع.

العدل.

شهاب الدين.

مات فى أيام منى سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۷۳

- أحمد بن يحيى بن عبد اللّه بن محمد بن جرمى المكى.

وجد خطه فى شهادة مؤرخة بسنة إحدى و عشرين و ستمائة.

- أحمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن محاسن الأنصارى القدسى.

نزيل مكة.

الشيخ شهاب الدين.

اشتغل و صار يذاكر بمسائل.

و ولى نظر القدس فلم يحمد، و رقع فيه و أهين.

ثم قدم مكة و أقام بها مدة طويلة على خير، و تزوج بها و ولد له.

و اتجر فيما بيده، مع تلبس زائد فى المعروف.

و استمر حتى مات فى صبح يوم الاثنين سادس عشرى جمادى الآخرة سنة ست و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة .

- أحمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف بن سالم بن دليم الزبيرى البصرى.

الشهير بابن دليم.

أخو محمد [۳۱۷] الماضى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۷۴

مات فى ليلة الثلاثاء خامس عشر القعدة سنة ست و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

- أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن حسين بن على بن يوسف بن محمد بن رجب بن أحمد بن فرع بن حمدان بن معن بن كامل بن مقدام بن سالم بن حسن بن حسين بن عبد اللّه بن عيسى بن محمد بن على بن محمد الأكبر بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى الحصنكيفى الأصل المكى.

الشهير بابن المحتسب.

وجدت نسبه كما ذكرته فى مختصر لجده محب الدين.

أبو البركات.

أخو أبى عبد اللّه الآتى [۱۳۸۹].

ولد فى سحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة خمس و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها.

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة: العراقى، و الهيتمى، و البرهان بن صديق، و القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى، و عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى، و أبو الطيب السحولى، و أبو اليمن الطبرى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و شمس الدين الغراقى، و ابن الشرائحى، و الحسبانى، و ابن حجى، و علاء الدين الجزرى، و جمع.

أجاز فى الاستدعاءات.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۷۵

و ناب بمكة المشرفة فى الحسبة عن القاضى عز الدين النويرى و من بعده إلى أن ولى الحسبة الأتراك بعد الأربعين و ثمانمائة فترك ذلك، فسئل فى ذلك فامتنع و أصر على الامتناع.

و له أذان بالمسجد الحرام بمئذنة باب العمرة.

و كان يقرأ و يمدح الناس فى مجتمعاتهم و يتودد لهم كثيرا، و على قراءته و مديحه و أذانه أنس كثير.

دخل مصر و بلاد اليمن مرات لطلب الرزق.

و كان مسرفا على نفسه.

مات فى ليلة الأربعاء سادس صفر سنة خمس و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بقبر والده سامحه اللّه و إيانا.

و ولى بعده مشيخة القراء فى المحافل: محمد بن أحمد بن على الحجازى العطار.

- أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن الصوفى.

أبو حامد.

المعروف بالأشقر .

قال الحاكم: كان أحد الفقراء المجردين.

صحب المشايخ بالعراق و خراسان، و كان يكثر المجاورة بمكة.

أدرك أبا عثمان سعيد بن إسماعيل، و صحب زكريا السختيانى، و رافق

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۷۶

شيخنا أبا عمرو بن نجيد، و رأيته يجله و يعظم حقه.

سمع الحديث من الحسن بن سفيان و أقرانه بخراسان، و بالعراق من عبد اللّه بن محمد بن ناحية و أقرانه.

و حدثنى عن الحسن، عن حبان بن موسى، عن ابن المبارك، بأحاديث هبت روايتها عنه، إذ لم يكن الحديث من شأنه.

توفى بمكة سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة .

سمعت أبا حامد الأشقر يقول: سمعت محمد بن حمدون القاضى يقول:

قلت لأبى حفص الكبير: من المريد فقال: من لم يجز العتبة لا يسمى مريدا، قلت: و ما العتبة؟ قال: يجد فى المنع العطاء، و يخاف فى العطاء من البعد، و يذكر الحق فى خفاء الخلق، و يجد لذة السرور فى المحنة .

- أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن خطاب بن على الحميرى المغربى القسنطينى.

و هى بلدة من أعمال تونس.

نزيل الحرمين.

المالكى، الشيخ أبو العباس.

ولد فى أواخر سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة بقسنطينة، و نشأ بها فحفظ «القرآن» و «الرسالة»، و اشتغل بها على الشيخ محمد بن محمد بن عيسى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۷۷

الزواوى العفوى ، و الشيخ قاسم بن عبد اللّه الهزبرى، و عبد الرحمن بن عبد اللّه البازى، و إبراهيم بن فائز بن موسى الزواوى و ابنه زيان، و إبراهيم بن عبد اللّه الصنهاجى، و محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن باديس، و محمد بن على العطافى، و الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن مرزوق شارح البردة، و الشيخ أبو الفضل بن الإمام التلمسانى، و الشيخ أبو القاسم بن سراج الأغرناطى، و تلا بالسبع على بلديه يحيى العوكلى.

ثم دخل تونس فى أوائل سنة سبع و ثلاثين، و اشتغل بها على جماعة، منهم: الشيخ أبو القاسم العبدوسى، و الشيخ أبو القاسم البرزلى،

و الشيخ أبو القاسم القسمطينى، و الشيخ عبد اللّه البحيرى، و الشيخ عمر بن محمد القلقشانى ، و محمد بن محمد الغافقى، و إبراهيم الميدومى الشهير بالأخدرى، و عبد الرحيم بن على الحصنى، ثم عاد إلى بلاده فى سنة .. .

و تكرر إلى تونس مرات، ثم حج فى موسم سنة سبع و ثلاثين فأخذ بالقاهرة عن البساطى شيئا من «المعقولات» و غيرها.

و عن شيخنا و الشيخ عبد السلام القدسى، و البدر العينى، و ابن الديرى و غيرهم.

و بمكة عن الآخرين عبد الواحد و محمد ابنى المرشدى فى العلم و الحديث.

و على الزين ابن عياش.

و زار النبى صلى اللّه عليه و سلم، و عاد فى سنته إلى بلاده.

ثم حج فى سنة تسع و أربعين و جاور سنة خمسين، و سمع بها على الشيخ أبى الفتح بن أبى بكر المراغى «صحيح مسلم» و غيره.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۷۸

ثم عاد إلى القاهرة مع الحاج فدخلها فى أوائل سنة إحدى و خمسين فاجتمع بها بجماعة من علمائها، منهم شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر، ثم عاد إلى بلده فى أثناء سنة اثنتين و خمسين، ثم عاد إلى القاهرة فى أثناء سنة ثمان و خمسين، و حج فى هذا السنة.

و جاور بمكة سنة تسع و خمسين و التى بعدها، و اشتغل عليه بها جماعة، ثم عاد إلى القاهرة فدخلها فى أوائل سنة إحدى و ستين فأقام بها إلى موسم سنة أربع و ستين، و حج و أقام بمكة من حينئذ، و تصدى فيها لإقراء الفقه و العربية و الحساب و المنطق و غير ذلك فانتفع به جماعة من أهلها و القادمين إليها.

و جاور بالمدينة و قطنها من سنة ست و سبعين، و أشغل فيها الطلبة و عامل فيها جماعة من العامة، و امتهن بسبب مخالطتهم و مطالبته و تردده إليهم.

و دخل فى أثناء ذلك القاهرة و الشام، و زار القدس.

و كف بصره فجزع جزعا شديدا، و قدح له فما أفاد، ثم أعاد اللّه له ضوء إحداهما.

و له نظم امتدح ببعضه النبى صلى اللّه عليه و سلم، و «رسالة فى ترجيح ذكر السيادة فى الصلاة» و غيرها، و أجوبة عن أسئلة وردت عليه من صنعاء سماها: «رد المغالطات الصنعانية».

و هو إمام عالم بالعربية و الحساب و المنطق، مع مشاركة فى الفقه و الأصلين و الهيئة و غير ذلك.

مات فى يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة ثمان و سبعين و ثمانمائة بالمدينة النبوية، و صلى عليه و دفن بالبقيع.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۷۹

- أحمد الآثارى.

مات فى سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بمكة و دفن بالمعلاة.

- أحمد البرنقى الدمشقى ثم المكى.

الشيخ الصالح العابد الناسك الزاهد.

شهاب الدين، أبو العباس.

كان يؤدب الصغار بدمشق بالسنجارية ثم بالكلاسة.

و كان خيرا كثير التلاوة.

ثم ترك التأديب و توجه إلى مكة و جاور بها نحوا من ثلاثين سنة، و تفرغ للعبادة على أنواعها من التلاوة و الصيام و الطواف و الحج و الاعتمار، و استمر اسمه بالصلاح و القناعة، و قصد بالفتوحات مع أنه كان يقنع باليسير يسيرا، و قد أضر قبل وفاته بمدة.

و مات بمكة سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة.

نقلت هذه الترجمة من كتاب «ذيل الأعلام لابن قاضى شهبة».

- أحمد الخواص.

أحد من تعتقده الناس بمكة.

مات غريقا و هو متوجه إلى سواكن سنة عشرين و ثمانمائة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۸۰

- أحمد السنبلى الجيار.

مات فى ليلة الأحد حادى عشرى رجب سنة أربع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- أحمد الشامى النجار.

مات صبح يوم الأربعاء سادس عشرى رجب سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و دفن بالمعلاة.

- أحمد العو كلى المغربى الموقت.

مات فى آخر يوم السبت سادس عشرى ربيع الآخر سنة ستين و ثمانمائة بمكة .

- أحمد العينى الشامى.

مات فى آخر ليلة الاثنين ثامن رجب سنة سبع و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه ضحى بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۸۱

- أبان بن عثمان بن أبى بكر بن عبد اللّه بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى.

ولد فى آخر سنة أربعين و ثمانمائة.

سمع من الشيخ أبى الفتح المراغى المجلس الأخير من «السنن الصغرى للنسائى»، و من «سنن ابن ماجة».

- أبجد الجبرتى:

هو عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن حسين بن موسى بن خلف.

يأتى إن شاء اللّه [۷۶۹].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۸۲

من اسمه إبراهيم

- إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافى بن على.

أبو عبد اللّه الحسنى المصرى.

نزيل الحرمين.

الشهير بالطباطبى، الشافعى المقرئ الشريف.

أبو الخير برهان الدين.

سمع بالقاهرة من شيخنا أبى الفضل ابن حجر و غيره.

و بدمشق على قاضيها الشهاب أحمد بن على بن الحبال الحنبلى.

و بالقدس على الجمال عبد اللّه بن جماعة.

و قرأ بمكة على والدى جميع «مسند الإمام أحمد».

و سمع على الشيخ كمال الدين بن الهمام و غيره.

و بالمدينة على الجمال الكازرونى، و أبى الفتح المراغى، و المحب الطبرى.

و تلا على الشيخ شمس الدين الزراتيتى فى سنة ثلاث و عشرين من أول القرآن إلى سورة الحجر بقراءة أبى عمرو بن العلاء.

و على الشيخ حبيب بن يوسف الرومى بجامع الأزهر فى سنة ثلاث و عشرين.

و على الشيخ أبى عبد اللّه محمد بن حسن بن على بن سليمان الحلبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۸۳

الشهير بأمير الحاج فى سنة أربع و عشرين.

و على الشيخ شمس الدين الجزرى، و الشيخ نور الدين ابن سلامة بمكة فى سنة ثمان و عشرين.

و على الشيخ أبى عبد اللّه محمد بن أحمد النجار الدمشقى ختمة كاملة لابن عامر اليحصبى سنة اثنتين و ثلاثين.

و على الشيخ زين الدين ابن عياش من أول «القرآن العظيم» إلى قوله تعالى فى سورة النساء: اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ [۸۷] بالقراءات السبع.

و على الشيخ محمد الكيلانى بالروضة النبوية ختمتين، الأولى بالقراءات العشر بما تضمنه «النشر»، و «الطيبة»، و «التقريب»، و الثانية بالسبع بما تضمنه «التيسير»، و «الشاطبية» فى مدة آخرها فى سنة أربعين.

و على الشيخ أحمد المقرئ الشوائطى بالقراءات السبع ثلاث ختمات، و ختمة بالقراءات الثلاثة أبى جعفر بن يزيد و يعقوب و خلف فى اختياره.

و بالقاهرة على الشيخ رضوان.

و بخانقاه سرياقوس على الشيخ محمود بن على الهندى.

و جاور بالحرمين.

و كان أحد الخدام بالحجرة النبوية و أقرأ هناك و كذا بمكة، ثم انقطع بها بعد قتل ابن فدغم الرافضى فإنه الذى أنهى أمره إلى الظاهر جقمق.

و لازم الطواف و العبادة، و تصدى للإقراء، و أخذ عنه الأماثل، و يقال أنه كتب على «الشاطبية» شرحا.

مات فى مغرب ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يوم الجمعة عند باب الكعبة و دفن

بالمعلاة رحمه

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۸۴

اللّه و إيانا.

- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه التلمسانى ثم التونسى المكى.

الشهير بالزعبلى- بفتح الزاى و سكون العين المهملة و فتح الباء الموحدة و كسر اللام بعدها ياء النسب-.

والد عبد اللّه [۸۵۱] و أم كلثوم [۱۷۰۶] الآتيين.

الشيخ برهان الدين بن أبى العباس.

ولد فى جمادى الأولى سنة إحدى و خمسين و سبعمائة.

أمه خديجة بنت الشيخ عبد اللّه بن الشيخ أبى محمد المرجانى.

و أجاز له من جملة إخوته فى سنة اثنتين و ستين: على بن عيسى بن موسى بن غانم المصرى، و محمد بن سالم بن إبراهيم المكى، و عائشة بنت عبد اللّه ابن المحب الطبرى، و فاطمة بنت أحمد بن عطية بن ظهيرة.

و أجاز له فى سنة ثلاث و ستين: العز ابن جماعة فهرست مروياته.

و أجاز له فى سنة إحدى و سبعين: الشهاب الأذرعى، و الجمال الأسنائى، و أبو البقاء السبكى، و ابن القارئ، و الكمال ابن حبيب، و التقى ابن حاتم، و العماد بن كثير، و أحمد ابن النجم، و حسن بن الهبل، و عمر بن أميلة، و الصلاح بن أبى عمر، و محمد بن الحسن ابن قاضى الزبدانى، و على بن يوسف الزرندى، و أحمد بن عبد الكريم البعلى، و البهاء بن خليل المكى، و محمد بن على الحراوى، و العفيف النشاورى و جماعة.

و حدث سمعت عليه.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۸۵

و كان خيرا دينا مباركا، منقطعا ببيته لا يخرج منه إلا لصلاة الجمعة، و يتكسب بصنعة العمر، و ينسب لقوة و شهامة.

و مات فى صبح يوم الثلاثاء حادى عشر صفر، و قيل: فى ربيع الأول سنة تسع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه ضحى عند باب الكعبة، و أخرج به من باب بنى شيبة، و عورض فى إخراجه من هذا الباب فلم يتم للمعارض، و دفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رضى اللّه عنه و رحمه و إيانا.

أخبرنا الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه التلمسانى ثم التونسى المكى الشهير بالزعبلى، سماعا قال: أنا الشريف عز الدين أبو عبد اللّه محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى، إجازة كتبها لنا بخطه قال: أبنا أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن شجاع العباسى، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن بن الحاسب الأطرابلسى، قال: أنا جدى الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الشافعى الأصبهانى، قال: أبنا الرئيس أبو الحسن مكى بن منصور بن محمد بن علان الكرخى، قدم علينا أصبهان سنة إحدى و سبعين و أربعمائة و فيها مات، قال: أنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشى، بنيسابور قال: أبنا أبو على محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميدانى من ميدان زياد بن عبد الرحمن، فى شهر ربيع الأول سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة قال: ثنا أبو عبد اللّه محمد بن يحيى الذهلى، قال: أبنا عبد الرزاق، قال: أبنا معمر، عن الزهرى، عن على بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد رضى اللّه عنهما قال: قلت: «يا رسول اللّه! أين تنزل غدا- و ذلك فى حجة النبى صلى اللّه عليه و سلم- فقال صلى اللّه عليه و سلم: و هل ترك عقيل بن أبى طالب رضى اللّه عنه منزلا ، ثم قال صلى اللّه عليه و سلم: لا يرث المسلم الكافر و لا الكافر المسلم، ثم قال صلى اللّه عليه و سلم: نحن نازلون

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۸۶

غدا بخيف بنى كنانة حيث قاسمت قريشا على الكفر- يعنى بخيف الأبطح-.

قال الزهرى: و الخيف: الوادى. قال: و ذلك أن قريشا حالفوا بنى بكر على بنى هاشم أن لا يجالسوهم و لا يناكحوهم و لا يبايعوهم و لا يؤووهم» .

حديث صحيح متفق عليه. أخرجاه من طرق، منها للبخارى عن محمود.

و لمسلم عن محمد بن مهران و ابن أبى عمر و عبد بن حميد، و أبو داود عن أحمد بن حنبل، و النسائى عن محمد بن رافع و إسحاق بن منصور، و ابن ماجة عن محمد بن يحيى الذهلى، ثمانيتهم عن عبد الرزاق به فوقع لنا موافقة لابن ماجة و بدلا للباقين و للّه الحمد و المنة.

- إبراهيم بن أحمد بن مكثر بن عيسى بن فليتة.

كان موجودا فى سنة عشرين و ستمائة على ما وجد فى مكتوب يتعلق به و بعمه أحمد و عماته لإجازة بعضهم لحصة له من أرض بضيعة الجميزة من وادى هدة بنى طير مدة ثلاثة و سبعين سنة.

- إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلام بن عزبة بن أسامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن لجيم العجلى، و قيل: التميمى.

أبو إسحاق البلخى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۸۷

سكن الشام، شيخ الزهاد.

ورد أنه ولد بمكة لما حج أبوه، و أنه لما ولد جعلت أمه تطوف به على الخلق فى المسجد و تقول: ادعوا لابنى أن يجعله اللّه تعالى رجلا صالحا.

و قال أبو القاسم القشيرى فى الرسالة: أنه من كورة بلخ و أنه من أبناء الملوك، فخرج يوما متصيدا و أثار ثعلبا أو أرنبا و هو فى طلبه فهتف به هاتف:

ألهذا خلقت أم بهذا أمرت [ثم هتف به من قربوس سرجه: و اللّه ما لهذا خلقت و لا بهذا أمرت] ، فنزل عن دابته و صادف راعيا لأبيه، فأخذ جبة للراعى من الصوف فلبسها، فأعطاه فرسه و ما معه، ثم إنه دخل البادية ثم دخل مكة.

و صحب سفيان الثورى، و الفضيل بن عياض.

و دخل الشام و مات بها. انتهى.

روى عن يحيى بن سعيد الأنصارى، و سعيد بن المرزبان، و مقاتل بن حيان النبطى و جماعة، فروى عن الثورى و هو عنه، و هما أقران.

و عنه: خادمه إبراهيم بن بشار، و بقية ابن الوليد، و شقيق البلخى، و الأوزاعى، و هو أكبر منه و غيرهم.

قال النسائى: ثقة مأمون، أحد الزهاد.

و قال أبو عبد الرحمن السلمى النيسابورى: سألت الدارقطنى عنه فقال:

إذا روى عنه ثقة فهو صحيح الحديث.

و قال يعقوب بن سفيان: كان من الخيار الأفاضل.

و قال ابن معين: عابد ثقة.

و قال ابن نمير و العجلى: ثقة.

و له ذكر فى كتاب «الأدب للبخارى»، و روى له الترمذى حديثا واحدا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۸۸

تعليقا، و هو فى المسح على الخفين.

و قال إبراهيم بن بشار: صحبت إبراهيم بن أدهم فقلت: خبرنى عن بدء أمرك، فذكر أنه رأى فى البادية رجلا علّمه اسم اللّه الأعظم، فدعى به بعده فرأى الخضر عليه السلام و قال: إنما علمك أخى داود اسم اللّه الأعظم.

و كان رحمه اللّه كبير الشأن فى باب الورع: يحكى عنه أنه كان يأكل من عمل يده مثل الحصاد و حفظ البساتين و غير ذلك، و أنه قال: أطب مطعمك و لا عليك أن لا تقوم الليل و لا تصوم بالنهار.

و قال شقيق البلخى: لقيت إبراهيم بن أدهم فى بلاد الشام فقلت: يا إبراهيم، تركت خراسان؟ فقال: ما تهنيت بالعيش إلا فى بلاد الشام أفرّ بدينى من شاهق إلى شاهق، فمن رآنى يقول: موسوس، و من رآنى يقول:

حمال.

ثم قال: يا شقيق لم ينبل عندنا من نبل بالحج و لا بالجهاد، و إنما نبل عندنا من نبل من كان يعقل ما يدخل جوفه- يعنى الرغيفين- من حله.

ثم قال: يا شقيق، ماذا أنعم اللّه تعالى على الفقراء لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة و لا عن حج و لا عن جهاد و لا عن صلة رحم، إنما يسأل عن هذا هؤلاء المساكين- يعنى الأغنياء-.

و سئل: منذ كم قدمت الشام؟ قال: منذ أربع و عشرين سنة، و ما جئت لرباط و لا لجهاد. فقلت: لم جئت؟ قال: جئت أشبع من خبز الحلال.

و قال: الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، و زهد فضل، و زهد سلامة، فالزهد الفرض: الزهد فى الحرام، و الزهد الفضل: الزهد فى الحلال، و الزهد السلامة: الزهد فى الشبهات.

و قال: الحزن حزنان: حزن لك و حزن عليك. فالحزن الذى هو لك:

حزنك على الآخرة و خيرها، و الحزن الذى هو عليك: حزنك على الدنيا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۸۹

و زينتها.

و سئل من بعض الولاة: من أين معيشتك؟ فقال:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننافلا ديننا يبقى و لا ما نرقع

فقال الوالى: أخرجوه فقد استقتل.

و قال:

أرى أناسا بأدنى الدين قد قنعواو لا أراهم رضوا فى العيش بالدون

فاستغن باللّه عن دنيا الملوك كمااستغنى الملوك بدنياهم عن الدين

و قال بقية بن الوليد: قلت لإبراهيم بن أدهم: أوصنى. قال: كن ذنبا و لا تكن رأسا، فإن الرأس يهلك و يسلم الذنب.

و قال: آخر الأشياء فى آخر الزمان ثلاثة: أخ فى اللّه يؤنس، و كسب درهم من حلال، و كلمة حق عند سلطان.

و كان عامة دعائه: اللهم انقلنى من ذل معصيتك إلى عز طاعتك.

و قال عبد الرحمن بن مهدى: قلت لابن المبارك: إبراهيم بن أدهم ممن سمع. قال: لقد سمع من الناس و لكن له فضل فى نفسه، صاحب سرائر، و ما رأيته يظهر تسبيحا و لا شيئا من الخير، و لا أكل مع قوم طعاما قط إلا كان آخر من يرفع يديه من الطعام.

و قال بشر ابن الحارث: ما أعرف عالما إلا و قد أكل بدينه إلا أربعة:

و هيب ابن الورد، و إبراهيم بن أدهم، و يوسف بن أسباط، و سليمان الخواص.

و قال «ابن حبان فى الثقات»: كان صابرا على الجهد و الفقر، و الورع الدائم و السخاء الوافر إلى أن مات فى بلاد الروم سنة إحدى و ستين و مائة.

و قال البخارى: و دفن بسوقين حصن ببلاد الروم.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۹۰

و قال أبو عبد اللّه بن منده: قال أبو داود سليمان بن الأشعث: سمعت أبا توبة الربيع بن نافع يقول: مات إبراهيم بن أدهم سنة اثنتين و ستين و مائة و دفن على ساحل البحر.

و قال أبو سعيد بن يونس: إبراهيم بن أدهم العجلى: كوفى قدم مصر زائرا لرشدين بن سعد. حفظ عنه.

مات سنة اثنتين و ستين و مائة. و قيل: سنة ثلاث، رحمه اللّه و إيانا و نفعنا به.

انتهى من «نهاية التقريب لوالدى»، و ذكرناه لاحتمال أن يكون من شرطنا، فإنه ولد بمكة و صحب بها كما تقدم سفيان بن عيينة، و الفضيل بن عياض.

- إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى.

أخو القاضيين إسحاق و يعقوب و غيرهما.

مات بمنى فى عاشر الحجة سنة ست و عشرين و ستمائة.

- إبراهيم بن أبى بكر بن يوسف بن جمال البصرى.

نزيل مكة.

الخواجا كمال الدين و برهان الدين.

ولد فى سنة أربع و ثمانمائة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۹۱

سكن مكة، و سمع بها على التقى المقريزى بعض كتابه «إمتاع الأسماع».

و على الوالد ختم «صفوة الصفوة لابن الجوزى» و غيره.

و تعانى التجارة و النظم.

أنشدنى منه فى سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بمكة المشرفة.

مات بها فى آخر يوم الاثنين ثامن القعدة سنة تسع و خمسين و ثمانمائة، و صلى عليه صبح يوم الثلاثاء عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

أنشدنى فى يوم الاثنين ثامن ربيع الآخر سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بزيادة دار الندوة من المسجد الحرام قوله:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلةبروضة خير المرسلين محمد

نبى له اللّه اصطفى من عبادهو أرشدنا منه إلى كل مقصد

- إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى.

أخو أحمد [۳۶۸] الماضى، و إدريس [۵۳۳] و بركات [۵۶۳] و على [۹۹۲] و أبى القاسم [۱۴۰۴] و شاذنة [۱۵۴۲] و مجيبة [۱۶۲۹] و مصباح [۱۶۴۱] و أم المسعود [۱۷۲۳] و أم مصبح [۱۷۲۵] الآتين.

أمير مكة.

سيف الدين.

ولد بمكة و نشأ بها فى كنف والده.

و أجاز له فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل ابن ظهيرة.

بعثه والده فى سنة إحدى و عشرين إلى صاحب اليمن يستعطفه على

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۹۲

والده، فعطف عليه كثيرا بعد أشهر كثيرة، و جهزه إلى مكة بعد أن أمر له بصلة متوسطة.

و دام أبوه السيد حسن أن يشركه مع أخيه بركات فى إمرة مكة، و سأل السلطان فى ذلك فلم يجبه.

و مضى مع والده إلى اليمن ثم جاء وحده إلى مكة و معه الأشراف، و ألزموا المؤذن بالدعاء له على زمزم و إذا طاف، ففعل و خطب له الخطيب مع أبيه و أخيه بركات فى سنة ثلاث و عشرين، و استمر ذلك إلى أثناء سنة ست و عشرين فقطع ذلك لتغير خاطر أبيه عليه؛ لكونه آوى الأشراف ذوى راجح بن أبى نمى، فإنه كان أمره بإبعادهم فلم يفعل، ثم جاء بهم معه فى رجب إلى وادى مرّ، و كان أبوه بالشرق فقصده فلم ير منه وجها.

و لما مات أبوه بالقاهرة فى سنة تسع و عشرين طلبه هو و أخوه السيد بركات السلطان و توجها إليه فخلع عليهما، و ولّى السيد بركات، و حلف هذا على طاعة أخيه، و خلع عليهما ثانيا للسفر و عادا لمكة.

ثم سافرا فطلب السيد بركات عسكرا من السلطان للنصرة عليه و على أخيه أبى القاسم فى سنة إحدى و ثلاثين، فأرسل له عسكرا، فلما وصل العسكر لم يدخل مكة هو و لا أخوه أبو القاسم، ثم التأم مع أخيه بركات و دخل مكة، ثم توجه بعد سفر الحاج إلى ينبع فدخل عليهما ذوو مقبل بن نخبار و بنوا إبراهيم، و بذلوا لهما مالا على أن يوصلوهم لبلادهم السّويق و أمكنوهم منها ففعلا .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۹۳

و أرسلا قاصدا إلى صاحب مصر يشكيان أخاهما السيد بركات و يعرفانه ضرورتهما، و عادا إلى مكة، و التف عليهما الشرفاء ذوو أبى نمى و حالفوهما و ساروا معهما قاصدين مكة حتى بلغوا عسفان، فسمع بوصولهما السيد بركات- و كان صوب اليمن- فتوجه إلى وادى مر فى جماعة من ذوى عمر و ذوى حسن، و أرسل للأمير أرنبغا أن يسير معه فخرج، و بعد خروجهما دخل السيد أبو القاسم مكة و خرج منها فى الحال إلى منى ثم إلى اليمن.

و توجه السيد بركات و الأمير إلى السيد إبراهيم، فلما سمع بهما توجه إلى سايۀ ، ثم إلى المضيق ، فعاد الشريف بركات لمكة، ثم إلى البرود ، و دخل بينهما بالصلح على أن يعمل للسيد إبراهيم ما يكفيه و اجتمعا، و أراد السيد بركات أن يكون الصلح بمكة على يد الأمير و كان السيد إبراهيم أن يقع فى القبضة فما أجاب، فانفصلا على غير شىء، ثم توجه السيد إبراهيم إلى اليمن فالتأم هو و أخوه السيد أبو القاسم، ثم عاد السيد بركات لمكة ثم لجدة و اصطلح مع أخيه إبراهيم و قيد له رسوما يقوم بأوده .

ثم تجاود هو و أبو القاسم أيضا.

و لما توجه السيد بركات للزيارة سنة اثنتين و أربعين وقع منه بعض تعسف على الرعية، فلما وصل السيد بركات قصده و معه أخواه على و أبو القاسم،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۹۴

ففر إلى اليمن ثم وقع الصلح بينهما بعد سفر الحاج، ثم توجه إلى القاهرة فى ذى القعدة سنة ثلاث و أربعين ، و عاد إلى مكة فى رمضان سنة أربع و أربعين صحبة الرجبية .

و كان مع أخيه على لما ولى مكة و تلبّس معه الخلعة الثانية و مسك معه فى شوال سنة ست و أربعين بمكة بعد أن ألبسا خلعتين، ثم حملا إلى جدة فى الحديد ثم إلى القاهرة بحرا كذلك ، فلما وصلاها حبسا فى البرج فى القلعة، ثم نقلا منه إلى الاسكندرية فى سنة تسع و أربعين، ثم نقل هو إلى دمياط، فمات بها فى رابع ذى الحجة سنة خمس و خمسين و ثمانمائة .

و رأيت منسوبا لصاحب الترجمة قوله:

بى سقام من جفونقد جفونى لست أبرا

بلحاظ فاتكاتمن سيوف الهند إبرا

تركتنى مضمحلاسائل العبرات عبرا

و لسان الحال يغدوبعد سرّ القول جهرا

يا قتيل الحب صبراإن بعد العسر يسرا

- إبراهيم بن حسن المناوى ثم القاهرى.

الشهير بابن عليبة- بالضم، تصغير علبة-.

الخواجا برهان الدين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۹۵

ولد بمنية ابن سلسيل .

و سكن القاهرة و تعانى التجارة فرزق فيها حظا زائدا لما انطوى عليه من الإخلاص و صحبة للفقراء و اعتقادهم و القيام بهم و بغيرهم بحيث كان يكثر ملاقاتهم.

و كان خيرا، زائد الاعتقاد فى الصالحين، كثير الحكايات لمناقبهم و أحوالهم، و لعله ما خلف فى أبناء جنسه مثله.

و حجّ و جاور، و لا زال فى ترقّ من الخيرات و الصّلات حتى مات و قد قارب السبعين فى ليلة الخميس ثالث رجب سنة خمس و سبعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- إبراهيم بن حمزة بن على بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن عبد اللّه السبكى.

سمع من أصحاب النجيب، و طلب بنفسه و درّس بالجاولية.

و كان لطيف الذات، حسن المعاشرة.

جاور مع والده بمكة فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة فمات بها، فحزن أبوه عليه و تضعف، و استمر حتى مات راجعا من الحج، و دفن برابغ.

- إبراهيم بن خليل بن محمد بن على الداوى الشوسارى الكردى ثم الحلبى.

نزيل مكة المشرفة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۹۶

الشيخ الصالح الإمام العلامة برهان الدين.

اشتغل على الشريف الجرجانى و غيره.

و كان صاحب فنون، و له أخلاق حسنة.

قدم مكة بعد الثلاثين و ثمانمائة و درّس بها و أفتى، و انتفع به الطلبة، و أوقف كتبه على طلبة العلم بمكة المشرفة.

و كان حسن الخلق، كثير البشر بالطلبة، انتفعوا به كثيرا فى عدة فنون أجلها المعانى و البيان، و كان يقررها تقريرا واضحا.

مات فى مغرب ليلة الأحد ثامن عشرى المحرم سنة أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة الصبح من يوم الأحد عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة عن ثمان و خمسين سنة تقريبا.

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن على بن عبد المحسن بن جمال الثناة الشيبانى البصرى .

المعروف بكمال.

الخواجا كمال الدين.

اتجر و جال فى البلاد.

و سكن مكة و سمع بها فى سنة تسع و ثلاثين على الشيخ تقى الدين المقريزى بعض كتابه «الإمتاع».

و على والدى تقى الدين ابن فهد ختم «صفوة الصفوة لابن الجوزى»، و بعض «الشفاء».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۵۹۷

و فى السنة بعدها على والدى أيضا ختم «الشفاء».

و دخل منها غزة، و الرملة، و الشام.

و زار القدس و الخليل و تعانى النظم، و أنشدنى منه كثيرا فى سنة إحدى و أربعين بساحل جدة من أعمال مكة المشرفة.

و مات ظنا فى سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة.

أنشدنى فى يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بزيادة دار الندوة من المسجد الحرام قوله:

ألا ليت شعرى هل لدى من أودهمقريبا و هم بالمروتين نزول

و يلتذ عيشى حين وافقنى الصفالقربى فقلبى بالفراق عليل

و أنشدنى فى يوم الاثنين تاسع عشرى الشهر و السنة بالمكان قوله:

ألا ليت شعرى هل أزور محمداو أدخل من باب السلام مسلّما

على صفوة الرحمن من آل هاشمنبى له اللّه اصطفى ثم كلّما

و قوله:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلةأشاهد بيت اللّه بالحمد و الشكر

و هل أنزل الربع المنيف و تنجلىهمومى و يصفو بالصفا كدر الدهر

و أنشدنى فى يوم الاثنين ثانى صفر من السنة بساحل جدة من أعمال مكة المشرفة قوله و أرسل إلى الوالد، و كان ساكنا فى داره بحارة الشيبيين بمكة و سأله فى عمارة ميازيب الدار:

ميازيب ماء المزن ما آن أن تبنى‌فكم قد سألناكم بناها و لم تبنى

و قد كثر الإلحاح منا عليكم‌فمنّوا بأن تبنى و إلا فقد تبنا

و قوله:

نظرت حبيبتى فى جنح ليل‌مهفهفة و قد سقط الخمار

ترف كأنها بدر منير‌أنار بنور وجنتها النهار

فقلت لها: فدتك الروح منى‌أيا ذات الخلاخل و السوار

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۹۸ نجاز الوعد سيدتى فقالت:كلام الليل يمحوه النهار

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن على المكى.

سمع من محمد بن العباس المكى «مفاخرة الحرمين المذكورة فى آخر تاريخ الأزرقى».

حدّث بها عنه إسحاق بن نافع الخزاعى.

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبى حرمى فتوح بن بنين الكاتب.

رأيت خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بالعشر الأول من شوال سنة ثلاث عشرة و ستمائة، و وجد خطه فى شهادة مؤرخة بسنة ثمان و عشرين و ستمائة.

- إبراهيم بن عبد اللّه بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى المكى الشافعى.

أخو محمد [۱۳۷] و أحمد [۳۹۸] الماضيين، و أبى البقاء [۱۳۱۹] و أبى المكارم [۱۴۱۱] و أم كمال [۱۷۲۱] الآتين.

برهان الدين بن عفيف الدين.

ولد فى ثانى عشرى الحجة سنة ثلاث و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و سمع بها من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «صحيح البخارى» و «سنن أبى داود»، و «صحيح ابن حبان»، و «الموطأ رواية معن»

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۵۹۹

بأفوات فى الجميع، و «صحيح مسلم» بكماله، و «سداسيات الرازى»، و «جزء الخرقى و التنوخى» و «الأربعين المخرجة له تخريج ابن حجر».

و من شمس الدين محمد بن معالى الحلبى «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخارى انتقاء العلائى».

و من جمال الدين ابن ظهيرة بعض «صحيح ابن حبان».

و من على بن مسعود بن عبد المعطى «مشيخة العشارى»، و «مجلس رزق اللّه».

و من أبى حامد المطرى، و نور الدين ابن سلامة «جزء البيتوتة».

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة: البرهان بن صديق، و العراقى، و الهيتمى، و محمد بن حسن الفرسيسى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و علاء الدين على بن إبراهيم الجزرى، و أبو اليمن الطبرى، و قريبه زين الدين و أبو الطيب السحولى، و عبد الكريم

بن محمد ابن القطب الحلبى، و عبد القادر الأرموى، و عبد الرحمن ابن طولوبغا، و خلق.

و دخل القاهرة مرتين فقدرت وفاته فى الثانية منهما فى طاعون كان بها سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و دفن بحوش سعيد السعداء بالصحراء خارج القاهرة.

- إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى الحنفى.

أخو محمد الماضى [۱۵۷]، و عبد الغنى [۸۰۹] و أم هانئ [۱۷۲۸] الآتيين.

برهان الدين بن شيخنا العلامة جلال الدين، أبى المحامد.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۰۰

ولد فى يوم الثلاثاء منتصف صفر سنة تسع عشرة و ثمانمائة بمكة.

و حفظ «القرآن»، و «القدورى».

سمع على الشيخ شمس الدين ابن الجزرى «سنن أبى داود» خلا مجلسين و بعض مجلس، و «جامع الموطآت للجوهرى»، و «مشيخة ابن البخارى» و «جزء ابن فارس»، و من أول «مسند الشافعى» إلى قوله فيه: و من كتاب اليمين مع الشاهد الواحد، و مصنفاته: «الحصن الحصين و مختصره الجنة»، و جميع «النشر»، و «الإجلال و التعظيم فى مقام إبراهيم»، و «التكريم فى العمرة من التنعيم»، و «جزءا فيه مناقب الشيخ إسحاق ابن شهريار» له، و «المسلسل بالمحمدين» له.

و على النجم عمر بن حجى «جزء القزاز».

و على الشهاب أحمد ابن الضياء الحنفى «جزء ابن نجيد»، و ما وقع عاليا من «حديث أبى حنيفة للحافظ ابن خليل»، و مسموعه من «الخلعيات» من أثناء الجزء الحادى عشر إلى آخر الثانى عشر.

و على النور ابن سلامة و والدى التقى ابن فهد بعض «الشفاء للقاضى عياض».

و على عمه الشهاب أحمد، و الجمال محمد بن أبى بكر المرشدى، و والدى غالب «صحيح ابن حبان»، و كثيرا من «الأنساب للزبير بن بكار».

و عليهم و على عمه الآخر غالب «المدخل إلى دلائل النبوة»، و «دلائل النبوة للبيهقى».

و على عمه أحمد جميع «منسك ابن جماعة الكبير» خلا قطعة يسيرة من آخره فى سنة اثنتين و ثلاثين، و جميع «البردة».

و عليه و على والدى غالب كتاب «شرح السنة للبغوى»، و مجالس من

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۰۱

«شعب الإيمان للبيهقى»، و بعض «الذرية الطاهرة للدولابى».

و على عمه الآخر جمال الدين محمد «المسلسل بالأولية من روايته تخريج الجمال محمد بن موسى المراكشى»، و «فضل رجب للخلال»، و مجلسين فى «فضل رجب لابن عساكر»، و «الشفاء للقاضى عياض».

و عليه و على النجم المرجانى، و التقى الفاسى «جميع الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات».

و على الخطيب أبى الفضل ابن ظهيرة و والدى تقى الدين ابن فهد من أول كتاب «السنن للدارقطنى» إلى باب التيمم.

و على الجمال محمد بن على الزمزمى «جزء ابن الطلاية» و على غيرهم.

و أجاز له فى سنة أربع و عشرين: النجم ابن حجى، و الحافظ شمس الدين ابن حجى، و جميع من أجاز ابن عمه أبا النجا محمد بن إبراهيم.

و فى سنة خمس و عشرين: الكمال ابن خير، و الشهاب الواسطى، و محمد بن عبد الدائم البرماوى.

و كان تاليا لكتاب اللّه، متعففا، متقنعا بماله فى المبارك، مع السكون و الانجماع و الشح المطاع.

مات فى ظهر يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم السبت، و دفن بالمعلاة بقبر والده .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۰۲

- إبراهيم بن على بن محمد بن داود بن شمس الدين بن رستم بن عبيد اللّه، البيضاوى الأصل المكى الشافعى.

الشهير بالزمزمى.

أخو محمد [۱۸۴] الماضى، و إسماعيل [۵۴۴] الآتى.

العلامة الفرضى الحسوب برهان الدين، أبو إسحاق.

ولد فى ليلة الاثنين حادى عشر جمادى الأولى سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و سمع بها من البرهان ابن صديق «صحيح البخارى»، و «مسند الدارمى».

و من أبى الطيب السحولى «الشفاء للقاضى عياض».

و من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «صحيح مسلم»، و كتاب «الاعتقاد و الهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقى».

و من البرهان الأبناسى «الموطأ رواية يحيى بن يحيى».

و من القاضى مجد الدين «مسلسلات الحافظ أبى الحسن محمد بن على العراقى» .

و من القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و شمس الدين ابن الجزرى و غيرهم.

و أجاز له فى سنة ست و ثمانين و ما بعدها: العفيف النشاورى، و البرهان الشامى، و ابن أبى المجد، و ابن حاتم، و العراقى، و البلقينى، و ابن الملقن، و الهيتمى، و صدر الدين الياسوفى، و الكمال الدميرى و خلق.

و اشتغل بالعلم فحصّل منه قبولا؛ فأخذ الفقه عن القاضى جمال الدين ابن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۰۳

ظهيرة.

و العربية عنه و عن الشيخ نسيم الدين الكازرونى، و الشيخ ركن الدين الحافى، و الإمام شمس الدين المعيد.

و الفرائض، و الحساب، و الجبر و المقابلة، و الهيئة، و الهندسة، و التحريز، و علم الميقات، و استخراج التقويم من الريح، و التواريخ على أخيه شيخنا بدر الدين حسين.

و العروض عن أخيه شيخنا مجد الدين إسماعيل.

و المعانى، و البيان، و المنطق، و أصول الدين على الشيخ لطف اللّه السمرقندى تلميذ الشيخ سعد الدين التفتازانى.

و التصوف عن الشيخ موسى الزهرانى، و الشيخ محيى الدين الغزالى، و بدر الدين حسن الأبيوردى، و زين الدين الحافى.

و لبس منه و من محيى الدين الغزالى خرقة التصوف، و أذنا له فى إلباسها.

و لازم الشيخ نسيم الدين الكازرونى كثيرا و به تخرج و عليه انتفع.

و صنف فى علم الميقات و الفرائض.

و كان من أعلم أهل بلده بهما مع مشاركة فى غير ذلك، و درس و أفاد.

أخذ عنه الأماثل.

و له نظم وسط أنشدنى منه.

و حدث بالكتب الستة و غيرها.

و أضر فى سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة و انقطع بمنزله لا يخرج منه إلا لصلاة الجمعة، ثم حصل له سلس البول فصار لا يخرج من منزله.

و كان والده يلى سقاية العباس و أمر بئر زمزم، فلما مات والده استمر هو و أخوه إسماعيل و حسين يليانها، ثم استقل بولاية أمرهما بعد إخوته.

و كان دينا، ثقة، عفيفا متواضعا، ذا وقار و بهاء، و لم يتزوج قط.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۰۴

مات قبيل العصر من يوم الخميس خامس عشر ربيع الأول سنة أربع و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة. و دفن بالمعلاة عند سلفه رحمه اللّه و إيانا.

و خلفه فى السقاية و أمر بئر زمزم ابنا أخيه إسماعيل هما أبو الفتح و نابت.

أخبرنا العلامة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن على الزمزمى و ابن أخته عبد السلام بن موسى الشيرازى، و ابن خالهما أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت المؤذن، سماعا عليهم مجتمعين قالوا: أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام. ح و أنبأتنا عاليا بدرجة أم عبد اللّه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى الصالحى، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب الحجار، قال شيخنا: إذنا إن لم يكن سماعا قال: أنا أبو المنجى عبد اللّه بن عمر بن اللتّى، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى، قال: أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى، قال: أنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمويه السرخسى قال: أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندى، قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمى، قال: أبنا يحيى بن حسان، قال: أنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضى اللّه عنها أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «لا يجوع أهل بيت عندهم التمر» .

حديث صحيح، أخرجه مسلم و الترمذى عن عبد اللّه الدارمى، فوقع لنا موافقة عاليا و للّه الحمد و المنة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۰۵

و أنشدنا بسقاية سيدنا العباس بن عبد المطلب رضى اللّه عنه من المسجد الحرام أربع مرات، الأولى فى يوم الأحد خامس عشرى المحرم سنة ثمان و عشرين، و الثانية يوم الثلاثاء مستهل رجب سنة أربع و ثلاثين، و الثالثة يوم الخميس تاسع عشرى شعبان سنة خمس و ثلاثين، و الرابعة يوم الأحد خامس المحرم سنة اثنتين و أربعين قوله:

و إن ترد كشف الصحاح للفظهفالباب آخره و فصل أول

و إن يك الحرف الأخير حرف علهفمن فصول آخرا يحصل

و أنشدنى بقراءتى فى يوم الأحد خامس جمادى الأولى سنة ثلاث و أربعين بسقاية العباس من المسجد الحرام قوله مقرظا على كتاب «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب»، جمع والدى:

قد أحسن المحدث التقىنجل الكرام العالم الذكى

الألمعى ذو الفخار الأوحدمحمد ابن النجم هذا الأمجد

فى وضعه نهاية التقريبقد هذب التهذيب بالتذهيب

و ما أتى فيه من الفوائديغنيك عن فرائد الزوائد

أبدى ابن فهد فى الحجاز فضلاجيد العلا بدره تجلى

و كيف و هو أشد من فهدو فرع فضل فاق ما فى الجد

جزاه ربى أحسن الجزاءما انهل و ابل من السماء

و كاتب الأحرف إبراهيم‌الزمزمى صديقه الحميم

فى عام لام بعد صاد قد مضت‌من السنين العربية انقضت

مولده بمكة المزدهيةفى السبع و السبعين و السبعماية

ثم صلاة اللّه ذو الجلال‌على النبى المصطفى و الآل

و صحبه الأفاضل الأكابرما حدث القارئ على المنابر

و أنشدنى فى يوم الاثنين ثانى عشرى ربيع الآخر سنة سبع و أربعين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۰۶

بسقاية العباس قوله:

و ماء زمزم فيه للأنام غذاءكذا دواء من الأمراض و العلل

فهو الشفاء لأسقامى و إن كثرتو هو الطعام كذا عن سيد الرسل

و أنشدنى فى يوم السبت سابع عشرى الشهر و السنة بمكة قوله:

يا قارئ «القرآن» فى مصحف‌ارفع فى كرسيه ترتفع

و كن على طهر و فى خشيةو رتل الآيات كى تنتفع

و أنشدنى فى السبت سادس عشرى شوال سنة ثمان و خمسين بسقاية العباس من المسجد الحرام قوله:

إن الثمانين و جاوزتهاقد أعقبت عينى بمثل الدخان

بحيث لا أكتب خطا و لاأقرؤه و ربى المستعان

و حكمه فى خلقه نافذلا مانع يمنعه فى أذان

تبارك اللّه إله الورىسبحانه قدر شيئا و كان

و صل يا رب على المصطفىو الآل و الأصحاب طول الزمان

– إبراهيم بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى المكى الشافعى.

أبو أبى السعود محمد [۴۵] الماضى، و شقيق أبى البركات محمد [۱۹۲] الماضى، و أبى بكر [۱۳۳۸] و أم هانئ [۱۷۳۱] و زينب [۱۵۱۴] و أم الهدى [۱۷۳۹] و ست الجميع [۱۵۲۵] و ستيت [۱۵۳۷] الآتين.

العلامة شيخ الإسلام قاضى القضاة خطيب الخطباء ناظر المسجد الحرام برهان الدين أبو إسحاق ابن قاضى المسلمين نور الدين أبى الحسن ابن قاضى القضاة كمال الدين أبى البركات ابن القاضى جمال الدين أبى السعود.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۰۷

أمه أم الخير ابنة قاضى القضاة عز الدين النويرى.

ولد فى ليلة الخامس عشر من جمادى الأولى سنة خمس و عشرين و ثمانمائة بمكة، و نشأ بها على عفة و صيانة.

و حفظ «القرآن العظيم» و صلى به التراويح بالمسجد الحرام، و حفظ «الأربعين للنووى»، و «الحاوى الصغير» فى الفقه، و «منهاج البيضاوى»، و «تلخيص المفتاح»، و «الألفية لابن مالك»، و «الألفية فى الحديث للعراقى» و عرضها على جماعة.

و سمع من الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدى بعض «صحيح البخارى»، و المجلس الأخير من «شرح السنة للبغوى»، و من «المنسك الكبير للعز ابن جماعة»، و «البردة للبوصيرى».

و من الجمال محمد بن على الزمزمى بعض «تحفة الوارد و بغية الزاهد» تخريج والدى من مروياته و مرويات غيره.

و من أبى المعالى الصالحى «الترخيص فى القيام للنووى»، و المجلس الأخير من «رياض الصالحين للنووى»، و من «التبيان للنووى» و قطعة يسيرة من أول «البلدانيات لابن عساكر».

و من الشيخ أبى الفتح المراغى «الحديث المسلسل بالأولية» و «الكتب الستة» بأفوات فى «البخارى» فقط، و «الموطأ رواية يحيى بن يحيى» خلا المجلسين الأولين و ينتهيان إلى كتاب الزكاة، و «الرسالة للشافعى»، و «السنن للشافعى رواية المزنى»، و «إتحاف الزائر لابن عساكر»، و «تاريخ المدينة لوالده» و غير ذلك.

و من عمه قاضى القضاة جلال الدين أبى السعادات ابن ظهيرة، و والدى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۰۸

تقى الدين ابن فهد و غيرهما.

و دخل القاهرة ثلاث مرات، الأولى صحبة الحاج سنة إحدى و خمسين فسمع بها فى سنة اثنتين و خمسين من شيخ الإسلام أبى الفضل ابن حجر بعض «صحيح البخارى»، ثم عاد صحبة الحاج سنة اثنتين و خمسين.

و الثانية صحبة الحاج سنة ثلاث و خمسين، ثم عاد إلى مكة صحبة الحاج سنة أربع و خمسين.

و الثالثة صحبة الحاج سنة سبع و سبعين، ثم عاد إلى مكة صحبة الحاج فى سنة ثمان و سبعين.

و أجاز له عدة من الشيوخ من عدة من البلدان.

فمن مكة المشرفة: القاضى جمال الدين محمد بن على النويرى، و شهاب الدين أحمد بن محمود، و جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدى و أخوه عبد الواحد، و القاضى تقى الدين الفاسى و والدته سعادة بنت القاضى أبى الفضل النويرى، و القاضى جمال الدين الشيبى، و أم كلثوم بنت القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و جدته لأبيه كمالية بنت القاضى تقى الدين الحرازى، و والده القاضى نور الدين و عمه القاضى نجم الدين، وجدته لأمه كمالية بنت القاضى على النويرى و ابنتها والدته أم الخير بنت القاضى عز الدين النويرى، و الأخوان المحمدان أبو عبد اللّه و أبو البركات ابنا القاضى على النويرى، و الشهاب أحمد بن أبى بكر بن ظهيرة، و ست الأهل بنت عبد الكريم بن ظهيرة و بنت أخيها كمالية ابنة على بن عبد الكريم و غيرهم.

و من المدينة: القاضى جمال الدين الكازرونى، و الشيخ طاهر الخجندى، و نور الدين المحلى، و محب الدين المطرى و غيرهم.

و من القاهرة: شهاب الدين الكلوتاتى، و شمس الدين العسقلانى، و رقية بنت الثعلبى، و عائشة بنت على الكنانى، و القضاة الأربعة: سعد الدين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۰۹

الديرى، و بدر الدين العينى، و شمس الدين البساطى، و محب الدين أحمد بن نصر اللّه البغدادى، و المؤرخ تقى الدين المقريزى، و زين الدين عبد الرحمن الزركشى، و شهاب الدين الواسطى، و الأخوان عبد اللّه و عبد العزيز ابنا محمد بن أبى بكر الهيتمى، و القاضى ناصر الدين الفاقوسى، و تاج الدين الشراكسى، و القاضى بدر الدين ابن الأمانة، و عز الدين عبد الرحيم ابن الفرات، و الشيخ يونس الواحى، و الأخوان شمس الدين محمد و شهاب الدين أحمد ابنا الرشيدى، و إبراهيم بن صدقة الصالحى، و محمد بن يحيى الحنبلى، و عز الدين ابن أبى التائب و غيرهم.

و من دمشق: القاضى نجم الدين ابن حجى، و شمس الدين الكفيرى، و جمال الدين عبد اللّه بن محمد بن مفلح، و القاضى عماد الدين ابن زريق، و محمد بن عبد اللّه بن يوسف الحجاوى، و عمر بن محمد بن أحمد اللبان، و عبد الرحيم ابن المحب، و أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبة، و عائشة ابنة إبراهيم ابن الشرائحى، و الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين، و عبد الكافى ابن الجوبان الذهبى، و تقى الدين أبو بكر بن غزى، و غيرهم.

و من بعلبك: الأخوان تاج الدين محمد و علاء الدين على ابنا الحافظ عماد الدين ابن بردس، و حمزة بن محمد بن يعقوب، و عائشة

بنت محمد بن عيسى و غيرهم.

و من حلب: الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمى.

و من بيت المقدس: عبد المؤمن بن على بن عبد المؤمن، و زين الدين عبد الرحمن القبابى.

و من الخليل: إبراهيم بن حجى الحسينى، و شمس الدين محمد بن أحمد التدمرى.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين خلق.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۱۰

و أجاز له من جملة إخوته فى سنة سبع و عشرين و ما بعدها: قريبه الخطيب أبو الفضل بن القاضى شهاب الدين ابن ظهيرة، و الشيخ نور الدين ابن سلامة، و شمس الدين ابن الجزرى، و الأخوان نجم الدين المرجانى و جمال الدين المرشدى.

و أجاز له من جملة من أجاز لذرية عطية ابن ظهيرة: شمس الدين البرماوى، و القاضى علاء الدين الهروى، و الحافظ جمال الدين ابن الخياط، و إبراهيم بن أحمد الزعبلى، و الشيخ إسماعيل الزمزمى، و زينب ابنة عبد اللّه الطبرى.

و أخذ الفقه عن الشيخ كمال الدين الأميوطى فى مجاورته سنة ثلاث و أربعين، قرأ عليه النصف الأول من «الحاوى» بحثا، و سمع عليه الثانى كذلك، و أجازه بإقرائه و تدريسه، و كتب له خطه بذلك.

و الشيخ حسين الأهدل اليمنى فى مجاورته سنة سبع و أربعين و سنة ثمان و أربعين، قرأ عليه الحاوى بحثا، و أجازه بإقرائه، و كتب له خطه بذلك.

و شيخ الإسلام شهاب الدين ابن حجر، و الشيخ علاء الدين القلقشندى، و القاضى شرف الدين يحيى المناوى، قرأ عليهم مفترقين بالقاهرة فى سنة اثنتين و خمسين شيئا من «الحاوى و شرحه للغزنوى».

و القاضى علم الدين صالح البلقينى، قرأ عليه بالقاهرة أيضا فى سنة اثنتين و خمسين شيئا من «الروضة للنووى»، و أجازه الأخير بالتدريس و الثلاثة قبله بالإفتاء و التدريس، و كتبوا له أربعتهم خطهم بذلك.

و النحو عن الشيخ برهان الدين الهندى لما كان مجاورا بمكة، قرأ عليه «الألفية لابن مالك».

و الشيخ أبى الفضل البجائى، سمع عليه شيئا من «الألفية» بمكة و القاهره.

و الشيخ تقى الدين الشمنى، سمع عليه بالقاهرة فى سنة اثنتين و خمسين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۱۱

«مغنى اللبيب لابن هشام مع حاشيته له».

و أصول الفقه عن الشيخ برهان الدين الهندى، قرأ عليه بمكة «منهاج البيضاوى».

و الشيخ حسين الأهدل، قرأ عليه شرح «المنهاج للأسنائى».

و الشيخ أبى الفضل البجائى فى مجاورته سنة خمسين، قرأ عليه «العضد»، و لازمه كثيرا و انتفع به و أجازه بإقراء فن المعقولات، و كتب له خطه بذلك.

و الشيخ كمال الدين ابن الهمام، سمع عليه غالب مؤلفه «التحرير» بالقاهرة فى سنة اثنتين و خمسين و فى سنة أربع و خمسين، ثم قرأ عليه جميع التحرير بمكة المشرفة لما جاور بها فى سنة ثمان و خمسين و تسع و خمسين، و أجازه بما أجيز به و كتب له خطه بذلك.

و الشيخ أمين الدين الأقصرائى، سمع عليه بالقاهرة فى سنة اثنتين و خمسين قطعة من «العضد»، و أجازه بإقراء كل فن من المعقولات، و كتب له خطه بذلك.

و الشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية ، قرأ عليه بمكة فى سنة ثمان و أربعين قطعة من أول شرحه «الصغير على منهاج البيضاوى».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۶۱۱

بالقاهرة فى سنة اثنتين و خمسين، قرأ عليه قطعة تلى القطعة الأولى من الشرح المذكور، يكون الجميع مقدار النصف.

و أصول الدين على الشيخ شمس الدين ابن حسان، قرأ عليه بالقاهرة قطعة من «شرح الطوالع للدار حديثى» فى سنة اثنتين و خمسين.

و الشيخ أمين الدين الأقصرائى، سمع عليه قطعة من «شرح الطوالع للدار حديثى» فى سنة اثنتين و خمسين، و أجازه بإقراء العلوم.

و الشيخ تقى الدين الشمنى، قرأ عليه من «شرح الطوالع للدار حديثى» فى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۱۲

سنة أربع و خمسين.

و الشيخ عمر بن قديد قرأ عليه فى مجاورته بمكة سنة ست و خمسين نحو النصف من «شرح الطوالع».

و الشيخ كمال الدين ابن إمام المالكية، قرأ عليه بمكة فى سنة سبع و خمسين قطعة من «شرح الطوالع».

و المنطق عن الشيخ عمر بن قديد، و شمس الدين بن حسان، و تقى الدين الشمنى، و أمين الدين الأقصرائى، قرأ عليهم مفترقين قطعة من «شرح الشمسية».

و قرأ على الشيخ أبى الفضل البجائى قطعة من «شرح المواقف» بالقاهرة سنة أربع و خمسين.

و درس مدة من غير تقييد مجلس، ثم جلس للتدريس بالمسجد الحرام بعد صلاة الظهر أمام باب العجلة فى أوائل سنة ثلاث و خمسين.

و صحب صاحب مكة السيد محمد بن بركات بن حسن بن عجلان صحبة أكيدة، و حصل للسيد بصحبته الخير الجزيل.

و ولى خطابة المسجد الحرام عوضا عن الأخوين الخطيبين أبى القاسم و أبى الفضل النويريين فى سادس عشر شعبان سنة خمس و خمسين ، و قرئ توقيعه بالمسجد الحرام فى يوم الأربعاء سابع عشر رمضان، و باشر الوظيفة يوم الجمعة تاسع عشر رمضان، ثم انفصل عنها فى أوائل جمادى الآخرة سنة سبع و خمسين .

ثم ولى نظر المدرسة الجمالية و أوقافها بمكة المشرفة فى أوائل سنة تسع

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۱۳

و خمسين، ثم ولى مشيختها بعد موت الشيخ أبى الفتح فى عشرى صفر من السنة، و باشر يوم الأحد سابع جمادى الآخرة، و عمل وقت الحضور بعد صلاة العصر.

ثم ولى نظر المسجد الحرام فى شوال من السنة عوضا عن طوغان ، و قرئ توقيعه فى يوم الخميس الأول من ذى الحجة.

ثم ولى قضاء مكة المشرفة عوضا عن ابن عمه محب الدين ابن أبى السعادات فى سابع عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتين و ستين، و قرئ توقيعه فى صبح يوم السبت رابع عشرى رمضان بحضرة صاحب مكة و القضاة و الأعيان ، فباشر من يومه بعفة و نزاهة و حرمة وافرة، و حفظ الأموال للأيتام و الغياب بخلاف من سبقه من القضاة.

ثم ولى الخطابة شريكا لأخيه أبى البركات فى عاشر صفر سنة ست و ستين عوضا عن الخطيبين أبى القاسم و أبى الفضل النويريين ، و قرئ توقيعهما فى ثانى عشر ربيع الأول، ثم انفصلا عنها بهما فى سادس صفر سنة ثمان و ستين، و تركا المباشرة من سابع عشر شهر ربيع الأول.

ثم ولى أيضا شريكا لأخيه أبى بكر فى ثانى عشرى ربيع الآخر من السنة، و قرئ توقيعهما فى يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى من السنة ، ثم انفصلا عنها فى شعبان سنة تسع و ستين بالخطيبين أبى القاسم و أبى الفضل، ثم انفصل عن القضاء بابن عمه محب الدين فى عشرى شوال سنة خمس و سبعين ، و استمر مباشرا إلى أن وصل التوقيع فى آخر القعدة من

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۱۴

السنة.

و سبب عزله أن الخواجا شمس الدين ابن الزمن الشامى أحد خواص الملك الأشرف قايتبائى صاحب الديار المصرية و الشامية لما بنى الرباط الذى أنشأه بالمسعى أراد أن يبنى سبيلا بالمشعر فحفر أساسه، فجاء القاضى برهان الدين إلى هناك و منع الفعلة من ذلك ، فغضب ابن الزمن لذلك و أرسل كاتب السلطان و نّمق من المقالات ما شاء و سأله فى عزله فأجابه السلطان إلى ذلك، و لما أن عزل أحضر الأموال التى كانت تحت يده للأيتام و الغياب إلى أمير الحاج يشبك الجمالى و عنده القضاة و التجار فوجدت نحو ستة عشر ألف أشرفى ذهبا، و لم يوجد يتيم أصرف عليه من ماله درهما فردا لا- نفقة و لا كسوة و لا زكاة، إنما كان يتسبب لهم فى أموالهم و ينفقهم و يكسوهم و يزكى لهم مما يتحصل لهم، فبعضهم يفضل له من محصوله و بعضهم يخرج سواء بسواء و لم ينقص لأحد منهم الدرهم الفرد من رأس ماله.

و لقد أخبرنى و هو صدوق أنه غرم لبعض الأيتام من ماله مائة و عشرين أشرفيا، لأنه كان ماله عنده و نسيه و لم يتسبب له فى شىء منه، فلما أن جمع الأموال وجد هذه الصرة و لم يتسبب فيها، و كان أصرف على اليتيم نفقته و كسوته فقال: كيف أترك هذا اليتيم وحده من غير تسبب له فى ماله فما و سعنى إلا أن أحسب مصروفه و غرمته من عندى، و هذا شىء لم يعهد فيما مضى من الزمان أثابه اللّه و أحسن إليه.

و لما أن حضر الأموال إلى أمير الخلع و أراد أن يسلمها للمتولى فمنعه أمير الحاج و الخواجا ابن الزمن و قالا له: اتركها عندك إلى أن تراجع السلطان بذلك، فقال لهما: يكون عند الخواجا ابن الزمن أو عند الخواجا جمال الدين الطاهر فامتنعا من ذلك، فجاء العلم من السلطان أن يترك المال عنده إلى أن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۱۵

يصل الغائب و يبلغ اليتيم، فلما أن وصل العلم بذلك جعل القاضى المتولى يرشد بعض الأيتام و بعضهم يقيم عليه من يشاء بعد أن يأخذ منهم جعلا- على ذلك، فلا- حول و لا- قوة إلا باللّه، ثم عزل عن النظر أيضا بابن عمه محب الدين أيضا فى أوائل سنة ست و سبعين فلازم الاشتغال بالعلم على أجمل حال و أمثل طريقه من الصيانة و الديانة و الوقار و السكينة، و لازمه الطلبة.

ثم إن الملك الأشرف قايتبائى لامه الناس على عزله فأرسل إليه فطلبه، فتوجه إليه صحبة الحاج فى موسم سنة سبع و سبعين فقدم إليه القاهرة فى أوائل سنة ثمان و سبعين صحبة السيد بركات بن صاحب مكة السيد محمد بن بركات فأكرمهما و عظمهما، و أعاد إليه وظيفة القضاء و النظر للمسجد الحرام فى يوم السبت رابع عشر صفر، و وصل العلم بذلك إلى مكة فى ليلة الأحد سادس ربيع الأول، فباشر ذلك عنه نيابة ابن عمه القاضى جمال الدين محمد بن نجم الدين ، ثم عاد إلى مكة صحبة الحاج فى موسم سنة ثمان و سبعين، و استمر إلى تاريخ الحجة سنة أربع و ثمانين.

و هو إمام علامة مفنن، حسن التدريس و التقرير، قليل التكلف، قوى الفهم، متواضعا، كثير الإنصاف مع صيانة و معرفة بالأحكام، و دربة بأحوال القضاة مع ذكاء و فهم جيد، و فطنة حسنة و مروءة و أفضال جزيل لا سيما لأصحابه، و عنده تواضع و حشمة، حسن المحاضرة، من نوادر الوقت علما، و فصاحة، و وقارا، و بهاء، و تواضعا، و أدبا، و ديانة، متين الفوائد حافظا لجملة من المتون و التواريخ و الفضائل و الأخبار و النوادر و الوقائع و الشعر، و لم يكن فى أبناء جنسه مثله، أمتع اللّه بحياته و أبقاه فى خير و عافية آمين.

أقول: و لم يزل فى علوه و رفعته إلى أن حصل له وجع النقرس فى رجله

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۱۶

مدة، ثم انقطع بالحمى و غيرها جمعة.

و مات فى عشاء ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه ولده و خليفته القاضى الجمالى أبو السعود بعد الصبح عند الحجر الأسود على عادتهم بعد نداء الريس بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم، و دفن بالمعلاة عند قبة أخيه خارجها.

و شيعه خلق كثير لا- يحصون منهم صاحب مكة و أولاده مشاة، و عادوا كذلك مع ولده و الخلق إلى بيته ثم إلى بيتهم، و استمروا

يحضرون الربعة بالمسجد ثم المعلاة صباحا و مساء ركبانا، و لم يكونوا بمكة حال موته بل أرسل إليهم فحضروا، و حضر الشريف وحده غسله بل و جاء قبل ذلك لعيادته، و عاد لأهله، و ارتجت البلاد بل الأقطار لموته، و تأسف الناس عليه خصوصا الخيرون، و ما أظن الدنيا تخلف مثله، و عمل على قبره قبة طاجن رحمه اللّه و إيانا.

و رثاه جمع من الشعراء منهم.

- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل.

الحلوانى والده، العطار هو.

الشهير بالحجازى.

أخو محمد بن أحمد بن على الحجازى العطار الماضى لأمه [۱۳].

سمع من الشيخ زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «المسلسل بالأولية»، و المجلس الأخير من «صحيح البخارى» و بعض «صحيح مسلم» سنة أربع عشرة، و «سنن أبى داود» خلا ثلاثة أفوات يسيرة، و المجلس الأخير

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۱۷

من «صحيح ابن حبان».

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

تزوج فاطمة بنت شمس الدين محمد بن محمد بن على الواعظ و أولدها إسماعيل و بنات.

مات فى صبح يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة ثمان و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عقيب صلاة الجمعة و دفن بالمعلاة.

- إبراهيم بن محمد بن زيد السبتى.

وجد خطه فى شهادة سنة عشرين و ستمائة و فى سنة ثمان و عشرين و ستمائة.

- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب المهيبى الصدقاى ، و هى قبيلة الزواوى البجائى.

نزيل مكة المالكى.

والد محمد، يعرف بالمصعصع.

اشتغل على جماعة منهم: محمد بن أبى القاسم المشدالى.

خرج من بلده فى سنة تسع و ستين و ثمانمائة فقدم مكة و جاور بها و بالمدينة الشريفة أيضا سنين، ثم انقطع بمكة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۱۸

و حضر دروس القاضى البرهانى.

و كان كثير البحث، جهورى الصوت فى أبحاثه، و يذاكر بكثير من «تفسير ابن عطية»، و هو فقير قانع، يصوم الدهر.

و توفى بمكة المشرفة فى صبح يوم الاثنين تاسع رمضان سنة اثنتين و ثمانين و ثمانمائة، و صلى عليه ظهر يومه و دفن بالمعلاة، و له من العمر ستة و ستون سنة.

- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى

المالكى.

الماضى أبوه [۲۳۰].

برهان الدين ابن قاضى القضاة كمال الدين أبى البركات.

أمه فتاة والده هاجر الحبشية.

ولد فى ليلة الرابع من رمضان سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، و نشأ بها.

و حفظ «العمدة فى الأحكام» و عرضها.

و سمع بها من خال والده الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى، و أبى المعالى الصالحى، و عبد الرحمن بن سليمان الصالحى الحنبلى، و الشيخ أبى الفتح المراغى.

و أجاز له فى سنة ست و ثلاثين و ما بعدها باستدعائى خلق منهم من ذكر فى أبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۱۹

مات فى ضحى يوم الأحد خامس عشرى شوال سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

- إبراهيم بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى.

أخو المحمدين أبى السعادات [۲۷۴] و أبى البركات [۲۷۵] الماضيين و والدهما .

رضى الدين أبو الفتح ابن قاضى القضاة محب الدين بن رضى الدين بن محب الدين بن شهاب الدين بن رضى الدين.

أمه سعادة بنت الصفى المدنى.

ولد سابع شعبان سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و سمع بها من الشيخ أبى الفتح المراغى «الحديث المسلسل بالأولية» و المجلس الأخير من «الموطأ رواية يحيى ابن يحيى»، و «السنن لأبى داود» و «السننلابن ماجة» بأفوات فيهما، و المجلس الأخير من «صحيح البخارى»، و بعض «جامع الترمذى» و «البردة للبوصيرى»، و «قصيدة البوصيرى الهمزية» .

و من أبى المعالى الصالحى «البلدانيات لابن عساكر» بفوت الحديثين الأولين.

و من والدى تقى الدين ابن فهد «الشفاء»، و «الأذكار للنووى» بأفوات

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۲۰

فيهما، و ثلاثة مجالس من «أمالى البخترى»، و «جزء ابن الضريس»، و «مسلسلات ابن شاذان»، و بعض «الأذكار للنووى» و غير ذلك.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين و ما بعدها خلق من عدة من البلاد مذكورون فى أبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

و ناب فى الإمامة بمقام إبراهيم بالمسجد الحرام عن والده و تلف حاله.

و تردد للقاهرة فقدرت وفاته بها فى يوم السبت رابع رمضان فى طاعون سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة .

- إبراهيم بن محمد بن مصلح بن إبراهيم.

العراقى الأصل، المكى المولد و الدار.

ولد سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

و قرأ القرآن بمكتب الشيخ محمد السحولى، ثم بمكتب ناصر الدين السخاوى.

وجود «القرآن» على شيخنا نجم الدين السكاكينى، و الشهاب الشوائطى و غيرهما.

و ذكر أنه حضر دروس القاضى محب الدين ابن ظهيرة، و الجمال الشيى، و شيخنا نور الدين ابن سلامة و غيرهم.

و سمع من ابن الجزرى و من الشهاب أحمد المرشدى، و والدى التقى ابن فهد مجالس من كتاب «شرح السنة للبغوى».

و من الشيخ أبى الفتح المراغى «صحيح مسلم»، و «سنن أبى داود» بفوتين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۲۱

فيه، و غالب «البخارى»، و ختمة الترمذى مع العلل خلا مجلسين، و كثيرا من «السنن الصغرى للنسائى»، و غالب «سنن ابن ماجة»، و «المولد النبوى للعلائى»، و «الهمزية للبوصيرى»، و «الشقراطسية»، و «ذخر المعاد فى وزن بانت سعاد».

و من الوالد تقى الدين ابن فهد كثيرا من «الترمذى»، و «قصيدة البسكرى»: دار الحبيب.

و من القاضى نظام الدين.

و ولى نظر البيمارستان بمكة المشرفة عن السيد بركات و ولده السيد محمد بعد إبراهيم بن محمد بن الكردى الآتى [۵۳۲].

و انتفع بريع ذلك و بما يتحصل له من الفتوح.

و تعانى التجارة فبورك له فيها.

و بنى دورا بجبل أبى قبيس.

و كان يتعانى زيارة سيدنا عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما فى قافلة كل سنة و كذا الاعتمار من الجعرانة.

و زار المصطفى صلى اللّه عليه و سلم فى بعض السنين فى وسط السنة بقافلة، و كان يغرم على ذلك كثيرا بحيث يواسى الغنى و الفقير، و للعوام فيه اعتقاد عظيم، و يغالون فى ذلك، مع أنه كان خيّرا، متواضعا، متقشفا، يواظب على الجماعة، و يصوم و يعتمر كل يوم فى الثلاثة الأشهر رجب و شعبان و رمضان، و كل خميس فى بقية السنة، و يحلق فيه و ينطوى على خير و ستر و ديانة و قيام فى المصالح، و جمع الفقراء على الإطعام فى الأسبوع، و لم يزل على ذلك حتى مات قرب الظهر من يوم الأحد تاسع شعبان سنة أربع و سبعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۲۲

- إبراهيم بن محمد بن يحيى الصنهاجى.

أجاز لشيخنا عبد الرحيم بن محمد الطرابلسى، و مؤنسة خاتون بنت السكرى.

مات فى العشر الأول من ذى الحجة سنة تسع و تسعين و سبعمائة بمنزله برباط دار العجلة بمكة و قد قارب التسعين.

- إبراهيم بن محمد العقرى الكردى.

نزيل الحرمين.

الشهير والده بشمس.

الشيخ الصالح برهان الدين.

ولى مشيخة البيمارستان بمكة المشرفة بعد موت الشيخ شمس الدين محمد بن سالم البلدى فى سنة أربعين و ثمانمائة، و جدد فى

أوقافه.

و كان صالحا.

زار النبى صلى اللّه عليه و سلم على قدميه كثيرا.

مات فى ظهر يوم الثلاثاء ثانى عشرى المحرم الحرام سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة بتربة رامشت.

و استقر بعده فى مشيخة البيمارستان الشيخ إبراهيم العراقى الذى قبله بواحد [۵۳۰].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۲۳

- إدريس بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى.

أخو أحمد [۳۶۸] و إبراهيم [۵۱۴] الماضيين، و بركات [۵۶۳] و على [۹۹۲] و أبى القاسم [۱۴۰۴] و شاذنة [۱۵۴۲] و مجيبة [۱۶۲۹] و مصباح [۱۶۴۱] و أم المسعود [۱۷۲۳] و أم مصبح [۱۷۲۵] الآتين.

توجه مع والده إلى مصر لما طلب سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة و معه أمه ملاح، و عاد بعد موته.

أجاز له فى سنة ست و ثلاثين باستدعائى من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

مات فى شوال أو ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة .

- إدريس بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن الشيبانى الطبرى.

رأيت بخطه فى «مجموع من مجامع الشيخ أبى العباس الميورقى» وفاة والده ثم قال: و مولدى فى السنة التى قتل فيها أمير مكة الشريف أبو سعد. انتهى.

يعنى بالشريف أبى سعد: الحسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن، و السنة التى قتل فيها هى سنة إحدى و خمسين و ستمائة.

- إدريس بن محمد بن أبى بكر بن أبى الفتح الحنفى.

وجد خطه فى شهادة على القاضى عبد الكريم الشيبانى مؤرخة بسنة سبع و ثلاثين و ستمائة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۲۴

- إدريس بن ودى .. الحسنى النموى.

مات فى يوم الثلاثاء سابع عشرى جمادى الأولى سنة خمس و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح يوم الأربعاء عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

- إدريس بن يحيى بن أبى الخير محمد بن عبد القوى المكى الشافعى.

شقيق معمر [۱۲۲۲] الآتى و والدهما [۱۲۹۲].

سرى الدين.

أبو العلاء بن محيى الدين أبى زكريا ابن شيخنا العلامة قطب الدين أبى الخير.

ولد فى صفر سنة ست و أربعين و ثمانمائة بمكة المشرفة.

و حفظ «القرآن العظيم»، و غالب «رسالة ابن أبى زيد».

و دخل القاهرة و الشام و اليمن للاسترزاق.

و زار المدينة النبوية.

- إسحاق بن إبراهيم النهرجورى البصرى.

نزيل مكة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۲۵

يكنى أبا يعقوب.

قال «مسلمة فى الصلة»: لم يكن فى الحديث بذاك، و هو رجل صالح صاحب رقائق.

مات سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة.

نقلت هذه الترجمة من «لسان الميزان».

- إسحاق بن إسماعيل بن عبد الملك بن أبى مسلم النهاوندى.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بمحرم سنة خمس و ثمانين، و وجد خطه فى شهادة على القاضى عز الدين أبى البركات الحسين بن عبد الرحمن بن على الشيبانى لم أظفر بتاريخهما.

- إسحاق بن عبد اللّه بن بلال الفراش المكى.

أخو محمد [۱۳۹] و أحمد [۴۰۱] المتقدمين، و عم والد أحمد فار الزيت بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن بلال الماضى.

- إسماعيل بن شيبة بن محمد الشيبى.

فاتح بيت اللّه الحرام.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بأواخر شوال سنة عشرين و ستمائة.

- إسماعيل بن عبد السلام.

المؤذن بالحرم الشريف.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۲۶

وجد خطه فى رسم شهادة فى مكتب مؤرخ بأواخر شوال سنة عشرين و ستمائة.

- إسماعيل بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن محمد اليمنى الزبيدى.

المعروف بابن العلوى.

الوزير شرف الدين.

ولد باليمن، و نشأ بها فى حجر والده إلى أن قتل فى الجحافل ساحل عدن أبين سنة ثمان و ثمانمائة فأسف عليه الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل كثيرا لما كان فيه من النجابة و التصدى للمهمات فأنشأ أولاده، و عنى بإسماعيل هذا كثيرا، و تنقلت به الولايات إلى سنة سبع و عشرين، فلما ولى المنصور بعد موت أبيه الناصر استوزره ثم صادره، ثم ولى بعده الأشرف فقرّبه و أضاف إليه جميع البلاد، و صارت كلمته عالية و أمره مسموع إلى أن قبض على الأشرف، و ولى الظاهر يحيى فصادره مصادرة بليغة أخذ منه نحو مائة ألف، ثم أطلقه و ولاه المهجم و المخالب فأحكم البلاد، و قتل العرب، و استفتح حصونا هنالك فوشى به إلى السلطان أن أخذه لهذه الحصون ليجعلها معاقل له، فصادف الكلام موقعا فوجه إليه الوزير شمس الدين يوسف بن أحمد العزاف ليحاسبه على خراج البلاد فى الصورة الظاهرة و الباطنة أن يقبض عليه فبلغه ذلك، ففر إلى حرم اللّه تعالى فوصله فى أثناء سنة ثلاث و ثلاثين، و أقام به بقية السنة و السنة التى بعدها، لكن طلبه أمير الحاج المصرى قراسنقر فى سنة ثلاث و وصل له بالقضقال و كسوة، فخاف منهم فرجع إلى اليمن فأقام بالقوز فى حد حلى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۲۷

ثم عاد فى سنة أربع، و زار النبى صلى اللّه عليه و سلم زورتين قبل الحج.

و كان بالحرمين على جانب عظيم من العبادة و تلاوة «القرآن العظيم الكريم»، و الطواف و العمرة فى شهر رمضان فى السنتين المذكورتين.

فلما نزل من منى توعك و ابتدأ به الوجع من يوم الاثنين رابع عشر الحجة، و قدر اللّه وفاته فى عشاء ليلة الخميس خامس شهر اللّه المحرم الحرام سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة بمقبرة رباط ربيع. سامحه اللّه و غفر له.

- إسماعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبد اللّه بن رستم البيضاوى الأصل المكى الشافعى.

الشهير بالزمزمى.

الأديب الأوحد مجد الدين، أبو الطاهر.

أخو محمد [۱۸۴] و إبراهيم [۵۲۳] الماضيين، و والد محمد [۵۱] الماضى، و أبى الطاهر [۱۳۸۳] و أبى الفتح [۱۳۹۵] و نابت [۱۲۵۹] الآتين.

ولد فى سنة سبع و ستين و سبعمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و سمع بها من جده لأمه أحمد بن سالم المؤذن بعض «المصابيح للبغوى».

و من البرهان ابن صديق «مسند الدارمى»، و المجلس الأخير من «صحيح البخارى».

و من أبى الطيب السحولى المجلس الأخير من «الشفاء» و من غيرهم.

و دخل القاهرة فى سنة اثنتين و ثمانمائة فسمع بها من الجمال الحلاوى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۲۸

بعض «مسند الإمام أحمد»، و الجزأين الأخيرين من «سنن الشافعى رواية المزنى».

و أجاز له أحمد ابن النجم، و ابن الهبل، و ابن أميلة، و الصلاح بن أبى عمر و غيرهم.

و حدّث سمعت منه «مسند أحمد» بكماله، و اشتغل كثيرا.

و أخذ العروض عن شيخنا الشيخ نجم الدين المرجانى، و أخذه عنه العلاء القلقشندى فى مكة سنة إحدى عشرة، و سمع منه من نظمه هو و شيخنا ابن حجر و للمقريزى.

و تعانى النظم فبرع فيه، و له نظم مقبول و مدائح مقبولة نبويات، و فى ملوك اليمن و غيرهم، سمعت منه بعضه.

ولى أمانة الحاصل بمكة المشرفة و أمانة الحكم فى أيام القاضى محب الدين ابن ظهيرة، ثم لقريبه القاضى أبى السعادات.

و كان فاضلا، قليل الشر، مشتغلا بنفسه و عياله، مشكور السيرة، ملازما لخدمة قبة العباس و بئر زمزم.

مات بعد العصر من يوم الأحد ثالث عشرى شوال سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة الصبح من يوم الاثنين و دفن بالمعلاة عند سلفه رحمه اللّه و إيانا.

أخبرنا الإمام مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن على بن محمد الزمزمى المكى، و قاضى القضاة شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزرى، و القاضى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۲۹

شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن على بن عبد اللّه الكنانى العسقلانى المصرى الحنبلى المعروف بالشامى، سماعا عليهم مفترقين؛ قال الأولان: أنا به المسند صلاح الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن أبى عمر المقدسى، قال الأول: إذنا. قال: أنا مسند الدنيا فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخارى المقدسى. و قال الثالث: أنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى العرضى، سماعا قال: أخبرتنا زينب ابنة مكى بن على بن كامل الحرانى، قالت و ابن البخارى: أنا أبو على حنبل بن عبد اللّه الرصافى، قال: أنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين الشيبانى، أنا أبو على الحسن بن على ابن المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، ثنا عبد اللّه ابن الإمام أبى عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى، قال: حدثنى أبى الإمام أحمد، ثنا محمد بن جعفر، ثنا سعيد- يعنى ابن أبى عروبة-، عن قتادة، عن عطاء، عن طارق بن مرقع، عن صفوان بن أمية، رضى اللّه عنه: «أن رجلا سرق بردة فرفعه إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فأمر عليه الصلاة و السلام بقطعه فقال: يا رسول اللّه، قد تجاوزت عنه، قال صلى اللّه عليه و سلم:

فلو لا كان هذا قبل أن تأتنى به يا أبا وهب؟ فقطعه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم» .

أخرجه أصحاب السنن سوى الترمذى من طرق، منها للنسائى عن عبد اللّه بن الإمام أحمد به، فوافقناه بعلو و للّه الحمد و المنة.

أنشدنا الكثير من نظمه، و منه ما أنشدنيه فى يوم الأحد ثانى عشر شعبان سنة ثلاثين و ثمانمائة بسقاية العباس ابن عبد المطلب رضى اللّه عنه بالمسجد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۳۰

الحرام قوله:

يا إله الخلق يا اللّهو يا من ما لنا إلا هو

أنلنا خير من مثواهو وفقنا لما ترضاه

ترجل لى و سر يا حادىإلى قبر النبى الهادى

و خيم عند ذاك النادىففيه كل ما تهواه

لمن وافى حمى المختارعظيم الشان و المقدار

ينجى من عذاب النارو مهما رامه يعطاه

ربيع غاية المقصودبه طه بدا ذو الجود

بثانى عشره المحمودفكم خير به نلناه

ربيع فيه قد وافانارسول اللّه يا بشرانا

به الرحمن قد أعطاناعطاء بالهنا والاه

ربيع فيه نور الهادىبدا كالشمس من ذا الوادى

جلى القلب الحزين الهاوىو كم من ميت أحياه

أيا خير الورى يا كنزىو يا ذخرى و اسنا عزى

أغننى يوم يبدو عجزىفمن يغنى به يسراه

دعوت اللّه ذا الإفضالبطه المصطفى و الآل

مع الأصحاب و الأبدالأتقى هول ما ألقاه

أبو بكر مع الفاروقو عثمان ذو التصديق

و صهر الصادق المصدوقعلى وفق ما أخشاه

رجال اللّه أهل الفضلجنيد و السّرىّ و الشبل

كذا الحلاج زاكى الأصلبميدان الرضا فدناه

و عبد القادر الكيلانىلم أر قدر عظيم الشان

و أحوال مع الرحمنفسبحان الذى أعطاه

كذا الكرخى و البسطامىو بشر و الرفاعى السامى

كذا المرسى ذو الإنعامأبو العباس ما أسناه

و أما الشاذلى الأزهركرامات له لم تحصر

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۳۱ و إبراهيم من لا أذكربملك واسع حلاه

رجال اللّه يا بشراكمبدنياكم و فى أخراكم

فإن اللّه قد أعطاكمأمانيكم، عجل اللّه

رجال اللّه أهل الحالإلى اللّه اشفعوا فى حالى

ما لى سواكم يا ذوى الإفضالو يا حاملى و نعم الجاه

رجال اللّه أهل السرىإلى اللّه اشفعوا فى أمرى

فظهرى مثقل بالوزرىو إنى خائف عقباه

هنيئا للذى قد طافابيت اللّه لما وافا

و صلى يدرك الإسعافابما يرجوه من مولاه

و صلوا معشر الحضارعلى خير الورى المختار

تنالوا غاية الأوطارفما ينجيكم إلا هو

و قوله مما كتب به على استدعائى:

أجزت لهم ما قد رويت بشرطه كذلك منثورى و سجعى و منظومى

أبو بكر المذكور أول من لهأجزت و آخره فيه أهل الأقاليم

على أن فى مكة كان مولدىبزاى و سين ثم ذال لها أومى

و اسمى إسماعيل جدى محمدو أعرف بابن الزمزمى فى تحاديم

- إسماعيل بن على بن يوسف بن إسماعيل الرومى.

الشهير والده بالبهلوان.

أخو على [۱۰۳۰].

الآتى والدهما [۱۰۸۶].

مات فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة سبع و ستين و ثمانمائة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۳۲

بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى.

و تقدم بقية نسبه فى قريبه محمد بن عبد الرحمن [۱۱۴].

شقيق محب الدين أحمد [۴۴۱] الماضى.

مجد الدين ابن قاضى القضاة عز الدين أبى المفاخر بن قاضى الحرمين محب الدين أبى البركات ابن قاضى القضاة كمال الدين أبى الفضل.

أمه كمالية ابنة على بن أحمد النويرى.

ولد فى ليلة الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ست و ثمانمائة بمكة المشرفة و نشأ بها.

و سمع من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الحديث المسلسل بالأولية»، و «صحيح مسلم» بفوت المجلس الثالث، و «سنن أبى داود»، و «صحيح ابن حبان»، و المجلس الأخير من «صحيح البخارى».

و من شمس الدين ابن الجزرى بعض «مسند الإمام أحمد»، و بعض «مشيخة ابن البخارى»، و بعض «مسند أبى حنيفة لابن خسرو»، و «الشمائل للترمذى» بفوت من أولها، و «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخارى انتقاء العلائى»، و «جزء فيه ما رواه الإمام أحمد فى مسنده عن الشافعى»، و بعض «النشر» تأليفه، و جزء فيه «الحديث المسلسل بالأولية و طرقه» جمعه، و «أحاسن المنن» له، «و المائة المخرجة» له.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۳۳

و من خاله القاضى جمال الدين محمد بن على النويرى، و الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى، و بدر الدين حسين الهندى، و الأخوين حسين و إسماعيل ابنى على الزمزمى، و محمد بن حسين المؤذن، و شهاب الدين بن محمود المكيين بعض «مسند الإمام أحمد».

و من القاضى تقى الدين الفاسى، و نجم الدين المرجانى، و الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات» خلا الجزأين الثانى و الثالث.

و أجاز له فى سنة سبع و ثمانمائة: عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى، و أبو اليسر أحمد بن عبد اللّه بن محمد الأنصارى، و علاء الدين على بن إبراهيم بن محمد الجزرى، و علاء الدين على بن محمد بن أحمد بن سالم، و عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن المقدسى، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و الإمام أبو اليمن الطبرى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و عبد القادر الأرموى، و عبد الرحمن ابن طولوبغا، و قطلوبك بنت محمد بن إبراهيم بن يعقوب، و لطيفة بنت العز محمد الإياسى ، و محمد بن أبى بكر بن محمود بن سلمان الحلبى، و بهادر الأرمنى، و أحمد بن عبد القادر بن عمر بن الفخر الحنبلى، و أنس بن على بن سعيد الأنصارى.

و فى سنة خمس عشرة من أجاز ابن عمه الخطيب أبا القاسم النويرى.

و فى سنة تسع و عشرين من أجاز ابن عمه الخطيب أبا الفضل.

و دخل القاهرة فى أوائل سنة .. و عشرين و ثمانمائة فاشتغل بها على جماعة من علمائها، و تنبه و فضل.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۳۴

و ولى هو و أخوه محب الدين أحمد الحسبة فى سنة ثلاثين عوضا عن القاضى أبى السعادات.

و استمر هذا مقيما بالقاهرة إلى أن قدرت وفاته بها فى طاعون كان بها فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة ، و دفن بتربة الصوفية سعيد السعداء بالصحراء رحمه اللّه و إيانا.

- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى العقيلى اليمنى الزبيدى.

الشهير بالجبرتى، الشيخ شرف الدين ابن الشيخ صالح .. ابن العلامة ولى اللّه تعالى قطب الدين أبى المعروف.

ولد فى سنة ست عشرة و ثمانمائة بزبيد و نشأ بها.

جاور بمكة و حج فضعف.

و مات فى ظهر يوم الثلاثاء عشرى الشهر سنة سبع و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة .

و ماتت زوجته أم أولاده بعده بسبعة أيام فى ظهر يوم الاثنين سادس عشرى الشهر، و صلى عليها عصر يومها و دفنت بالمعلاة رحمهما اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۳۵

- إسماعيل بن محمد بن الأمين بن على بن الأمين بن عبد الملك بن الأمين بن هارون بن يحيى بن فضل المليكى اليمنى الشافعى.

نزيل مكة.

الشهير بالأمين، شرف الدين.

سمع على الشمس ابن الجزرى جزءه «الإبانة فى عمرة الجعرانة» له، و «الإجلال و التعظيم فى مقام إبراهيم» له، و «التكريم فى العمرة من التنعيم» مرتين له، و «الحصن الحصين» له بفوتين فى أول المجلس الثانى و فى أول المجلس السادس، و مجالس يسيرة من كتابه «النشر فى القراءات العشر»، و ثلاثة مجالس من أوائل «مسند الشافعى».

و على شيخنا أبى الفضل ابن حجر بمنى سنة أربع و عشرين بعض تصانيفه منها: «الأربعين المتباينات» و «تخريج أربعى النووى» و غيرهما.

و أجاز له فى سنة ثلاث و عشرين: عبد الرحمن ابن طولوبغا، و عمر بن حجى، و النور ابن سلامة، و محمد بن أحمد بن على الكنانى، و النجم المرجانى و أخوه المرشدى، و أبو الفضل ابن ظهيرة، و أحمد ابن الضياء، و أحمد بن محمود، و أحمد بن جميلة، و إسماعيل و محمد ابنا الزمزمى، و محمد بن على النويرى، و يوسف و مريم ابنا أبى القاسم الأنصارى، و أم الحسن ابنة أحمد بن عبد المعطى، و فاطمة و علماء ابنتا أبى اليمن الطبرى و غيرهم.

و اشتغل و حصل، و كتب بخطه مجاميع مفيدة عندى بعضها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۳۶

مات فى .. .

- إسماعيل بن القاضى أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين الشيبانى.

شهد على والده فى مكتتب مؤرخ سنة ثلاث و ستين و خمسمائة.

- إسماعيل الرومى.

نزيل رباط ربيع من مكة المشرفة.
مات يوم الخميس تاسع عشر رجب سنة خمس و ستين و ثمانمائة، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- إسماعيل السندى.

مات فى آخر ليلة الثلاثاء سلخ المحرم سنة ست و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- إسماعيل المهائمى .

مات فجأة فى ليلة السبت عشرى صفر سنة تسع و خمسين و ثمانمائة
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۳۷
بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- أقبردى المظفرى.

عمل رأس نوبة الجمدارية فى أيام المؤيد، ثم أمير عشرة فى أيام الظاهر جقمق، ثم صار من رؤوس النوّب الصغار، ثم أرسله أمير الركب الأول، ثم وجهه إلى مكة مقدما على المماليك السلطانية بها فى سنة ست و أربعين عن يشبك الصوفى ، و كان مشكور السيرة.
و استمر إلى أن مات بها فى ليلة الثلاثاء رابع عشر شوال سنة سبع و أربعين و ثمانمائة، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة، ثم جاء بعده الباش كزل المعلم .

- ألطنبغا الأمير.

مات فى آخر ليلة الأحد ثامن عشر ربيع الأول سنة إحدى و ستين و ثمانمائة، و صلى عليه بعد صلاة الظهر من يوم الأحد و دفن بالمعلاة.

- أويس بن عامر القرنى.

- بفتح القاف و الراء و فى آخرها نون- نسبة إلى قرن- بطن من مراد-
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۳۸
و هو قرن بن رومان بن ناحية بن مراد.
سكن الكوفة. و كان زاهدا عابدا.

يروى عن عمر رضى اللّه عنه.

اختلفوا فى موته، فمنهم من يزعم أنه قتل يوم صفين فى رجّالة على رضى اللّه عنه، و منهم من يزعم أنه مات على جبل أبى قبيس بمكة، و منهم من يزعم أنه مات بدمشق، و يحكون فى موته قصصا تشبه المعجزات التى رويت عنه، و قد كان بعض أصحابنا ينكر كونه فى الدنيا.

نقلت هذه الترجمة من ثقات التابعين لابن حبان.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۳۹

حرف الباء الموحدة

- با يزيد الدامغانى .

نزيل مكة.

صهر الخواجا شمس الدين محمد بن على بن عثمان على ابنته خاتون.

جاء إلى مكة و سكنها.

و كان يتردد إلى كنباية للمتجر.

و تزوج بمكة بخاتون المذكورة، و مات معها و ورثته.

مات فى آخر ليلة الاثنين رابع جمادى الأولى سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بمكة .

- بدر، الشهير بالحسام.

مات فى عصر يوم السبت ثالث عشر المحرم سنة إحدى و ستين و ثمانمائة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۴۰

- بدل بن هلال المحتسب.

والد محمد [۶۸] المتقدم.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بسنة تسع و خمسين و خمسمائة، و فى آخر مؤرخ بسنة ثلاث و خمسين.

- بديد- و اسمه أحمد- بن شكر.

عتيق السيد حسن بن عجلان.

والده وزير السيد بركات و ولده محمد.

والد محمد [۶۹] الماضى، و أخو سيف [۷۱۶] و على [۱۰۱۰] الآتيين، و والدهما [۷۲۳].

العابد شهاب الدين.

ولد فى سنة سبع و ثمانمائة، و يقال: فى سنة تسع بمكة المشرفة و نشأ بها.

و خدم السيد بركات بن حسن من صغره، و اختص به بعد الثلاثين، و كثر إقباله عليه لوفور رأيه و شهامته و كفايته، و لما رأى فيه من

الأمانة و الصدق و المروءة و العقل و الأدب.

و دخل معه فى أمور خاصة لم يدخلها غيره، و قطع عليه بأشياء بغير مشاورة فأمضاها له، فكثر اعتباره عند الناس لذلك، و استفاد نقدا و عقارا و إبلا و غير ذلك.

و فيه مروءة و تواضع.

و لما مات السيد بركات كان القائم بأعباء ولاية ولده السيد محمد بن بركات، و لم يكن له معه من الأمر شيء، و كان يخلع عليه معه فى بعض

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۴۱

الأوقات.

ثم وشى الواشون بينهم فى أواخر سنة أربع و ستين فخرج نافرا عن طاعة السيد محمد و نزل عند طائفة من عرب بشر بموضع يقال له اليربوع . .

و كان الشريف محمد بمكة، فلما سمع به توجه لجدة و أرسل لإبل القائد بديد باليمن و أخذها، و هى ألف و ثمانمائة ناقة، الثمن لها ستة و ثلاثون ألفا، عن كل ناقة عشرون دينارا، و استولى أيضا هو و الأمير جانبك على بعض حواصله و حواصل أصحابه.

ثم خرج إليه الشريف فى عسكر كبير و قد عاد إليه جماعة ممن كان مع بديد، و نزل بموضع يقال له قوس بقرب جدة، و راسل بديد أن يرسل له ما عنده له من الخيل و الزانة ، فأجاب بشرط أن يرد عليه إبله و يؤمنه على نفسه و ماله فلم يجبه إلى شيء ، و أحب أن يناجزه و يصبّحه، فأحس بديد بذلك فرحل بمن بقى معه إلى موضع بالقرب من خليص يقال له غران، ثم عاد الشريف إلى الركانى، و أرسل إليه بديد أن يدفع إليه جميع ما عنده من الخيل و الزانة و أن جميع ما صار إليه من المال و الإبل له، و أنه يؤمنه على ما بقى و لا يتعرض للفحص عن ذلك، و يأمره أن يقيم حيث ما أحب الشريف، و أن يكون الواسطة الشيخ عبد الكبير ، فتوجه إليه هو و نائب القاضى الشافعى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۴۲

جمال الدين بن نجم الدين و اجتمعا به بدغيم – موضع بالقرب من جدة– و لاماه على فعله ، فاعتذر بما سمع و حلفاه على الطاعة، و كتب عليه مكتتب بذلك كتب فيه خطه هو و ولده و صهره أحمد بن قفيف ، و توجه إلى صوب اليمن و أقام به. ثم اصطلحا فى جمادى الآخرة سنة سبع و ستين، فدخل مكة و أقام بها إلى أن مات فى أول ليلة السبت سابع جمادى الأولى سنة تسع و ستين و ثمانمائة بوادى الآبار، و حمل إلى مكة على أعناق الرجال فوصلها فى آخر ليله، و غسل و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

و مشى الشريف محمد بن بركات و القضاة و الفقهاء و العسكر مع جنازته إلى المعلاة، و كان الجمع فى جنازته حافلا.

و لم يخلف بعده فى أبناء جنسه مثله رئاسة و حشمة و غير ذلك رحمه اللّه و إيانا.

– بردبک الأشرفى إينال.

ملكه أستاذه إينال فى سنى قبرس سنة تسع و عشرين و ربّاه و أعتقه، و زوجه ابنته و عمله خازندار، ثم رقاه للدوادارية الثالثة، ثم إلى الثانية فارتقى و قصد، فساس الأمور و اتسعت دنياه.

و كان أوحد من إليه المرجع فى أيامه مع عقل، و سياسة، و تواضع، و محبة للفقهاء و الصالحين و إحسان لهم، و له مآثر.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۴۳

بنى بكل من القاهرة و دمشق و غزة جامعا.

و لما مات أستاذه و استقر ابنه بعده كان على عادته و أزيد، فلما خلع صودر بأخذ ما يفوقه الوصف، و أمر بلزوم داره إلى أن رسم له بالتوجه إلى مكة، فتوجه بأولاده و عياله فى موسم سنة ست و ستين، و أقام بها سنة سبع و ثمان، و رسم له بالعود فسافر صحبة الحاج، فلما قرب من خليص تقدم مع السقائين فقتل فى يوم الأحد خامس عشر الحجة سنة ثمان و ستين و ثمانمائة بالديسة بقرب خليص على يد بعض الأعراب فيما يقال، و لم يسلب، فحمل إلى خليص فغسل بها و كفن، و صلى عليه بها و دفن هناك، ثم نقل إلى مكة فوصلها فى آخر يوم الأحد خامس رجب سنة تسع و ستين، و دفن بالمعلاة فى مغرب ليلة الاثنين فى فسقية أعدت له ، و بنى عليه قبة.

- بردبک التاجی الأشرفی برسبای.

المبتلى بالبرص.

ناظر المسجد الحرام، و باش الأتراك المقيمين بمكة.

ولى إمرة عشرة، ثم كاشف التراب بالبهنساوية فأقام مدة، ثم استعفى منهما جميعا، ثم عاد لإمرة عشرة و أرسل للمدينة الشريفة معمارا فى سنة ثلاث و خمسين، و عمّر بعض سقف الروضة و غيرها فى أيام الظاهر جقمق، و جاء منها لمكة فى شعبان سنة ثلاث و خمسين و عاد لبلاده، ثم وصل لمكة فى شعبان سنة أربع و خمسين و هو ناظر و محتسب .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۴۴

و شاد العمائر شيخنا عن بيرم خجا، و ناظر الربط و الأوقاف و الصدقات و المياضئ الثلاثة: الأشرفية ، و الناصرية ، و بركة ، و قرئ مرسومه و مرسوم الشريف بذلك، و تاريخهما ثانى عشر جمادى الآخرة.

و فى أيامه عمّر قبة الوحى ، و مدرسة ناظر الخواص و رباطه، و المدرسة الشاطبية، و نظف العتبة.

و أحدث التهليل عقب الصلوات الخمس .

و فى موسم سنة ست و خمسين استقر أمير الترك الراكزين بمكة عوض جانبك النوروزى.

و فى سنة سبع و خمسين جاءه مرسوم بأن يكون مشدا بجدة مع جانبك، و لما انقضى موسم جدة سافر بحرا إلى القاهرة فى شعبان .

و فى موسمها جاء عزله عن النظر و الحسبة بطوغان شيخ، و عن باشية الأتراك بالأمير يشبك.

و لما سافر إلى القاهرة فى البحر وجد امرأته سعادات ابنة الشربای فسخت عليه لكونه أبرص و جرت له قلاقل.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۴۵

و لا زال فى قهر و تقهقر إلى أن مات فى ربيع الأول سنة خمس و ثمانين و ثمانمائة.

- برسبای الدقماقی الظاهری برقوق، الملک الأشرف.

أبو النصر سيف الدين.

صاحب مصر و الشام و الحرمين الشريفين، عتيق الظاهر برقوق.

كان أرسله له عتيقه نائب حماة دقماق.

ذكرناه فى كتابنا هذا بسبب ما عمله من العمائر بالكعبة و المسجد الحرام و أبوابه و العين، و كان ذلك كثيرا أجزل اللّه ثوابه.

و لما أهدى للظاهر أنزله مع جملة المماليك بالطباق، ثم أخرج له قبل موته خيلا و أنزله من الطباق، و قد أعتقه و استمر فى خدمته، ثم فى خدمة ابنه الناصر، و عمله من جملة السقاة إلى أن خرج إلى الشام فارا فى جملة من خرج من المماليك فى تلك الفتن، و صار من جملة أتباع نوروز الحافظى، و تقلب معه فى أطوار، ثم صار مع الأمير شيخ المحمودى، فلما قتل السلطان الملك الناصر فرج

بدمشق قدم مع الأمير شيخ إلى القاهرة، فلما تسلطن جعله أميرا، ثم أخرجه إلى كشف الجسور، ثم ولاه نيابة طرابلس سنة إحدى و عشرين.

ثم غضب عليه و سجنه بقلعة المرقب مدة، ثم أفرج عنه و عمله من جملة أمراء دمشق حتى مات السلطان المؤيد شيخ، فاعتقله بباب الشام جقمق بقلعة الجبل إلى أن خرج جقمق من الشام و أفرج عن هذا.

و لما دخل الأمير ططر إلى الشام أكرمه و سار به إلى حلب ثم إلى دمشق.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۴۶

و لما تسلطن الأمير ططر عمله دوادار السلطان بإمرية مائة تقدمة ألف، و قدم معه إلى قلعة الجبل و باشر الدوادارية حتى مات السلطان، و استقر الصالح محمد و عمره نحو العشر سنين، فتكلم نائبا عنه مدة أشهر، ثم خلع الصالح و تسلطن صاحب الترجمة و ذلك فى يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و ثمانمائة، و أدين الأمراء و النواب له، و ساس الأمور و أفرج عن جماعة و اعتقل جماعة.

و اتفق له فى أيام سلطنته من السعد فى حركاته ما لا يوصف، بحيث أنه لم يقم عليه أحد إلا و قتل من غير أن يجهز له عسكرا أو يباشر له حربا.

و فتحت فى أيامه قبرس و أسر ملكها، و افتدى نفسه بمال جزيل، و صار يحمل له فى كل سنة شيئا، و سار بعساكره إلى آمد لطرد عثمان بن قرايلوك فحاصرها، ثم عاد بعد أن حلفه على الطاعة.

و له أعمال كثيرة من الخير. عمّر فى الكعبة و المسجد غير مرة، و عين حنين، و أرسل بمال تصدق به على أهل الحرمين، و عمّر مدرسة عظيمة بالقاهرة بباب زويلة و تربة بالصحراء.

و لم يزل أمره فى ازدياد إلى أن مرض، فعهد إلى ابنه يوسف الملقب بالعزيز فى رابع ذى القعدة سنة إحدى و أربعين، و جعل الأتابكى جقمق نظام الملك.

و مات فى عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة، و صلى عليه عند باب القلة.

تقدم الشافعى للصلاة عليه و دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء فى يومه قبل غروب الشمس، و ترحّم العامة عليه كثيرا رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۴۷

– بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد الحسنى المكى.

أبو محمد الماضى [۷۰] و فاطمة [۱۵۸۵] و موزة [۱۶۵۱] الآتيتين .

و أخو أحمد [۳۶۸] و إبراهيم [۵۱۴] و إدريس [۵۳۳] الماضين، و على [۹۹۲] و أبى القاسم [۱۴۰۴] و مصباح [۱۶۴۱] و شاذنة [۱۵۴۲] و مجيبة [۱۶۲۹] و أم المسعود [۱۷۲۳] و أم مصبح [۱۷۲۵] الآتين.

أمير مكة.

زين الدين أبو زهير بن أمير مكة، و نائب السلطنة بالأقطار الحجازية، بدر الدين أبى المعالى.

ولد فى سنة إحدى و ثمانمائة و قيل فى التى بعدها بالخشافة بالقرب من جدة.

و نشأ بمكة فى كنف والده، و قرأ «القرآن» و كتب الخط الحسن.

و أجاز له فى سنة خمس و ثمانمائة و ما بعدها: البرهان ابن صديق، و القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى، و عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى.

و الحفاظ الثمانية: زين الدين العراقى، و ولده أبو زرعة، و نور الدين الهيتمى، و شهاب الدين ابن حجى، و شهاب الدين الحسبانى، و

جمال الدين الشرائحى، و جمال الدين ابن ظهيرة، و شهاب الدين ابن حجر. و المسندون: محمد بن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۴۸

حسن الفرسيسى، و أحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى، و أحمد بن محمد بن مثبت، و أحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسينى، و أحمد بن أبى بكر بن يوسف الخليلى، و أحمد بن على بن إسماعيل بن الظريف، و أحمد بن محمد بن عماد بن الهائم، و عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى، و عبد اللّه بن أحمد بن على العريانى ، و علاء الدين على بن إبراهيم الجزرى، و شمس الدين الغراقى، و أبو اليمن الطبرى، و أبو الطيب السحولى، و شرف الدين ابن الكويك، و فتح الدين المخزومى، و مجد الدين الشيرازى، و خلق.

و حدّث بالقاهرة، ثم بمكة بالإجازة عن بعض شيوخه المجيزين له.

سمع منه الطلبة ، و لم يقدّر لى السماع منه، لكنه أجاز لى فى الاستدعاءات.

ولى إمرة مكة شريكا لوالده فى شعبان سنة تسع و ثمانمائة أو فى السنة التى بعدها.

ثم فى سنة إحدى عشرة كان شريكا فى إمرة مكة لأخيه أحمد لأن والدهما ولى نيابة السلطنة بالأقطار الحجازية، و ولى السيد بركات و أخوه أحمد إمرة مكة، ثم عزلا عن ذلك فى سنة اثنتى عشرة، ثم أعيدا فى آخر السنة و استمرا إلى سنة ثمان عشرة، و عزلا بالسيد رميثة بن محمد بن عجلان، ثم عزل السيد رميثة بالسيد حسن بن عجلان فى سنة تسع عشرة.

و فى سنة عشرين صار السيد حسن يقوم بالإمرة للسيد بركات و يقول لبنى حسن و غيرهم: هو سلطانكم.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۴۹

و فى سنة إحدى و عشرين تخلى السيد حسن عن إمرة مكة لولده السيد بركات.

و لما بلغ السيد حسن موت الملك المؤيد شيخ فى صفر سنة أربع و عشرين، سأل أن يجعل ابنه السيد إبراهيم شريكا مع أخيه بركات فلم يتم له هذا الأمر.

و وصل إلى مكة فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول من السنة تشريفان للسيد بركات و والده، و عهد يتضمن تفويض إمرة مكة إليهما فى تاريخ مستهل صفر، و استمر السيد حسن و ابنه السيد بركات إلى أثناء سنة سبع و عشرين فعزلا بالسيد على بن عنان.

ثم لما ولى السيد حسن فى أوائل سنة تسع و عشرين و ثمانمائة و مات بالقاهرة، طلب السيد بركات إلى القاهرة فقدمها، و التزم للسلطان بأن يحمل له ما التزم به والده فى ولاية السلطنة بالحجاز؛ بأن يحمل له كل سنة عشرة آلاف دينار، و أن يكون ما جرت به العادة من مكس جدة يكون له، و ما تجدد من مراكب الهند يكون للسلطان خاصة، فولى مكة و قدمها فى ذى القعدة من السنة، و استمر بها و الناس فى أمن و رخاء إلى أثناء سنة خمس و أربعين، فطلبه الظاهر جقمق فخاف منه لقضية كان نقمها عليه لما حج فى سنة سبع و ثلاثين، فلم يحضر فعزله بأخيه السيد على بن حسن ، ثم أعيد إلى ولاية مكة بعد عزل أخيه السيد أبى القاسم بن حسن فى سنة خمسين و ثمانمائة و استمر إلى أن مات.

و قد دخل القاهرة ثلاث مرات: الأولى فى رجب سنة تسع عشرة، بعثه والده و عاد إليه فى شوال سنة عشرين، و الثانية بعد موت والده سنة تسع و عشرين، و الثالثة بطلب من صاحب مصر الظاهر جقمق فى سنة إحدى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۵۰

و خمسين، فاهتزت القاهرة لدخوله، و خرج للقائه السلطان و عسكره إلى مطعم الطير بالريدانية و لم يبق كبير أحد حتى خرج لرؤيته حتى المخدّرات، و كان يوما مشهودا .

و بالغ السلطان فى إكرامه، و مشى له خطوات، و احتضنه و أجلسه إلى جانبه بحيث لم يجلس إلا معه خارجا عن مقعده، و خلع عليه، و قدم له فرسا بسرج ذهب مزركش، و ركب معه حتى رسم له بالتوجه إلى المكان الذى أنزله فيه، بالقرب من سويقة الصاحب، فرتب

له الرواتب السنية، و أكرمه غاية الإكرام.

و لم يطل مكثه بالقاهرة بل رجع فى شعبان من السنة، و استمر إلى أن مات، و استولى على حلى، و ولى بها السهيمى موسى بن محمد بن موسى عوض أخيه دريب.

و له بمكة مآثر و قرب، منها: أنه استأجر بمكة رباط بنت التاج بأجياد من مكة فى سنة سبع و خمسين فعمّره عمارة متقنة فى سنة تسع و خمسين، و أوقف منافعه على الفقراء، و اشترى المدرة المعروفة بالنعيرية خارج أسفل مكة فى سنة .. و سبّلها.

و جدّد بئرين بوادى الآبار .

و عمّر البئر التى بالأطوى ، المعروفة قديما بمياه مجنّة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۵۱

و زار المدينة الشريفة فى سنة أربع و خمسين فى قافلة عظيمة .

و كان شهما عارفا بالأمور، فيه خير كثير و احتمال زائد، و حياء و مروءة طائلة، مع حسن الشكالة و السياسة و الشجاعة المفرطة، و السكينة و الوقار، و الثروة الزائدة، و له نظم.

مات فى عصر يوم الاثنين تاسع عشر شعبان سنة تسع و خمسين و ثمانمائة بأرض خالد من وادى مرّ بأعمال مكة المشرفة، و حمل على أعناق الرجال و دخل به مكة من أسفلها من باب الشبيكة من ثنية كداء - بضم الكاف- و غسل بمنزله و كفّن، و طيف به حول الكعبة الشريفة أسبوعا، و صلى عليه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بقرب من قبة جده.

و بنيت على قبره قبة و بنى إلى جانبها سبيل، و قرر فى القبة قراء يقرؤون يوم الجمعة، و أوقف على ذلك وقفا ولده السيد محمد بن بركات الذى خلفه فى إمرة مكة.

و كثر الأسف عليه لوفور محاسنه رحمه اللّه و إيانا.

و رثاه جماعة من الشعراء؛ منهم العلامة الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن على السلمى المنصورى القاهرى الشهير بالهائم أحد الشهب السبعة فقال:

قالوا قضى بركات قلت فحقّ لى أن أتبع العبرات بالزفرات

يا ترحة الأحياء عند فراقه و بقربه يا فرحة الأموات

و الكعبة الغراء قالت قد غدا لبس الحداد عليه من عاداتى

فانظر إلى آثاره فى مكة فرحابها لم تخل من بركات

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۵۲

أنبأنا السيد الشريف أمير مكة المشرفة زين الدين أبو زهير بركات بن حسن بن عجلان الحسنى المكى، قال: أنا الحافظان زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقى، و نور الدين أبو الحسن على بن أبى بكر بن سليمان الهيتمى، المصريان كتابة منها. ح و أخبرنا عاليا بدرجة قاضى القضاة مجد الدين محمد بن يعقوب ابن محمد الفيروزآبادى، إذنا، و المسند شمس الدين محمد بن أحمد بن على الكنانى، سماعا قالوا أربعتهم: أنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى العرضى، سماعا، قال الأخيران: و إلا فإجازة، و أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات ابن الخباز الأنصارى. قال الأولان: سماعا، و قال الآخران: إذنا.

قال القاضى: إن لم يكن سماعا، قال الأول: أخبرتنا أم عبد اللّه زينب ابنة مكى بن على بن كامل، سماعا و أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى إجازة. و قال الثانى: أنا المسلم بن محمد بن مكى بن علان، قالوا: أبنا حنبل بن عبد اللّه الرصافى المكبر، أنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن عبد الواحد ابن الحصين، أنا أبو على الحسن ابن المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان

القطيعى، ثنا أبو عبد الرحمن عبد اللّه ابن الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى، حدثنى أبى رحمه اللّه تعالى، قال: أبنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعى، عن أبى عمار شداد، عن واثلة ابن الأسقع رضى اللّه عنه أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «إن اللّه تبارك و تعالى اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، و اصطفى من بنى إسماعيل بنى كنانة، و اصطفى من بنى كنانة قريشا، و اصطفى من قريش بنى هاشم، و اصطفانى من بنى هاشم» .

حديث صحيح أخرجه الترمذى عن خلاد بن أسلم عن محمد بن مصعب به، فوقع لنا بدلا له، و قال: حديث حسن صحيح غريب و للّه الحمد و المنة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۵۳

و أنشدنى أمير مكة السيد زين الدين بركات بن حسن الحسنى رحمه اللّه تعالى من قصيدة طويلة نظمها هذا مختارها:

يا من بذكرهم قد زاد وسواسىو قد شغلت بهم عن سائر الناس

و من تقرّر فى قلبى محبتهمو جئتهم طائعا أسعى على راسى

سألتكم رشفة لى من مشاربكم‌تغنى عن الرّاح إذ ما لاح فى الكاس

و منها:

لا يملك السّور منى كل منخمل‌يبدى الوداد لوسواس و خنّاس

إن لاح يوما له عن صاحب طمع‌أضحى يبيع له بخسا بأوكاس

و لا ترانى بغير الفضل منتجحاو لا أقدّم أذنابا على الرّاس

فتّاق رتّاق ما يعنى الكهام به‌أرعى و أحفظ ما لا يحفظ الناسى

إن قلّ درّ البكار المرزمات ترى‌سوحى كمشهد أعياد و أعراس

و منها يعاتب أخاه أبا القاسم:

قد جئت ما جا كليب فى عشيرته‌لو أن فينا غلاما مثل جسّاس

ثم الصلاة على المختار من مضرما لاح فى كل ليل ضوء مقباس

و أنشدنى إجازة أيضا قوله:

من لصب يشتكى فرط الجوى‌ذاك من أسباب لوعات الهوى

ليس لى منهم شفاء أو دواغير صبر و استعان باللّه

يا مليح الوجه كم هذا الصّدودما لهذا الهجر عندك من حدود

أشتهى يا مالكا رقّى تجودو اغتنم أجرى كرامة للّه

زادت البلوى فهو منها سقيم‌قد حرم فى الدهر لذّات النعيم

ليس يعلم ما به إلا العليم‌عالم الأسرار خافيه اللّه

كاتم الوجد و كاره أن يبيح‌حقّ لى من فقد خلى أن أبيح

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۵۴ يعطى الخلان من غير الصحيح‌فى هواه مرتقب أمر اللّه

إنّ مثلى إن تجّنن لا يلام‌من عوز يا سادتى حتى الكلام

كيف لا يصحون حتى بالسلام‌يا لها من قتلة باللّه

بالزّمر أسألك ثم المرسلات‌و بنون و القلم و الذاريات

ما ترى خيلك علينا غائرات‌ناهبات القلب مع أمر للّه

و رأيت له على ظهر كتاب و هو معزوّ له فكتبته عنه:

و قائلة لم نمت ليلة وصلنافقلت لها لا علم لى بسواك

و ما نمت عن كره و لا عن ملالةو لكن لعلّى فى المنام أراك

فبعزّ عزّك يا سعاد بذلّتىبنحول جسمى بالذى عافاك

لا تجعلينى عرضة لذوى الهوىو ترفّقى يا هذه بفتاكى

و ترقّبى فرص الزمان و حاذرىأنا يا سعاد و ما ملكت فداك

- بركات بن سلامة بن عوض الطنبدى المكى.

سمع فى سنة تسع و أربعين على الشيخ أبى الفتح المراغى ختم «البخارى».

كان عطارا بباب السلام، ثم ترك ذلك .. .

مات فى ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الآخر سنة سبع و ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

و كان له أخ اسمه أبو الخير، و أخت اسمها ست اليمن، و لأبى الخير:

محمد، و أم الخير. و لمحمد: عمر، و عبد المحسن، و عبد اللّه، و عبد الصمد، و عبد القادر، و أبو الخير، و أبو البركات، و بدر اليمن، و سيدة الإخوة، و سيد التجار،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۵۵

و مريم.

- (ك) بركة بن عيسى بن فليتة.

وجد خطه فى مكتتب مؤرخ بالحجة سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

- (ك) بركوت بن عبد اللّه الحبشى.

الشهير بالمكين. الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج۱ ؛ ص۶۵۵

يق سعيد بن عبد اللّه، و سعيد عتيق مكين الدين اليمنى، فنسب بركوت لمولى مولاه.

كان حبشيا صافى اللون، حسن الخلق، كثير الأفضال، محبا فى أهل العلم و أهل الخير، كثير البرّ لهم و اللطف بهم.

لقى حظا عظيما من الدنيا، و تنقلت به الأحوال.

و بنى بعدن أماكن عديدة، ثم تحول إلى مكة فسكنها و بنى بها دارا عظيمة و هى دار عمرو ابن العاص فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة.

و صاهره صاحب مكة السيد بركات بن حسن بن عجلان على ابنة له فى دولة أبيه، ثم انتقل من مكة فى آخر عمره إلى عدن فاستوطنها.

و كان صاهر إلى بيت المحلى التاجر فنكح ابنته آمنة و استولدها، و كان كثير التزويج و الأولاد.

مات له فى حياته أكثر من خمسين ولدا.

و له فى طريق مكة و منى و عرفات و التنعيم آثار حسنة من حياض السّبل الصادر و الوارد، و آبار حسنة حفرها و أنشأها، و حدائق.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۵۶

و بـذل أمواله فى سبيـل للمعتمرين دون سبيـل الجوخى، و حوض للبهـائم، و ذلـك فى طريق المعتمرين فى سـنة ثمـان و ثمانمائـة، و صهاريج بالتنعيم.

و رتّب فى التنعيم الأباريق و الماء للمعتمرين.

و عمّر إحدى البركتين المعروفتين بالصارم و ملئت من عين بازان فى سنة ثلاث عشرة .

و بـذل أموالاـ جزيلـة فى عمارة عين حنين، و عين عرفـة، و عين ثقبـة مرة بعـد أخرى، و فى إيصال البر إلى أهل الحرمين الشـريفين و الصدقات عليهم، و كان مفتاحا للخير.

مات بعد أن تضعضع حاله فى عصر يوم السبت ثامن القعدة الحرام سنة ثلاثين و ثمانمائة بثغر عدن أبين ، و دفن بالقطيع من يومه و له نحو الستين.

– بساط بن مبارک بن محمد بن عاطف بن أبى نمى الحسنى المكى.

أرسله صاحب مكة السيد محمد بن بركات قاصدا لمصر غير مرة فتأثل من ذلك.

مات فى ضحى يوم الأربعاء تاسع عشر شعبان سنة أربع و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد العصر و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۵۷

– بشير بن عبد اللّه الحبشى النويرى.

عتيق .. .

أحد الفراشين بالمسجد الحرام.

سمع على شيخنا نور الدين ابن سلامة ختم «البخارى»، و «أبى داود»، و «الشفاء».

مات فى صبح يوم السبت ثالث عشر المحرم سنة ست و خمسين و ثمانمائة بمكة .

– بطيح– بضم الباء الموحدة و فتح الطاء المهملة و سـكون الياء المثناة من تحت بعدها حاء مهملة– بن أحمد بن عبد الكريم النصيح العمرى القائد.

زين الدين.

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة، و كان ذا ملاءة، يسلف العشرة بخمسة عشر.

مات فى يوم الخميس ثالث جمادى الأولى سـنة خمس و خمسـين و ثمانمائـة بجـدة، و حمل إلى مكـة فـدفن بها ضـحى يوم الجمعة بالمعلاة .

– بير محمد بن على بن عمر الكيلانى.

اسمه محمد. تقدم [۱۸۲].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۵۸

- بيرم خجا بن قشتدى أصلى بن أصباى.

ناظر المسجد الحرام، المكى.

وصل لمكة مع الحجاج فى سنة خمسين ناظرا على المسجد الحرام عن الخواجا بدر الدين الطاهر، و محتسبا عن القاضى محب الدين أحمد بن عز الدين النويرى ، و استمر ثلاث سنين و عمّر كثيرا.

و مما عمله حلّى قنارى باب الكعبة الشريفة بالفضة و طلاه بالذهب، لأنهما كانا قد تقلعت الفضة عنهما، و عمّر قطعة من جدار المسجد الحرام الذى فيه رباط السدرة، و الشباك الذى فى الخلوة المنسوبة للشيخ عبد اللّه بن أسعد اليافعى، و الشباك الذى فى الخلوة المنسوبة لشيخنا الجمال المرشدى، و عمل على كل من الباب و الشباكين المذكورين عقدا؛ لأن أخشاب سقف المسجد الحرام أكلتها الأرضة فقصرت عن الركوب على الجدار، و فى الرواق المقدم من الجانب الشمالى سبع عقود.

و عمّر عين حنين عمارة حسنة متقنة، و جدّد المسجد المعروف بمسجد نمرة، و عمّر جانبا كبيرا من عين عرفة، و عدة من البرك بأرض عرفات كان الريح ملأها بالتراب، فأخرج ذلك و عمّر ما كان فيها خرابا و نوّره و أجرى فيها الماء من الآبار، و ذكرنا ذلك مبسوطا فى كتابنا «إتحاف الورى بأخبار أم القرى».

و بنى بالمعلا- سبيلا- جعل فوقه قاعة هائلة، و بنى حوضا للبهائم إلى جانبه انتفع الناس بهما، و جعل إلى جانبهما بستانا ببركة لطيفة شمسة، و جعل لذلك

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۵۹

معلوم فى الذخيرة.

و سمع بمكة فى سنة إحدى و خمسين على الشيخ أبى الفتح المراغى بعض كل من «السنن الصغرى للنسائى» و «ابن ماجة»، و جميع «سنن أبى داود» خلا مجلسا، و جميع «الترمذى مع العلل» خلا المجلس التاسع.

و على القاضى بهاء الدين أحمد الزفتاوى «أربعين من الشفاء لخليل الأقفهسى»، و قطعا من أول «الشفاء».

و عزل عن النظر و الحسبة فى سنة أربع و خمسين ببردبك التاجى، و وصل بردبك لمكة فى شعبان منها، و عاد هو إلى القاهرة.

و كان قويا شديد البأس.

ثم حج فى سنة تسع و خمسين راجيا مجيء النظر له، فقدرت وفاته فى ظهر يوم الاثنين حادى عشر صفر سنة ستين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

- (ك) بيسق الشيخى. أمير آخور الظاهرى برقوق.

أمّره أستاذه على الحاج سنة تسع و تسعين و سبعمائة، ثم أميرا على الرجبى فى سنة إحدى و ثمانمائة، و معمارا لما تهدم من المسجد الحرام فعمّر، ثم عاد للقاهرة فأمّره ابن أستاذه الناصر على الحاج غير مرة و لعمارة المسجد الحرام، فعمّر الرواق الغربى للمسجد الحرام و غيره كما ذكرنا فى كتابنا «إتحاف الورى بأخبار أم القرى».

و عمل أعمالا حمد عليها و أعمالا أنكرت عليه، أجاد بعضها صاحب مكة السيد حسن بن عجلان.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۶۰

ثم عاد إلى القاهرة فنفاه الناصر إلى بلاد الروم، فقدم فى الدولة المؤيدية فلم يقبل المؤيد عليه، ثم نفاه إلى القدس فمات بها فى جمادى الآخرة سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة.

و له آثار بمكة، منها: عمارة الرواق الغربى من المسجد الحرام.

و كان شرس الأخلاق، كثير الشر، جمّاعا للأموال مع البر و الصدقة.

- بيسق. شيخ الفراشين بالمسجد الحرام.

هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز. تقدم [۷].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۶۱

حرف التاء المثناة من فوق

- تغرى برمش إيشنكى يشبك.

من أزدمر الزرد كاش.

أحد أمراء الطبلخانات.

جعله الأشرف بعد أستاذه زرد كاشا صغيرا ثم الكبرى، و ولاه أمير عشرة، و ولاه الظاهر مع الزرد كاشية الكبرى طبلخاناه، و توجه فى الغزوات غير مرة.

و كان أميرا على الحاج غير مرة، و هو صاحب الجامع بساحل بولاق و الأملاك.

و كان ضخما مثريا مع البخل.

جاوز الثمانين.

مات فى عشاء ليلة الاثنين رابع عشرى شوال سنة أربع و خمسين و ثمانمائة ، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۶۲

حرف الثاء المثلثة

- (ك) ثابت بن سليمان بن عمر بن على بن محمد الفهرى.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بربيع الأول سنة سبع و خمسين و خمسمائة، و فى آخر مؤرخ بسنة ستين و خمسمائة.

- ثقبة بن أحمد بن ثقبة بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى.

اجتمع عليه و على الشريف ميلب بن على بن مبارك بن رميثة الأشراف و القواد، و استولوا على جدة و أعلنوا بالسلطنة لهما فى سنة عشرين و ثمانمائة، و جعلا بجدة نوابا لكل منهما، و أخذا طعاما كثيرا بها، و جبيا بعض الجلاب الواصلة إليها، فشق ذلك على الشريف حسن، ثم أخذ منهما جدة.

ثم قصد مكة جماعة من الشرفاء و غيرهم فخرج إليهم نائبها مفتاح الزفتاوى فتى الشريف حسن بن عجلان فقتل هو و غيره، ثم وقع الصلح بين السيد حسن و بينهم على مال يبذله لهم السيد حسن.

و سافر فى موسم سنة اثنتين و أربعين إلى القاهرة ثم إلى الروم و عاد لمكة.

مات فى ضحى يوم الجمعة ثامن عشرى القعدة، سنة تسع و أربعين و ثمانمائة .. ، و حمل إلى مكة فوصلها عصر يومه و دفن بالمعلاة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۶۳

- (ك) ثقيف بن عبد اللّه.

أبو الخير الحبشى.

سافر كثيرا.

صحب المهلب و عباسا، و كان خادم دويرة الرملة.

من جلّة المشايخ. حسن التعهّد للفقراء، يرجع إلى أخلاق حسان و آداب جميلة، و هو من جلة مشايخ الوقف، مقيم بالحرم و به مات.

حكى عنه أنه قال: الحر من يوجب على نفسه خدمة الأحرار، و الغنى من لا يرى لنفسه على أحد منّة، و لا يرى لنفسه استغناء عن أحد.

و قال: البر تجارات الأحرار و التواضع ربحهم.

توفى سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة.

نقلت هذه الترجمة من التاريخ لأبى عبد الرحمن السلمى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۶۴

حرف الجيم

- جابر بن عبد اللّه الأنصارى.

جاور بمكة فى آخر عمره، و مات بالمدينة.

ذكره «البغوى فى معجم الصحابة» فتحرر مجاورته.

- جار اللّه بن أحمد بن جار اللّه بن زايد السنبسى المكى.

أخو موسى [۱۲۴۰] و عبد اللطيف [۸۴۲] و عطية [۹۵۴] و عيناء توفيق [۱۵۷۷] الآتين.

سمع فى سنة أربع عشرة على القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى المجلس الأخير من «صحيح مسلم»، و من «سنن أبى داود».

مات فى المحرم سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة بمكة .

- جار اللّه بن عبد اللّه المؤدب.

مات فى ضحى يوم السبت خامس عشرى شوال سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة، و دفن من يومه بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۶۵

من «خط ابن موسى».

- جار اللّه بن أحمد بن مبارك بن رميثة الحسنى.

الشهير بالهذبانى.

مات يوم الاثنين سلخ شعبان سنة ست و سبعين و ثمانمائة بوادى الآبار، و حمل إلى مكة فوصلها صبح يوم الثلاثاء مستهل رمضان و دفن بالمعلاة .

- جار اللّه بن حسن بن مختار المكى.

مات فى آخر يوم السبت رابع عشر القعدة سنة سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الأحد .

- جار اللّه بن مبارک بن عبد اللّه الصفدى المكى.

سمع على النور ابن سلامة و والدى التقى ابن فهد فى سنة سبع و عشرين بعض مجالس من «سنن أبى داود».

مات يوم الجمعة سادس عشرى المحرم سنة أربعين و ثمانمائة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۶۶

- جانبک الثور السيفى.

أحد أمراء الطبلخانات، و الحاجب الثانى.

ولى نيابة السكندرية، ثم باش الأتراک بمكة عن يبلخا، و وصلها رجبيا فى جمادى الآخرة سنة أربعين، و ولى نيابة بندر جدة.

و مات فى آخر ليلة الخميس حادى عشر شعبان سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح ليلته عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

و ولى بعده أرنبغا، وصل مكة فى موسم سنة إحدى و أربعين.

- جشار بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد اللّه بن عمر العمرى .

الشهير بالنصيح القائد.

قتل يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة ست و أربعين و ثمانمائة فى واقعة الحدبة بجدة ، و قطع رأسه و طيف به جدة، و فى آخر النهار ضم إلى جسده و دفنا.

- جشار بن عبد اللّه المجاش الشريف.

مات فى ليلة الأربعاء خامس عشرى الحجة سنة سبع و خمسين و ثمانمائة .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۶۷

- جشار الخضيرى.

مات يوم الثلاثاء تاسع عشرى المحرم سنة ثمان و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- جعفر بن أحمد بن عبد المهدى بن على بن جعفر المشعرى المكى.

والد على [۹۹۰]، و أخو عبد المهدى [۹۱۲] الآتيين، و أخو محمد بن قاسم الأبينى لأمه الماضى [۲۱۶].

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

مات فى شوال سنة تسع و أربعين و ثمانمائة بمكة .

- (ك) جعفر بن عمر القرشى.

من أهل مكة.

شاهدت بخط شيخنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشى ما صورته:

حدثنا جعفر بن عمر القرشى من أهل مكة قال: «رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبّل الحجر و سجد عليه قال: رأيت خالك ابن عباس رضى اللّه عنهما قبّله و سجد عليه، و قال ابن عباس: رأيت عمر ابن الخطاب رضى اللّه عنه قبّله و سجد عليه. و قال عمر رضى اللّه عنه: لو لم أر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قبّله

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۶۸

ما قبّلته» .

- (ك) جعفر بن محمد بن ميمون المنقدى.

قاضى مكة.

صافح القاضى ابن الحكاك بمكة فى الطواف.

و أخذ عن جعفر المصافحة: أبو الوليد هشام بن محمد بن سعد بن أحمد الطليطلى، و يعرف بأبى أحمد المقرئ بمكة المشرفة.

هكذا رأيت ذلك فى «سند المصافحة لشيخنا إسماعيل بن أبى الحسن البرماوى».

- جقمق بن جخيدب بن أحمد بن حمزة بن أبى نمى الحسنى.

مات فى ليلة السبت مستهل ربيع الأول سنة خمسين و ثمانمائة، و حمل إلى مكة فوصلها ظهر يوم السبت و دفن بالمعلاة .

- جقمق الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد العلائى الظاهرى الجاركسى.

الرابع و الثلاثون من ملوك الترك و أولادهم، و العاشر من الجراكسة و أولادهم.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۶۹

ذكرناه هنا لما عمل فى أيام سلطنته من المآثر بالكعبة و بابها، و المسجد الحرام، و عين حنين و عرفة، و البرك الدائرة بها.

كان جلبه خواجا كزلك إلى الديار المصرية فى حدود سنة خمس و تسعين و سبعمائة أو قبلها، فاشتراه أمير على بن الأتابك إينال اليوسفى و هو صغير، فرباه و أعتقه إلى أن عرفه أخوه جركس القاسمى المصارع، فسأل أستاذه الظاهر فى طلبه من سيده فأعطاه إياه، و لم يعلمه بعتقه فنزله فى طبقة الزمام، ثم أعتقه و جعله خاصكيا ، ثم صار أمير عشرة فى دولة الناصر فرج، ثم غضب عليه و حبسه بالقاهرة لما خرج أخوه عن الطاعة، ثم أطلقه، و جعله المؤيد شيخ أمير طبلخاناه و خازندار، ثم صار بعده أمير مائة مقدّم ألف.

و فى دولة الأشرف برسباى ولى حجوبية الحجاب، ثم انتقل إلى الأخورية الكبرى، ثم صار أمير سلاح ، ثم أتابك العساكر بعد ولاية إينال الجكمى نيابة حلب، فدام فى الأتابكية إلى أن مات الأشرف بعد أن أوصاه على ولده المستقر بعده فى السلطنة العزيز يوسف، و صار هذا نظاما إلى أن خلع العزيز بعد يسير، و تسلطن هذا فى يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة، و تمّ له الأمر.

و أخلع ثانى يوم على الأمراء، و أنفق على المماليك السلطانية كل واحد مائة دينار، ثم خرج عن طاعته بعض الأمراء و النواب فقابلهم و أرسل لهم العساكر فظفر بهم.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۷۰

و صفى له الوقت و أخذ و أعطى و قرب قوما و أبعد آخرين، و هادن ملوك الأرض و هاداهم، و تودد إليهم و لكثير من التركمان حتى بالتزوج فيهم، كل ذلك و الأقدار تساعده و السعد يعاضده.

و كان ملكا عدلا، دينا، خيرا كريما، متواضعا، محبا للفقراء و العلماء و الصالحين، يقوم لهم إذا دخلوا عليه و يبالغ فى تقريبهم منه، كثير الصلاة و الصوم و العبادة، عفيف عن المنكرات، لا- تحفظ له هفوة، حسن الشكل، منور الشيبة، فصيح اللسان، فاضلا متفقها يذاكر المسائل الفقيهة، كثير الإحسان و التفقد للمحابيس و الكشف عنهم، و الإحسان إلى اليتامى، مائلا لتجديد القناطر و الجوامع و نحوها من المصالح العامة، حتى إنه لم يدع للخزانة مالا.

و قرر لأهل الحرمين دشيشة للفقراء فى كل يوم.

و هو أول من رتب الذخيرة لهم و قراءة «البخارى» بمكة مما كثر الدعاء له بسببه.

و لم يزل على ملكه إلى أن ابتدأ به المرض، و استمر به نحو شهر فخلع نفسه فى أثنائه، و تولى ولده الملك المنصور عثمان فى يوم الخميس حادى عشرى محرم سنة سبع و خمسين و ثمانمائة.

و دام ملازما للفراش إلى أن مات- و هو غير سلطان- بين المغرب و العشاء من ليلة الثلاثاء ثالث صفر من السنة، و جهز من الغد و صلى عليه بمصلى باب القلعة حضرة ولده و الخليفة، و هو الذى تقدم للصلاة عليه بالجماعة، و كانت حفلة خفرة من غير هرج، و دفن بتربة أخيه جار كس القاسمى المصارع الذى جددها و أنشأها مملوكه قانى باى الجاركسى عند دار الضيافة بالقرب من باب القلعة رحمه اللّه و إيانا آمين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۷۱

- (ک) جلبان بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى المكى.

كان من وجوه الأشراف آل أبى نمى، و له اعتبار عند الدولة بمكة.

كان موجودا فى سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة، لأن مقبل بن هبة استقبله فضربه بالسيف ليلا و هو متوجه إلى مكة، فحمى لجلبان قومه .

ثم توفى بناحية اليمن فى سنة تسع و عشرين و ثمانمائة قبل الحرب الذى كان بالتنضب الدفاعى .

- جمّاز بن مفتاح العجلانى القائد.

مات فى سحر ليلة السبت رابع عشرى الحجة سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة .

- جماز بن مقبل العمرى القائد.

قتل مع السيد رميثة فى يوم الأربعاء سادس رجب سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة ببلاد الشرق .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۷۲

- جماز [ابن منصور] بن عمر بن مسعود العمرى.

مات بناحية اليمن فى سنة ست و أربعين و ثمانمائة .

- (ك) الجنيد بن محمد بن الجنيد.

القواريرى والده، الخزاز هو.

الإمام أبو القاسم.

ذكرناه فى كتابنا هذا؛ لأن له معبدا بمكة ينسب إليه يقال له معبد الجنيد، فلعله سكن مكة مدة فيكون من شرطنا.

ذكره المبارك ابن الأثير فى كتابه «المختار من مناقب الأبرار».

و حكى له ترجمة حافلة منها: أنه الخزاز و يعرف بالقواريرى، كان هو يبيع الخز و أبوه يبيع الزجاج؛ فلذلك قيل له: القواريرى.

و أصله من نهاوند، و مولده و منشأه ببغداد، و سمع بها الحديث، و لقى العلماء.

و درس الفقه على أبى ثور من أصحاب الشافعى رحمه اللّه، و لقى المشايخ.

و صحب جماعة من أهل الطريقة، و اشتهر منهم بصحبة خاله سرىّ السقطى و الحارث المحاسبى.

ثم اشتغل بالعبادة و لازمها حتى صار شيخ وقته و فريد عصره فى علم الأحوال و الكلام على لسان الحقيقة، و له المقامات المشهورة و الكرامات

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۷۳

المأثورة.

قال ابن المنادى: كان الجنيد قد سمع الحديث الكثير من الشيوخ، و شاهد الصالحين و أهل المعرفة، و رزق من الذكاء و صواب الجوابات فى فنون العلم ما لم ير فى زمانه مثله عند أحد من أقرانه، و لا ممن هو أرفع سنا منه ممن كان ينسب منهم إلى العلم الباطن و العلم الظاهر فى عفاف و عزوف عن الدنيا و أبنائها.

و قال ذات يوم: كنت أفتى فى حلقة أبى ثور الفقيه ولى عشرون سنة.

و قال جعفر الخلدى: قال الجنيد ذات يوم: ما أخرج اللّه إلى الأرض علما و جعل للخلق إليه سبيلا إلا و قد جعل لى فيه حظا و نصيبا.

و قال جعفر: بلغنى عن الجنيد أنه كان فى سوقه و كان ورده فى كل يوم ثلاثمائة ركعة و ثلاثين ألف تسبيحة، و كان يقول لنا: لو علمت أن للّه علما تحت أديم السماء أشرف من هذا العلم الذى نتكلم فيه مع أصحابنا و إخواننا لسعيت إليه و قصدته.

و قال الخلدى: كان الجنيد عشرين سنة لا يأكل إلا من أسبوع إلى الأسبوع، و يصلى كل يوم أربعمائة ركعة.

و قال جعفر: سمعت الجنيد يقول: ما نزعت ثوبى للفراش منذ أربعين سنة.

و قال على بن هارون الحربى و محمد بن أحمد الوراق: سمعنا أبا القاسم الجنيد غير مرة يقول: علمنا مضبوط بالكتاب و السنة، من لم يحفظ الكتاب و لم يكتب الحديث و لم يتفقه لا يقتدى به.

و قال عبيد اللّه بن إبراهيم السوسى: لما حضرت سريا السقطى الوفاة قال

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۷۴

له الجنيد: يا سيدى لا يرون بعدك مثلك، قال: و لا أخلف عليهم بعدى مثلك.

و قال خير: كنت يوما جالسا فى بيتى فخطر لى خاطر أن أبا القاسم الجنيد بالباب أخرج إليه، فنفيت ذلك عن قلبى و قلت: وسوسة، فوقع خاطر ثان يقتضى منى الخروج أن الجنيد على الباب فأخرج إليه، فنفيت ذلك عن سرى، فوقع لى خاطر ثالث فعلمت أنه حق و ليس بوسوسة، ففتحت الباب فإذا بالجنيد قائم فسلم علىّ و قال: يا خير ألا خرجت مع الخاطر الأول.

و من كلامه: معاشر الفقراء إنما عرفتم باللّه و تكرمون له، فإذا خلوتم به فانظروا كيف تكونون معه.

و قال: علامة إعراض اللّه عن العبد أن يشغله بما لا يعنيه. و قال: فتح كل باب و كل علم نفيس بذل المجهود.

و قال: أضر ما على أهل الديانات الدعاوى.

و قال: احذر أن تكون ثناء منشورا و عيبا مستورا.

و قال: المروءة احتمال زلل الإخوان.

و قال أبو محمد الجريرى: كنت عند الجنيد حال نزعه و كان يوم جمعة و هو يقرأ «القرآن» فختم، فقلت: فى هذه الحالة يا أبا القاسم؟ فقال: و من أولى منى بذلك و هو ذا تطوى صحيفتى.

و مات فى شوال سنة ثمان و تسعين و مائتين، و قيل: سنة سبع و تسعين.

و حزر الجمع الذين صلوا عليه فكانوا نحو ستين ألفا، و دفن بالشونيزية من الجانب الغربى من بغداد رحمه اللّه و إيانا.

و قال جعفر الخلدى: رأيته رضى اللّه عنه فى المنام فقلت له: ما فعل اللّه بك؟ فقال: طاحت تلك الإشارات، و غابت تلك العبارات، و فنيت تلك

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۷۵

العلوم، و نفذت تلك الرسوم، و ما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها فى الأسحار.

- جويعد بن بريم بن صبيحة بن عمر بن مسعود العمرى المكى.

مات فى يوم الأربعاء سادس عشر الحجة سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۷۶

حرف الحاء المهملة

- (ك) الحارث بن عبد اللّه بن إبراهيم.

هكذا رأيت مكتوبا بالكوفى بحجر قبره بالمعلاة. و لم أظفر فيه بتاريخ.

- (ك) حامد بن عبادل بن سعيد بن يوسف بن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن العاصى السهمى الوهطى.

- بفتح الواو و سكون الهاء و فى آخرها الطاء المهملة، نسبة إلى الوهط قرية بنواحى مكة-.

أبو يوسف.

سكنها جماعة من الصحابة منهم عبد اللّه بن عمرو ابن العاصى.

روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبى الحسن الرواسى الحافظ.

– حسب اللّه بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد اللّه بن عمر بن مسعود العمرى المكى القائد.

مات فى ليلة الخميس سادس ذى الحجة سنة سبع و أربعين و ثمانمائة.
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۷۷

– حسب اللّه بن محمد بن بركوت الشبيكى العجلانى المكى القائد.

الماضى أبوه [۷۱] و الآتى أخواه عبد اللّه [۸۸۳] و على [۱۰۴۸].
كان من خواص السيد أبى القاسم.
مات فى يوم الخميس تاسع جمادى الآخرة سنة سبع و أربعين و ثمانمائة بجدة و حمل إلى مكة فدفن بها صبح يوم الجمعة بالمعلاة.

– حسب اللّه .. بن النجار المكى.

سمع فى سنة خمس و أربعين على الشيخ أبى الفتح العثمانى مجلسا من «السنن لأبى داود».
مات فى ليلة الاثنين عاشر رمضان سنة اثنتين و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الاثنين خلف مقام إبراهيم بوصية منه و دفن بالمعلاة.

– حسن بن أحمد بن حمدان العطار.

رأيت خطه فى شهادة مؤرخة بثالث عشر ربيع الآخر سنة اثنتين و تسعين و ستمائة.

– حسن بن أحمد بن زيد بن الحسن بن على بن حسين الربعى المكى.

وجد خطه فى شهادة مؤرخة بسابع جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانين
الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۷۸
و خمسمائة.

– الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان ذى الدمنة

الشاعر بن عمرو بن الحارث بن منقذ أبى حنش بن الوليد بن الأزهر بن الأكبر بن عمر بن طارق بن أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبيد بن عليان بن أرحب- و هو منبه بن الدعام الأصغر- بن مالك الأصغر بن ربيعة بن الدعام الأكبر بن معاوية بن الصعب بن دومان بن بكيل بن حشم بن حيران بن نوف بن همدان الهمدانى.
هكذا ساق نسبه محمد بن الحسن الكلاعى.
قال: و كان الحسن هو الأوحد فى عصره، الفاضل على من سبقه، المبرز على من لحقه، الذى لم يولد فى اليمن مثله علما، و فهما، و لسانا، و شعرا، و رواية، و ذكرا، و إحاطة بعلوم العرب من النحو، و اللغة، و الغريب، و الشعر، و الأيام، و الأنساب، و السير، و الأخبار، و

المناقب، و المثال، مع علوم العجم من النجوم، و المساحة، و الهندسة، و الاستنباطات الفلسفية، و الأحكام الفلكية.

و كان مولده صنعاء اليمن و بها نشأ.

ثم ارتحل فى شبيبته إلى مكة فجاور بها و قرأ و كتب صدرا من الحديث و الفقه و رواه، ثم رجع إلى اليمن فزار صعدة من أرض خولان، و كان صاحب أمرها فى ذلك الوقت الإمام الناصر لدين اللّه ابن الإمام الهادى يحيى بن الحسين.

و كان فى صعدة عدة من الشعراء المنتسبين إلى عدنان؛ منهم: الشريف أبو العساف الحسين بن على بن الحسن بن القاسم المرسى، و أبو الحسن بن أبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۷۹

الأسد السلمى، و أيوب بن محمد البرسمى.

و كان أيوب البرسمى المذكور ينسب إلى الفرس، فبلغ الحسن بن أحمد الهمدانى المذكور فى أيام إقامته فى صعدة أن هؤلاء يتعصبون على قبائل اليمن، و يتناولون أعراضهم بالأذى، فكتب لكل واحد من الثلاثة قصيدة، فلما بلغهم قوله اشتد ذلك عليهم و نصبوا له و وبخوه بالكلام و تألبوا عليه فقال فيهم أبيات.

فلما تفاقم الأمر بينه و بين الشعراء المذكورين و أفحمهم جميعا و فرادى، دخلوا على الإمام الناصر لدين اللّه و قالوا له: إن ابن يعقوب هجا النبى صلى اللّه عليه و سلم، فتوعده الناصر، فخرج من صعدة إلى صنعاء، و كانت صنعاء يومئذ للأمير أبى الفتوح الخطاب بن عبد الرحيم بن أبى يعفر الحوالى من قبل عمه الأمير أسعد بن أبى يعفر، و كتب الناصر إلى الأمير أسعد- و كانت بينهما مودة شديدة- يشكو اللّه ابن يعقوب و يقول إنه هجا النبى صلى اللّه عليه و سلم، فأمر أسعد ابن أخيه الخطاب أن يسجنه فسجنه، و كان له فى السجن أشعار كثيرة من التحريض و التوبيخ و غير ذلك.

و كان سجنه سببا لزوال ملك الناصر و قتل أخيه الحسين بن يحيى الهادى فى حديث يطول شرحه.

نقلت ذلك من «تاريخ اليمن للخزرجى».

- حسن بن حسن بن محمد بن على بن محمد بن جوشن المكى.

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة من أجاز محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۸۰

مات ظهر يوم الاثنين عشرى رجب سنة أربع و سبعين و ثمانمائة .

- (ك) الحسن بن صالح البهنسى.

تاج الدين.

خطيب المسجد الحرام، و إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام.

روى «الجامع للترمذى» عن أبى الحسن على بن أبى الكرم بن البنا عن الكردخى.

هكذا ذكره «المحب الطبرى فى مشيخة الملك المظفر».

- حسن بن طلحة اليمنى الدلال.

كان حافظا لكتاب اللّه تعالى كثير التلاوة.

مات يوم الثلاثاء سابع عشرى الحجة سنة ست و ستين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه .

- (ك) حسن بن عبد اللّه بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن صالح التيمى المطامیرى.

- بفتح الميم و الطاء و سكون الألف و كسر الميم الثانية و سكون الياء آخر الحروف و فى آخرها راء، نسبة إلى المطامير، ضيعة بحلوان العراق- المكى.

حدث بمكة عن أبى القاسم عبيد اللّه بن أحمد السقطى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۸۱

سمع منه أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسى الحافظ.

و توفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و ستين و أربعمائة.

عن خط ابن موسى.

- (ك) حسن بن عبد اللّه بن الحسين بن محمود الجرجانى.

أبو على.

خادم أبى سعيد ابن الأعرابى.

صحبه بمكة أبو عمر أحمد بن عون اللّه شيخ أبى عمر الطلمنكى.

ذكر ذلك ابن مسدى فى جزء له فى نسبة الحماقة.

من خط ابن موسى.

- حسن بن عطية بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى الحنفى.

و تقدم بقية نسبه فى ابن ابن عمه أبى القاسم محمد بن أبى بكر بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى الخير ابن فهد الهاشمى [۳۶].

بدر الدين.

الآتى أبوه [۹۵۷].

ولد فى ضحى يوم الأربعاء عاشر صفر سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بمكة و نشأ بها.

حضر فى الرابعة على الشيخ أبى الفتح العثمانى أربعة مجالس من «مسلم».

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۸۲

و فى الخامسة بجدة على والده و الجمال محمد بن ناصر بن بخشيش جزءا فيه «الأحاديث الرباعيات ليوسف بن خليل».

و على والده و صفية ابنة ياقوت الفهدى بحدّا من وادى مر «ثلاثيات البخارى»، و «ثلاثيات الدارمى»، و «الأربعين للحجار تخريج البعلى».

و سمع على والده و عمه تقى الدين جزءا فيه «حديث الإفك من رواية الدير عاقولى»، و جزءا فيه «حكايات إبراهيم بن أدهم».

و على عمه و جده بعض «مسلم»، و «جزء الحسن ابن عرفة».

و على الشيخ أبى الفتح العثمانى بعض «الثبات عند الممات لابن الجوزى».

و على الشوائطى بعض «مسلم».

و على القاضى نظام الدين بن مفلح «منتقى من مسند الحارث بن أبى أسامة»، و «مشيخة المطعم».

و على كاتب السر الكمال ابن البارزى «ثلاثيات البخارى»، و «ثلاثيات الدارمى»، و «مجلسا من أمالى أبى موسى المدينى» و أربعة أبيات من نظمه.

- حسن بن على بن أحمد بن عامر الجدى.

الآتى أبوه [۹۶۴].

مات فى جمادى الأولى سنة سبع و خمسين و ثمانمائة بساحل جدة، و حمل إلى مكة و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۸۳

- حسن بن على بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى.

وجدت له شهادة بخطه فى مكتتب مؤرخ بسنة ثمان و عشرين و ستمائة.

- حسن بن على بن أبى بكر السبكى الأصل الريشى المصرى.

الشهير بالكوم الريشى.

والد خير الدين محمد.

بدر الدين.

الشاهد بباب السلام.

قرأ «القرآن» و «العمدة» و «التنبيه»، و عرض على جماعة، و حضر عند الأبناسى و غيره.

جاور بمكة و تزوج بها.

و سمع بها على والدى، و البرهان الزمزمى، و ابن أخته عبد السلام الزمزمى، و ابن خاله أحمد بن عبد العزيز بن سالم بن ياقوت.

و كان يشهد بباب السلام، و ينسخ و خطه جيد.

مات ضحى يوم السبت رابع ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- حسن بن على بن ديلم الشيبى.

رأيت شهادته على القاضى أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن الشيبانى فى مكتتب و لم أجد تاريخه.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۸۴

- حسن بنعلى بن يوسف بن سالم بن عطية بن عبد اللّه بن صالح بن حسين بن إدريس المكى.

الشهير بابن أبى الأصبغ .

أخو حسين [۶۴۲] الآتى.

بدر الدين.

ولد فى اليوم العاشر من الحجة سنة إحدى و ستين و سبعمائة بمنى المعظم.

و سمع بمكة من الجمال بن عبد المعطى بعض «صحيح ابن حبان».

و من عبد الوهاب القروى جزءا مخرجا له.

و أجاز له النشاورى، و القاضى شهاب الدين ابن ظهيرة، و القاضى على النويرى، و مريم بنت الأذرعى، و التقى ابن حاتم، و العراقى، و الهيتمى، و عزيز الدين المليجى، و البرهان ابن صديق، و عبد الواحد بن ذى النون الصردى.

أجاز فى استدعاءات.

و كان شيخا حسنا، كيسا، فطنا، مهدارا، كثير ذكر النوادر و الأشعار، و ينظم الشعر.

مات ضحى يوم الاثنين عشرى صفر سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة، و كانت جنازته حافلة.

أنبأنا الشيخ بدر الدين حسن بن على بن يوسف المكى، الشهير بابن أبى الأصبغ، قال: أنا الشيخ محيى الدين عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۸۵

القروى، سماعا قال: أنا الشيخ المسند العدل ركن الدين عمر العينى، قراءة عليه و أنا أسمع جميع «جزء سفيان ابن عيينة» فى يوم الأحد خامس عشر المحرم سنة ثمان عشرة و سبعمائة. ح و أخبرنا به سيدى والدى العلامة تقى الدين محمد بن فهد الهاشمى، سماعا و قراءة عليه غير مرة بعضها من لفظه، و المسند زين الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد الأميوطى، المكيان سماعا، و الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبى، قراءة عليه بها. قال الأول: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن صديق الدمشقى، سماعا. و قال الثانى: أنا والدى إذنا إن لم يكن سماعا. و قال الثالث: أنا أبو محمد عبد الواحد بن ذى النون بن عبد الغفار الصردى الشافعى، سماعا و أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن يوسف ابن المرحّل، بقراءتى عليه لجميعه قالوا: أنا أبو الحسن على بن عمر بن أبى بكر الوانى. قال الدمشقى: كتابة. زاد ابن المرحّل فقال: و أنا به أبو محمد على بن محمد بن منصور بن شيخان الصوفى. ح و كتب لنا عاليا بدرجة المسند شرف الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكويك المصرى، منها عن زينب ابنة الكمال، قالت هى و ابن شيخان و الوانى و العينى، قالوا: أنا به أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن سبط السلفى، قالت زينب: إذنا. قال: أنا جدى الحافظ السلفى، قال: أنا أبو الحسن مكى بن منصور بن محمد بن علان الكرخى، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشى الحيرى، بنيسابور ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، ثنا أبو يحيى زكريا بن أسد المروزى، ببغداد، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبى إسحاق، أنه سمع البراء بن عازب رضى اللّه عنه يقول: سمعت النبى صلى اللّه عليه و سلم

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۸۶

يقول: «إذا أخذ أحدكم مضجعه يقول: اللهم إليك أسلمت نفسى و إليك وجهت وجهى و إليك فوضت أمرى و إليك ألجأت ظهرى رغبة و رهبة، لا ملجأ و لا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت و نبيك الذى أرسلت، فإن مات مات على الفطرة» .

حديث حسن صحيح أخرجه الترمذى فى الدعوات عن محمد بن يحيى بن أبى عمر، و النسائى فى اليوم و الليلة عن قتيبة كلاهما عن سفيان، فوقع لنا بدلا لهما عاليا و للّه الحمد و المنة.

- (ك) حسن بن عمر بن خليل بن هاشم بن عبد اللّه بن أسعد الهاشمى.

وجد خطه فى شهادة على القاضى عبد الكريم الشيبانى مؤرخة بسنة سبع و ثلاثين و ستمائة.

– (ک) حسن بن عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين بن محمد بن أحمد القرشى العبدرى.

المعروف بالجياشى.

الإمام المحدث، أبو على.

سمع من والده كتاب «المبتدأ للإمام أبى حذيفة إسحاق بن بشر القرشى المكى»، و حدث به من لفظه فى رجب سنة عشر و ستمائة.

سمعه منه الفقيه أبو الحسن على بن إبراهيم بن عبد اللّه المرسى.

مات فى يوم السبت ثالث جمادى الأولى سنة خمس عشرة و ستمائة،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۸۷

و دفن بعد العصر بالقرب من سفيان بن عيينة بالمعلاة.

رأيت ذلك جميعه بأول نسخة من كتاب «المبتدأ»، و له أربعة أولادهم:

على و محمد و عبد الكريم، و عبد الرحيم، كانوا موجودين فى سنة سبع و ستمائة لأنه وجد خطهم مع خط والدهم فى مكتتب مؤرخ بهذا التاريخ.

– حسن بن عمر بن محمد بن موسى بن عمران المكى.

والد موسى [۱۲۴۱] و أخو على [۱۰۳۳] الآتيين.

كان وكيلا بأبواب الحكام.

أجاز له و لأولاده ولده محمد باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضى [۲۲].

مات فى ظهر يوم الأربعاء عشرى شوال سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

– حسن بن قراد العجلانى.

مات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى الحجة سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة بمكة .

– حسن بن محمد بن أحمد بن جعفر المكى.

و يعرف بابن جعفر.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۸۸

له .. فى الحكم، و نزل بها لابنتيه ستيتة و سعيدة، و سمع فى سنة إحدى و ثلاثين على القضاة الثلاثة أبى السعادات ابن ظهيرة و أبى البقاء ابن الضياء، و عبد اللطيف الحنبلى، و الشهاب المرشدى، و والدى تقى الدين ابن فهد ختم «صحيح البخارى».

و مات فى ليلة الأربعاء رابع رمضان سنة خمسين و ثمانمائة، و صلى عليه صبيحتها عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة.

– حسن بن محمد بن أحمد العدوانى الصبرى.

- فرقة يقال لهم الصبريين من عدوان- المكى.

الشهير بابن صبرة.

والد الحسينى محمد و أحمد.

أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

و مات فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين و سبعين و ثمانمائة بمكة و دفن بالمعلاة.

- حسن بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى المكى.

الشهير بالمرجانى.

أخو أبى الفضل محمد [۲۴۳] و أحمد [۴۵۰] الماضيين، و على [۱۰۴۷] و أبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۸۹

الفتح [۱۳۹۶] و كمالية [۱۶۲۵] الآتين.

بدر الدين ابن العلامة نجم الدين.

ولد فى ثامن ربيع الأول سنة أربع و عشرين و ثمانمائة.

و حفظ «القرآن»، و «الأربعين النووية»، و «المنهاج للنووى»، و «الكافية لابن الحاجب»، و قطعة من «منهاج البيضاوى»، و نحو نصف «ألفية ابن مالك».

حضر فى سنة ثمان و عشرين على الشمس ابن الجزرى جزأه المسمى ب «المصعد الأحمد فى ختم مسند الإمام أحمد»، و جزءا من «السنن لأبى داود»، و مجلس الختم فى سنة تسع و عشرين على الجمال محمد بن على النويرى يسيرا من أول «السنة لابن ماجة».

و سمع على الشيخ أبى الفتح المراغى «البخارى» بأفوات، و «مسلما» بأفوات، و غالب كل من «سنن أبى داود»، و «النسائى»، و بعض «الترمذى»، و كثيرا من «سنن ابن ماجة»، و «الموطأ» بأفوات، و بعض كل من «الرسالة للشافعى»، و «المصابيح»، و «المشكاة»، و «مشارق الأنوار للصغانى»، و «الأذكار»، و «الشفاء»، و «عوارف المعارف»، و «شرح السنة للبغوى»، و «جامع الأصول لابن الأثير»، و «رسالة القشيرى»، و «الإحياء»، و «التنبيه»، و «الحاوى الصغير»، و «منهاج النووى»، و «تلخيص المفتاح»، و «عوارف المعارف»، و «المسلسل بالأولية بختم المجلس بالدعاء»، و جميع «المولد النبوى للعلائى»، و «الدرة السنية فى مولد خير البرية»، و «القصيدة الهمزية للبوصيرى»، و «الشقراطسية».

و على القاضى بهاء الدين أحمد الزفتاوى بعض «الترغيب و الترهيب للتيمى».

و على الوالد تقى الدين ابن فهد، و البرهان الزمزمى، و ابن أخته عبد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۹۰

السلام الزمزمى، و ابن خاله أحمد بن عبد العزيز بن ياقوت «ثلاثيات صحيح البخارى»، و جزءا فيه «غرائب سنن ابن ماجة انتقاء الذهبى»، و «ثلاثيات الدارمى» و موافقاته و المجلس الأخير منه.

و على الوالد وحده جميع «الشفاء» خلا مجلسا، و مجلسين من «الترمذى»، و «ختم سنن ابن ماجة»، و جميع «بانت سعاد»، و «البردة»، و «قصيدة البسكرى» دار الحبيب.

و أجاز له باستدعائى فى سنة ست و ثلاثين و ما بعدها من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

و اشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن القاضى أبى السعادات بن ظهيرة قرأ عليه فى «المنهاج»، و فى «منسك الروضة»، و فى «منسك الرافعى الكبير»، و سمع عليه غير ذلك.

و عن الشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية ، و أخذ عنه الأصول فى شرحه على «منهاج البيضاوى» رفيقا للقاضى برهان الدين ابن ظهيرة، و قرأ على الأول قطعة من «العمدة فى الأحكام» جلا، و كان معه بالمدينة سنة ثمان و أربعين، و سمع بها الحديث على الشيخ محب الدين المطرى.

و تفقه بالكازرونى، أخذ عنه «الحاوى» شريكا لزوج أخته المحب بن أبى السعادات المذكور، و أذن له فى إقراءه.

و أخذ النحو عن جماعة، و برع فيه فأشغل الطلبة يسيرا، و شرح منظومة والده «مساعد الطلاب فى الكشف عن قواعد الإعراب»، قال: هى عبارة عن أربعين كلمة، و اشتملت على كلمات «قواعد المغنى لابن هشام»، ثم ألحق بها نظما على ردها ما لم يذكره والده من «المغنى»، و سماه «تتمة كلمات المغنى»، و شرح ذلك أيضا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۹۱

أقول: و اشتغل كثيرا.

ففى الفقه على الشيخ كمال الدين الأميوطى، و شمس الدين البلاطنسى.

و فى الأصول على الشيخ كمال الدين ابن الهمام، و خير الدين الكافياجى.

و فى الحساب على الشيخ إبراهيم الزمزمى، و الشيخ محمد الضراسى.

و فى المعانى و البيان على الشيخ عمر بن قديد.

و فى النحو عليه و على أبى القاسم النويرى، و أحمد الشوائطى، و القاضى عبد القادر المالكى.

و صنّف و نظم و درّس بالمسجد الحرام، و حدّث بخير.

و كتب فى بعض الاستدعاءات، و عامل حتى تأثل.

و استحكم عليه البلغم فلزم بيته و صار فى حكم المعدوم إلى أن مات فى يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة تسعمائة بمكة، و صلى عليه بعد الجمعة عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة عند سلفه رحمه اللّه و إيانا آمين.

- حسن بن محمد بن راشد السمى المكى البناء.

مات فى ليلة الأربعاء تاسع عشرى المحرم سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- حسن بن محمد بن عبد اللّه الحلبى ثم المكى.

الشهير برزّه- بضم الراء و تشديد الزاى بعدها هاء-.

ولد بمكة و نشأ بها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۹۲

و سمع بها من العفيف النشاورى «العلل للترمذى»، و هى التى من آخر «الجامع».

أجاز له فى سنة سبعين و سبعمائة و ما بعدها: الشهاب الأذرعى، و الجمال الأسنائى، و أبو البقاء السبكى، و أحمد بن سالم، و الكمال بن حبيب و أخوه بدر الدين، و عبد الرحمن ابن القارئ وعدة.

أجاز فى استدعاءات.

دخل القاهرة مرات و انقطع بها إلى أن مات، لكنه تردد إلى مكة فى بعض الأوقات.

و مات فى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بالقاهرة سامحه اللّه.

أنبأنا الشيخ بدر الدين حسن بن محمد بن عبد اللّه المكى، أنا الشيخ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن هارون الثعلبى المعروف بابن القارئ، إجازة قال: أنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بن المؤيد الأبرقوهى، حضورا فى الخامسة، و تفردى بالسماع منه، قال: أنا أبو القاسم المبارك بن أبى الحسن محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، قال: ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمى، قال: أنا إسحاق بن أبى إسرائيل، قال: أنا أبو يوسف القاضى، قال: ثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضى اللّه عنه قال: «أتى ماعز بن مالك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أقرّ بالزنا فردّه، ثم عاد فأقر بالزنا فردّه، ثم عاد فردّه، فلما كان فى الرابعة سأل عنه قومه: هل تنكرون من عقله شيئا؟ قالوا: لا، فأمر صلى اللّه عليه و سلم به فرجم فى موضع قليل الحجارة فأبطا عليه الموت، فانطلق يسعى إلى موضع كثير الحجارة و اتبعه الناس فرجموه حتى قتلوه، ثم ذكروا شأنه لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ما صنع فى ذلك فقال: فلو لا خليتم سبيله! قال: فسأل قومه رسول اللّه فاستأذنوه فى دفنه و الصلاة عليه، فأذن لهم فى ذلك فقال: لقد تاب توبة لو تابها فئام من الناس

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۹۳

قبل منهم» .

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبى كريب، و أبو داود فى سننه عن محمد بن أبى بكر بن أبى شيبة، و النسائى عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى، ثلاثتهم عن يحيى بن يعلى بن الحارث عن أبيه عن غيلان بن جامع عن علقمة بن مرثد به، فوقع لنا عاليا بدرجة و للّه الحمد و المنة.

- (ك) حسن بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب القرشى الأموى البصرى.

و يقال: إن عبد الملك كنيته أبو الشوارب، و ليس أبو الشوارب أباه.

قال ابن جرير الطبرى: توفى بمكة بعد أن حج.

و قال غيره: إنه توفى ببغدادى.

فعلى قول ابن جرير يكون من شرط كتابنا هذا.

ولى قضاء القضاة .. بعد والده ثم صرف، و قرر أخوه على بن محمد، و كانت وفاة والدهما فى سنة .. ، ثم صرفه المهدى سنة خمس و خمسين، و قرر فى القضاء عبيد اللّه بن نائل بن نجيح، ثم أعيد الحسن إلى أن مات فى سنة إحدى و ستين و مائتين، فقرر فى القضاء أخوه على.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۹۴

- حسن بن محمد بن قاسم بن على بن أحمد الصعدى اليمنى.

نزيل مكة.

الشهير بالطاهر.

والد محمد الماضى [۸۸] و عبد الرحمن [۷۵۴] و عمر [۱۱۰۴] و أبى بكر [۱۳۲۶] الآتين.

الخواجا التاجر الكبير بدر الدين.

ذكر أنه من ذرية حمير بن سبأ بن يشجب، و أنه ولد فى سنة تسع و ثمانين و سبعمائة أو فى التى بعدها بصعدة من بلاد اليمن و نشأ بها، و أقام بها ثلاثة عشر سنة، ثم سافر مع عمه إلى مكة المشرفة، و حج و عاد إلى بلده و أقام بها ثلاثة أشهر، و توجه منها مسافرا

للتجارة إلى عدن ثم إلى الديار المصرية.

و دخل للتجارة أيضا عدة بلاد من بلاد الهند، من ذلك: كالقوط مرات، و مهايم، و كشى، و قابل، و هرمز مرات، و دخل القصير، و سواكن، و دهلك.

و حج مرات، و انقطع بمكة من سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة و قطنها، و عمّر بها دورا.

و سافر فى بعض الأوقات إلى القاهرة، و جدّد الميضأة المنسوبة لألطنبغا الطويل بباب العمرة فى سنة .. .

و استأجر الرباط المعروف بالأصبهانى بباب سويقة - أحد أبواب الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ۱ ؛ ص ۶۹۴

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۹۵

المسجد الحرام- و عمّره و أوقف منافعه على الفقراء فى سنة ثلاث و أربعين .

و عمل سبيلا بداره بمنى فى سنة خمسين و ثمانمائة .

و ولى نظر المسجد الحرام عوضا عن القاضى أبى اليمن النويرى فى أوائل سنة خمسين و ثمانمائة، ثم عزل فى أواخرها ببيرم خجا.

و ولى مشد جدة فى سنة اثنتين و ستين.

و عمّر أماكن كثيرة من عين حنين فى سنة ست و أربعين و ما بعدها .

و كان ساكنا، متواضعا، وافر الملاءة، ذا مروءة و إفضال، معظما عند الدولة، عارفا بأمور الدنيا، كبير التجار بمكة و مرجعهم إليه، و بلغ الغاية فى المعرفة بأمور التجارة، و يصل أهل الحرمين فى كل عام ببر و صدقة من الذهب أثابه اللّه.

و مات فيما بين الظهر و العصر من يوم الجمعة رابع عشرى جمادى الأولى ، سنة إحدى و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد صلاة الصبح من يوم السبت عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة رحمه اللّه و إيانا.

- (ك) حسن بن الجمال أبى راجح محمد بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرح الشيبى.

بدر الدين.

ولد سنة ستين و سبعمائة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۶۹۶

- حسن بن مختار المكى.

والد جار اللّه المتقدم [۵۸۰].

مات سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة بمكة .

- (ك) حسن بن يحيى بن فليتة.

وجد خطه فى شهادة فى مكتتب مؤرخ بالحجة سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

- (ك) حسن بن يزيد بن فروخ الضمرى، و يقال العجلى المكى.

أبو يونس.

المعروف بالقوى- بفتح القاف و كسر الواو و تشديد الياء-. و إنما لقب بذلك لقوته على العبادة؛ لأنه قدم مكة فصام حتى خفى، و بكى حتى عمى، و صلى حتى حدب، و طاف بالبيت حتى أقعد.

قال ابن معين: هو الذى يقال له الطوّاف.

روى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، و مجاهد، و طاووس، و سعيد بن جبير، و الحسن البصرى، و عمرو بن شعيب، و عبد اللّه بن أبى بكر بن حزم.

و عنه: الثورى، و سعيد القداح، و مروان بن معاوية، و وكيع، و محمد بن فضيل، و يحيى بن يمان، و حسين الجعفى، و أبو عاصم النبيل و غيرهم.

قال ابن معين: كوفى ثقة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۹۷

و قال أبو طالب عن أحمد: ثقة.

و قال أبو حاتم: ثقة مأمون.

و قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة، و لقوته على العبادة سمى القوى.

و قال وكيع: بكى حتى عمى، و صلى حتى حدب، و طاف حتى أقعد.

و قال حسين الجعفى: كان يطوف فى كل يوم سبعين أسبوعا.

و قال «ابن حبان فى الثقات»: كان من عبّاد أهل الكوفة و قرائهم.

وثّقه «النسائى فى الكنى» و أبو على الحافظ فيما حكاه الحاكم.

و قال الدارقطنى: كان ثقة، و سمى القوى لقوته على الطواف.

روى له «ابن ماجة فى سننه .. ».

- حسن الأذرعى الشامى.

مات فى ليلة الأحد سادس شعبان سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة .

- حسن الرومى.

الشهير بزغل.

سمع فى سنة خمس و أربعين على الشيخ أبى الفتح العثمانى مجلسا من «السنن لأبى داود».

مات .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۹۸

- حسن السمرقندى الخواجا.

مات فى مغرب ليلة الجمعة تاسع عشر المحرم سنة ست و خمسين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه صبح ليلته و دفن بالمعلاة.

- حسن الصبحى الجدى.

مات فى مغرب ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة بجدة، و حمل إلى مكة فوصلها ضحى يوم الثلاثاء و دفن بالمعلاة.

– حسن المغربى.

صهر أولاد حسن الخالدى.

مات فى سحر يوم الجمعة سادس رجب سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه ضحى و دفن بالمعلاة.

– حسن النابلسى.

الشهير بعصفورة .

الخواجا بدر الدين.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۶۹۹

سكن مكة و اشترى بها دارا بقعيقعان و عمّرها عمارة عظيمة.

و كان طارح التكلف مع أنه كان معظما عند مشد جدة جانى بك.

وجد ميتا فى فراشه فى صبح يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى سنة ستين و ثمانمائة بمكة .

– حسن الهندى.

الساكن برباط السيد حسن بن عجلان.

مات فى ليلة الأربعاء ثالث ربيع الأول سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه صبح يوم الأربعاء و دفن بالمعلاة .

– حسين بن جعفر بن أحمد بن عبد المهدى بن على بن جعفر المشعرى المكى.

مات فى العشر الأخير من ربيع الآخر سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

– حسين بن حسن بن حسين بن على بن محمد بن الغازى الشيرازى.

نزيل مكة المشرفة.

الشهير بالفتحى، لكون جد والده بنى مسجدا بشيراز و سماه مسجد

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۰۰

الفتح.

المقرئ المحدث جمال الدين، أبو محمد.

ولد فى العشر الأول من الحجة سنة أربع عشرة و ثمانمائة بشيراز و نشأ بها.

حفظ «القرآن العظيم»، و «الأربعين للنووى»، و «الشاطبية»، و «الرائية»، و «الكافية لابن الحاجب»، «و الشافية» له أيضا، و «الدرة لابن الجزرى»، و «الحاوى لعبد الغفار القزوينى».

و سمع بشيراز على ابن الجزرى من أول «صحيح البخارى» إلى كتاب الحج، و «الأربعين العشاريات» له من لفظه، و «الأذكار للنووى»، و «مسند الشافعى»، و «جامع الترمذى»، و قرأ عليه من حفظ «الشاطبية»، و «الرائية»، و «الدرة»، و «الأربعين للنووى»، و لازمه من سنة ثمان و عشرين إلى أن مات.

و تلا عليه بالعشر من أول القرآن إلى قوله تعالى فى سورة النحل: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ [۹۰]، و أجاز له بالإقراء، و سمع عليه كثيرا.

و قرأ على الشيخ جمال الدين حسين بن هامل الطيلونى «الأربعين للنووى» عن ابن عبد الهادى.

و سمع من الشيخ ابن عبد الخالق بن محمد بن عمر السميرى الأصفهانى عرض عليه «الأربعين للنووى»، و قرأ عليه أكثر من النصف الأول من «الخلافة للكتبى».

و سمع من العفيف الجرهى.

و لازم العفيف إبراهيم بن محمد بن مبارز الخنجى ثلاث عشر سنة، و قرأ عليه كثيرا، و سمع عليه أكثر.

و أجاز له شرف الدين الجرهى.

و قدم مكة فى أثناء سنة ست و ثلاثين فقطنها، و تلا بها على الشيخ زين الدين بن عياش بالقراءات العشر من أول القرآن إلى قوله تعالى: سَيَقُولُ

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۰۱

السُّفَهاءُ [البقرة: ۱۴۲].

و سمع بها من الجمال محمد بن إبراهيم المرشدى «التيسير»، و «الشاطبية»، و «الرائية»، و «البردة».

و قرأ على الشيخ أبى الفتح العثمانى.

و سمع من أبى المعالى الصالحى، و عبد الرحيم الأميوطى، و والدى التقى ابن فهد، و القاضى أبى السعادات ابن ظهيرة و غيرهم.

و أجاز له الجلال عبد الواحد بن إبراهيم المرشدى؛ لأنه زاره و هو ضعيف و استجازه.

و زار النبى صلى اللّه عليه و سلم فى سنة سبع و ثلاثين فقرأ على الجمال الكازرونى «الشفاء» بالروضة النبوية و غيره.

و على الشيخ نور الدين المحلى شيئا من أول «سنن أبى داود».

و على الشيخ نجم الدين الواسطى «الأربعين للنووى»، و قرأ عليه نظمه فى القراءات، و ناوله «المحرر للرافعى».

و سمع من محب الدين الطبرى.

و دخل القاهرة صحبة الحاج فى سنة تسع و ثلاثين فأقام بها هذه السنة و التى بعدها، فقرأ على القاضى محب الدين بن نصر اللّه البغدادى «سنن أبى داود» و غيرها.

و على التقى المقريزى قطعة من أول كتاب «إمتاع الأسماع» تأليفه.

و على الشيخ زين الدين الزركشى «صحيح مسلم».

و لازم شيخنا أبا الفضل ابن حجر كثيرا و اختص به.

و سمع منه و من نور الدين التلوانى، و القاضى عز الدين ابن الفرات، و القاضى شمس الدين البالسى، و شمس الدين الرشيدى، و الشريف النسابة، و تاج الدين الميمونى، و الشيخ رضوان، و زين الدين ابن الطحان، و علاء الدين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۰۲

ابن بردس.

ثم حج فى موسم سنة خمسين، و تكرر بعد ذلك مرتين إلى القاهرة.

و دخل من القاهرة فى سنة تسع .. بيت المقدس فسمع به من شهاب الدين ابن رسلان، و شيخ الصالحية عز الدين بن عبد السلام البغدادى و غيرهما.

ثم دخل دمشق فسمع بها من شمس الدين الجرادقى و غيره، و عاد إلى مكة فى موسم سنة تسع و خمسين.

و دخل القاهرة فى سنة ثمان و ستين، و عاد منها إلى مكة.

ثم سافر فى الحجة سنة تسع و ستين إلى بلاد كلبرجا من بلاد الهند و عاد إلى مكة فى .. .

و جاور بالمدينة يسيرا.

و تردد إلى القاهرة أيضا و اختص بصحبة الأمير الكبير أزبك الظاهرى، و كان يبره فى كل عام بمبلغ له صورة.

و هو إنسان حسن، كثير التودد و الخير بمداخلة الناس، و كتب الخط الحسن و حصل به أشياء كثيرة.

و أسمع الحديث كثيرا، و ثقل سمعه و كف بصره.

أقول: و استمر على حاله إلى أن مات فى ليلة الأربعاء غرة المحرم، مفتتح سنة خمس و تسعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بالشعب الأقصى، بالقرب من الفضيل بن عياض رضى اللّه عنه، رحمه اللّه و إيانا.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۷۰۳

- (ك) حسين بن حسن بن أبى البنا محمود بن الكويك.

التاجر الكارمى.

شرف الدين بن شرف الدين.

مات يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة أربع و ستين و سبعمائة بمغارة نبط، و حمل إلى مكة و دفن بها يوم الخامس و العشرين منه .

هكذا رأيت مكتوبا بحجر قبره بالمعلاة.

- (ك) حسين بن عبد اللّه بن جعفر الجمال بن أبى جعفر محمد بن أبى محمد اليمانى بن عبد اللّه بن موسى بن جعفر الصادق.

أبو الفاتك المكى.

من «خط ابن موسى».

- حسين بن على بن يوسف بن سالم بن عطية المكى.

الشهير بابن أبى الأصبغ.

أخو حسن المتقدم [۶۱۵].

بدر الدين.

ولد فى آخر شعبان سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها.

و سمع بها من القاضى زين أبى بكر بن الحسين قطعة من آخر «مسند الحميدى»، و ختم «البخارى»، و «صحيح ابن حبان»، و من ولده الشيخ أبى

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ۱، ص: ۷۰۴

الفتح.

و أجاز له فى سنة ثمان و ثمانين و ما بعدها: العفيف النشاورى، و البرهان الشامى، و البرهان بن صديق، و محمد بن على بن عقيل البالسى، و مريم ابنة الأذرعى، و ابن خلدون، و عبد الواحد بن ذى النون الصردى، و عبد اللّه بن خليل الحرستانى، و الكمال الدميرى، و إبراهيم بن على بن فرحون، و سليمان بن أحمد السقاء، و البرهان الأبناسى، و زين الدين العراقى، و نور الدين الهيتمى، و تقى الدين ابن حاتم، و أحمد ابن أقبرص، و أبو بكر بن عبد اللّه بن أبى بكر بن عبد الهادى ، و فاطمة ابنة عبد الهادى، و فاطمة بنت المنجى، و جمع.

و دخل بلاد اليمن غير مرة للتجارة.

و كان خيرا، ساكنا، منجمعا عن الناس، ملازما لبيته، لا يخرج منه إلا إلى المسجد أو لضرورة يحتاج إليها.

مات فى ليلة الأحد سابع ربيع الأول، سنة تسع و أربعين و ثمانمائة بمكة ، و صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة.

أنبأنا الشيخ بدر الدين حسين بن على بن يوسف المكى، الشهير بابن أبى الأصبغ قال: أنبأتنا أم محمد مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعى، أنا أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوى الدبوسى، سماعا و إلا فإجازة. قال: أنا أبو الحسن على بن الحسين بن عبد اللّه بن المقير البغدادى، إذنا، عن أبى المعالى الفضل بن سهل بن بشر الإسفرائينى، قالوا: أنا الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى. ح و أنبأنا عاليا بدرجة القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين، عن أبى العباس الصالحى، عن جعفر بن على الهمدانى، أنبأنا الحافظ

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۰۵

أبو طاهر الأصبهانى، قال: كتب إلىّ أبو جعفر العبادانى، من البصرة قالا: أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى، أنا أبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى، أنا الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى، قال:

ثنا عبد اللّه بن محمد النفيلى، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، سمعت البراء رضى اللّه عنه قال: «جعل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على الرماة يوم أحد- و كانوا خمسين رجلا- عبد اللّه بن جبير و قال: إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا حتى أرسل إليكم، و إن رأيتمونا هزمنا القوم و أوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم. قال: فهزمهم اللّه. قال: فأنا و اللّه رأيت النساء يشتددن على الخيل، فقال أصحاب عبد اللّه بن جبير: الغنيمة، أى قوم! الغنيمة، فقال عبد اللّه بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟ قالوا:

و اللّه لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة، فأتوهم فصرفت وجوههم و أقبلوا منهزمين» .

حديث صحيح أخرجه البخارى عن عمرو بن خالد عن زهير به فوقع لنا بدلا له، و النسائى عن زياد بن يحيى و عمرو بن يزيد كلاهما عن أبى داود، و عن هلال بن العلاء عن الحسين بن عياش كلاهما عن زهير، فوقع لنا عاليا عنه بدرجة و للّه الحمد و المنة.

- حسين بن عمر كور الهندى الأصل المكى البناء.

كان محكم البناء و العقود و الهندسة.

مات فى ضحى يوم الأحد سادس ربيع الأول سنة ستين و ثمانمائة

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۰۶

بمكة ، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلّم-

بضم الميم و فتح السين المهملة و تشديد اللام بعدها ميم- بن محيّا- بضم الميم و فتح الحاء المهملة بعدها ياء تحتانية مشددة- بن العليف بن هيس- بفتح الهاء و سكون الياء المثناة التحتانية بعدها سين مهملة- بن سليمان بن عمرو بن نافع الشراحيلى الحكمى العكّى العدنانى المكى الشافعى.

الشهير بابن العليف- بالعين المهملة مصغر-.

الإمام الأديب البارع بدر الدين أبو محمد بن الأديب جمال الدين.

ولد فى سنة أربع و تسعين و سبعمائة بمكة و نشأ بها.

و حفظ بها «القرآن العظيم».

و تلا بها على الشيخ شهاب الدين ابن عياش بروايتى نافع و أبى عمرو.

و سمع بها من القاضى زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى «الصحيحين» بفوت فى «مسلم»، و المجلس الأخير من «صحيح ابن حبان».

و من الزين الطبرى و نور الدين ابن سلامة بعض «صحيح ابن حبان».

و من جمال الدين ابن ظهيرة «المقامات للحريرى» بفوت.

و ذكر أنه قرأ على والده «المنسكين الكبير و الصغير للعز ابن جماعة» قراءة بحث بقراءته لهما على مؤلفهما.

و أنه تفقه بالشيخ شمس الدين الغراقى، و الشيخ نور الدين بن سلامة.

و أنه أخذ النحو عن والده و الشيخ شمس الدين المعيد، و شمس الدين

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۰۷

البوصيرى، و نور الدين ابن سلامة، و شعبان الآثارى، و حسام الدين الأبيوردى.

و الأصلين و الحساب بأنواعه و المساحة عن الحسام الأبيوردى، و اللغة عن والده و نور الدين ابن سلامة.

و قرأ على ابن خواجا على الكيلانى «الشمسية»، و الأدب عن الشيخ شعبان الآثارى، و لازمه و انتفع به كثيرا و أذن له.

و أنه دخل بلاد اليمن غير مرة و سمع بها من النفيس العلوى، و اجتمع بالعلامة شرف الدين ابن المقرئ.

و برع فى الأدب، و قال الشعر الجيد، و مدح أمراء مكة بالشعر المفلق، و لا يعلم أنه هجا أحدا.

و تصدى للتدريس بالمسجد الحرام مدة.

و كان خيرا، ساكنا، منجمعا عن الناس.

مات فى ضحى يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم سنة ست و خمسين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة و دفن بالمعلاة بقبر والده رحمه اللّه و إيانا.

أنشدنا الأديب بدر الدين أبو محمد حسين بن محمد بن حسن بن العليف المكى فى يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة بالمسجد الحرام قوله:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلةو قد جدّ لى نحو النبى رحيل

على ضمّر مثل القسى نواجزبمراجيح أدنى سيرهن دميل

و هل أرد الزرقاء زرقاء طيبةحلّ بها صاحب الفؤاد عليل

و أدخل من باب السلام مسلّماعلى المصطفى يا حبذاك رسول

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۰۸ شفيع إذا لم يلق فى الخلق شافعله الجاه فى يوم المعاد طويل

و أقصد أرض الشام بعد زيارتىو تبدو لعينىّ قدسها و خليل

و أشرب من عين سلوان شربةبها الداء يشفى و الغرام يزول

و أرجع من عامى إلى أرض مكةفيا حبذا سيرا لنا و قبول

و قد نلت من شد الرحال ثلاثةيشد إليها للرحال خمول

و يكفيك من طه النبى حديثلا تشد رحال بالمرام كفيل

و أنشدنى فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الآخر سنة ثلاث و أربعين بالمسجد الحرام قوله مقرظا به على كتاب «نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب»، جمع والدى الحافظ تقى الدين ابن فهد الهاشمى المكى رحمة اللّه عليهما:

أثاب اللّه من أضحى تقياعلى المزى فى حفظ مزيا

و من لنهاية التقريب أهدى لنافهدى بها نهجا سويا

و لابن سرور قد أضحى سروريلمن بكماله أمسى حفيا

و من تكملة التذهيب أضحىبه الذهبى ملتمسا جليا

و خاتم ذاك من حجر و هذاختام مسكه أضحى ذكيا

و لم ينسج على المنوال منهله مثل و لم له عبقريا

عفى عن حليه بل فاق حسنادلائل من دعوة من تقيا

و ذلك فى الزيادة منه أضحىللاستيعاب محبوبا حصيا

لا سيما الرجال أبان فيهو أوضح من كنى تلك الغبيا

و برز نجل نجم الدين فيهو أبرز من معانيه الخفيا

فإن لاموا مؤلفه اعتراضاأتوا فى لومه شيئا فريا

و ذاك محدث الحرمين طراو من للحكم قد أوتى صبيا

تقى الدين لا برح البراياتقيا فى وارفه الوفيا

محمد اسمه فى الناس يدعىوفيا لإسناد قد أضحى عليا

مفيدا حافظا حبرا إماماذكيا لوذعيا ألمعيّا

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۰۹ و مسند و فيه كم من ضعيفمن الإسناد صار به قويا

و رحلة عصره حفظا و ضبطاو إتقانا و تخريجا سنيا

و سنة أحمد المختار أضحىلها الفهدى شبليا سريا

كريم الأصل أصبح من قريشأولى الإيلاف يدعى هاشميا

يرون مديحهم نثرا و نظماو تأسيسا ورديا بل رويا

فدام أجلّ حفاظ البراياو أحسنهم أثاثهم ثم ريا

و أكرمهم على البارى تعالىفتى بين الورى يدعى تقيا

و قد نجزت بحمد اللّه نظماير وق الطرف حسنا جوهريا

و ناظم سمطها الدرى عبدلرب محسن أضحى مسيا

حسين ابن العليف غدا يرجىله حسن التجاوز سرمديا

بمدح المصطفى خير البراياو سنته صباحا بل عشيا

عليه اللّه صلى ثم آلو صحب شرفوا فينا بديا

و أنشدنى فى يوم الثلاثاء المذكور و مرة ثانية فى يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الأول، سنة تسع و أربعين بالمسجد الحرام، و مرة ثالثة بقراءتى فى يوم الثلاثاء حادى عشر شوال، سنة أربع و خمسين بالمسجد الحرام قوله و أرسلها إلى قاضى القضاة شمس الدين البساطى:

سل العلماء بالبلد الحرامو أهل العلم فى يمن و شام

أولى المعقول و المنقول طراو له باب النباهة فى الكلام

و كل مفنن فى كل علمو كل مدرس حبر إمام

ذكى لوذعى ألمعىمغال فى الحلال و فى الحرام

هل التكليف حال العقل باقعلينا أم يقضى بانصرام

و ما شىء و ليس بذى حياةو لا هو قط نبت و هو نامى

و ذو قصر لعرض و هو ثاوىو ذو سفر يصلى عن تمام

و ظهر ساقط عنا و لانصلى جمعة عند الإمام

و ما فرض لنا قد سنّ فيهتعوذات رباع مع تمام

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۱۰ شرعن لكل من صلى و ليستقعود الاعتدال و لا القيام

و ذو عتق و صوم عن ظهارفلم يجز العتاق مع الصيام

و كم جذر المكعب من ثلاثو كم كعب المجذر فى النظام

و كم تكسير أرض يا ملاذىمخمسة الجوانب و الحوام

و ما شىء بأرض الغرب يأتىو خمس جانباه على التمام

رباعى تكرر كل حرفله عكس من العجم الطغام

و ما عكس السوالب يا مرجىبه طردا و عكسا فى الكلام

- الحسين بن محمد بن أبى العباس.

أبو على الصاهكى الطوسى.

من شيوخ الصوفية بمكة.

قال السلفى: أبو على الصاهكى كان من متقدمى شيوخ الصوفية و من المنظورين إليه، و سمع الحديث الكثير .. و العراق و خراسان و ديار مصر، و جاور بمكة ستين سنة.

و صاهك من ضياع طرسوس.

من «تاريخ مصر للقطب الحلبى».

- حسين بن محمد بن على بن عقبة المكى البناء.

أخو سليمان الآتى .

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۱۱

- (ك) حسين بن محمد بن محمود.

الفراش بالحرم الشريف.

رأيت له شهادة فى مكتوب مؤرخ بثالث عشر شوال سنة سبع و سبعين و ستمائة، و فى مكتب مؤرخ برابع عشر الشهر فيها، و فى مكتب مؤرخ بثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين و تسعين و ستمائة.

- حسين بن يحيى بن أحمد بن إسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول الغسانى، الملك المؤيد ابن الملك الظاهر بن الناصر بن الأشرف بن الأفضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور.

أخو أحمد الماضى [۴۹۲].

ولى اليمن فى أيام المسعود.

ولاه العبيد بزبيد فى آخر يوم من شعبان سنة خمس و خمسين، و لقب بالمؤيد. فلما علم المسعود بذلك نزل إلى زبيد فى رمضان و لم يدخلها، بل استقر خارجها ليحارب المؤيد، فأحس من عساكره مكرا و خداعا فرجع إلى تعز ثم إلى عدن و خلع نفسه، و خرج من عدن سادس جمادى الآخرة و دخلها المؤيد يوم السابع و العشرين منه.

و وقف بها إلى أن نزل الملكان الملك المجاهد شمس الدين على و أخوه المظفر صلاح الدين عامر ابنا طاهر بن معوضة بن تاج الدين القرشى العمرى الأموى فى ليلة الجمعة و يومها الثالث و العشرين من شهر رجب سنة ثمان

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۱۲

و خمسين، و لم يغيرا عليه، بل جعلاه فى بيت و أجريا عليه النفقة، و اشتريا منه ما معه من الطبلخانة و الخيل و السلاح و غير ذلك.

و استجار المؤيد ببيت الغزالى، ثم خرج إلى مكة و قصد مصر و أكرمه سلطانها الأشرف إينال و رتب له مرتبا يقوم بكفايته بمكة، فرجع إلى مكة و استقر بها إلى أن مات فى ظهر يوم الخميس سابع جمادى الأولى سنة سبعين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عصر يومه و دفن بالمعلاة.

- حسين بن يوسف بن على الخلاطى الأصل الوسطانى- نسبة لمدينة من مدائن العراق- الدمشقى.

الشهير بقاضى الجزيرة، و جده بأخى عبد اللّه.

بدر الدين بن عز الدين بن علاء الدين.

ولد فى مدينة و سطان بعد سنة خمس و تسعين و سبعمائة، و حفظ «القرآن» و كتبا.

و أخذ بها الفقه و الحديث و النحو و الصرف و المعانى و البيان عن الشيخ أحمد الكيلانى.

ثم رحل إلى تبريز فلازم الشريف ولى بن شرف الدين حسين بن أحمد الحسنى الأردبيلى، و أخذ عنه «الزهراوين من الكشاف»، و جميع «العضد»، و «حاشية الشيخ سعد الدين» عليه، و غير ذلك من المعانى و البيان و الأصول.

و رحل إلى الجزيرة و ولى قضاءها، و ولى بها تدريس بعض المدارس و انتفع به أهلها، ثم دخل القاهرة فقرأ بها على شيخنا أبى الفضل ابن حجر البخارى.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۱۳

و حج و رجع مع الشامى و الى الجزيرة، ثم رحل بأهله إلى دمشق و سكنها و انتفع به أهلها علما و دينا، ثم دخل القاهرة قاصدا الحج.

و أقام بمكة إلى أن مات بها فى يوم الثلاثاء رابع عشرى الحجة سنة سبع و خمسين و ثمانمائة ، و صلى عليه بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

- (ک) الحسين الزّغندانى المروزى.

و زغندان قرية من قرى مرو.

و كان الحسين خرج إلى مكة غير مرة على سبيل التغريد.

ورد بغداد نوبا عدة، و سلك البرارى على الوحدة.

و صحب الشيخ عبد الملك الطبرى و رافقه و اختص به، و كانت له كرامات و آيات.

سمعت على الغزنوى الصولى إن شاء اللّه مذاكرة يقول: قدم الحسين الزغندانى مرو بعد ما أقام بمكة مع الشيخ عبد الملك الطبرى، و كان وقت انفصاله عن مكة بها قحط شديد فكان مقامه بمرو، فقال الشيخ عبد الملك لبعض القافلين من الحج: قل للحسين الزغندانى: إن شبعت من سمد مرو فارجع إلينا، فلما حكى له قول الشيخ عبد الملك باع بقية ضيعة له بزغندان و استصحب الذهب، و دخل البادية على التجريد منفردا.

و حكى قال: لما وصلت إلى مكة و أردت أن أدخلها ترددت أن أبدأ بالطواف أو زيارة الشيخ، فقدمت الطواف، فلما دخلت المسجد الحرام صادفت الشيخ فى الطواف، فلما فرغنا قعدنا و تحدثنا، و كان لنا رفيق بمكة صالح يقال له: على البلخى، فقلت للشيخ عبد الملك: ما فعل صاحبنا على؟

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۱۴

فقال لى: يا حسين لما خرجت من مكة اشتد القحط و عز الطعام حتى ما كان يجده كل أحد، فحرق على البلخى فرد نعل له، و استف كل ليلة من وقت الإفطار كفا من رماد، فمات بعد أسبوع فى الطواف، فوجدته ميتا فى كساء له، فمضيت لأطلب الكفن فأدفنه، فلما حصلته وعدت لم أصادف عليا.

ثم قال الحسين: خرجت مع الشيخ بعد أيام إلى العمرة فقال لى فى الطريق: يا حسين اطرح العلوم التى معك، و كان معى دنانير من ثمن الضيعة التى بعتها بمرو، فسكت. فلما مشينا خطوات قال لى: يا حسين أو تشغل قلبى بالذهب الذى معك، اطرح العلوم، فقلت: يا شيخ ليس يقينى مثل يقينك، و أنا لا أقدر على الجوع، و أنت تعودت الجوع. فلما مشينا خطوات أدخلت يدى تحت ثيابى و وضعتها على موضع الذهب، و كان قد سقط منى و لم أصادفه، و كلما وضعت يدى قال لى الشيخ عبد الملك: لو رميته باختيارك كان أحسن، فلما وقع لا تأسف عليه.

ثم قال الحسين: فلما كان بعد مدة ضاق علينا الوقت بسبب قحط و غلاء بها، فاستأذنت الشيخ و خرجت إلى الشام أطلب الخصب و المعايش فبقيت بها، فلما رجعت قال لى الشيخ عبد الملك: من رأيت بها من الرجال؟

فقلت: يا شيخ، ما خرجت إليها لرؤية الرجال و إنما خرجت لأكل الخبز. ثم قلت للشيخ: و بها أحد؟ قال: لى جماعة من الأولياء، و إنما يسكنون سواحل الشام طلبا للحلال لأن بها الأطعمة المباحة من الحنطة و الخرنوب و غير ذلك.

سمعت أبا الفتح مسعود بن محمد بن أبى نصر المسعودى. بمرو يقول:

خرج الشيخ الحسين الزغندانى مرة إلى الحجاز و كان فى طريق سرجس،

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۱۵

فاستقبله جماعة من الأتراك، فلما وصل إليهم سلموا عليه و اجتازوا، فبعد ساعة رجع الحسين إليهم و قال: قفوا قفوا، فأدخل يده فى راوية كانت معه و أخرج دنانير من الذهب و دفعها إليهم، فقال له بعض أصحابه و رفقائه: ما هذا؟ فقال: لى قريبا من خمسين سنة ما اشتغل سرّى بغير اللّه، فلما رأيت الأتراك تشوش خاطرى بسبب العلوم فطرحته و استرحت.

نقلت هذه الترجمة من [«ذيل تاريخ بغداد] لابن السمعانى».

- (ک) حكم المكى.

معلم مروان بن محمد الحماد الأموى.

كان ممن أسر هو و عبد الحميد الكاتب عند قتل مروان فاستبقاهما أبو عون الأزدى الذى ولّاه صالح بن على بن عبد اللّه بن عباس مصر، و كان قتل مروان على يده و بعث بهما إلى صالح.

و أبو عون المذكور لعله عبد الملك بن يزيد.

- حمزة بن قاسم بن أحمد بن عبد الكريم بن مخيط بن راجح بن أبى نمى الحسنى.

الشهير بالكردى.

مات فى ضحى يوم الأحد ثانى عشرى صفر سنة ست و أربعين و ثمانمائة بالركانى من وادى مرّ، و حمل إلى مكة فوصلها ظهر يومه و دفن بالمعلاة.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۱۶

- (ک) حمزة بن محمد العباسى.

وجد خطه فى شهادة مؤرخة بسابع جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة.

- (ک) حميد المكى.

مولى ابن علقمة.

و هو غير ابن قيس الأعرج المكى.

روى عن عطاء.

و عنه: زيد بن الحباب.

قال البخارى: روى عنه زيد ثلاثة أحاديث زعم أنه سمع عطاء لا يتابع.

و قال ابن عدى: لم ينسب، و حديثه هذا المقدار الذى ذكره البخارى لم يتابع عليه، كما قال.

له فى «الترمذى» حديث واحد: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» .

- (ک) حميد بن أبى عزيز قتادة بن إدريس الحسنى.

ولى مكة نيابة عن والده فى سنة سبع و تسعين و خمسمائة أو فى التى بعدها أو فى التى بعدها.

الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج۱، ص: ۷۱۷

- حواس بن ميلب .. الشريف.

صاهر السيد على بن حسن بن عجلان صاحب مكة فى أيام إمرته على بعض بناته فى سنة ست و أربعين .

مات فی أحد الجمادین سنهٔ خمس و ستین و ثمانمائهٔ.

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّهٔ "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله "الشمس آبادی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذهٔ هذه المدینهٔ، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرهٔ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحهٔ صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَهٔ ۱۳۴۰ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۳۸۰ الهجریّهٔ القمریّهٔ)، مؤسَّسهً و طریقهً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّهٔ "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَهٔ ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریّهٔ القمریّهٔ) تحتَ عنایهٔ سماحهٔ آیهٔ الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَهٔ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّهٔ و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّهٔ، ثقافیّهٔ و علمیّهٔ...

الأهداف: الدّفاع عن ساحهٔ الشیعهٔ و تبسیط ثَقافهٔ الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّهٔ، تخلیف المطالب النّافعهٔ – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلهٔ أو الرّدیئهٔ – فی المحامیل (=الهواتف المنقولهٔ) و الحواسیب (=الأجهزهٔ الکمبیوتریّهٔ)، تمهید أرضیّهٍ واسعهٍ جامعهٍ ثَقافیّهٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعهٔ ثقافهٔ القراءهٔ و إغناء أوقات فراغهٔ هُواهٔ برامِج العلوم الإسلامیّهٔ، إنالهٔ المنابع اللازمهٔ لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرهٔ فی الجامعهٔ، و...

– مِنها العَدالهٔ الاجتماعیّهٔ: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزهٔ الحدیثهٔ متصاعدهً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافهٔ الاسلامیّهٔ و الإیرانیّهٔ – فی أنحاء العالَم – مِن جِهَهٍ اُخرَی.

– من الأنشطهٔ الواسعهٔ للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبهٔ، نشرهٔ شهریّهٔ، مع إقامهٔ مسابقات القِراءهٔ

ب) إنتاجُ مئات أجهزهٍ تحقیقیّهٔ و مکتبیهٔ، قابلهٔ للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّهٔ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکهٔ و... الأماکن الدینیّهٔ، السیاحیّهٔ و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّهٔ "www.Ghaemiyeh.com و عدّهٔ مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّهٔ، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّهٔ

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابهٔ الأسئلهٔ الشرعیّهٔ، الاخلاقیّهٔ و الاعتقادیّهٔ (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرهٔ SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّهٔ و اعتباریّهٔ، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّهٔ، الجوامع، الأماکن الدینیّهٔ کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامهٔ المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسهٔ "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسهٔ

ی) إقامهٔ دورات تعلیمیّهٔ عمومیّهٔ و دورات تربیهٔ المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلهٔ السَّنَهٔ

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹